

السيرة النبوية

السيرة النبوية

لأبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري
المعروفة بسيرة ابن هشام

تحقيق وتعليق ودراسة

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود الشيخ علي محمد معوض

شارك في تحقيقه

الأستاذ الدكتور فحي عبد الرحمن أحمد حمازي
أستاذ البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

الجزء الرابع

مكتبة العبيكان

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب. ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ - فاكس ٤٦٥٠١٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الْأَسْبَابِ الْمُوجِبَةِ الْمَسِيرِ إِلَى مَكَّةَ، وَذِكْرُ فَتْحِ مَكَّةَ فِي [شَهْرِ] رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ^(١)

قال ابن إسحاق: ثم أقام رسول الله ﷺ، بَعْدَ بَعْثِهِ إِلَى «مُؤْتَةِ» جُمَادَى الْآخِرَةِ وَرَجَبًا.

الحرب بين بني بكر وخزاعة

ثم إن بني بكر بن عبد مَنَآةَ بن كنانة عَدَّتْ عَلَى خُزَاعَةَ، وَهُمْ عَلَى مَا لَهُمْ بِأَسْفَلَ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ «الْوَتِيرُ»، وَكَانَ الَّذِي هَاجَ مَا بَيْنَ بَنِي بَكْرٍ وَخُزَاعَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْحَضْرَمِيِّ، وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عَبَّادٍ، وَحَلَفَ الْحَضْرَمِيُّ يَوْمئِذٍ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ رَزْنٍ^(٢)، خَرَجَ تَاجِرًا، فَلَمَّا تَوَسَّطَ أَرْضَ خُزَاعَةَ عَدُّوا عَلَيْهِ، فَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا مَالَهُ؛ فَعَدَّتْ بَنُو بَكْرٍ عَلَى رَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ فَقَتَلُوهُ، فَعَدَّتْ خُزَاعَةُ قُبَيْلَ الْإِسْلَامِ عَلَى بَنِي الْأَسْوَدِ بْنِ رَزْنٍ الدِّيْلِيِّ وَهُمْ

(١) لَا خِلَافَ أَنَّ هَذِهِ الْغَزْوَةَ كَانَتْ فِي رَمَضَانَ، كَمَا فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ، قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ كَمَا عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ مِنْ طَرِيقٍ عَقِيلٍ: لَا أَدرِي أَخْرَجَ فِي شَعْبَانَ فَاسْتَقْبَلَ رَمَضَانَ، أَوْ خَرَجَ فِي رَمَضَانَ بَعْدَمَا دَخَلَ؟ وَرواه الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزَّهْرِيِّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ. قَالَ: صَحِّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - مَكَّةَ لثَلَاثَ عَشْرَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ.

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - عَامَ الْفَتْحِ لِثَلَاثَتَيْنِ خَلَّتَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَهَذَا يَدْفَعُ التَّرَدُّدَ الْمَاضِي، وَيَعَيِّنُ يَوْمَ الْخُرُوجِ، وَقَوْلُ الزَّهْرِيِّ: يَعَيِّنُ يَوْمَ الدَّخُولِ، وَيُعْطِي أَنَّهُ أَقَامَ فِي الطَّرِيقِ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا.

قَالَ الْحَافِظُ: وَأَمَّا مَا قَالَهُ الْوَاقِدِيُّ: إِنَّهُ خَرَجَ لِعَشْرِ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانَ فَلَيْسَ بِقَوِيٍّ لِمَخَالَفَتِهِ مَا هُوَ أَصَحُّ مِنْهُ، قُلْتُ: قَدْ وَافَقَ الْوَاقِدِيُّ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ، وَرواه إِسْحَاقُ بْنُ زَاهَوِيٍّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ أَنَّهُ دَخَلَ لَسْتُ عَشْرَةَ، وَلِأَحْمَدَ لَثَمَانِي عَشْرَةَ، وَفِي أُخْرَى لِثْنَتِي عَشْرَةَ، وَالْجَمْعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ بِحِمْلٍ إِحْدَاهُمَا عَلَى مَا مَضَى وَالْأُخْرَى عَلَى مَا بَقِيَ، وَالَّذِي فِي الْمَغَازِي: دَخَلَ لَتِسْعَ عَشْرَةَ مَضَتْ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْاِخْتِلَافِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ.

وَوَقَعَ فِي أُخْرَى: بِالشَّكِّ فِي تِسْعَ عَشْرَةَ أَوْ سَبْعَ عَشْرَةَ، وَرَوَى يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ مَشَايخِهِ: أَنَّ الْفَتْحَ كَانَ فِي عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ؛ فَإِنْ ثَبَتَ حِمْلٌ عَلَى أَنَّ مَرَادَهُ أَنَّهُ وَقَعَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الْآخِرُ. يَنْظُرُ السَّبِيلُ ٢٦٥/٥ - ٢٦٦.

(٢) الْأَسْوَدُ بْنُ رَزْنٍ: يُزَوَّى هُنَا بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا وَإِسْكَانِ الزَّايِ وَفَتْحِهَا. وَقِيْدَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَإِسْكَانِ الزَّايِ لَا غَيْرَ.

مَنْحَرٌ^(١) بني كنانة وأشرافهم - سَلَمَى وَكُلْثُومٌ وَذَوَيْبٌ - فَقَتَلُوهُمْ بِعَرَفَةَ عِنْدَ أَنْصَابِ الْحَرَمِ^(٢) [٩٠٥].

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ قَالَ: كَانَ بَنُو الْأَسْوَدِ بْنِ رَزْنٍ يُودُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَيْتَيْنِ دَيْتَيْنِ وَتُودَى دِيَّةً دِيَّةً؛ لِقَضَائِهِمْ فِينَا [٩٠٦].

قال ابن إسحاق: فَبَيْنَمَا بَنُو بَكْرٍ وَخُزَاعَةٌ عَلَى ذَلِكَ حَجَزَ بَيْنَهُمُ الْإِسْلَامُ وَتَشَاغَلَ النَّاسُ بِهِ، فَلَمَّا كَانَ صَلَاحُ الْحَدِيثِيَّةِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَيْنَ قُرَيْشٍ، كَانَ فِيمَا شَرَطُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَرَطَ لَهُمْ - كَمَا حَدَّثَنِي الزَّهْرِيُّ، عَنْ عَزْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ عِلْمَانِنَا - أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَهْدِهِ، فَلْيَدْخُلْ فِيهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ فَلْيَدْخُلْ فِيهِ، فَدَخَلْتُ بَنُو بَكْرٍ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ، وَدَخَلْتُ خُزَاعَةٌ فِي عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَهْدِهِ [٩٠٧].

قال ابن إسحاق: فَلَمَّا كَانَتْ الْهَذَنَةُ، اغْتَنَمَهَا بَنُو الدَّيْلِ مِنْ بَنِي بَكْرٍ مِنْ خُزَاعَةٍ، وَأَرَادُوا أَنْ يُصِيبُوا مِنْهُمْ ثَأْرًا بِأُولَئِكَ النَّفَرِ الَّذِينَ أَصَابُوا مِنْهُمْ بَنِي الْأَسْوَدِ بْنِ رَزْنٍ؛ فَخَرَجَ تَوْفَلُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الدَّيْلِيُّ فِي بَنِي الدَّيْلِ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ قَائِدُهُمْ، وَلَيْسَ كُلُّ بَنِي بَكْرٍ تَابِعَهُ، حَتَّى بَيَّتَ خُزَاعَةٌ وَهُمْ عَلَى الْوُتَيْرِ (١/٢٢٩) مَاءَ لَهُمْ، فَأَصَابُوا مِنْهُمْ رَجُلًا، وَتَحَاوَزُوا، وَاقْتَتَلُوا، وَزَفَدَتْ بَنِي بَكْرٍ قُرَيْشٌ بِالسَّلَاحِ، وَقَاتَلَ مَعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ مَنْ قَاتَلَ بِاللَّيْلِ مُسْتَخْفِيًا حَتَّى حَازُوا خُزَاعَةَ إِلَى الْحَرَمِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيْهِ قَالَتْ بَنُو بَكْرٍ: يَا تَوْفَلُ، إِنَّا قَدْ دَخَلْنَا الْحَرَمَ إِلَهَكَ إِلَهَكَ، فَقَالَ: كَلِمَةً عَظِيمَةً لَا إِلَهَ لَهُ الْيَوْمَ، يَا بَنِي بَكْرٍ، أَصِيبُوا ثَأْرَكُمْ: فَلَعِمَرِي إِنْكُمْ لَتَسْرِقُونَ فِي الْحَرَمِ، أَفَلَا تُصِيبُونَ ثَأْرَكُمْ فِيهِ؟! وَقَدْ أَصَابُوا مِنْهُمْ لَيْلَةً بَيَّتُوهُمْ بِالْوُتَيْرِ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ مُنْبَهُ، وَكَانَ مِنْهُمْ رَجُلًا مَفْتُودًا^(٣) خَرَجَ هُوَ وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ تَمِيمُ بْنُ أَسَدٍ، فَقَالَ لَهُ مُنْبَهُ: يَا تَمِيمُ، انْجُ بِنَفْسِكَ، فَأَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ، إِنِّي لَمَيِّتٌ، فَتَلُونِي أَوْ تَرْكُونِي، لَقَدْ

[٩٠٥] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣١٨/٤) عن ابن إسحاق به.
[٩٠٦] إسناده ضعيف، شيخ ابن إسحاق مجهول لا يعرف، ثم هو معضل؛ لأنه لا يمكن أن يدرك شيخ ابن إسحاق هذه القصة، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣١٨/٤) من طريق ابن إسحاق.
[٩٠٧] تقدم تخريجه.

(١) وهم مَنْحَرُ كِنَانَةَ: يعني الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْهُمْ؛ لِأَنَّ الْأَتْفَ هُوَ الْمُقَدَّمُ مِنَ الْوَجْهِ.

(٢) أَنْصَابُ الْحَرَمِ: حِجَارَةٌ تُجْعَلُ عَلَامَاتٍ بَيْنَ الْجَلِّ وَالْحَرَمِ.

(٣) الْمَفْتُودُ: هُوَ الَّذِي أَصَابَهُ أَلَمٌ فِي فُؤَادِهِ أَيْ قَلْبِهِ.

اَثْبَتْ فَوَادِي^(١)، فَأَنْطَلَقَ تَمِيمٌ، فَأَقْلَتْ، وَأَذْرَكُوا مُنْبَهًا فَقَتَلُوهُ، فَلَمَّا دَخَلَتْ حُرَاعَةُ مَكَّةَ لَجُّوا إِلَى دَارِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ، وَدَارَ مَوْلَى لَهُمْ يُقَالُ لَهُ: رَافِعٌ، فَقَالَ تَمِيمٌ بْنُ أَسَدٍ يَغْتَذِرُ مِنْ قَرَارِهِ عَنْ مُنْبَهٍ [مَنْ الْكَامِلُ]:

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي ثُقَلَاءَ أَقْبَلُوا يَغْشَوْنَ كُلَّ وَتِيرَةٍ وَحِجَابٍ^(٢)
صَخْرًا وَرَزْنًا لَا غَرِيبَ سِوَاهُمْ يُزْجُونَ كُلَّ مُقْلَصٍ خُتَابٍ^(٣)
وَذَكَرْتُ دَخْلًا عِنْدَنَا مُتَقَادِمًا فِيمَا مَضَى مِنْ سَالِفِ الْأَخْقَابِ^(٤)
وَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ وَرَهْبْتُ وَقَعَ مُهْئِدِ قَضَابٍ^(٥)
وَعَرَفْتُ أَنَّ مَنْ يَثْقِفُوهُ يَثْرُكُوا لَحْمًا لِمُجْرِيَةٍ وَشَلَوُ غُرَابٍ^(٦)
قَوْمْتُ رَجُلًا لَا أَخَافُ عِزَّاءَهَا وَطَرَحْتُ بِالْمَثْنِ الْعَرَاءِ ثِيَابِي^(٧)
وَنَجَوْتُ لَا يَنْجُو نَجَائِي أَحَقَبُ عِلْجٌ أَقْبُ مُشْمَرُ الْأَقْرَابِ^(٨)
تَلَحَّى وَلَوْ شَهِدْتُ لَكَانَ نَكِيرُهَا بَوْلًا يَبُلُّ مَشَافِرَ الْقَبْقَابِ^(٩)
الْقَوْمُ أَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ مُنْبَهًا عَنْ طِيبِ نَفْسٍ فَاسْأَلِي أَصْحَابِي [٩٠٨]

[٩٠٨] ينظر «دلائل النبوة» (٥/٧ - ٩) و«تاريخ الطبري» (٣/٤٣ - ٤٤) و«الدرر في اختصار المغازي والسير» (ص ٢٤٠٩) و«البداية والنهاية» (٤/٣١٨).

- (١) لقد اَثْبَتْ فَوَادِي أَي: انقطع.
- (٢) كُلُّ وَتِيرَةٍ: قَالَ الشَّيْخُ أَبُو ذَرٍّ: مَنْ رَوَاهُ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ «وَتِيرَةٌ» فِيهِ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الرُّطْبَةُ، وَمِنْهُ يُقَالُ: فِرَاشٌ وَتِيرَةٌ إِذَا كَانَ رَطْبًا. وَمَنْ رَوَاهُ بِالنَّاءِ بَاثْنَتَيْنِ فِيهِ الْأَرْضُ الْمَمْتَدَّةُ. وَالْحِجَابُ هُنَا: مَا أَمْلَأَ مَنْ الْأَرْضِ وَخَفَى.
- (٣) لَا غَرِيبَ أَي: لَا أَحَدَ، يُقَالُ: مَا بِالْدارِ غَرِيبٌ وَلَا كَتِيبٌ وَلَا يَبِيجُ فِي أَسْمَاءِ غَيْرِهَا وَكُلُّهَا بِمَعْنَى: مَا بِهَا أَحَدٌ، وَيَزْجُونَ، أَي: يَسُوقُونَ. وَالْمُقْلَصُ هُنَا: الْفَرَسُ الْمُشْمَرُ وَخُتَابٌ، قَالَ الْخُسَنِيُّ: الْخُتَابُ: الْوَاسِعُ الْمَنْخَرَيْنِ فِي مَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ، وَيَزْوَى: خُبَابٌ، وَمَغْنَاهُ مُسْرَعٌ، مِنَ الْخَبَبِ وَهُوَ السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ.
- (٤) الدَّخْلُ: طَلَبُ النَّارِ، وَالْأَخْقَابُ: السُّنُونُ.
- (٥) نَشِيتُ أَي: شَمِيتُ، وَرَهْبْتُ: خِفْتُ؛ وَالْمُهْئِدُ: السَّيْفُ، قَضَابٌ: قَاطِعٌ.
- (٦) الْمُجْرِيَةُ هُنَا: اللَّبْوَةُ الَّتِي لَهَا أَجْرَاءُ، وَالشَّلَوُ: بَقِيَّةُ الْجَسَدِ.
- (٧) الْمَثْنُ: مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ. وَالْعَرَاءُ: الْخَالِي الَّذِي لَا يَخْفَى فِيهِ شَيْءٌ.
- (٨) نَجَوْتُ أَي: أَسْرَعْتُ. وَأَخَقَبُ، أَي: حِمَارٌ وَخَشٍ أَبْيَضُ الْمُؤَخَّرُ وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَقِيبَةِ، وَعِلْجٌ، أَي: غَلِيظٌ، وَأَقْبُ: ضَامِرُ الْبَطْنِ. وَمُشْمَرُ الْأَقْرَابِ، أَي: مُنْقِضٌ، وَمَنْ رَوَاهُ: مُقْلَصُ الْأَقْرَابِ فَهُوَ كَذَلِكَ، وَالْأَقْرَابُ: جَمْعُ قُرْبٍ، وَهِيَ الْخَاصِرَةُ وَمَا يَلِيهَا.
- (٩) تَلَحَّى، أَي: تَلَوَّمَ، وَالْمَشَافِرُ: التَّوَاحِي وَالْجَوَانِبُ هُنَا، وَالْقَبْقَابُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْفَرَجِ.

قال ابن هشام: وتروى لحبيب بن عبد الله الأعمى الهذلي، وبنيته «وذكرت ذحلاً عندنا متقادماً» عن أبي عبيدة، وقوله: «حَثَاب» و«عَلَج أقب مشمر الأقارب» عنه أيضاً.
قال ابن إسحاق: وَقَالَ الْأَخْزَرُ بْنُ لُغَطٍ الدِّيلِيُّ فِيمَا كَانَ بَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ وَخِزَاعَةَ فِي تِلْكَ الْحَرْبِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

أَلَا هَلْ أَتَى قُضْوَى الْأَحَابِيشِ أَتْنَا
حَبَسْنَاهُمْ فِي دَارَةِ الْعَبْدِ رَافِعِ
يَذَارِ الذَّلِيلِ الْآخِذِ الضَّيْمَ بَعْدَمَا
حَبَسْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا طَالَ يَوْمُهُمْ
نُذَبِحُهُمْ ذَبَحَ الثِّيُوسِ كَأَنَّا
هُمْو ظَلَمُونَا وَاعْتَدَوْنَا فِي مَسِيرِهِمْ
كَأَنَّهُمْ بِالْجِزْعِ إِذْ يَطْرُدُونَهُمْ
فَأَجَابَهُ بُذَيْلُ بْنُ عَبْدِ مَنَاءَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْبَبِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: بِدِيلُ بْنُ أُمٍّ
أَضْرَمَ فَقَالَ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

تَفَاقَدَ قَوْمٌ يَفْخَرُونَ وَلَمْ نَدَعْ
أَمِنْ خِيفَةِ الْقَوْمِ الْأَلَى تَزْدَرِيهِمْ
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ نَخْبُو جِبَاءَنَا
لَهُمْ سَيِّدٌ يَنْدُوهُمْ غَيْرَ نَافِلِ
تُجِيزُ الْوَتِيرَ خَائِفًا غَيْرَ آئِلِ
لِعَقْلِ وَلَا يُخْبِي لَنَا فِي الْمَعَاوِلِ

- (١) قُضْوَى أَي: أَبْعَدُ، وَالْأَحَابِيشُ: مِنْ حَالَفٍ قُرَيْشِيٍّ وَدَخَلَ فِي عَهْدِهَا مِنَ الْقَبَائِلِ. بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ: تَقُولُ الْعَرَبُ: رَدَدْتُهُ بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ: إِذَا رَدَدْتُهُ خَائِفًا، وَالْأَفُوقُ: السَّهْمُ الَّذِي انْكَسَرَ فُوقَهُ وَهُوَ طَرَفُهُ الَّذِي يَلِي الْوَتَرَ، وَالنَّاصِلُ: الَّذِي زَالَ نَصْلُهُ أَي: حَيِيدُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ.
- (٢) الضَّيْمُ: الذَّلِيلُ، وَالْمَنَاصِلُ: جَمْعُ مُنْصَلٍ، وَهُوَ السَّيْفُ.
- (٣) نَقَحْنَا، أَي: وَسَعْنَا، وَالشَّعْبُ: الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وَالْوَابِلُ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ، وَارَادَ بِهِ هُنَا دَفْعَةَ الْخَيْلِ.
- (٤) الْقَوَاصِلُ: الْأَثْيَابُ هُنَا فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.
- (٥) الْجِزْعُ: مَا انْعَطَفَ مِنَ الْوَادِي. بِفَاتُورٍ: ظَاهِرُهُ أَنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ، وَمِنْ رَوَاهُ: قَفَا ثَوْرًا؛ فَتَوَرَّ: اسْمُ جَبَلٍ «بِمَكَّةَ» وَمَنْعَهُ هَذَا الشَّاعِرُ الصَّرْفُ؛ لِأَنَّهُ قَصَدَ بِهِ قَصْدَ الْبُغْيَةِ، وَقَفَاهُ: هُوَ وَرَاؤَهُ. وَخَفَانُ التَّعَامِ: صِغَارُهَا. وَالْجَوَافِلُ: الدَّاهِيَةُ الْمُسْرِعَةُ. وَتَنْظُرُ الْآيَاتُ فِي: الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (٤/٣١٨، ٣١٩).
- (٦) يَنْدُوهُمْ، يَرِيدُ: يَجْمَعُهُمْ فِي التَّيْدِ؛ وَهُوَ الْمَجْلِسُ، وَنَافِلٌ: رَجُلٌ.
- (٧) الْأَلَى؛ هُنَا بِمَعْنَى: الَّذِينَ، وَتَزْدَرِيهِمْ، أَي: تَحْتَقِرُهُمْ؛ وَالْوَتِيرُ: اسْمُ مَاءٍ. غَيْرَ آئِلٍ، أَي: غَيْرُ رَاجِعٍ مِنْ قَوْلِكَ أَلْ إِلَى كَذَا أَي: رَجَعَ إِلَيْهِ.
- (٨) وَنَخْبُو، أَي: نُعْطِي؛ وَالْعَقْلُ: الدِّيَةُ هُنَا.

وَنَحْنُ صَبَحْنَا بِالتَّلَاعَةِ دَارَكُمْ بِأَسْيَافِنَا يَسْبِقُنْ لَوَمَ الْعَوَازِلِ ^(١)
وَنَحْنُ مَنَعْنَا بَيْنَ بَيْضٍ وَعَشَوِدِ إِلَى خَيْفِ رَضْوَى مِنْ مَجَرِّ الْقَنَابِلِ ^(٢) (ب/٢٢٩)
وَيَوْمَ الْغَمِيمِ قَدْ تَكَفَّتْ سَاعِيَا عُبَيْسٌ فَجَعْنَاهُ بِجَلْدِ حُلَاجِلِ ^(٣)
أَنَّ أَجْمَرَتْ فِي بَيْتِهَا أُمُّ بَغْضِكُمْ بِجَعْمُوسِهَا تَنْزُونَ إِنْ لَمْ نُقَاتِلِ ^(٤)
كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ مَا إِنْ قَتَلْتُمْ وَلَكِنْ تَرَكْنَا أَمْرَكُمْ فِي بِلَالِ ^(٥) [٩٠٩]

قال ابن هشام: قَوْلُهُ: «غَيْرِ نَافِلٍ» وَقَوْلُهُ: «إِلَى خَيْفِ رَضْوَى» عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

قال ابن هشام: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي ذَلِكَ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

لَحَا اللَّهُ قَوْمًا لَمْ نَدْخِ مِنْ سَرَائِهِمْ لَهُمْ أَحَدًا يَنْدُوهُمْ غَيْرَ نَاقِبِ ^(٦)
أَخْضَيْنِ جِمَارٍ مَاتَ بِالْأَمْسِ نَوْقَلَا مَتَى كُنْتُ مِفْلَاحًا عَدُوَّ الْحَقَائِبِ ^(٧)

خروج عمرو بن سالم الخزاعي إلى رسول الله

قال ابن إسحاق: فَلَمَّا تَطَاهَرَتْ بَنُو بَكْرٍ وَقَرِيشٌ عَلَى خُرَاعَةٍ، وَأَصَابُوا مِنْهُمْ مَا أَصَابُوا، وَتَقَضُّوا مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ بِمَا اسْتَحَلُّوا مِنْ خُرَاعَةٍ، وَكَانُوا فِي عَقْدِهِ وَعَهْدِهِ؛ خَرَجَ عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ الْخَزَاعِيُّ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي كَعْبٍ، حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْمَدِينَةَ، وَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا هَاجَ فَتَحَّ مَكَّةَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَقَالَ [مِنَ الرَّجَزِ]:

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدًا جِلْفَ أَبِيئَا وَأَبِيهِ الْأَثْلَدَا ^(٨)
قَدْ كُنْتُمْ وَلَدًا وَكُنَّا وَالِدَا ثُمْتُ أَسْلَمْنَا فَلَمْ نَنْزِعْ يَدَا

[٩٠٩] ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٣١٨/٤ - ٣١٩) عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ.

- (١) التَّلَاعَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. يَسْبِقُنْ لَوَمَ الْعَوَازِلِ، يَرِيدُ: قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ.
- (٢) بَيْنُضْ هُنَا: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَعَشَوْدٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضًا. وَالْخَيْفُ: مَا انْحَدَرُ مِنَ الْجَبَلِ، وَرَضْوَى: اسْمُ جَبَلٍ، وَالْقَنَابِلُ: جَمْعُ قُنْبَلَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ.
- (٣) الْغَمِيمُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَتَكَفَّتْ، أَي: حَاذَ عَنْ طَرِيقِهِ وَعَرَجَ عَنْهُ، وَعُبَيْسٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَجَلْدٌ، أَي: قَوِيٌّ، وَحُلَاجِلٌ: سَيْدٌ.
- (٤) أَجْمَرَتْ، أَي: بَخَرَتْ، وَالْجَعْمُوسُ: الْعَلِيزَةُ وَالْبَعْرُ أَيْضًا، وَتَنْزُونَ أَي: تَتَبَوَّنَ وَتَرْتَفِعُونَ.
- (٥) الْبِلَالُ: الْإِخْتِلَاطُ وَوَسَاوِسُ الْهُمُومِ. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٣١٨/٤، ٣١٩).
- (٦) سَرَاءُ الْقَوْمِ: أَشْرَافُهُمْ وَخِيَارُهُمْ، وَنَاقِبٌ: رَجُلٌ.
- (٧) الْمِفْلَاحُ: مِنَ الْفَلَاحِ، وَهُوَ بَقَاءُ الْخَيْرِ، وَالْحَقَائِبُ: جَمْعُ حَفِيَّةٍ، وَهُوَ مَا يَجْعَلُهُ الرَّكَّابُ وَرَاءَهُ إِذَا رَكِبَ. وَيَنْظُرُ دِيَوَانَهُ ص (٣٧٣).
- (٨) نَاشِدٌ أَي: طَالِبٌ وَمُذَكِّرٌ، وَالْأَثْلَدُ: الْقَدِيمُ.

فَانْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَعْتَدَا
فِيهِمْ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا
فِي فَيْلَقٍ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مُزِيدَا
وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا
وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتُ أَذْعُو أَحَدَا
هُمْ بَيِّتُونَا بِالْوَتِيرِ هُجَّدَا
وَعُجَّ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا^(١)
إِنْ سِيمَ خَسَفًا وَجْهَهُ تَرِيدَا^(٢)
إِنْ قُرَيْشًا أَخْلَفُواكَ الْمُوْعِدَا^(٣)
وَجَعَلُوا لِي فِي كَدَاءٍ رُصْدَا^(٤)
وَهُمْ أَذَلُّ وَأَقْلَلُ عَدَدَا
وَقَتَلُونَا رُكْعًا وَسُجْدَا^(٥)

قال ابن هشام: ويروى أيضاً [من الرجز]:

فَانْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَيَّدَا^(٦)

قال ابن هشام: ويروى أيضاً [من الرجز]:

نَحْنُ وَلَدُنَاكَ فَكُنْتَ وَلَدَا

قال ابن إسحاق: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نُصِرْتَ يَا عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ» ثُمَّ عَرَضَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَتَانُ^(٧) مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةُ لَتَسْتَهِلُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ»
[٩١٠].

[٩١٠] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٣/ ٤٤ - ٤٥) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٥) وفي «السنن
الكبرى» (٩/ ٢٣٣ - ٢٣٤) كتاب الجزية: باب نقض أهل العهد أو بعضهم العهد، والطحاري في
«شرح معاني الآثار» (٣/ ٣١٦) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٢١٢ - ٢١٣) كلهم من طريق ابن
إسحاق به وقال ابن الأثير: أخرجه الثلاثة - أي ابن عبد البر وأبو نعيم وابن منده.
وينظر «الكامل في التاريخ» (٢/ ١٦٢)، و«البداية والنهاية» (٤/ ٣١٧ - ٣١٨).

- (١) نصرأ أَعْتَدَا، أي: حاضرأ من الشيء العتيد وهو الحاضر. ينظر: البداية والنهاية (٤/ ٣٢١).
- (٢) تَجَرَّدَا: قال الشيخ أبو ذر: مَنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ: غَضِبَ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ، فَمَعْنَاهُ:
شَمَّرَ وَتَهَيَّأَ لِحَرْبِهِمْ. وَسِيمٌ مَعْنَاهُ: طَلَبٌ مِنْهُ وَكُلْفٌ، وَالْخَسَفُ: الذَّلُّ، وَتَرِيدٌ أَي: تَغَيَّرَ إِلَى
السَّوَادِ.
- (٣) الْفَيْلَقُ: الْعَسْكَرُ الْكَثِيرُ.
- (٤) كَدَاءٌ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ. وَرُصْدٌ، أَي: طَالِبٌ يَرْقُبُهُ.
- (٥) الْوَتِيرُ: أَسْمُ مَاءٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالْهُجْدُ: النَّيَامُ وَقَدْ يَكُونُ الْهُجْدُ أَيْضاً الْمُسْتَيْقِظِينَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ،
وينظر البداية والنهاية (٤/ ٣١٧، ٣١٨).
- (٦) نَصْرًا أَيَّدَا، أَي: قَوِيًّا وَهُوَ مِنَ التَّأْيِيدِ.
- (٧) الْعَتَانُ: السَّحَابُ.

خروج بديل بن ورقاء الخزاعي إلى رسول الله

ثم خَرَجَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ فِي نَفَرٍ مِنْ خَزَاعَةَ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَا أَصِيبَ مِنْهُمْ، وَبِمُظَاهَرَةِ قُرَيْشٍ^(١) بَنِي بَكْرٍ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا رَاجِعِينَ إِلَى مَكَّةَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّاسِ: «كَأَنَّكُمْ بِأَيِّ سُفْيَانٍ قَدْ جَاءَكُمْ لِيُشَدَّ الْعَقْدَ وَيَزِيدَ فِي الْمُدَّةِ» وَمَضَى بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى لَقُوا أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ بَعْثُفَانَ قَدْ بَعَثْتُهُ قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُشَدَّ الْعَقْدَ وَيَزِيدَ فِي الْمُدَّةِ، وَقَدْ رَهَبُوا الَّذِي صَنَعُوا، فَلَمَّا لَقِيَ أَبُو سَفْيَانَ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ قَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا بُدَيْلُ؟ وَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: تَسَيَّرْتُ فِي خَزَاعَةَ فِي هَذَا السَّاحِلِ وَفِي بَطْنِ هَذَا الْوَادِي، قَالَ: أَوَمَا جِئْتَ مُحَمَّدًا؟ قَالَ: لَا، فَلَمَّا رَاحَ بُدَيْلٌ إِلَى مَكَّةَ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: لَيْتَ كَانَ جَاءَ بُدَيْلُ الْمَدِينَةَ لَقَدْ عَلَفَ بِهَا النَّوَى فَاتَى مَبْرَكَ رَاحِلَتِهِ، فَأَخَذَ مِنْ بَعْرِهَا فَفَتَّهَ، فَرَأَى فِيهِ النَّوَى فَقَالَ: أَخْلِفْ بِاللَّهِ، لَقَدْ جَاءَ بُدَيْلٌ مُحَمَّدًا.

أبو سفيان وابته أم حبيبة زوج رسول الله

ثم خرج أبو سفيان حتى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَجْلِسَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَوَّعَتْهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا بِنْتُهُ (١/٢٣٠) مَا أَذْرِي أَرْغَبْتُ بِي عَنْ هَذَا الْفِرَاشِ أَمْ رَغِبْتُ بِهِ عَنِّي؟ قَالَتْ: بَلَى، هُوَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ نَجَسٌ، فَلَمْ أَحِبَّ أَنْ تَجْلِسَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَاللَّهِ، لَقَدْ أَصَابَكَ يَا بِنْتُهُ بَعْدِي شَرٌّ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَكَلَّمَهُ أَنْ يُكَلِّمَ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، ثُمَّ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَكَلَّمَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَوَاللَّهِ، لَوْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا الذَّرَّ لَجَاهَدْتُكُمْ بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَدَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (رَضَوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ) وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهَا وَعِنْدَهَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ رَضَوَانُ اللَّهِ) غُلَامٌ يَدِبُ بَيْنَ يَدَيْهَا، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّكَ أَمْسُ الْقَوْمِ بِي رَجْمًا، وَإِنِّي قَدْ جِئْتُ فِي حَاجَةٍ فَلَا أَزْجَعَنَّ كَمَا جِئْتُ خَائِبًا، فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا أَبَا سَفْيَانَ!! وَاللَّهِ، لَقَدْ عَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَمْرٍ مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُكَلِّمَهُ فِيهِ، فَالْتَفَتَ إِلَى فَاطِمَةَ، فَقَالَ: يَا ابْنَةَ مُحَمَّدٍ، هَلْ لَكَ أَنْ تَأْمُرِي بَنِيَّ هَذَا فَيُجِيرَ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونَ سَيِّدَ الْعَرَبِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ، مَا بَلَغَ بَنِيَّ ذَلِكَ أَنْ يُجِيرَ بَيْنَ النَّاسِ وَمَا يُجِيرَ أَحَدٌ

(١) الْمُظَاهَرَةُ: الْمُعَاوَنَةُ.

على رسول الله ﷺ، قال: يا أبا الحسن، إني أرى الأمور قد اشتدت عليّ، فأنصخني، قال: والله، ما أعلم لك شيئاً يُغني عنك شيئاً، ولكنك سيد بني كنانة، فقم فأجز بين الناس، ثم الحق بأرضك، قال: أو ترى ذلك مغنياً عني شيئاً؟ قال: لا، والله ما أظنه، ولكني لا أجد لك غير ذلك، فقام أبو سفيان إلى المسجد، فقال: يا أيها الناس، إني قد أجزت بين الناس، ثم ركب بغيره، فانطلق، فلما قدم على قريش قالوا: ما وراءك؟ قال: جئت محمداً فكلمته، فوالله، ما رد علي شيئاً، ثم جئت ابن أبي قحافة، فلم أجد فيه خيراً، ثم جئت ابن الخطاب فوجدته أدنى العدو (قال ابن هشام: أغدى العدو) قال ابن إسحاق: ثم أتيت علياً فوجدته ألين القوم، وقد أشار علي بشيء صنعته؛ فوالله، ما أدري هل يغني ذلك شيئاً أم لا، قالوا: وبم أمرك؟ قال: أمرني أن أجير بين الناس، ففعلت قالوا: فهل أجاز ذلك محمد؟ قال: لا، قالوا: ونلك!! والله إن زاد الرجل على أن لعب بك، فما يغني عنك ما قلت؟ قال: لا والله ما وجدت غير ذلك [٩١١].

رسول الله يأمر بالجهاز

وأمر رسول الله ﷺ الناس بالجهاز، وأمر أهله أن يجهزوه، فدخل أبو بكر على ابنته عائشة - رضي الله عنها - وهي تحرك بغض جهاز رسول الله ﷺ، فقال: أي بنية، أأمركم رسول الله ﷺ أن تجهزوه؟ قالت: نعم، فتجهز، قال: فأين تريته يُريد؟ قالت: والله ما أدري [٩١٢].

ثم إن رسول الله ﷺ أعلم الناس أنه سائر إلى مكة، وأمرهم بالجهد والتهيؤ، وقال: «اللهم، خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها»^(١) فتجهز الناس، فقال حسان بن ثابت يحرص الناس (٢٣٠/ب) ويذكر مصاب رجال خزاعة [من الطويل]:

[٩١١] أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/٥ - ٩) والطبري في «تاريخه» (٤٦/٣) كلاهما من طريق ابن إسحاق.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣١٩/٤ - ٣٢٠).

[٩١٢] أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١٢/٥) من طريق ابن إسحاق قال: حدثنا محمد بن جعفر عن عروة بن الزبير عن عائشة به.

وسنده حسن، وصرح ابن إسحاق بالتحديث، وأخرجه أيضاً الطبري في «تاريخه» (٤٧/٣) حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة عن ابن إسحاق به، وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/٣٢٢ - ٣٢٣).

(١) حتى نبغتها في بلادها، وهو من البغته وهي الفجأة، يقال: بغته الأمر وفجته: إذا جاءه ولم يعلم به.

عَنَّا يَ وَلَمْ أَشْهَدْ بِبَطْحَاءِ مَكَّةَ
بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَسْلُوا سُيُوفَهُمْ
أَلَا لَيْتَ شِغْرِي هَلْ تَنَالَنُ نُضْرَتِي
وَصَفْوَانُ عَوْدَ حَزْ مِنْ شَعْرِ أَسْتِهِ
فَلَا تَأْمَنَّا يَا أَبْنَ أُمِّ مُجَالِدٍ
وَلَا تَجْزَعُوا مِنْهَا فَإِنَّ سُيُوفَنَا

رِجَالُ بَنِي كَعْبٍ تُحَزُّ رِقَابُهَا
وَقَتْلَى كَثِيرٌ لَمْ تُجَنَّ ثِيَابُهَا^(١)
سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو حَرْهَا وَعِقَابُهَا؟
فَهَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ شُدَّ عَصَابُهَا^(٢)
إِذَا اخْتَلَبَتْ صَرْفًا وَأَغْصَلَ نَابُهَا^(٣)
لَهَا وَفَعَةٌ بِالْمَوْتِ يُفْتَحُ بَابُهَا^(٤) [٩١٤]

قال ابن هشام: قول حسان: «بأيدي رجال لم يسلوا سيوفهم» يعني: قريشاً، و«ابن أم مجالد» يعني: عكرمة بن أبي جهل.

كتاب حاطب بن أبي بلتعة وشأنه

قال ابن إسحاق: وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا، قالوا: لما أجمع رسول الله ﷺ المسير إلى مكة كتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله ﷺ من الأمر في السير إليهم، ثم أعطاه امرأة زعم محمد بن جعفر أنها من مؤمنة، وزعم لي غيره أنها سارة مولاة لبعض بني عبد المطلب، وجعل لها جُفلاً على أن تبلغه قريشاً، فجعلته في رأسها ثم فتلت عليه قُرُونَهَا، ثم خَرَجَتْ به، وأتى رسول الله ﷺ الخبر من السماء بما صنع حاطب، فبعث علي بن أبي طالب والزبير بن العوام^(٥) - رضي الله عنهما - فقال: «أدركنا امرأة قد كتبت معها حاطب بن أبي بلتعة بكتاب إلى قريش؛ يحذرون ما قد أجمعنا له في أمرهم»، فخرجا حتى أدركاها

[٩١٣] ينظر الحديث السابق.

[٩١٤] ينظر «تاريخ الطبري» (٤٨/٣) و«البداية والنهاية» (٣٢٣/٤) فقد ذكره من طريق ابن إسحاق.

- (١) وَقَتْلَى كَثِيرٌ لَمْ تُجَنَّ ثِيَابُهَا، أي: لم تُسْتَرَّ، يريد: أنهم قُتِلُوا ولم يُدْفَنُوا.
- (٢) الْعَوْدُ: السَّيْنُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْعِصَابُ: مَا تُعَصَّبُ بِهِ أَيْ تُشَدُّ.
- (٣) وَالصَّرْفُ: اللَّبْنُ الْخَالِصُ هُنَا، وَأَغْصَلَ، مَعْنَاهُ: أَغْوَجَ، وَالغَضْلُ: اِعْجَاجُ الْأَشْنَانِ.
- (٤) ينظر: ديوانه ص (٣٣٠، ٣٣١)، البداية والنهاية (٣٢٣/٤).
- (٥) اخْتَلَفَتِ الرُّوَايَاتُ فِيمَنْ أَرْسَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لِيَأْتِيَ بِكِتَابِ حَاطِبٍ: فَقِي رِوَايَةُ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَنَا وَالزَّبِيرُ وَالْمِقْدَادُ. وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَأَبَا مَرْثَدَ الْقَنْوِي، وَالزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَامِ، قَالَ الْحَافِظُ: فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الثَّلَاثَةُ كَانُوا مَعَهُ، وَذَكَرَ أَحَدُ الرَّاوِيَيْنِ عَنْهُ مَا لَمْ يَذْكُرِ الْآخَرُ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا آخَرٌ تَبِعَهُ لَهُ. ينظر السبل ٢٦٦/٥.

بالخليفة، خليفة بني أبي أحمد^(١)، فاستنزلاها، فالتمسا في رَحْلِهَا فَلَمْ يَجِدَا شَيْئاً، فقال لها علي بن أبي طالب: إني أخلفُ بالله ما كَذَبَ رسولُ الله ﷺ ولا كذَبنا، وَلَتُخْرِجَنَّ لنا هذا الكتاب أو لَتَكْشِفَنَّكَ، فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدَّ مِنْهُ قَالَتْ: أَعْرِضْ، فَأَعْرِضَ، فَحَلَّتْ قُرُونٌ رَأْسُهَا، فَاسْتَخْرَجَتْ الْكِتَابَ مِنْهَا، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ، فَأَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاطِباً، فقال: «يَا حَاطِبُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟» فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَمُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، مَا غَيَّرْتُ وَلَا بَدَّلْتُ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لَيْسَ لِي فِي الْقَوْمِ مِنْ أَضَلِّ وَلَا عَشِيرَةٍ، وَكَانَ لِي بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ وَلَدٌ وَأَهْلٌ، فَصَانَعْتُهُمْ عَلَيْهِمْ، فقال رسولُ الله ﷺ: «وَمَا يُذْرِيكَ يَا عُمَرُ، لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَصْحَابٍ بَذَرَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ: أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ» فأنزل الله تعالى في حاطب: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْحُدُودِ﴾ [المتحنة: ١] إلى قوله: ﴿كَذَلِكَ كُنْتُمْ أَشْوَءَ حَسَنَةً فِي إِيْرِهِمْ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرْءُؤُكُمْ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَقْبَلُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْمَدَارُ وَالْبَيْنَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [المتحنة: ٤] إلى آخر القصة [٩١٥].

فطر رسول الله في رمضان بسبب السفر

قال ابن إسحاق: وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن عباس، قال: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَفَرِهِ،

[٩١٥] إسناده مرسل، وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١٦/٥) والطبري في «تاريخه» (٤٨/٣) كلاهما من طريق محمد بن إسحاق به.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٢٣/٤) من طريق ابن إسحاق أيضاً. وقد وردت قصة حاطب بن أبي بلتعة من طرق كثيرة فأخرج البخاري (٣٦/٨) كتاب المغازي: باب فضل من شهد بدرًا - حديث (٣٩٨٣) ومسلم (١٩٤١/٤) كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أهل بدر حديث (٢٤٩٤/١٦١) وأبو داود (٤٧/٣ - ٤٨) كتاب الجهاد: باب في حكم الجاسوس حديث (٢٦٥٠) والترمذي (٤٠٩/٥ - ٤١٠) كتاب التفسير: باب ومن سورة المتحنة حديث (٣٣٠٥) والنسائي في «التفسير» (٦٠٥) وأحمد (٧٩/١) كلهم من طريق عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب. فذكر قصة حاطب بن أبي بلتعة. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. ولحديث حاطب طرق أخرى ذكرها الصالح في «سبل الهدى والرشاد» (٢٠٩/٥) فينظر.

(١) حَتَّى أَذْرَكَاهَا بِالْخُلَيْفَةِ خُلَيْفَةَ بَنِي أَحْمَدَ. كذا وقع هنا بضم الخاء المعجمة فيها، ورواه الخُشَيْي بِالْخُلَيْفَةِ يَفْتَحُ الْخَاءَ الْمَعْجَمَةَ فِيهَا. وفي كتاب ابن إسحاق بذِي الْخُلَيْفَةِ خُلَيْفَةَ بَنِي أَبِي أَحْمَدَ بضم الحاء المهملة فيها، وبالفاء وهو اسم مَوْضِع.

واستخلف على المدينة أبا رُهم كلثوم بن حُصَيْن بن عتبة بن خلف الغفاري، وَخَرَجَ لِعَشْرِ مَضِينَ من شَهْرِ رمضان، فَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَامَ النَّاسُ معه، حتى إذا كان بالكُذَيْدِ بين عُسْفَانَ وَأَمَجٍ أَفْطَرَ [٩١٦].

نزول رسول الله بمر الظهران

قال ابن إسحاق: ثم مَضَى حتى نَزَلَ مَرَّ الظُّهْرَانِ في عَشْرَةِ آلاف من المسلمين؛ فَسَبَّحَتْ سُلَيْمٌ^(١)، وبعضهم يَقُولُ: أَلْفَتْ^(٢) سليم، وَأَلْفَتْ مُزَيْنَةً، وفي كُلِّ الْقَبَائِلِ عَدَدٌ وإِسْلَامٌ، وَأَوْعَبَ مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ المهاجرون والأنصارُ (٢٣١/أ)، فلم يَتَخَلَّفَ عنه منهم أَحَدٌ، فلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّ الظُّهْرَانِ وقد عُمِيَتِ الْأَخْبَارُ عن قريش فلم يَأْتِهِمْ خَبْرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ولا يَذُرُونَ ما هو فاعِلٌ، وَخَرَجَ في تلك الليالي أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام ويُدَيْل بن ورقاء يَتَحَسَّسُونَ الْأَخْبَارَ وَيَنْظُرُونَ هَلْ يَجِدُونَ خَبْرًا أو يَسْمَعُونَ به، وقد كان العباس بن عبد المطلب لقي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ببعض الطريق.

قال ابن هشام: لقيه بالجُحْفَةِ مُهَاجِرًا بَعِيَالِهِ، وقد كَانَ قَبْلَ ذلك مَقِيمًا بـ«مَكَّةَ» على سِقَايَتِهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عنه راضٍ فيما ذكر ابن شهاب الزهري.

أبو سفيان بن الحرث وعبد الله بن أبي أمية وإسلامهما

قال ابن إسحاق: وقد كان أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قد لقيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيْضًا بـ«نِيقِي» الْعُقَابِ، فيما بين مَكَّةَ والمدينة، فالتَمَسَا الدخُولَ عليه، فكلَّمته أُمُّ سَلَمَةَ فيهما؛ فقالت: يا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ عَمِّكَ وابن عَمَّتِكَ وصَهْرُكَ. قال: «لَا حَاجَةَ لِي بِهِمَا، أَمَّا ابْنُ عَمِّي فَهَتَكَ عِزِّي، وَأَمَّا ابْنُ عَمَّتِي وَصَهْرِي، فَهُوَ الَّذِي قَالَ لِي بِمَكَّةَ مَا قَالَ، قال: فلما خَرَجَ الْخَبْرُ إليهما بذلك ومع أبي

[٩١٦] إسناده حسن وصرح ابن إسحاق بالتحديث، وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١٥/٥ - ١٦) وأحمد (٢٦٦/١) والطبري في «تاريخه» (٤٩/٣ - ٥٠) من طريق ابن إسحاق به. وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٢٥/٤) من طريق ابن إسحاق به. وقد توبع ابن إسحاق على هذا الحديث.

أخرجه البخاري (١٨٠/٤): كتاب الصوم: باب إذا صام أياماً من رمضان، ثم سافر، حديث (١٩٤٤)، ومسلم (٧٨٤/٢): كتاب الصيام: باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية، حديث (١١١٣/٨٨)، وبين البخاري أن قوله: وكانوا يأخذون.. إلخ مدرج من كلام الزهري، راوي الحديث عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس.

(١) سَبَّحَتْ سُلَيْمٌ أي: كانت سَبَّحَ مائة.

(٢) أَلْفَتْ أي: كانت ألفاً.

سفيان بُني له فقال: والله، لَيَأْذَنَنَّ لي أو لَأَخْذَنَّ بيدي بُني هذا ثم لَتَذْهَبَنَّ في الأرض حتى نموت عطشاً وجوعاً؛ فلما بَلَغَ ذلك رسول الله ﷺ رَقَّ لهما ثم أَذِنَ لهما فَدْخَلَا عليه وَأَسْلَمَا، وَأَنْشَدَهُ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَرِثِ قَوْلَهُ فِي إِسْلَامِهِ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ مِمَّا كَانَ مَضَى مِنْهُ، فقال [من الطويل]:

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَخْمِلُ رَايَةً
لَكَالْمُدْلِجِ^(١) الْحَزِيرَانِ أَظْلَمَ لَيْلُهُ
هَذَانِي هَادٍ غَيْرُ نَفْسِي وَنَالَنِي
أَصْدُ وَأَنَّى^(٢) جَاهِدًا عَنْ مُحَمَّدٍ
هُمْ مَا هُمْ مِنْ لَمْ يَقُلْ بِهَوَاهُمْ
أُرِيدُ لِأَرْضِيهِمْ وَلَسْتُ بِلَاطِطٍ^(٣)
فَقُلْ لِثَقِيفٍ: لَا أُرِيدُ قِتَالَهَا
فَمَا كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِي نَالَ عَامِرًا
قَبَائِلُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ
قال ابن هشام: ويروى: «وَدَلَّنِي عَلَى الْحَقِّ مِنْ طَرَدْتُ كُلَّ مُطَرَّدٍ».

قال ابن إسحاق: فَرَزَعُمَا أَنَّهُ حِينَ أَنْشَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ: «وَنَالَنِي مَعَ اللَّهِ مِنْ طَرَدْتُ كُلَّ مُطَرَّدٍ» ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِهِ، وَقَالَ: «أَنْتَ طَرَدْتَنِي كُلَّ مُطَرَّدٍ» [٩١٧].

[٩١٧] أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (٥/٢٧ - ٢٨) وَالطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» (٣/٥٠) وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٨/١٠ - ١٥) كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٦/١٧٠) وَقَالَ: وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ. وَيَنْظُرُ «الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ» (٤/٣٢٦ - ٣٢٧).

- (١) الْمُدْلِجُ: الَّذِي يَسِيرُ بِاللَّيْلِ.
- (٢) أَنَّى أَي: أَبْعَدَ.
- (٣) يُقْنَدُ أَي: يُلَامُ وَيُكَذَّبُ.
- (٤) لَسْتُ بِلَاطِطٍ، أَي: بَمُلَاصِقٍ، يُقَالُ: لَا طَّ حُبَّةٌ بِقَلْبِي أَي: لَصِقَتْ بِهِ.
- (٥) أَوْعِدِي، أَي: هَدِدِي.
- (٦) الْجَزْءُ: الْجَنَائِةُ.
- (٧) نَزَائِعُ أَي: غُرَبَاءُ وَسَهَامٌ وَسُرُودٌ: وَادِيَانِ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهُمَا فِي الْيَمَنِ. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٤/٣٢٩).

العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن حرب

فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّ الظُّهْرَانِ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ: فَقُلْتُ: وَاصْبَاحَ قَرِيشَ، وَاللَّهِ، لَنْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَنُوءَةً قَبْلَ أَنْ يَأْتُوهُ فَيَسْتَأْمِنُوهُ إِنَّهُ لَهْلَاكُ قَرِيشَ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ، قَالَ: فَجَلَسْتُ عَلَى بَغْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْضَاءِ، فَخَرَجْتُ عَلَيْهَا، قَالَ: حَتَّى جِئْتُ الْأَرَكَ، فَقُلْتُ: لَعَلِّي أَجِدُ بَعْضَ الْخَطَّابَةِ، أَوْ صَاحِبَ لَبَنٍ، أَوْ ذَا حَاجَةٍ يَأْتِي مَكَّةَ فَيُخْبِرُهُمْ بِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُخْرِجُوا إِلَيْهِ فَيَسْتَأْمِنُوهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا (٢٣١/ب) عَلَيْهِمْ عَنُوءَةً، قَالَ: فَوَاللَّهِ، إِنِّي لَا أَسِيرُ عَلَيْهَا وَأَلْتَمِسُ مَا خَرَجْتُ لَهُ، إِذْ سَمِعْتُ كَلَامَ أَبِي سَفْيَانَ وَبُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ وَهُمَا يَتَرَاكِعَانِ، وَأَبُو سَفْيَانَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ نِيرَانًا قَطُّ وَلَا عَسْكَرًا، قَالَ: يَقُولُ بُدَيْلُ: هَذِهِ وَاللَّهِ خَزَاعَةٌ حَمَسَتْهَا الْحَرْبُ^(١)، قَالَ: يَقُولُ أَبُو سَفْيَانَ: خَزَاعَةٌ أَذْلُ وَأَقْلُ مِنْ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ نِيرَانًا وَعَسْكَرًا، قَالَ: فَعَرَفْتُ صَوْتَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنْظَلَةَ، فَعَرَفَ صَوْتِي، فَقَالَ: أَبُو الْفَضْلِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَالِكُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: قُلْتُ: وَنَحَكَ يَا أَبَا سَفْيَانَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، وَاصْبَاحَ قَرِيشَ وَاللَّهِ!! قَالَ: فَمَا الْحِيلَةُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ، لَنْ ظَفَرَ بِكَ لَيَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ، فَارْكَبْ فِي عَجْزِ هَذِهِ الْبَغْلَةِ حَتَّى آتِيَ بِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْمِنَ لَكَ.

إسلام أبي سفيان

قَالَ: فَارْكَبَ خَلْفِي وَرَجَعَ صَاحِبَاهُ، قَالَ: فَجِئْتُ بِهِ كَلِمًا مَرَرْتُ بِنَارٍ مِنْ نِيرَانِ الْمُسْلِمِينَ قَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَإِذَا رَأَوْا بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عَلَيْهَا قَالُوا: عُمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتَيْهِ، حَتَّى مَرَرْتُ بِنَارِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ وَقَامَ إِلَيَّ، فَلَمَّا رَأَى أَبَا سَفْيَانَ عَلَى عَجْزِ الدَّابَّةِ قَالَ: أَبُو سَفْيَانَ عَدُوُّ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَكَّنَ مِنْكَ بِغَيْرِ عَقْدٍ وَلَا عَهْدٍ، ثُمَّ خَرَجَ يَشْتَدُّ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَكَضْتُ الْبَغْلَةَ، فَسَبَقْتُهُ بِمَا تَسْبِقُ الدَّابَّةُ الْبَطِيئَةُ الرَّجُلَ الْبَطِيءَ، قَالَ: فَافْتَحَمْتُ عَنِ الْبَغْلَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو سَفْيَانَ قَدْ أَمَكَّنَ اللَّهُ مِنْهُ بِغَيْرِ عَقْدٍ وَلَا عَهْدٍ، فَدَعَانِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَجَزْتُهُ، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَا يُتَاجِيهِ اللَّيْلَةُ دُونِي رَجُلٌ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عُمُرِي فِي شَأْنِهِ قَالَ: قُلْتُ: مَهْلًا يَا عَمْرُ، فَوَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ مِنْ رِجَالِ بَنِي عَدِيٍّ بَنِي كَعْبٍ مَا قُلْتُ هَذَا، وَلَكِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، فَقَالَ: مَهْلًا يَا عَبَّاسُ، فَوَاللَّهِ

(١) حَمَسَتْهَا الْحَرْبُ، معناه: أَخْرَقَتْهَا وَهَيَّجَتْهَا، وَمَنْ قَالَ: حَمَسَتْهَا بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ، فَمَعْنَاهُ: اشْتَدَّتْ عَلَيْهَا وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْحَمَاسَةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالشَّجَاعَةُ.

لِإِسْلَامِكَ يَوْمَ أَسْلَمْتَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِ الْخَطَابِ لَوْ أَسْلَمَ، وَمَا بِي إِلَّا أَنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَكَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِسْلَامِ الْخَطَابِ لَوْ أَسْلَمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذْهَبْ بِهِ يَا عَبَّاسُ إِلَى رَحْلِكَ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَأْتِنِي بِهِ» قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَحْلِي، فَبَاتَ عِنْدِي، فَلَمَّا أَصْبَحَ عَدَوْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيْحَكَ يَا أَبَا سَفْيَانَ أَلَمْ يَأْنِ^(١) لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا أَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَوْصَلَكَ!!! وَاللَّهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنْ لَوْ كَانََ مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ غَيْرُهُ لَقَدْ أَغْنَى عَنِّي شَيْئاً بَعْدَ، قَالَ: «وَيْحَكَ يَا أَبَا سَفْيَانَ!!! أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ» قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا أَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَوْصَلَكَ!!! أَمَّا هَذِهِ وَاللَّهِ فَإِنَّ فِي النَّفْسِ مِنْهَا حَتَّى الْآنَ شَيْئاً، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: وََيْحَكَ، أَسْلِمْتَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تُضْرَبَ عُنُقُكَ، قَالَ: فَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ، فَأَسْلَمَ، قَالَ الْعَبَّاسُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ هَذَا الْفَخْرَ، فَاجْعَلْ لَهُ شَيْئاً، قَالَ: «نَعَمْ مَنْ دَخَلَ (١/٢٣٢) دَارَ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ».

مرور المسلمين على أبي سفيان

فلما ذَهَبَ لِيَنْصَرِفَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبَّاسُ، احْبِسْهُ بِمَضِيقِ الْوَادِي عِنْدَ خَطَمِ الْجَبَلِ^(٢) حَتَّى تَمُرَّ بِهِ جُنُودُ اللَّهِ فَيَرَاهَا» قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى حَبَسْتُهُ بِمَضِيقِ الْوَادِي حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَحْبِسَهُ، قَالَ: وَمَرَّتِ الْقَبَائِلُ عَلَى رَايَاتِهَا، كُلُّمَا مَرَّتْ قَبِيلَةٌ قَالَ: يَا عَبَّاسُ مَنْ هَذِهِ؟ فَأَقُولُ: سَلِيمٌ، فَيَقُولُ: مَالِي وَلَسَلِيمٌ؟ ثُمَّ تَمُرُّ الْقَبِيلَةُ فَيَقُولُ: يَا عَبَّاسُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَأَقُولُ: مُزَيْنَةُ، فَيَقُولُ: مَالِي وَلَمَزَيْنَةُ؟ حَتَّى نَفَذَتِ الْقَبَائِلُ، مَا تَمُرُّ بِهِ قَبِيلَةٌ إِلَّا يَسْأَلُنِي عَنْهَا، فَإِذَا أَخْبَرْتُهُ بِهِمْ قَالَ: مَالِي وَلِبْنِي فَلَانٌ، حَتَّى مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَتِهِ الْخَضْرَاءَ.

قال ابن هشام: وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا الْخَضْرَاءُ؛ لِكَثْرَةِ الْحَدِيدِ وَظُهُورِهِ فِيهَا، قَالَ الْحَرِثُ بْنُ جِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ [مَنْ الْخَفِيفُ]:

ثُمَّ حُجِرًا أَغْنَيْتُ أَبْنَى أُمِّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ
يعني: الكتيبة، وهذا البيت في قصيدة له، وقال حسان بن ثابت الأنصاري [مَنْ الْكَامِلُ]:

(١) أَلَمْ يَأْنِ، معناه: أَلَمْ يَجْنَ، يقال: آنَ الشَّيْءُ يَنْتَبِئُ وَأَنَّى يَأْنِي وَأَنِي يَأْنِي، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
(٢) الْخَطَمُ: أَنْفُ الْجَبَلِ، وَهُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْهُ يَفْضِيقُ مَعَهُ الطَّرِيقَ. وَوَقَعَ فِيهِ الْبَخَارِيُّ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى لِبَعْضِ الرُّوَاةِ وَهِيَ عِنْدَ خَطَمِ الْخَيْلِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ضَبُّوا تَزَاخَمَ فِيهِ الْخَيْلُ حَتَّى يَخْطُمَ بَعْضُهَا بَعْضًا.

لَمَّا رَأَى بَدْرًا تَسِيلُ جِلَافَهُ بِكَتِيبَةِ خَضْرَاءٍ مِنْ بَلْخَزَرَجٍ^(١)
وهذا البيت في آيات له قد كتبناها في أشعار يوم «بدر».

قال ابن إسحاق: فيها المهاجرون والأنصار - رضي الله عنهم - لا يُرى منهم إلا
الْحَدَقُ مِنَ الْحَدِيدِ، فَقَالَ: سبحان الله يا عباس مَنْ هَؤُلَاءِ؟! قال: قلت: هذا
رسولُ الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، قال: ما لأحدٍ بهؤلاءِ قِبَلٌ وَلَا طَاقَةٌ، والله يا أبا
الْفَضْلِ، لَقَدْ أَضْبَحَ مُلْكُ ابْنِ أَخِيكَ الْغَدَاةَ عَظِيمًا، قال: قلت: يا أبا سفيان، إِنَّهَا التُّبُوَّةُ،
قال: فنعم إِذَنْ، قال: قلت: النَّجَاءُ إِلَى قَوْمِكَ^(٢)، حتى إِذَا جَاءَهُمْ صَرَخٌ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يا
مَعشَرَ قَرِيشٍ، هذا مُحَمَّدٌ قد جَاءَكُمْ فيما لَا قِبَلَ لَكُمْ بِهِ، فَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ
آمِنٌ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ هُنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ فَأَخَذَتْ بِشَارِبِهِ فَقَالَتْ: أَقْتُلُوا الْحَمِيَّتَ الدَّيْسِمَ الْأَخْمَسَ^(٣)
فُتِّحَ مِنْ طَلِيعَةِ^(٤) قَوْمٍ!! قال: وَلِلَّكُمْ، لَا تُغْرُوكُمْ هذه مِنْ أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّهُ قد جَاءَكُمْ مَا لَا
قِبَلَ لَكُمْ بِهِ، فَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، قَالُوا: قَاتِلْكَ اللهُ، وَمَا تُغْنِي عَنَّا دَارُكَ؟
قال: وَمَنْ أَعْلَقَ عَلَيْهِ بَابُهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى دَوَرِهِمْ
وَالِىَ الْمَسْجِدِ [٩١٨].

انتهاء رسول الله إلى ذي طوى

قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا انْتَهَى إِلَى ذِي
طَوًى وَقَفَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُعْتَجِرًا بِشُقَّةٍ بُزِدَ حَبِرَةٌ^(٥) حُمْرَاءَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيَضَعُ رَأْسَهُ

[٩١٨] أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣٢/٥ - ٣٥) والطبري في «تاريخه» (٥٢/٣ - ٥٤) كلاهما من
طريق محمد بن إسحاق قال: حدثنا الحسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس به.
والحسين بن عبد الله ضعيف وقد تقدمت ترجمته.
وقال البيهقي: هذا لفظ حديث حسين بن عبد الله وأما أيوب فلم يجاوز به عكرمة ولم يسق شيخنا
الحديث بتمامه.
وينظر «البداية والنهاية» (٣٢٩/٤) وأخرجه أبو داود (١٦٢/٣ - ١٦٣) كتاب الخراج والفيء
والإمارة: باب ما جاء في خبر مكة حديث (٣٠٢٢).

(١) جاء هذا البيت برواية أخرى هكذا: -

لَمَّا رَأَى بَدْرًا تَسِيلُ جِلَافَهَا
بِكُتَاتِبِ بِالْأَوْسِ أَوْمِ الْخُزُرَجِ
ينظر: ديوانه ص (٢٩٩).

(٢) النجاء: السرعة، يُقال: مَرَّ يَنْجُو نَجَاءً: إِذَا أَسْرَعَ.

(٣) الحميّة: زَيْقُ السُّنَنِ، والدَّيْسِمُ: الْكَثِيرُ الْوَدَكِ، وَالْأَخْمَسُ هُنَا: الشَّدِيدُ اللَّحْمِ، وَشَبَّهَتْهُ بَيْنَحِي
السُّنَنِ فِي لَوْنِهِ وَبَيْتِهِ.

(٤) الطَّلِيعَةُ: الَّذِي يَخْرُسُ الْقَوْمَ.

(٥) الْأَعْتَجَارُ: التَّعَمُّمُ بِغَيْرِ دَوَابَةٍ، وَالشُّقَّةُ: النُّصْفُ، وَالْجَبْرَةُ: ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ.

تَوَاضَعَا لِلَّهِ جِبِينَ رَأَى مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ، حَتَّى إِنْ عُثِنُوهُ لِيَكَادَ يَمْسُ وَاسِطَةُ الرَّحْلِ [٩١٩].

شأن أبي قحافة والد أبي بكر الصديق

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَسْمَاءِ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِ«ذِي طَوًى» قَالَ أَبُو قَحَافَةَ لَابْنَةِ لَهُ مِنْ أَصْغَرٍ وَلَدِيهِ: أَيُّ بُنَيَّةٍ، أَظْهَرِي^(١) بِي عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ^(٢)، قَالَتْ: وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، قَالَتْ: فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّ بُنَيَّةٍ، مَاذَا تَرَيْنِ؟ قَالَتْ: أَرَى سَوَاداً مُجْتَمِعاً، قَالَ: تِلْكَ الْخَيْلُ، قَالَتْ: وَأَرَى رَجُلًا يَسْعَى بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ السَّوَادِ مَقْبِلاً وَمُدْبِراً، قَالَ: أَيُّ بُنَيَّةٍ ذَلِكَ الْوِازِعُ^(٣)، يَعْنِي: الَّذِي يَأْمُرُ الْخَيْلَ وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: قَدْ وَاللَّهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ، قَالَتْ: فَقَدْ وَاللَّهِ إِذَنْ دَقَعَتِ الْخَيْلُ فَأَسْرِعِي بِي إِلَى بَيْتِي، فَاَنْحَطْتُ بِهِ، وَتَلَقَّاهُ الْخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى بَيْتِي، قَالَتْ: وَفِي عُتْقِ الْجَارِيَةِ طَوْقٌ مِنْ وَرَقٍ^(٤) فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ فَيَقْطَعُهُ مِنْ عُتْقِهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا (٢٣٢/ب) دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ أَتَى أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ يَقُودُهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِيهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ فِيهِ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ أَنْتَ، قَالَتْ: فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَسْلِمَ» فَأَسْلَمَ، قَالَتْ: فَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةً^(٥) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ» ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ بِيَدِ أَخْتِهِ وَقَالَ: أَتَشُدُّ اللَّهُ وَالْإِسْلَامَ طَوْقَ أُخْتِي، فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ، قَالَتْ: فَقَالَ: أَيُّ أُخْتِي، اخْتَسِبِي طَوْقَكَ، فَوَاللَّهِ إِنْ الْأَمَانَةَ فِي النَّاسِ الْيَوْمَ لَقَلِيلٌ [٩٢٠].

[٩١٩] إسناده مرسل وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦٨/٥) من طريق ابن إسحاق. وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٣٥/٤) من طريق ابن إسحاق ولهذا المرسل شاهد موصول من حديث أنس أخرجه الحاكم (٤٧/٣) والبيهقي في «الدلائل» (٦٨/٥) من حديث أنس. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. [٩٢٠] إسناده حسن، أخرجه أحمد (٣٤٩/٦٠ - ٣٥٠) وابن حبان (١٧٠٠ - موارد) والطبراني في «الكبير» =

- (١) أَظْهَرِي بِي، يُرِيدُ: اضْعَدِي بِي وَارْتَقِي.
- (٢) أَبُو قُبَيْسٍ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ.
- (٣) الْوِازِعُ: الَّذِي يَكُفُّ الْجَيْشَ أَنْ يَتَقَدَّمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، يُقَالُ: وَزَعْتُهُ عَنْ كَذَا أَيُّ: كَفَفْتُهُ.
- (٤) وَالطَّوْقُ هُنَا: الْقِلَادَةُ، وَالْوَرَقُ: الْفِصَّةُ.
- (٥) الثَّغَامَةُ: شَجَرَةٌ وَجَمْعُهَا ثَغَامٌ إِذَا نَبَسَتْ أَبْغَضَتْهَا فَيُثَبُّ بِهَا الشَّيْبُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ [مِنْ الْكَامِلِ]:

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَغْدَمًا أَفْئَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ

ترتيب الجيش في دخول مكة

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَّقَ جَيْشَهُ مِنْ «ذِي طَوًى» أَمَرَ الزَّيْبَرَ بْنَ الْعَوَامِ أَنْ يَدْخُلَ فِي بَعْضِ النَّاسِ مِنْ كُدَى، وَكَانَ الزَّيْبَرُ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْرَى، وَأَمَرَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَنْ يَدْخُلَ فِي بَعْضِ النَّاسِ مِنْ كَذَاءَ [٩٢١].

قال ابن إسحاق: فزعم بعض أهل العلم أَنَّ سَعْدًا - حِينَ وَجَّهَ دَاخِلًا - قَالَ: الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ، الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْحَرَمَةُ، فَسَمِعَهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ «قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هُوَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْمَعْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، مَا تَأْمَنُ أَنْ تَكُونَ لَهُ فِي قَرِيشَ صَوْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «أَذْرِكُهُ، فَخَذِ الرَّايَةَ مِنْهُ فَكُنْ أَنْتَ الَّذِي تَدْخُلُ بِهَا» [٩٢٢].

قال ابن إسحاق: وَقَدْ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ فِي حَدِيثِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَمَرَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَدَخَلَ مِنَ اللَّيْطِ أَسْفَلَ مَكَّةَ فِي بَعْضِ النَّاسِ، وَكَانَ خَالِدٌ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيَمْنَى وَفِيهَا أَسْلَمٌ وَسَلِيمٌ وَغِفَارٌ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَقَبَائِلُ مِنَ قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَأَقْبَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ بِالْصَّفِّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَنْصَبُ لِمَكَّةَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِهِ، حَتَّى نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَضَرَبَتْ [لَهُ] هُنَالِكَ قُبَّةُ [٩٢٣].

= (٨٩ - ٨٨ / ٢٤) رقم (٢٣٦) والحاكم (٤٦ / ٣ - ٤٧) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٩٥ / ٥ - ٩٦) وفي «السنن الكبرى» (١٢١ / ٩) كلهم من طريق محمد بن إسحاق به، وصححه ابن حبان.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه قلت: محمد بن مسلم لم يحتج به مسلم إنما روى له في المتابعات والشواهد.

والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٦ / ٦) وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات. وللحديث شاهد من حديث أنس.

أخرجه الحاكم (٢٤٤ / ٣) وأبو يعلى (٢١٦ / ٥ - ٢١٧) رقم (٢٨٣١) وابن حبان (١٤٧٦ - موارد). [٩٢١] إسناده مرسل. وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٥٦ / ٣) من طريق ابن إسحاق. وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٣٧ / ٤) من طريق ابن إسحاق.

[٩٢٢] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٣٧ / ٤) من طريق ابن إسحاق. وقال: وذكر غير محمد بن إسحاق أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لما شكى إليه أبو سفيان قول سعد بن عبادَةَ حين مر به وقال: يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحُرمة - يعني الكعبة - فقال النبي ﷺ: بل هذا يوم تعظم فيه الكعبة وأمر بالراية - راية الأنصار - أَنْ تُوْخَذَ مِنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ كَالْتَأْدِيبِ لَهُ، وَيَقَالَ: إِنَّهَا دَفَعَتْ إِلَى ابْنِهِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، وَقَالَ مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ عَنِ الزَّهْرِيِّ: دَفَعَهَا إِلَى الزَّيْبَرِ بْنِ الْعَوَامِ أ. هـ. وينظر: «الدرر في اختصار المغازي والسير» (ص ٢٥٨).

[٩٢٣] إسناده مرسل، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٣٨ / ٤) من طريق ابن إسحاق.

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَعِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ وَسَهْلَ بْنَ عَمْرٍو كَانُوا قَدْ جَمَعُوا نَاسًا بِالْخَنْدَمَةِ لِيَقَاتِلُوا، وَقَدْ كَانَ جِمَاسُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ خَالِدٍ أَخُو بَنِي بَكْرِ يُعِدُّ سِلَاحًا قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُضْلِحُ مِنْهُ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: لِمَاذَا تُعِدُّ مَا أَرَى؟ قَالَ: لِمُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، قَالَتْ: وَاللَّهِ، مَا أَرَى أَنَّهُ يَقُومُ لِمُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ شَيْءٌ، قَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لِأَرْجُو أَنَّ أُخْدِمَكَ بَعْضَهُمْ، ثُمَّ قَالَ [مَنْ الرِّجْزُ]:

إِنْ يُقْبِلُوا الْيَوْمَ فَمَالِي عَلَيْهَ هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَاللَّهِ (١).
* وَذُو غِرَازَيْنِ سَرِيعُ السُّلَّةِ (٢) *

ثُمَّ شَهِدَ الْخَنْدَمَةَ مَعَ صَفْوَانَ وَسَهْلٍ وَعِكْرِمَةَ، فَلَمَّا لَقِيَهُمُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَصْحَابِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ نَاوَشُوهُمْ شَيْئًا مِنْ قِتَالِ قَتْلِ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ أَحَدِ بَنِي مُحَارِبٍ بْنِ فَهْرٍ، وَخُنَيْسُ بْنُ خَالِدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَضْرَمَ حَلِيفِ بَنِي مُنْقَذٍ، وَكَانَا فِي خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَشَدَّ عَنْهُ فَسَلَكَا طَرِيقًا غَيْرَ طَرِيقِهِ فَقَتَلَا جَمِيعًا: قُتِلَ خُنَيْسُ بْنُ خَالِدٍ قَبْلَ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ، فَجَعَلَهُ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ بَيْنَ رَجْلَيْهِ، ثُمَّ قَاتَلَ عَنْهُ حَتَّى قُتِلَ وَهُوَ يَرْتَجِزُ، وَيَقُولُ [مَنْ الرِّجْزُ]:
قَدْ عَلِمْتُ صَفْوَاءَ مِنْ بَنِي فِهْرٍ نَقِيَّةُ الْوَجْهِ نَقِيَّةُ الصَّدْرِ
لَأَضْرِبَنَّ الْيَوْمَ عَنْ أَبِي صَخْرٍ [٩٢٤]

قال ابن هشام: وَكَانَ خُنَيْسٌ يُكْنَى أَبَا صَخْرٍ.

قال ابن هشام: خنيس بن خالد من خزاعة.

قال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (٢٣٣/١) قَالَا:
وَأُصِيبَ مِنْ جُهَيْنَةَ سَلَمَةُ بْنُ الْمَيْلَاءِ مِنْ خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَأُصِيبَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ نَاسٌ قَرِيبٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، أَوْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، ثُمَّ انْهَزَمُوا، فَخَرَجَ جِمَاسُ مُنْهَزِمًا حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ، ثُمَّ قَالَ لَامْرَأَتِهِ: أَغْلِقِي عَلَيَّ بَابِي، قَالَتْ: فَأَيْنَ مَا كُنْتَ تَقُولُ؟ فَقَالَ [مَنْ الرِّجْزُ]:
إِنَّكَ لَوْ شِهِدْتَ يَوْمَ الْخَنْدَمَةِ إِذْ قَرَّ صَفْوَانُ وَقَرَّ عِكْرِمَةُ

[٩٢٤] إسناده مرسل، وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٣٩/٤) من طريق ابن إسحاق.

(١) الألة: الحرية لها سنان طويل.

(٢) ذُو غِرَازَيْنِ، يعني: سيفاً، والغِرَازُ: حَدُّ السَّيْفِ. وينظر سبل الهدى والرشاد (٢٢٨/٥)، البداية والنهاية (٣٣٩/٤).

وَأَبُو يَزِيدَ قَائِمٌ كَالْمُؤْتَمَةِ وَاسْتَقْبَلَتْهُمْ بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ^(١)
يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمُوعَهُ ضَرْباً فَلَا يُسْمَعُ إِلَّا غَمَمَةٌ^(٢)
لَهُمْ نَهَيْتُ خَلْقَنَا وَهَمَمَهُ لَمْ تَنْطِقِي فِي اللُّؤْمِ أَذْنَى كَلِمَةٍ^(٣)
قال ابن هشام: أَتَشَدَّنِي بَغْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ قَوْلَهُ: «كَالْمُؤْتَمَةِ»، وتروى
للرَّعَاشِ^(٤) الهذلي.

شعار أصحاب رسول الله

وكان شعار أصحاب رسول الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَحُنَيْنٍ وَالطَّائِفِ: شعار المهاجرين «يا بني عبد الرحمن» وشعار الخزرج «يا بني عبد الله» وشعار الأوس «يا بني عبيد الله» [٩٢٥].

أمر رسول الله بقتل نفر من الكفار وإن تعلقوا بأستار الكعبة

قال ابن إسحاق: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ عَاهَدَ إِلَى أَمْرَائِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - حِينَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ - أَنْ لَا يَقَاتِلُوا إِلَّا مَنْ قَاتَلَهُمْ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ عَاهَدَ فِي نَقْرِ سَمَاهُمْ، أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ وَإِنْ وَجَدُوا تَحْتَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ: مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ أَخُو بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَإِنَّمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ أَسْلَمَ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيَ، فَارْتَدَّ مُشْرِكاً رَاجِعاً إِلَى قَرِيشٍ؛ فَفَرَّ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ - وَكَانَ أَخَاهُ لِلرَّضَاعَةِ - فَعَيَّبَهُ حَتَّى أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ أَطْمَأَنَّ النَّاسُ وَأَهْلُ مَكَّةَ، فَاسْتَأْمَنَ لَهُ، فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَمَتَ طَوِيلاً ثُمَّ قَالَ: «نَعَمْ» فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْهُ عَثْمَانُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ: «لَقَدْ صَمَتُ لِيَقُومَ إِلَيَّ بَعْضُكُمْ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: فَهَلَّا أَوْمَأْتُ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ لَا يَقْتُلُ بِالْإِشَارَةِ».

قال ابن هشام: ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدَ قَوْلَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَغْضَ أَعْمَالِهِ، ثُمَّ وَلَّاهُ عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ بَعْدَ عُمَرَ [٩٢٦].

[٩٢٥] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٣٩/٤ - ٣٤٠).

[٩٢٦] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٤٠/٤) من طريق ابن إسحاق.

- (١) الْمُؤْتَمَةُ بفتح التاء: هي التي قُتِلَ رَوْجُهَا فَبَقِيَ لَهَا أَيْتَامٌ، وَمَنْ قَالَه بِكَسْرِ التَّاءِ فَيَعْنِي الَّتِي لَهَا أَيْتَامٌ، يُقَالُ: مِنْهُ، أَيْتَمْتُ، فَهِيَ مُؤْتَمٌ. وَخُذَفَ هَمْزَةُ أَبِي يَزِيدَ تَخْفِيفاً فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ.
- (٢) الْجُمُوعَةُ: الرُّؤُسُ، وَالْغَمَمَةُ: أَصْوَاتُ الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ.
- (٣) النَّهْيُ: نَوْعٌ مِنْ صِيَاغِ الْأَسَدِّ، وَالْهَمَمَةُ: صَوْتُ فِي الصُّدْرِ. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةُ وَالنَّهْيَةُ (٣٣٩/٤، ٣٤٠).
- (٤) الرَّعَاشُ: يُرَوَّى هُنَا بِالشِّينِ وَالسِّينِ وَصَوَابُهُ بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةُ لَا غَيْرَ.

عبد الله بن خطل

قال ابن إسحاق: وعبد الله بن خطل، رَجُلٌ من بني تيم بن غالب، وإنما أَمَرَ بِقَتْلِهِ أَنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُصَدِّقًا، وَيَعَثَّ معه رجلاً من الأنصار، وكان معه مولى له يَخْدُمُهُ، وَكَانَ مُسْلِمًا، فَتَزَلَّ منزلاً، وَأَمَرَ المولى أَنْ يذبح له تيساً فيصنع له طعاماً، فَنَامَ، فاستيقظ ولم يَصْنَعْ له شيئاً، فَعَدَا عليه فَقَتَلَهُ، ثم ارتدَّ مشركاً، وكانت له قَيْنَتَانِ فَرَزَتْنِي وصاحبتهما، وَكَانَتَا تُغْنِيَانِ بهجاءِ رسولِ الله ﷺ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِمَا مَعَهُ.

الحويرث بن نقيذ

والحويرث بن نقيذ بن وهب بن عبد بن قُصَيٍّ، وَكَانَ مِمَّنْ يُؤْذِيهِ بِمَكَّةَ [٩٢٧].
قَالَ ابن هشام: وَكَانَ العباسُ بن عبد المطلب حَمَلَ فَاطِمَةَ وَأُمَّ كُلثوم ابنتي رسول الله ﷺ مِنْ مَكَّةَ يُرِيدُ بهما المدينة، فَتَخَسَّ بهما الحويرث بن نقيذ فرمى بِهِمَا إِلَى الأرض.

مقيس بن صبابه

قال ابن إسحاق: وَمِقيسُ بن صَبَابَةَ، وَإِنَّمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ؛ لِقَتْلِ الأنصاري الذي كَانَ قَتَلَ أخاه خطأ، ورجوعه إلى قُرَيْشٍ مُشْرِكاً.

أمر سارة وعكرمة بن أبي جهل

وسارة: مولاة لِبَغِضِ بني عبد المطلب، وعكرمة بن أبي جهل، وكانت سارة ممن يُؤْذِيهِ بِمَكَّةَ، فَأَمَّا عكرمة، فَهَرَبَ إِلَى اليَمَنِ، وَأَسْلَمَتْ (٢٣٣/ب) امرأته أُمَّ حَكِيمِ بنت الحرث بن هشام، فاستأمنت له من رسولِ الله ﷺ، فَأَمَّنَهُ، فَخَرَجَتْ فِي طَلَبِهِ إِلَى اليَمَنِ حَتَّى أَتَتْ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ.

وأما عبد الله بن خطل، فقتله سعيد بن حريث المخزومي وأبو برزة الأسلمي اشتركا في دمه.

وأما مِقيسُ بن صَبَابَةَ فَقَتَلَهُ ثُمَيْلَةُ بن عبد الله، رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَتْ أَخْتُ مِقيسٍ فِي قَتْلِهِ [من الطويل]:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْزَى ثُمَيْلَةُ رَهْطَهُ وَفَجَعَ أَضْيَافَ الشُّئَاءِ بِمِقيسٍ

[٩٢٧] ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/٣٤٠ - ٣٤١) عن ابن إسحاق به.

قَلِيلُهُ عَيْنًا مَن رَأَى مِثْلَ مِثْقَالِ إِذَا الثُّفَسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُخَرِّسِ (١)
وَأَمَّا قَيْنَتَا ابْنِ خَطْلٍ (٢) فَقَتَلَتْ إِحْدَاهُمَا، وَهَرَبَتِ الْأُخْرَى حَتَّى اسْتَوْمِنَ لَهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ فَاثْمَنِهَا.

وَأَمَّا سَارَةُ فَاسْتَوْمِنَ لَهَا فَاثْمَنِهَا، ثُمَّ بَقِيَتْ حَتَّى أَوْطَأَهَا رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَرَسًا فِي زَمَنِ
عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْأَبْطَحِ فَقَتَلَهَا [٩٢٨].

وَأَمَّا الْحَوِيرِثُ بْنُ نَقِيدٍ، فَقَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

أُمُ هَانِيءُ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ تَجِيرُ الْحَرِثَ بْنَ هِشَامٍ وَزُهَيْرَ بْنَ أُمِيَّةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،
أَنَّ أُمَّ هَانِيءَ ابْنَةَ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَرَّ إِلَيَّ رَجُلَانِ مِنَ
أَحْمَائِي مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ هَيْبَةَ بْنِ أَبِي وَهْبٍ الْمَخْزُومِيِّ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ، لَأَقْتُلَنَّكُمَا، فَأَغْلَقْتُ عَلَيْهِمَا بَابَ بَيْتِي، ثُمَّ جِئْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ مِنْ جَفْنَةٍ إِنَّ فِيهَا لَأَثَرَ الْعَجِينِ، وَفَاطِمَةُ
ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا اغْتَسَلَ أَخَذَ ثَوْبَهُ فَتَوَشَّحَ بِهِ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مِنَ الصُّحَى،
ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيَّ فَقَالَ: «مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِأُمِّ هَانِيءَ، مَا جَاءَ بِكَ؟» فَأَخْبَرْتَهُ خَبَرَ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَرَ
عَلِيٍّ، فَقَالَ: «قَدْ أَجْرَنَا مَنْ أَجْرَتِ، وَأَمَّا مَنْ أَمْنَتْ، فَلَا يَقْتُلَنَّكُمَا» [٩٢٩].

[٩٢٨] ينظر: «البداية والنهاية» (٤/٣٤٠ - ٣٤١).

[٩٢٩] أخرجه مالك (١٥٢/١) كتاب قصر الصلاة في السفر - باب صلاة الضحى - حديث (٢٨) وأحمد
(٣٤٣/٦) والبخاري (٤٦٩/١): كتاب الصلاة باب الصلاة في الشرب الواحد ملتحقاً به - حديث
(٣٥٧) ومسلم (٤٩٨/١) كتاب الصلاة - باب استحباب صلاة الضحى - حديث (٧١٩/٨٢).
وأبو عوانة (٢٨٢/١ - ٢٨٣) وأبو داود (٩٣/٢) كتاب الجهاد: باب في أمان المرأة - حديث
(٢٧٦٣) والنسائي (١٢٦/١) كتاب الطهارة: باب ذكر الاستتار عند الاغتسال، والترمذي (٧٣/٥) -
(٧٤) كتاب الاستئذان: باب ما جاء في مرجأ - حديث (٢٧٣٤) وابن ماجه (٤٣٩/١) كتاب الصلاة
باب ما جاء في صلاة الضحى حديث (١٣٧٩) والدارمي (٢٣٤/٢ - ٢٣٥) كتاب الجهاد: باب
يجبر على المسلمين أذانهم وأحمد (٣٤١/٦) وعبد الرزاق (٩٤٣٩) وابن الجارود رقم (١٠٥٥)
والحميدي (١٥٨/١ - ١٥٩) رقم (٣٣١) وسعيد بن منصور (٢٦٢١) وابن خزيمة (٢٣٤/٢ -
٢٣٥) وابن حبان (٢٥٢٨) الإحسان) والدولابي في «الكنى والأسماء» (٨٢/٢) والحاكم (٣/

(١) إِذَا الثُّفَسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُخَرِّسِ، أَي: لَمْ يُضْنَعْ لَهَا طَعَامٌ عِنْدَ وِلَادَتِهَا، وَاسْمُ الطَّعَامِ الَّذِي يُضْنَعُ
لِلثُّفَسَاءِ يُقَالُ لَهُ: خُرْزُسٌ وَخُرْزَسَةٌ بِالسِّنِّ، وَإِنَّمَا أَرَادَتْ بِهِ زَمَنَ الشِّدَّةِ. وَيَنْظُرُ أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ (١/
٣٥٩).

(٢) قَيْنَتَا ابْنِ خَطْلٍ: فَجَارَتَانِ لَهُ كَانَتَا تَعْتَنِيَانِ.

قال ابن هشام: هما الحرث بن هشام، وزهير بن أبي أمية بن المغيرة.

طواف رسول الله ﷺ بالكعبة وخطبته

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزَّيْبِرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَمَّا نَزَلَ مَكَّةَ وَاطْمَأَنَّ النَّاسُ خَرَجَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ، فَطَافَ بِهِ سَبْعًا عَلَى رَاحِلَتِهِ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنِ^(١) فِي يَدِهِ، فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ، دَعَا عَثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ، فَأَخَذَ مِنْهُ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ فَقَتَحَتْ لَهُ، فَدَخَلَهَا، فَوَجَدَ فِيهَا حِمَامَةً مِنْ عِيدَانٍ، فَكَسَرَهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ طَرَحَهَا، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ، وَقَدْ اسْتَكْفَى لَهُ النَّاسُ^(٢) فِي الْمَسْجِدِ [٩٣٠].

نص الخطبة

قال ابن إسحاق: فحدثني بعض أهل العلم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، صَدَقَ وَعْدُهُ، وَتَصَرَّ عَبْدُهُ، وَهَزَمَ الْأَخْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا كُلُّ مَأْتِرَةٍ^(٣) أَوْ دَمٍ أَوْ مَالٍ يُدْعَى فَهُوَ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، إِلَّا سِدَانَةَ

= (٢٧٧) والبيهقي (٩٥/٩) وفي «دلائل النبوة» (٨٠/٥ - ٨١) وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/١١٠) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٢٣/٣ - ٢٢٤) والطبراني في «الصغير» (٦٧/٢) والبيهقي في «شرح السنة» (٥١٧/٢) - بتحقيقنا من طرق مطولاً ومختصراً عن أم هانئ بنت أبي طالب.

قالت: «ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح، فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره، قالت: فسلمت عليه فقال: مرحباً بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتجئاً في ثوب واحد، فلما انصرف قلت: يا رسول الله زعم ابن أمي أنه قاتل رجلاً قد أجرته فلان بن هبيرة، فقال رسول الله ﷺ: قد أجرنا من أجرنا يا أم هانئ. قالت أم هانئ وذلك ضحى».

[٩٣٠] إسناده حسن وأخرجه أبو داود (١٧٦/٢) كتاب المناسك باب الطواف الواجب حديث (١٨٧٨) وابن ماجه (٩٨٢/٢ - ٩٨٣) كتاب المناسك باب من استلم الركن بمحجنه حديث (٢٩٤٧) والطبراني في «الكبير» (٣٢٢/٢٤ - ٣٢٣) رقم (٨١٠، ٨١٢) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧٤/٥) وابن الأثير في «أسد الغابة» (١٧١/٧) كلهم من طريق ابن إسحاق.

(١) المِخْجَنُ: عودٌ مُعَوَّجُ الطَّرْفِ يُمَسِّكُهُ الرَّاكِبُ لِلْبَعِيرِ فِي يَدِهِ.

(٢) وقد استكف له الناس، أي: استجمع، من الكافة وهي الجماعة، وقد يجوز أن يكون استكف هنا بمعنى: نظروا إليه وحدقوا أبصارهم فيه كالذي ينظر في الشمس، من قولهم: استكففت الشيء: إذا وضعت كفك على حاجبك ونظرت إليه، وقد يجوز أن يكون استكف هنا بمعنى: استدار، ومنه قول النابغة [من البسيط]:

..... إذا استكف قلباً تربه انههدما

(٣) المأثرة: الخصلة المحمودة التي تتوارث ويتحدث بها.

البيت ^(١) وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ، أَلَا وَقَتِيلُ الْخَطَا شَبِيهُ الْعَمِدِ بِالسُّوْطِ وَالْعَصَا، فِيهِ الدِّبَةُ مَغْلُظَةٌ، مائة مِنَ الْإِبِلِ، أَرْبَعُونَ مِنْهَا فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ نَحْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعْظُمُهَا بِالْأَبَاءِ، النَّاسُ مِنْ آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣] الْآيَةَ كُلَّهَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ؛ مَا تَرَوْنَ أَتَيْ فَاعِلٌ فِيكُمْ؟» قَالُوا: خَيْرًا أَخٌ كَرِيمٌ، وَأَبْنُ أَخٍ كَرِيمٍ، قَالَ: «أَذْهَبُوا فَأَنْتُمْ الطُّلَقَاءُ» ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٢٣٤/١) وَمِفْتَاحُ الْكَعْبَةِ فِي يَدِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْمَعْ لَنَا الْحِجَابَةَ مَعَ السَّقَايَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ؟» فَدَعَى لَهُ، فَقَالَ: «هَآكَ مِفْتَاحُكَ يَا عُثْمَانُ الْيَوْمَ يَوْمُ بَرٍّ وَوَفَاءٍ» [٩٣١].

قال ابن هشام: وذكر سفيان بن عيينة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قال لعلي: «إِنَّمَا أُعْطِيَكُمْ مَا تَرْزَوْنَ لَا مَا تَرْزَوُونَ» ^(٢) [٩٣٢].

قال ابن هشام: وحدثني بعض أهل العلم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، دَخَلَ الْبَيْتَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَرَأَى فِيهِ صُورَ الْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمْ، فَرَأَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُصَوَّرًا فِي يَدِهِ الْأَزْلَامَ ^(٣) يَسْتَقْسِمُ بِهَا، فَقَالَ: «قَاتِلَهُمُ اللَّهُ، جَعَلُوا شَيْخَنَا يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ» ^(٤)، مَا شَأْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالْأَزْلَامِ ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: ٦٧] [٩٣٣] ثُمَّ أَمَرَ بِتِلْكَ الصُّورِ كُلِّهَا فَطُمِسَتْ ^(٥).

[٩٣١] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٤٤/٤) عن ابن إسحاق به.
وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٣/٦٠ - ٦١) من طريق ابن إسحاق. قال: حدثني عمر بن موسى بن الوليج عن قتادة مرسلاً.
وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١/٢٨٨) رقم (٨٥٩) ونقل عن أبيه أنه من كلام ابن إسحاق.
[٩٣٢] أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/٨٣ - ٨٤) رقم (٩٠٧٣) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩/٥٤) رقم (٨٣٩٥) عن الزهري مرسلاً.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/١٨٠) وقال: رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.
[٩٣٣] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/٣٤٦). وله شاهد من حديث ابن عباس.
أخرجه البخاري (٧/٣٥) كتاب أحاديث الأنبياء: باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ =

- (١) سِدَانَةُ الْبَيْتِ: خِدْمَتُهُ.
- (٢) إِنَّمَا أُعْطِيَكُمْ مَا تَرْزَوْنَ لَا مَا تَرْزَوُونَ: قال أبو علي: معناه: إِنَّمَا أُعْطِيَكُمْ مَا تَتَمَنُّونَ كَالسَّقَايَةِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى مُؤْنٍ، وَأَمَّا السِدَانَةُ فَتَزْرَأُ لَهَا النَّاسُ بِالْبَغْتِ إِلَيْهَا يَعْنِي كُنُوزَ الْبَيْتِ.
- (٣) الْأَزْلَامُ: وَاحِدُهَا زَلَمٌ بِضَمِّ الزَّيِّ وَفَتْحِهَا وَهِيَ السَّهَامُ.
- (٤) يَسْتَقْسِمُ بِهَا: يَضْرِبُ بِهَا.
- (٥) ثُمَّ أَمَرَ بِتِلْكَ الصُّورِ كُلِّهَا فَطُمِسَتْ، أَي: غُيِّرَتْ.

أذان بلال في الكعبة

قال ابن هشام: وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَخَلَّفَ بِلَالٌ، فَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى بِلَالٍ؛ فَسَأَلَهُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ وَلَمْ يَسْأَلْهُ كَمْ صَلَّى، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ مَسَّى قِبَلَ وَجْهِهِ وَجَعَلَ الْبَابَ قِبَلَ ظَهْرِهِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ قَدْرُ ثَلَاثِ أَذْرُعٍ، ثُمَّ يُصَلِّي، يَتَوَخَّى^(١) بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ بِلَالٌ [٩٣٤].

شان أبي سفيان والحرث بن هشام وعتاب بن أسيد

قال ابن هشام: وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، دَخَلَ الْكَعْبَةَ عَامَ الْفَتْحِ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ، وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَعَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ وَالْحَرْثُ بْنُ هِشَامٍ جُلُوسٌ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ: لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ أُسَيْدًا أَنْ لَا يَكُونَ سَمِعَ هَذَا فَيَسْمَعُ مِنْهُ مَا يَغِيظُهُ، فَقَالَ الْحَرْثُ بْنُ هِشَامٍ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّهُ مُحِقٌّ لَاتَّبَعْتُهُ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: لَا أَقُولُ شَيْئًا، لَوْ تَكَلَّمْتُ لَأَخْبَرْتُ عَنِي هَذِهِ الْحَصَا، فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ الَّذِي قُلْتُمْ» ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَقَالَ الْحَرْثُ وَعَتَّابُ: نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَاللَّهِ، مَا أَطْلَعَ عَلَى هَذَا أَحَدٌ كَانَ مَعَنَا فَنَقُولُ أَخْبَرَكَ [٩٣٥].

قال ابن إسحاق: حدثني سعيد بن أبي سنذر الأسلمي، عن رجلٍ من قومه، قال:

= حديث (٣٣٥٢) وأبو داود (٢١٤/٢) كتاب المناسك: باب في دخول الكعبة - حديث (٢٠٢٧) وأحمد (٣٦٥/١) والبيهقي في «الدلائل» (٧٣/٥) والطبراني في «الكبير» (٣١٤/١١) (١١٨٤٥) عن ابن عباس أن النبي ﷺ لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها فمحييت، ورأى إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بأيديهما الأضلاع فقال: قاتلهم الله والله إن استقسما بالأضلاع قط.

[٩٣٤] له شاهد من حديث ابن عمر. أخرجه البخاري (٥٥٩/١): كتاب الصلاة: باب الأبواب، والغلق للكعبة، والمساجد، الحديث (٤٦٨)، وأخرجه مسلم (٩٦٧/٢): كتاب الحج: باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره، الحديث (١٣٢٩/٣٩١).

[٩٣٥] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٤٧/٤) عن ابن هشام به.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٧٨/٥) من طريق محمد بن إسحاق، قال: حدثنا والدي إسحاق بن يسار قال: حدثنا بعض آل جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة أمر بلالاً فاعلى الكعبة على ظهرها فأذن عليها بالصلاة، فقال بعض بني سعيد بن العاص: لقد أكرم الله سعيداً إذ قبضه قبل أن يرى هذا الأسود على ظهر الكعبة.

(١) يَتَوَخَّى، أي: يَتَّقِد.

كَانَ مَعْنَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: أَحْمَرُ بَأْسًا^(١)، وَكَانَ رَجُلًا شَجَاعًا، وَكَانَ إِذَا نَامَ غَطًّا^(٢) غَطِيطًا مُنْكَرًا لَا يَخْفَى مَكَانُهُ، فَكَانَ إِذَا بَاتَ فِي حَيْهٍ، بَاتَ مُغْتَنِزًا^(٣)، فَإِذَا بَيَّتَ الْحَيَّ صَرَخُوا: يَا أَحْمَرُ، فَيَشُورُ مِثْلَ الْأَسَدِ، لَا يَقُومُ لِسَبِيلِهِ شَيْءٌ، فَأَقْبَلَ عَزِيًّا^(٤) مِنْ هُذَيْلٍ يُرِيدُونَ حَاضِرَهُ^(٥)، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْحَاضِرِ، قَالَ ابْنُ الْأَنْثَوَيْهِ الْهَذَلِيُّ: لَا تَعْجَلُوا عَلَيَّ حَتَّى أَنْظُرَ؛ فَإِنْ كَانَ فِي الْحَاضِرِ أَحْمَرٌ، فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِمْ، فَإِنَّ لَهُ غَطِيطًا لَا يَخْفَى، قَالَ: فَاسْتَمَعَ، فَلَمَّا سَمِعَ غَطِيطَهُ مَشَى إِلَيْهِ حَتَّى وَضَعَ السَّيْفَ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلَهُ، ثُمَّ أَغَارُوا عَلَى الْحَاضِرِ، فَصَرَخُوا: يَا أَحْمَرُ، وَلَا أَحْمَرُ لَهُمْ، فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ، وَكَانَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ أَتَى ابْنُ الْأَنْثَوَيْهِ الْهَذَلِيُّ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ يَنْظُرُ وَيَسْأَلُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ، وَهُوَ عَلَى شِرْكِهِ، فَرَأَتْهُ خَزَاعَةٌ، فَعَرَفُوهُ، فَأَحَاطُوا بِهِ، وَهُوَ إِلَى جَنْبِ جِدَارٍ مِنْ جُدُرِ مَكَّةَ، يَقُولُونَ: أَنْتَ قَاتِلُ أَحْمَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا قَاتِلُ أَحْمَرَ، فَمَهْ^(٦)؟ قَالَ: إِذْ أَقْبَلَ خِرَاشُ بْنُ أُمِيَّةٍ مُشْتَمِلًا عَلَى السَّيْفِ، فَقَالَ (٢٣٤/ب) هَكَذَا عَنْ الرَّجُلِ^(٧)، وَوَاللَّهِ، مَا نَظُنُّ إِلَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّجَ النَّاسَ عَنْهُ، فَلَمَّا انْفَرَجْنَا عَنْهُ، حَمَلَ عَلَيْهِ فَطَعَنَهُ بِالسَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، فَوَاللَّهِ، لَكَائِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ وَجِسْوَتُهُ^(٨) تَسِيلُ مِنْ بَطْنِهِ، وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَتَرْتَقَانِ^(٩) فِي رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَقَدْ فَعَلْتُمُوهَا يَا مَعْشَرَ خَزَاعَةٍ؟ حَتَّى انْجَعَفَ^(١٠)، فَوَقَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ خَزَاعَةٍ، ازْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَنِ الْقَتْلِ، فَقَدْ كَثُرَ الْقَتْلُ إِنْ نَفَعَ لَقَدْ قَتَلْتُمْ قَتِيلًا لِأَدِيَّتِهِ» [٩٣٦].

[٩٣٦] إسناده ضعيف. وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/٣٥٠).

- (١) يُقَالُ لَهُ أَحْمَرُ بَأْسًا. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو ذَرٍّ: مَنْ قَالَ: أَحْمَرُ بَأْسًا يَفْتَحُ الرِّاءَ جَعْلَهُ مُرْغَبًا كَحَضْرَمَوْتَ وَنَحْوِهِ.
- (٢) الْغَطِيطُ: مَا يُسْمَعُ مِنْ صَوْتِ الْآدَمِيِّينَ، إِذَا نَامُوا، وَهُوَ صَوْتُ فِي الْحَلْقِ.
- (٣) بَاتَ مُغْتَنِزًا، أَي: نَاجِيَةً مِنَ الْحَيِّ؛ وَيُقَالُ: هَذَا بَيَّتَ مُغْتَنِزًا إِذَا كَانَ خَارِجًا عَنْ بُيُوتِ الْحَيِّ، وَكَذَلِكَ بَيَّتَ جَرِيدًا أَيْضًا بِمَعْنَاهُ.
- (٤) الْعَزِي: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَغْزُونَ.
- (٥) الْحَاضِرُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ عَلَى الْمَاءِ.
- (٦) قَمَّةٌ: هِيَ مَا أَلْتِي لِلْإِسْتِهَامِ أَبْدَلَتْ أَلْفُهَا هَاءً فِي الْوَقْفِ، وَمَعْنَاهُ: فَمَا الَّذِي تُرِيدُونَ أَنْ تَضَعُوا؟
- (٧) هَكَذَا: اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ، وَمَعْنَاهُ: تَنَحَّوْا عَنِ الرَّجُلِ، وَ«عَنْ» مُتَعَلِّقَةٌ بِمَا فِي هَكَذَا مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ.
- (٨) الْحُسْوَةُ: مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْبَطْنُ مِنَ الْأَمْعَاءِ وَغَيْرِهَا.
- (٩) وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَتَرْتَقَانِ: يُرِيدُ أَكْثَرُهُمَا قَارَبَتَا أَنْ تَتَغَلَّقَا، يُقَالُ: رَتَقْتُ الشَّمْسُ: إِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ. وَرَتَقَهُ الثُّعَاسُ: إِذَا ابْتَدَأَ قَبْلَ أَنْ تَتَغَلَّقَ عَيْنُهُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [مِنْ الْكَامِلِ]:
وَسَنَانُ أَقْصَدَهُ الثُّعَاسُ قَرَّتَقَتْ فِي عَيْنَيْهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِسَائِمٍ
- (١٠) حَتَّى انْجَعَفَ؛ أَي: سَقَطَ سَقُوطًا ثَقِيلًا، يُقَالُ: انْجَعَفَتِ الثَّمَرَةُ: إِذَا انْقَلَعَتْ أَصُولُهَا فَسَقَطَتْ.

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، عن سعيد بن المسيب، قال: لما بلغ رسول الله ﷺ، ما صنع خِرَاشُ بن أُمَيَّة قال: «إِنْ خِرَاشاً لَقَتَالُ» يعيبه بذلك [٩٣٧].

خطبة رسول الله ﷺ غداة يوم الفتح

قال ابن إسحاق: وحدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي، قال: لما قدم عمرو بن الزبير مكة؛ لقتال أخيه عبد الله بن الزبير جثته فقلت له: يا هذا، إنا كنا مع رسول الله ﷺ، حين افتتح مكة فلما كان الغد من يوم الفتح عدت خُرَاعَةُ على رجلٍ من هذيل، فقتلوه وهو مشرك، فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فقال: «يا أيها الناس، إِنَّ الله حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهِيَ حَرَامٌ مِنْ حَرَامٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَا يَحِلُّ لَأَمْرِيءٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ فِيهَا دَمًا وَلَا يَغْضِدَ^(١) فِيهَا شَجَرًا، لَمْ تُحْلَلْ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ يَكُونُ بَعْدِي وَلَمْ تُحْلَلْ لِي إِلَّا هَذِهِ السَّاعَةُ غَضَبًا عَلَى أَهْلِهَا، أَلَا تُمْ قَدْ رَجَعْتَ كَحَرَمِهَا بِالْأَمْسِ، فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ؛ فَمَنْ قَالَ لَكُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاتِلٌ فِيهَا، فَقُولُوا: إِنَّ اللهَ قَدْ أَحْلَاهَا لِرَسُولِهِ، وَلَمْ يُحْلِلْهَا لَكُمْ، يَا مَعْشَرَ خُرَاعَةَ ازْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَنِ الْقَتْلِ فَلَقَدْ كَثُرَ الْقَتْلُ إِنْ نَفَعَ لَقَدْ قَتَلْتُمْ قِتِيلًا لِأَدِيَّتِهِ، فَمَنْ قُتِلَ بَعْدَ مَقَامِي هَذَا فَأَهْلُهُ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِنْ شَاءُوا قَدِمُوا قَاتِلِهِ وَإِنْ شَاءُوا فَعَقَلُوهُ» ثم ودَى رسول الله ﷺ، ذلك الرجل الذي قَتَلْتُهُ خُرَاعَةُ، فقال عمرو لأبي شريح: انصرف أيها الشيخ، فنحن أعلم بحرميتها منك، إنها لا تمنع سافك دم، ولا خالغ طاعة، ولا مانع جزية، فقال أبو شريح: إني كنت شاهداً، وكنت غائباً، ولقد أمرنا رسول الله ﷺ، أَنْ يَبْلُغَ شَاهِدُنَا غَائِبَتَا، وقد أبلغتكم، فأنت وشأنك [٩٣٨].

[٩٣٧] مرسل، وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٦٣/٣) من طريق ابن إسحاق به. وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٤٩/٤ - ٣٥٠) من طريق ابن إسحاق به. [٩٣٨] إسناده حسن، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، وأخرجه أحمد (٣٢/٤) من طريق ابن إسحاق به، وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٤٩/٤ - ٣٥٠) من طريق ابن إسحاق. وقد توبع ابن إسحاق على هذا الحديث تابعه الليث بن سعد، أخرجه البخاري (٣٣٤/٨) كتاب المغازي: باب (٥٢) حديث (٤٢٩٥) ومسلم (٩٨٧/٢ - ٩٨٨) كتاب الحج: باب تحرير مكة، حديث (١٣٥٤/٤٤٦) والترمذي (١٦٤/٣) كتاب الحج: باب ما جاء في حرمة مكة، حديث (٨٠٩) والنسائي (٢٠٥/٥ - ٢٠٦) كتاب المناسك: باب تحرير القتال في الحرم، حديث (٢٨٧٦) =

(١) لَا يُغْضَدُ؛ معناه: لَا يُقَطَّعُ، تقول: غَضَدْتُ الشَّجَرَةَ: إِذَا قَطَعْتَهَا، وَالسَّيْفَ الَّذِي تُقَطِّعُ بِهِ الشَّجَرَ يقال له: مَغْضَدٌ.

قال ابن هشام: وَبَلَغَنِي أَنَّ أَوَّلَ قَتِيلٍ وَدَّاهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ الْفَتْحِ جُنَيْدُ بْنُ الْأَكْوَعِ، قَتَلْتُهُ بَنُو كَعْبٍ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَائَةِ نَاقَةٍ [٩٣٩].

مقالة الأنصار يوم الفتح

قال ابن هشام: وبلغني عن يحيى بن سعيد، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - حين افتتح مكة ودخلها - قام على الصفا يذعو [الله]، وقد أخذت به الأنصار، فقالوا فيما بينهم: أَتُرَوْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِذْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْضَهُ وَيَلْدَهُ يُقِيمُ بِهَا؟ فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ دَعَائِهِ قَالَ: «مَاذَا قُلْتُمْ؟» قَالُوا: لَا شَيْءَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّى أَخْبَرُوهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مُعَاذَ اللَّهِ الْمَخِيَا مَخِيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ» [٩٤٠].

وقوع الأصنام بإشارة النبي

قال ابن هشام: وحدثني مَنْ أَثْبَتَ بِهِ مِنْ أَهْلِ الرَّوَايَةِ، فِي إِسْنَادٍ لَهُ عَنْ ابْنِ شَهَابِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَطَافَ عَلَيْهَا وَحَوْلَ الْبَيْتِ أَصْنَامٌ مَشْدُودَةٌ بِالرِّصَاصِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ، (٢٣٥/١) يُشِيرُ بِقُضَيْبٍ فِي يَدِهِ إِلَى الْأَصْنَامِ وَيَقُولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١] فَمَا أَشَارَ إِلَى صَنَمٍ مِنْهَا فِي وَجْهِهِ إِلَّا وَقَعَ لِقَفَاهُ، وَلَا أَشَارَ إِلَى قَفَاهُ إِلَّا وَقَعَ لَوَجْهِهِ، حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهَا صَنَمٌ إِلَّا وَقَعَ، فَقَالَ تَمِيمُ بْنُ أَسَدٍ الْخَزَاعِيُّ فِي ذَلِكَ [مَنْ الْوَافِر]:

وَفِي الْأَصْنَامِ مُغْتَبَرٌ وَعِلْمٌ لِمَنْ يَرْجُو الثَّوَابَ أَوْ الْعِقَابَا [٩٤١] ^(١)

== وأحمد (٣٨٥/٦) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢١٢/٩) كلهم من من طريق الليث عن سعيد المقرئ به.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

[٩٣٩] ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٥٠/٤) عن ابن هشام.

[٩٤٠] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٤٨/٤) عن ابن هشام.

[٩٤١] إسناده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن هشام. وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٤٦/٤) عن ابن هشام به. وله شاهد من حديث ابن عباس.

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧١/٥ - ٧٢) من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وعلى الكعبة ثلاثمائة صنم قال: فأخذ قضيبه فجعل يهوي به إلى صنم صنم وهو يهوي حتى مر عليها كلها.

(١) ينظر البداية والنهاية (٣٤٦/٤)، سبل الهدى والرشاد (٢٣٥/٥).

شان فضالة بن عمير الليثي

قال ابن هشام: وحدثني أن فضالة بن عمير بن الملوح الليثي أراد قتل النبي ﷺ، وهو يطوف بالبيت عام الفتح، فلما دنا منه قال رسول الله ﷺ: «أفضالة؟» قال: نعم، فضالة يا رسول الله، قال: «ماذا كنت تحدث به نفسك؟» قال: لا شيء، كنت أذكر الله عز وجل، قال: فضحك النبي ﷺ، ثم قال: «استغفر الله» ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه، فكان فضالة يقول: والله، ما رفع يده عن صدري حتى ما من خلق الله شيء أحب إلي منه، قال فضالة: فرجعت إلى أهلي، فمررت بامرأة كنت أتحدث إليها، فقالت: هلم إلى الحديث، فقلت: لا، وانبعث فضالة يقول [من الكامل]:

قَالَتْ: هَلَمْ إِلَى الْحَدِيثِ، فَقُلْتُ: لَا
لَوْ مَا رَأَيْتِ مُحَمَّدًا وَقَبِيلَهُ
يَأْبَى عَلَيْكَ اللَّهُ وَالْإِسْلَامَ
بِالْفُتْحِ يَوْمَ تَكْسَرُ الْأَضْغَامُ
لَرَأَيْتِ دِينَ اللَّهِ أَضْحَى بَيْنَا
وَالشُّرْكَ يَغْشَى وَجْهَهُ الْإِظْلَامُ^(١)

شان صفوان بن أمية

قال ابن إسحاق: فحدثني محمد بن جعفر، عن عروة بن الزبير، قال: خرج صفوان بن أمية يريد جدة ليركب منها إلى اليمن، فقال عمير بن وهب: يا نبي الله، إن صفوان بن أمية سيد قوم، وقد خرج هارباً منك ليقتل نفسه في البحر، فأمنه صلى الله عليه وسلم، قال: «هو آمن» قال: يا رسول الله، فأعطيني آية يعرف بها أمانك، فأعطاه رسول الله ﷺ عمامته التي دخل فيها مكة، فخرج بها عمير حتى أدركه وهو يريد أن يركب في البحر فقال: يا صفوان، فذاك أبي وأمي، الله الله في نفسك أن تهلكها، فهذا أمان من رسول الله ﷺ قد جئت بك به، قال: ويحك!!! أغرب عني. فلا تكلمني، قال: أي صفوان، فذاك أبي وأمي، أفضل الناس، وأبر الناس، وأحلّم الناس، وخير الناس، ابن

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٩/٦) وقال: رواه الطبراني، رجاله ثقات، ورواه البزار باختصار. وله شاهد آخر عن ابن عمر.

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٧٢/٥) وقال: هذا الإسناد وإن كان ضعيفاً فالذي قبله يؤكد. [٩٤٢] إسناده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن هشام، وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٥٢/٢) من طريق ابن هشام.

وذكره الحافظ في «الإصابة» (٢٨٥/٥) نقلاً عن ابن عبد البر في كتاب «الدرر».

وقال: ولم يذكره في الاستيعاب وهو على شرطه وذكره عياض في الشفا بنحوه أ.هـ.

وينظر الشفا (١٩٢/١) و«سبل الهدى والرشاد» (٢٣٥/٥ - ٢٣٦).

(١) ينظر البداية والنهاية (٣٥٢/٤)، وسبل الهدى والرشاد (٢٣٦/٥).

عَمَّكَ عِزُّهُ عِزُّكَ، وَشَرَفُهُ شَرَفُكَ، وَمَلِكُهُ مَلِكُكَ، قَالَ: إِنِّي أَخَافُهُ عَلَى نَفْسِي، قَالَ: هُوَ أَخْلَمَ مِنْ ذَلِكَ وَأَكْرَمُ، فَرَجَعَ مَعَهُ حَتَّى وَقَفَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَ صَفْوَانُ: إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّكَ قَدْ أَمْنْتَنِي، قَالَ: «صَدَقَ» قَالَ: فَأَجْعَلْنِي فِيهِ بِالْخِيَارِ شَهْرَيْنِ، قَالَ: «أَنْتَ بِالْخِيَارِ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» [٩٤٣].

قال ابن هشام: وحدثني رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ لَعَمِيرٍ: وَيْحَكَ!!! أَغْرَبَ عَنِّي فَلَا تُكَلِّمْنِي، فَإِنَّكَ كَذَّابٌ، لَمَّا كَانَ صَنَعَ بِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي آخِرِ حَدِيثِ يَوْمِ بَدْرٍ [٩٤٤].

قال ابن إسحاق: وحدثني الزهري أَنَّ أُمَّ حَكِيمٍ بِنْتَ الْحَرِثِ بِنْتُ هِشَامٍ وَقَاضَتْهُ بِنْتُ الْوَلِيدِ، وَكَانَتْ فَاحِشَةً عِنْدَ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ وَأُمِّ حَكِيمٍ عِنْدَ عِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ؛ أَسْلَمَتَا، فَأَمَّا أُمُّ حَكِيمٍ فَاسْتَأْذِنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِكْرَمَةَ فَأَمَّنَهُ، فَلَحِقَتْ بِهِ بِالْيَمَنِ فَجَاءَتْ بِهِ، فَلَمَّا أَسْلَمَ عِكْرَمَةُ وَصَفْوَانُ أَقْرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهُمَا عَلَى النِّكَاحِ الْأَوَّلِ [٩٤٥].

شأن ابن الزبيري

قال ابن إسحاق: وحدثني سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت قال: رمى حسانُ ابْنَ الزَّبَيْرِي وَهُوَ بِتَجْرَانَ بَيْتٍ وَاحِدٍ (٢٣٥/ب) مَا زَادَ عَلَيْهِ [مِنَ الْكَامِلِ]:
لَا تَعْدَمَنْ رَجُلًا أَحَلَّكَ بُغْضُهُ تَجْرَانَ فِي عَيْشٍ أَحَدُ لَيْمٍ^(١)

[٩٤٣] إسناده مرسل، وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٦٣/٣) من طريق ابن إسحاق.

ووقع في «البداءة والنهاية» (٣٥٢/٤ - ٣٥٣) عن عروة عن عائشة موصولاً.

وأخرجه مالك (٧٥/٢) عن الزهري: أنه هرب يوم فتح مكة وأسلمت امرأته وهي ناجية بنت الوليد بن المغيرة قال: فأحضر له ابن عمه عمير بن وهب أماناً من النبي ﷺ فحضر وحضر وقعة حنين قبل أن يسلم ثم أسلم ورد النبي ﷺ امرأته بعد أربعة أشهر.

وينظر: «الدلائل» (٤٦/٥) و«الدرر في اختصار المغازي والسير» (ص ٢٦٤) و«الإصابة» (٣/٣٥٠).

[٩٤٤] إسناده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن هشام وانقطاعه أيضاً فإنه لا يمكن أن يدرك شيخ ابن هشام هذه القصة.

[٩٤٥] إسناده ضعيف لإرساله، وأخرجه مالك (٧٦/٢) رقم (١١٨٣) والطبري في «تاريخه» (٦٣/٣) والبيهقي (٤٧/٥) كلهم من طريق الزهري مرسلًا.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٥٩/٣) والبيهقي في «الدلائل» (٥٠/٥) عن عروة مرسلًا. وينظر: «البداءة والنهاية» (٣٥٣/٤).

(١) الْأَخَذُ: بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ: هُوَ الْقَلِيلُ الْمُتَقَطِّعُ، وَمَنْ رَوَاهُ أَجَدُّ بِالْجِيمِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، فَمَعْنَاهُ: مُتَقَطِّعٌ أَيْضًا، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ فِي عَيْشٍ لَيْمٍ جِدًّا. وينظر البداءة والنهاية =

فلما بَلَغَ ذلك ابن الزبيري، خَرَجَ إلى رسولِ الله ﷺ فأسلم، فقال حين أسلم [من الخفيف]:

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ، إِنَّ لِسَانِي إِذْ أَبَارِي الشَّيْطَانَ فِي سَنَنِ الْعَيِّ
رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ^(١)
يَوْمَنْ مَالٍ مَيْلَهُ مَثْبُورٌ^(٢)
أَمَنْ اللَّحْمُ وَالْعِظَامُ لِرَبِّي
ثُمَّ قَلْبِي الشَّهِيدُ أَنَّكَ التَّذِيرُ
إِنِّي عَنكَ زَاجِرٌ ثُمَّ حَيًّا
مِنْ لُؤْيٍ وَكُلُّهُمْ مَغْرُورٌ^(٣) [٩٤٦]

قال ابن إسحاق: وقال عبد الله بن الزبيري أيضاً حين أسلم رضي الله عنه [من الكامل]:

مَنْعَ الرُّقَادَ بِلَابِلٍ وَمُومٍ
وَاللَّيْلُ مُغْتَلِجُ الرُّوَاقِ بَهِيمٍ^(٤)
مِمَّا أَتَانِي أَنَّ أَحْمَدَ لَأَمِينِي
فِيهِ قَبِيْتُ كَأَنِّي مَحْمُومٍ
يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلْتُ عَلَى أَوْصَالِهَا
عَبْرَانَةٌ سُرُحُ الْيَدَيْنِ عَشُومٍ^(٥)
إِنِّي لَمُغْتَذِرٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِي
أَسَدَيْتُ إِذْ أَنَا فِي الضَّلَالِ أَهِيمٍ^(٦)
أَيَّامَ تَأْمُرُنِي بِأَعْوَى خُطَّةٍ
سَهْمٌ وَتَأْمُرُنِي بِهَا مَخْرُومٌ
وَأُمْدُ أَشْبَابِ الرُّدَى وَيَقُودُنِي
أَمْرُ الْعَوَاةِ وَأَمْرُهُمْ مَثُومٌ^(٧)

[٩٤٦] ينظر: «تاريخ الطبري» (٦٤/٣) و«البداية والنهاية» (٣٥٣/٤) وسبل الهدى والرشاد» (٥/٢٥٠ - ٢٥١).

= (٣٥٣/٤)، سبل الهدى والرشاد (٥/٢٥١).

- (١) الرَاتِقُ: السَّادُّ، تقول: رَتَقْتُ الشَّيْءَ: إِذَا سَدَدْتَهُ، قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّا رَتَقًا فَقَنَفْتُهُمَا﴾، والبُورُ: الهَلَاكُ.
- (٢) أَبَارِي، أي: أَعَارِضُ وَأَجَارِي، والسَّنُ: وَسَطُ الطَّرِيقِ، والمَثْبُورُ: الهَالِكُ أيضاً.
- (٣) ينظر البداية والنهاية (٣٥٣/٤)، وسبل الهدى والرشاد (٥/٢٥١).
- (٤) البِلَابِلُ: الوسوسُ الْمُخْتَلِطَةُ والأَخْزَانُ، وَمُغْتَلِجُ أي: مُضْطَرِبٌ يَزَكِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا، والبَهِيمُ: الَّذِي لَا ضِيَاءَ فِيهِ.
- (٥) عَبْرَانَةٌ: نَاقَةٌ تُشَبِّهُ الْعَبْرَ فِي شِدَّتِهِ وَنَشَاطِهِ، وَالْعَبْرُ هُنَا: حِمَارُ الْوَحْشِ، وَسُرُحُ الْيَدَيْنِ، أي: خَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ. وَعَشُومٌ، أي: ظَلُومٌ يَعْنِي أَنَّ مَشْيَهَا فِيهِ جَفَاءٌ، وَمَنْ رَوَاهُ: رَسُومٌ، فَمَعْنَاهُ: أَنَّهَا تَرْسُمُ الْأَرْضَ وَتُؤَثِّرُ فِيهَا مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهَا، وَالرَّيْسِيمُ: ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الْإِبِلِ.
- (٦) أَسَدَيْتُ، أي: صَنَعْتُ، وَحَكَّتْ، يَعْنِي: مَا قَالَ مِنَ الشَّعْرِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ، وَأَهِيمٌ أي: أَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ مَتَحَيَّرًا.
- (٧) الرُّدَى: الْهَلَاكُ.

قَالِيَوْمَ آمَنَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
مَضَتْ الْعَدَاوَةُ وَانْقَضَتْ أَسْبَابُهَا
فَاغْفِرْ فِدَى لَكَ وَالِدَيَّ كِلَاهُمَا
وَعَلَيْكَ مِنْ عِلْمِ الْمَلِكِ عَلَامَةٌ
أَغْطَاكَ بَعْدَ مَحَبَّةِ بُرْهَانِهِ
وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنْ دِينَكَ صَادِقُ
وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ أَحْمَدَ مُضْطَقِّي
قَرَمَ عَلَا بُنْيَانُهُ مِنْ هَاشِمٍ

قَلْبِي وَمُخْطِئُهُ هَذِهِ مَخْرُومُ
وَدَعَتْ أَوَاصِرُ بَيْنَنَا وَحُلُومُ^(١)
زَلِيلِي قَلْبِكَ رَاجِمُ مَرْحُومُ
نُورُ أَغْرُ وَخَاتَمُ مَخْتُومُ
شَرَفَا وَبُرْهَانُ الْإِلَهِ عَظِيمُ^(٢)
حَقُّ وَأَنْتَ فِي الْعِبَادِ جَسِيمُ^(٣)
مُسْتَقْبَلُ فِي الصَّالِحِينَ كَرِيمُ^(٤)
قَرَمَ تَمَكَّنَ فِي الذَّرَا وَأَرْوَمُ^(٥)

قال ابن هشام: وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له [٩٤٧].

شان هبيرة بن أبي وهب المخزومي

قال ابن إسحاق: وأما هُبَيْرَةُ بن أبي وهب المخزومي، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ كَافِرًا،
وَكَانَتْ عِنْدَهُ أُمُّ هَانِيَةَ ابْنَةُ أَبِي طَالِبٍ، وَاسْمُهَا «هَنْدُ»، وَقَدْ قَالَ حِينَ بَلَغَهُ إِسْلَامَ أُمِّ هَانِيَةَ
[من الطويل]:

أَشَاقَتْكَ هَنْدُ أَمْ أَتَاكَ سُؤَالُهَا؟
وَقَدْ أَرَقْتُ فِي رَأْسِ حِضْنٍ مُنْعٍ
وَعَاذِلَةٌ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي
وَتَزْعُمُ أَنِّي إِنْ أَطَعْتُ عَشِيرَتِي

كَذَلِكَ التَّوَى أَسْبَابُهَا وَأَنْفِئَالُهَا^(٥)
بَنْجَرَانُ يَسْرِي بَعْدَ لَيْلٍ خَيَالُهَا^(٦)
وَتَعْدِلُنِي بِاللَّيْلِ ضَلَّ ضَلَالُهَا^(٧)
سَأَزْدِي وَهَلْ يُزِدِينِ إِلَّا زِيَالُهَا؟^(٨)

[٩٤٧] ينظر: «دلائل النبوة» (٩٩/٥) و«البداية والنهاية» (٣٥٣/٤ - ٣٥٤) و«سبل الهدى والرشاد» (٥/٥) (٢٥١ - ٢٥٢).

- (١) الْأَوَاصِرُ: قرابة الرّجَم بين الناس.
- (٢) جَسِيمٌ، أَي: عَظِيمٌ.
- (٣) مُسْتَقْبَلٌ، أَي: مَنْظُورٌ إِلَيْهِ مَلْحُوظٌ.
- (٤) قَرَمٌ، أَي: سَيِّدٌ، وَأَصْلُهُ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالذَّرَى: الْأَعَالِي، وَالْأَرْوَمُ: الْأَصُولُ، وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةُ وَالنَّهْيَةُ (٣٥٣/٤، ٣٥٤)، وَسَبِيلُ الْهُدَى وَالرَّشَادُ (٢٥١/٥، ٢٥٢).
- (٥) أَتَاكَ: هَكَذَا وَقَعْتَ هُنَا، وَقَالَ الْخَشَنِي: «نَاكَ»، أَي: بَعْدَ عَنكَ. وَالتَّأْيِي: الْبَعْدُ. وَأَنْفِئَالُهَا، أَي: تَقْلِبُهَا مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ. وَيُرْوَى: وَأَنْفِئَالُهَا وَهُوَ مَعْلُومٌ.
- (٦) أَرَقْتُ، أَي: أَزَالْتُ التَّوَمَّ، وَنَجْرَانُ: بَلَدٌ.
- (٧) هَبَّتْ: اسْتَيْقَظَتْ.
- (٨) سَأَزْدِي: سَأَهْلُكَ، وَزِيَالُهَا: رَجِيلُهَا وَذَهَابُهَا.

فَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ
وَإِنِّي لَحَامٍ مِنْ وَرَاءِ عَشِيرَتِي
وَصَارَتْ بِأَيْدِيهَا السُّيُوفُ كَأَنَّهَا
وَإِنِّي لَأَقْلِي الْحَاسِدِينَ وَفَعَلْتُهُمْ
وَإِنْ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ تَابَعْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ
فَكُونِي عَلَى أَعْلَى سَحِيحٍ بِهَضْبَةٍ
قال ابن إسحاق: ويروى: «وَقَطَّعْتَ الْأَرْحَامَ مِنْكَ جِبَالَهَا» [٩٤٨].

جميع من شهد فتح مكة من المسلمين

قال ابن إسحاق: وكان جميع من شهد فتح مكة من المسلمين عشرة آلاف: من بني سُلَيْم سَبْعُمِائَةٍ^(٦)، ويقول بعضهم: ألف، ومن بني غفار أربعمائة، ومن أسلم أربعمائة، ومن مُزَيْنَةَ ألف وثلاثة نفر، وسائرهم من قريش والأنصار وحلفائهم وطوائف العرب من تميم وقيس وأسد [٩٤٩].

قصيدة لحسان بن ثابت الأنصاري في فتح مكة

وَكَاكَ مِمَّا قِيلَ مِنَ الشُّعْرِ فِي يَوْمِ الْفَتْحِ قَوْلُ حَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ [من الوافر]:

[٩٤٨] ذكره الطبري في «تاريخه» (٦٤/٣) من طريق ابن إسحاق مختصراً.
[٩٤٩] ينظر: «تاريخ الطبري» (٦٤/٣ - ٦٥) والبداية والنهاية (٣٥٤/٤).

- (١) العوالي: أعالي الرِّمَاح.
- (٢) المَخَارِقُ: واحداً مَخْرَاقٌ، وهي مناديل يُنَسِّكُهَا الصَّبِيَّانُ بِأَيْدِيهِمْ وَيَضْرِبُ بِهَا بَعْضُهُمْ بَعْضاً، شَبَّهَ السُّيُوفَ بِهَا.
- (٣) لَأَقْلِي، أي: لأُبْغِضُ، يُقَالُ: قَلَاةٌ يَقْلِيهِ: إِذَا أَبْغَضَهُ. قال الله تعالى: ﴿مَا وَدَّكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾.
- (٤) في غير كُنْهِهِ: أي في غير حَقِيقَتِهِ. وَكُنْهُ الشَّيْءِ: حَقِيقَتُهُ، والنِّصَالُ: حديدُ السَّهَامِ.
- (٥) السَّحِيحُ: البَيِّدُ، والهَضْبَةُ: الكَذِبَةُ الْعَالِيَةُ، وَمُلْمَلَمَةٌ أي: مُسْتَدِيرَةٌ، وَغَبْرَاءُ: غَلَاها الغُبَارُ، وَيَسَّسَ أي: يَابَسَ.
- (٦) جزم ابن إسحاق بأن جميع من شهد الفتح من المسلمين عشرة آلاف. ورواه البُخَارِيُّ في صحيحه عن عُرْوَةَ، وإسحاق بن زَاهِرِيه من طريق آخر بسند صحيح عن ابن عباس، وقال عُرْوَةُ أيضاً والزهري وابن عقيبة كانوا اثني عشر ألفاً، وُجِّعَ بأن العشرة آلاف خرج بها من نفس المدينة. ثم تلاحق الألفان. ينظر السبل (٢٦٦/٥).

عَفَتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَأَلْجَوَاءَ
 دِيَارَ مِنْ بَنِي الْحَسْحَاسِ قَفْرُ
 وَكَانَتْ لَا يَزَالُ بِهَا أَنْيَسُ
 فَدَخَ هَذَا وَلَكِنْ مَنْ لَطِيفُ
 لِسَعْنَاءَ الَّتِي قَدْ تَيَمَّمَتْهُ
 كَأَنَّ خَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسِ
 إِذَا مَا الْأَشْرِيَّاتُ ذِكْرُنَ يَوْمًا
 قَوْلُهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلَمْنَا
 وَنَشْرِبُهَا فَتَشْرِكُنَا مُلُوكًا
 عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا
 يُنَازِعَنَّ الْأَعِنَّةَ مُضْغِيَّاتِ
 تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتِ
 فَإِذَا تُغْرِضُوا عَنَّا اغْتَمَرْنَا
 وَإِلَّا قَاضِبِرُوا لِجِلَادِ يَوْمِ
 وَجَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِيئًا
 وَقَالَ اللَّهُ: قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا
 شَهِدْتُ بِهِ فَقُومُوا صَدَّقُوهُ

إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلَهَا خَلَاءَ^(١)
 تُعَفِّيَهَا الرُّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ^(٢)
 خِلَالَ مُرُوجِهَا نَعَمَ وَهَاءَ
 يُؤْزِقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ ١٩ (٢٣٦/أ)^(٣)
 فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ^(٤)
 يَكُونُ مِرْزَاجَهَا عَسَلُ وَمَاءُ^(٥)
 فَهَنْ لَطِيبِ الرِّيحِ الْفِدَاءُ
 إِذَا مَا كَانَ مَعْتُ أَوْ لِحَاءُ^(٦)
 وَأَسْدًا مَا يُنْهِنُهَا اللَّقَاءُ^(٧)
 تُشِيرُ الثُّغَى مَوْعِدُهَا كَدَاءُ^(٨)
 عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءُ^(٩)
 يُلْطِمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ^(١٠)
 وَكَانَ الْفَتْخُ وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ
 يُعِينُ اللَّهَ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ^(١١)
 يَقُولُ الْحَقُّ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ^(١٢)
 فَقُلْتُمْ: لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ

- (١) عَفَتْ: دَرَسَتْ وَتَغَيَّرَتْ، وَذَاتُ الْأَصَابِعِ: مَوْضِعُ، وَالْجَوَاءُ: مَوْضِعُ.
 (٢) تُعَفِّيْهُمَا، أَي: تُغَيِّرُهُمَا، وَالرُّوَامِسُ: الرِّيحُ الَّتِي تَرْمِي الْأَنْزَارَ أَي: تُغَطِّيْهَا، وَالسَّمَاءُ هُنَا: النَّظَرُ.
 (٣) وَالطَّيْفُ: الْخِيَالُ الَّذِي يُرَى فِي النَّوْمِ. وَيُؤْزِقُنِي: يُذْهِبُ عَنِّي النَّوْمَ.
 (٤) شَعْنَاءُ: أَسْمُ امْرَأَةٍ، وَيَقَالُ: هُوَ أَسْمُ امْرَأَةٍ حَسَنًا، وَهُوَ الْأَلْقِيَاءُ بِهِ فِي الْإِسْلَامِ، وَتَيَمَّمَتْهُ أَي: عَبَدَتْ قَلْبَهُ.
 (٥) الْخَبِيئَةُ: الْخُمْرُ الْمُحْبَوَّةُ، أَي: الْمَصُونَةُ فِي دِيَارِهَا. وَمَنْ رَوَاهُ: سَبِيئَةٌ فِيهِ الْمُشْتَرَاءُ الْمُنْقُولَةُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ، وَبَيْتُ رَأْسٍ: مَوْضِعُ بِالشَّامِ، وَيَقَالُ: رَأْسُ هُنَا: أَسْمُ خِمَارٍ يَغْنِيهِ.
 (٦) الْمَعْتُ: الْأَخْذُ بِالْيَدِ، وَاللِّحَاءُ: السَّبَابُ بِاللِّسَانِ.
 (٧) مَا يُنْهِنُهَا، أَي: مَا يَزْجُرُنَا وَمَا يَزِدُّنَا.
 (٨) الثُّغَى: الْغُبَارُ، وَكَدَاءُ: مَوْضِعُ بِمَكَّةَ.
 (٩) مُضْغِيَّاتُ: مُسْتَضَاعَاتُ، وَالْأَسْلُ: الرِّيحُ، وَالظَّمَاءُ: الْعِطَاشُ.
 (١٠) مُتَمَطَّرَاتُ، أَي: مَصُونَاتُ، وَيَقَالُ: مُتَمَطَّرَاتُ، أَي: يَسْبِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَالْخُمْرُ: جَمْعُ خِمَارٍ.
 (١١) كِفَاءُ، أَي: مِثْلُ.
 (١٢) الْبَلَاءُ هُنَا: الْاِخْتِيَارُ.

وَقَالَ اللَّهُ: قَدْ سَيِّزْتُ جُنْدًا
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ
فَنُحَكِّمُ بِالْقَوَائِي مَنْ هَجَانَا
أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي
بِأَنْ سُوْقْنَا تَرَكَّكَ عَبْدًا
هَجَزْتُ مُحَمَّدًا وَأَجَبْتُ عَنْهُ
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكَفٍ
هَجَزْتُ مُبَارَكًا بَرًّا حَنِيفًا
أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِزُّي
لِسَانِي صَارِمٌ لَا غَيْبَ فِيهِ

هُمُ الْأَنْصَارُ عُرَضَتْهَا اللَّقَاءُ^(١)
سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءٌ
وَتَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدَّمَاءُ
مُغْلَغَلَةٌ فَقَدْ بَرِحَ الْحَفَاءُ^(٢)
وَعَبْدُ الدَّارِ سَادَتْهَا الْإِمَاءُ
وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
فَشَرُّكُمْمَا لِحَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ
أَمِينَ اللَّهِ شَيْمَةُ الْوَقَاءُ^(٣)
وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ مَوَاءُ؟
لِعِزِّ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
وَيَخْرِي لَا تُكَذِّرُهُ الدَّلَاءُ^(٤)

قال ابن هشام: قالها حسان قبل يوم الفتح، وروى «لساني صارمٌ لا غيب فيه» [٩٥٠] وَبَلَّغْنِي عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، النِّسَاءَ يَلْطِمُنَ الْخَيْلَ بِالْخُمْرِ تَبَسَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [٩٥١].

قصيدة أنس بن زعيم الديلي

قال ابن إسحاق: وَقَالَ أَنَسُ بْنُ زَيْمٍ الدِّيْلِيُّ يَغْتَذِرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِمَّا كَانَ قَالَ

[٩٥٠] أخرجه مسلم (١٩٣٥/٤ - ١٩٣٨) كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل حسان بن ثابت. حديث (٢٤٩٠/١٥٧) والطبراني في «الكبير» (٣٥٨٢) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥١/٥ - ٥٤) طرفاً منه.

وذكره بطوله الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٥٤/٤ - ٣٥٦) والصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (٢٦٢/٥).

[٩٥١] إسناده ضعيف، وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤٩/٥) من طريق الزهري، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٥٦/٤) عن ابن هشام.

(١) عُرَضَتْهَا اللَّقَاءُ، أي: عَادَتْهَا أَنْ تَتَّعِزَّ لِلِقَاءِ عَدُوِّهَا.

(٢) مُغْلَغَلَةٌ: رِسَالَةٌ تُرْسَلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٣) الْحَنِيفُ: الْمُسْلِمُ وَسُمِّيَ حَنِيفًا؛ لِأَنَّهُ مَالٌ عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الْحَقِّ، وَالْحَنْفُ: الْمَيْلُ، وَشَيْمَتُهُ: طَبِيعَتُهُ.

(٤) صَارِمٌ، أي: سَيْفٌ قَاطِعٌ، وَلَا غَيْبَ فِيهِ، مَعْنَاهُ: لَا لَوْمَ فِيهِ. وَيَنْظُرُ دِيَوَانَهُ ص (٧١ - ٧٧) والبداية والنهاية (٣٥٤/٤، ٣٥٥)، وسبل الهدى والرشاد (٢٦٢/٥).

فيهم عمرو بن سالم الخزاعي [من الطويل]:

أَنْتَ الَّذِي تَهْدِي مَعْدً بِأَمْرِهِ
وَمَا حَمَلْتَ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا
أَحْتُ عَلَى خَيْرٍ وَأَسْبَغُ نَائِلًا
وَأُكْسَى لِبُرْدِ الْخَالِ قَبْلَ ابْتِدَالِهِ
تَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ مُذِرِكِي
تَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قَادِرٌ
تَعْلَمُ بِأَنَّ الرُّكْبَ رَكِبَ عُونِمِرٍ
وَتَبَوَّأَ رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي هَجَوْتُهُ
سِوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ: وَنِلْ أَمْ فَثِيَّةٍ
أَصَابَهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِدِمَائِهِمْ
فَإِنَّكَ قَدْ أَخْفَرْتَ إِنْ كُنْتَ سَاعِيًا
ذَوِيبٌ وَكُلُّهُمْ وَسَلَمَى تَتَابَعُوا
وَسَلَمَى وَسَلَمَى لَيْسَ حَيٌّ كَمِثْلِهِ
فَلِإِنِّي لَا دِينَاً فَتَقْتُ وَلَا دَمًا

[٩٥٢] ينظر: «البداية والنهاية» (٣٥٦/٤) والإصابة (٢٧٢/١) و«سبل الهدى والرشاد» (٥/٢٦٣ - ٢٦٤).

- (١) الذِّمَّةُ: العهد، وأحْتُ، أي: أَسْرَعُ.
- (٢) أَسْبَغُ أي: أَكْمَلُ، والنَّائِلُ: العطاء.
- (٣) الْخَالُ هنا: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ. وَالسَّابِقُ هنا: الْفَرَسُ، وَالْمُتَجَرِّدُ: الَّذِي يَتَجَرَّدُ مِنَ الْخِيلِ قَبْلَ نَيْبِهَا.
- (٤) تَعْلَمُ، معناه: أَعْلَمُ، وَالْوَعِيدُ: التَّهْدِيدُ.
- (٥) صِرْمٌ: بُيُوتٌ مُجْتَمِعَةٌ، وَالْمُتَّهِمُونَ: الَّذِينَ سَكَنُوا يَهَامَةً، وَهِيَ مَا انْخَفَضَ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، وَالْمُنْجِدُ: مَنْ سَكَنَ تَجْدًا، وَهُوَ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ.
- (٦) الطَّلُقُ: الْأَيَّامُ السَّعِيدَةُ. يُقَالُ: يَوْمٌ طَلُقَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَرٌّْ وَلَا بَرْدٌ وَلَا شَيْءٌ يُؤْذِي، وَكَذَلِكَ لَيْلَةٌ طَلَقَتْ.
- (٧) عَزْتُ: اشْتَدْتُ، وَالْعَبْرَةُ: الذِّمَّةُ وَتَبْلُدِي، أي: تَحْيِرِي، وَيَزُوزِي: تَجَلْدِي، أي: تَضْرِبِي.
- (٨) أَخْفَرْتُ، أي: تَقَضَّضْتُ عَهْدَهُ.
- (٩) أَكْمَدَ: هُوَ مِنَ الْكَمَدِ وَهُوَ الْحَزَنُ.
- (١٠) لَا دِينَاً فَتَقْتُ أي: أَخَذْتُ فِيهِ أَوْ خَرَجْتُ مِنْهُ. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ (٣٥٦/٤)، وَسَبَلُ الْهَدْيِ وَالرَّشَادِ (٥/٢٦٣، ٢٦٤).

بدیل بن عبد مناف یحییٰ بن زبیم

فأجابه بديل بن عبد مناف بن أم أصرم، فقال [من الطويل]:

بَكَى أَنَسُ رَزْنًا قَاغَوْلَهُ الْبُكَاءُ قَالاً عَدِيًّا إِذْ تُطْلُ وَتَبْعُدُ^(١)
بَكَيْتَ أَبَا عَبْسٍ لِقُرْبِ دِمَائِهَا قَتَعْدِرَ إِذْ لَا يُوقِدُ الْحَرْبُ مُوقِدُ
أَصَابَهُمْ يَوْمَ الْخَنَادِمِ فِثْيَةٌ كِرَامَ قَسْلٍ، مِنْهُمْ تُفِيلُ وَمَغْبَدُ^(٢)
هُنَالِكَ إِنْ تَسْفَحْ دُمُوعَكَ لَا تُلَمَّ

عَلَيْهِمْ أَوْ أَنَّ لَمْ تَذْمَعْ الْعَيْنُ فَاحْمَدُوا (ب) (٢٣٦) [٩٥٣]

قال ابن هشام: وهذه الأبيات في قصيدة له.

قصيدة لبجير بن زهير بن أبي سلمى في يوم الفتح

قال ابن إسحاق: وقال بجير بن زهير بن أبي سلمى في يوم الفتح [من الوافر]:

نَفَى أَهْلَ الْحَبْلَقِ كُلَّ فَجٍّ مُزِنَّةُ غُدُوَّةٍ وَتَوْرُ خُفَافٍ^(٤)
ضَرَبْنَاهُمْ بِمَكَّةَ يَوْمَ فَتْحِ الثِّ خَبِيَّ الْخَيْرِ بِالْبَيْضِ الْخِفَافِ
صَبَحْنَاهُمْ بِسَبْعٍ مِنْ سُلَمٍ وَأَلْفٍ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَافٍ
نَطًا أَكْثَفَهُمْ ضَرْبًا وَطَغْنًا وَرَشَقًا بِالْمُرَيْشَةِ اللَّطَافِ^(٥)
تَرَى بَيْنَ الصُّفُوفِ لَهَا حَفِيفًا كَمَا انْصَاعَ الْفُوقِ مِنَ الرِّصَافِ^(٦)
فَرَحْنَا وَالْجِيَادُ تَجُولُ فِيهِمْ بِأَزْمَاحٍ مَقْوَمَةِ الثُّقَافِ
قَابُنَا غَانِمِينَ بِمَا اشْتَهَيْنَا وَأَبَوْا نَادِمِينَ عَلَى الْخِلَافِ
وَأَعْطَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ مِئًا مَوَائِقَنَا عَلَى حُسْنِ التَّصَافِ^(٧)

[٩٥٣] ذكره الحافظ في «الإصابة» (١/٤٠٦).

(١) العويل: رفع الصوت بالبكاء، وتطل: أي: يتطل منها ولا يؤخذ بتأرها.

(٢) يوم الخنادم: أراد الخندمة، فجمعها مع ما يليها وهي موضع.

(٣) تسفح: أي: تسيل. فأحمد: هو من الكمد وهو الحزن، ويروي: فأجدي بكسر الدال وهو إقواء.

(٤) الحبلق: الغنم الصغار.

(٥) نطاً أكثفهم: أراد نطاً فحففهم الهمة وأبدل منها ألفاً، والرشق: الرمي السريع، والمريشة، يعني،

بها: السهام ذوات الريش.

(٦) الحفيف: الصوت، وأنصدع: أي: أنشق، والفوق: طرف السهم الذي يلي الوتر، والرصاف:

اللقب الذي يكون على السهم، واللقب: عصب الظهر من الحيوان.

(٧) قال الشيخ أبو ذر الخشني: على حسن التصاف - بالنون -، يريد التناصف، ومن قال: التصافي فهو =

وَقَدْ سَمِعُوا مَقَالَتَنَا فَهَمُّوا عَدَاةَ الرُّزْعِ مِنَّا بِإِنْصِرَافٍ [٩٥٤] (١)

كلمة لعباس بن مرداس السلمي في يوم الفتح

قال ابن هشام: وقال عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ في فتح مكة [من الكامل]:

مِنَّا بِمَكَّةَ يَوْمَ فَتَحِ مُحَمَّدٍ
نَصَرُوا الرُّسُولَ وَشَاهَدُوا أَيَّامَهُ
فِي مَنَزِلٍ ثَبَّتَتْ بِهِ أَقْدَامُهُمْ
جَرَتْ سَنَابِكُهَا بِتَجْدٍ قَبْلَهَا
اللَّهُ مَكَّنَّهُ لَهُ وَأَذَلَّهُ
عَوْدَ الرِّيَاسَةِ شَامِخَ عِزِّيئِهِ
أَلْفَ تَسِيلٍ بِهِ الْبِطَاحُ مُسَوِّمٌ (٢)
وَشِعَارُهُمْ يَوْمَ اللَّقَاءِ مُقَدِّمٌ (٣)
ضَنْكُكَ كَأَنَّ الْهَامَ فِيهِ الْحَنْتُمْ (٤)
حَتَّى اسْتَقَادَ لَهَا الْحِجَازُ الْأَذْهَمُ (٥)
حُكْمُ السُّيُوفِ لَنَا وَجَدٌ مِزْحَمٌ (٦)
مُتَطَلِّعٌ تُغَرِّ الْمَكَارِمِ خُضْرِمٌ [٩٥٥] (٧)

إسلام عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ

ضممار صنم مرداس السلمي

قال ابن هشام: وَكَانَ إِسْلَامُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ - فيما حدثني بعض أهل العلم بالشعر - وحديثه - أنه كَانَ لِأَبِيهِ مِرْدَاسٍ وَثَنٌ يَغْبِئُهُ، وَهُوَ حَجَرٌ كَانَ يُقَالُ لَهُ: ضَمَّارٌ، فَلَمَّا خُضِرَ مِرْدَاسٌ قَالَ لِعَبَّاسٍ: أَيُّ بُنَى أَعْبُدُ ضَمَّارٍ؛ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ وَيَضُرُّكَ، فَبَيْنَا عَبَّاسٌ يَوْمًا عِنْدَ ضَمَّارٍ، إِذْ سَمِعَ مِنْ جَوْفِ ضَمَّارٍ مَنَادِيًا يَقُولُ [من الكامل]:

قُلْ لِلْقَبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا: أَوْدَى ضَمَّارٍ وَعَاشَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ (٨)

[٩٥٤] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٥٧/٤) عن ابن إسحاق.

[٩٥٥] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٥٧/٤) عن ابن هشام.

= من صفاء القلوب على الطاعة.

(١) الرُّزْعُ: الفزع. وينظر البداية والنهاية (٣٥٧/٤).

(٢) الْبِطَاحُ: جنح بطحاء، وهي الأرض السهلة المتسعة، ومُسَوِّمٌ، أي: مُرْسَلٌ، ويقال: مُعَلِّمٌ بِعَلَامَةٍ.

(٣) شِعَارُهُمْ: عَلَامَتُهُمْ فِي الْحَرْبِ.

(٤) ضَنْكُكَ أَي: ضَيْقُ، وَالْهَامُ هُنَا: الرَّعُوسُ، وَالْحَنْتُمْ: الْفَخَّارُ الْمُطْلَبُ بِالزُّجَاجِ.

(٥) سَنَابِكُهَا: أَطْرَافُ خَوَافِرِهَا مِنْ مُقَدِّمِهَا، وَالْأَذْهَمُ هُنَا: الْمُتَجَمِّعُ مِنَ الدَّفْعَاءِ، وَهِيَ جَمَاعَةُ النَّاسِ.

(٦) وَجَدٌ مِزْحَمٌ أَي: يُزَاجِمُ الْأُمُورَ وَلَا يَهَابُهَا.

(٧) عَوْدٌ، أَي: قَدِيمٌ. وَأَصْلُ الْعَوْدِ: الْمُسِينُ مِنَ الْإِبِلِ... وَشَامِخٌ: مُرْتَفِعٌ، وَالْعِرْنَيْنُ: طَرَفُ الْأَنْفِ، وَالْخُضْرِمُ: الْجَوَادُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ. وينظر البداية والنهاية (٣٥٧/٤).

(٨) أَوْدَى، أَي: هَلَكَ، وَأَهْلُ الْمَسْجِدِ: يَعْنِي بِالْمَسْجِدِ هُنَا - مَسْجِدُ مَكَّةَ أَوْ مَسْجِدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

إِنَّ الَّذِي وَرِثَ التُّبُوَّةَ وَالْهُدَى بَعْدَ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدٍ
أَوْدَى ضَمَارٍ وَكَانَ يُعْبَدُ مَرَّةً قَبْلَ الْكِتَابِ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ^(١)
فَحَرَّقَ عَبَاسُ ضَمَارٍ، وَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْلَمَ [٩٥٦].

كلمة لجمعة بن عبد الله الخزاعي في فتح مكة

قال ابن هشام: وقال جَعْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ [من الطويل]:
أَكْغَبَ بَنَ عَمْرٍو دَعْوَةَ غَيْرِ بَاطِلٍ لِحَيْنٍ لَهُ يَوْمَ الْحَدِيدِ مُتَّاحٍ ^(٢)
أُتِيحَتْ لَهُ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ لِنَفْسِهِ لَيْلًا بِغَيْرِ سِلَاحٍ
وَنَحْنُ الْأَلَى سَدَّتْ غَزَالَ خُيُولِنَا وَلَفْتًا سَدَدْنَاهُ وَقَجَّ طِلَاحٍ ^(٣)
خَطَرْنَا وَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ بِجَحْفَلٍ ذَوِي عَضِدٍ مِنْ خَيْلِنَا وَرِمَاحٍ ^(٤)
وهذه الأبيات في أبيات له.

أبيات لنجيد بن عمران الخزاعي في فتح مكة

وقال نجيد ^(٥) بن عمران الخزاعي [من الطويل]:
وَقَدْ أَتَشَأَ اللَّهُ السَّحَابَ يَضُرُّنَا رُكَّامَ سَحَابِ الْهَيْدَبِ الْمُتَرَاكِبِ ^(٦)
وَهَجَرْتُنَا فِي أَرْضِنَا عِنْدَنَا بِهَا كِتَابٌ أَتَى مِنْ خَيْرِ مُمْلٍ وَكَاتِبٍ
وَمِنْ أَجْلِنَا حَلَّتْ بِمَكَّةَ حُرْمَةٌ لِنُذْرِكَ ثَارًا بِالسُّيُوفِ الْقَوَاضِبِ ^(٧)

[٩٥٦] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٥٧/٤) عن ابن هشام.

- (١) وينظر البداية والنهاية (٣٥٧/٤).
- (٢) الْحَيْنُ: الهلاك، ومُتَّاحٌ، أي: مُقَدَّرٌ.
- (٣) الْأَلَى هنا بمعنى: الذين، وَغَزَالَ هنا: اسمٌ مَوْضِعٍ يُضْرَفُ وَلَا يُضْرَفُ. وَلَفْتٌ: مَوْضِعٌ أَيْضًا، وَقَجَّ طِلَاحٌ: مَوْضِعٌ أَيْضًا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ طِلَاحٌ جَمْعُ طَلَحٍ الَّذِي هُوَ الشَّجَرُ وَأَضَافَ الْفَجَّ إِلَيْهِ.
- (٤) قَالَ الْخَشَنِيُّ: خَطَرْنَا؛ أي: مَتَغْنَا. وَالشَّيْءُ الْمَحْظُورُ: الْمُنْعَو، وَمِنْ رَوَاهُ: خَطَرْنَا بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ: افْتَزَرْنَا وَتَحَرَّكْنَا. وَالْجَحْفَلُ: الْجَيْشُ الْكَثِيرُ.
- (٥) كَذَا وَقَعَ هُنَا بِالنُّونِ، وَقَالَ الْخَشَنِيُّ: «بَجِيدٌ» بِالْبَاءِ، وَشَكَّ بَيْنَ «بَجِيدٍ» وَ«نَجِيدٍ»، وَقَالَ: وَبِالنُّونِ قَبْلَهُ الدَّارِقُطِيُّ.
- (٦) الرُّكَّامُ مِنَ السَّحَابِ: الَّذِي تَرَاكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَالْهَيْدَبُ: الْمُتَدَانِي مِنَ الْأَرْضِ.
- (٧) الْقَوَاضِبُ: الْقَوَاطِيعُ.

مَسِيرُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ مِنْ كِنَانَةَ وَمَسِيرُهُ عَلَيَّ لِتَلَا فِي خَطِّ خَالِدٍ

قال ابن (٢٣٧/١) إسحاق: وقد بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فيما حول مَكَّةَ السَّرَايَا، تَدْعُو إِلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ)، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِقِتَالِ، وَكَانَ مَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَسِيرَ بِأَسْفَلِ تَهَامَةٍ دَاعِيَاً، وَلَمْ يَبْعَثْهُ مُقَاتِلًا، فَوُطِئَ بَنِي جَذِيمَةَ فَأَصَابَ مِنْهُمْ [٩٥٧].

قال ابن هشام: وقال عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ فِي ذَلِكَ [مِنْ الطَّوِيلِ]:
فَإِنْ تَكُ قَدْ أَمَرْتَ فِي الْقَوْمِ خَالِدًا وَقَدَّمْتَهُ؛ فَإِنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ بِجُنْدِ هَذِهِ اللَّهْ أَنْتَ أَمِيرُهُ نُصِيبُ بِهِ فِي الْحَقِّ مَنْ كَانَ أَظْلَمًا (١)
قال ابن هشام: وهذان البيتان في قصيدة له في حديثِ يَوْمِ حُنَيْنٍ، سَأَذْكُرُهَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهَا.

قال ابن إسحاق: فَحَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ بْنُ عَبَادِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ حِينَ افْتَتَحَ مَكَّةَ دَاعِيَاً، وَلَمْ يَبْعَثْهُ مُقَاتِلًا، وَمَعَهُ قِبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ وَمُذَلِّجُ بْنُ مُرَّةٍ، فَوُطِئُوا بَنِي جَذِيمَةَ بِنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ أَخَذُوا السَّلَاحَ، فَقَالَ خَالِدٌ: ضَعُوا السَّلَاحَ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَسْلَمُوا [٩٥٨].

قال ابن إسحاق: فَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ قَالَ: لَمَّا أَمَرَنَا خَالِدٌ أَنْ نَضَعَ السَّلَاحَ قَالَ رَجُلٌ مَنَا يُقَالُ لَهُ جَحْدَمٌ: وَنَلَكُمُ يَا بَنِي جَذِيمَةَ إِنَّهُ خَالِدٌ، وَاللَّهِ، مَا بَعْدَ وَضْعِ السَّلَاحِ إِلَّا الْإِسَارُ، وَمَا بَعْدَ الْإِسَارِ إِلَّا ضَرْبُ الْأَعْنَاقِ، وَاللَّهِ لَا أَضَعُ سِلَاحِي أَبَدًا، قَالَ: فَأَخَذَهُ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالُوا: يَا جَحْدَمُ، أَتُرِيدُ أَنْ تَسْفِكَ دِمَاءَنَا، إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَسْلَمُوا، وَوَضَعُوا السَّلَاحَ وَوُضِعَتِ الْحَرْبُ، وَأَمِنَ النَّاسُ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى تَزْعُوا سِلَاحَهُ، وَوَضَعَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ لِقَوْلِ خَالِدٍ [٩٥٩].

[٩٥٧] أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١١٣/٥) والطبري في «تاريخه» (٦٦/٣) عن محمد بن إسحاق.
[٩٥٨] إسناده ضعيف لإرساله، وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١١٤/٥) والطبري في «تاريخه» (٣/٦٦ - ٦٧) من طريق ابن إسحاق به.
وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٥٨/٤) من طريق ابن إسحاق.
[٩٥٩] إسناده ضعيف؛ لجهالة شيوخ ابن إسحاق.

(١) ينظر: البداية والنهاية (٣٩٤/٤).

قال ابن إسحاق: فحدثني حكيم بن حكيم، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: فلما وَضَعُوا السِّلَاحَ أَمَرَ بِهِمْ خَالِدٌ عِنْدَ ذَلِكَ فَكَتِفُوا، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى السَّيْفِ، فَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ، فَلَمَّا انْتَهَى الْخَبَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ» [٩٦٠].

رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ

قال ابن هشام: حدثني بعض أهل العلم أنه حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ الْمُحَمَّدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ كَانِي لَقِمتُ لَقْمَةً مِنْ حَيْسٍ^(١) فَالْتَذَذْتُ طَعْمَهَا فَأَعْتَرَضَ فِي خَلْقِي مِنْهَا شَيْءٌ حِينَ ابْتَلَعْتُهَا فَأَدْخَلَ عَلَيَّ يَدَهُ فَتَرَعَهُ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ سَرِيَّةٌ مِنْ سَرَائِكَ تَبْعَتْهَا فَيَأْتِيكَ مِنْهَا بَعْضُ مَا تُحِبُّ وَيَكُونُ فِي بَعْضِهَا اعْتِرَاضٌ فَتَبْعَتْ عَلَيَّا فَيَسْهَلُ.

قال ابن هشام: وحدثني أنه انْفَلَتَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ أَنْكَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، قَدْ أَنْكَرَ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَيْضَ رُبْعَةٍ^(٢) فَتَهَمَهُ^(٣) خَالِدٌ فَسَكَتَ عَنْهُ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرٌ طَوِيلٌ مُضْطَرَبٌ^(٤)، فَارْجَعَهُ، فَاسْتَدْتُ مَرَاغِعَهُمَا، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَمَّا الْأَوَّلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَابْنِي عَبْدُ اللَّهِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَسَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حذيفة [٩٦١].

[٩٦٠] إسناده ضعيف لإرساله، وقد تقدم هذا الإسناد، وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١١٤/٥) من طريق ابن إسحاق به.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٥٨/٤) عن ابن إسحاق به. وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً.

أخرجه البخاري (٣٨٠/٨) كتاب المغازي باب بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة - حديث (٤٣٣٩) والنسائي (٢٣٧/٨) كتاب أداب القضاة: باب الرد على الحاكم إذا قضى بغير الحق - حديث (٥٤٠٥) وأحمد (١٥١/٢) والبيهقي في «دلائل النبوة» (١١٣/٥-١١٤) كلهم من طريق الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعاً.

وفيه: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد، وينظر: «البداية والنهاية» (٣٥٨/٤).

[٩٦١] إسناده مرسل ضعيف. شيخ ابن هشام مجهول لا يعرف وإبراهيم بن جعفر عن النبي ﷺ مرسل، والحديث ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٥٨/٤) من طريق ابن هشام.

(١) الْحَيْسُ: أَنْ يُخْلَطَ السَّمْنُ وَالثَّمَرُ وَالْأَقِطُ، فَيُؤْكَل. وَالْأَقِطُ: شَيْءٌ يُعْقَدُ مِنَ اللَّبَنِ وَيُجَفَّفُ.

(٢) الرُّبْعَةُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ.

(٣) فَتَهَمَهُ خَالِدٌ، مَعْنَاهُ: رَجَرَهُ.

(٤) مُضْطَرَبٌ، يَعْنِي: أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَوَى الْخُلُقِ.

قال ابن إسحاق: فحدثني حكيم بن حكيم، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: ثم دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - فقال: «يا علي، اخرج إلي هؤلاء القوم، فانظر في أمرهم، وأجعل أمر الجاهلية تحت قدميك» فخرج علي حتى جاءهم ومعه مال قد بعث به رسول الله ﷺ، فودى لهم الدماء وما أصيب لهم من الأموال حتى إنه ليدي لهم ميلة الكلب^(١)، حتى إذا لم يبق شيء من دم ولا مال إلا وداه بقيت معه بقية من المال، فقال لهم علي - رضوان الله عليه - حين فرغ منهم: هل بقي لكم بقية من دم أو مال لم يود لكم؟ قالوا: لا، قال: فإني أعطيكم هذه البقية من هذا المال احتياطاً لرسول الله ﷺ مما لا تعلم ولا تعلمون، ففعل، ثم رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره (٢٣٧/ب) الخبر، فقال: «أصبت وأحسن» قال: ثم قام رسول الله ﷺ فاستقبل القبلة قائماً شاهراً يديه حتى إنه ليرى ما تحت منكبيه، يقول: «اللهم، إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد» ثلاث مرات [٩٦٢].

قال ابن إسحاق: وقد قال بغض من يغدر خالداً: إنه قال: ما قاتلت حتى أمرني بذلك عبد الله بن خذافة السهمي، وقال: إن رسول الله ﷺ قد أمرك أن تقتلهم لانتيتهم من الإسلام [٩٦٣].

قال ابن هشام: قال أبو عمرو المدني: لما أتاهم خالد قالوا: صبياناً صبياناً^(٢) [٩٦٤]. قال ابن إسحاق: وقد كان جحدم قال لهم حين وضعوا السلاح ورأى ما يصنع خالد ببني جذيمة: يا بني جذيمة، ضاع الضرب، قد كنت حذرتكم ما وقعتم فيه، قد كان بين خالد وبين عبد الرحمن بن عوف - فيما بلغني - كلام في ذلك، فقال له عبد الرحمن بن عوف: عملت بأمر الجاهلية في الإسلام، فقال: إنما ثارت بأبيك، فقال عبد الرحمن:

[٩٦٢] إسناده مرسل. وقد تقدم تخريجه والكلام عليه وشواهد.

[٩٦٣] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٥٨/٤) عن ابن إسحاق.

[٩٦٤] ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٥٨/٤) عن ابن هشام ولأثر ابن هشام شاهد من حديث ابن عمر عند البخاري وغيره، وقد تقدم تخريجه.

(١) ميلة الكلب، الميلة: شيء يخفر من خشب ويجعل فيه الماء ليبلغ فيه الكلب، يكون عند أصحاب الغنم وعند أهل البادية. ويقال: ولغ الكلب في الإناء: إذا شرب منه.

(٢) صبياناً صبياناً، يعنون: دخلنا، صبياناً الرجل: إذا خرج من دين إلى دين؛ ومنه الصابئون؛ لأنه دين بين اليهودية والنصرانية فيما ذكر بعض أهل التفسير.

كَذَبْتُ قَدْ قَتَلْتُ قَاتِلَ أَبِي وَلَكِنَّكَ ثَارَتْ بِعَمِّكَ الْفَاكَةِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، حَتَّى كَانَ بَيْنَهُمَا شَرٌّ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَهْلًا يَا خَالِدُ، دَخَ عَنْكَ أَصْحَابِي، قَوْلَهُ لَوْ كَانَ لَكَ أَحَدٌ دَهَبًا ثُمَّ أَنْفَقْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا أَذْرَكْتَ غَدْوَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِي وَلَا رَوْحَتَهُ».

ثَارَ خَالِدٌ عِنْدَ بَنِي جَذِيمَةَ

وكان الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وعوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهْرَةَ وَعَفَّان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس قَدْ خَرَجُوا تُجَاراً إِلَى الْيَمَنِ، وَمَعَ عَفَّانُ ابْنَهُ عَثْمَانَ وَمَعَ عَوْفُ ابْنَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا أَقْبَلُوا حَمَلُوا مَالَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ بْنِ عَامِرٍ كَانَ هَلَكَ بِالْيَمَنِ إِلَى وَرَثَتِهِ، فَأَدَّعَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ خَالِدُ بْنُ هِشَامٍ، وَلَقِيَهُمْ بِأَرْضِ بَنِي جَذِيمَةَ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى أَهْلِ الْمَيْتِ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَقَاتَلَهُمْ بِمَنْ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى الْمَالِ لِيَأْخُذُوهُ، وَقَاتَلُوهُ، فَقُتِلَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ وَالْفَاكَةُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، وَنَجَا عَفَّانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ وَابْنُهُ عَثْمَانُ، وَأَصَابُوا مَالَ الْفَاكَةِ بْنِ الْمَغِيرَةِ وَمَالَ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ فَأَنْطَلَقُوا بِهِ، وَقَتَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ هِشَامٍ قَاتِلَ أَبِيهِ، فَهَمَّتْ قَرِيشٌ بِغَزْوِ بَنِي جَذِيمَةَ، فَقَالَتْ بَنُو جَذِيمَةَ: مَا كَانَ مَصَابُ أَصْحَابِكُمْ عَنْ مَلَأٍ مِثًا، إِنَّمَا عَدَا عَلَيْهِمْ قَوْمٌ بِجَهَالَةٍ فَأَصَابُوهُمْ، وَلَمْ نَعْلَمْ، فَتَحَنُّ نَعْفِلُ لَكُمْ مَا كَانَ لَكُمْ قَبْلَنَا مِنْ دَمٍ أَوْ مَالٍ، فَقَبِلَتْ قَرِيشٌ ذَلِكَ وَوَضَعُوا الْحَرْبَ [٩٦٥].

وقال قائلٌ من بني جَذِيمَةَ، وبعضهم يقول: امرأةٌ يُقَالُ لَهَا سَلَمَى [من الطويل]:

وَلَوْلَا مَقَالُ الْقَوْمِ لِلْقَوْمِ أَسْلِمُوا	لَلَاقَتْ سُلَيْمَ يَوْمَ ذَلِكَ نَاطِحًا
لَمَاصَعَهُمْ بُسْرٌ وَأَصْحَابُ جَحْدَمٍ	وَمُرَّةٌ حَتَّى يَشْرُكُوا الْبَرْكَ ضَابِحًا ^(١)
فَكَائِنْ تَرَى يَوْمَ الْعَمِيصَاءِ مِنْ فَتَى	أَصِيبٌ وَلَمْ يُجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحًا ^(٢)
أَلْظُتْ بِخُطَابِ الْأَيَامَى وَطُلُقْتُ	غَدَاتِيذٍ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ نَاجِحًا ^(٣)

[٩٦٥] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٦٨/٣) بسنده عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي سلمة فذكره. وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٥٩/٤) عن ابن إسحاق به.

(١) الْمُصَاصَةُ وَالْمِصَاعُ: الْمُضَازِيَةُ بِالسُّيُوفِ، وَالْبَرْكُ: الْإِبِلُ الْبَارِكَةُ. وَضَابِحًا: صَانِحًا، وَقَالَ الْخَشَنِي: صَابِحًا، بِالصَادِ، أَي: تَصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا لَا تَهَاجُ وَلَا يَغَارُ عَلَيْهَا.

(٢) الْعَمِيصَاءُ هُنَا: مَوْضِعٌ.

(٣) أَلْظُتْ أَي: لَزِمْتُ وَالْحَتَّ، وَالْأَيَامَى: جَمْعُ أَيْمٍ وَهِيَ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا.

وَتَنْظُرُ الْآيَاتِ أَوْ بَعْضُ مِنْهَا فِي مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ (٢٤٢/٤)، وَالْأَغَانِي (٢٨٥/٧ - ٢٨٦)، وَجُمْهُرَةُ اللُّغَةِ (٨٨٩/٢)، وَاللِّسَانُ (غَمَصٌ)، (نَكْحٌ)، وَالْعَيْنُ (٦٤/٣)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (١٠٣/٤).

قال ابن هشام: قوله: «بسر» و«الظت بخطاب» عن غير ابن إسحاق.

قال ابن إسحاق: فَأَجَابَهَا عَبَّاسُ بْنُ مِزْدَاسٍ، وَيُقَالُ: بَل، الْجَحَافُ بْنُ حَكِيمِ السُّلَمِيِّ [من الطويل]:

دَعِيَ عَنكَ تَقْوَالَ الضَّلَالِ كَفَى بِنَا
فَخَالِدٌ أَوْلَى بِالشَّعْدَرِ مِنْكُمْ
مُعَانًا بِأَمْرِ اللَّهِ يُزْجِي إِلَيْكُمْ
نَعْوَا مَالِكًا بِالسَّهْلِ لَمَّا هَبَطَتْهُ
فَإِنْ نَكَّ أَتَكَلَّنَاكَ سَلَمَى فَمَالِكُ
لِكَبْشِ الْوَعَى فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ نَاطِحًا^(١)
غَدَاةً عَلَا نَهْجًا مِنَ الْأَمْرِ وَاضِحًا^(٢)
سَوَانِخَ لَا تَكْبُوا لَهُ وَبَوَارِخًا^(٣)
عَوَاسٍ فِي كَابِي الْغُبَارِ كَوَالِحًا^(٤)
تَرَكْتُمْ عَلَيْهِ نَائِحَاتٍ وَنَائِحًا^(٥)

وقال الجحاف بن حكيم (٢٣٨/١) السلمي [من الوافر]:

شَهِدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ
وَعَزُوزَةَ خَالِدٍ شَهِدَتْ وَجَرَتْ
تُعَرِّضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِيْنَا
وَلَسْتُ بِخَالِعٍ عَنِّي ثِيَابِي
وَلَكِنِّي يَجُولُ الْمُهْرُ تَحْتِي
حُتَيْنَا وَهِيَ دَامِيَةُ الْكِلَامِ^(٦)
سَنَائِكُهُنَّ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ^(٧)
وُجُوهًا لَا تُعَرِّضُ لِلطَّعَانِ
إِذَا هَزَّ الْكُمَاةَ وَلَا أَرَامِي
إِلَى الْعُلُوتِ بِالْعَضْبِ الْحَسَامِ

قال ابن إسحاق: وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، عن الزهري، عن ابن أبي حذرد الأسلمي، قال: كنت يومئذ في خيل خالد بن الوليد، فقال لي فتى من بني جذيمة - وهو في سبي، وقد جُمِعَتْ يدها إلى عنقه برُمَّةٍ، ونسوةٌ مجتمعات غير بعيد منه -: يا فتى، قلت: ما تشاء؟ قال: هل أنت آخذ بهذه الرُمَّةِ^(٨) فقايلدي إلى هؤلاء النسوة حتى أقضي إليهن حاجةً، ثم تردني بعد فتَضَعُوا بي ما بدَا لَكُمْ؟ قال: قلت: والله ليسيروا ما طلبت، فأخذت برُمته ففقدته بها حتى أوقفته عليهن، فقال: أسلمي حبيش، على نقدٍ من

(١) الْكَبْشُ: الرُّجُلُ السَّيِّئُ، وَالْوَعَى: الْحَزْبُ.

(٢) النَّهْجُ: الطَّرِيقُ الْبَيْنُ.

(٣) يُزْجِي، أَي: يَسُوقُ. وَالسَّوَانِخُ: مَا جَاءَ مِنْ قِبَلِ الْبَيْمِينَ. وَالْبَوَارِخُ: مَا جَاءَ مِنْ قِبَلِ الْبَسَارِ، وَلَا تَكْبُوا، أَي: لَا تَنْقُطْ، وَمَنْ رَوَاهُ، تَثْبُو، فَمَعْنَاهُ: لَا تَرْجِعْ وَلَا تَهَابْ.

(٤) كَابِي الْغُبَارِ: مُزْتَفِعُهُ، وَالْكَوَالِحُ: الْعَوَاسُ الَّتِي أَنْقَبَضَتْ شِفَاهُهَا فَظَهَرَتْ أَسْنَانُهَا.

(٥) أَتَكَلَّنَاكَ، أَي: أَفْقِدْنَاكَ، مِنَ التَّكَلُّ، وَهُوَ الْفَقْدُ.

(٦) شَهِدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ، يَعْنِي: الْخَيْلَ. مَسُومَاتٌ، أَي: مُرْسَلَاتٌ، وَيُقَالُ: مُغْلَمَاتٌ، وَالْكِلَامُ: الْجِرَاحُ وَاجِدُهَا: كَلَّمَ.

(٧) سَنَائِكُهُنَّ: مُقَدَّمُ أَطْرَافِ حَوَافِرِهِنَّ. بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ، يَعْنِي بِهِ: مَكَّةَ.

(٨) الرُّمَّةُ: الْحَبْلُ الْبَالِي.

العيش^(١) [من الطويل]:

أَرَيْتُكَ إِذْ طَالَبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ
أَلَمْ يَكْ أَهْلًا أَنْ يُؤْوَلَ عَائِقُ
فَلَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ إِذْ أَهَلْنَا مَعَا
أَيْبِي بِؤْدُ قَبْلَ أَنْ تَشْحَطَ التَّوَى
فَلِإِنِّي لِأَضِيعْتُ سِرًّا أَمَانَةً
سِوَى أَنْ مَا نَالَ الْعَشِيرَةَ شَاغِلُ
بَحْلِيَّةٌ أَوْ أَلْفَيْتُكُمْ بِالْخَوَانِقِ^(٢)
تَكَلَّفَ إِذْ لَاجَ السُّرَى وَالْوَدَائِقِ^(٣)
أَيْبِي بِؤْدُ قَبْلَ إِحْدَى الصَّفَائِقِ^(٤)
وَيَتَأَى الْأَمِيرُ بِالْحَبِيبِ الْمُفَارِقِ^(٥)
وَلَا رَاقٍ عَيْنِي عَنكَ بَعْدَكَ رَائِقُ^(٦)
عَنِ الْوُدِّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ التَّوَامُقُ^(٧) [٩٦٦]

قال ابن هشام: وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشُّعْرِ يُتَكَرَّرُ الْبَيْتَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ مِنْهَا.

قال ابن إسحاق: وحدثني يَعْقُوبُ بْنُ عَتْبَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ
ابْنِ أَبِي حَذَرْدٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَتْ: وَأَنْتَ فَحَيَّيْتُ سَبْعًا وَعَشْرًا وَتَرَا، وَتَمَانِيًا تَتَرَى^(٨)، قَالَ:
ثُمَّ انْصَرَفْتُ بِهِ، فَضَرَبْتُ عَنْقَهُ [٩٦٧].

قال ابن إسحاق: فحدثني أَبُو فِرَاسٍ بْنُ أَبِي سُبَيْلَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَشْيَاحٍ مِنْهُمْ، عَمَّنْ
كَانَ حَضَرَهَا مِنْهُمْ، قَالُوا: فَقَامَتْ إِلَيْهِ حِينَ ضَرَبْتُ عَنْقَهُ فَأَكْبَتْ عَلَيْهِ، فَمَا زَالَتْ تُقْبَلُهُ حَتَّى
مَاتَتْ عِنْدَهُ [٩٦٨].

[٩٦٦] إسناده حسن. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١١٥/٥) والطبري في «تاريخه» (٦٨/٣ - ٦٩)
من طريق ابن إسحاق به.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٦٠/٤) عن ابن إسحاق.

[٩٦٧] إسناده حسن، وينظر: الحديث السابق.

[٩٦٨] إسناده ضعيف. أبو فراس مجهول لا يعرف وكذا شيوخه، وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٦٩/٣)
والبيهقي في «دلائل النبوة» (١١٦/٥) من طريق ابن إسحاق به، وذكره ابن كثير في «البداية
والنهاية» (٣٦٠/٤) من طريق ابن إسحاق.

(١) على نَفْدٍ مِنَ الْعَيْشِ، يُرِيدُ: عَلَى تَمَانِيَةٍ، مِنْ قَوْلِكَ نَفَدَ الشَّيْءُ: إِذَا تَمَّ.

(٢) بَحْلِيَّةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَالْخَوَانِقُ: اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضًا.

(٣) الْإِذْلَاجُ: سَبِيلُ اللَّيْلِ، وَالْوَدَائِقُ: جَمْعٌ وَدِيقَةٍ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ.

(٤) الصَّفَائِقُ: الْحَالَاتُ.

(٥) تَشْحَطُ، أَي: تَبْعُدُ، وَالشَّحْطُ: الْبَعْدُ، وَيَتَأَى، مَعْنَاهُ: يَتَبَعَدُ أَيْضًا.

(٦) لَا رَاقٍ، أَي: أَحْجَبَ.

(٧) التَّوَامُقُ: الْحُبُّ. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ (٣٦٠/٤).

(٨) تَتَرَى، أَي: تَتَوَالَى.

قال ابن إسحاق: وقال رَجُلٌ من بني جَذِيمَةَ [من الطويل]:

جَزَى اللُّهُ عَنَّا مُذْلِجاً حَيْثُ أَضْبَحْتَ جَزَاءَهُ بُؤْسِي حَيْثُ سَارَتْ وَحَلَّتْ
أَقَامُوا عَلَى أَقْضَاضِنَا يَفْسِمُونَهَا وَقَدْ نَهَلْتُ فِيْنَا الرُّمَاحَ وَعَلَّتْ^(١)
قَوَالِلُهُ لَوْلَا دِينَ آلِ مُحَمَّدٍ لَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهُمْ خِيُولٌ قُشِلَتْ^(٢)
وَمَا ضَرُّهُمْ أَنْ لَا يُعَيِّنُوا كَتِيبَةَ كَرِجَلٍ جَرَادٍ أُرْسَلَتْ فَاشْتَمَعَلَتْ^(٣)
فَلَمَّا يُنِيبُوا أَوْ يَثُوبُوا لِأَمْرِهِمْ فَلَا نَحْنُ نُجْزِيهِمْ بِمَا قَدْ أَضَلَّتْ^(٤)

فأجابه وهب، رَجُلٌ من بني ليث، فقال [من الطويل]:

دَعَوْنَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَقِّ عَامِراً فَمَا ذُنُبُنَا فِي عَامِرٍ إِذْ تَوَلَّتْ
وَمَا ذُنُبُنَا فِي عَامِرٍ لَا أَبَا لَهُمْ لَيْثٌ سَفِهَتْ أَخْلَامَهُمْ ثُمَّ ضَلَّتْ

وقال رَجُلٌ من بني جَذِيمَةَ [من الطويل]:

لِيَهْنِيءَ بَنِي كَغِبٍ مُقَدَّمُ خَالِدٍ وَأَصْحَابِهِ إِذْ صَبَّحْنَا الْكَتَائِبُ
فَلَا بَرَةً^(٥) تَسْعَى بِهَا أَبْنُ خُوَيْلِدٍ وَقَدْ كُنْتُ مَكْفِئاً لَوْ أَنَّكَ غَائِبُ
فَلَا قَوْمُنَا يَنْهَوْنَ عَنَّا غَوَاثَهُمْ^(٦) وَلَا الدَّاءُ مِنْ يَوْمِ الْعُمَيْصَاءِ ذَاهِبُ

وقال غلام من بني جَذِيمَةَ وهو يسوق بأمه وأختين له وهو هارب بهن من جيش خالد

[من الرجز]:

رَخِينَ أَذْيَالُ الْمُرُوطِ وَأَزْبَعْنَ مَشْيَ حَيَّاتٍ كَأَنَّ لَمْ يُفْزَعْنَ^(٧) (٢٣٨/ب)
إِنْ تُنْمِجَ الْيَوْمَ نِسَاءً تُنْمِغْنَ^(٨)

وقال غِلْمَةٌ من بني جَذِيمَةَ يُقَالُ لَهُمْ: بنو مساحق يَزْتَجِرُونَ، حين سَمِعُوا بخالد،

فقال أحدهم [من الرجز]:

(١) الْأَقْضَاضُ: جَمْعُ قَضٍ وَأَرَادَ هُنَا. الْأَمْوَالُ الْمُجْتَمِعَةَ، وَيُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمَ قَضُهُمْ بِقَضِيضِهِمْ: إِذَا

جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ، وَنَهَلْتُ: مِنْ النَّهْلِ وَهُوَ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ، وَعَلَّتْ: مِنَ الْعَلَلِ وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي.

(٢) قَالَ الْخَشَنِي: (خُلُولٌ) مَكَان: خِيُولٌ، وَمَعْنَى خُلُولٌ: بَيُوتٌ مُجْتَمِعَةٌ، وَشِلْتُ أَي: طُرِدْتُ.

(٣) وَرِجْلُ الْجَرَادِ: قِطْعَةٌ مِنْهُ، فَاشْتَمَعَلْتُ، مَعْنَاهُ: تَفَرَّقْتُ.

(٤) يَثُوبُوا، أَي: يَزْجَعُوا.

(٥) الشَّرَّةُ: الْعَدَاوَةُ وَطَلَبُ الثَّارِ.

(٦) غَوَاثُهُمْ: سَفَهَاؤُهُمْ.

(٧) الْمُرُوطُ: جَمْعُ مِرْطٍ وَهُوَ كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ غَيْرِ خَزٍّ فِي قَوْلِ بَعْضِ اللَّغَوِيِّينَ. وَأَزْبَعْنَ:

أَزْفَقْنَ، يُقَالُ: رَبَعْتُ عَلَيْهِ: إِذَا أَقَمْتُ عَلَيْهِ وَتَرَفَّقْتُ.

(٨) يَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ (٦٣/١٠) (حَلَقٌ)؛ وَجُمُورَةُ اللُّغَةِ ص (٥٦٢).

قَدْ عَلِمْتَ صَفْرَاءَ بَيْضَاءِ الْإِطْلُ يَحُورُهَا دُو ثَلَمَةٍ وَدُو إِبِلٍ^(١)
لَا تُغْنِيَنَّ الْيَوْمَ مَا أَغْنَى رَجُلٌ

وقال الآخر [من الرجز]:

قَدْ عَلِمْتَ صَفْرَاءَ ثُلْهِي الْعُرْسَا لَا تَمْلَأُ الْحَيَزُومَ مِنْهَا نَهْسًا^(٢)
لَا ضَرْبَنَّ الْيَوْمَ ضَرْبًا وَغَسَا ضَرْبَ الْمُجْلَيْنِ مَخَاضًا قُعْسًا^(٣)

وقال الآخر [من الرجز]:

أَقْسَمْتُ مَا إِنْ خَاوِرَ دُو لِبْدَةٍ شَتْنُ الْبَنَانِ فِي عَدَاةٍ بَرْدَةٍ^(٤)
جَهْمُ الْمُحْيَا دُو سِبَالٍ وَزْدَةٍ يُزْرَمُ بَيْنَ أَيْكَةٍ وَجَحْدَةٍ^(٥)
ضَارٍ بِتَأْكَالِ الرِّجَالِ وَخَدَةٍ بِأُضْدَقِ الْعَدَاةِ مِثِّي نَجْدَةٍ^(٦)

مَسِيرُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لِيَهْدِمَ الْعُرَى

ثم بعث رسول الله ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى الْعُرَى، وَكَانَتْ بِنَخْلَةٍ^(٧) وَكَانَتْ بَيْنَا يُعْظَمُهُ
هَذَا الْحَيُّ مِنْ قَرِيشٍ وَكَانَتْ وَمَضَرَ كُلُّهَا، وَكَانَتْ سَدَتْهَا^(٨) وَحُجَابُهَا بَنِي شَيْبَانَ مِنْ بَنِي
سَلِيمٍ حُلَفَاءَ بَنِي هَاشِمٍ، فَلَمَّا سَمِعَ صَاحِبُهَا السُّلَمِيُّ بِمَسِيرِ خَالِدٍ إِلَيْهَا عَلَنَ سَيْفَهُ وَأَسْنَدَ فِي
الْجَبَلِ^(٩) الَّذِي هِيَ فِيهِ، وَهُوَ يَقُولُ [من الطويل]:

أَيَا عَزَّ شُدِّي شَدَّةً لَا شَوَى لَهَا عَلَى خَالِدٍ، أَلْقِي الْقِنَاعَ وَشَمْرِي^(١٠)

- (١) الْإِطْلُ وَالْأُطْلُ وَالْأَيْطَلُ: كُلُّهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْخَاصِرَةُ، وَالثَّلَّةُ: بَفَتْحِ التَّاءِ: الْقَطِيعُ مِنَ الْعَتَمِ.
- (٢) الْحَيَزُومُ: أَسْفَلُ عِظَامِ الصَّدْرِ وَهُوَ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ الْحَزَامُ، وَالثُّهْسُ: انْتِثَارُ اللَّحْمِ يَرِيدُ أَنَّهَا قَلِيلَةُ الْأَكْلِ.
- (٣) ضَرْبًا وَغَسَا، أَي: سَرِيعًا، وَالْمَوَاعِصَةُ: السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ، وَالْمُجْلُونَ: الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ إِلَى الْجِلِّ، وَالْمَخَاضُ هُنَا: الْإِبِلُ الْحَوَامِلُ، وَالْقُعْسُ: الَّتِي تَتَأَخَّرُ وَتَأْتِي أَنْ تَمُشِيَ.
- (٤) الْخَاوِرُ: الْأَسَدُ الدَّاخِلُ فِي جَنْدَرٍ. وَالْجَنْدَرُ: الْأَجَمَةُ وَهِيَ مَوْضِعُ الْأَسَدِ، وَاللِبْدَةُ: الشَّعْرُ الَّذِي فَوْقَ كَتِفَيْهِ، وَشَتْنُ: غَلِظُ، وَالبَنَانُ: الْأَصَابِعُ. وَفِي عَادَةِ بَرْدَةٍ، أَي: بَارِدَةٍ.
- (٥) جَهْمُ: عَبَسَ، ذُو سِبَالٍ. قَالَ الْخَشَنِي: مَنْ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ فَيُرِيدُ بِهِ الشَّعْرَ الَّذِي حَوْلَ فُجَاهِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ جَمْعَ شَيْبَلٍ، وَهُوَ وَلَدُ الْأَسَدِ، وَالْأَخْسَنُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ. وَيُزْرَمُ، أَي: يُصَوِّثُ، وَالْأَيْكَةُ: الشَّجَرَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَغْصَانِ، وَالْجَحْدَةُ: الْقَلِيلَةُ الْوَرَقِ وَالْأَغْصَانِ.
- (٦) ضَارٍ، أَي: مُتَعَوِّدٌ، وَالتَّأْكَالُ: الْأَكْلُ. وَالتَّجْدَةُ: الشُّجَاعَةُ: وَعَجَزَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ وَصَدَرَ الْبَيْتَ الثَّانِي لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (شَيْبَلٍ)، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (شَيْبَلٍ).
- (٧) نَخْلَةٌ هُنَا: أَسْمُ مَوْضِعٍ.
- (٨) سَدَتْهَا: حُدَّتْهَا.
- (٩) أَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ، أَي: ارْتَفَعَ فِيهِ.
- (١٠) لَا شَوَى لَهَا: أَي لَا بَقِيَا لَهَا.

وَيَا عَزْرَ إِنَّ لَمْ تَقْتُلِي الْمَرْءَ خَالِدًا قُبُوتِي بِإِثْمٍ عَاجِلٍ أَوْ تَنْصُرِي^(١)
فلما انتهى إليها خَالِدٌ هَذَمَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ ﷺ [٩٦٩].

رسول الله يقصر الصلاة إقامته بمكة

قال ابن إسحاق: وحدثني ابن شهاب الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، قال: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ^(٢) بَعْدَ فَتْحِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً يَقْصُرُ الصَّلَاةَ [٩٧٠]

قال ابن إسحاق: وَكَانَ فَتْحُ مَكَّةَ لِعَشْرِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ.

[٩٦٩] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٦٥/٣) من طريق محمد بن إسحاق به.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٦١/٤) عن ابن إسحاق.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧٧/٥) من طريق الوليد بن جميع عن أبي الطفيل به مرسلًا.

[٩٧٠] إسناده مرسل، الزهري لم يدرك ابن مسعود. وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٦٩/٣) من طريق ابن إسحاق به.

وأخرجه أبو داود (١٢٣١) من طريق محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس قال: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ. قال أبو داود: روى هذا الحديث عبدة بن سليمان وأحمد بن خالد الوهبي وسلمة بن الفضل عن ابن إسحاق ولم يذكروا فيه ابن عباس.

(١) قُبُوتِي، أي: أَرْجِعِي، قال الشيخ أبو ذر: تنظري - بالطاء المعجمة، وَتَنْظُرِي، أي: اُنْتَظِرِي أَوْ تَنْصُرِي وهو معلوم. وينظر البداية والنهاية (٣٦١/٤).

(٢) اخْتَلَفَ فِي قَدْرِ إِقَامَتِهِ - بِمَكَّةَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْقِصَّةِ، وَجَمَعَ الْإِمَامُ الْبَيْهَقِيُّ بَيْنَ هَذَا الْاِخْتِلَافِ بِأَن مِّنْ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ عَذَّ يَوْمَ الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ، وَمَنْ قَالَ سَبْعَ عَشْرَةَ حَذَفَهُمَا، وَمَنْ قَالَ ثَمَانِي عَشْرَةَ عَذَّ أَحَدَهُمَا. وَأَمَّا رَوَايَةُ خَمْسَ عَشْرَةَ فَضَعَّفَهَا التَّوَوِّيُّ فِي الْخُلَاصَةِ. قال الحافظ: وليس بجيد؛ لأنَّ روايتها ثقات، ولم ينفرد بها ابن إسحاق كما تقدم بيانه في القصة، وإذا ثبت أنَّها صحيحة فَلْتَحْمَلْ عَلَى أَنَّ الرَّاوي ظَنَّ أَنَّ الْأَصْلَ سَبْعَ عَشْرَةَ فَحَذَفَ مِنْهَا يَوْمِي الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ، فَذَكَرَ أَنَّهَا خَمْسَ عَشَرَ، وَاقْتَضَى ذَلِكَ أَنَّ رَوَايَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ، أَرْجَحَ الرُّوَايَاتِ، وَبَرَّجَحَهَا أَيْضًا أَنَّهَا أَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ، قال الحافظ: وحديث أنس لا يعارض حديث ابن عباس أي السَّابِقَ فِي آخِرِ الْقِصَّةِ؛ لِأَنَّ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْفَتْحِ وَحَدِيثُ أَنَسٍ كَانَ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ، وَبَسَطَ الْكَلَامَ عَلَى بَيَانِ ذَلِكَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الَّذِي اعْتَقَدَهُ أَنَسٌ إِثْمًا هُوَ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ فَإِنَّهَا هِيَ السَّفَرَةُ الَّتِي أَقَامَ فِيهَا بِمَكَّةَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ؛ لِأَنَّهُ دَخَلَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ وَخَرَجَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ عَشَرَ، ثُمَّ قَالَ الْحَافِظُ: وَلَعَلَّ الْبَخَارِي أَدْخَلَهُ فِي هَذَا الْبَابِ إِشَارَةً إِلَى مَا ذَكَرْتُ، وَلَمْ يَفْصَحْ بِذَلِكَ تَشْجِيزًا لِلأَدْعَاءِ، وَوَقَعَ فِي رَوَايَةِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ: فَأَقَامَ بِهَا عَشْرًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَذَا هُوَ فِي بَابِ قُصْرِ الصَّلَاةِ عِنْدَ الْبَخَارِيِّ، وَهُوَ يُؤَيِّدُ مَا ذَكَرْتُهُ؛ فَإِنَّ مَدَّةَ إِقَامَتِهِمْ فِي سَفَرَةِ الْفَتْحِ حَتَّى رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ أَكْثَرَ مِنْ ثَمَانِينَ يَوْمًا. ينظر السبل (٢٧٣/٥، ٢٧٤).

غَزْوَةُ حُنَيْنٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ بَعْدَ الْفَتْحِ (١)

من حضر حنيناً من قبائل هوازن

قال ابن إسحاق: وَلَمَّا سَمِعَتْ هَوَازَنُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ جَمَعَهَا مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّضْرِيُّ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَعَ هَوَازَنٍ ثَقِيفٌ كُلُّهَا، وَاجْتَمَعَتْ نَضْرٌ وَجُشَمٌ كُلُّهَا، وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ، وَنَاسٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ وَهَمٌ قَلِيلٌ، وَلَمْ يَشْهَدْهَا مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ إِلَّا هَوْلَاءُ، وَغَابَ عَنْهَا فَلَمْ يَحْضُرْهَا مِنْ هَوَازَنٍ كَعْبٌ وَلَا كِلَابٌ، وَلَمْ يَشْهَدْهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ لَهُ اسْمٌ، وَفِي بَنِي جُشَمٍ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا التَّيْمُنُ بِرَأْيِهِ وَمَعْرِفَتُهُ بِالْحَرْبِ، وَكَانَ شَيْخًا مُجَرَّبًا، وَفِي ثَقِيفٍ سَيِّدَانِ لَهُمَ: فِي الْأَحْلَافِ قَارِبُ بْنُ الْأَسَدِ وَبَنُ مَسْعُودِ بْنِ مُعْتَبٍ، وَفِي بَنِي مَالِكٍ ذُو الْخِمَارِ سَبِيعُ بْنُ الْحَرِثِ وَبَنُ مَالِكٍ وَأَخُوهُ أَحْمَرُ بْنُ الْحَرِثِ،

(١) وتسمى أيضاً غزوة هوازن؛ لأنهم الذين أتوا لقتال رسول الله ﷺ: قال محمد بن عمر الأسلمي: حدثني ابن أبي الزناد عن أبيه: أقامت هوازن سنة تجمع الجميع وتسير رؤسائهم في العرب تجميعهم.

قال أهل المغازي: خرج رسول الله ﷺ إلى حنين لست خلت من شوال، وقيل: لليلتين بقيتا من رمضان، وجمع بعضهم بأنه بدأ بالخروج من أواخر رمضان، وسار سادس شوال، وكان وصوله إليها في عاشره.

قال في زاد المعاد: كان الله - تعالى - قد وعد رسول الله ﷺ وهو الصادق الوعد أنه إذا فتح مكة دخل الناس في دينه أفواجا، ودانت له العرب بأسرها، فلما تم له الفتح المبين، اقتضت حكمة الله تعالى أن أمسك قلوب هوازن ومن تبعها عن الإسلام وأن يتجمعوا ويتأهبوا لحرب رسول الله ﷺ والمسلمين؛ ليظهر أمر الله - سبحانه وتعالى - وتتمام إعزازه لرسوله ﷺ ونصره لدينه، ولتكون غنائمهم شكراً لأهل الفتح؛ ليظهر الله ورسوله وعباده وقهره لهذه الشوكة العظيمة التي لم يلقَ المسلمون مثلها، فلا يقاومهم بعد أحد من العرب. ويتبين ذلك من الحكم الباهرة التي تلوح للمتأملين، واقتضت حكمته تعالى أن أذاق المسلمين أولاً مرارة الهزيمة والكبوة مع كثرة عددهم وعددهم وقوة شوكتهم ليوطأ من رؤوس رفعت بالفتح ولم تدخل بلده وحرمة كما دخله رسول الله ﷺ واضعاً رأسه منحنيّاً على فرسه، حتى إن ذقنه تكاد أن تمس سرجه تواضعاً لربه تبارك وتعالى، وخضوعاً لعظمته، واستكانة لعزته أن أحلّ له حرمة بلده، ولم يحلّه لأحد قبله، ولا لأحد بعده، وليبين عزّ وجلّ لمن قال: لن تُغْلِبَ اليوم من قلّة أن الثّصر إنما هو من عنده، وأنه من ينصره فلا غالب له، ومن يخذله فلا ناصر له غيره، وأنه تعالى هو الذي تولى نصر رسوله ودينه لا كثرتمكم التي أعجبتمكم، فإنها لم تغن عنكم شيئاً فولّيتهم مدبرين فلما انكسرت قلوبهم أرسلت إليها خلع الجبر مع مزيد ﴿ثُمَّ أُنْزِلَ اللَّهُ سَيِّدَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُودًا لَوْ تَرَوْهَا﴾ [التوبة: ٢٦] وقد اقتضت حكمته تبارك وتعالى أن خلع الثّصر وجوائزه إنما تفضي على أهل الانكسار ﴿وَرُوِيَ أَنَّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ أَيْمَةً وَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ [٥] وَتَكُنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَى فِرْعَوْنَ وَقَتْنَنَ وَجُنُودَهُمَا يَنْهَوْنَهُمَا مَا كَانُوا بِمَحْذُورِينَ﴾ [١] [القصص: ٦٠٥]. ينظر

السبل ٣١٠/٥، ٣٤٦، ٣٤٧.

وَجَمَاعُ أَمْرِ النَّاسِ إِلَى مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ النَّصْرِيِّ.

مقالة دريد بن الصمة ونصيحته

فَلَمَّا أَجْمَعَ السَّيْرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَطَّ مَعَ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَ بِأَوْطَاسٍ^(١) اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَفِيهِمْ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ فِي شَجَارٍ لَهُ^(٢) يُقَادُ بِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا أَيُّ وَاِدِّ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: بـ«أَوْطَاسٍ»، قَالَ: نِعْمَ مَجَالُ الْخَيْلِ، لَا حَزَنُ ضَرَسٍ، وَلَا سَهْلُ دَهِسٍ^(٣) مَالِي أَسْمَعُ رُغَاءَ الْبَعِيرِ وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ وَيُبْكَاءَ الصَّغِيرِ وَيُعَارُ الشَّاءِ^(٤)؟ قَالُوا: سَاقُ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ مَعَ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ، قَالَ: أَيْنَ مَالِكُ؟ قِيلَ: هَذَا مَالِكُ، وَدَعَى لَهُ، فَقَالَ: يَا مَالِكُ، إِنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ رَئِيسَ قَوْمِكَ، وَإِنْ هَذَا يَوْمٌ كَائِنٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ، مَالِي أَسْمَعُ رُغَاءَ الْبَعِيرِ وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ وَيُبْكَاءَ الصَّغِيرِ وَيُعَارُ الشَّاءِ؟ قَالَ (٢٣٩/أ) سَقْتُ مَعَ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ، قَالَ: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَجْعَلَ خَلْفَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَهْلَهُ وَمَالَهُ لِيُقَاتَلَ عَنْهُمْ، قَالَ: فَانْقَضَ بِهِ^(٥)، ثُمَّ قَالَ: رَاعِي ضَائِنَ اللَّهِ، وَهَلْ يَرُدُّ الْمَنْهَزَمُ شَيْءًا؟ إِنَّهَا إِنْ كَانَتْ لَكَ لَمْ يَنْفَعَكَ إِلَّا رَجُلٌ يَسْفِيهِ وَرُمْحِهِ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ فَضِخَتْ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلْتَ كَعَبٍ وَكَلَابٍ؟ قَالُوا: لَمْ يَشْهَدْهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَالَ: غَابَ الْحَدُّ^(٦) وَالْجَدُّ، وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ عِلَاءٍ وَرَفْعَةٍ لَمْ تَغِبْ عَنْهُ كَعَبٌ وَلَا كَلَابٌ، وَلَوْ دِدْتُ أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُ كَعَبٌ وَكَلَابٌ، فَمَنْ شَهِدَهَا مِنْكُمْ؟ قَالُوا: عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ وَعَوْفُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: ذَانِكَ الْجَدْعَانِ^(٧) مِنْ عَامِرٍ لَا يَنْفَعَانِ وَلَا يَضُرَّانِ، يَا مَالِكُ، إِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ بِتَقْدِيمِ الْبَيْضَةِ بِيضَةَ هَوَازِنِ^(٨) إِلَى نَحْوِ الْخَيْلِ شَيْئًا، أَرْفَعُهُمْ إِلَى مُتَمَتِّعٍ بِبِلَادِهِمْ وَغُلِيًّا قَوْمِيهِمْ، ثُمَّ أَلَقَ الصُّبَاءَ^(٩) عَلَى مِثْوَنِ الْخَيْلِ؛ فَإِنْ كَانَتْ لَكَ لِحَقِّ بِكَ مَنْ وَرَاءَكَ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ، أَلْفَاكَ ذَلِكَ، وَقَدْ أَخْرَزْتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ، لَا

(١) نَزَلَ بِأَوْطَاسٍ: هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ.

(٢) الشَّجَارُ: شَيْءٌ الْهَوْدَجِ إِلَّا أَنَّهُ مَكْشُوفُ الْأَعْلَى.

(٣) الْحَزَنُ: الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالضَّرَسُ: الَّذِي فِيهِ حِجَارَةٌ مُحْدَدَةٌ. وَدَهِسٌ، أَيُّ: لَيْثٌ كَثِيرُ الثَّرَابِ.

(٤) يُعَارُ الشَّاءُ: صَوْتُهُا.

(٥) فَانْقَضَ بِهِ، أَيُّ: زَجَرَهُ كَمَا تُزَجَرُ الدَّابَّةُ، وَالْإِنْقَاضُ لِلدَّابَّةِ: أَنْ تُلْصِقَ لِسَانَهَا بِالْحَنَكِ الْأَعْلَى وَتُصَوِّتَ بِهِ.

(٦) غَابَ الْحَدُّ، يُرِيدُ: الشَّجَاعَةُ وَالْجُرْأَةُ.

(٧) ذَانِكَ، الْجَدْعَانِ: يُرِيدُ أَنَّهُمَا ضَعِيفَانِ فِي الْحَرْبِ بِمِثْرَلَةِ الْجَدْعِ فِي سَبْتِهِ.

(٨) بِيضَةُ هَوَازِنَ: جَمَاعَتُهُمْ.

(٩) ثُمَّ أَلَقَ الصُّبَاءَ: هُوَ جَمْعُ صَابِيٍّ وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَهُمْ بِهَذَا؛ لِأَنَّهُمْ صَبَّوْا مِنْ دِينِهِمْ أَيْ خَرَجُوا.

أَفْعَلُ ذَلِكَ، إِنَّكَ قَدْ كَبِرْتَ وَكَبِرَ عَقْلُكَ، وَاللَّهِ، لَنُطِيعُنِي يَا مَعْشَرَ هَوَازِنَ أَوْ لَا تُكَيِّسَنَّ عَلَيَّ هَذَا السِّيفَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ ظَهْرِي، وَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ لِذُرَيْدِ بْنِ الصُّمَّةِ فِيهَا ذِكْرٌ، أَوْ رَأْيٌ، قَالُوا: أَطْعَمَكَ، فَقَالَ ذُرَيْدُ بْنُ الصُّمَّةِ هَذَا يَوْمٌ لَمْ أَشْهَدْهُ وَلَمْ يَقْتَنِي [مَنْ مَنُوكَ الرَّجْزَ]:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ أَحْبَبُ فِيهَا وَأَضْعُ (١)
أَفُودُ وَطَفَاءَ الزَّمْعِ كَأَنَّهَا شَاءَ صَدَعٌ (٢)
قال ابن هشام: أَنَسَدَنِي غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ قَوْلُهُ [مَنْ مَنُوكَ الرَّجْزَ]:
* يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ *

قال ابن إسحاق: ثُمَّ قَالَ مَالِكُ لِلنَّاسِ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَانْكَسِرُوا جُفُونَ سُيُوفِكُمْ، ثُمَّ شَدُّوا شِدَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ [٩٧١].

الملائكة تهزم هوازن

قال: وحدثني أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ مَالِكََ بْنَ عَوْفٍ بَعَثَ عِيُونًا مِنْ رِجَالِهِ، فَأَتَوْهُ وَقَدْ تَفَرَّقَتْ أَوْصَالُهُمْ، فَقَالَ: وَيْلَكُمْ!! مَا شَأْنُكُمْ؟ فَقَالُوا: رَأَيْنَا رَجُلًا بِيضًا عَلَى خَيْلٍ بَلَقَى، فَوَاللَّهِ، مَا تَمَاسَكْنَا أَنْ أَصَابَنَا مَا تَرَى، فَوَاللَّهِ، مَا رَدَّ ذَلِكَ عَنْ وَجْهِهِ أَنْ مَضَى عَلَى مَا يُرِيدُ [٩٧٢].

علم النبي بتهيؤ هوازن

قال ابن إسحاق: وَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي حَذْرَدٍ الْأَسْلَمِيَّ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي النَّاسِ فَيَقِيمَ فِيهِمْ حَتَّى يَغْلَمَ عِلْمَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ بِخَبَرِهِمْ، فَأَنْطَلَقَ ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ، فَدَخَلَ فِيهِمْ، فَأَقَامَ فِيهِمْ حَتَّى سَمِعَ وَعَلِمَ مَا قَدْ أَجْمَعُوا لَهُ مِنْ

[٩٧١] ذكره بطوله الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٦٩/٤ - ٣٧٠) عن ابن إسحاق به، وينظر: «تاريخ الطبري» (٧٠/٣ - ٧٢) و«دلائل النبوة» (١٢١/٥ - ١٢٢) و«الدرر في اختصار المغازي والسير» (ص ٢٦٦ - ٢٦٧) و«سبل الهدى والرشاد» (٣١٠/٥ - ٣١١).
[٩٧٢] أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١٢٣/٥) والطبري في «تاريخه» (٧٢/٣) من طريق ابن إسحاق. وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٧٠/٤) من طريق ابن إسحاق.

- (١) يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ، أَرَادَ: يَا لَيْتَنِي شَابَّ، وَالْجَبَبُ، وَالْوَضْعُ: ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ.
(٢) الْوُطَفَاءُ: الطَّوِيلَةُ الشَّعْرِ، وَالزَّمْعُ: الشَّعْرُ الَّذِي فَوْقَ مِرْبَطِ قَبَدِ الدَّابَّةِ، يُرِيدُ فِرْسًا صِفَتْهَا هَكَذَا، وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي وَصْفِ الْخَيْلِ. وَالشَّاءُ هُنَا: الْوُغْلُ. وَصَدَعٌ أَي: وَغْلٌ بَيْنَ الْوُغْلَيْنِ لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا بِالْحَقِيرِ. وَيَنْظُرُ: الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ (٣٧٠/٤).

حَزَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَمِعَ مِنْ مَالِكٍ وَأَمَرَ هِوَاظَنَ مَا هُمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ قَدْ عَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: كَذَبَ ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ: إِنَّ كَذِبَتْنِي قَرُبًا كَذَبْتُ بِالْحَقِّ يَا عُمَرُ، فَقَدْ كَذَبْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ كُنْتُ ضَالًّا فَهَذَاكَ اللَّهُ يَا عُمَرُ».

رسول الله يستعير أدرع صفوان بن أمية

فلما أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّيْرَ إِلَى هِوَاظَنَ لِيَلْقَاهُمْ ذُكِرَ لَهُ أَنَّ عِنْدَ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ أَدْرَاعًا لَهُ وَسِلَاحًا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ - وَهُوَ يَوْمُنَا مُشْرِكٌ - فَقَالَ: «يَا أَبَا أُمِيَّةَ، أَعِزَّنَا سِلَاحَكَ هَذَا نَلْقَى فِيهِ عَدُوَّنَا غَدًا» فَقَالَ صَفْوَانُ: «أَعْضَبًا يَا مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: «بَلْ عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ حَتَّى تُؤَدِّيَهَا إِلَيْكَ» قَالَ: لَيْسَ بِهَذَا بَأْسٌ، فَأَعْطَاهُ مِائَةَ دِرْعٍ بِمَا يَكْفِيهَا مِنَ السِّلَاحِ، فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهُ أَنْ يَكْفِيَهُمْ حَمَلَهَا ففعل [٩٧٣].

خروج النبي إلى القتال وقصيدة عباس بن مرداس

ثم خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَلْفَانِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، مَعَ عَشْرَةِ آلَافٍ مِنْ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ

[٩٧٣] ذكره عن ابن إسحاق الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٧٠/٤).

وقال: هكذا أورد هذا ابن إسحاق من غير إسناد، وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (١٢٠/٥ - ١٢١) من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله وعمرو بن شعيب والزهري وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وعبد الله بن المكدم بن عبد الرحمن الثقفي عن حديث حنين حين سار إليهم رسول الله ﷺ وساروا إليه فبعضهم يحدث ما لا يحدث به بعض.

أما حديث صفوان بل عارية مضمونة.

أخرجه أبو داود (٨٢٤/٣) كتاب البيوع والإجازات: باب في تضمن العارية - حديث (٤٥٦٥) والترمذي (٥٦٥/٣) كتاب البيوع: باب العارية مؤداة - حديث (١٢٦٥) وابن ماجه (٨٠٤/٢) كتاب الصدقات: باب الكفالة - حديث (٢٤٠٥) وأحمد (٢٦٧/٥) والطيالسي (١١٢٦) وعبد الرزاق (١٧٣/٨) رقم (١٤٧٦٧) وابن أبي شيبه (٢٠٠/٧) وابن الجارود في «المنتقى» رقم (١٠٢٣) والدارقطني (٤١/٣) كتاب البيوع - حديث (١٦٦) وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/٢٨١) والبيهقي (٨٨/٦) كتاب العارية: باب العارية مؤداة والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٤/١) والبخاري في «شرح السنة» (٣٦٩/٤) - بتحقيقنا) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش ثنا شرحبيل بن مسلم قال: سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبة الوداع: العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم.

وقال الترمذي: حديث حسن.

خَرَجُوا مَعَهُ فَفَتَحَ اللَّهُ بِهِمْ مَكَّةَ، فَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا^(١)، وَاسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَثَابَ بْنَ أُسَيْدٍ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ عَلَى مَكَّةَ أَمِيرًا عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى وَجْهِهِ يُرِيدُ لِقَاءَ هِزَالِ بْنِ عَسَاةٍ فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِزْدَاسٍ السُّلَمِيُّ [مَنْ الْبَسِيطُ]:

أَصَابَتْ الْعَامَ رِغْلًا غُولٌ قَوْمِهِمْ وَسَطَ الْبُيُوتِ وَلَوْ الْغُولِ أَلْوَانُ^(٢)
يَا لَهْفٍ أَمْ كِلَابٍ إِذْ تُبَيِّتُهُمْ خَيْلُ ابْنِ هُوَذَةَ لَا تُنْهَى وَإِنْسَانُ^(٣)
لَا تُلْفِظُوهَا وَشُدُّوا عَقْدَ ذِمَّتِكُمْ إِنَّ ابْنَ عَمِّكُمْ سَعْدٌ وَذُهْمَانُ^(٤)
لَنْ تَرْجِعُوهَا وَإِنْ كَانَتْ مُجَلَّلَةً مَا دَامَ فِي النَّعَمِ الْمَأْخُودِ أَلْبَانُ^(٥)

[٩٧٤] أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» (٣/ ٨٦ - ٨٩) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَهُ مَرَلًا.

(١) رَوَى أَبُو الشَّيْخِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ اللَّيْثِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ: كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَلْفٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَأَلْفٌ مِنْ مَزِينَةَ. وَأَلْفٌ مِنْ أَسْلَمَ. وَأَلْفٌ مِنْ غِفَارٍ، وَأَلْفٌ مِنْ أَشْجَعٍ، وَأَلْفٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَغَيْرِهِمْ، فَكَانَ مَعَهُ عَشْرَةُ أَلْفٍ، وَخَرَجَ بَاثْنِي عَشَرَ أَلْفًا، وَعَلَى قَوْلِ عُرْوَةَ وَالزَّهْرِيِّ وَابْنِ عَقْبَةَ يَكُونُ جَمِيعُ الْجَيْشِ الَّذِي سَارَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ بَاثْنِي عَشَرَ أَلْفًا، وَأُضِيفَ إِلَيْهِمُ أَلْفَانِ مِنَ الطَّلَقَاءِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - غَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ السَّبْتِ لَسْتُ خَلَوْنَ مِنْ شُؤَالٍ. وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ لَخَمْسٍ، وَبِهِ قَالَ عَزُوزَةُ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ ابْنُ عَقْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى - ثُمَّ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَنِينَ وَكَانَ أَهْلُ حَنِينَ، وَفِي رِوَايَةِ أَهْلِ مَكَّةَ يَظُنُّونَ حِينَ ذُنَا مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ مَبَادَرٌ بِهَوَازَنَ، وَصَنَعَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ؛ فَفَتَحَ لَهُ مَكَّةَ وَأَقْرَبَ بِهَا عَيْنَهُ وَكَبَّتْ بِهَا عَدُوَّهُ، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى حُتَيْنَ خَرَجَ مَعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ لَمْ يَغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا - رُكْبَانًا وَمَشَاةً حَتَّى خَرَجَ مَعَهُ النِّسَاءُ يَمْشِينَ عَلَى غَيْرِ دِينٍ نَظَارًا يَنْظُرُونَ وَيَرْجُونَ الْغَنَاءَ وَلَا يَكْرَهُونَ أَنْ تَكُونَ الصَّدْمَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَكَانَ مَعَهُ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَكَانَتْ أَمْرَاتُهُ مُسْلِمَةً وَهُوَ مُشْرِكٌ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَهُمَا، وَجَعَلَ أَبُو سَفْيَانَ بَيْنَ حَرْبٍ كُلَّمَا سَقَطَ ثَرَسٌ أَوْ سَيْفٌ أَوْ مَتَاعٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ أُعْطِيَنِي أَحْمَلَهُ حَتَّى أَوْقَرَ بَعِيرَهُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَزَوْجَتَاهُ أُمُ سَلَمَةَ وَمَيْمُونَةُ فَضَرَبَتْ لِهَمَّا قَبَةَ. يَنْظُرُ: السَّبِيلُ ٣١٣/٥ - ٣١٤.

(٢) رِغْلٌ: اسْمٌ قَبِيلَةٍ، وَالْغُولُ: سَاحِرَةُ الْجِنِّ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا الدَّاهِيَةَ.

(٣) إِنْسَانٌ هُنَا: اسْمٌ قَبِيلٍ فِي هَوَازَنَ.

(٤) سَعْدٌ وَذُهْمَانُ: قَبِيلَتَانِ مِنْ هَوَازَنَ.

(٥) مُجَلَّلَةٌ أَي: مُعْطِيَةٌ، وَحَضَنٌ: جَبَلٌ يَنْجِدُ.

شُعَاءَ جُلَلٍ مِنْ سَوَاتِيهَا حَضَنَ
لَيْسَتْ بِأَطْيَبَ مِمَّا يَشْتَوِي حَذَفَ
وَفِي هَوَازِنَ قَوْمٍ غَيْرَ أَنْ بِهِمْ
فِيهِمْ أَخٌ لَوْ وَفُوا أَوْ بَرَّ عَهْدُهُمْ
أَبْلَغَ هَوَازِنَ أَغْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا
أَنِّي أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ صَابِحَكُمْ
فِيهِمْ سُلَيْمٌ أَخَوَكُمْ غَيْرَ تَارِكِكُمْ
وَفِي عِضَادَتِهِ الْيَمْنَى بَنُو أَسَدٍ
تَكَادُ تَرْجُفُ مِنْهُ الْأَرْضُ رَهْبَتَهُ
وَسَالَ دُو شَوْعَرٍ مِنْهَا وَسَلْوَانُ^(١)
إِذْ قَالَ: كُلُّ شِوَاءٍ الْعَيْرِ جَوْفَانُ^(٢)
دَاءَ الْيَمَانِي فَإِنْ لَمْ يَغْدِرُوا خَانُوا
وَلَوْ تَهَكَّنَاهُمْ بِالطُّغْنِ قَدْ لَانُوا^(٣)
مِنِّي رِسَالَةً نُصَحَ فِيهِ تَبْيَانُ
جَيْشًا لَهُ فِي قِضَاءِ الْأَرْضِ أَزْكَانُ
وَالْمُسْلِمُونَ عِبَادُ اللَّهِ غَسَّانُ
وَالْأَجْرَبَانِ بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانُ
وَفِي مُقَدِّمِهِ أَوْسٌ وَعُثْمَانُ^(٤)
قال ابن إسحاق: أوس وعثمان: قَبِيلَا مَزِينَةَ [٩٧٥].

قال ابن هشام: مِنْ قَوْلِهِ: «أَبْلَغُ هَوَازِنَ أَغْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا» إِلَى آخِرِهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَمَا
قَبْلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ، وَهِيَ مَفْصُولَتَانِ، وَلَكِنْ ابْنُ إِسْحَاقَ جَعَلَهُمَا وَاحِدَةً.

ذَاتُ أَنْوَاطٍ

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزَّهْرِيُّ، عَنْ سَنَانِ بْنِ أَبِي سَنَانٍ الدَّوْلِيِّ، عَنْ
أَبِي وَاqدِ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ الْحَرثَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ، وَنَحْنُ
حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَسَرْنَا مَعَهُ إِلَى «حُنَيْنٍ»، قَالَ: وَكَانَتْ لِكِفَارٍ قَرِيشٍ وَمَنْ
سِوَاهُمْ مِنَ الْعَرَبِ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ خَضْرَاءُ يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ؛ يَأْتُونَهَا كُلُّ سَنَةٍ فَيَعْلَقُونَ
أَسْلِحَتَهُمْ عَلَيْهَا وَيَذْبَحُونَ عِنْدَهَا وَيَغْكُفُونَ عَلَيْهَا يَوْمًا، قَالَ: فَرَأَيْنَا وَنَحْنُ نَسِيرُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِدْرَةَ خَضْرَاءَ عَظِيمَةً، قَالَ: فَتَنَادَيْنَا مِنْ جَنَبَاتِ الطَّرِيقِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

[٩٧٥] ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٣٧١ / ٤ - ٣٧٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ بِهِ. وَيَنْظُرُ:
«سَبِيلُ الْهَدْيِ وَالرَّشَادِ» (٣١٥ / ٥).

- (١) دُو شَوْعَرٍ وَسَلْوَان: وَادِيَانِ.
- (٢) حَذَفَ هُنَا: اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَيُرْوَى أَيْضًا جَذَفَ بِالْجِيمِ وَالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ وَهِيَ رِوَايَةُ الْحُسَيْنِيِّ، جَوْفَانُ: أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُسْتَسَاعُ فَيَبْقَى الْبَطْنُ مَعَهُ خَالِيًا، وَيُقَالُ: جَوَفَ
الرَّجُلُ: إِذَا خَلَا بَطْنُهُ.
- (٣) تَهَكَّنَاهُمْ، أَي: أَذَلَّلْنَاهُمْ، وَبَالَغْنَا فِي ضَرْهِمْ..
- (٤) يَنْظُرُ: الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٣٧١ / ٤، ٣٧٢).

اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتَ أَنْوَاطٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى: اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ، قَالَ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ، إِنَّهَا السُّنَنُ، لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ» [٩٧٦].

هزيمة الناس

قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله، قال: لَمَّا اسْتَقْبَلْنَا وَادِي حُنَيْنٍ ائْتَحَدَرْنَا فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ يَهَامَةَ^(١) أَجْوَفَ^(٢) ذِي خُطُوطٍ^(٣) إِنَّمَا نَتَحَدَّرُ فِيهِ ائْتَحَدَارًا، قَالَ: وَكَانَ فِي عَمَاةِ الصُّبْحِ^(٤) وَكَانَ الْقَوْمُ قَدْ سَبَقُونَا إِلَى الْوَادِي، فَكَمَتُوا لَنَا فِي شِعَابِهِ وَأَخْنَأَتِهِ^(٥) وَمَضَابِقِهِ، وَقَدْ أَجْمَعُوا وَتَهَيَّئُوا وَأَعَدُّوا، فَوَاللَّهِ، مَا رَاعَنَا وَنَحْنُ مُنْحَطُّونَ إِلَّا الْكَتَائِبُ قَدْ شَدُّوا عَلَيْنَا شِدَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَانْشَمَرَ النَّاسُ^(٦) رَاجِعِينَ لَا يُلَوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ.

بَيَاتُ رَسُولِ اللَّهِ

وانحازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ الْيَمِينِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّنَ أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا إِلَيَّ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» قَالَ: فَلَا شَيْءَ، حَمَلَتِ الْإِبِلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَانْطَلَقَ (٢٤٠/أ) النَّاسُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَقَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَفِيهِمْ ثَبَّتَ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَرِثِ وَابْنُهُ وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَرَبِيعَةُ بْنُ

[٩٧٦] إسناده حسن، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث وأخرجه الترمذي (٤٧٥/٤) كتاب الفتن باب ما جاء لتركب سنن من كان قبلكم - حديث (٢١٨٠) وأحمد (٢١٨/٥) وعبد الرزاق (٢٠٧٦٣) وابن أبي شعبة (١٠١/١٥) والحميدي (٨٤٨) وأبو يعلى (١٤٤١) وابن أبي عاصم (٧٦) وابن حبان (٦٧٠٣) والطبراني في «الكبير» (٣٢٩٠، ٣٢٩١، ٣٢٩٢، ٣٢٩٣، ٣٢٩٤) والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٢٥/٥) كلهم من طريق الزهري به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

- (١) يَهَامَةُ: مَا انْخَفَضَ مِنْ أَرْضِ الْجَبَازِ.
- (٢) أَجْوَفَ، معناه: مُتَّسِعٌ.
- (٣) خُطُوطٌ: هَكَذَا وَقَعْتَ هُنَا، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «خُطُوطٌ»، وَخُطُوطٌ، أَي: مُتَحَدِّرَةٌ، وَهِيَ رَوَايَةُ الْخَشَنِيِّ.
- (٤) عَمَاةُ الصُّبْحِ: ظِلَاؤُهُ قَبْلَ أَنْ يَتَيَّنَ.
- (٥) وَالشُّعَابُ هُنَا: الطُّرُقُ الْخَفِيَّةُ، أَخْنَأَةٌ: جَوَائِئُهُ.
- (٦) انْشَمَرَ النَّاسُ، أَي: انْفَضُّوا وَانْهَزَمُوا.

الحرث وأسامة بن زيد وأيمن بن أم أيمن بن عبيد، قُتِلَ يومئذٍ [٩٧٧].

قال ابن هشام: اسم ابن أبي سفيان بن الحرث جَعْفَرُ، واسم أبي سفيان المغيرة، وَيَغْضُ النَّاسِ يَغْدُ فِيهِمْ قُتْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ولا يعد ابن أبي سفيان.

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عن عبد الرحمن بن جابر، عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: وَرَجُلٌ مِنْ «هَوَازِنَ» عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرُ بَيْدِهِ رَايَةً سَوْدَاءَ فِي رَأْسِ رُمْحٍ لَهُ طَوِيلٌ أَمَامَ «هَوَازِنَ»، وَهَوَازِنَ خَلَقَهُ، إِذَا أَذْرَكَ طَعَنَ بِرُمَحِهِ، وَإِذَا فَاتَهُ النَّاسُ رَفَعَ رُمَحَهُ لِمَنْ وَرَاءَهُ، فَاتَّبَعُوهُ.

شماتة أهل مكة بالنبي وأصحابه

قال ابن إسحاق: فَلَمَّا انْتَهَزَمَ النَّاسُ وَرَأَى مَنْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جُفَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ الْهَزِيمَةَ، تَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الضُّغْنِ^(١)؛ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ: لَا تَنْتَهِي هَزِيمَتُهُمْ دُونَ الْبَحْرِ، وَإِنَّ الْأَزْلَامَ^(٢) لَمَعَهُ فِي كِنَانَتِهِ، وَصَرَخَ جَبَلَةُ بْنُ الْحَبْلِ (قال ابن هشام: كَلْدَةُ بْنُ الْحَبْلِ، وَهُوَ مَعَ أَخِيهِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ مُشْرِكٌ فِي الْمَدَةِ الَّتِي جَعَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا يَطْلُ السُّحْرُ الْيَوْمَ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: اسْكُتْ فَضَّ اللَّهُ فَاكَ^(٣))، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَرُبَّنِي^(٤) رَجُلٌ مِنْ «قُرَيْشٍ» أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِنْ «هَوَازِنَ».

قال ابن هشام: وقال حسان بن ثابت يهجو كَلْدَةَ [من البسيط]:

رَأَيْتُ سَوَاداً مِنْ بَعِيدٍ قَرَاعَنِي أَبُو حَنْبَلٍ يَنْزُو عَلَى أُمِّ حَنْبَلٍ^(٥)
كَأَنَّ الَّذِي يَنْزُو بِهِ فَوْقَ بَطْنِهَا ذِرَاعُ قُلُوصٍ مِنْ نَسَاجِ ابْنِ عَزْهَلٍ^(٦)
أَتَشَدُّنَا أَبُو زَيْدٍ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ، وَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ هَجَا بِهِمَا صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، وَكَانَ أَخَا كَلْدَةَ لَأُمِّهِ.

[٩٧٧] [إسناده حسن، وأخرجه أحمد (٣/٣٧٦) والبيهقي في «الدلائل» (٥/١٢٠، ١٢٦) والطبري في «تاريخه» (٣/٧٤) كلهم من طريق ابن إسحاق به.]

- (١) الضُّغْنُ: الْعَدَاوَةُ.
- (٢) الْأَزْلَامُ: السَّهَامُ الَّتِي كَانُوا يَنْتَشِفُونَ بِهَا.
- (٣) فَضَّ اللَّهُ فَاهُ، أَي: كَسَرَ أَسْنَانَهُ.
- (٤) لَأَنْ يَرُبَّنِي، مَعْنَاهُ: أَنْ يَكُونَ رَبًّا لِي، أَي: مَلِكًا عَلَيَّ.
- (٥) السَّوَادُ - هُنَا: الشَّخْصُ.
- (٦) الْقُلُوصُ: الْفَيْتَةُ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَبْنُ عَزْهَلٍ: رَجُلٌ، وَيُقَالُ فِيهِ: عَزْهَلٌ بِالضَّمِّ أَيْضًا. وَأَضْلُ الْعِزْهِلِ: الذَّكَرُ مِنَ الْحَمَامِ. وَيَنْظُرُ دِيَوَانَهُ ص (٢٠).

شبهة بن عثمان يهيم بقتل النبي

قال ابن إسحاق: وقال شَيْبَةُ بن عثمان بن أَبِي طلحة أَخو بني عبد الدار: قلت: اليَوْمَ أَذْرِكُ نَارِي من محمد، وَكَانَ أَبُوهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، اليَوْمَ أَقْتُلُ محمداً، قال: فأدرتُ برسولِ الله ﷺ لِأَقْتُلُهُ، فأقبلَ شيءٌ حَتَّى تَغْشَى فُؤَادِي، فَلَمْ أَطِقْ ذلك، وعلمت أنه ممنوعٌ مِنِّي [٩٧٨].

قال ابن إسحاق: وحدثني بعضُ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال - حين فَصَلَ من مَكَّةَ إلى حُتَيْنَ وَرَأَى كَثْرَةَ من معه مِنْ جنودِ الله -: «لَنْ تُغْلَبَ اليَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ».

قال ابن إسحاق: وَرَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ رَجُلًا من بني بكرٍ قالها [٩٧٩].

قال ابن إسحاق: فحدثني الزهري، عن كثير بن العباس، عن أبيه العباس بن عبد المطلب، قال: إِنِّي لَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ أَخَذَ بِحَكْمَةِ بَغْلَتِهِ ^(١) الْبِيضَاءِ، قَدْ شَجَرْتُهَا بِهَا ^(٢)، قَالَ: وَكُنْتُ أَمْرًا جَسِيمًا شَدِيدَ الصَّوْتِ، قال: وَرَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ - حين رَأَى ما رَأَى مِنْ النَّاسِ -: «أَيْنَ أَيُّهَا النَّاسُ؟» فلم أَرِ النَّاسَ يَلُودُونَ على شيءٍ، فقال: «يا عَبَّاسُ، اضْرُخْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، يَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ السُّمُرَةِ» ^(٣) قال: فأجابوا: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، قَالَ: فيذهب الرجلُ لِيُنْيِي بَعِيرَهُ فلا يَقْدِرُ على ذلك، فيأخذُ دِرْعَهُ فيَقْدِفُهَا فِي عُنُقِهِ وَيَأْخُذُ سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ وَيَقْتَحِمُ ^(٤) عَنْ بَعِيرِهِ، ويخْلِى سَبِيلَهُ، فيؤمُّ الصوتُ ^(٥)؛ حَتَّى يَنْتَهِيَ إلى رسولِ الله ﷺ.

[٩٧٨] تقدم وينظر الحديث السابق.

[٩٧٩] ورد هذا الحديث عن أنس بن مالك.

أخرجه البزار كما في «مجمع الزوائد» (١٨١/٦) وقال الهيثمي: وفيه علي بن عاصم بن صهيب وهو ضعيف لكثرة غلطه وتماديه فيه، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات. أ.هـ. وله شاهد مرسل عن الزبير بن أنس.

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١٢٣/٥ - ١٢٤) وشاهد آخر عن الحسن البصري مرسلًا أيضًا أخرجه ابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٢٢٤/٣) وله شاهد أيضًا عن أبي بكر موقوفًا من قوله: أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٥٠/٢) وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي متروك.

(١) الْحَكْمَةُ: ما أَخَاطَ بِحَنَكِي الدَّابَّةِ مِنَ اللَّجَامِ.

(٢) شَجَرْتُهَا بِهَا، أَي: فَتَحْتُ قَمَحًا وَمَتَعْتُهَا مِنْ أَنْ تَتَقَدَّمَ.

(٣) أَصْحَابُ السُّمُرَةِ: يُرِيدُ أَصْحَابَ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ، وَكَانَتْ تَحْتَ شَجَرَةٍ يُقَالُ إِنَّهَا كَانَتْ سُمُرَةً، وَالسُّمُرُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.

(٤) يَقْتَحِمُ عَنْ بَعِيرِهِ، أَي: يَزِي بِنَفْسِهِ عَنْهُ.

(٥) يَوْمُ الصَّوْتِ، أَي: يَقْصِدُهُ.

حتى إذا اجتمع إليه منهم مائة استقبلوا الناس، فافتتلوا، وكانت الدعوى أول ما كانت: يا للأنصار، ثم خلصت أخيراً: يا للخرج، وكانوا صبراً عند الحرب، فأشرف رسول الله ﷺ، في زكائيه، فنظر إلى مجتلي القوم وهم يجتليدون، فقال: «الآن حمي الوطيس»^(١) [٩٨٠].

قال ابن إسحاق: وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله، قال: بينا ذلك (٢٤٠/ب) الرجل من هوازن صاحب الراية على جمليه يصنع ما يصنع إذ هوى^(٢) له علي بن أبي طالب (رضوان الله عليه) ورجل من الأنصار يريدانه، قال: فباته علي بن أبي طالب من خلفه، فضرب عرقوبي الجميل فوق علفي عجزه^(٣)، ووثب الأنصاري على الرجل، فضربه ضربة أطن قدمه^(٤) بنصف ساقه، فأنجف^(٥) عن رخله، قال: واجتلد الناس، فوالله، ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الأسارى مكثفين عند رسول الله ﷺ.

قال: والتفت رسول الله ﷺ إلى أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب: وكان ممن صبر يومئذ مع رسول الله ﷺ، وكان حسن الإسلام حين أسلم، وهو أخذ يسفر بغلته، فقال: «من هذا؟» قال: أنا ابن أمك^(٦) يا رسول الله [٩٨١].

شان أم سليم

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر، أن رسول الله ﷺ التفت قرأى أم

[٩٨٠] إسناده حسن، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث. وقد توبع أيضاً على هذا الحديث عند مسلم وغيره. والحديث أخرجه مسلم (١٣٩٨/٣ - ١٣٩٩) كتاب الجهاد: باب في غزوة حنين - حديث (١٧٧٥/٧٦) وأحمد (٢٠٧/١) وعبد الرزاق (٩٧٤١) والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٣٧/٥ - ١٣٨) كلهم من طريق الزهري به. [٩٨١] تقدم تخريجه.

- (١) الوطيس في أصل اللغة: الثور وأرادها هنا: موضع القتال حيث استخربت الحرب.
- (٢) إذ هوى له، يقال: هوى له وأهوى: إذا مال إليه.
- (٣) على عجزه، أي: على مؤخره.
- (٤) أطن قدمه، أي: أطارها وسبع لضربته طين أي: ذوي. وقد تقدم.
- (٥) فأنجف، أي: سقط بيرة كما تنجف الشجرة من أصلها.
- (٦) أنا ابن أمك: إنما هو ابن عمه؛ لكنه أراد أن يتقرب إليه؛ لأن الأم التي هي الجددة قد تجمعهم في النسب.

سليم ابنة ملحان، وَكَانَتْ مَعَ زَوْجِهَا أَبِي طَلْحَةَ، وَهِيَ حَازِمَةٌ وَسَطَهَا بَبُرْدُ لَهَا، وَإِنَّهَا لَحَامِلٌ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَمَعَهَا جَمَلُ أَبِي طَلْحَةَ، وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَعْزُهَا ^(١) الْجَمْلُ فَأَذْنَتْ رَأْسَهُ مِنْهَا، فَأَدْخَلَتْ يَدَهَا فِي خِزَامَتِهِ ^(٢) مَعَ الْخِطَامِ ^(٣)، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمُّ سُلَيْمٍ» قَالَتْ: نَعَمْ، بِأَبِي أَنْتَ وَآمِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْتُلْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْهَزُمُونَ عَنْكَ؛ كَمَا تَقْتُلُ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكَ، فَإِنَّهُمْ لَذَلِكَ أَهْلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ يَكْفِيكَ اللَّهُ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ» قَالَ: وَمَعَهَا خِنْجَرٌ ^(٤)، فَقَالَ لَهَا أَبُو طَلْحَةَ: مَا هَذَا الْخِنْجَرُ مَعَكَ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ؟ قَالَتْ: خِنْجَرٌ أَخَذْتُهُ إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمَشْرِكِينَ بَعَجْتُهُ ^(٥) بِهِ، قَالَ: يَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: أَلَا تَسْمَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ الرُّمَيْصَاءُ ^(٦) [٩٨٢].

قال ابن إسحاق: وقد كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حينَ وَجَّهَ إِلَى حُثَيْنٍ قد ضَمَّ بني سليم إلى الضَّحَّاكِ بْنِ سَفْيَانَ الْكَلَابِيِّ، فَكَانُوا إِلَيْهِ وَمَعَهُ، وَلَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ، قَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ يَزْتَجِرُ بِقَرَسِهِ [من الرجز]:

أَقْدِمُ، مُحَاجٌّ؛ إِنَّهُ يَزُومُ نُكْرَ	مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَخِمِي وَيَكْرُ ^(٧)
إِذَا أَضِيعَ الصَّفَّ يَوْمًا وَالِدُبُرَ	ثُمَّ اخْرَأَلْتُ رُمَرَ بَعْدَ رُمَرَ ^(٨)
كَتَائِبُ يَكِلُ فِيهِنَّ الْبَصَرَ	قَدْ أَطْعَمَ الطُّغْنَةَ تَقْذِي بِالسُّبُرِ ^(٩)

[٩٨٢] إسناده مرسل. وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٧٦/٣ - ٧٧) من طريق ابن إسحاق به. ولهذا المرسل شاهد من حديث أنس. أخرجه مسلم (١٤٤٢/٣ - ١٤٤٣) كتاب الجهاد باب غزوة النساء مع الرجال - حديث (١٨٠٩/١٣٤) وأحمد (١٠٨/٣، ٢٨٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٦٠) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٠٧/٦) وفي «الدلائل» (١٥٠/٥).

- (١) أَنْ يَعْزُهَا، معناه: أَنْ يَغْلِبَهَا.
- (٢) الْخِزَامَةُ: خَلْقَةٌ تُصْنَعُ مِنْ شَعَرٍ وَتُجْعَلُ فِي أَتْفِ الْبَعِيرِ.
- (٣) وَالْخِطَامُ: الْحَبْلُ يُشَدُّ عَلَى أَتْفِ الْبَعِيرِ.
- (٤) الْخِنْجَرُ: السُّكَيْنُ يُقَالُ بَقِيعُ الْخَاءِ وَكُسْرُهَا، وَالْخَنْجَرُ: يَفْتَحُ الْخَاءَ لَا غَيْرَ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِي، وَيُقَالُ: خَنْجُورٌ أَيْضاً.
- (٥) بَعَجْتُهُ بِهِ، يُقَالُ: بَعَجَ بَطْنُهُ وَبَقَرَهُ: إِذَا شَقَّهُ.
- (٦) الرُّمَيْصَاءُ: تَصْغِيرُ الرُّمَصَاءِ، قَالَ الْخُسَيْبِيُّ: وَالرُّمَصَاءُ: بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ - هِيَ الَّتِي يَخْرُجُ الْقَدَى مِنْ عَيْنَيْهَا، يُقَالُ: رَمَصَتِ الْعَيْنُ تَرَمَصُ: إِذَا أَخْرَجَتِ الْقَدَى.
- (٧) مُحَاجٌّ: اسْمُ قَرَسٍ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ.
- (٨) اخْرَأَلْتُ، أَي: ارْتَفَعْتُ، وَرُمَرَ، أَي: جَمَاعَاتُ.
- (٩) السُّبُرُ: الْمَرَاوِدُ الَّتِي يُسَبَّرُ بِهَا غَوْرُ الْجُرْحِ أَوْ يُخْتَبَرُ.

حِينَ يَذْمُ الْمُسْتَكْبِرِينَ الْمُتَجَبِّزِ
لَهَا مِنَ الْجَوَفِ رَشَاشٌ مِنْهُمْ
وَتُغْلَبُ الْعَامِلُ فِيهَا مُتَكَسِّرِ
قَدْ نَفِدَ الضَّرْسُ وَقَدْ طَالَ الْعُمُرُ
أَنْتِي فِي أُنْثَالِهَا غَيْرُ عَمِرِ
وقال مالك بن عوف أيضاً [من الرجز]:

أَقْدِمُ مُحَاجٍ إِنَّهَا الْأَسَاوِرَةُ

شان أبي قتادة وسلبه

قال ابن هشام: وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ لِغَيْرِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ.

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتُهُمْ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى بَنِي غِفَارٍ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: رَأَيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ مُسْلِمًا وَمَشْرُكًا، قَالَ: وَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْمَشْرُكِينَ يَرِيدُ أَنْ يُعِينَ صَاحِبَهُ الْمَشْرُكَ عَلَى الْمُسْلِمِ، قَالَ: فَاتَيْتُهُ فَضَرَبْتُ يَدَهُ فَقَطَعْتُهَا، وَاعْتَنَقَنِي بِيَدِهِ الْأُخْرَى، فَوَاللَّهِ، مَا أَرْسَلَنِي حَتَّى وَجَدْتُ رِيحَ الدَّمِ (ويروى ريح الموت فيما قال ابن هشام (٢٤١/١) وَكَأَذَّ يَقْتُلَنِي، فَلَوْلَا أَنَّ الدَّمَ نَزَفَهُ (٧) لَقَتَلَنِي، فَسَقَطَ، فَضَرَبْتُه، وَأَجْهَضَنِي (٨) عَنْهُ الْقِتَالُ، وَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَلَبَهُ فَلَمَّا وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْرَازَهَا (٩) وَفَرَّغْنَا مِنَ الْقَوْمِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَبِيلًا فَلَهُ سَلْبُهَا» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُ قَبِيلًا ذَا سَلْبٍ، فَأَجْهَضَنِي عَنْهُ الْقِتَالُ، فَمَا أَدْرِي مَنْ اسْتَلَبَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ

[٩٨٣] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٨٢/٤) من طريق ابن إسحاق به وأخرجه الطبراني (٣٠١/١٩ - ٣٠٢) رقم (٦٧٢) عن محمد بن سلام الجمحي فذكره.

- (١) التَّجَلَاءُ: الطُّعْنَةُ الْمُتَّبِعَةُ، تَعْوِي وَتَهْرُ، أَي: لَدَيْنَهَا صَوْتُ.
- (٢) مَنَهْرٌ: مُنْصَبٌّ، وَتَفْهَقُ، أَي: تَنْفُخُ.
- (٣) التُّغْلَبُ: مَا دَخَلَ مِنْ عَصَا الرُّمَحِ فِي السَّانِ، الْعَامِلُ: أَعْلَى الرُّمَحِ.
- (٤) نَفِدَ الضَّرْسُ: فَنِيَ، وَقَالَ الْخَشَنِي: «نَقَرَ» بِالْقَافِ وَالرَّاءِ نَقَرَ الضَّرْسُ أَي: عَفَنَ.
- (٥) الْعُمُرُ: الَّذِي لَمْ يُجَرَّبِ الْأُمُورَ، الْحَاضِرُ: الَّذِي تَحْضُرُ وَلَدَهَا. وَيَنْظُرُ: الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ (٣٨٢/٤).
- (٦) الْأَسَاوِرَةُ: جَمْعُ أَسْوَارٍ وَهِيَ الرُّمَاءُ مِنَ الْفَرَسِ، وَنَادِرَةٌ، أَي: قَدْ انْقَطَعَتْ وَتَعَدَّتْ.
- (٧) فَلَوْلَا أَنَّ الدَّمَ نَزَفَهُ، يُقَالُ: نَزَفَ الدَّمُ إِذَا سَالَ مِنْهُ حَتَّى يَضَعِفَهُ فَيُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ أَوْ يَمُوتَ.
- (٨) وَأَجْهَضَنِي عَنْهُ الْقِتَالُ، أَي: شَغَلَنِي وَضَيَّقَ عَلَيَّ.
- (٩) أَوْرَارَ الْحَرْبِ، يَعْنِي بِهِ: أَثْقَالَهَا وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ.

مَكَّة: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَلَبَ ذَلِكَ الْقَتِيلَ عِنْدِي، فَأَرْضِيهِ عَنِّي مِنْ سَلْبِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: لَا وَاللَّهِ، لَا يَرْضِيهِ مِنْهُ، تَعْمُدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ دِينِ اللَّهِ تُقَاسِمُهُ سَلْبَهُ، ازْدُدْ عَلَيْهِ سَلْبَ قَتِيلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ فَازدُدْ عَلَيْهِ سَلْبَهُ» فقال أبو قتادة: فَأَخَذْتُهُ مِنْهُ فَبِعْتُهُ فَأَشْرَيْتُ بِمَنْيِهِ مَخْرَفًا^(١) فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ مَا لِعَقْدَتِهِ^(٢) [٩٨٤].

قال ابن إسحاق: وحدثني مَنْ لَا أَتُهُمْ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَقَدْ اسْتَلَبَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَ حُتَيْنَ وَخَذَهُ عَشْرِينَ رَجُلًا [٩٨٥].

نصرة الملائكة للمسلمين

قال ابن إسحاق: وحدثني أَبِي إِسْحَاقَ بْنُ يَسَارَ: عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ قَبْلَ هَزِيمَةِ الْقَوْمِ وَالنَّاسِ يَقْتَتِلُونَ مِثْلَ الْجَادِ الْأَسْوَدِ^(٣) أَقْبَلَ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى سَقَطَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا نَمَلٌ أَسْوَدٌ مَبْثُوثٌ^(٤) قَدْ مَلَأَ الْوَادِي، لَمْ أَشْكُ أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا هَزِيمَةُ الْقَوْمِ [٩٨٦].

[٩٨٤] إسناده ضعيف. الإسناد الأول للانقطاع بين عبد الله بن أبي بكر وأبي قتادة الأنصاري.

والإسناد الثاني لجهالة شيخ ابن إسحاق لكن قوله ﷺ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ:

أَخْرَجَهُ مَالِكُ (٢/٤٥٤ - ٤٥٥) كِتَابَ الْجِهَادِ - بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّلْبِ فِي النُّقْلِ حَدِيثُ (١٨) وَأَحْمَدُ (٥/٢٩٥، ٣٠٦) وَالبُخَارِيُّ (٦/٢٤٧) كِتَابَ فُرُضِ الْخُمْسِ - بَابُ مَنْ لَمْ يَخْمُسِ الْأَسْلَابَ - حَدِيثُ (٣١٤٢) وَمُسْلِمٌ (٣/١٣٧٠): كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ - بَابُ اسْتَحْقَاقِ الْقَاتِلِ سَلْبَ الْقَتِيلِ حَدِيثُ (٤١/١٧٥١) وَأَبُو دَاوُدَ (٣/١٥٩) كِتَابَ الْجِهَادِ - بَابُ فِي السَّلْبِ يُعْطَى الْقَاتِلُ حَدِيثُ (٢٧١٧) وَابْنُ مَاجَهَ (٢/٩٤٦): كِتَابُ الْجِهَادِ - بَابُ الْمُبَارَزَةِ وَالسَّلْبِ - حَدِيثُ (٢٨٣٧) وَالتِّرْمِذِيُّ (٤/١١١) كِتَابُ السَّيْرِ: بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا - حَدِيثُ (١٥٦٢).

[٩٨٥] إسناده ضعيف. لجهالة شيخ ابن إسحاق وقد تقدم تخريج هذا الحديث.

[٩٨٦] إسناده ضعيف. لجهالة شيخ إسحاق بن يسار. وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (٥/١٤٦) وَالطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» (٣/٧٧) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٤/٣٨٢) عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بِهِ.

وَذَكَرَهُ الصَّالِحِيُّ فِي «سَبِيلِ الْهُدَى وَالرَّشَادِ» (٥/٣٢٧) وَزَادَ نَسْبَتَهُ لِابْنِ الْمَنْذَرِ وَابْنِ مَرْدَوَيْهِ وَأَبِي نَعِيمٍ.

(١) الْمَخْرَفُ هُنَا الثُّخْلُ، وَشُمِّي مَخْرَفًا؛ لِأَنَّهُ يُخْتَرَفُ مِنْهُ الثَّمَرُ أَيُ يُجْنَى.

(٢) لِأَوَّلِ مَا لِعَقْدَتِهِ عُقْدَةٌ، وَالْعُقْدَةُ: الضَّيْعَةُ.

(٣) الْبِجَادُ: الْكِسَاءُ.

(٤) مَبْثُوثٌ، أَيُ: مُتَفَرِّقٌ.

هزيمة المشركين

قال ابن إسحاق: ولما هَزَمَ الله المشركين مِنْ أَهْلِ حُتَيْنٍ وَأَمَكَنَّ رَسُولَهُ ﷺ مِنْهُمْ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ:

قَدْ عَلَبَتْ خَيْلَ اللَّهِ خَيْلَ اللَّاتِ وَاللَّهُ أَحَقُّ بِالنُّبَاتِ ^(١)

قال ابن هشام: أنشدني بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالرَّوَايَةِ لِلشَّعْرِ [من الرجز]:

عَلَبَتْ خَيْلَ اللَّهِ خَيْلَ اللَّاتِ وَخَيْلُهُ أَحَقُّ بِالنُّبَاتِ ^(٢) [٩٨٧]

قال ابن إسحاق: فلما انْهَزَمَتْ هِوَاظُنْ اسْتَحَرَّ ^(٣) الْقَتْلُ مِنْ «ثَقِيف» فِي بَنِي مَالِكٍ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا تَحْتَ رَايَتِهِمْ، فِيهِمْ عِثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ حَبِيبٍ، وَكَانَتْ رَايَتُهُمْ مَعَ ذِي الْخِمَارِ، فَلَمَّا قُتِلَ أَخَذَهَا عِثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ [٩٨٨].

قال ابن إسحاق: وأخبرني عامرُ بن وهب بن الأسود، قال: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلُهُ قَالَ: «أَبْعَدَهُ اللَّهُ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْغِضُ قُرَيْشًا» [٩٨٩].

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ أَنَّهُ قُتِلَ مَعَ عِثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ غَلَامٌ لَهُ نَضْرَانِيٌّ أَغْرُلٌ ^(٤) قَالَ: فَبَيْنَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَسْلُبُ قَتْلَى ثَقِيفٍ إِذْ كَشَفَ الْعَبْدُ يَسْلُبُهُ، فَوَجَدَهُ أَغْرُلٌ، قَالَ: فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّ ثَقِيفًا غَزَلُ، قَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: فَأَخَذْتُ يَدَيْهِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَذْهَبَ عَنَّا فِي الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: لَا تَقُلْ ذَلِكَ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، إِنَّمَا هُوَ غَلَامٌ لَنَا نَضْرَانِيٌّ، قَالَ: ثُمَّ جَعَلْتُ أَكْشِفُ لَهُ عَنِ الْقَتْلَى، وَأَقُولُ لَهُ: أَلَا تَرَاهُمْ مُخْتَبِينَ كَمَا تَرَى. [٩٩٠].

[٩٨٧] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٨٣/٤) عن ابن إسحاق وابن هشام.

[٩٨٨] ينظره «تاريخ الطبري» (٧٧/٣) و«البداية والنهاية» (٣٨٣/٤).

[٩٨٩] إسناده ضعيف لإعضاله. وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٧٧/٣) من طريق ابن إسحاق به.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٨٣/٤) من جهة ابن إسحاق.

[٩٩٠] إسناده ضعيف لإعضاله. وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٧٨/٣) وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٨٣/٤) من طريق ابن إسحاق.

(١) ينظر البداية والنهاية (٣٨٣/٤).

(٢) ينظر البداية والنهاية (٣٨٣/٤).

(٣) واستحَرَّ القَتْلُ، أي: اشتدَّ.

(٤) الْأَغْرُلُ: هو الذي ليس بمُخْتَبِنٍ، والغُرْلَةُ: هي الجِلْدَةُ التي يَقْطَعُهَا الْخَاتِنُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَتْ رَأْيَةُ الْأَحْلَافِ مَعَ قَارِبِ بْنِ الْأَسودَ، فَلَمَّا انْتَهَزَمَ النَّاسُ أَسْنَدَ رَأْيَتَهُ إِلَى شَجَرَةٍ وَهَرَبَ هُوَ وَبَنُو عَمِّهِ وَقَوْمُهُ مِنَ الْأَحْلَافِ فَلَمْ يَقْتُلْ مِنَ الْأَحْلَافِ غَيْرَ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي غَيْرَةَ يُقَالُ لَهُ وَهْبٌ، وَآخَرُ مِنْ بَنِي كَثَّةَ^(١) يُقَالُ لَهُ الْجُلَاحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَلَغَهُ قَتْلُ الْجَلَّاحِ -: «قُتِلَ الْيَوْمَ سَيِّدُ شَبَابٍ ثَقِيفٍ» إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ابْنِ هُنَيْدَةَ يَعْنِي بَابَنَ هُنَيْدَةَ، الْحَرْتُ بْنُ أُويسَ (٢٤١/ب).

فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ يَذْكُرُ قَارِبَ بْنَ الْأَسودَ وَفِرَازَةَ مِنْ بَنِي أَبِيهِ، وَذَا الْخَمَارِ وَحَبْسَهُ قَوْمُهُ لِلْمَوْتِ [مِنْ الْوَافِرِ]:

أَلَا مَنْ مُبْلِعٌ غَيْلَانَ عَنِّي
وَعَزْوَةً إِنَّمَا أَهْلِي جَوَاباً
بِأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ رَسُولٍ
وَجَدْنَاهُ نَبِيًّا مِثْلَ مُوسَى
وَبِئْسَ الْأَمْرُ أَمْرُ بَنِي قَسِيٍّ
أَضَاعُوا أَمْرَهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ
فَجِئْنَا أَسْنَدَ غَابَاتٍ إِلَيْهِمْ
نَوْمٌ الْجَمْعُ جَمَعَ بَنِي قَسِيٍّ
وَأَقْسَمُ لَوْ هُمُ مَكُّثُوا لَسِرْنَا
فَكُنَّا أَسْنَدَ لِيَّةٍ ثُمَّ حَتَّى
وَيَوْمَ كَانَ قَبْلَ لَدَى حُنَيْنٍ
مِنَ الْأَيَّامِ لَمْ تَسْمَعْ كَيْوَمٍ
قَتَلْنَا فِي الْعُبَارِ بَنِي حُطَيْطٍ
وَلَمْ يَكْ ذُو الْخِمَارِ رَئِيسَ قَوْمٍ

وَسَوْفَ إِخَالُ يَأْتِيهِ الْخَبِيرُ
وَقَوْلًا غَيْرَ قَوْلِكُمَا يَسِيرُ
لِرَبِّ لَا يَضِلُّ وَلَا يَجُورُ
فَكُلُّ قَتَى يُخَايِرُهُ مَخِيرُ^(٢)
بِوَجٍّ إِذْ تُقْسِمَتِ الْأُمُورُ^(٣)
أَمِيرُ وَالِدَوَائِرُ قَدْ تَدُورُ
جُنُودُ اللَّهِ ضَاحِيَةً تَسِيرُ^(٤)
عَلَى حَقِّ نَكَادٍ لَهُ نَطِيرُ^(٥)
إِلَيْهِمْ بِالْجُنُودِ وَلَمْ يَغُورُوا^(٦)
أَبْحَنَاهَا وَأُسْلِمَتِ الثُّصُورُ^(٧)
فَأَقْلَعَ وَالِدُمَاءٍ بِهِ تَمُورُ^(٨)
وَلَمْ يَسْمَعْ بِهِ قَوْمٌ دُكُورُ
عَلَى رَأْيَاتِهَا وَالْخَيْلُ زُورُ^(٩)
لَهُمْ عَقْلٌ يُعَاتِبُ أَوْ نَكِيرُ

(١) كَثَّةٌ: كَذَا وَقَعَ هُنَا بِالنُّونِ وَرَوَاهُ الْخُشْنِيُّ كَثَّةً بِالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلَ وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٢) يُخَايِرُهُ، أَي: يَقُولُ لَهُ أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ مَخِيرٌ، أَي: يَغْلِبُهُ فِي الْخَيْرِ.

(٣) قَسِيٍّ: اسْمُ ثَقِيفٍ، وَوَجٌّ: مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ.

(٤) ضَاحِيَةً، أَي: بَارِزَةً لَا تَخْفَى.

(٥) نَوْمٌ، أَي: تَقْصُدُ، وَالْحَقُّ: الْعَقَبُ.

(٦) لَمْ يَغُورُوا، أَي: لَمْ يَذْهَبُوا.

(٧) لِيَّةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَهُوَ بِكسر اللام لَا غَيْرَ، وَالثُّصُورُ، يَعْنِي بِهِمْ: بَنِي نَضَرَ.

(٨) تَمُورُ، أَي: تَبِيلُ.

(٩) بَنِي حُطَيْطٍ: يُزَوَّى بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ وَبِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ زَوَاهُ الْخُشْنِيُّ. الْخَيْلُ زُورٌ، أَي: مَاثِلَةٌ.

أَقَامَ بِهِمْ عَلَى سَنَنِ الْمَنَايَا
فَأَقَلَّتْ مَنْ نَجَا مِنْهُمْ جَرِيضاً
وَلَا يُغْنِي الْأُمُورَ أَخُو الثَّوَانِي
أَحَانَهُمْ وَحَانَ وَمَلُّكُوهُ
بَثُّ عَوْفٍ تَمِيحُ بِهِمْ جِيَادُ
فَلَوْلَا قَارِبٌ وَيَثُّو أَبِيهِ
وَلَكِنَّ الرِّيَاسَةَ عُمُمُوهَا
أَطَاعُوا قَارِباً وَلَهُمْ جُدُودُ
فَإِنْ يُهْدُوا إِلَى الْإِسْلَامِ يُلْفَظُوا
وَإِنْ لَمْ يُسَلِّمُوا فَهُمْ أَذَانُ
كَمَا حَكَّتْ بَنِي سَعْدِ وَحَزْبُ
كَأَنَّ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنَ بَكْرِ
فَقُلْنَا: أَسْلِمُوا إِنَّا أَخَوُكُمْ
كَأَنَّ الْقَوْمَ إِذْ جَاءُوا إِلَيْنَا

وَقَدْ بَانَ لِْمُبْصِرِهَا الْأُمُورُ^(١)
وَقُتِلَ مِنْهُمْ بِشَرِّ كَثِيرٍ^(٢)
وَلَا الْعَلِقُ الصَّرِيْرَةُ الْحَصُورُ^(٣)
أُمُورُهُمْ وَأَقَلَّتِ الصُّفُورُ^(٤)
أُهَيْنَ لَهَا الْفَصَافِصُ وَالشَّعِيرُ^(٥)
تُقْسَمَتِ الْمَزَارِعُ وَالْقُصُورُ
عَلَى يُفْنِ أَشَارَ بِهِ الْمُشِيرُ^(٦)
وَأَخْلَامُ إِلَى عِزِّ تَصِيرُ
أُتُوفِ النَّاسِ مَا سَمَرَ السَّمِيرُ^(٧)
يَحْرِبُ اللَّهُ لَيْسَ لَهُمْ نَصِيرُ
بِرَهْطِ بَنِي غَزِيَّةَ عَنَقْفِيرُ^(٨)
إِلَى الْإِسْلَامِ ضَائِنَةُ تَخُورُ^(٩)
وَقَدْ بَرَأَتْ مِنَ الْإِخْنِ الصُّدُورُ^(١٠)
مِنَ الْبَغْضَاءِ بَعْدَ السَّلَامِ عَوْرُ [٩٩١]^(١١)

[٩٩١] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٨٣/٤ - ٣٨٥) عن ابن إسحاق به وينظر «سبل الهدى والرشاد» (٣٤١/٥ - ٣٤٢).

- (١) سَنَنِ الْمَنَايَا: طَرِيقُهَا.
- (٢) الْجَرِيضُ: الْمُخْتَنِقُ بِرِيْقِهِ.
- (٣) الثَّوَانِي: الْفَتُورُ، وَالْإِنْطَاءُ، الْغَلِقُ: الْكَثِيرُ الْخَرَجُ كَأَنَّهُ تَتَغَلَّقُ عَلَيْهِ أُمُورُهُ، وَالصَّرِيْرَةُ: تَصْغِيرُ صَرُورَةٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي النَّسَاءُ، وَهُوَ فِي الْإِسْلَامِ: الَّذِي لَمْ يَخُجْ وَالْحَصُورُ: الْأَعْمَى هُنَا.
- (٤) أَحَانَهُمْ، أَي: أَهْلَكَهُمْ، وَفِي رَوَايَةِ الْخَشَنِيِّ: أَحَافَهُمْ، أَي: أَهْلَكَهُمْ.
- (٥) تَمِيحُ بِهِمْ جِيَادُ، أَي: تَمِيحُ مَشِيّاً حَسَنًا، وَالْفَصَافِصُ جَمْعُ فُصْفَصَةٍ وَهِيَ الْبَقْلَةُ الَّتِي تَأْكُلُهَا الدَّوَابُّ.
- (٦) عُمُمُوهَا، أَي: أَسْنَدَتْ إِلَيْهِمْ، وَقَدَّمُوا لَهَا.
- (٧) أُتُوفِ النَّاسِ: الْمُقَدَّمُونَ فِيهِمْ. وَسَمَرَ السَّمِيرُ: أَرَادَ مَا سَمَرَ أَهْلُ السَّمِيرِ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ السَّمِيرُ اسْمًا لِجَمَاعَةِ السُّمَارِ؛ كَمَا قِيلَ: الْكَلْبُ وَالْعَيْدُ وَالْحَمِيرُ.
- (٨) الْعَنَقْفِيرُ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ.
- (٩) تَخُورُ، أَي: تَصِيحُ.
- (١٠) الْإِخْنُ: جَمْعُ إِحْنَةٍ، وَهِيَ الْحَقْدُ وَالْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ.
- (١١) عَوْرُ: جَمْعُ أَعْوَرَ. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ (٣٨٤/٤ - ٣٨٥)، سَبِيلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ (٣٤١/٥ - ٣٤٢).

قال ابن هشام: غيلان: غيلان بن سَلَمَةَ الثَّقَفِي، وَعُرْوَة: عروة بن مسعود الثقفي.
قال ابن إسحاق: وَلَمَّا انْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ أَتَوْا الطَّائِفَ، وَمَعَهُمْ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ، وَعَسْكَرُ
بَعْضِهِمْ بِـ«أَوَاطَس»، وَتَوَجَّهَ بَعْضُهُمْ نَحْوَ نَخْلَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ تَوَجُّهُ نَحْوَ نَخْلَةٍ إِلَّا بَنُو
غَيْرَةٍ مِنْ ثَقِيفٍ، وَتَبِعَتْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ سَلَكٍ فِي نَخْلَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَمْ تَتَّبِعْ مَنْ
سَلَكَ الشَّيَا.

مقتل دريد بن الصمة

قَآذِرَك رِبِيعَةُ بْنُ رُفَيْعِ بْنِ أَهْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ سَمَّالَ بْنِ عَوْفِ بْنِ
امْرِئِ الْقَيْسِ، وَكَأَنَّ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الدُّعْنَةِ، وَهِيَ أُمُّهُ، فَعَلَبَتْ عَلَى اسْمِهِ (ويقال: ابن لُدْعَةِ
فيما قال ابن هشام) دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ، فَأَخَذَ بِخَطَامِ جَمَلِهِ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ امْرَأَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
فِي شَجَارٍ لَهُ ^(١) فَإِذَا بِرَجُلٍ، فَأَنَاحَ بِهِ، فَإِذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَإِذَا هُوَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ، وَلَا يَعْرِفُهُ
الْغَلَامُ، فَقَالَ لَهُ دُرَيْدُ: مَاذَا تَرِيدُ بِي؟ قَالَ: أَقْتُلُكَ، قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا رَبِيعَةُ بْنُ
رُفَيْعِ السَّلَمِيِّ، ثُمَّ ضَرَبَتْهُ بِسَيْفِهِ، فَلَمْ يُغْنِ [فيه] شَيْئاً، فَقَالَ: بِئْسَ مَا سَلَحَتْكَ أُمُّكَ، خُذْ
سَيْفِي هَذَا مِنْ مَوْخَرِ الرُّحْلِ، وَكَانَ الرُّحْلُ فِي الشَّجَارِ، ثُمَّ اضْرَبَتْ بِهِ، وَارْفَعَ عَنِ الْعِظَامِ،
وَاخْفِضْ عَنِ الدِّمَاغِ، فَإِنِّي كَذَلِكَ كُنْتُ أَضْرِبُ الرِّجَالَ، ثُمَّ إِذَا أَتَيْتِ أُمُّكَ فَأَخْبِرْهَا أَنَّكَ
قَتَلْتَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَةِ، قَرُبَ وَاللَّهِ يَوْمَ قَدْ مَنَعْتُ فِيهِ نِسَاءَكَ، فَرَزَعَمَ بَنُو سَلِيمٍ أَنَّ رَبِيعَةَ
(٢٤٢/١) قَالَ: لَمَّا ضَرَبْتَهُ فَوَقَعَ تَكَشَّفَ فَإِذَا عِجَانُهُ ^(٢) وَبَطُونُ فَخْذِيهِ مِثْلُ الْقِرَاطِ مِنْ
رُكُوبِ الْخَيْلِ أَغْرَاءَ ^(٣)، فَلَمَّا رَجَعَ رَبِيعَةُ إِلَى أُمِّهِ أَخْبَرَهَا بِقَتْلِهِ إِيَّاهُ، فَقَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ
أَعْتَقَ أَهْمَاتٍ لَكَ ثَلَاثًا [٩٩٢].

عمرة بنت دريد ترثي أباهما

فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ دُرَيْدٍ فِي قَتْلِ رَبِيعَةَ دُرَيْدًا [مِنْ الْوَافِرِ]:
لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى دُرَيْدٍ يَبْطُنُ سُمَيْرَةَ جَيْشِ الْعَنَاقِ ^(٤)

[٩٩٢] أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١٥٣/٥ - ١٥٤) من طريق ابن إسحاق به.

(١) الشَّجَارُ: خَشَبُ الْهَوْدَجِ.

(٢) عِجَانُهُ: هُوَ مَا بَيْنَ قَرْجَتَيْهِ.

(٣) أَغْرَاءَ: جَمْعُ غَزِيٍّ.

(٤) سُمَيْرَةُ هُنَا: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَجَيْشُ الْعَنَاقِ، تَغْنِي بِهِ: الْخَبِيَّةَ.

جَزَى عَنْهُ الْإِلَهُ بَنِي سُلَيْمٍ
وَأَسْقَانَا إِذَا قُذْنَا إِلَيْهِمْ
فَرُبَّ عَظِيمَةٍ دَافَعَتْ عَنْهُمْ
وَرُبَّ كَرِيمَةٍ أَغْتَفَتْ مِنْهُمْ
وَرُبَّ مُتَوَّعٍ بِكَ مِنْ سُلَيْمٍ
فَكَانَ جَزَاؤُنَا مِنْهُمْ عُقُوقاً
عَفَتْ آثَارُ خَيْلِكَ بَعْدَ أَيْنٍ

وَعَقَّتْهُمْ بِمَا فَعَلُوا عَقَاقٍ^(١)
دِمَاءَ خِيَارِهِمْ عِنْدَ التَّلَاقِي
وَقَدْ بَلَغَتْ نُفُوسُهُمُ التَّرَاقِي^(٢)
وَأُخْرَى قَدْ فَكَّكَتْ مِنَ الْوَتَاقِي
أَجَبَتْ وَقَدْ دَعَاكَ بِلَا رِمَاقِي^(٣)
وَهَمَّامَاعٍ مِنْهُ مُخٌ سَاقِي^(٤)
بِذِي بَقَرٍ إِلَى فَنَيْفِ التُّهَاقِي^(٥)

وقالت عمره بنت دريد أيضاً [من البسيط]:

قَالُوا: قَتَلْنَا دُرَيْدًا، قُلْتُ: قَدْ صَدَّقُوا
لَوْلَا الَّذِي قَهَرَ الْأَقْوَامَ كُلَّهُمْ
إِذْ لَصَبَحَهُمْ غِبًّا وَظَاهِرَةً

فَطَلَّ دَمِي عَلَى السُّرْبَالِ يَتَحَدَّرُ
رَأَتْ سُلَيْمٌ وَكَغَبَ كَيْفَ تَأْتِمُرُ
حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهِمُ جَحْفَلٍ ذَفِرُ^(٦) [٩٩٣]

قال ابن هشام: وَيُقَالُ: اسْمُ الَّذِي قَتَلَ دُرَيْدًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُنَيْعٍ بْنُ أَهْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ

رَبِيعَةَ.

شان أبي عامر الأشعري

قال ابن إسحاق: وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آثَارِ مَنْ تَوَجَّهَ قِبَلَ أَوْطَاسِ أَبِي عَامِرٍ
الْأَشْعَرِيِّ، فَأَذْرَكَ مِنَ النَّاسِ بَعْضَ مَنْ ائْتَهَزَمَ، فَنَاشَوْهُ الْقِتَالَ^(٧) فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ بِسَهْمٍ
فَقُتِلَ، فَأَخَذَ الرَّايَةُ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ، فَقَاتَلَهُمْ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ
وَهَزَمَهُمْ، فَيَزْعُمُونَ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ دُرَيْدٍ هُوَ الَّذِي رَمَى أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيَّ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ رُكْبَتَهُ

[٩٩٣] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٨٦/٤ - ٣٨٧) عن ابن إسحاق به.

- (١) عَقَاقٍ: فَعَالٌ مِنْ لَفْظِ الْعُقُوقِ.
- (٢) التَّرَاقِي: جَمْعُ تَرْقُوةٍ وَهِيَ عِظَامُ الصُّدْرِ.
- (٣) الْمَتَوَّعُ: الَّذِي يُنَادِيكَ بِأَشْهُرِ أَسْمَائِكَ نِدَاءً ظَاهِرًا، وَالرِّمَاقُ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرُهَا: بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ.
- (٤) مَاعٍ، أَيْ: ذَابَ وَسَالَ، وَكُلُّ سَائِلٍ مَاعٍ.
- (٥) عَفَتْ: أَيْ دَرَسَتْ وَتَغَيَّرَتْ، وَذُو بَقَرٍ: مَوْضِعٌ بِالْبَاءِ وَالْقَافِ وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَالظَّاءِ أَيْضًا، وَالْفَنَيْفُ: الْقَفَرُ، وَالتُّهَاقُ - هُنَا - مَوْضِعٌ. قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ: أَيْنُ وَذُو نَقَرٍ: مَوْضِعَانِ.
- (٦) الْغِبُّ: أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَدْعُهُ يَوْمًا، وَالظَّاهِرَةُ: أَنْ تَرِدَهُ كُلُّ يَوْمٍ فَضَرَبَتْهُ هَا هُنَا مِثْلًا، وَجَحْفَلٌ: جَيْشٌ كَثِيرٌ، وَذَفِرٌ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ مَعًا مَعْنَاهُ: كَرِيهُ الرَّاغِبَةِ مِنْ سَهْلِكَ السَّلَاحِ. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٣٨٧/٤).
- (٧) فَنَاشَوْهُ الْقِتَالَ، أَيْ: بَدَّءُوهُ وَتَنَاوَلُوهُ.

فَقَتَلَهُ، فقال [من الرجز]:

إِنْ تَسْأَلُوا عَنِّي فَإِنِّي سَلَمَةٌ إِنْ سَمَادِيرَ لِمَنْ تَوَسَّمَهُ [٩٩٤] (١)
* أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رُءُوسَ الْمُسْلِمَةِ * (٢)

وسمادير: أمه

وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ مِنْ بَنِي نَضْرٍ فِي بَنِي رَثَابٍ، فَرَعَمُوا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ - وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْعَوْرَاءِ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي وَهَبِ بْنِ رَثَابٍ - قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ بَنُو رَثَابٍ، فَرَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْزِ مُصِيبَتَهُمْ».

شأن مالك بن عوف

وَحَرَجَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ عِنْدَ الْهَزِيمَةِ فَوَقَفَ فِي فَوَارِسٍ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى ثِيَابٍ (٣) مِنْ الطَّرِيقِ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: قِفُوا حَتَّى تَمْضِيَ ضِعَاؤُكُمْ وَيَلْحَقَ أَخْرَاكُمْ، فَوَقَفَ هُنَاكَ حَتَّى مَضَى مَنْ كَانَ لِحَقِّ بِهِمْ مِنْ مُتَهَزِّمَةِ النَّاسِ، فَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ فِي ذَلِكَ [مَنْ الْوَافِر]:
وَلَوْلَا كَرَّتَانِ عَلَى مُحَاجٍ لَصَاقَ عَلَى الْعَضَارِيطِ الطَّرِيقُ (٤)
وَلَوْلَا كَرُّ دُهْمَانَ بْنِ نَضْرٍ لَدَى الثُّخَلَاتِ مُنْدَقَعَ الشَّدِيدِ (٥)
لَأَبَتْ جَعْفَرٌ وَبَنُو هِلَالٍ خَزَايَا مُحَقِّبِينَ عَلَى شُقُوقِ (٦)
قال ابن هشام: هذه الأبيات لمالك بن عوف في غير هذا اليوم، ومما يدلُّك على ذلك قولُ دريد بن الصُّمَّةِ في صدرِ هذا الحديث. ما فعلتْ كَعْبٌ وكَلَابٌ؟ فَقَالُوا لَهُ: لَمْ يَشْهَدْهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ، وجعفر: ابنُ كَلَابٍ، وقال مالك بن عوف في هذه الأبيات: «لَأَبَتْ جَعْفَرٌ وَبَنُو هِلَالٍ».

[٩٩٤] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٨٠/٣) من طريق ابن إسحاق به.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٨٧/٤). وينظر: «الدرر في اختصار المغازي والسير» ص ٢٧١.

(١) ابنُ سَمَادِيرَ لِمَنْ تَوَسَّمَهُ، أي: لمن استندلَّ عليه ونظَّرَ فيه.

(٢) ينظر البداية والنهاية (٣٨٧/٤).

(٣) الثَّيْبَةُ: موضع مُرتَفِعٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.

(٤) مُحَاجٌ: اسمُ قُرْسَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالْعَضَارِيطُ: الْإِتْبَاعُ.

(٥) الشَّدِيدُ: موضع.

(٦) قال الشيخ أبو ذر: مُحَقِّبِينَ، أي: مُزْدَفِينَ لِمَنْ انْهَزَمَ مِنْهُمْ، وَمِنْ رَوَاهُ: مُحَقِّقِينَ فَهُوَ مِنَ الْحُمُقِ، يُقَالُ: أَحْمَقْتُ خَيْلَ الرَّجُلِ: إِذَا لَمْ تُنْجِبْ. وَمِنْ رَوَاهُ: مُجَبِّلِينَ فَمَعْنَاهُ: مُجْتَمِعُونَ، وَشُقُوقٍ، أي: مَشَقَّةٍ.

[قال ابن هشام:] وَبَلَغَنِي أَنَّ خَيْلًا طَلَعَتْ، وَمَالِك وَأَصْحَابَهُ عَلَى الثَّنِيَّةِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَاذَا تَرَوْنَ؟ فَقَالُوا: نَرَى قَوْمًا وَاضِعِي رِمَاحَهُمْ بَيْنَ آذَانِ خَيْلِهِمْ طَوِيلَةَ بَوَادِهِمْ^(١) فقال: هؤلاء بنو سليم، وَلَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ، فَلَمَّا أَقْبَلُوا سَلَكُوا بَطْنَ الْوَادِي، ثُمَّ طَلَعَتْ خَيْلٌ أُخْرَى تَتَّبَعُهَا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ (٢٤٢/ب) مَاذَا تَرَوْنَ؟ قالوا: نَرَى قَوْمًا عَارِضِي رِمَاحِهِمْ أَغْفَالًا^(٢) عَلَى خَيْلِهِمْ فقال: هؤلاء الْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ، وَلَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى أَصْلِ الثَّنِيَّةِ سَلَكُوا طَرِيقَ بَنِي سَلِيم، ثُمَّ طَلَعَ فَارِسٌ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَاذَا تَرَوْنَ؟ قالوا: نَرَى فَارِسًا طَوِيلَ الْبَادِ، وَاضِعًا رُمْحَهُ عَلَى عَاتِقِهِ^(٣)، عَاصِبًا رَأْسَهُ بِمَلَاءَةٍ^(٤) حمراء فقال: هَذَا الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَامِ، وَأَخِيفُ بِاللَّاتِ لِيُخَالِطَنَّكُمْ فَانْبَثُوا لَهُ، فَلَمَّا انْتَهَى الزَّبِيرُ إِلَى أَصْلِ الثَّنِيَّةِ أَبْصَرَ الْقَوْمَ فَصَمَدَ لَهُمْ^(٥) فَلَمْ يَزَلْ يُطَاعَنُهُمْ حَتَّى أَزَاخَهُمْ^(٦) عَنْهَا.

قال ابن إسحاق: وَقَالَ سَلْمَةُ بْنُ دُرَيْدٍ، وَهُوَ يَسُوقُ بِامْرَأَتِهِ حَتَّى أَغْجَزَهُمْ [مِنَ الْكَامِلِ]:

نَسِيْتَنِي مَا كُنْتُ غَيْرَ مُصَابَةٍ وَلَقَدْ عَرَفْتِ عِدَاةَ نَعْفِ الْأَظْرِبِ^(٧)
أَنِّي مَنَعْتُكَ وَالرُّكُوبَ مُحَبَّبٍ وَمَشَيْتُ خَلْفَكَ مِثْلَ مَشْيِ الْأَنْكَبِ^(٨)
إِذْ فَرَّ كُلُّ مُهَذَّبٍ ذِي لِمَةٍ عَنْ أُمِّهِ وَخَلِيلِهِ لَمْ يُغْفِبِ^(٩)

عود إلى شأن أبي عامر الأشعري

قال ابن هشام: وَحَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشُّعْرِ، وَحَدِيثُهُ أَنَّ أَبَا عَامِرِ الْأَشْعَرِي لَقِيَ يَوْمَ أَوْطَاسٍ عَشْرَةَ إِخْوَةٍ مِنَ الْمَشْرِكِينَ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ أَحَدَهُمْ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ أَبُو

(١) طَوِيلَةُ بَوَادِهِمْ، الْبَادُ: لَحْمُ الْفَخَذِ، وَيُقَالُ فِي ثَنِيَّةٍ: بِأَذَانٍ، وَفِي الْجَمْعِ: بَوَادٍ.

(٢) أَغْفَالًا: هُوَ جَمْعُ غُفْلٍ، وَهُوَ الَّذِي لَا عِلَاقَةَ لَهُ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِشَيْءٍ.

(٣) الْعَاتِقُ: مَا بَيْنَ الْمَتَكِّ وَالْعُنُقِ.

(٤) الْمَلَاءَةُ: الْمِلْحَفَةُ صَغِيرَةٌ كَانَتْ أَوْ كَبِيرَةً.

(٥) فَصَمَدَ لَهُمْ، أَي: قَصَدَ.

(٦) أَزَاخَهُمْ عَنْهَا، أَي: أَزَالَهُمْ عَنْهَا.

(٧) النَّعْفُ: أَسْفَلُ الْجَبَلِ، وَالْأَظْرِبُ: مَوْضِعٌ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ ظَرِبٍ، وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ.

(٨) الْأَنْكَبُ: الْمَائِلُ إِلَى جِهَةٍ.

وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ هَكَذَا:

أَنِّي مَنَعْتُكَ وَالرُّكُوبَ مَجْتَبٍ وَمَشَيْتُ خَلْفَكَ غَيْرَ مَشْيِ الْأَنْكَبِ

يَنْظُرُ: تَاجُ الْعُرُوسِ ٢٧٢/٣ (طرب).

(٩) الْمُهَذَّبُ: الْخَالِصُ مِنَ الْغُيُوبِ، وَالْمُهَذَّبُ - أَيْضًا -: الْمُسْرِعُ مِنَ الْإِهْذَابِ فِي السَّيْرِ وَهُوَ السَّرْعَةُ، وَخَلِيلُهُ، أَي: صَاحِبُهُ، وَيُرْوَى: «خَلِيلُهُ»، أَي: زَوْجَتُهُ.

عامر وهو يذُعوهُ إلى الإسلام، ويقول: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيَّهِ، فَقَتَلَهُ أَبُو عامر، ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ آخَرُ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ أَبُو عامر وهو يذُعوهُ إلى الإسلام ويقول: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِ، فَقَتَلَهُ أَبُو عامر، ثُمَّ جَعَلُوا يَحْمِلُونَ عَلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا وَيَحْمِلُ أَبُو عامر وهو يقول ذلك حتى قَتَلَ تِسْعَةً وَبَقِيَ الْعَاشِرُ، فَحَمَلَ عَلَى أَبِي عامر، وَحَمَلَ عَلَيْهِ أَبُو عامر وهو يذُعوهُ إلى الإسلام ويقول: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: اللَّهُمَّ لَا تَشْهَدْ عَلَيَّ، فَكَفَّ عَنْهُ أَبُو عامر، فَأَقْلَتِ، ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدَ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَاهُ قَالَ: «هَذَا شَرِيدُ أَبِي عَامِرٍ»^(١) وَرُمِيَ أَبُو عامر أَخَوَانِ: الْعَلَاءُ، وَأَوْفَى، ابْنَا الْحَرِثِ مِنْ بَنِي جُثَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، فَأَصَابَ أَحَدُهُمَا قَلْبَهُ وَالْآخَرُ رَكْبَتَهُ، فَقَتَلَاهُ، وَوَلِيَ النَّاسَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِي، فَحَمَلَ عَلَيْهِمَا، فَقَتَلَهُمَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُثَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ يَرِثُهُمَا [مَنْ الْمُتَقَارِبُ]:

إِنَّ الرِّزْيَةَ قَتَلَ الْعَلَاءُ وَأَوْفَى جَمِيعاً وَلَمْ يُسَدِّدَا
هُمَا الْقَاتِلَانِ أَبَا عَامِرٍ وَقَدْ كَانَ ذَا هَبَّةٍ أَزِيدَا^(٢)
هُمَا تَرْكَاهُ لَدَى مَعْرِكٍ كَأَنَّ عَلَى عِظْفِهِ مُجَسَّدَا^(٣)
فَلَمْ تَرَ فِي النَّاسِ مِثْلَهُمَا أَقْلٌ عِثَاراً وَأَزْمَى يَدَا [٩٩٥]^(٤)

رسول الله ينهي عن قتل النساء والولدان والأجراء

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَرَّ يَوْمَئِذٍ بِامْرَأَةٍ، وَقَدْ قَتَلَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ^(٥) عَلَيْهَا، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالُوا: امْرَأَةٌ قَتَلَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَعْضِ مَنْ مَعَهُ: «أَذْرِكْ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَاكَ أَنْ تَقْتُلَ وَلِيدًا أَوْ امْرَأَةً أَوْ عَسِيفًا [٩٩٦].»

[٩٩٥] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٨٧/٤ - ٣٨٨) عن ابن إسحاق.

[٩٩٦] النهي عن قتل النساء والولدان ثابت في غير حديث:

- (١) الشَّرِيدُ: الطَّرِيدُ.
- (٢) وقد كَانَ ذَا هَبَّةٍ أَزِيدَا، يَعْنِي: سَيْفًا، وَهَبَةُ السَّيْفِ: أَهْتَزَّاهُ. وَالْأَزِيدُ: الَّذِي فِيهِ رُبْدٌ أَيْ: طَرَائِقُ مِنْ جَوْهَرِهِ وَفِرْنِيدِهِ.
- (٣) الْمَعْرِكُ: مَوْضِعُ الْحَرْبِ، وَالْمُجَسَّدُ: الثَّوبُ الْمَضْبُوعُ بِالزُّعْفَرَانِ.
- (٤) ينظر: البداية والنهاية (٣٨٧/٤، ٣٨٨).
- (٥) وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهَا، مَعْنَاهُ: مُجْتَمِعُونَ، قَالَ الْخَشَنِي: وَمَنْ رَوَاهُ مُتَقَصِّفُونَ: فَمَعْنَاهُ: مُزْدَجَمُونَ، يَكَادُ بَعْضُهُمْ يَقْصِفُ بَعْضًا: أَيْ يَكْبِرُهُ.

شأن بجاد والشيماء أخت رسول الله من الرضاعة

قال ابن إسحاق: وحدثني بعض بني سعد بن بكر أنّ رسول الله ﷺ قال يَوْمَئِذٍ: «إِنْ قَدَرْتُمْ عَلَى بَجَادٍ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَلَا يُفْلِتُكُمْ» وَكَانَ قَدْ أَخَذَتْ حَدَنًا. فَلَمَّا

 = حديث «أنه ﷺ قال في امرأة مقتولة: ما كانت هذه لتقاتل».

أخرجه أحمد (٤٨٨/٣) وأبو داود (١٢١/٣ - ١٢٢): كتاب الجهاد - باب - في قتل النساء حديث (٢٦٦٩) وابن ماجه (٩٤٨/٢): كتاب الجهاد - باب الغارة والبيات وقتل النساء والصبيان - حديث (٢٨٤٢) والحاكم (١٢٢/٢): كتاب الجهاد - باب لا يقتلن ذرية ولا عسيفاً. والبيهقي (٨٢/٩) كتاب السير - باب المرأة تقاتل فتقتل، والطحاوي في معاني الآثار (٢٢٠/٣) كتاب السير - باب ما ينهى عن قتله من النساء والولدان في دار الحرب.

وأبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب: «الأموال» (ص ٤١) رقم (٩٦) وسعيد بن منصور (٢٨٠/٢) رقم (٢٦٢٣) وأبو يعلى (١١٥/٣ - ١١٦) رقم (١٥٤٦) وابن حبان (١٦٥٦ - موارد) والطبراني في «الكبير» (٧٢/٥) رقم (٤٦١٨) من طريق المربع بن صيفي عن جده رباح بن الربيع أخي حنظلة الكاتب قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة غزاها وخالد بن الوليد على مقدمته، فمر رباح وأصحاب رسول الله ﷺ على امرأة مقتولة مما أصابت المقدمة. فوقفوا ينظرون إليها ويتعجبون من خلقها حتى كفهم رسول الله ﷺ على ناقة له، فأفرجوا عن المرأة فوقف رسول الله ﷺ ثم قال: ها ما كانت هذه تقاتل، ثم نظر في وجوه القوم فقال لأحدهم: الحق خالد بن الوليد، فلا يقتلن ذرية ولا عسيفاً.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
 وصححه ابن حبان. وأخرجه ابن ماجه (٩٤٨/٢) كتاب الجهاد: باب الغارة والبيات وقتل النساء والصبيان - حديث (٢٨٤٢) وأحمد (١٧٨/٤) وأبو عبيد في «الأموال» (ص ٤١) رقم (٩٥) وابن حبان (١٦٥٥ - موارد) وعبد الرزاق (٢٠١/٥) رقم (٩٣٨٢) وابن أبي شيبه (٣٨٢/١٢) رقم (١٤٠٦٣) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٢٢/٣) والطبراني في «الكبير» (١٠/٤ - ١١) رقم (٣٤٨٩) من طريق سفيان الثوري عن أبي الزناد عن المربع بن صيفي عن حنظلة الكاتب به. وصححه ابن حبان. وذكره البوصيري في «الزوائد» (٤١٨/٢) وقال: هذا إسناده صحيح: المربع بن صيفي ذكره ابن حبان في الثقات ولم أر من جرحه وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين أ.هـ. وقد وهم هذا الطريق أبو حاتم وأبو زرعة، فقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٠٥/١) رقم (٩١٤): سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه سفيان الثوري عن أبي الزناد عن المربع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال: لما خرج رسول الله ﷺ في بعض مغازيه نظر إلى امرأة مقتولة، فقال: ما كانت هذه تقاتل، فنهى عن قتل النساء والولدان. قال أبي وأبو زرعة: هذا خطأ، يقال: إن هذا من وهم الثوري إنما هو المربع بن صيفي عن جده رباح بن الربيع أخي حنظلة عن النبي ﷺ كذا يرويه مغيرة بن عبد الرحمن وزيد بن سعد وعبد الرحمن بن أبي الزناد قال أبي: والصحيح هذا. وفي حديث آخر: نهى عن قتل النساء والصبيان.

أخرجه مالك (٤٤٧/١) كتاب الجهاد: باب النهي عن قتل النساء والولدان في الغزو (٩) والبخاري (١٤٨/٦) كتاب الجهاد: باب قتل النساء والصبيان في الحرب - حديث (٣٠١٤، ٣٠١٥) ومسلم (١٣٦٤/٣) كتاب الجهاد والسير: باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب - حديث (٢٤، ٢٥/٥). (١٧٤٤).

ظَفَرَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ سَاقُوهُ وَأَهْلَهُ، وَسَاقُوا مَعَهُ الشَّيْمَاءَ بِثَثِ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى أَخْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَعَتَقُوا عَلَيْهَا فِي السِّيَاقِ، فَقَالَتْ لِلْمُسْلِمِينَ: تَعَلَّمُوا وَاللَّهِ إِنِّي لَأُخْتُ صَاحِبِكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَلَمْ يُصَدِّقُوا حَتَّى أَتَوْا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٩٩٧].

قال ابن إسحاق: فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَى بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَخْتُكَ مِنَ الرِّضَاعَةِ، قَالَ: «وَمَا عَلَامَةُ ذَلِكَ؟» قَالَتْ: عَضَّةٌ عَضَضْتَنِيهَا فِي (٢٤٣/ب) ظَهْرِي وَأَنَا مُتَوَرِّكْتُكَ^(١) قَالَ: فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَلَامَةَ، فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ فَأَجْلَسَهَا عَلَيْهِ وَخَيْرَهَا، وَقَالَ: «إِنْ أَخْبَيْتِ فَعِنْدِي مُحَبَّةٌ مُكْرَمَةٌ، وَإِنْ أَخْبَيْتِ أَنْ أَمْتَعِكَ^(٢) وَتَرْجِعِي إِلَى قَوْمِكَ فَعَلْتُ» فَقَالَتْ: بَلْ تَمْتَعْنِي وَتَرْدِنِي إِلَى قَوْمِي، فَمَتَّعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَدَّهَا إِلَى قَوْمِهَا، فَزَعَمَتْ بَنُو سَعْدٍ أَنَّهُ أَعْطَاهَا غُلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ: مَكْحُولٌ، وَجَارِيَةٌ، فَزَوَّجَتْ أَحَدَهُمَا الْآخَرَى، فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ مِنْ نَسْلِهِمَا بَقِيَّةٌ [٩٩٨].

ما نزل من القرآن في يوم حنين

قال ابن هشام: وَأَنْزَلَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) فِي يَوْمِ «حَنِينٍ»: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَرْهَتْكُمْ...﴾ [النوبة: ٢٥] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ [النوبة: ٢٦].

شهداء غزوة حنين

قال ابن إسحاق: وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: أَيُّمَنُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى: يَزِيدُ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ أَسَدٍ، جَمَحَ بِهِ قَرَسٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ الْجَنَاحُ فَقُتِلَ.

وَمِنْ الْأَنْصَارِ: سُرَّاقَةُ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ عَدِيٍّ، مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ، وَمِنْ الْأَشْعَرِيِّينَ: أَبُو

[٩٩٧]- إسناده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق، ثم هو معضل، وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٨٠/٣) من طريق ابن إسحاق به.

[٩٩٨] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٨١/٣) من طريق ابن إسحاق. وله شاهد بنحوه عند البيهقي في «دلائل النبوة» (١٩٩/٥) من طريق عمرو بن حماد عن الحكم بن عبدالله عن قتادة مرسلًا.

(١) وَأَنَا مُتَوَرِّكْتُكَ، معناه: جَعَفْتُكَ أَنْ تَتَوَرَّكَ عَلَيَّ.
(٢) إِنْ أَخْبَيْتِ أَنْ أَمْتَعِكَ، أي: أَعْطِيكَ مَا يَكُونُ بِهِ الْأَمْتَاعُ أَي: الْإِنْفَاقُ.

ثم جُمِعَتْ إلى رسول الله ﷺ سَبَايَا حُنَيْنٍ وَأَمْوَالُهَا، وَكَانَ عَلَى الْمَغَانِمِ مَسْعُودٌ بْنُ عَمْرِو الْغَفَارِي، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيَا وَالْأَمْوَالِ إِلَى الْجِعْرَانَةِ فَحُسِبَتْ بِهَا.

ذِكْرُ مَا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ

آيات لبجير بن زهير

وَقَالَ بجير بن زهير بن أبي سلمى في يوم حُنَيْنٍ [من الكامل]:

لَوْلَا إِلَهُهُ وَعَبْدُهُ وَلَيْسَتْهُمُ حِينَ اسْتَخَفَّ الرُّغْبُ كُلَّ جَبَانٍ^(١)
بِالْجَزَعِ يَوْمَ حَبَالْنَا أَقْرَانَا وَسَوَابِحُ يَكْبُونُ لِأَذَقَانٍ^(٢)
مِنْ بَيْنِ سَاعِ ثَوْبِهِ فِي كَفِّهِ وَمُقَطَّرِ بِسَنَابِكِ وَلَبَانٍ^(٣)
وَاللَّهُ أَكْرَمَنَا وَأَظْهَرَ دِينَنَا وَأَعَزَّنَا بِعِبَادَةِ الرَّحْمَنِ
وَاللَّهُ أَهْلَكَهُمْ وَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ وَأَذَلَّهُمْ بِعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ^(٤)

قال ابن هشام: ويروي فيها بعض الرواة [من الكامل]:

إِذْ قَامَ عَمُ نَبِيِّكُمْ وَوَلِيُّهُ يَدْعُونَ يَا لَكَيْبَةِ الْإِيمَانِ
أَيُّنَ الَّذِينَ هُمْ أَجَابُوا رَبَّهُمْ يَوْمَ الْعَرِيزِ وَبَيْعَةِ الرُّضْوَانِ؟^(٥) [١٠٠٠]

آيات للعباس بن مرداس

قال ابن إسحاق: وقال عباس بن مرداس في يوم حنين [من الوافر]:

[٩٩٩] ينظر «تاريخ الطبري» (٨١/٣) و «دلائل النبوة» (١٥٤-١٥٥/٥) والدرر (ص ٢٧٢) والبداية والنهاية (٣٨٩/٤) و «سبل الهدى والرشاد» (٥/٣٣٤).

[١٠٠٠] ينظر «البداية والنهاية» (٣٨٩-٣٩٠/٤) و «سبل الهدى والرشاد» (٥/٣٤٢).

(١) هكذا وقعت هنا بالباء، وفي بعض النسخ بالنون، قال الشيخ أبو ذر: الْجَنَانُ: الْقَلْبُ، وَمَنْ رَوَاهُ: كُلُّ جَبَانٍ، فَهُوَ مِنَ الْجَبَنِ وَهُوَ الْفَرْعُ.

(٢) الْجَزَعُ: مَا انْعَطَفَ مِنَ الْوَادِي، وَحَبَا، أَي: اغْتَرَضَ، يُقَالُ: حَبَا الشَّيْءُ: إِذَا اغْتَرَضَ. وَسَوَابِحُ: خَيْلٌ تَكَانُهَا تَسْبِيحٌ فِي جَرْيِهَا، أَي: تَعُومُ، وَيَكْبُونُ، أَي: يَسْقُطُنَ.

(٣) مُقَطَّرٌ، أَي: مَزْمِيٌّ عَلَى جَنْبِهِ، وَالسَّنَابِكُ: جَمْعُ سُنْبُكٍ وَهُوَ طَرَفُ مُقَدِّمِ الْحَافِرِ، وَاللَّبَانُ، يَفْتَحُ اللَّامُ: الصَّدْرُ.

(٤) ينظر: البداية والنهاية (٣٨٩/٤).

(٥) الْعَرِيزُ: مُؤْضِعٌ. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ (٣٩٠/٤).

إِنِّي وَالسُّوَابِحَ يَوْمَ جَمَعَ
لَقَدْ أَحْبَبْتُ مَا لَقِيتُ ثَقِيفُ
هُمْ رَأْسَ الْعَدُوِّ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ
هَزَمْنَا الْجَمْعَ جَمَعَ بَنِي قَيْسٍ
وَصِرْماً مِنْ هِلَالٍ غَادَرْتَهُمْ
وَلَوْ لَاقَيْنَ جَمَعَ بَنِي كِلَابٍ
رَكَضْنَا الْحَيْلَ فِيهِمْ بَيْنَ بُرٍ
بِلَظِي لَجِبَ رَسُولُ اللَّهِ فِيهِمْ

وَمَا يَثْلُو الرُّسُولُ مِنَ الْكِتَابِ^(١)
بِجَنبِ الشُّغْبِ أَمْسٍ مِنَ الْعَذَابِ
فَقَتْلُهُمُ أَلَدُ مِنَ الشَّرَابِ
وَحَكَّتْ بَزَكْهَا بِبَنِي رَبَابٍ^(٢)
بِأَوْطَاسٍ تُعْفَرُ بِالشَّرَابِ^(٣)
لَقَامَ نِسَاؤُهُمْ وَالنُّثْعُ كَابِي^(٤)
إِلَى الْأَوْرَالِ تَنْحِطُ بِالنَّهَابِ^(٥)
كَتَيْبَتُهُ تَعْرُضُ لِلضَّرَابِ [١٠٠١]^(٦)

قال ابن هشام: قوله «تُعْفَرُ بالتراب» عن غير ابن إسحاق.

فأجابه عَطِيفُ بْنُ عَقِيفٍ^(٧) النَّضْرِيُّ، فيما قال ابن هشام، فقال [من الوافر]:

أَفَاخِرَةَ رِقَاعَةٍ فِي حُتَيْنٍ وَعَبَّاسُ ابْنِ رَاضِعَةِ اللَّجَابِ^(٨)
فَائِلُكَ وَالْفَخَارَ كَذَاتٍ مِرْطٍ لِرَبَّتَيْهَا وَتَرْفُلُ فِي الْإِهَابِ^(٩)

قال ابن إسحاق: وقال عطية بن عقيف هذين البيتين لما أكثر عباس على هوازن في يوم حُتَيْنَ، ورفاعة من جهينة.

[١٠٠١] ينظر «البداية والنهاية» (٣٩٠/٤) و«سبل الهدى والرشاد» (٣٤٢/٥-٣٤٣).

- (١) جَمَعَ: هِيَ الْمُرْدَلَقَةُ، وَهِيَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ أَيْضاً.
- (٢) الْبَزَكُ: الصَّدْرُ، يَعْنِي: الْحَزْبُ.
- (٣) الصَّرْمُ: جَمَاعَةُ بُيُوتٍ انْقَطَعَتْ عَنِ الْحَيِّ الْكَبِيرِ، وَأَوْطَاسٌ: مَوْضِعٌ، وَتُعْفَرُ بِالشَّرَابِ، أَي: تُلْصَقُ وَتَمْرُغُ.
- (٤) النُّثْعُ: الْعُبَارُ، وَكَابِي، أَي: مُزْنَعٌ.
- (٥) بُرٍ، وَالْأَوْرَالُ: هَكَذَا وَقَعَا هُنَا، وَهُمَا مَوْضِعَانِ، وَيُرْوَى: مَسٌ، وَالْأَوْرَادُ، وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو ذَرٍّ: وَقَسَّ وَالْأَوْرَادُ: مَوْضِعَانِ. وَيُرْوَى قَوْسٌ، وَتَنْحِطُ، أَي: تُخْرِجُ نَفْسَهَا عَالِيَاً، وَالنَّهَابُ: جَمْعُ نَهَبٍ وَهُوَ مَا يُنْتَهَبُ وَيُعْتَمَ.
- (٦) بِلَظِي لَجِبَ. أَي: بِجَيْشٍ كَثِيرٍ الْأَصْوَاتِ. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ (٣٩٠/٤).
- (٧) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو ذَرٍّ: كَذَا وَقَعَ هُنَا بَفَتْحِ الْعَيْنِ، وَرُوي أَيْضاً عَقِيفٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ. وَعَقِيفٌ: بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ. وَعَقِيفٌ: بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ، قَيْدُهُ الدَّارِقُطْنِيُّ.
- (٨) الدَّجَابُ: جَمْعُ لَجِيَّةٍ، وَيُقَالُ: لَجِيَّةٌ يَفْتَحُ الْجَيْمَ أَيْضاً، وَهِيَ الشَّاءُ الَّتِي قُلَّ لَبُّهَا.
- (٩) الْمِرْطُ: كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ كِتَانٍ. وَرَبُّهَا سَيِّدُهَا. وَتَرْفُلُ، أَي: تَجُرُّ أَذْيَالَهَا، وَالْإِهَابُ: الْجِلْدُ.

كلمة أخرى لعباس بن مرداس

قال ابن إسحاق: وقال عباس بن مرداس أيضاً [من الكامل]:

يَا خَاتِمَ الثُّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ
إِنَّ إِلَهَ بَنِي عَلَيْنِكَ مَحَبَّةٌ
ثُمَّ الَّذِينَ وَقُوا بِمَا عَاهَدَتْهُمْ
رَجُلًا بِهِ ذَرْبُ السُّلَاحِ كَأَنَّهُ
يَغْشَى ذَوِي النَّسَبِ الْقَرِيبِ وَإِنَّمَا
أُنْبِيكَ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَكْرَهُ
طَوْرًا يُعَانِقُ بِالْيَدَيْنِ وَتَارَةً
يَغْشَى بِهِ هَامَ الْحُمَاةِ وَلَوْ تَرَى
وَبُئِى سُلَيْمٍ مُغْنِقُونَ أَمَامَهُ
يَمُشُونَ تَحْتَ لَوَائِهِ وَكَأَنَّهُمْ
مَا يَزْتَجُونَ مِنَ الْقَرِيبِ قَرَابَةً
هَذِي مَشَاهِدُنَا الَّتِي كَانَتْ لَنَا

بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ
فِي خَلْقِهِ وَمُحَمَّدًا سَمَّاكَ (٢٤٣/ب)
جُنْدٌ بَعَثَتْ عَلَيْهِمُ الضُّحَاكَ
لَمَّا تَكَنَّفَهُ الْعَدُوُّ يَرَاكَ (١)
يَبْغِي رِضَا الرَّحْمَنِ ثُمَّ رِضَاكَ
تَحْتَ الْعَجَاجَةِ يَذْمَعُ الْإِشْرَاكَ (٢)
يَقْرِي الْجَمَاجِمَ صَارِمًا بَثَاكَ (٣)
مِثْلُ الَّذِي عَايَنْتُ كَانَ شِفَاكَ
ضَرْبًا وَطَغْنًا فِي الْعَدُوِّ دِرَاكَ (٤)
أَسْدُ الْعَرِينِ أَرْدَنَ ثُمَّ عِرَاكَ (٥)
إِلَّا لِبَطَاعَةِ رَبِّهِمْ وَهَوَاكَ
مَعْرُوفَةً وَلَيْئِنَّا مَوْلَاكَ (١٠٠٢/٦) (٦)

قصيدة أخرى لعباس بن مرداس

وقال عباس بن مرداس أيضاً [من الكامل]:

إِنَّمَا تَرَى يَا أُمَّ قَرْوَةَ خَيْلَنَا
مِنْهَا مُعْطَلَةٌ تُقَادُ وَظُلُغٌ (٧)

[١٠٠٢] ينظر «البداية والنهاية» (٤/٣٩٠-٣٩١) و«سبل الهدى والرشاد» (٥/٣٤٣).

- (١) ذَرْبٌ، أَي: صَارَ حَادًّا. وَيُقَالُ: فَلَانٌ ذَرْبُ اللِّسَانِ: إِذَا كَانَ حَادًّا.
- (٢) الْعَجَاجَةُ: الْغَبَرَةُ، وَتَذْمَعُ الْإِشْرَاكَ، أَي: يَضْرِبُهُ عَلَى دِمَاجِهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَهْلَ الْإِشْرَاكِ فَتَجَاوَزَ.
- (٣) يَقْرِي: قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو ذَرٍّ: مَنْ رَوَاهُ بِالْفَاءِ فَمَعْنَاهُ: يَقْطَعُ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ، فَهُوَ مِنَ الْقَرَى وَهُوَ مَا يُصْنَعُ لِلضَّيْفِ مِنَ الطَّعَامِ، فَجَعَلَ قَرَى الْجَمَاجِمِ السِّيفَ مَجَازًا، وَصَارِمٌ: سَيْفٌ قَاطِعٌ، وَبَثَاكَ: قَاطِعٌ أَيْضًا.
- (٤) مُغْنِقُونَ مَعْنَاهُ: مُسْرِعُونَ، يُقَالُ: أَعْتَقَ يُعْتِقُ: إِذَا أَسْرَعَ. وَدِرَاكَ أَي: مُتَتَابِعٌ.
- (٥) الْعَرِينُ: مَوْضِعُ الْأَسَدِ، وَالْعِرَاكُ: الْمُدَاقَعَةُ فِي الْحَرْبِ.
- (٦) ينظر البداية والنهاية (٤/٣٩٠، ٣٩١)، سبل الهدى والرشاد (٥/٣٤٣).
- (٧) ظُلُغٌ: مِنَ الظَّلْغِ وَهُوَ الْعَرَجُ.

أَوْهَى مُقَارَعَةَ الْأَعَادِي دَمَهَا
فَلَرُبَّ قَائِلَةٍ كَفَّاهَا وَقَعْنَا
لَا وَقَدْ كَالْوَفْدِ الْأَلَى عَقَدُوا لَنَا
وَقَدْ أَبُو قَطْنٍ حَزَابَةٌ مِنْهُمْ
وَالْقَائِدُ الْمِائَةِ الَّتِي وَفَى بِهَا
جَمَعَتْ بَنُو عَوْفٍ وَرَهْطُ مُحَاشِنٍ
فَهُنَاكَ إِذْ نُصِرَ النَّبِيُّ بِالْفِتْنَا
فُرْنَا بِرَايَتِهِ وَأَوْرَثَ عَقْدَهُ
وَعَدَاهُ نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ جَنَاحُهُ
كَانَتْ إِجَابَتُنَا لِذَاعِي رَبِّنَا
فِي كُلِّ سَابِغَةٍ تَخِيرَ سَرْدَهَا
وَلَنَا عَلَى بَثْرَتِي حُتَيْنٍ مَوْكِبٌ
نُصِرَ النَّبِيُّ بِنَا وَكُنَّا مَعَشَرًا
رُزْنَا غَدَاتِنِذِ هَوَازِنَ بِالنَّقْنَا
إِذْ خَافَ حَدُّهُمْ النَّبِيَّ وَأَسْتَدُوا
يُذْعَى بَنُو جُشَمٍ وَتُدْعَى وَسْطُهُ

فِيهَا نَوَافِدُ مِنْ جِرَاحِ تَتْبَعُ^(١)
أَزْمَ الْحُرُوبِ فَسِرُّهَا لَا يُفْنَعُ^(٢)
سَبَبًا بِحَبْلِ مُحَمَّدٍ لَا يَقْطَعُ
وَأَبُو الْغُبُوثِ وَوَاسِعٌ وَالْمِقْنَعُ
يَسْعَ الْمِئِينَ فَتَمَّ أَلْفٌ أَقْرَعُ^(٣)
سِنًا وَأَجْلَبَ مِنْ خُفَافٍ أَرْبَعُ^(٤)
عَقْدَ النَّبِيِّ لَنَا لِرَوَاءِ يَلْمَعُ
مَجْدَ الْحَيَاةِ وَسُودَادَ لَا يُنْزَعُ
بِطَّاحِ مَكَّةَ وَالْقَنَا يَنْتَهَزُ^(٥)
بِالْحَقِّ مَنَا حَاسِرٌ وَمُقْنَعُ^(٦)
دَاوُدُ إِذْ نَسَجَ الْحَدِيدَ وَتُبْعُ^(٧)
دَمْعَ الثُّفَاقِ وَهَضْبَةَ مَا تُثْقِلُ^(٨)
فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَضْرُ وَنَنْقَعُ
وَالْخَيْلُ يَغْمُرُهَا عَجَاجٌ يَسْطَعُ^(٩)
جَمْعًا تَكَادُ الشَّمْسُ مِنْهُ تَخْشَعُ^(١٠)
أَفْنَاءُ نَضْرٍ وَالْأَيْسَةُ شُرْعُ^(١١)

- (١) أَوْهَى: أضعف، وَرَئَهَا بِالرَّاءِ: إصلاحها، يعني: ما أصلختنا منها بالعلق والصنعة لها، يقال: رَمَمْتُ الشَّيْءَ: إِذَا أَصْلَخْتَهُ. ومن روى دمه بالبدال المهملة فمعناه: تَسْوِيَتُهَا بِالْعَلَقِ وَالصَّنْعَةِ لَهَا حَتَّى اسْتَوَى لَحْمُهَا، يقال: دَمَمْتُ الْأَرْضَ: إِذَا سَوَّيْتُهَا، تَتْبَعُ، أَي: تَبِيلُ بِالْذَّمِّ.
- (٢) أَزْمَ الْحُرُوبِ: شِدَّتُهَا، وَسِرُّهَا أَي: نَفْسُهَا، وَقِيلَ: أَهْلُهَا.
- (٣) يقال: أَلْفٌ أَقْرَعُ، أَي: تَامَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَالْأَلْفُ: مُذَكَّرٌ.
- (٤) قال الشيخ أبو ذر: أَخْلَبَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، مَعْنَاهُ: جَمَعَ، وَمِنْ رَوَاهُ: أَجْلَبَ بِالْجِيمِ، فَمَعْنَاهُ: جَمَعَ أَيْضًا؛ إِلَّا أَنَّهُ جَمَعَ مَعَ حَزَكَةِ وَصُوبٍ، وَخُفَافٍ - هُنَا -: اسْمُ رَجُلٍ تُسَبَّبُ إِلَيْهِ الْقِيلَةُ.
- (٥) الْقَنَا يَنْتَهَزُ. مِنْ رَوَاهُ بِالرَّيِّ، فَمَعْنَاهُ: يَضْطَرِبُ وَيَتَحَوَّكُ. وَمَنْ رَوَاهُ بِالرَّاءِ، فَمَعْنَاهُ: يُسْرِعُ إِلَى الطَّعْنِ مِنْ قَوْلِكَ أَهْرَعْتُ: إِذَا أَسْرَعْتَ.
- (٦) الْحَاسِرُ: هُنَا: الَّذِي لَا ذِرْعَ عَلَيْهِ، وَالْمُقْنَعُ: الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ يَغْفَرُ.
- (٧) السَابِغَةُ: الدَّرْعُ الْكَامِلَةُ، وَسَرْدُهَا: نَسْجُهَا. وَتُبْعُ: اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ.
- (٨) الْمَوْكِبُ: جَمَاعَةُ الْخَيْلِ، دَمْعَ الثُّفَاقِ، أَي: أَصَابَهُ فِي دِمَاعِهِ، وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ هُنَا. وَالْهَضْبَةُ: الْكُذْيَةُ.
- (٩) الْعَجَاجُ: الْغُبَارُ، وَيَسْطَعُ أَي: يعلو وَيَفْرُقُ.
- (١٠) تَكَادُ الشَّمْسُ مِنْهُ تَخْشَعُ، أَي: تَذَلُّ، وَيُرِيدُ: نَقْصَانُ ضِيَائِهَا.
- (١١) الْأَفْنَاءُ، بِالْفَاءِ: جَمَاعَةٌ مُجْتَمِعَةٌ مِنْ قِبَالٍ شَتَّى، شُرْعُ، أَي: مَائِلَةٌ إِلَى الطَّعْنِ.

حَتَّى إِذَا قَالَ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ
رُحْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ أَجَحَفَ بَأْسُهُمْ

قصيدة أخرى لعباس بن مرداس

وقال عباس بن مرداس أيضاً في يوم حُنين [من الطويل]:

عَفَا مَجْدَلٌ مِنْ أَهْلِهِ قَمْتَالِغٌ
دِيَارَ لَنَا يَا جُمْلُ إِذْ جُلُّ عَيْشِنَا
حُبَيْبَةَ الْوَثِّ بِهَا غَزَبَةُ الثَّوَى
فَإِنْ تَبَتَّغِي الْكُفَّارَ غَيْرَ مَلُومَةٍ
دَعَانَا إِلَيْهِمْ خَيْرٌ وَفِدَ عِلْمُهُمْ
فَجِئْنَا بِالْفِ مِنْ سُلَيْمٍ عَلَيْهِمْ
تُبَايَعُهُ بِالْأَخْشَبَيْنِ وَإِنَّمَا
فَجَسْنَا مَعَ الْمَهْدِيِّ مَكَّةَ عَثْوَةً
عَلَاتِيَّةً وَالْحَيْلُ يَغْشَى مُتَوْنَهَا
وَيَوْمَ حُنَيْنٍ حِينَ سَارَتْ هَوَازِنُ
صَبَرْنَا مَعَ الضَّحَاكِ لَا يَسْتَفِرُّنَا

أَبْنِي سُلَيْمٍ قَدْ وَقَيْتُمْ فَارَقِعُوا^(١)
بِالْمُؤْمِنِينَ وَأَخْرَجُوا مَا جَمَعُوا^(٢)

قَمَطَلَى أَرِيكَ قَدْ خَلَا قَالَمَصَانِعُ^(٣)
رَخِيٍّ وَصَرْفُ الدَّارِ لِلْحَيِّ جَامِعُ^(٤)
لَيِّبِنٍ فَهَلْ مَاضٍ مِنَ الْعَيْشِ رَاجِعُ؟^(٥)
فَلِئْسِي وَزِيرٌ لِلْئِسِيِّ وَتَابِعُ
خُزَيْمَةَ وَالْمَرَارِ مِنْهُمْ وَوَاسِعُ
لَبُوسٍ لَهُمْ مِنْ نَسِجِ ذَاوُدَ رَائِعُ^(٦)
يَدُ اللَّهِ بَيْنَ الْأَخْشَبَيْنِ تَبَايَعُ^(٧)
بِأَسْيَافِنَا وَالثَّقَعِ كَابٍ وَسَاطِعُ^(٨)
حَمِيمٍ وَأَنْ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ نَاقِعُ^(٩)
إِلَيْنَا وَضَاقَتْ بِالثُّفُوسِ الْأَصَالِعُ
قِرَاعُ الْأَعَادِي مِنْهُمْ وَالْوَقَائِعُ^(١٠)

(١) فَارَقِعُوا: قال الخشني: «فارفعوا»: من رواه بالباء؛ فمعناه: كَفُّوا وَتَمَهَّلُوا، ومن رواه فارقعوا بالفاء فهو معلوم.

(٢) أَجَحَفَ، معناه: نقص وأضر.

(٣) عفا معناه: دَرسَ وَتَغَيَّرَ، وَمَجْدَلٌ: موضع، وأصل المَجْدَلِ: القَصْر، ويقال: الحِصْنُ، وَمَتَالِغٌ: جَبَلٌ، وَالْمِطْلَةُ: أَرْضٌ يَسْتَقِرُّ فِيهَا الْمَاءُ، وَقَصَرَهُ هَا هُنَا فِي الشَّعْرِ، وَأَرِيكَ: مَوْضِعٌ، وَالْمَصَانِعُ: مواضع تُصَنِّعُ لِلْمَاءِ تُشْبِهُ الصَّهَارِيحَ.

(٤) جُمْلُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

(٥) قال الخشني: حَبِيبَةٌ: منسوبة إلى بني حُبَيْبٍ، وَحُبَيْبَةٌ: تَصْغِيرُ حَبِيبَةٍ، وَهِيَ كُلُّهَا رَوَايَاتٌ. وَالْوَثُّ، أَي: ذَهَبَتْ، وَغَزَبَةُ وَبُعْدٌ، وَالثَّوَى: الْفِرَاقُ.

(٦) رَائِعُ: مُعْجَبٌ هُنَا.

(٧) الْأَخْشَبَانِ: جَبَلَانِ بِمَكَّةَ.

(٨) فَجِئْنَا: هَكَذَا وَقَعَ هُنَا، وَفِي رَوَايَةِ فَجَسْنَا، قَالَ الْخَشْنِيُّ: جُسْنَا: وَطَنْنَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبَاسُوا خِلَالَ إِلَيْكَ﴾، وَالْمَهْدِيُّ هُنَا: هُوَ النَّبِيُّ ﷺ، وَعَثْوَةٌ، أَي: قَهْرًا. وَالثَّقَعُ: الْعُبَارُ. وَكَابٌ: مَرْتَفَعٌ. وَسَاطِعٌ: مُتَفَرِّقٌ.

(٩) مُتَوْنَهَا: ظُهُورُهَا، وَالْحَمِيمُ هُنَا: الْعَرَقُ. وَأَنْ، أَي: دَمٌ سَخِنَ حَارًّا. وَنَاقِعٌ هُنَا مَعْنَاهُ: كَثِيرٌ.

(١٠) لَا يَسْتَفِرُّنَا أَي: لَا يَسْتَفْزِنُنَا.

أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ يَخْفِقُ قَوْقَنَا
عَشِيَّةَ ضَحَاكَ بَنُ سُفْيَانَ مُعْتَصٍ
تَذُودُ أَخَانًا عَنْ أَخِينَا وَلَوْ نَرَى
وَلَكِنْ دِينَ اللَّهِ دِينَ مُحَمَّدٍ
أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ أَمْرَنَا

لِوَاءٍ كَخُذُرُوفِ السَّحَابَةِ لَامِعٌ^(١)
يَسْنِفُ رَسُولُ اللَّهِ وَالْمَوْتُ كَانِعٌ^(٢)
مَصَالًا لَكُنَّا الْأَقْرَبِينَ نَتَابِعُ
رَضِينَا بِهِ فِيهِ الْهُدَى وَالشَّرَائِعُ
وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمِّهِ اللَّهُ أَفْعُ [١٠٠٣]^(٣)

قصيدة أخرى لعباس بن مرداس

وقال عباس بن مرداس أيضاً [من الطويل]:
تَقَطَّعَ بَاقِي وَضِلَّ أُمُّ مُؤْمِلٍ
وَقَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ لَا تَقْطَعُ الْقَوَى
خُفَافِيَّةً بَطْنُ الْعَقِيقِ مَصِيفُهَا
فَإِنْ تَشَبَّعَ الْكُفَّارُ أُمُّ مُؤْمِلٍ
وَسَوْفَ يُتَّبِعُهَا الْخَبِيرُ بِأَنَّا
وَأَنَا مَعَ الْهَادِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
بِفِثْيَانٍ صِدْقٍ مِنْ سُلَيْمٍ أَعِزَّةٍ
خُفَافٍ وَذَكَرَانٍ وَعَوْفٍ تَخَالَهُمْ

بِعَاقِبَةٍ وَاسْتَبَدَلْتُ نِيَّةً خُلِفَا^(٤)
فَمَا صَدَقْتُ فِيهِ وَلَا بَرَّتِ الْحَلْفَا^(٥)
وَتَخَلَّتْ فِي الْبَادِيَيْنِ وَجَرَةً فَالْعُرْفَا [٣٤٤/١]^(٦)
فَقَدْ زَوَّدَتْ قَلْبِي عَلَى نَأْيِهَا شَغْفَا^(٧)
أَبِينَا وَلَمْ نَطْلُبْ سِوَى رَبِّنَا حِلْفَا^(٨)
وَقَيْنَا وَلَمْ يَسْتَوْفِهَا مَعَشَرُ أَلْفَا
أَطَاعُوا فَمَا يَغْضُؤُونَ مِنْ أَمْرِهِ حَرْفَا
مَصَاعِبَ زَاغَتْ فِي طُرُوقِهَا كُلْفَا^(٩)

[١٠٠٣] ينظر «البداية والنهاية» (٣٩١/٤) و«سبل الهدى والرشاد» (٣٤٤٣-٣٤٤٤/٥).

- (١) خُذُرُوفُ السَّحَابَةِ: طَرَفُهَا، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا السَّرْعَةَ فِي تَحْرُكِ هَذَا اللَّوَاءِ وَاضْطِرَافِهِ.
- (٢) مُعْتَصٍ بِسَنَفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَي: ضَارِبٍ، يُقَالُ: اغْتَصَصُوا بِالسُّيُوفِ: إِذَا ضَارَبُوا بِهَا. وَالْمَوْتُ كَانِعٌ، أَي: دَانٍ، يُقَالُ: كَنَعَ مِنْهُ الْمَوْتُ: إِذَا دَنَا.
- (٣) وَحَمُّهُ اللَّهُ أَي: قَدَّرَهُ. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ (٣٩١/٤)، وَسَبَلُ الْهُدَى وَالرِّشَادُ (٣٤٤٣/٥، ٣٤٤٤).
- (٤) النَّيَّةُ: مَا يَنْوِيهِ الْإِنْسَانُ مِنْ وَجْهِ وَيَقْصُدُهُ. خُلِفَا، قَالَ الْخَشَنِي: مَنْ رَوَاهُ بَضْمُ الْخَاءِ فَهُوَ مِنْ خُلْفٍ الْوَعْدِ، وَمَنْ رَوَاهُ خُلْفًا فَفَتْحُ الْخَاءِ فَهُوَ مِنَ الْمُخَالَفَةِ.
- (٥) الْقَوَى - هَا هُنَا -: أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ. وَلَا بَرَّتِ الْحَلْفَاءُ هُوَ - هَا هُنَا -: مِنَ الْحَلْفِ الَّتِي هِيَ الْيَمِينُ.
- (٦) خُفَافِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي خُفَافٍ حَيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ، وَالْعَقِيقُ: وَادٍ بِالْحِجَازِ، وَوَجَرَةٌ: مَوْضِعٌ، وَالْعُرْفُ: مَوْضِعٌ أَيْضًا.
- (٧) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو ذَرِّ الْخَشَنِيِّ: نَأْيُهَا، بُغْدُهَا، وَالشَّغْفُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ: أَنْ يَبْلُغَ الْحُبُّ شِغَافَ الْقَلْبِ وَهُوَ حِجَابُهُ. وَمَنْ رَوَاهُ: شَغْفًا بِالْغَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ: أَنْ يَحْرُقَ الْحُبُّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا.
- (٨) الْحِلْفُ: الْمُخَالَفَةُ، وَهُوَ أَنْ يُحَالِفَ الْقَبِيلُ الْقَبِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا يَدًا وَاحِدَةً فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ.
- (٩) مَصَاعِبُ: فُحُولٌ، وَزَاغَتْ، أَي: تَمَشَّتْ، وَالطُّرُوقُ، أَي: الثُّوْقُ الَّتِي يَطْرُقُهَا الْفَحْلُ، وَالْكُلْفُ: السُّودُ الْوُجُوهُ.

كَأَنَّ التَّسِيَّجَ الشُّهْبَ وَالْبَيْضَ مُلْبَسَ
بِنَا عَزْرُ دَيْنُ اللَّهِ غَيْرَ تَنْحُلِ
بِمَكَّةَ إِذْ جِئْنَا كَأَنَّ لِرِوَاءِنَا
عَلَى شُخْصِ الْأَبْصَارِ تَخِيبُ بَيْنَهَا
عَدَاةً وَطِئْنَا الْمُشْرِكِينَ وَلَمْ نَجِدْ
بِمُغْتَرِكَ لَا يَسْمَعُ الْقَوْمُ وَسَطَهُ
بِيبِضِ نُطِيرُ الْهَامَ عَنْ مُسْتَقَرِّهَا
فَكَائِنْ تَرَكْنَا مِنْ قَتِيلٍ مُلْجَبٍ
رِضَا اللَّهِ نَثْوِي لَا رِضَا النَّاسِ نَبْتَغِي

قصيدة أخرى لعباس بن مرداس

وقال عباس بن مرداس أيضاً [من البسيط]:

مَا بَالُ عَيْنِكَ فِيهَا عَائِرٌ سَهْرُ
عَيْنٍ تَأْوِيهَا مِنْ شَجْوِهَا أَرْقُ
كَأَنَّهُ نَظْمٌ دُرٌّ عِنْدَ نَاطِمَةٍ
يَا بُعْدَ مَنَزِلٍ مَنْ تَرْجُو مَوَدَّتَهُ

[١٠٠٤] ينظر «البداية والنهاية» (٤/٣٩١-٣٩٢).

أَسْوَدًا تَلَاَقَتْ فِي مَرَاوِدِهَا غُضْفًا^(١)
وَزِدْنَا عَلَى الْحَيِّ الَّذِي مَعَهُ ضِعْفًا^(٢)
عُقَابٌ أَزَادَتْ بَعْدَ تَحْلِيْقِهَا خَطْفًا
إِذَا هِيَ جَالَتْ فِي مَرَاوِدِهَا عَرْفًا^(٣)
لَأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ عَذْلًا وَلَا صِرْفًا
لَنَا زَحْمَةٌ إِلَّا التَّدَامُرَ وَالتَّقْفًا^(٤)
وَتَقْطِفُ أَغْنَاكَ الْكُمَاةَ بِهَا قُطْفًا^(٥)
وَأَزْمَلَةٌ تَدْعُو عَلَى بَغْلِهَا لَهْفًا^(٦)
وَلِلَّهِ مَا يَبْدُو جَمِيعًا وَمَا يَخْفَى [١٠٠٤]^(٧)

مِثْلُ الْحَمَاطَةِ أَغْضَى فَرْقَهَا الشُّفْرُ^(٨)
قَالَمَاءُ يَغْمُرُهَا طَوْرًا وَيَتَحْدِرُ^(٩)
تَقْطَعُ السُّلُوكَ مِنْهُ فَهُوَ مُنْتَثِرُ^(١٠)
وَمَنْ أَتَى دُونَهُ الصَّمَانُ فَالْحَقَرُ^(١١)

- (١) التَّسِيَّجُ - هنا -: الدُّرُوعُ. ومرادها: حَيْثُ يَرُودُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَغُضْفٌ: مُسْتَرْخِيَةُ الْأَذَانِ.
- (٢) عَزْرٌ تَنْحُلُ، أَي: غَيْرُ كَذِبٍ.
- (٣) مَرَاوِدُهَا: جَمْعُ مِرْوَدٍ وَهُوَ الْوَيْدُ، وَعَزْفٌ: صَوْتُ وَحَرَكَةٌ.
- (٤) الْمُغْتَرِكُ: مَوْضِعُ الْحَرْبِ، وَزَحْمَةٌ: كَلِمَةٌ. قَالَ ابْنُ سِرَاجٍ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا زَحَمَ بِكَلِمَةٍ؛ أَي: مَا تَكَلَّمَ بِهَا، وَالتَّدَامُرُ: أَنْ يَحْضُرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْقِتَالِ. وَالتَّقْفُ - هُنَا -: اسْتِخْرَاجُ حَشَوِ الدَّمَاعِ بِالضَّرْبِ.
- (٥) تَقْطِفُ، أَي: تَقْطَعُ.
- (٦) مِنْ قَتِيلٍ مُلْجَبٍ، أَي: مُقْطَعِ اللَّحْمِ.
- (٧) ينظر البداية والنهاية (٤/٣٩١، ٣٩٢).
- (٨) الْعَائِرُ: وَجَعُ الْعَيْنِ. وَسَهْرٌ: مِنَ السَّهَرِ وَهُوَ امْتِنَاعُ النَّوْمِ. وَالْحَمَاطَةُ - هُنَا -: بَثْرَةٌ تَكُونُ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ، وَالشُّفْرُ: أَجْفَانُ الْعَيْنِ.
- (٩) تَأْوِيهَا، أَي: جَاءَهَا مَعَ اللَّيْلِ، وَشَجْوُهَا: حُزْنُهَا، وَأَرْقُ، أَي: أَمْتِنَاعُ النَّوْمِ، قَالَمَاءُ يَغْمُرُهَا، يَعْنِي: بِالْمَاءِ هُنَا: الدَّمْعُ، وَيَغْمُرُهَا: يُعْطِيهَا.
- (١٠) السُّلُوكُ: الْحَيْطُ الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ. وَمُنْتَثِرٌ: مُنْقَطِعٌ، وَيُزَوَّى: مُنْبَثِرٌ.
- (١١) الصَّمَانُ: مَوْضِعٌ، وَالْحَقَرُ - وَهُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ -: مَوْضِعٌ أَيْضًا.

دَغَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ فَقَدْ
وَأَذْكُرُ بَلَاءَ سُلَيْمٍ فِي مَوَاطِنِهَا
قَوْمٌ هُمْ نَصَرُوا الرَّحْمَنَ وَاتَّبَعُوا
لَا يَغْرُسُونَ فَيْسِلَ النَّخْلِ وَسَطَهُمْ
إِلَّا سَوَابِحَ كَالْعِقْبَانِ مُقَرَّبَةً
تُدْعَى خُفَافٌ وَعَوْفٌ فِي جَوَانِبِهَا
الضَّارِبُونَ جُثُودَ الشَّرَكِ ضَاحِجَةً
حَتَّى رَفَعْنَا وَقَتْلَاهُمْ كَأَنَّهُمْ
وَنَحْنُ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَ مَشْهَدُنَا
إِذْ تَرَكَبُ الْمَوْتَ مُخْضَرًا بِطَائِنُهُ
تَحْتَ اللُّوَاءِ مَعَ الضُّحَاكِ يَفْقَدُنَا
فِي مَازِقٍ مِنْ مَجَرِّ الْحَرْبِ كَلْكَلَهَا
وَقَدْ صَبَرْنَا بِأَوْطَاسٍ أَسِئَتْنَا
حَتَّى تَأُوبَ أَقْوَامٌ مَنَازِلَهُمْ
فَمَا تَرَى مَعَشَرًا قُلُوبًا وَلَا كَثُرُوا

وَلَى الشَّبَابِ وَزَارَ الشَّيْبُ وَالزُّعَرُ^(١)
وَفِي سُلَيْمٍ لِأَهْلِ الْفَخْرِ مُفْتَحَرُ^(٢)
دِينَ الرَّسُولِ وَأَمْرُ النَّاسِ مُشْتَجِرُ^(٣)
وَلَا تَخَاوَزُ فِي مَشْتَاهُمُ الْبَقَرُ^(٤)
فِي دَاوَةِ حَوْلَهَا الْأَخْطَارُ وَالْعَكْرُ^(٥)
وَحَيُّ ذَكْوَانٍ لَا مِيلَ وَلَا ضَجْرُ^(٦)
بِبَطْنِ مَكَّةَ وَالْأَزْوَاجِ تُبْتَدَرُ^(٧)
نَخْلٌ بِظَاهِرَةِ الْبَطْحَاءِ مُنْقَعِرُ^(٨)
لِلدَّيْنِ عِزًّا وَعِندَ اللَّهِ مُدْخَرُ^(٩)
وَالْخَيْلُ يَنْجَابُ عَنْهَا سَاطِعٌ كَدِيرُ^(١٠)
كَمَا مَشَى اللَّيْثُ فِي غَابَاتِهِ الْخَدِيرُ^(١١)
تَكَادُ تَأْفُلُ مِنْهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ^(١٢)
لِلَّهِ نَحْصَرُ مَنْ شِئْنَا وَنَنْتَصِرُ^(١٣)
لَوْلَا الْمَلِيكُ وَلَوْلَا نَحْنُ مَا صَدَرُوا^(١٤)
إِلَّا قَدْ أَصْبَحَ مِثْلًا فِيهِمْ أَثَرُ [١٠٠٥]^(١٥)

[١٠٠٥] ينظر «سبل الهدى والرشاد» (٥/ ٣٤٤) و«البداية والنهاية» (٤/ ٣٩٢-٣٩٣).

- (١) والزُّعَر: قِلَّةُ الشَّعْرِ.
- (٢) الاِشْتِجَارُ: الاختِلَافُ، وتداخلُ الحُجَجِ بعضها على بعض.
- (٣) الفَيْسِلُ: صِغَارُ النَّخْلِ. وَلَا تَخَاوَزُ: هُوَ مِنَ الْخَوَازِ وَهُوَ أَصْوَاتُ الْبَقَرِ، وَيُزَوَّى: تَجَاوَزَ بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ، وَتَخَاوَزَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ.
- (٤) إِلَّا سَوَابِحَ: يَعْنِي الْخَيْلَ الَّتِي كَانَتْهَا تَنْسَبُ فِي جَرْيِهَا أَي: تَعُومُ، وَالْمُقَرَّبَةُ: هِيَ الْمُقَرَّبَةُ مِنَ الْبُيُوتِ مُحَافَظَةً عَلَيْهَا، وَالْأَخْطَارُ: الْجَمَاعَاتُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْعَكْرُ: الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ.
- (٥) الْبَيْلُ: جَمْعُ أَمِيلٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يِلَاحَ لَهُ، وَالصُّجْرُ: الْحَرْجُ وَسُوءُ الْاجْتِمَاعِ.
- (٦) ضَاحِجَةٌ: مُتَكَشِّفَةٌ.
- (٧) مُنْقَعِرٌ: مُنْقَلَعٌ مِنْ أَضْلِهِ.
- (٨) سَاطِعٌ: غَبَارٌ مُتَفَرِّقٌ، وَكَدِيرٌ: مُتَغَيِّرٌ إِلَى السَّوَادِ.
- (٩) الْخَدِيرُ: الدَّخَالُ فِي خَدْرِهِ، وَالْخَدْرُ - هُنَا -: غَابَةُ الْأَسَدِ.
- (١٠) مَازِقٌ: مَكَانٌ ضَيِّقٌ فِي الْحَرْبِ. وَالْكَلْكَلُ: الصَّدْرُ، وَتَأْفُلُ، أَي: تَغِيبُ.
- (١١) تَأُوبُ أَي: رَجَعَ.
- (١٢) ينظر البداية والنهاية (٤/ ٣٩٢، ٣٩٣)، وسبل الهدى والرشاد (٥/ ٣٤٤).

وقال عباس بن مرداس أيضاً [من الكامل]:

يَأْيُهَا الرَّجُلُ الَّذِي تَهْوِي بِهِ
إِذَا أَتَيْتَ عَلَى النَّبِيِّ فَقُلْ لَهُ
يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطِيَّ وَمَنْ مَشَى
إِنَّا وَفِينَا بِالَّذِي عَاهَدْتَنَا
إِذْ سَالَ مِنْ أَقْنَاءِ بَهْشَةٍ كُلِّهَا
حَتَّى صَبَحْنَا أَهْلَ مَكَّةَ فَيَلْقَا
مِنْ كُلِّ أَغْلَبٍ مِنْ سُلَيْمٍ قَوْفَهُ
يُزَوِّي الْقَنَاءَ إِذَا تَجَاسَرَ فِي الرِّوَعَى
يَغْشَى الْكَتِيبَةَ مُغْلِماً وَيَكْفُهُ
وَعَلَى حُنَيْنٍ قَدْ وَقَى مِنْ جَمْعِنَا
كَانُوا أَمَامَ الْمُؤْمِنِينَ دَرِيئَةً
نَمْضِي وَنَحْرُسُنَا إِلَهَ بِحِفْظِهِ
وَلَقَدْ حُبِسْنَا بِالْمَنَاقِبِ مَخْبِئَةً
وَعَدَاةَ أَوْطَاسٍ شَدَذْنَا شِدَّةً
تَدْعُو هَوَازِنَ بِالإِخَاوَةِ بَيْنَنَا

وَجَنَاءَ مُجَمَّرَةٍ الْمَنَابِيسِ عِزْمُسُ^(١)
حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ:
فَوْقَ الثَّرَابِ إِذَا تُعَدُّ الْأَنْفُسُ
وَالْحَيْلُ تُقَدِّعُ بِالْكُمَاةِ وَتُضْرَسُ^(٢)
جَمْعٌ تَظَلُّ بِهِ الْمَخَارِمُ تَرْجُسُ^(٣)
شُهَبَاءَ يَفْقِدُهَا الْهُمَامُ الْأَشْوَسُ^(٤)
بَيَضَاءَ مُحْكَمَةِ الدُّخَالِ وَقَوْنُسُ^(٥)
وَتَخَالُهُ أَسَدًا إِذَا مَا يَغْبِسُ
عَضْبٌ يَقْدُ بِهِ وَلَذَنْ مِذْعَسُ^(٦)
أَلْفَ أَمِدٍّ بِهِ الرُّسُولُ عَرْنَدُسُ^(٧)
وَالشُّمُسُ يَوْمِيذٍ عَلَيْهِمْ أَشْمُسُ^(٨)
وَاللَّهُ لَيْسَ بِضَائِعٍ مَنْ يَحْرُسُ
رَضِيَ إِلَهٌ بِهِ فَنِعْمَ الْمَخْبِسُ
كَفَّتِ الْعُدُوَّ وَقِيلَ مِنْهَا يَا أَحْبِسُوا
لَّذِي تَمُدُّ بِهِ هَوَازِنَ أَيَبَسُ (٣٤٤/ب)

- (١) تَهْوِي بِهِ، أي: تُسْرِعُ، وَجَنَاءَ: نَاقَةٌ ضَخْمَةٌ، وَمُجَمَّرَةٌ: مُنْضَمَّةٌ. وَالْمَنَابِيسُ: جَمْعٌ مِثْمٍ وَهُوَ مُقَدَّمُ طَرَفِ حُفِّ الْبَعِيرِ. وَعِزْمُسُ، أي: شَدِيدَةٌ.
- (٢) تُقَدِّعُ أَي: تُكْفِّ، وَالْكُمَاةُ: الشُّجْعَانُ، وَاحْدُهُمُ كَيْمِي. (وقوله): تُضْرَسُ، أي: تُنْجَرَحُ.
- (٣) سَالَ، معناه: ارْتَفَعَ. وَعِنْدَ الْخَشَنِ: «شَالَ» - بِالشَّيْنِ بِمَعْنَى: ارْتَفَعَ. وَبَهْشَةٍ: حَيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ. وَعِنْدَ الْخَشَنِ: بِهَشَنَةٍ، وَالْمَخَارِمُ: الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ وَاحِدُهَا: مَخْرِمٌ، وَتَرْجُسُ، أي: تَهْتَرُ وَتَتَحَرَّكُ.
- (٤) الْقَيْلَقُ: الْجَيْشُ. وَشُهَبَاءُ: كَثِيرَةُ السَّلَاحِ. وَالْهُمَامُ: السَّيْدُ، وَالْأَشْوَسُ: الَّذِي يَنْظُرُ نَظْرَ الْمُتَكَبِّرِ.
- (٥) الْأَغْلَبُ: الشَّدِيدُ الْعَلِيظُ. مُحْكَمَةُ الدُّخَالِ: يَعْنِي نَسِجَ الدُّزْعِ الْقَوْنُسُ: أَعْلَى بَيَاضَةِ الْحَدِيدِ.
- (٦) عَضْبٌ: سَيْفٌ قَاطِعٌ، وَلَذَنْ: لَيْزٌ فِي الْهَزَّةِ، وَمِذْعَسٌ: طَعْمَانٌ، يَقَالُ: دَعَسَهُ بِالرُّمَحِ: إِذَا طَعَنَهُ.
- (٧) عَرْنَدُسُ: الشَّدِيدُ.
- (٨) دَرِيئَةٌ: قَالَ الشَّيْخُ أَبُو ذَرِّ الْخَشَنِ: مَنْ رَوَاهُ بِالْهَمْزِ، فَمَعْنَاهُ: مُدَافَعَةٌ، وَمَنْ رَوَاهُ: دَرِيئَةٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، فَمَعْنَاهُ: يَشْتَرُ.

حَتَّى تَرَكْنَا جَمْعَهُمْ وَكَأَنَّهُ عَيْرٌ تُعَاقِبُهُ السَّبَاعُ مُفَرَّسٌ [١٠٠٦] (١)
قال ابن هشام: أنشدني خَلْفُ الأحمر قوله: «وقيل منها يا احبسوا».

كلمة أخرى للعباس بن مرداس

قال ابن إسحاق: وقال عباس بن مرداس أيضاً [من الطويل]:

نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ غَضَبٍ لَهُ بِأَلْفِ كَمِيٍّ لَا تُعَدُّ حَوَاسِرُهُ (٢)
حَمَلْنَا لَهُ فِي عَامِلِ الرُّمَحِ رَايَةً يَذُودُ بِهَا فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ نَاصِرُهُ (٣)
وَنَحْنُ خَضِبْنَاها دَمًا فَهَوَ لَوْنُهَا غَدَاةَ حَتَيْنِ يَوْمَ صَفْوَانٍ شَاجِرُهُ (٤)
وَكُنَّا عَلَى الْإِسْلَامِ مَيِّمَةً لَهُ وَكَانَ لَنَا عَقْدُ اللَّوَاءِ وَشَاهِرُهُ
وَكُنَّا لَهُ دُونَ الْجُنُودِ بَطَانَةً يُشَاوِرُنَا فِي أَمْرِهِ وَنُشَاوِرُهُ
دَعَانَا فَسَمَّانَا الشُّعَارَ مُقَدِّمًا وَكُنَّا لَهُ عَوْنًا عَلَى مَنْ يُنَازِرُهُ (٥)
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ نَبِيِّ مُحَمَّدًا وَأَيَّدَهُ بِالنُّصْرِ وَاللَّهُ نَاصِرُهُ (٦) [١٠٠٧]

قال ابن هشام: أنشدني من قوله: «وكنا على الإسلام» إلى آخرها بعض أهل العلم بالشعر، ولم يعرف البيت الذي أوله [من الطويل]:

..... حَمَلْنَا لَهُ فِي عَامِلِ الرُّمَحِ رَايَةً
..... وأنشدني بعد قوله [من الطويل]:
.....
وَكَانَ لَنَا عَقْدُ اللَّوَاءِ وَشَاهِرُهُ
.....
وَنَحْنُ خَضِبْنَاها دَمًا فَهَوَ لَوْنُهَا

[١٠٠٦] ينظر «البداية والنهاية» (٣٩٣/٤-٣٩٤).

[١٠٠٧] ينظر «سبل الهدى والرشاد» (٣٤٥/٥).

- (١) والعَيْرُ: جمارُ الوحش، ومُفَرَّسٌ: معقورٌ افترسته السباع. وينظر البداية والنهاية (٣٩٣/٤، ٣٩٤)، وسبل الهدى والرشاد (٣٤٥/٥).
- (٢) حَوَاسِرُهُ أي: جُمُوعُهُ الذين لا دُرُوعَ عليهم، يقال: رجلٌ حَاسِرٌ إذا لم يكن عليه دِرْعٌ.
- (٣) عَامِلُ الرُّمَحِ: أغلاة.
- (٤) شَاجِرُهُ، أي: مُخَاصِمُهُ وَمُخَالِفُهُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُشَاجِرُهُ هنا أي: مُخَالِطُهُ بِالرُّمَحِ، يُقَالُ: شَجَرْتُهُ بِالرُّمَحِ: إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ، وَشَجَرْتُ الرِّمَاحَ: إِذَا دَخَلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.
- (٥) الشُّعَارُ: ما وَلِيَ جَسَدَ الْإِنْسَانِ مِنَ الثِّيَابِ فَاسْتَعَاذَ هُنَا.
- (٦) ينظر سبل الهدى والرشاد (٣٤٥/٥).

قال ابن إسحاق: وقال عباس بن مرداس أيضاً [من الطويل]:

مَنْ مُبْلِغِ الْأَقْوَامِ أَنَّ مُحَمَّداً دَعَا رَبَّهُ وَاسْتَنْصَرَ اللَّهَ وَخَدَهُ
سَرِينَا وَوَاعَدْنَا قُدَيْدَا مُحَمَّداً تَمَارَوْا بِنَا فِي الْفَجْرِ حَتَّى تَبَيَّنُوا
عَلَى الْخَيْلِ مَشْدُودَا عَلَيْنَا دُرُوعَنَا فَإِنْ سَرَاةَ الْحَيِّ إِنْ كُنْتَ سَائِلَا
وَجُنْدٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يَخْذُلُونَهُ فَإِنْ تَكَ قَدْ أَمَرْتَ فِي الْقَوْمِ خَالِدَا
بِجُنْدٍ هَدَاهُ اللَّهُ أَنْتَ أَمِيرُهُ خَلَفْتَ يَمِينَا بَرَّةً لِمُحَمَّدٍ
وَقَالَ نَبِيُّ الْمُؤْمِنِينَ: تَقَدَّمُوا وَبِشْنَا بِنَهْيِ الْمُسْتَدِيرِ وَلَمْ يَكُنْ
أَطْعَمْنَاكَ حَتَّى أَسْلَمَ النَّاسُ كُلُّهُمْ يَضِلُّ الْحِصَانُ الْأَبْلَقُ الْوَرْدَ وَسَطَهُ
سَمَوْنَا لَهُمْ وَرَدَ الْقَطَا زَقَّهُ ضَحَاً لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى تَرَحَّنَا عَشِيَّةً
إِذَا شِئْتَ مِنْ كُلِّ رَأَيْتَ طِمْرَةً

[١٠٠٨] ينظر «البداية والنهاية» (٣٩٤/٤) و«سبل الهدى والرشاد» (٣٤٦-٣٤٥/٥).

- (١) تَمَارَوْا بِنَا، أي: شَكُّوا فِينَا، وَالْغَابُ هُنَا: الرَّمَاخُ.
- (٢) الْأَتْيُ: السَّيْلُ يَأْتِي مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَالْعَرَمَزَمُ: الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ.
- (٣) النَّهْيُ بَفَتْحِ النُّونِ وَكسرها: الْقَدِيرُ مِنَ الْمَاءِ.
- (٤) يَلْمَلَمُ: مَوْضِعٌ.
- (٥) الْحِصَانُ: الْفَرَسُ الذَّكَرُ. حَتَّى يُسَوِّمَا، أي: يُعْلِمُ نَفْسَهُ بَعَلَامَةٍ يُغْرِفُ بِهَا.
- (٦) زَقَّهُ، أي: سَاقَهُ سَوْقًا رَفِيقًا. وَأَخْجَمَ: رَجَعَ وَانْقَبَضَ وَأَخْجَمَ بِمَعْنَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَخْجَمَ بِمَعْنَى: تَأَخَّرَ، وَأَخْجَمَ بِمَعْنَى: تَقَدَّمَ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ. وَهُوَ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
- (٧) دَوَافِعُهُ: مَجَارِي السُّيُولِ فِيهِ.
- (٨) طِمْرَةٌ: فَرَسٌ سَرِيعَةٌ وَثَابَةٌ، وَمُحَطَّمٌ: مُكْسَرٌ.

وَقَدْ أَخْرَزَتْ مِنَّا هَوَازِنُ سَرِيهَا وَحُبَّ إِلَيْهَا أَنْ نَخِيبَ وَنُخْرِمَا^(١)

قصيدة لضمضم بن الحارث السلمي

قال ابن إسحاق: وقال ضَمُضَم بن الحرث بن جُشَم بن عبد بن حبيب بن مالك بن عوف بن يَظَلَّة بن عَصِيَّة السُّلَمِي، في يوم حنين، وكانت ثقيف أصابت كنانة بن الحكم بن خالد بن الشريد فقتل به مِخْجَنًا وابن عم له، وهما من ثقيف [من الطويل]:

نَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ غَيْرِ مَجْلَبٍ إِلَى جُرَشٍ مِنْ أَهْلِ رِيَّانَ وَالْقَمِ^(٢)
نُقْتَلُ أَشْبَالَ الْأَسُودِ وَنَبْتَغِي طَوَاغِي كَانَتْ قَبْلَنَا لَمْ تُهْدَمْ^(٣)
فَإِنْ تَفَخَّرُوا بِابْنِ الشَّرِيدِ فَإِنِّي تَرَكْتُ يَوْجَ مَاتَمًا بَعْدَ مَاتَمِ^(٤)
أَبَاتُهُمَا بِابْنِ الشَّرِيدِ وَعَرُّهُ جَوَارِكُمْ وَكَانَ غَيْرَ مُدْمَمِ^(٥)
تُصِيبُ رِجَالًا مِنْ ثَقِيفٍ رِمَاحُنَا وَأَسْيَافُنَا يَكْلِمُنَّهُمْ كُلُّ مَكْلَمِ^(٦)

كلمة أخرى لضمضم بن الحارث

وقال ضَمُضَم بن الحرث أيضاً [من الكامل]:

أَبْلِغْ لَدَيْكَ ذَوِي الْحَلَالِ أَيْةَ لَا تَأْمَنَنَّ الذُّهْرَ ذَاتَ خِمَارِ^(٧)
بَعْدَ الْيَتِي قَالَتْ لِحَارَةِ بَنِيهَا: قَدْ كُنْتُ لَوْلِيكَ الْغَزِي بِدَارِ^(٨)
لَمَّا رَأَتْ رَجُلًا تَسْمَعُ لَوْنَهُ وَغَرُّ الْمُصِيفَةِ وَالْعِظَامُ عَوَارِ^(٩)
مُشْطَ الْعِظَامِ تَرَاهُ آخِرَ لَيْلِهِ مُتَسَرِّبًا فِي دِزَعِهِ لِغَوَارِ^(١٠)

(١) السَّرْبُ - بفتح السين -: المال الرُاعِي، وينظر البداية والنهاية (٤/٣٩٤)، وسبل الهدى والرشاد (٣٤٥/٥، ٣٤٦).

(٢) جُرَشٌ: أَسْمُ مَوْضِعٍ، وَرِيَّانُ: جَبَلٌ، وعند الخشني «ريَّان» بالراء. والقَم - هنا -: موضع.

(٣) الطَوَاغِي: جمع طَاغِيَّة، وأراد بها ما هنا البيوت التي كانوا يَتَعَبَّدُونَ فيها في الجاهلية وَيُتَعَبَّدُونَها سِوَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وقد تقدم.

(٤) وَجْ: مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ، وقد تقدم، وَالْمَاتَمُ: جماعةُ النَّسَاءِ يجتمعن في الخير والشرِّ، وأراد به ما هنا: اجتماعُهُمْ في الْحُزَنِ.

(٥) أَبَاتُهُمَا، أي: جَعَلْتُهُمَا بَوَاءَ: أي سِوَاءَ بَابْنِ الشَّرِيدِ، أي قَتَلْتُهُمَا بِهِ.

(٦) يَكْلِمُنَّهُمْ، أي: يَجْرَحُنَّهُمْ.

(٧) الْحَلَالِ: جمعُ خَلِيلَةٍ وهي الزَوْجَةُ. وآيَةٌ: علامة.

(٨) الْغَزِي: جماعةُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَغْزُونَ.

(٩) تَسْمَعُ لَوْنَهُ، أي: غَيَّرَهُ إِلَى السُّفْعَةِ، وهي سِوَادٌ بِحُمْرَةٍ، وَالْوَعْرُ: شِدَّةُ الْخَرِّ.

(١٠) مُشْطُ الْعِظَامِ، أي: قَلِيلُ اللَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْعِظَامِ، وَمَنْ رَوَاهُ: مَشِطٌ فَهُوَ كَذَلِكَ، وهو اسمٌ على وزن فَعِيلٍ. وَلِغَوَارٍ، أي: لِمَعَاوِرَةٍ.

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رَحَالَةٍ نَهْدَةٍ جَرْدَاءُ تُلْحِقُ بِالنُّجَادِ إِزَارِي^(١)
يَوْمًا عَلَى أَثَرِ الثَّهَابِ وَتَارَةٍ كُتِبَتْ مُجَاهِدَةٌ مَعَ الْأَنْصَارِ^(٢) (١/٣٤٥)
وَزُهَاءَ كُلِّ خَمِيلَةٍ أَزْهَقْتُهَا مَهْلًا تَمَهَّلُهُ وَكُلُّ خَبَارٍ^(٣)
كَيْمًا أُغَيِّرَ مَا بِهَا مِنْ حَاجَةٍ وَتَوَدُّ أَنِّي لَا أَهْوُبُ فَجَارٍ^(٤)

أبو خراش الهذلي يرثي زهير بن العجوة الهذلي

قال ابن هشام: حدثني أبو عبيدة، قال: أسر زهير بن العجوة الهذلي يوم حُنين، فكتف، فرآه جميل بن معمر الجمحي، فقال له: أنت الماشي لنا بالمغايظ؟، فَضَرَبَ عُنُقَهُ، فقال أبو خراش الهذلي يرثيه، وكان ابن عمه [من الطويل]:

عَجَفَ أَضْيَافِي جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ بِذِي فَجَرٍ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ^(٥)
طَوِيلُ نَجَادِ السَّيْفِ لَيْسَ بِجَنِّدٍ إِذَا اهْتَزَّ وَاسْتَرْخَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ^(٦)
تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ إِزَارَهُ مِنَ الْجُودِ لَمَّا أَرْزَقَتْهُ الشَّمَائِلُ^(٧)
إِلَى بَيْتِهِ يَأْوِي الضَّرِيكَ إِذَا شَا وَمُسْتَنْبِحُ بَالِي الدَّرِيسِينَ عَائِلُ^(٨)
تَرْوُحُ مَفْرُورًا وَهَبَّتْ عَشِيَّةٌ لَهَا حَدَبٌ تَحْتَهُ فَيَوَائِلُ^(٩)
فَمَا بَالُ أَهْلِ الدَّارِ لَمْ يَتَّصِدْعُوا وَقَدْ بَانَ مِنْهَا اللَّوْذَعِيُّ الْحَلَّاجِلُ^(١٠)

- (١) على رَحَالَةٍ نَهْدَةٍ، الرُّحَالَةُ - هنا -: السَّرَجُ، وَنَهْدَةٌ، غَلِيظَةٌ، يَعْنِي: فَرَسًا، وَجَرْدَاءُ: قَصِيرَةٌ شَعَرُ الْجَنْمِ، وَالنُّجَادُ: حَمَائِلُ السَّيْفِ.
- (٢) الثَّهَابُ: جَمْعُ نَهَبٍ وَهُوَ مَا يُقْتَمُّ وَيُتَّهَبُ.
- (٣) زُهَاءُ أَي: تَقْدِيرٌ عَدِيدٌ، وَخَمِيلَةٌ: زَمَلَةٌ طَيِّبَةٌ يَتَّبِعُ فِيهَا شَجَرٌ، وَخَبَارٌ: أَرْضٌ لَيَّتَةٌ التُّرَابِ.
- (٤) لَا أَهْوُبُ أَي: لَا أَزْجِعُ، وَقَجَارِهَا هُنَا بِمَعْنَى: فَاجِرَةٌ، وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْهُ. وَيَنْظُرُ: الرُّوضُ الْأَنْفِ (١٤٧/٤).
- (٥) عَجَفَهُمْ، أَي: أَضْعَفَهُمْ وَأَهْزَلَهُمْ يَقْتُلُهُ. وَالْفَجَرُ: كَثْرَةُ الْعَطَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
- (٦) النُّجَادُ: حَمَائِلُ السَّيْفِ، وَالْجَنِّدُ، وَهُوَ بِالْجِيمِ -: الْفَقِيرُ.
- (٧) مِنَ الْجُودِ: قَالَ الْخُسْنِيُّ: الْجُودُ فِي هَذَا الْبَيْتِ: الْجُوعُ، كَذَا قَالَ الْخُسْنِيُّ، وَنُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ الْجُودُ هُنَا عَلَى أَصْلِهِ يَعْنِي بِهِ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ. أَذْلَقَتْهُ، أَي: أَذْكَتْهُ وَجَدَّدَتْ خَاطِرَهُ، وَالشَّمَائِلُ: الطُّبَاغُ وَاحِدُهَا شِمَالٌ.
- (٨) الضَّرِيكَ: الْفَقِيرُ، وَالْمُسْتَنْبِحُ: الَّذِي يَضِلُّ بِاللَّيْلِ وَيَنْحَرُّ فَيَنْبِحُ فَيُجِيبُهُ الْكِلَابُ فَيَقْصِدُ إِلَيْهَا. وَالدَّرِيسُ: الثَّوْبُ الْخَلْقُ، وَأَرَادَ بِالْدَّرِيسِينَ: رَدَاءَهُ وَإِزَارَهُ، وَعَائِلُ: فَقِيرٌ.
- (٩) الْمَفْرُورُ: الَّذِي أَصَابَهُ الْفَرُّ وَهُوَ الْبَرْدُ. وَهَبَّتْ عَشِيَّةٌ: يَعْنِي الرِّيحُ، فَأَضْمَرَهَا وَإِنْ لَمْ يَجِرْ لَهَا ذِكْرٌ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا. لَهَا حَدَبٌ، أَي: ارْتِفَاعٌ. تَحْتَهُ مَن رَوَاهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، فَمَعْنَاهُ: تَسْوَفُهُ سَوْفًا سَرِيعًا. وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ، فَمَعْنَاهُ: تَقْتُلُهُ مِنَ الْأَرْضِ. وَيَوَائِلُ، أَي: يَطْلُبُ مَوَازِلًا وَهُوَ الْمَلَجَأُ.
- (١٠) لَمْ يَتَّصِدْعُوا أَي: لَمْ يَتَفَرَّقُوا، وَاللَّوْذَعِيُّ: الذِّكِيُّ، وَالْحَلَّاجِلُ: السَّيِّدُ.

فَأَقْسِمُ لَوْ لَاقِيَتُهُ غَيْرَ مُوْتَقٍ
وَأَنَّكَ لَوْ وَاجَهْتُهُ أَوْ لَقِيْتُهُ
لَظَلَّ جَمِيلٌ أَفْحَسَ الْقَوْمِ صِرْعَةً
فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَا أُمَّ ثَابِتٍ
وَعَادَ الْفَتَى كَالشَّيْخِ لَيْسَ بِفَاعِلٍ
وَأَضْبَحَ إِخْوَانُ الصُّفَاءِ كَأَنَّمَا
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي نَسِيتُ لَيَالِيَا
إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بِعِزَّةٍ

لَأَبْكُ بِالنُّغْفِ الضُّبَاعُ الْجَيَائِلُ^(١)
فَنَازَلْتُهُ أَوْ كُنْتُ بِمَنْ يُنَازِلُ
وَلَكِنْ قِرْنَ الظَّهْرِ لِلْمَرْءِ شَاغِلُ^(٢)
وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرُّقَابِ السَّلَاسِلُ
سِوَى الْحَقِّ شَيْئاً وَاسْتَرَاحَ الْعَوَازِلُ^(٣)
أَهَالُ عَلَيْهِمْ جَانِبُ الثَّرْبِ هَائِلُ^(٤)
بِمَكَّةَ إِذْ لَمْ نَعُدْ عَمَّا نَحَاوِلُ^(٥)
وَإِذْ نَحْنُ لَا تُثْنَى عَلَيْنَا الْمَدَاحِلُ^(٦)

قصيدة لمالك بن عوف يعتذر عن فراره

قال ابن إسحاق: وقال مالك بن عوف، وهو يعتذر يومئذٍ من فراره [من الكامل]:

مَنَعَ الرُّقَادَ فَمَا أَعْمَضُ سَاعَةً
سَائِلَ هَوَازِنَ هَلْ أَضُرُّ عَدُوَهَا
وَكَتِيبَةَ لَبَسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ
وَمُقَدِّمَ تَغْيَا الثُّفُوسِ لِضِيْقِهِ
فَوَرَدْتُهُ وَتَرَكْتُ إِخْوَاناً لَهُ

نَعَمْ بِأَجْزَاعِ الطَّرِيقِ مُحْضَرَمُ^(٧)
وَأَعَيْنُ عَارِمَهَا إِذَا مَا يَغْرَمُ؟
فَتَتَيْنِي مِنْهَا حَاسِرٌ وَمُلَامُ^(٨)
قَدَمْتُهُ وَشُهُودُ قَوْمِي أَعْلَمُ^(٩)
يَرِدُونَ عَمْرَتَهُ وَعَمْرَتُهُ الدَّمُ^(١٠)

- (١) لَأَبْكُ، أي: لَرَجِعَ إِلَيْكَ وَزَارَكَ، والنُّغْفُ: أسفلُ الجَبَلِ، والضُّبَاعُ: نوعٌ من السُّبَاعِ، والجَيَائِلُ: جمعُ جَيَالٍ وهو أنتم للضُّع.
- (٢) الصُّرْعَةُ - بكسر الصاد المُهْمَلَةِ -: هَيْئَةُ الصُّرْعِ. وَقِرْنَ الظَّهْرِ: هو الذي يأتيه من وَرَاءِ ظَهْرِهِ من حَيْثُ لَا يَرَاهُ.
- (٣) الْعَوَازِلُ: اللُّوَائِمُ.
- (٤) أَهَالُ، أي: صَبَّ.
- (٥) لَمْ نَعُدْ، أي: لَمْ نَقْطَعْ وَنَمْنَعُ.
- (٦) عِزَّةٌ: هَكَذَا وَقَعْتَ هُنَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ، وفي نسخة أبي ذر «بغرة» والغِرَّةُ: الغُفْلَةُ، لَا تُثْنَى، أي: لَا تُعْطَفُ، وَيُرْوَى: تُثْنَى، وهو معلوم. وينظر ديوانه (١٤٨/٢ - ١٥٠) وروى في البيت الأول «فجع» بدل «عصف» ويروى أيضاً «فجع أصحابي».
- (٧) التَّعَمُّ: الإِبْلُ، وقال اللُّغَوِيُّ: وَكُلُّ مَاشِيَةٍ. أَكْثَرُهَا إِبْلٌ، فَهِيَ نَعَمْ أَيْضاً، وَأَجْزَاعُ الطَّرِيقِ: مَا أَنْعَطَفَ مِنْهُ، وَمُحْضَرَمٌ - هنا -: صِفَةٌ لِنَعَمٍ وَهُوَ الَّذِي قُطِعَ مِنْ أَدْنَاهُ لِيَكُونَ ذَلِكَ عَلَامَةً لَهُ.
- (٨) الْكَتِيبَةُ: الْجَيْشُ الْمُجْتَمِعُ، وَالْحَاسِرُ: الَّذِي لَا يَدْرِعُ عَلَيْهِ، وَالْمُلَامُ: الَّذِي لَبَسَ اللَّأَمَةَ وَهِيَ الدَّرْعُ.
- (٩) مُقَدِّمٌ، يعني: مُوَضَّعاً لَا يَتَقَدَّمُ فِيهِ إِلَّا الشُّجْعَانُ.
- (١٠) عَمْرَتُهُ: مُعْظَمُهُ.

فَإِذَا انْجَلَتْ عَمَرَاتُهُ أَوْرَثْنِي
كَلَفْتُمُونِي ذَنْبَ آلِ مُحَمَّدٍ
وَحَذَلْتُمُونِي إِذْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا
وَإِذَا بَنَيْتُ الْمَجْدَ يَهْدِمُ بَغْضُكُمْ
وَأَقْبُ مِخْمَاصِ الشَّيْءِ مُسَارِعُ
أَكْرَهْتُ فِيهِ آلَةَ يَزْنِيَّةُ
وَتَرَكْتُ حَتَّتَهُ تَرْدُ وَلِيَّةُ
وَتَصَبْتُ نَفْسِي لِلرَّمَاكِ مُدْجَجًا

مَجْدَ الْحَيَاةِ وَمَجْدَ غُثِّهِ يُقْسَمُ^(١)
وَاللَّهِ أَغْلَمُ مَنْ أَعَوُّ وَأَظْلَمُ
وَحَذَلْتُمُونِي إِذْ تُقَاتِلُ خَشَعَمُ
لَا يَسْتَوِي بَيْنَ وَآخِرُ يَهْدِمُ
فِي الْمَجْدِ يُنْمِي لِلْعُلَا مُتَكْرَمُ^(٢)
سَحْمَاءُ يَقْدُمُهَا سِنَانُ سَلْجَمُ^(٣)
وَتَقُولُ: لَيْسَ عَلَيَّ فُلَانَةٌ مُقْدَمُ^(٤)
مِثْلُ الدَّرِيَّةِ تُسْتَحَلُّ وَتُشْرَمُ^(٥)

كلمة لبعض هوازن

قال ابن إسحاق: وقال قائل من هوازن أيضاً، يذكر مسيرهم إلى رسول الله ﷺ مع مالك بن عوف، بعد إسلامه [من البسيط]:
أَذْكُرُ مَسِيرَهُمْ لِلنَّاسِ إِذْ جَمَعُوا
وَمَالِكُ مَالِكُ مَا قَوْفَهُ أَحَدُ
حَتَّى لَقُوا النَّاسَ حِينَ النَّاسُ يَقْدُمُهُمْ
فَضَارِبُوا النَّاسَ حَتَّى لَمْ يَرَوْا أَحَدًا
ثُمَّتُ نُزِلَ جَبْرِيلُ بِتَضَرُّعِهِمْ
مِنَّا، وَلَوْ غَيْرَ جَبْرِيلَ يُقَاتِلُنَا

وَمَالِكُ قَوْفَهُ الرَّايَاتُ تَخْتَفِقُ
يَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَيْهِ الثَّاجُ يَأْتِلِقُ^(٦)
عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ وَالْأَبْدَانُ وَالْدَّرَقُ^(٧)
حَوْلَ الثِّيِّ وَحَتَّى جَنَّهُ الْعَسَقُ^(٨)
مِنَ السَّمَاءِ قَمَهْزُومٌ وَمُعْتَقُ^(٩)
لَمَعْنَتُنَا إِذَا أَسْيَافُنَا الْعُتُقُ^(١٠)

- (١) المجد: الشرف.
- (٢) أقب: ضامر الخضر، ومخماص: ضامر البطن.
- (٣) آلة: حزنة، ويزنية: منسوبة إلى ذي يزن، وهو ملك من ملوك جُمَيْر، وسحماء: سوداء العَصَا، وسنان سلجم، أي: طويل.
- (٤) تركت حتته، يعني: زوجته، وسميت بذلك لأنها تجر إلى إليه وتجبر إليها.
- (٥) المذجج: الكامل السلاح، بكسر الجيم وفتحها، والدريئة: حلقه تنصب يتعلم فيها الطعن، وتشرم: أي تقطع. وذكر السهلي عجز هذا البيت في الروض الأنف (٤/١٤٧).
- (٦) يأتلق، أي: يلتمع.
- (٧) الأبدان هنا: الدروع.
- (٨) جنه أي: ستره، والعسق: الظلمة، يعني: ظلمة الغبار.
- (٩) معتق أي: مأخوذ ليؤسر.
- (١٠) العتق أي: القديمة.

وَقَاتِنَا عُمَرُ الْفَارُوقُ إِذْ هَزِمُوا يَطْعَنَةً بَلْ مِنْهَا سَرْجُهُ الْعَلَقُ [١٠٠٩] (١)

آيات لامرأة من بني جشم

وقالت امرأة من بني جشم، ترثي أخوين لها أصيبا يوم حنين [من المتقارب]:
أَعْيَنِي جُودًا عَلَى مَالِكٍ مَعَاً وَالْعَلَاءِ وَلَا تَجْمُدَا
هُمَا الْقَاتِلَانِ أَبَا عَامِرٍ وَقَدْ كَانَ ذَا هَبَّةٍ أَرْبَدَا
هُمَا تَرْكَاهُ لَدَى مُجَسَّدٍ يَتَوَّءُ تَزِيْفًا وَمَا وَسَدَا (٢)

كلمة لأبي ثواب زيد بن صحار

وقال أبو ثواب زيد بن صحار أحد بني سعد بن بكر [من الوافر]:
أَلَا هَلْ آتَاكَ أَنْ غَلَبَتْ قُرَيْشُ هَوَايَ وَالْخُطُوبُ لَهَا شُرُوطُ؟
وَكُنَّا يَا قُرَيْشُ إِذَا غَضِبْنَا يَجِيءُ مِنَ الْغَضَابِ دَمٌ عَيْطُ (٣/٣٤٥) (٣)
وَكُنَّا يَا قُرَيْشُ إِذَا غَضِبْنَا كَأَنَّ أَتُوقْنَا فِيهَا سَعُوطُ (٤)
فَأَضْبَحْنَا تُسَوِّقُنَا قُرَيْشُ سِيَاقَ الْعِيرِ يَخْدُوهَا التَّيِّطُ (٥)
فَلَا أَنَا إِنْ سُئِلْتُ الْخَسْفَ آبَ وَلَا أَنَا إِنْ أُلِينَ لَهُمْ نَشِيطُ (٦)
سَيُنْقَلُ لَحْمُهَا فِي كُلِّ فَجٍ وَتُكْتَبُ فِي مَسَامِعِهَا الْقُطُوطُ
ويروى «الخطوط» وهذا البيت في رواية ابن سعد.

قال ابن هشام: ويقال: أبو ثواب زياد بن ثواب، وأنشدني خَلَفُ الْأَحْمَرِ قوله [من الوافر]:

يَجِيءُ مِنَ الْغَضَابِ دَمٌ عَيْطُ
وآخرها بيتاً عن غير ابن إسحاق.

[١٠٠٩] ذكره البيهقي في «دلائل النبوة» (٥/١٤٧).

- (١) العَلَقُ: الدَّمُ. وينظر البداية والنهاية (٤/٣٨٣).
- (٢) يَتَوَّءُ أَي: يَنْهَضُ مُتَابِعًا. وَالتَّزْيِيفُ هُنَا: الَّذِي سَالَ دَمُهُ حَتَّى ضَعُفَ.
- (٣) الْعَيْطُ: الطَّرِي.
- (٤) السَّعُوطُ: مَا يُجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي الْأَثْفِ.
- (٥) التَّيِّطُ: قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ.
- (٦) الْخَسْفُ: الدَّلُّ.

قال ابن إسحاق: فأجابه عبد الله بن وهب، رجل من بني تميم ثم من بني أُسَيْد، فقال [من الوافر]:

بَشَرْتُ اللَّهَ نَضْرِبُ مَنْ لَقِينَا كَأَفْضَلِ مَا رَأَيْتُ مِنَ الشُّرُوطِ
وَكُنَّا يَا هَوَاِزُنْ حِينَ نَلْقَى نُبُلُّ الْهَامَ مِنْ عَلَقِي عَبِيْطٍ^(١)
بِجَمْعِكُمْ وَجَمْعِ بَنِي قَيْسٍ نَحْكُ الْبَرْكَ كَالْوَرَقِ الْخَبِيْطِ^(٢)
أَصَبْنَا مِنْ سَرَاتِكُمْ وَمَلْنَا نُقْتَلُ فِي الْمُبَايِنِ وَالْخَلِيْطِ
بِهِ الْمُلْتَاكَ مُفْتَرِشٌ يَدِيْهِ يَمُجُّ الْمَوْتُ كَالْبَكْرِ النَّحِيْطِ^(٣)
فَإِنْ تَكُ قَيْسُ عَيْلَانَ غَضَاباً فَلَا يَثْقُكَ يُرْغِمُهُمْ سَعُوْطِي

أبيات لخديج بن العوجاء النصرى

وقال خديج بن العوجاء النصرى [من الطويل]:

لَمَّا ذَكَّوْنَا مِنْ حُنَيْنٍ وَمَائِهِ رَأَيْنَا سَوَاداً مُنْكَرَ اللَّوْنِ أَخْصَفَا^(٤)
يَمْلُمُوْمَةً شَهْبَاءَ لَوْ قَذَّفُوا بِهَا شَمَارِيْخَ مِنْ عُرْوَى إِذَنْ عَادَ صَفْصَفَا^(٥)
وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي طَاوَعَتْني سَرَاتُهُمْ إِذَنْ مَا لَقِينَا الْعَارِضَ الْمُتَكَشِّفَا^(٦)
إِذَنْ مَا لَقِينَا جُنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ثَمَانِيْنَ أَلْفَا وَاسْتَمَدُوا بِخُنْدِيْفَا^(٧)

يَحْكُرُ عُرْوَةَ الطَّائِفِ بَعْدَ حُنَيْنٍ، فِي سَنَةِ ثَمَانٍ

وَلَمَّا قَدِمَ قُلٌّ ثَقِيفَ الطَّائِفِ أَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ مَدِيْنَتَيْهَا، وَصَنَعُوا الصَّنَائِعَ لِلْقِتَالِ، وَلَمْ يَشْهَدْ حُنَيْنًا وَلَا حِصَارَ الطَّائِفِ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَلَا غَيْلَانَ بْنُ سَلَمَةَ؛ كَانَا بِجَرَشٍ يَتَعَلَّمَانِ

- (١) الهام هنا: الرؤوس، والعلق: الدَّم، والعيْط: الطَّرِي، وقد تقدَّم تفسيرُهُما.
- (٢) بنو قَيْسٍ يعني: ثَقِيفًا، والبَرْكَ: الصُّدْر؛ والخبيط: هو الذي يُخْبِطُ أَي: يُضْرَبُ بِالْعَصِي لِيَسْقُطَ فَتَأْكُلُهُ الْمَاثِيَّةُ.
- (٣) المُلْتَاكَ هنا: اسْمُ رَجُلٍ، والبَكْرُ: الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ، والنَّحِيْطُ: الذي يُرَدُّدُ النَّفْسَ فِي صَدْرِهِ حَتَّى يُسَمِّحَ لَهُ دُورِي.
- (٤) سَوَادٌ يعني: أَشْخَاصًا عَلَى الْبُعْدِ، وَالْأَخْصَفُ: الذي فِيهِ أَلْوَانٌ.
- (٥) وَمَلْمُومَةٌ: أَي: كَتِيبَةٌ مُجْتَمِعَةٌ، وَشَهْبَاءُ يعني: مِنَ السَّلَاحِ، وَالشَّمَارِيْخُ: أَعَالِي الْجِبَالِ، وَاحِدُهَا شِمْرَاخٌ، وَعَدَوَى هنا: اسْمُ جَبَلٍ يُزَوَّى بِالذَّالِ وَالرَّاءِ. وَالصَّفْصَفُ: الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ.
- (٦) الْعَارِضُ هنا: السَّحَابُ، وَالْمُتَكَشِّفُ: الذي تَفُتُّ بَعْضُهُ بِنَعْضٍ.
- (٧) ينظر: البداية والنهاية (٤/٣٨٢).

سير النبي إلى الطائف وقصيدة كعب بن مالك

ثم سار رسول الله ﷺ إلى الطائف - حين فرغ من حنين - فقال كعب بن مالك حين أجمع رسول الله ﷺ السير إلى الطائف [من الوافر]:

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ	وَخَبِرْنَا مِنْ أَجْمَمِنَا السُّيُوفَا (٢)
نُخْبِرُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ	قَوَاطِعُهُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا
فَلَسْتُ لِحَاضِنٍ إِنْ لَمْ تَرَوْهَا	بِسَاحَةِ دَارِكُمْ مِمَّا أَلُوفَا (٣)
وَتَثْنِغُ الْعُرُوشُ بِبَطْنِ وَجٍ	وَتُضِيحُ دُورَكُمْ مِنْكُمْ خُلُوفَا (٤)
وَيَأْتِيكُمْ لَنَا سَرْعَانُ خَيْلٍ	يُعَادِرُ خَلْفَهُ جَمْعًا كَثِيفًا (٥)
إِذَا نَزَلُوا بِسَاحَتِكُمْ سَمِعْتُمْ	لَهَا مِمَّا أَنَاخَ بِهَا رَجِيفًا (٦)
بِأَيْدِيهِمْ قَوَاضِبُ مُرْهَقَاتٍ	يُزِرْنَ الْمُضْطَلِّينَ بِهَا الْحُتُوفَا (٧)
كَأَمْثَالِ الْعَقَائِقِ أَخْلَصَتْهَا	فُيُوءُ الْهَيْدِ لَمْ تُضْرَبْ كَثِيفًا (٨)
تَخَالُ جَدِيَّةُ الْأَبْطَالِ فِيهَا	غَدَاةُ الزُّخْفِ جَادِيًا مَدُوفَا (٩)
أَجَدَّهُمْ أَلَيْسَ لَهُمْ نَصِيحُ	مِنْ الْأَقْوَامِ كَانَ بِنَا عَرِيفًا؟ (١٠)

- (١) الذَّبَابَات: آلات تُصْنَعُ مِنْ خَشَبٍ وَتُعْشَى بِجُلُودٍ وَيَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ وَيَتَّصِلُونَ بِحَائِطِ الْحِصْنِ فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى أَهْلِيهِ، وَالْمَجَانِيقُ: مَعْرُوفَةٌ. وَالضُّبُورُ: قَدْ فَسَّرَهَا ابْنُ هِشَامٍ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ فَقَالَ الضُّبُورُ: شَيْءٌ يُشْبَهُ رُءُوسَ الْأَسْفَاطِ أَوْ نَحْوَهُ يَتَلَقَّى بِهَا عِنْدَ الْأَنْصِرَافِ.
- (٢) تِهَامَةٌ: مَا انْخَفَضَ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ. الرَّيْبُ: الشُّكُّ. وَأَجْمَمِنَا أَي: أَرْخْنَا.
- (٣) الْحَاضِنُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تَحْضُنُ وَلَدَهَا وَسَاحَةُ الدَّارِ: وَسْطُهَا، وَيُقَالُ: فَنَاقَا. (٤) الْعُرُوشُ هُنَا: سُقُفُ الْبُيُوتِ، وَوَجٍ: مَوْضِعٌ، وَخُلُوفٌ هُنَا مَعْنَاهُ: غَائِبُونَ، وَقَدْ يَكُونُ الْخُلُوفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْحَاضِرِينَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.
- (٥) السَّرْعَانُ: الْمُتَقَدِّمُونَ. وَكَثِيفٌ: مُلْتَفٌّ، وَمَنْ رَوَاهُ كَثِيفًا بِالشِّينِ، فَمَعْنَاهُ: ظَاهِرٌ.
- (٦) رَجِيفًا: مَنْ رَوَاهُ بِالرَّاءِ فَمَعْنَاهُ: بِهِ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مَعَ زَلْزَالٍ مَآخُودٍ مِنَ الرُّجْفَةِ، وَمَنْ رَوَاهُ: وَجِيفًا بِالْوَاوِ فَمَعْنَاهُ: سَرِيٌّ يُسْمَعُ صَوْتُ سُرْعَتِهِ.
- (٧) الْقَوَاضِبُ: السُّيُوفُ الْقَاطِعَةُ، وَالْمُرْهَقَاتُ: الْقَاطِعَةُ أَيْضًا، وَالْمُضْطَلُّونَ: الْمُبَاشِرُونَ لَهَا.
- (٨) الْعَقَائِقُ: جَمْعٌ عَقِيقَةٍ وَهِيَ شُعَاعُ الْبَرْقِ هُنَا، وَكَثِيفٌ: جَمْعٌ كَثِيفَةٍ وَهِيَ صَفَانِحُ الْحَدِيدِ الَّتِي تُضْرَبُ لِلْأَبْوَابِ وَغَيْرِهَا.
- (٩) الْجَدِيَّةُ: الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِّ، وَالزُّخْفُ: دَنُوءُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. وَالْجَادِيُّ: الزُّغْفَرَانُ، وَمَدُوفٌ: بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ مَعْنَاهُ: مُخْتَلِطٌ.
- (١٠) عَرِيفٌ: هُنَا بِمَعْنَى: عَارِفٌ.

يُخَبِّرُهُمْ بِأَنَّا قَدْ جَمَعْنَا
وَأَنَّا قَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِزَخْفٍ
رَّئِيسُهُمُ النَّبِيُّ وَكَانَ صُلْبًا
رَّشِيدَ الْأَمْرِ ذَا حُكْمٍ وَعِلْمٍ
نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبَّنَا
فَإِنْ تُلْقُوا إِلَيْنَا السَّلَمَ نَقْبَلْ
وَإِنْ تَأْتُوا نَجَاهِدْكُمْ وَتَضَيِّرُوا
نُجَالِدُ مَا بَقِيَْنَا أَوْ تُنِيبُوا
نُجَاهِدُ لَا تُبَالِي مَنْ لَقِينَا
وَكَمْ مِنْ مَغْشَرٍ أَلْبُوا عَلَيْنَا
أَتَوْنَا لَا يَرْوُنَ لَهُمْ كِفَاءً
بِكُلِّ مُهْتَدٍ لَيْنِ صَقِيلٍ
لِأَمْرِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ حَتَّى
وَتُنْسَى الْأَلَاتُ وَالْعُزَى وَوَدَّ
فَأَمْسَوْا قَدْ أَقْرُوا وَاطْمَأَنَّنُوا

عِتَاقَ الْخَيْلِ وَالنُّجَبِ الطُّرُوقَا^(١)
يُحِيطُ بِسُورِ حِصْنِهِمْ صُفُوقَا
نَقِيَّ الْقَلْبِ مُضْطَبِّرَا عَزُوقَا^(٢)
وَحِلْمٍ لَمْ يَكُنْ نَزَقًا خَفِيفَا^(٣)
هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رُءُوقَا
وَنَجَعَلْكُمْ لَنَا عَضُدًا وَرِيفَا^(٤)
وَلَا يَكُ أَمْرُنَا رَعِشًا ضَعِيفَا^(٥)
إِلَى الْإِسْلَامِ إِذْعَانًا مُضِيفَا^(٦)
أَأَهْلَكْنَا الثَّلَاةَ أَمْ الطَّرِيفَا؟^(٧)
صَمِيمَ الْجَذْمِ مِنْهُمْ وَالْحَلِيفَا^(٨)
فَجَدَعْنَا الْمَسَامِعَ وَالْأَنُوقَا^(٩)
نَسُوقُهُمْ بِهَا سَوْقًا عَنِيفَا^(١٠)
يَقُومُ الدِّينُ مُغْتَدِلًا حَنِيفَا
وَنَسْلُبُهَا الْقَلَائِدَ وَالشُّنُوقَا^(١١) (١/٣٤٦)
وَمَنْ لَا يَمْتَنِعَ يَقْبَلُ خُسُوقَا^(١٢) [١٠١٠]

[١٠١٠] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/٣٩٥-٣٩٦) عن ابن إسحاق.

(١) النُّجَبُ: جمع نجيب، وهو الغنيق الكريم.

(٢) عَزُوق، أي: صابر.

(٣) نَزَقُ: كثير الطيش والخفة.

(٤) الرِّيفُ: المواضع المخصبة التي على المياه، وقد تقدم.

(٥) رَعِشَ هنا: متقلب غير ثابت.

(٦) الإِذْعَانُ: الدُّلُّ مُضِيفًا. معناه: مُشْفِقٌ خَائِفٌ. يُقَالُ: أَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ: إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ وَخَافَ.

(٧) الثَّلَاةُ: المال القديم، والطَّرِيفُ: المال المحدث.

(٨) وَأَلْبُوا عَلَيْنَا أَي: جَمَعُوا عَلَيْنَا، وَالْجَذْمُ: الْأَضْلُ.

(٩) جَدَعْنَا أَي: قَطَعْنَا، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَنُوفِ، وَيُقَالُ: فِي الْمَسَامِعِ صَلَمْنَا؛ فَلَمَّا جَمَعَهُمَا أَعْمَلَ فِيهِمَا فِعْلًا وَاحِدًا.

(١٠) لَيْنٌ أَي: لَيِّنٌ مُخَفَّفٌ؛ كَمَا يُقَالُ: هَيِّنْ وَهَيَّنْ وَمَيِّتْ وَمَيِّتْ، وَعَنِيفٌ: لَيْسَ فِيهِ رَفَقٌ.

(١١) الشُّنُوقُ: جمع شَنْفٍ وهو القُرْطُ الذي يكون في الْأَذْنِ.

(١٢) الْخُسُوفُ: الدُّلُّ. وينظر: البداية والنهاية (٤/٣٩٥، ٣٩٦).

كلمة لكنانة بن عبد ياليل يجيب فيها كعب بن مالك

فأجابه كنانة بن عبد ياليل بن عمرو بن عمرو بن عُمَيْر، فقال [من الطويل]:

مَنْ كَانَ يَبْغِيَنَا يُرِيدُ قِتَالَنَا
وَجَدْنَا بِهَا الْأَبَاءَ مِنْ قَبْلِ مَا تَرَى
وَقَدْ جَرَيْنَا قَبْلَ عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ
وَقَدْ عَلِمْتَ إِنْ قَالَتِ الْحَقُّ أَنَّنَا
نُقُومُهَا حَتَّى يَلِينَنَّ شَرِيصُهَا^(١)
عَلَيْنَا دِلَاصٌ مِنْ ثَرَاثٍ مُحَرَّقٍ
نُرْفُهَا عَنَّا بِبَيْضِ صَوَارِمٍ
فَلِئَا يَدَارِ مَغْلَمٍ لَا تَرِيْمُهَا^(٢)
وَكَاثَتْ لَنَا أَطْوَاؤُهَا وَكُرُومُهَا^(٣)
فَأَخْبَرَهَا دُو رَأْيِهَا وَحَلِيمُهَا
إِذَا مَا أَبَتْ صُغُرُ الْخُدُودِ^(٤) نَقِيمُهَا
وَيُعْرِفُ لِلْحَقِّ الْمُبِينِ ظُلُومُهَا
كَلُونِ السَّمَاءِ زَيْنَتُهَا نُجُومُهَا^(٥)
إِذَا جُرَدَتْ فِي غَمْرَةٍ لَا تَشِيْمُهَا^(٦) [١٠١١]

أبيات لشداد بن عارض الجشمي

قال ابن إسحاق: وَقَالَ شَدَّادُ بْنُ عَارِضِ الْجُشَمِيِّ فِي مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الطائف [من البسيط]:

لَا تَنْصُرُوا اللَّاتَ إِنْ اللَّهَ مُهْلِكُهَا
وَكَيْفَ يُنْصَرُ مَنْ هُوَ لَيْسَ يَنْتَصِرُ؟!

[١٠١١] ينظر «البداية والنهاية» لابن كثير (٣٩٦/٤) وكنانة بن عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي، قد وفد على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف فأسلم معهم، قاله موسى بن عقبة وأبو إسحاق وأبو عمر بن عبد البر وابن الأثير وغير واحد، وزعم المدائني أنه لم يسلم بل صار إلى بلاد الروم فتنصر ومات بها.

قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٤٩٦/٥): ويقوي كلام المدائني ما حكاه ابن عبد البر في ترجمة حنظلة بن أبي عامر الراهب أن أبا عامر لما أقام بأرض الروم مرغماً للمسلمين وتنصر فمات عند هرقل فاخصم في ميراثه علقمة بن علاثة العامري وكنانة بن عبد ياليل الثقفي إلى هرقل فدفعه لكنانة لكونه من أهل المدر كأبي عامر.

- (١) فَلِئَا يَدَارِ مَغْلَمٍ لَا تَرِيْمُهَا، أي: يَدَارِ مشهورة. ولا تَرِيْمُهَا، أي: لا تَبْرَحُ منها ولا تَزُولُ.
(٢) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو ذَرٍّ الْخَشَنِيُّ: أَطْوَاؤُهَا: جَمْعُ طَوِيٍّ وَهِيَ: الْبُتْرُ، وَمَنْ رَوَاهُ أَطْوَاؤُهَا بِالْدَّالِ فَيَغْنِي بِهَا: الْجِبَالُ، وَاجْدُهَا: طَوْدٌ.
(٣) صُغُرُ الْخُدُودِ: هِيَ الْمَائِلَةُ إِلَى جِهَةٍ تَكْبِيرًا وَغُنْجًا.
(٤) شَرِيصُهَا أَي: شَدِيدُهَا.
(٥) دِلَاصٌ أَي: دُرُوعٌ لَيِّنَةٌ، وَمُحَرَّقٌ هُنَا: هُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدِ الْمَلِكُ، قِيلَ لَهُ ذَلِكَ؛ لِتَحْرِيقِهِ بَنِي تَمِيمٍ، وَيُقَالُ: هُوَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ حَرَّقَ مِنَ الْعَرَبِ بِالثَّارِ.
(٦) لَا تَشِيْمُهَا أَي: لَا تُغْمِدُهَا. يُقَالُ: شِمْتُ السَّيْفَ: إِذَا أَغْمَدْتُهُ، وَشِمْتُهُ: إِذَا سَلَلْتُهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَيَنْظُرُ: الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ (٣٩٦/٤).

إِنَّ الَّتِي حُرِّقَتْ بِالسُّدِّ فَاشْتَعَلَتْ
إِنَّ الرُّسُولَ مَتَى يَنْزِلَ بِلَادَكُمْ

وَلَمْ تُقَاتِلْ لَدَى أَحْجَارِهَا هَذَرٌ^(١) [١٠١٢]
يَظْعَنُ وَلَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا بَشَرٌ^(٢)

طريق رسول الله

قال ابن إسحاق: فَسَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَخْلَةِ الْيَمَانِيَةِ، ثُمَّ عَلَى قُرْنٍ، ثُمَّ عَلَى الْمَلَيْحِ، ثُمَّ عَلَى بَحْرَةِ الرُّغَاءِ مِنْ لَيْلَةٍ، فَابْتَنَى بِهَا مَسْجِداً فَصَلَّى فِيهِ [١٠١٣].

أول دم أقاد به رسول الله

قال ابن إسحاق: فحدثني عمرو بن شعيب أنه أقاد يومئذٍ بِبُحْرَةِ الرُّغَاءِ حِينَ نَزَلَهَا بدم، وَهُوَ أَوَّلُ دَمٍ أُقِيدَ بِهِ فِي الْإِسْلَامِ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ هَذِيلٍ، فَقَتَلَهُ بِهِ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِلَيْلَةٍ - بِحَضْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ فَهَدِمَ [١٠١٤].

رسول الله يأمر بإخراجه حائط لرجل من ثقيف

ثُمَّ سَلَكَ فِي طَرِيقٍ يُقَالُ لَهَا الضِّيْقَةُ، فَلَمَّا تَوَجَّهَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، سَأَلَ عَنْ اسْمِهَا، فَقَالَ: «مَا اسْمُ هَٰذِهِ الطَّرِيقِ؟» فَقِيلَ لَهُ: الضِّيْقَةُ. فَقَالَ: «بَلْ هِيَ الْيُسْرَى» ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا عَلَى نَخْبٍ حَتَّى نَزَلَ تَحْتَ سِدْرَةٍ يُقَالُ لَهَا الصَّادِرَةُ، قَرِيباً مِنْ مَالِ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنْ تَخْرُجَ، وَإِنَّمَا أَنْ تُحَرِّبَ عَلَيْكَ حَائِطُكَ» فَأَبَى أَنْ يَخْرُجَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِخْرَاجِهِ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَ قَرِيباً مِنَ الطَّائِفِ فَضَرَبَ بِهِ عَسْكَرُهُ، فَقُتِلَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالنَّبْلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَسْكَرَ افْتَرَبَ مِنْ حَائِطِ الطَّائِفِ،

[١٠١٢] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٩٧-٣٩٦/٤).

[١٠١٣] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٨٣/٣) من طريق ابن إسحاق.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٩٧/٤).

[١٠١٤] إسناده ضعيف لإرساله.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٨٣/٣) من طريق ابن إسحاق به.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٩٧/٤) عن ابن إسحاق به.

وأخرجه البيهقي من «دلائل النبوة» (١٥٦-١٥٧/٥) من طريق موسى بن عقبة عن الزهري به مراسلاً

نحوه وأخرجه أيضاً عن عروة مراسلاً.

(١) الْهَذَرُ: الْبَاطِلُ الَّذِي لَا يُؤْخَذُ بِثَأْرِهِ.

(٢) يَظْعَنُ أَي: يَرْحَلُ. وينظر: البداية والنهاية (٣٩٧/٣) وسبل الهدى والرشاد (٣٨٢/٥).

فَكَانَتْ النَّبْلُ تَنَالُهُمْ، وَلَمْ يَقْدِرِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنْ يَدْخُلُوا حَائِطَهُمْ؛ أَغْلَقُوهُ دُونَهُمْ، فَلَمَّا أَصِيبَ أُولَئِكَ النَّفَرُ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالنَّبْلِ وَضَعَ عَسْكَرُهُ عِنْدَ مَنْجِدِهِ الَّذِي بِالطَّائِفِ الْيَوْمَ، فَحَاصَرَهُمْ بِضِعَاءٍ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً.

قال ابن هشام: ويقال: سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً.

قال ابن إسحاق: وَمَعَهُ امْرَأَتَانِ مِنْ نِسَائِهِ إِحْدَاهُمَا أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةٍ فَضْرِبَ لَهَا قُبُورَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى بَيْنَ الْقُبُورَيْنِ، ثُمَّ أَقَامَ، فَلَمَّا أَسْلَمَتْ ثَقِيفَ بَنَى عَلَى مُصَلًّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَمَرُو بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ وَهَبٍ بْنُ مُعْتَبٍ بْنِ مَالِكٍ مَسْجِدًا، وَكَانَتْ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ سَارِيَّةً - فِيمَا يَزْعَمُونَ - لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَيْهَا يَوْمًا مِنَ الذَّهْرِ إِلَّا سُمِعَ لَهَا نَقِيضٌ^(١)، فَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا وَتَرَامَوْا بِالنَّبْلِ [١٠١٥].

رسول الله أول من رمى بالمنجنيق في الإسلام

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَرَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَنْجَنِيقِ، حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقٌ بِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلُ مَنْ رَمَى فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَنْجَنِيقِ، رَمَى أَهْلَ الطَّائِفِ [١٠١٦].

[١٠١٥] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٣/٨٣-٨٤). والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/١٥٨) من طريق محمد بن إسحاق.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/٣٩٧).

وينظر «سبل الهدى والرشاد» (٥/٣٨٢-٣٨٣) ومغازي الواقدي (٣/٩٢٥).

[١٠١٦] إسناده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن هشام ثم هو معضل، فشيخ ابن هشام لم يدرك القصة، والحديث أخرجه أبو داود في «المراسيل» (ص - ٢٤٨) رقم (٣٣٥) وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/١٥٩) من طريق سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن مكحول أن النبي ﷺ نصب المجانيق على أهل الطائف، وأخرجه الترمذي (٥/٨٨) كتاب الأدب: باب ما جاء في الأخذ من اللحية، قال: سمعت قتيبة ثنا وكيع بن الجراح عن رجل عن ثور بن يزيد أن النبي ﷺ نصب المنجنيق على أهل الطائف.

قال قتيبة: قلت لو كيع: من هذا قال: صاحبكم عمر بن هارون البلخي.

وهذا الحديث مع إعضاله فقيه عمر بن هارون البلخي، كذبه يحيى وصالح حذرة.

وقد ورد هذا الحديث موصولاً من حديث علي بن أبي طالب، أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/٢٤٤) من طريق عبدالله بن خراش عن العوام بن حوشب عن علي قال: نصب رسول الله ﷺ المنجنيق على أهل الطائف.

قال العقيلي: عبدالله بن خراش: أحاديثه كلها غير محفوظة ولا يتابعه عليها إلا من هو دونه أو =

أهل ثقيف وشأنهم مع أبي سفيان والمغيرة

قال ابن إسحاق: حتى إذا كَانَ يَوْمُ الشَّدْحَةِ، عند جدار الطائفِ دَخَلَ نفرٌ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ تَحْتَ دَبَابَةٍ، ثُمَّ زَحَفُوا بِهَا إِلَى جِدَارِ الطائفِ (ب/٣٤٦) لِيَخْرِقُوهُ، فَأَرْسَلَتْ عَلَيْهِمْ ثَقِيفٌ سَكَّكَ الْحَدِيدُ مُحَمَّامَةً بِالنَّارِ، فَخَرَجُوا مِنْ تَحْتِهَا، فَرَمَتْهُمْ ثَقِيفٌ بِالنَّبْلِ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ رَجَالًا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَطْعِ أَغْنَابِ ثَقِيفٍ، فَوَقَعَ النَّاسُ فِيهَا يَقْطَعُونَ، وَتَقَدَّمَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَالْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى الطائفِ فَتَأَذَّيَا ثَقِيفًا أَنَّ أَمْنُونًا حَتَّى نِكَلَمَكُم، فَأَمْتُوهُمَا، فَدَعَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ لِيُخْرِجَنَّ إِلَيْهِمَا وَهُمَا يَخَافَانِ عَلَيْهِنَ السَّبَاءَ، فَأَبَيْنَ، مِنْهُنَّ أَمْتَةُ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ، كَانَتْ عِنْدَ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، لَهُ مِنْهَا دَاوُدُ بْنُ عُرْوَةَ [١٠١٧].

قال ابن هشام: وَيُقَالُ: إِنَّ أُمَّ دَاوُدَ مَيْمُونَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ، وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي مَرَّةٍ بِنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَوْلَدَتْ لَهُ دَاوُدَ بْنَ أَبِي مَرَّةٍ.

قال ابن إسحاق: وَالْفَرَّاسِيَّةُ بِنْتُ سُؤَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ، لَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَارِبٍ، وَالْفَقَيْمِيَّةُ أَمِيَّةُ بِنْتُ النَّاسِئِ أُمِّيَّةُ بْنُ قُلْعٍ؛ فَلَمَّا أَبَيْنَ عَلَيْهِمَا قَالَ لَهَا ابْنُ الْأَسْوَدِ بْنُ مَسْعُودٍ: يَا أَبَا سَفْيَانَ وَيَا مَغِيرَةَ، أَلَا أَذْلُكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمَا لَهُ؟ إِنَّ مَالَ بَنِي الْأَسْوَدِ بْنِ مَسْعُودٍ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطائفِ نَازِلًا بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ الْعَقِيقُ، إِنَّهُ لَيْسَ بِالطائفِ مَالٌ أَبْعَدَ رِشَاءً وَلَا أَشَدَّ مُؤْنَةً وَلَا أَبْعَدَ عِمَارَةً مِنْ مَالِ بَنِي الْأَسْوَدِ، وَإِنْ مُحَمَّدًا إِنْ قَطَعَهُ لَمْ يَغْمُرْ أَبَدًا، فَكَلَّمَاهَا فَلْيَأْخُذْهُ لِنَفْسِهِ وَلِيَدْعُهُ اللَّهُ وَالرَّحِمَ، فَإِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مِنَ الْقَرَابَةِ مَا لَا يَجْهَلُ، فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَهُ لِهِمْ.

== مثله، وأُسند عن البخاري قال: عبدالله بن خراش عن العوام بن حوشب منكر الحديث.

وأخرجهم البيهقي (٨٤/٩) من طريق هشام بن سعد عن يزيد بن أسلم عن أبيه عن أبي عبيدة بن الجراح أن رسول الله ﷺ حاصر أهل الطائف ونصب عليهم المنجنيق سبعة عشر يوماً. قال أبو قلابة: وكان يُنكر عليه هذا الحديث أي على هشام بن سعد. قال البيهقي: فكأنه كان ينكر عليه وصل إسناده ويحتمل أنه أنكر رميهم يومئذٍ بالمجانيق. وقد ورد ما يعارض ذلك وإن كان مرسلًا.

فأخرج أبو داود في المراسيل (ص - ٢٤٨) رقم (٣٣٦) عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: حاصرهم رسول الله ﷺ شهرًا [يعني أهل الطائف] قلت: أبلغك أنه رماههم بالمجانيق؟ فأنكر ذلك وقال: ما يعرف هذا.

[١٠١٧] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٨٤/٣) عن ابن إسحاق.

وانظر رواية ابن إسحاق عن عمر بن شعيب، وقد تقدّم تخريجها.

وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَهُوَ مُحَاصِرٌ ثَقِيفًا: «يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَهْدَيْتُ لِي قَعْبَةً^(١) مَمْلُوءَةً زُبْدًا فَتَقَرَّهَا دِيكَ فَهَرَّاقَ مَا فِيهَا» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَظُنُّ أَنْ تَدْرِكَ مِنْهُمْ يَوْمَكَ هَذَا مَا تُرِيدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا لَا أَرَى ذَلِكَ» [١٠١٨].

ثم إن خُوَيْلَةَ ابنة حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية وهي امرأة عُثْمَانَ بن مَظْعُون، قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ الطَّائِفَ حُلِيَّ بَادِيَةِ ابْنَةِ غَيْلَانَ بن سَلَمَةَ، أَوْ حُلِيَّ الْفَارِغَةَ بنت عَقِيل، وكانتا مِنْ أَهْلِ نِسَاءِ ثَقِيف، فَذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «وَأِنْ كَانَ لَمْ يُؤْذَنْ لِي فِي ثَقِيفٍ يَا خُوَيْلَةَ» فَخَرَجْتُ خُوَيْلَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرِ بن الخطاب، فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَدِيثُ حَدَّثْتَنِيهِ خُوَيْلَةَ، رَعِمْتَ أَنْكَ قُلْتَهُ؟ قَالَ: «قَدْ قُلْتُهُ» قَالَ: أَوْ مَا إِذْنُ لَكَ فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ «لَا» قَالَ: أَفَلَا أُوْذِنَ بِالرَّحِيلِ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: فَأُذِنَ عَمْرٌ بِالرَّحِيلِ، فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ النَّاسُ نَادَى سَعِيدُ بن عُبَيْدِ بن أُسَيْدِ بن أَبِي عَمْرٍو بن عِلَاجٍ: أَلَا إِنَّ الْحَيَّ مَقِيمٌ، قَالَ: يَقُولُ عَيْنَةُ بن حصن: أَجَلُ وَاللَّهِ، مَجْدَةٌ كِرَامًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: قَاتِلْكَ اللَّهُ يَا عَيْنَةُ!! أَتَمْدَحُ الْمَشْرِكِينَ بِالْإِمْتِنَاعِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ جِئْتُ تَنْصُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا جِئْتُ لِأَقَاتِلَ ثَقِيفًا مَعَكُمْ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَفْتَحَ مُحَمَّدُ الطَّائِفَ فَأَصِيبَ مِنْ ثَقِيفٍ جَارِيَةٌ أَنْطِثَهَا لِعَلَّهَا تَلِدُ لِي رَجُلًا، فَإِنْ ثَقِيفًا قَوْمٌ مُنَافِرُونَ.

وَنَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي إِقَامَتِهِ، مِمَّنْ كَانَ مُحَاصِرًا بِالطَّائِفِ عَبِيدًا، فَأَسْلَمُوا، فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١٠١٩].

قال ابن إسحاق: وحدثني مَنْ لَا أَتُهُمْ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٢٤٧/١) بن مُكْدَمٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيف، قَالُوا: لَمَّا أَسْلَمَ أَهْلُ الطَّائِفِ تَكَلَّمَ نَفَرٌ مِنْهُمْ فِي أَوْلَئِكَ الْعَبِيدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، أُولَئِكَ عَتَقَاءُ اللَّهِ» وَكَانَ مِمَّنْ تَكَلَّمَ فِيهِمْ الْحَرْتُ بن كَلْدَةَ [١٠٢٠].

[١٠١٨] أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١٦٩/٥) والطبري في «تاريخه» (٨٥٨٤/٣) كلاهما من طريق محمد بن إسحاق به.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤٠١/٤) والصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (٣٨٧/٥).

[١٠١٩] أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١٦٩-١٧٠/٥) من طريق ابن إسحاق.

وينظر «الإصابة» (١١٦-١١٧).

[١٠٢٠] إسناده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق ورجال ثَقِيف، وكذلك عبد الله بن مَكْدَم.

(١) الْقَعْبَةُ: الْقَدَحُ، وَأَنْتَ هُنَا عَلَى مَعْنَى الصُّحْفَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا.

قال ابن هشام: وقد سمي ابن إسحاق مَنْ نَزَلَ من أولئك العبيد.

قال ابن إسحاق: وقد كانت ثقيف أصابت أهلاً لمروان بن قيس الدؤسي، وكان قد أسلم وظاهر رسول الله ﷺ على ثقيف، فزعمت ثقيف - وهو الذي تزعم به ثقيف أنها من قيس - أن رسول الله ﷺ قال لمروان بن قيس: «خُذْ يَا مَرْوَانُ بِأَهْلِكَ أَوَّلَ رَجُلٍ تَلْقَاهُ مِنْ قَيْسٍ» [١٠٢١] فلقي أبي بن مالك النُسَيْرِي فَأَخَذَهُ حَتَّى يُوْدُوا إِلَيْهِ أَهْلَهُ، فقام في ذلك الضحاك بن سفيان الكلابي. فكلّم ثقيفاً حتى أرسلوا أهل مروان وأطلق لهم أبي بن مالك، فقال الضحاك بن سفيان في شيء كان بينه وبين أبي بن مالك [من الطويل]:

أَتَنَسَى بِلَائِي يَا أَبَيَّ بْنَ مَالِكٍ	عَدَاةَ الرَّسُولِ مُعْرِضَ عَنْكَ أَشْوَسُ ^(١)
يَقُودُكَ مَرْوَانُ بْنُ قَيْسٍ بِحَبْلِهِ	ذَلِيلًا كَمَا قِيدَ الذَّلُولِ الْمُخَيَّسُ ^(٢)
فَعَادَتْ عَلَيْكَ مِنْ ثَقِيفٍ عَصَابَةٌ	مَتَى يَأْتِيهِمْ مُسْتَقْبِسُ الشَّرِّ يُقْبِسُوا ^(٣)
فَكَانُوا هُمْ الْمَوْلَى فَعَادَتْ حُلُومُهُمْ	عَلَيْكَ وَقَدْ كَادَتْ بِكَ النَّفْسُ تِنَاسُ ^(٤) [١٠٢٢]

قال ابن هشام «يُقْبِسُوا» عن غير ابن إسحاق

تسمية شهداء يوم الطائف

قال ابن إسحاق: وهذه تسمية من أسْتُشْهِدَ من المسلمين مع رسول الله ﷺ يَوْمَ الطَّائِفِ.

من قريش، ثم من بني أمية بن عبد شمس: سَعِيدُ بن سعيد بن العاص بن أمية، وعُرْطَةُ بن جَنَاب حليف لهم من الأسد بن الغوث.

قال ابن هشام: ويقال ابن حُباب.

= وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١٥٨-١٥٩/٥) من طريق ابن إسحاق عن أبي إسحاق بن عبد الله بن المكدّم الثقفي.

[١٠٢١] ينظر «الإصابة» (٦٦-٦٧).

[١٠٢٢] ينظر «الإصابة» (٦٦-٦٧).

(١) البلاء هنا: النعمة. والأشْوَسُ الذي يُغْرَضُ بِنَظَرِهِ إِلَى جَهَةِ أُخْرَى.

(٢) الذَّلُولُ: المُرْتَاضُ. والمُخَيَّسُ: المَذْلُولُ.

(٣) مُسْتَقْبِسُ الشَّرِّ: طَائِفُهُ.

(٤) الْحُلُومُ: الْقُفُولُ. البيت الأول في جمهرة اللغة بلا نسبة، ينظر: جمهرة اللغة ص (٨٣٣).

قال ابن إسحاق: ومن بني تَيْم بن مُرَّة: عبد الله بن أبي بكر الصديق رُمِيَ بِهِمْ فَمَاتَ مِنْهُ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ومن بني مَخْزُوم: عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، من رَمِيَةِ رُمِيَّهَا يَوْمَئِذٍ.

ومن بني عَدِيٍّ بن كعب: عبد الله بن عامر بن ربيعة، حليف لهم.

ومن بني سَهْم بن عَمْرٍو: السائبُ بْنُ الْحَرِثِ بن قيس بن عديٍّ، وأخوه عبد الله بن الحرث.

ومن بني سعد بن لَيْث: جُلَيْحَةُ^(١) بن عبد الله.

واستشهد من الأنصار: من بني سلمة: ثَابِتُ بن الجَدْع، ومن بني مازن بن النجار: الحرثُ بن سَهْل بن أبي صَعَصَعَة، ومن بني ساعدة: المنذرُ بن عبد الله، وَمِنْ الْأَوْسِ: رُقَيْمُ بْنُ ثَابِت بن ثَعْلَبَة بن زيد بن لَوْذَان بن معاوية.

فَجَمِيعٌ مَنِ اسْتُشْهِدَ بِالطَّائِفِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا: سبعةٌ من قريش، وأربعةٌ من الأنصار، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْث [١٠٢٣].

كلمة لبجير بن زهير في حنين والطائف

فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّائِفِ بَعْدَ الْقِتَالِ وَالْحَصَارِ قَالَ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ يَذْكُرُ حُتَيْنًا وَالطَّائِفَ [من الكامل]:

كَانَتْ عُلَاةٌ يَوْمَ بَطْنِ حُتَيْنٍ	وَعَدَاةٌ أَوْطَاسٍ وَيَوْمَ الْأُبْرَقِ ^(٢)
جَمَعَتْ بِإِغْوَاءٍ هَوَازُنْ جَمْعَهَا	فَتَبَدَّدُوا كَالطَّائِرِ الْمُتَمَرِّقِ ^(٣)
لَمْ يَمْنَعُوا مِنَّا مَقَامًا وَاحِدًا	إِلَّا جَدَّازَهُمْ وَيَبْطُنَ الْخَنْدَقِ
وَلَقَدْ تَعَرَّضْنَا لِكَيْمَا يَخْرُجُوا	فَتَحَصَّصُوا مِنَّا بِبَابٍ مُغْلَقِ

[١٠٢٣] ينظر «تاريخ الطبري» (٣/ ٨٥) و«البداية والنهاية» (٤/ ٤٠٢).

(١) قال الشيخ أبو ذر الخشني: حُلَيْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: يُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِيهِمَا جَمِيعًا: وَيُرْوَى أَيْضًا جُلَيْحَةُ بِالْجِيمِ فِي الْأَوَّلِ وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي الثَّانِي، وَهَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَهُوَ مَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ.

(٢) قال الخشني: الْعُلَاةُ: مِنَ الْعَلَلِ وَهُوَ الشَّرْبُ بَعْدَ الشَّرْبِ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا مَعْنَى التَّكَرُّارِ. وَحُتَيْنٌ: تَضْغِيرُ حُتَيْنٍ. وَأَوْطَاسٍ: مَوْضِعٌ؛ وَأَصْلُهُ الْجَبَلُ الَّذِي فِيهِ الْوَأْنُ مِنَ الْجَارَةِ وَالرَّمْلِ.

(٣) بِإِغْوَاءٍ: هُوَ مِنَ الْقِيِّ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الرُّشْدِ.

تَزْتَدُ حَسْرَاتًا إِلَى رَجْرَاجَةٍ شَهْبَاءَ تَلْمَعُ بِالْمَنَائَا فَيَلْقَى (١)
 مَلْمُومَةٍ خَضْرَاءَ لَوْ قَدُّوا بِهَا حِضْنًا لَظَلَّ كَأَنَّهُ لَمْ يُخْلَقِ (٢)
 مَشَى الضَّرَاءَ عَلَى الْهَرَّاسِ كَأَنَّكَ قُدْرُ تَفَرَّقُ فِي الْقِيَادِ وَتَلْتَقِي (٣)
 فِي كُلِّ سَابِغَةٍ إِذَا مَا اسْتَحْصَنْتَ كَالْتَهْيِ هَبَّتْ رِيحُهُ الْمُتَرَقِّقِ (٤)
 جُدْلٌ تَمَسُّ فُضُولُهُنَّ نِعَالَنَا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ وَآلِ مُحَرِّقِ [١٠٢٤] (٥)

أَمْرُ أَمْوَالِ هَوَازِنَ وَسَبَائِيهَا (٢٤٧/ب) وَعَطَايَا الْمُؤَلَّفَةِ

قُلُوبُهُمْ مِنْهَا، وَإِنْعَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا

ثم خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْصَرَفَ عَنِ الطَائِفِ عَلَى دُخَانٍ حَتَّى نَزَلَ الْجِعْفَرَانَةَ فِيمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ، وَمَعَهُ مِنْ هَوَازِنِ سَنِيٍّ كَثِيرٍ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَوْمَ ظَعْنٍ عَنْ ثَقِيفٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْغُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ، اهْدِ ثَقِيفًا وَائْتِ بِهِمْ» [١٠٢٥].

ثم أتاه وَقَدْ هَوَازِنَ بِالْجِعْفَرَانَةِ، وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ سَنِيٍّ هَوَازِنِ سِتَّةَ آلَافٍ مِنَ الدَّزَارِيِّ وَالنَّسَاءِ، وَمِنْ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ مَا لَا يُدْرَى مَا عِدَّتُهُ [١٠٢٦].

[١٠٢٤] ينظر «البداية والنهاية» (٤٠٣/٤). وأسد الغابة (١/٣٥٢) و«الاستيعاب» (١/١٤٩). وقال ابن الأثير: أخرجه الثلاثة. وينظر «سبل الهدى والرشاد» (٥/٤٠٧).

[١٠٢٥] أخرجه الترمذي (٥/٧٢٩) كتاب المناقب: باب مناقب في ثقيف وبني حنيفة - حديث (٣٩٤٢) وأحمد (٣/٣٤٣) وابن عدي (١/٣١٨) وابن أبي شيبة (٧٠/٥٦٠) من حديث جابر. وأخرجه البيهقي (٥/١٦٩) عن عروة بن الزبير مرسلًا.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/٤٠٤). [١٠٢٦] أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥/١٧١) والطبري في «تاريخه» (٣/٨٦) من طريق ابن إسحاق.

(١) حَسْرَاتًا: يعني الذين أُغْوُوا مِنَّا مِنَ الْحَسِيرِ وَهُوَ الْمُعْيِي، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحَسْرَى هُنَا: الَّذِينَ لَا دُرُوعَ عَلَيْهِمْ. الرَجْرَاجَةُ: الْكَتِيَّةُ الَّتِي يَمُوجُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. الْفَيْلَقُ: الْجَيْشُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ.

(٢) مَلْمُومَةٌ: مُجْتَمِعَةٌ، وَخَضْرَاءُ: يَعْنِي مِنْ لَوْنِ السَّلَاحِ.

(٣) وَالضَّرَاءُ هُنَا: الْأَسْوَدُ الضَّارِيَّةُ، وَالْهَرَّاسُ: ثَبَاتٌ لَهُ شَوْكٌ. كَأَنَّكَ قُدْرُ: مَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ فَيَعْنِي: خَيْلًا تَجْعَلُ أَرْجُلَهَا فِي مَوَاضِعِ أَيْدِيهَا إِذَا مَشَتْ. وَمَنْ رَوَاهُ: قُدْرُ بِالْفَاءِ فَيُرِيدُ بِهِ الْوَعُولَ، وَاحِدُهَا قَايِرٌ، هَكَذَا قَالَ الشَّيْخُ أَبُو ذَرِّ الْخَسْنِيِّ.

(٤) السَّابِغَةُ: الدَّرْعُ الْكَامِلَةُ. وَالتَّهْيِ: الْقَدِيرُ مِنَ الْمَاءِ، وَالْمُتَرَقِّقُ: الْمُتَحَرِّكُ.

(٥) جُدْلٌ: هُوَ جَمْعُ جَذَلَاءَ، وَهِيَ الدَّرْعُ الْجَيِّدَةُ النَّسَجِ. وَفُضُولُهُنَّ: مَا انْجَرَّ مِنْهُنَّ. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةُ وَالنَّهْيَةُ (٤/٤٠٣).

قال ابن إسحاق: فحدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، أن وفد هوازن أتوا رسول الله ﷺ، وقد أسلموا، فقالوا: يا رسول الله، إنا أضل وعشيرة، وقد أصابتنا من البلاء ما لم يخف عليك، فامنن علينا من الله عليك، قال: وقام رجل من هوازن، ثم أحد بني سعد بن بكر يقال له زهير، يكتي أبا صرد، فقال: يا رسول الله، إني في الحظائر^(١) عمائك وخالاتك وخواضنك^(٢) اللاتي كن يكفلنك، ولو أنا ملحننا^(٣) للحرث بن أبي شمر^(٤) أو للنعمان بن المنذر^(٥)، ثم نزل منا بمثل الذي نزلت به، رجونا عطفه وعائدته^(٦) علينا، وأنت خير المكفولين.

قال ابن هشام: ويروى: ولو أنا ملحننا الحرث بن أبي شمر أو النعمان بن المنذر.

رسول الله ﷺ يرد على هوازن السبايا

قال ابن إسحاق: فحدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، قال: فقال رسول الله ﷺ: «أبناؤكم ونسأؤكم أحب إليكم أم أموالكم؟» فقالوا: يا رسول الله، خيرتنا بين أموالنا وأحسابنا، بل ترد إلينا نساءنا وأبنائنا، فهو أحب إلينا، فقال لهم: «أما ما كان لي وليني عبد المطلب فهو لكم، وإذا ما أنا صليت الظهر بالناس فقوموا فقولوا إنا نستشفع برسول الله ﷺ إلى المسلمين وبالمسلمين إلى رسول الله ﷺ في أبنائنا ونسائنا فسأعطيكُم عند ذلك وأسأل لكم».

المهاجرون والأنصار يردون السبايا

فلما صلى رسول الله ﷺ بالناس الظهر قاموا فتكلموا بالذي أمرهم به رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أما ما كان لي وليني عبد المطلب فهو لكم» فقال المهاجرون: وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ، وقالت الأنصار: وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ، فقال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم، فلا، وقال عيينة بن حصن: أما أنا وبنو فزارة، فلا، وقال

= وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤٠٤/٤) من طريق ابن إسحاق.

- (١) الحظائر: جمع حظيرة وهي الرُزْب الذي يُصنع للإبل والعَنَم ليكفها. وكان الشَّيْء في حظائر يشلها.
- (٢) خواضنك يعني: التي أَرْضَعَت اللَّيْءَ عَلَيْهِ السَّلَام وَحَضَّتْهُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ مِنْ هِوَالِزٍ وَكَانَتْ ظُفْرًا لَهُ.
- (٣) ولو أنا ملحننا للحارث، أي: أَرْضَعْنَا. وَالْمِلْحُ بِالرُّضَاعِ.
- (٤) الحارث بن أبي شير: ملك الشام من العرب.
- (٥) النعمان بن المنذر: ملك العراق من العرب.
- (٦) عائدته: فضله.

عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ: أَمَا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ، فَلَا، فَقَالَتْ بَنُو سُلَيْمٍ: بَلَى، مَا كَانَ لَنَا فَهْوٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: يَقُولُ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ: وَهَتُّمُونِي ^(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا مَنْ تَمَسَكَ مِنْكُمْ بِحَقِّهِ مِنْ هَذَا السَّنْبِي، فَلَهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ سِتٌّ فَرَائِضٌ مِنْ أَوَّلِ سَنبِي أَصِيْبُهُ» فَرَدُّوا إِلَى النَّاسِ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ [١٠٢٧].

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي أَبُو وَجْزَةَ يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدِ السَّعْدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا: رَيْطَةُ بِنْتُ هِلَالِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ نَاصِرَةَ ^(٢) بِنْتُ قُصَيَّةَ بْنِ نَصْرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، وَأَعْطَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ بِنْتُ حَيَّانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَيَّانَ، وَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَارِيَةً قَوَّهَبَهَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ابْنِهِ [١٠٢٨].

قال ابن إسحاق: فَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، قَالَ: بَعَثْتُ بِهَا إِلَى أَخَوَالِي مِنْ بَنِي جُمَحٍ لِيُضِلُّوْهَا لِي مِنْهَا وَيُهَيِّئُوْهَا حَتَّى (١٠٢٩/أ) أُطَوَّفَ بِالْبَيْتِ. ثُمَّ أَتَيْهِمْ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَصِيبَهَا إِذَا رَجَعْتُ إِلَيْهَا، قَالَ: فَخَرَجْتَ مِنَ الْمَسْجِدِ - حِينَ فَرَعْتَ - فَإِذَا النَّاسُ يَسْتَدُونُ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: رَدَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقُلْتُ: تِلْكَمُ صَاحِبَتُكُمْ فِي بَنِي جُمَحٍ فَأَذْهَبُوا فَخَذُّوْهَا، فَذَهَبُوا إِلَيْهَا فَأَخَذُوْهَا [١٠٢٩].

[١٠٢٧] إسناده حسن

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٦٣/٣) كِتَابُ الْجِهَادِ: بَابُ فِي فِدَاءِ الْأَسِيرِ بِالْمَالِ - حَدِيثُ (٢٦٩٤) وَالنَّسَائِيُّ (٢٦٦٣-٢٦٦٤) كِتَابُ الْهَبَةِ: بَابُ هَبَةِ الْمَشَاعِ - حَدِيثُ (٣٦٩٠) وَأَحْمَدُ (١٨٤/٢)، (٢١٨) وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٢٧٢-٢٧٠/٥) رَقْمُ (٥٣٠٤) وَالطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» (٨٦/٣) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (١٩٥/٥) كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ.

[١٠٢٨] إسناده ضعيف؛ لإعضاله

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (١٩٦/٥) وَالطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» (٨٧/٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ بِهِ.

[١٠٢٩] أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» (٨٨/٣) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (١٩٦-١٩٧/٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ بِهِ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٤٠٦/٤) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ بِهِ.

(١) وَهَتُّمُونِي، مَعْنَاهُ: ضَعُفْتُمُونِي.

(٢) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو ذَرٍّ الْخَضَنِيُّ فِي نَسَبِ رَيْطَةَ: ابْنُ نَاصِرَةَ بْنِ قُصَيَّةَ بْنِ نَضْرٍ: كَذَا وَقَعَ هُنَا بِفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّهَا. وَقُصَيَّةٌ بِالْفَاءِ الْمَضْمُومَةِ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَقَالَ: هُوَ تَصْغِيرُ قُصَاةٍ، وَهُوَ شَبِيهُ الْخَيْطِ الَّذِي يَكُونُ فِي نَوَى الثَّمَرِ.

قال ابن إسحاق: وَأُمَّا عُبَيْنَةُ بْنُ جِصْنٍ فَأَخَذَ عَجُوزاً مِنْ عَجَائِزِ هِوَاذَنْ وَقَالَ حِينَ أَخَذَهَا: أَرَى عَجُوزاً، إِنِّي لِأَحْسَبُ لَهَا فِي الْحَيِّ نَسَباً، وَعَسَى أَنْ يَعْظُمَ فِدَاؤُهَا، فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، السَّبَابَا بَسْتُ فَرَانِضَ أَبِي أَنْ يَرُدَّهَا، فَقَالَ لَهُ زَهِيرُ أَبُو صُرَدٍ: خُذْهَا عَنْكَ، فَوَاللَّهِ مَا قُوَّهَا بِبَارِدٍ، وَلَا تَذِيهَهَا بِنَاهِدٍ، وَلَا بَطْنُهَا بِوَالِدٍ، وَلَا رَوْجُهَا بِوَاجِدٍ^(١)، وَلَا دَرُّهَا بِمَاكِدٍ^(٢) قَرَدَهَا بَسْتُ فَرَانِضَ حِينَ قَالَ لَهُ زَهِيرُ مَا قَالَ، فَرَعَمُوا أَنْ عُبَيْنَةَ لَقِيَ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا أَخَذْتَهَا بِيَضَاءِ غَرِيرَةٍ^(٣) وَلَا نَصَفَا^(٤) وَثِيرَةٍ^(٥). [١٠٣٠].

إسلام مالك بن عوف النصرى ومقاتله في ذلك

وقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لوفد هِوَاذَنْ وَسَأَلَهُمْ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ، مَا فَعَلَ؟ فَقَالُوا: هُوَ بِالطَّائِفِ مَعَ ثَقِيفٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «أَخْبِرُوا مَا لَكَ أَنَّهُ إِنْ أَتَانِي مُسْلِمًا رَدَدْتُ إِلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ» فَأَتَى مَالِكُ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّائِفِ، وَقَدْ كَانَ مَالِكُ خَافَ ثَقِيفاً عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ مَا قَالَ فَيَحْبِسُوهُ، فَأَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَهَيَّئَتْ لَهُ، وَأَمَرَ بِفَرَسٍ لَهُ فَأَتَى بِهِ إِلَى الطَّائِفِ، فَخَرَجَ لَيْلاً، فَجَلَسَ عَلَى فَرَسِهِ فَرَكَّضَهُ حَتَّى أَتَى رَاحِلَتَهُ حَيْثُ أَمَرَ بِهَا أَنْ تُحْبَسَ، فَرَكَبَهَا، فَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَذْرَكَهُ بِـ«الْجُفْرَانَةِ»، أَوْ بِـ«مَكَّةَ»، فَرَدَّ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَأَعْطَاهُ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَسْلَمَ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ، فَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ حِينَ أَسْلَمَ [من الكامل]:

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ بِمِثْلِ مُحَمَّدٍ
أَوْفَى وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ إِذَا اجْتَدِي وَمَتَى تَشَأْ يُخْبِرَكَ عَمَّا فِي عَدِي^(٦)

[١٠٣٠] ينظر «تاريخ الطبري» (٨٨/٣) و«البداية والنهاية» (٤٠٧/٤).

وله شاهد مرسل عن عروة.

أخرجه البيهقي (١٩٣/٥).

(١) وَلَا رَوْجُهَا بِوَاجِدٍ: هُوَ مِنَ الْوَجْدِ وَهُوَ: الْحُزْنُ أَيْ: لَا يَخْزَنُ زَوْجُهَا عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ.

(٢) وَلَا دَرُّهَا بِمَاكِدٍ: أَصْلُ الدَّرِّ: اللَّبَنُ، وَالْمَاكِدُ: الْغَزِيرُ هُنَا.

(٣) الْغَرِيرَةُ: الصَّغِيرَةُ الْغَافِلَةُ.

(٤) النَّصَفُ: الْمُتَوَسِّطَةُ مِنَ النِّسَاءِ فِي السَّنِّ.

(٥) وَالْوَيْثَرَةُ: الرُّطْبَةُ السَّمِينَةُ، مِنْ قَوْلِكَ: فِرَاشٌ وَثِيرٌ إِذَا كَانَ رَطْبًا.

(٦) الْجَزِيلُ: الْعَطَاءُ الْكَثِيرُ. وَاجْتَدِي، أَيْ: طَلَبْتُ مِنْهُ الْجَدًّا، وَهُوَ الْعَطِيَّةُ.

وَإِذَا الْكَاتِبَةُ عَرَّدَتْ أَنْيَابَهَا بِالسُّمَّهْرِ وَيُضْرَبُ كُلُّ مُهَنَّدٍ (١)
فَكَأَنَّهُ لَيْتَ عَلَى أَشْبَالِهِ وَسَطَ الْهَبَاءَةِ خَادِرٌ فِي مَرْصَدٍ (٢)
فاستعمله رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ، وَتِلْكَ الْقِبَائِلُ ثَمَالَةٌ وَسَلَمَةٌ وَفَهْمٌ،
فَكَانَ يُقَاتِلُ بِهِمْ ثَقِيفًا، لَا يَخْرُجُ لَهُمْ سَرْحٌ إِلَّا أَعَارَ عَلَيْهِ، حَتَّى ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ أَبُو
مُحَجَّنَ بْنِ حَبِيبَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ [مَنْ الْمَدِيدُ]:
هَابَتِ الْأَعْدَاءُ جَانِبَنَا ثُمَّ تَغَرُّوْنَا بِئُوسَ سَلَمَةٍ
وَأَتَانَا مَالِكٌ بِهِمْ نَاقِضًا لِلْعَهْدِ وَالْحُرْمَةِ
وَأَتُونَا فِي مَنَازِلِنَا وَلَقَدْ كُنَّا أُولَى نِقَمَةٍ (٣) [١٠٣١]

قسم في هوازن

قال ابن إسحاق: وَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَدِّ سَبَايَا حُثَيْنٍ إِلَى أَهْلِهَا رَكِبَ، وَاتَّبَعَهُ
النَّاسُ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْسَمَ عَلَيْنَا قِيَانًا مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ، حَتَّى أَلْجُوهُ إِلَى شَجَرَةٍ
فَاخْتَطَفْتُ عَنْهُ رِدَاءَهُ، فَقَالَ: «رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَكُمْ بِعَدِيدِ
شَجَرٍ تَهَامَةٌ نَعْمًا لَقَسَمْتُه عَلَيْكُمْ، ثُمَّ مَا أَلْفَيْتُمُونِي بِخِيَلًا وَلَا جَبَانًا وَلَا كَذُوبًا» ثُمَّ قَامَ إِلَى
جَنْبِ بَعِيرٍ فَأَخَذَ وَبَرَّةً مِنْ سَنَامِهِ (٤) بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ ثُمَّ رَفَعَهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، وَاللَّهِ مَا لِي
مِنْ قِيَانِكُمْ وَلَا هَذِهِ الْوَبَرَةُ إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ؛ فَأَدُّوا الْخِيَاطَ (٥) الْمَخِيطَ
فَإِنَّ الْغُلُولَ يَكُونُ عَلَى أَهْلِهِ عَارًا وَنَارًا وَشَتَارًا (٦) يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
بِكَبَّةٍ مِنْ خِيوطِ شَعِيرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذْتُ (٢٤٨/ب) هَذِهِ الْكَبَّةَ أَعْمَلُ بِهَا بَرْدَعَةً

[١٠٣١] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٣/٨٩-٨٨) والطبراني في «الكبير» (١٩/٣٠٢) رقم (٦٧٣)
والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/١٩٨-١٩٩) كلهم من طريق ابن إسحاق.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/١٨٩) وقال: رجاله ثقات.

- (١) عَرَّدَتْ، أَي: اغْوَجَتْ. وَالسُّمَّهْرِيُّ: الزَّمَاحُ.
- (٢) الْهَبَاءَةُ: الْغَبْرَةُ، وَالْهَبَاءَةُ أَيْضًا: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَالْخَادِرُ: الدَّخِيلُ فِي خِذْرِهِ، وَالْخَذِرُ هُنَا: غَابَةُ
الْأَسَدِ، وَالْمَرْصَدُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْصَدُ مِنْهُ وَيُرْقَبُ. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةُ وَالنَّهْيَةُ (٤/٤١٤).
- (٣) ذَكَرَ السَّهْلِيُّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فِي الْروِضِ، يَنْظُرُ الْروِضُ، الْأَنْفُ (٤/١٦٧).
- (٤) السَّنَامُ: أَغْلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ.
- (٥) فَأَدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ، الْخِيَاطُ هُنَا: الْخَيْطُ، وَالْمَخِيطُ: الْإِبْرَةُ.
- (٦) الشَّتَارُ: أَقْبَحُ الْعَارِ.

بغير لي ذبّر، فقال: «أَمَا نَصِيبِي مِنْهَا فَلَكْ» قال أَمَا إِذْ بَلَغْتَ هَذَا فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا، ثُمَّ طَرَحَهَا مِنْ يَدِهِ [١٠٣٢].

قال ابن هشام: وذكر زيد بن أسلم، عن أبيه، أَنَّ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ دَخَلَ يَوْمَ حُتَيْنَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ ابْنَةِ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَسِيفُهُ مُتَلَطِّحٌ دَمًا، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ قَدْ قَاتَلْتَ، فَمَاذَا أَصَبْتَ مِنْ غَنَائِمِ الْمُشْرِكِينَ؟ فقال: دُونَكَ هَذِهِ الْإِبْرَةُ تَخِيطِينَ بِهَا ثِيَابَكَ،

[١٠٣٢] قلت: ورد من حديث عبادة بن الصامت والعرياض بن سارية وعبد الله بن عمرو بن العاص - حديث عبادة:

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣١٨/٥) وَالنَّسَائِيُّ (١٣١/٧) كِتَابَ قِسْمِ الْفَيْءِ وَابْنُ حِبَانَ (١٦٩٣- موارد) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَدَاوُ الْخِيطَ وَالْمَخِيطَ وَإِيَاكُمْ وَالْغُلُولَ فَإِنَّهُ عَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» هَكَذَا رَوَاهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مُخْتَصَرًا.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣١٦/٥) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ الْكَنْدِيُّ أَنَّهُ جَلَسَ مَعَ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَالْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْكَنْدِيِّ فَتَذَكَّرُوا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِعَبَادَةَ: يَا عَبَادَةُ كَلِمَاتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ كَذَا فِي شَأْنِ الْأَخْمَاسِ، فَقَالَ عَبَادَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغْنَمِ فَلَمَّا سَلِمَ، قَالَ: فَتَنَّاوُلُ وَبِرَّةَ بَيْنَ أَنْفُسِنَا فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ مِنْ غَنَائِمِكُمْ، وَإِنَّهُ لَيْسَ لِي فِيهَا إِلَّا نَصِيبِي مَعَكُمْ إِلَّا الْخُمْسَ وَالْخُمْسَ مُرَدُّدٌ عَلَيْكُمْ فَأَدَاوُ الْخِيطَ وَالْمَخِيطَ وَأَكْبِرْ مِنْ ذَلِكَ وَأَصْغِرْ وَلَا تَغْلُوا فَإِنَّ الْغُلُولَ نَارٌ وَعَارٌ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». الْحَدِيثُ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ.

- وحديث العرياض بن سارية:

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٢٨١٢٧/٤) وَالْبَزَارُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ (٢/٢٩١): كِتَابُ الْجِهَادِ. بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغُلُولِ. حَدِيثُ (١٧٣٤) وَالتَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٨) رَقْمُ (٦٤٩) ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ثَنَا وَهْبُ أَبُو خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ الْعَرِيَّاضِ عَنْ أَبِيهَا «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ الْوَبْرَةَ مِنْ فِيءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ: مَالِي مِنْ هَذَا إِلَّا مِثْلُ مَا لِأَحَدِكُمْ إِلَّا الْخُمْسُ، وَهُوَ مُرَدُّدٌ فِيكُمْ، فَأَدَاوُ الْخِيطَ وَالْمَخِيطَ فَمَا فَوْقَهَا، وَإِيَاكُمْ وَالْغُلُولَ فَإِنَّهُ عَارٌ وَشَنَارٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَارُ وَالتَّبَرَانِيُّ وَفِيهِ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ الْعَرِيَّاضِ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ وَثْقَاهَا وَلَا جَرَجِهَا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

- حديث عبد الله بن عمر:

أَخْرَجَهُ التَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ كَمَا فِي الْمَجْمَعِ (٣٤٢/٥) عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ بِالْجَعْرَانَةِ أَثْنَاءَ حَدِيثٍ: رَدَاوُ الْخِيطَ وَالْمَخِيطَ، فَإِنَّ الْغُلُولَ عَارٌ وَنَارٌ وَشَنَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٩٠٦٩/٢) وَكِتَابُ الْجِهَادِ: بَابُ فِي فِدَاءِ الْأَسِيرِ بِالْمَالِ - حَدِيثُ (٢٦٩٤) وَالنَّسَائِيُّ (٢٦٢-٢٦٣) وَأَحْمَدُ (١٨٤/٢) وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ (٣٣٦-٣٣٧) وَفِي «دَلَالِ النَّبُوَّةِ» (٥/١٩٤-١٩٥) مَطْوَلًا مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مَرْفُوعًا وَفِيهِ: «فَأَدَاوُ الْخِيطَ وَالْمَخِيطَ فَإِنَّ الْغُلُولَ يَكُونُ عَلَى صَاحِبِهِ عَارًا وَنَارًا وَشَنَارًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَأَخْرَجَهُ مَالِكُ (٤٥٨٤٥٧/٢) كِتَابُ الْجِهَادِ: بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغُلُولِ - حَدِيثُ (٢٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ مَرْسَلًا.

قَدَقَعَهَا إِلَيْهَا، فَسَمِعَ مَنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَخَذَ شَيْئاً قَلِيرَدهُ حَتَّى الْخِيَاطِ وَالْمِخِيطِ، فَرَجَعَ عَقِيلٌ فَقَالَ: مَا أَرَى إِبْرَتَكَ إِلَّا قَدْ ذَهَبَتْ، فَأَخَذَهَا فَالْقَاهَا فِي الْغَنَائِمِ [١٠٣٣].

المؤلفة قلوبهم وأعطيتهم

قال ابن إسحاق: وأعطى رسول الله ﷺ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ، وكانوا أشرافاً من أشراف الناس، يتألفُهُمْ ويتألفُ بِهِمْ قَوْمَهُمْ؛ فَأَعْطَى أَبَا سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى ابْنَهُ مَعَاوِيَةَ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى الْحَرثَ بْنَ الْحَرثِ بْنِ كَلْدَةَ أَخَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ مِائَةَ بَعِيرٍ [١٠٣٤].

قال ابن هشام: نُصِيرَ بْنَ الْحَرثِ بْنِ كَلْدَةَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهُ الْحَرثُ أَيْضاً. قال ابن إسحاق: وَأَعْطَى الْحَرثَ بْنَ هِشَامٍ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى سَهِيلَ بْنَ عَمْرٍو مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى حُوَيْطَبَ بْنَ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ أَبِي قَيْسٍ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى الْعَلَاءَ بْنَ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ حَلِيفَ بَنِي زَهْرَةَ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ بْنَ حِضْنٍ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ التَّمِيمِيِّ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى مَالِكََ بْنَ عَوْفٍ النَّضْرِيِّ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى صَفْوَانَ بْنَ أُمِيَةَ مِائَةَ بَعِيرٍ، فَهَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْمُثَنِّينَ، وَأَعْطَى دُونََ الْمِائَةِ رِجَالاً مِنْ قُرَيْشٍ: مِنْهُمْ مَخْرَمَةُ بْنُ نُوفَلٍ الزُّهْرِيُّ، وَعَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ الْجُمَحِيُّ، وَهِشَامُ بْنُ عَمْرٍو أَخُو بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ، لَا أَحْفَظُ مَا أَعْطَاهُمْ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهَا دُونَ الْمِائَةِ، وَأَعْطَى سَعِيدَ بْنَ يَزِيدَ بْنَ عَنَكَةَ بْنَ عَامِرٍ بْنِ مَخْزُومٍ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى السَّهْمِيِّ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ [١٠٣٥].

قال ابن هشام: واسمه عدي بن قيس.

العباس بن مرداس يسخط عطاءه ويعاتب النبي فيه

قال ابن إسحاق: وَأَعْطَى عَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ أَبَاعِرَ فَسَخَطَهَا، فَعَاتَبَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ يِعَاتِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [من المتقارب]: .

[١٠٣٣] إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين ابن هشام وزيد بن أسلم.

وأسلم أيضاً لم يدرك القصة.

[١٠٣٤] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٩٠/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٨٢-١٨٣/٥) كلاهما من طريق ابن إسحاق.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤١٢/٤) من طريق ابن إسحاق.

[١٠٣٥] ينظر المصادر السابقة.

كَانَتْ نَهَابًا تَلَاقِيْئُهَا بِكَرِّي عَلَى الْمُهْرِ فِي الْأَجْرِعِ^(١)
وَلِيَقَاطِي الْقَوْمَ أَنْ يَرْقُدُوا إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ أَهْجَعْ^(٢)
فَأَصْبَحَ نَهْيِي وَنَهْبُ الْعُبَيْدِ بِدَيْنٍ عَيْنِيَّةً وَالْأَقْرِعِ^(٣)
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُذْرِي فَلَمْ أَغْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعْ^(٤)
إِلَّا أَقَائِلَ أُعْطِيَتْهَا عَدِيدَ قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ^(٥)
وَمَا كَانَ حِضْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ شَيْخِي فِي الْمَجْمَعِ^(٦)
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعَ الْيَوْمَ لَا يُزْفَعِ^(٧)

قال ابن هشام: أنشدني يونس النحوي [من المتقارب]:

فَمَا كَانَ حِضْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ
قال ابن إسحاق: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبُوا بِهِ فَاقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ» فَأَعْطَوْهُ حَتَّى رَضِي، فَكَانَ ذَلِكَ قَطْعَ لِسَانِهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١٠٣٦].

قال ابن هشام: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ عَبَّاسَ بْنَ مُرْدَاسٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

[١٠٣٦] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٣/٩٠-٩١) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/١٨٣) من طريق ابن إسحاق.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/٤١٢-٤١٣) من طريق ابن إسحاق.
وينظر «الدرر» (ص ٢٧٩) و«سبل الهدى والرشاد» (٥/٣٩٩).

- (١) كانت: يعني الإبل والمائية، والنهَابُ: جمع نَهَبٍ وهو ما يُنْهَبُ وَيُقْتَمُ، والأَجْرِعُ: المكان السهل.
- (٢) هَجَعَ: هنا بَمَعْنَى: نَامَ.
- (٣) الْعُبَيْدُ: اسمُ فَرَسِ عَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ.
- (٤) ذَا تُذْرِي، أي: ذَا دَفْعٍ مِنْ قَوْلِكَ. دَرَأَهُ: إِذَا دَفَعَهُ.
- (٥) أَقَائِلُ: جَمْعُ أَفِيلٍ، وَهِيَ الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ.
- (٦) قال الشيخ أبو ذر الخشني: يَفُوقَانِ شَيْخِي، يعني: أَبَاهُ عَبَّاسًا، وَمَنْ قَالَ: شَيْخِي قَبَّحِي أَبَاهُ وَجَدَّهُ. وَرَوَاهُ الْكُوفِيُّونَ: يَفُوقَانِ مُرْدَاسَ، وَيَسْتَشْهِدُونَ بِهِ عَلَى تَرْكِ صَرْفٍ مَا يَنْصَرِفُ لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ. وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ يُونُسَ أَشَدَّهُ هَكَذَا، وَيُونُسُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ.
- (٧) تنظر الأبيات أو بعض منها في ديوانه ص (٨٤)، وخزانة الأدب (١/١٤٧، ١٥٣)، والأغاني (١٤/٣٠٨)، ولسان العرب (نهب)، وتاج العروس (نهب)، (عبد)، والإنصاف (٢/٤٩٩)، والدرر (١/١٠٤)، وسمط اللآلي (ص ٣٣)، وشرح التصريح (٢/١١٩)، وشرح المفصل (١/٦٨)، والشعر والشعراء (١/١٠٧، ٣٠٦، ٧٥٢/٢)، والمقاصد النحوية (٤/٣٦٥)، وبلا نسية في سر صناعة الإعراب (٢/٥٤٦)، وشرح الأشموني (٢/٥٤٣)، ولسان العرب (١٠/٣١٦) (فوق)، وتاج العروس (فوق).

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ الْقَائِلُ فَأَضْبَحْ نَهْيِي وَنَهْبُ الْعُبَيْدِ بَيْنَ الْأَقْرَعِ وَعُيَيْنَةَ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمَا وَاحِدٌ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ [يس: ٦٩] [١٠٣٧].

أعطى رسول الله رجلاً من قريش وغيرهم

قال ابن هشام: وَحَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي إِسْنَادٍ لَهُ عَنْ ابْنِ شِهَابِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (٢٤٩/٢) عَتَبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ فَأَعْطَاهُمْ يَوْمَ الْجِعْرَانَةِ مِنْ غَنَائِمِ حُتَيْنٍ.

من بني أمية بن عبد شمس: أبو سفيان بن حرب بن أمية، وطلح بن سفيان بن أمية، وخالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية.

ومن بني عبد الدار بن قصي: شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، وَأَبُو السَّنَائِلِ بْنِ بَعْكُكَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عُمَيْلَةَ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، وَعِكْرَمَةُ [ابن عامر] بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار.

ومن بني مَخْزُومٍ بْنِ يَقْظَةَ: زَهِيرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، وَالْحَرِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، وَخَالِدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، وَهِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، وَسُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ، وَالسَّائِبُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ.

ومن بني عدي بن كعب: مطيع بن الأسود بن حارثة بن نَضْلَةَ، وَأَبُو جَهْمِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ غَانِمٍ.

ومن بني جُمَحَ بْنِ عَمْرٍو: صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، وَأَخِيحَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، وَعُمَيْرُ بْنُ وَهَبِ بْنِ خَلْفٍ.

ومن بني سَهْمٍ: عَدِيُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حَذَافَةَ.

ومن بني عامر بن لؤي: حُوَيْطُبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ، وَهِشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ حُبَيْبٍ.

[١٠٣٧] إسناده ضعيف؛ لإعضاله وجهالة شيخ ابن هشام.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/٤١٣).

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥/١٧٩-١٨٢) عن الزهري مرسلاً.

ومن أَفْئَاءِ الْقَبَائِلِ: من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة: نوفلُ بْنُ معاويةَ بن عُرْوَةَ بن صَخْرَ بن رَزْينَ بن يَغْمَرَ بن ثُقَّاةَ بن عديٍّ بن الدَّيْلِ؛ ومن بني قَيْسٍ، ثم من بني عامر بن صَعْصَعَةَ، ثم من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَةَ: علقمةُ بْنُ عَلَّاتَةَ بْنِ عَوْفِ بن الأَحْوَصِ بن جعفر بن كلاب، وَلَيْدُ بْنُ ربيعةَ بن مالك بن جعفر بن كلاب، ومن بني عامر بن ربيعة: خالدُ بْنُ هُوَذَةَ بْنِ ربيعةَ بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وَحَزْمَلَةُ بن هُوَذَةَ بن ربيعة بن عمرو؛ ومن بني تَصْرَ بن معاوية: مالكُ بن عَوْفِ بن سعيد بن يَزْبُوعَ؛ ومن بني سُلَيْمِ بن منصور: عَبَّاسُ بن مِرْدَاسِ بن أَبِي عامر، أخو بني الحرث بن بُهْثَةَ بن سُلَيْمٍ؛ ومن بني غَطَفَانَ، ثم من بني فَرَازَةَ: عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ بن بدر؛ ومن بني تميم، ثم من بني حَنْظَلَةَ: الْأَقْرَعُ بن حابس بن عِقَال، من بني مجاشع بن دارم [١٠٣٨].

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن الحرث التميمي، أن قاتلاً قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَضْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ وَالْأَقْرَعَ بن حَابِسٍ مائَةَ مائَةٍ، وَتَرَكْتَ جُعَيْلَ بن سُرَاقَةَ الضُّمَيْرِيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَجُعَيْلِ بْنِ سُرَاقَةَ خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ مِثْلَ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ وَالْأَقْرَعَ بْنِ حَابِسٍ، وَلَكِنِّي تَأَلَّفْتُهُمَا لِيُسْلِمَا وَوَكَّلْتُ جُعَيْلَ بْنَ سُرَاقَةَ إِلَى إِسْلَامِهِ» [١٠٣٩].

شأن ذي الخويصرة التميمي

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي أَبُو عبيدة بن محمد بن عَمَّار بن ياسر، عن مِقْسَمِ أَبِي القاسم مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل، قال: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بن كلاب الليثي حَتَّى أَتَيْنَا عبد الله بن عمرو بن العاص، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ مُعَلِّقاً نَعْلَهُ بِيَدِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حِينَ كَلَّمَهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قال: نعم، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخُوَيْرِصَةِ، فَوَقَّفَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلْ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟» فقال: لَمْ أَرَكْ عَدَلْتَ، قَالَ: فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «وَنَحَكَ! إِذَا لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟»

[١٠٣٨] ينظر «البداية والنهاية» (٤/٤١٢-٤١٣) و«سبل الهدى والرشاد» (٥/٣٩٩-٤٠٠).

[١٠٣٩] إسناده ضعيف؛ لإرساله.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٣/٩١) والبيهقي (٥/١٨٣) من طريق ابن إسحاق.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/٤١٤) والصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (٥/٤٠١).

من طريق ابن إسحاق.

فقال عمر بن الخطاب: يا رَسُولَ الله أَلَا أَقْتُلُهُ؟ فقال: «لَا، دَعَهُ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ (٢٤٩/ب) لَهُ شَيْعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ (١) حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ (٢)، يَنْظُرُ فِي النَّضْلِ (٣) فَلَا يُوْجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْقَدْحِ (٤) فَلَا يُوْجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْفُوقِ (٥) فَلَا يُوْجَدُ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْثُ (٦) وَالْدَّمُ» [١٠٤٠].

قال ابن إسحاق: وحدثني محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر، بمثل حديث أبي عبيدة، وسماه ذا الخويصرة [١٠٤١].

قصيدة لحسان في غضبه لعدم عطاء الأنصار:

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن أبيه، بِمِثْلِ ذَلِكَ [١٠٤٢].
قال ابن هشام: وَلَمَّا أُعْطِيَ رَسُولُ الله ﷺ مَا أُعْطِيَ فِي قَرِيشٍ وَقِبَائِلِ الْعَرَبِ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارُ شَيْئاً، قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يِعَاتِبُهُ فِي ذَلِكَ [مِنَ الْبَسِيطِ]: .

[١٠٤٠] أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر مقبول يعني عند المتابعة، وإلا فليس، كما نص على ذلك الحافظ في «مقدمة التقريب».

وينظر التقريب (٤٤٨/٢).

ومقسم مولى عبد الله بن الحارث: صدوق وكان يرسل. وينظر «التقريب» (٢٧٣/٢).
وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٩٢/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٨٦/٥) كلاهما من طريق ابن إسحاق به.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري.

أخرجه البخاري (٣٢٥٣٢٤/٧) كتاب المناقب. حديث (٣٦١٠) ومسلم (٧٤١/٢). كتاب الزكاة: باب ذكر الخوارج وصفاتهم - حديث (١٠٦٤-١٤٣) وابن حبان (٦٧٤١) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤٢٨-٤٢٧/٦).

[١٠٤١] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٩٢/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٨٧/٥) كلاهما من طريق ابن إسحاق.

وينظر الحديث السابق.

[١٠٤٢] ينظر الحديث السابق.

(١) يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ، أَي: يَتَّبِعُونَ أَفْصَاهُ، وَغَمَقَ الشَّيْءُ: بَعُدَ قَعْرُهُ وَهُوَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ.

(٢) الرَّمِيَّةُ: الشَّيْءُ الَّذِي يُرْمَى.

(٣) النَّضْلُ: حَدِيدُ السَّهْمِ.

(٤) الْقَدْحُ: السَّهْمُ.

(٥) الْفُوقُ: طَرَفُ السَّهْمِ الَّذِي يُبَايِثُ الْوَتَرَ.

(٦) الْفَرْثُ: مَا يُوْجَدُ فِي كَرِشِ ذِي الْكَرِشِ.

- زَادَ الْهُمُومَ فَمَاءُ الْعَيْنِ مُنَحْدِرٌ
وَجَدَا يَشْمَاءُ إِذْ شَمَاءُ بَهَكْنَةُ
دَعَا عَنْكَ شَمَاءُ إِذْ كَانَتْ مَوَدَّتْهَا
وَإِثْبَ الرُّسُولَ فَقُلْ: يَا خَيْرَ مُؤْتَمِنٍ
عَلَامٌ تُدْعَى سُلَيْمٌ وَهِيَ نَارِحَةٌ^(٤)
سَمَاهُمُ اللَّهُ أَنْصَاراً بِنَصْرِهِمْ
وَسَارِعُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْتَرَفُوا
وَالنَّاسُ أَلْبَ عَلَيْنَا فِيكَ لَيْسَ لَنَا
نُجَالِدُ النَّاسَ لَا نُبْقِي عَلَى أَحَدٍ
وَلَا تُهْرُ جُنَاءُ الْحَرْبِ نَادَيْنَا
كَمَا رَدَدْنَا بِبَذْرِ دُونَ مَا طَلَبُوا
وَنَحْنُ جُنْدُكَ يَوْمَ الثُّغَفِ مِنْ أَحَدٍ
فَمَا وَئَيْنَا وَمَا حِمْنَا وَمَا خَبَرُوا
- سَحَا إِذَا حَفَلَتْهُ عُبْرَةٌ دَرَزُ^(١)
هَيْفَاءُ لَا دَنْسٌ فِيهَا وَلَا خَوَزُ^(٢)
نَزَرًا وَشَرُّ وَصَالِ الْوَاصِلِ النَّزَرُ^(٣)
لِلْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا عُذِدَ الْبَشَرُ
قُدَّامَ قَوْمٍ هُمْ آوُوا وَهُمْ نَصَرُوا؟
دَيْنَ الْهُدَى وَعَوَانَ الْحَرْبِ تَسْتَعِيرُ^(٥)
لِلنَّائِبَاتِ وَمَا خَامُوا وَمَا ضَجَرُوا^(٦)
إِلَّا السُّيُوفَ وَأَطْرَافَ الْقَتَاوَزِ^(٧)
وَلَا تُضَيِّعُ مَا تُوجِي بِهِ السُّوَرُ
وَنَحْنُ حِينَ تَلْظِي نَارَهَا سَعُرُ^(٨)
أَهْلَ النَّفَاقِ وَفِينَا يَنْزِلُ الظُّفَرُ
إِذْ حَزَبْتَ بَطْرًا أَخْرَابَهَا مُضَرُ^(٩)
مِنَاءِئَارًا وَكُلَّ النَّاسِ قَدْ عَثَرُوا^(١٠) [١٠٤٣]

[١٠٤٣] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/٤١٥).

وينظر «سبل الهدى والرشاد» (٥/٤٠٤)

- (١) السَّحُ: الصَّبُّ، يُقَالُ: سَحَّ الْمَطَرُ إِذَا صَبَّ حَفَلَتْهُ، أَي: جَمَعَتْهُ، وَمِنْهُ الْمَخْفِلُ وَهُوَ مُجْتَمَعُ النَّاسِ، وَعُبْرَةٌ: دَفْعَةٌ، وَدَرَزُ: سَائِلَةٌ.
- (٢) الْوَجْدُ: الْحُزْنُ، وَشَمَاءُ هُنَا: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَيَهَكْنَةُ، أَي: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ. وَهَيْفَاءُ: ضَابِرَةُ الْخَضَرِ. وَلَا دَنْسٌ: تَرَوَى ثَلَاثَ رَوَايَاتٍ: «لَا دَنْسٌ»، وَلَا «دَنْنٌ» وَالْأُولَى مَعْرُوفَةٌ، وَدَنْنٌ: تَطَامِنُ الصَّدْرَ وَغَوْرَهُ، وَدَنْنٌ: مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ، هَكَذَا قَالَ الشَّيْخُ أَبُو ذَرِّ الْحَشَنِيِّ، وَالْخَوَزُ: الضَّغْفُ.
- (٣) النَّزَرُ: الْقَلِيلُ.
- (٤) نَارِحَةٌ: بَعِيدَةٌ.
- (٥) الْحَرْبُ الْعَوَانُ: هِيَ الَّتِي قَوِيلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَتَسْتَعِيرُ، أَي: تَلْتَهِبُ وَتَشْتَعِلُ.
- (٦) اعْتَرَفُوا، أَي: صَبَرُوا، وَمَا خَامُوا، أَي: مَا جَبَّيْنَا. وَمَا ضَجَرُوا، أَي: مَا أَصَابَهُمْ خَرْجٌ وَلَا ضَيْقٌ.
- (٧) وَالنَّاسُ أَلْبَ، أَي: مُجْتَمِعُونَ. وَالْوَزَرُ: الْمَلْجَأُ.
- (٨) لَا تُهْرُ، أَي: لَا تَكْرَهُ. وَالتَّادِي: الْمَجْلِسُ. وَسَعُرُ، أَي: تُوقِدُ الْحَرْبَ وَتَشْعَلُهَا.
- (٩) وَالثُّغَفُ: أَسْفَلُ الْجَبَلِ، وَحَزَبْتَ: جَمَعْتَ وَأَعَانَ بَعْضُهَا بَعْضًا.
- (١٠) مَا وَئَيْنَا، أَي: مَا قَتَرْنَا، وَيَنْظُرُ دِيوانه ص (٢٠٦، ٢٠٧)، وَالْبَدَايَةُ وَالْنَهَايَةُ (٤/٤١٥).

قال ابن هشام: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أُعْطِيَ مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا فِي قَرِيْشٍ وَفِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ وَجَدَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ، حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُمْ الْقَالَةُ، حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقَدْ لَقِيَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَمَّا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْفِيءِ الَّذِي أَصَبْتَ، قَسَمْتَ فِي قَوْمِكَ وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عِظَامًا فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ، قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنَا إِلَّا مِنْ قَوْمِي، قَالَ: «فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الْحَظِيرَةِ»^(١) قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ فَجَمَعَ الْأَنْصَارَ فِي تِلْكَ الْحَظِيرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَرَكْتُهُمْ فَدَخَلُوا، وَجَاءَ آخَرُونَ فَرَدُّهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لَهُ أَنَاهُ سَعْدٌ فَقَالَ: قَدْ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَاتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَمَدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا قَالَهُ^(٢) بَلَّغْتَنِي عَنْكُمْ؟ وَجِدَهُ^(٣) وَجَدْتُمُوهَا عَلَيَّ فِي أَنْفُسِكُمْ؟ أَلَمْ آتِكُمْ ضُلَالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ، وَعَالَهُ^(٤) فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ، وَأَعْدَاءَهُ قَالَتْ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ» قالوا: بلى، الله ورسوله أَمْرٌ وَأَفْضَلُ^(٥)، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا تَجِيبُونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟» قالوا: بِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ الله ورسوله المُنَّ وَالْفَضْلُ، قَالَ ﷺ: «أَمَّا وَاللَّهِ، لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ فَلَصَدَقْتُمْ وَلَصَدَقْتُمْ أَتَيْنَا مُكَذِّبًا فَصَدَقْتَنَا، وَمَخْذُولًا^(٦) فَتَصَرَّنَا، وَطَرِيدًا فَأَوَيْنَاكَ، وَعَائِلًا^(٧) فَأَسَيْنَاكَ^(٨)، أَوْجَدْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِكُمْ فِي لِعَاغِي^(٩) مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ، أَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّأَةِ وَالْبَعِيرِ وَتَرْجِعُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ؟ قَوْلَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنْ

(١) الْحَظِيرَةُ: شِبْهُ الزَّرْبِ الَّذِي يُصْنَعُ لِلْمَاشِيَةِ وَالْإِبِلِ.

(٢) الْقَالَةُ: الْكَلَامُ الرَّوِّيُّ.

(٣) الْجِدَّة: هِيَ الْمَوْجِدَةُ، وَالْمَوْجِدَةُ: الْغِنَابُ، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ الْجِدَّةُ فِي الْمَالِ.

(٤) الْعَالَةُ: الْفُقَرَاءُ.

(٥) أَمْرٌ: هُوَ مِنَ الْمِثَّةِ، وَهِيَ التُّعْمَةُ.

(٦) الْمَخْذُولُ: هُوَ الْمَتْرُوكُ، يُقَالُ: خَذَلَهُ الْقَوْمُ إِذَا تَرَكُوهُ وَلَمْ يَتَصَرُّوهُ.

(٧) الْعَائِلُ: الْفَقِيرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٨) أَسَيْنَاكَ، أَيُّ: أَعْطَيْنَاكَ حَتَّى جَعَلْنَاكَ كَأَخِينَا.

(٩) اللَّعَاعَةُ: بِقِلَّةِ خَضِرَاءِ نَاعِمَةٍ شَبَّهَ بِهَا زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَنَبْعِمَهَا.

الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِغْباً^(١) وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ (٢٥٠/١) شِغْباً لَسَلَكَتْ شِغْبُ الْأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ، ازْحَمْ الْأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ^(٢)، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ قَسْماً وَحَقّاً، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَفَرَّقُوا [١٠٤٤].

عُمْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ وَأُسْتِخْلَافُهُ عَتَابَ بْنِ أُسَيْدٍ عَلَى مَكَّةَ، وَحُجُّ عَتَابٍ بِالْمُسْلِمِينَ، سَنَةَ ثَمَانٍ

قال ابن إسحاق: ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ مُعْتَمِراً، وَأَمَرَ بِبَقَايَا الْفِيءِ فَحُسِبَ بِمَجْنَةِ بِنَاحِيَةِ مَرِّ الظُّهْرَانِ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عُمْرَتِهِ انْصَرَفَ رَاجِعاً إِلَى الْمَدِينَةِ، وَاسْتَخْلَفَ عَتَابَ بْنَ أُسَيْدٍ عَلَى مَكَّةَ، وَخَلَفَ مَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُفَقِّهُ النَّاسَ فِي الدِّينِ وَيُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ، وَاتَّبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَقَايَا الْفِيءِ [١٠٤٥].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْزُقُ عَامِلَهُ كُلَّ يَوْمٍ دَرَاهِمًا

قال ابن هشام: وَبَلَغَنِي عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّهُ: قَالَ لَمَّا اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَتَابَ بْنَ أُسَيْدٍ عَلَى مَكَّةَ رَزَقَهُ كُلَّ يَوْمٍ دِرْهَمًا، فَقَامَ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَجَاعَ اللَّهُ كَيْدَ مَنْ جَاعَ عَلَى دَرَاهِمٍ، فَقَدْ رَزَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَرَاهِمًا كُلَّ يَوْمٍ، فَلَيْسَتْ بِي حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ [١٠٤٦].

قال ابن إسحاق: وَكَانَتْ عُمْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فِي بَقِيَّةِ ذِي الْقَعْدَةِ، أَوْ فِي أَوَّلِ ذِي الْحِجَّةِ [١٠٤٧].

----- [١٠٤٤] إسناده حسن

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث.

وأخرجه أحمد (٧٦/٣) والطبري في «تاريخه» (٩٤-٩٣/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/

١٧٦-١٧٧) من طريق محمد بن إسحاق.

[١٠٤٥] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٩٥-٩٤/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/٢٠٢-٢٠٣) كلاهما من طريق ابن إسحاق.

[١٠٤٦] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤٢٢/٤٠) عن ابن هشام.

[١٠٤٧] ينظر المصدر السابق.

(١) الشَّغْبُ: الطريق بين جَبَلَيْنِ.

(٢) حتى أخضلوا لِحَاهُمْ، أي: بَلَّوْهَا بِالْذُّمُوعِ، وَالْغَضُّنُ الْخَضِيلُ: هُوَ الَّذِي بَلَّهَ الْمَطَرُ.

قال ابن هشام: وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَسْتُ لِيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، فِيمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمَدَنِي [١٠٤٨].

قال ابن إسحاق: وَحَجَّ النَّاسُ تِلْكَ السَّنَةَ عَلَى مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَحُجُّ عَلَيْهِ، وَحَجَّ بِالْمُسْلِمِينَ تِلْكَ السَّنَةَ عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ، وَهِيَ سَنَةُ ثَمَانٍ، وَأَقَامَ أَهْلُ الطَّائِفِ عَلَى شِرْكَهِمْ وَامْتِنَاعِهِمْ فِي طَائِفِهِمْ، مَا بَيْنَ ذِي الْقَعْدَةِ إِذْ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ [١٠٤٩].

أَمْرُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ، بَعْدَ الْانْصِرَافِ عَنِ الطَّائِفِ

نصيحة بجبر لأخيه كعب

وَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مُنْصَرَفِهِ عَنِ الطَّائِفِ كَتَبَ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ بَنَ أَبِي سُلَيْمٍ إِلَى أَخِيهِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ يَخْبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ رَجُلًا بِمَكَّةَ مِمَّنْ كَانَ يَهْجُوهُ وَيُؤْذِيهِ، وَأَنَّ مَنْ بَقِيَ مِنْ شُعْرَاءِ قُرَيْشِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهُبَيْرَةَ بَنَ أَبِي وَهْبٍ قَدْ هَرَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ فِي نَفْسِكَ حَاجَةٌ فَطِرْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَإِنَّهُ لَا يَقْتُلُ أَحَدًا جَاءَهُ تَائِبًا، وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ، فَأَنْجُ إِلَى نَجَاتِكَ مِنَ الْأَرْضِ، وَكَانَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ [مِنْ الطَّوِيلِ]: .

أَلَا أُبَلِّغُكَ عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً
فَبَيِّنْ لَنَا إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِفَاعِلٍ
عَلَى خُلُقِي لَمْ أَلْفِ يَوْمًا أَبَا لَهُ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلَسْتُ بِأَسِيفٍ
سَقَاكَ بِهَا الْمَأْمُونُ كَأَسَا رَوِيَّةً
فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتُ وَنَحَكَ هَلْ لَكَ؟
عَلَى أَيِّ شَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ دَلَّكَ
عَلَيْهِ وَمَا تُلْفِي عَلَيْهِ أَبَا لَكَ
وَلَا قَائِلٍ: إِمَّا عَزَزْتَ لَعَا لَكَ^(١)
فَأَنْتَهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ [١٠٥٠]^(٢)

قال ابن هشام: وَيُرْوَى: «الْمَأْمُونُ» وَقَوْلُهُ: «فَبَيِّنْ لَنَا» عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ، وَحَدِيثُهُ [مِنْ الطَّوِيلِ]:

[١٠٤٨] ينظر المصدر السابق.

[١٠٤٩] ينظر المصدر السابق.

[١٠٥٠] أخرجه الحاكم (٥٨٣/٣) والطبراني في «الكبير» (١٧٦/١٩) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢١١/٥) كلهم من طريق ابن إسحاق به.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤٢٣/٤) عن ابن إسحاق أيضاً.

(١) فَلَسْتُ بِأَسِيفٍ، أَي: بِتَأْدِيمٍ. لَعَا لَكَ، لَعَا: كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْعَائِرِ، وَمَعْنَاهَا قُمْ وَأَنْتَعِشْ.

(٢) التَّهْلُ: الشَّرْبُ الْأَوَّلُ، وَالْعَلْلُ: الشَّرْبُ الثَّانِي. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ (٤٢٣/٤).

مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً
شَرِبْتَ مَعَ الْمَأْمُونِ كَأْسًا رَوِيَّةً
وَخَالَفْتَ أَسْبَابَ الْهُدَى وَاتَّبَعْتَهُ
عَلَى خُلُقِي لَمْ تُلْفِ أُمًّا وَلَا أَبًا
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلَسْتُ بِأَسِيفٍ
فَقُلْ لَكَ فِيمَا قُلْتَ بِالْخَيْفِ هَلْ لَكَ؟^(١)
فَأَنْهَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ
عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَتَبَّ غَيْرِكَ ذَلِكَ^(٢)
عَلَيْهِ وَلَمْ تُذِرْكَ عَلَيْهِ أَخًا لَكَ
وَلَا قَابِلًا إِمَّا عَثَرْتَ: لَعَا لَكَ [١٠٥١]^(٣)

قال: ويبحث بها إلى بُجَيْر، فلما أتت بُجَيْرًا كَرِهَ أَنْ (٢٥٠/ب) يَكْتُمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لما سَمِعَ: «سَقَاكَ بِهَا الْمَأْمُونُ»: «صَدَقَ وَإِنَّهُ لَكَذُوبٌ،
أَنَا الْمَأْمُونُ» ولما سَمِعَ: «عَلَى خُلُقِي لَمْ تُلْفِ أُمًّا وَلَا أَبًا عَلَيْهِ» قال: «أَجَلْ، لَمْ يُلْفِ عَلَيْهِ
أَبَاهُ وَلَا أُمَّهُ»، ثم قال بجير لكعب [من الطويل]:

مَنْ مُبْلِغٌ كَغِبًا فَهَلْ لَكَ فِي الْيَتِي
إِلَى اللَّهِ، لَا الْعُزَى وَلَا اللَّاتِ، وَخَدَهُ
لَدَى يَوْمٍ لَا يَنْجُو وَلَيْسَ بِمُفْلِتٍ
فَلَيْدِنْ زُهَيْرٍ وَهُوَ لَا شَيْءَ دِيئُهُ
تَلُومٌ عَلَيْهَا بِاطِلًا وَهِيَ أَحْزَمُ؟
فَتَنْجُو إِذَا كَانَ التَّجَاءُ وَتَسْلَمُ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا طَاهِرُ الْقَلْبِ مُسْلِمُ
وَدَيْنُ أَبِي سُلَمَى عَلَيَّ مُحَرَّمُ^(٤)

قال ابن إسحاق: وإنما يقول كعب: «المأْمُون» (ويقال: «المأمور» في قول ابن هشام)
لقول قريش الذي كانت تقولُهُ في رسولِ الله ﷺ [١٠٥٢].

خوف كعب ومجيئه المدينة

قال ابن إسحاق: فلما بَلَغَ كعباً الكتابُ صَافَتْ بِهِ الْأَرْضُ، وَأَشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ،
وَأَرْجَفَ بِهِ مَنْ كَانَ فِي حَاضِرِهِ مِنْ عَدُوِّهِ، فَقَالُوا: هُوَ مُقْتُولٌ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مِنْ شَيْءٍ بُدًّا،
قال قصيدته التي يَمْدَحُ فيها رسولَ الله ﷺ وذكر فيها خَوْفَهُ وإِرْجَافَ الْوِشَاقِ بِهِ مِنْ عَدُوِّهِ،
ثم خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَتَزَلَّ عَلَى رَجُلٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةٌ مِنْ جَهَنَّةَ، كَمَا ذَكَرَ

[١٠٥١] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/٤٢٣) عن ابن هشام.

[١٠٥٢] ينظر «البداية والنهاية» (٤/٤٢٤).

(١) الْخَيْفُ: أَسْفَلُ الْجَبَلِ.

(٢) وَتَبَّ غَيْرِكَ، وَهُوَ بِمَعْنَى: وَتَبَّ غَيْرِكَ.

(٣) ينظر البداية والنهاية (٤/٤٢٣).

(٤) فَلَيْدِنْ زُهَيْرٍ وَهُوَ لَا شَيْءَ دِيئُهُ، يَعْنِي: أَبَاهُ. وَدَيْنُ أَبِي سُلَمَى: يَعْنِي جَدُّهُ. وينظر البداية والنهاية (٤/٤٢٤).

لي، فَقَدَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَشَارَ لَهُ: إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَمِ إِلَيْهِ فَاسْتَأْمِنَهُ، فذَكَرَ أَنَّهُ قَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَعْرِفُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ كَعْبَ بْنَ زَهِيرٍ قَدْ جَاءَ لِيَسْتَأْمِنَ مِنْكَ تَائِباً مُسْلِماً، فَهَلْ أَنْتَ قَابِلٌ مِنْهُ إِنْ أَنَا جِئْتُكَ بِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ» قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ [١٠٥٣].

قصيدة كعب في مدح النبي وهي البردة

قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أنه وَثَبَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَغْنِي وَعَدِّوْهُ اللَّهُ، أَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهُ عَنْكَ؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ تَائِباً نَازِعاً عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ» قَالَ: فَغَضِبَ كَعْبٌ عَلَى هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ لِمَا صَنَعَ بِهِ صَاحِبُهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَقَالَ قَصِيدَتُهُ الَّتِي قَالَ حِينَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١) [من البسيط]:

بَآثَتْ سَعَادٌ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ مَتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفِدْ مَكْبُولٌ^(٢)

[١٠٥٣] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/٤٢٤).

(١) قصيدة كعب يُقال لها: «قصيدة بانث سعاد» لأنه أولها، واسمها في الحقيقة «قصيدة البردة». وقد

شرحها من المتقدمين مشيخة من العلماء، ومن المتأخرين جِلَّةٌ مِنَ الْأُمَثَلِ الْفُضْلَاءِ. وَمِنْ أَذْكَاهُمْ فُهْمًا، وَأَوْفَاهُمْ عِلْمًا، وَأَصْفَاهُمْ قَرِيحَةً سَمِحَةً، وَأَشْدَهُمْ فُطْنَةً تَدْرِكُ اللَّحْمَةَ، جَمَالُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ بْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ، فَإِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ شَرَحَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ شَرْحًا يَجُلُّ عَنِ الْوَصْفِ، وَيَكُلُّ الذَّهْنَ عَنِ إِدْرَاكِ مَزَايَاهُ وَإِنْ كَانَ حَدِيدَ الطَّرْفِ. يَنْظُرُ حَاشِيَةُ بَآثَتْ سَعَادَ (١/١٩).

(٢) بَآثَتْ: ذَهَبَتْ وَفَارَقَتْ. وَالتَّيْنُ: الْفِرَاقُ؛ وَسَعَادٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَمَتَبُولٌ: هَالِكٌ، وَأَضْلَهُ مِنَ التَّبَلِّ وَهُوَ طَلَبُ الثَّأْرِ، وَمَتَيْمٌ: مُعَبَّدٌ مُذَلَّلٌ، وَمِنْهُ تَيْمُ اللَّاتِ أَيُّ: عَبْدُ اللَّاتِ.

والمصراع الأول قد وقع صدر قصيدة للشماخ وهو صحابي أيضاً، قال ابن السكيت في كتاب «سراقات الشعراء»: هذا ما اتفق من الأبيات لشاعرين مختلفين إلا القافية. قال امرؤ القيس [من الطويل]:

وقوفاً بها صحبي عليّ مطيئهم
يقولون: لا تهلك أسي وتجلد
وقال طرفة [من الطويل]:

وقوفاً بها صحبي عليّ مطيئهم
يقولون: لا تهلك أسي وتجلد
وقال الشماخ [من البسيط]:

بانث سعاد قلبي اليوم متبول
وكان من قصر من عهدها طول
وأورد من هذا النمط ما يزيد على مائة بيت؛ وأما القصائد التي أولها «بانث سعاد» فكثيرة تزيد على

خمسائة قصيدة، منها قول ربيعة بن مرقوم وهو مخضرم [من البسيط]:

بانث سعاد فامسى القلب معموداً
وأخلفك ابنه الحز المواعيد
ينظر حاشية بانث سعاد (١/١٦٩).

- وَمَا سَعَادُ^(١) غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
هَيْفَاءَ مُقْبِلَةً عَجْزَاءَ مُذْبِرَةً
تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ
شَجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ
- إِلَّا أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ^(٢)
لَا يُشْتَكِي قِصْرَ مِنْهَا وَلَا طُولُ^(٣)
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ^(٤)
صَافٍ بِأَبْطَحٍ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ^(٥)

(١) قال صاحب «النبراس»: سعادُ المذكورة في أول القصيدة هي امرأة كعب، وهو مسبوق بالتووي فإنه قال في كتاب «تهذيب الأسماء واللغات» سعاد امرأة كعب بن زهير المرادة بقوله:

بانَت سَعَادُ فقلبي اليوم متبولُ

مذكورة في المهدب في الشهادات في سماع الشعراء، انتهى. وذكر ابن الحنيلي في «رسالة تقسيم الشعر» أن التشبيب بالزوجة ليس مُحَرَّمًا، وذكر السمرقندي في كتاب «الأحكام» أن كعبًا لما أنشده «بانَت سعاد» قال منكراً: من سعاد؟ فقال: سعاد زوجتي، فاستمعها. هذا ولا يخفى أن تشبيب الشاعر بزوجته مستبعد مروءة ونخوة لا سيما عند العرب، والله أعلم، وحمل التشبيب على امرأة يدعي عشقها أسلم وأكرم، ينظر حاشية بانَت سعاد (١/١٧٥ - ١٧٦).

(٢) الأَعْنُ هنا: الصبي الصغير الذي في صَوْتِهِ عُنَّةٌ وهو صوت يخرج من الخياشيم. وَغَضِيضُ الطَّرْفِ: فائز الطرف.

(٣) هَيْفَاءُ: ضامرة البطن والخصر، وعَجْزَاءُ: عظيمة العجيزة وهي الرذف.

(٤) تَجْلُو، أي: تَصْفُلُ. والقوارض هنا: الأسنان، والظلم: شدة بريق الأسنان، ويُقال: هو ماؤها. وَمُنْهَلٌ: منقِي، والراح: من أسماء الخمر. والمصرع الثاني وقع في شعر جرّان العود وهو: تُجْرِي السَّوَاكُ عَلَى عَذْبٍ، مُقْبِلَةٌ كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ والبيت من قصيدة له هي أول ديوانه.

وجرّان العود شاعر جاهلي، وهو لَقَبٌ به لِقَوْلِهِ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ [من الطويل]:

رَأَيْتُ جِرَّانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يُضْلِحُ

والجران - بكسر الجيم -: باطن العُنُقِ الذي يَضَعُهُ الْبَعِيرُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ لِيَنَامَ، كَانَ يُعْمَلُ مِنْهُ الْأَسْوَاطُ لِلضَّرْبِ، وَالْعُودُ - بفتح العين المهملة وسكون الواو وآخره دال مهملة -: هو الْجَمَلُ الْمُسَيَّرُ، اتَّخَذَ مِنْهُ سَوَاطٍ وَهَذَا هُما به. ينظر حاشية بانَت سعاد (١/٤٠٤).

(٥) قال الجوهري: وشجت السفينة البحر أي: شقته، وشجبت المفازة: قَطَعْتُهَا، قال الشاعر [من الطويل]:

تَشْجُ بِبَيْ الْعَوْجَاءِ كُلُّ تَسْوَةٍ كَأَنَّ لَهَا بَوًّا بِنَهْيِ تُعَاوِلَةٍ

انتهى.

شَجَّتْ: مُزَجَّتْ. بِذِي شَبَمٍ، يعني: ماء بارداً، وَالشَّبَمُ: الْبَرْدُ، وَالْمَحْنِيَّةُ: مُنْتَهَى الْوَادِي، وَيُقَالُ: مَا انْتَعَلَفَ مِنْهُ. وَأَبْطَحُ: مَوْضِعٌ سَهْلٌ وَمَشْمُولٌ: عَلَيْهِ رِيحُ الشَّمَالِ وَهِيَ عَنْدهُمْ بَارِدَةٌ إِذَا هَبَّتْ.

أراد كعب ريحاً طيبة بعد ريح مثلها على سبيل التناوب لا الرياح جميعها، فإن الماء لا يصفو عند هبوب الرياح جميعها، وأما الريح الشديدة فهي آية عذاب، وجمعها آية رحمة، قال السيوطي في الإتيان: الريح ذكرت مجموعة ومفردة، فحيث ذكرت في سياق الرحمة جمعت أو سياق العذاب أفردت، أخرج ابن أبي حاتم وغيره عن أبي بن كعب قال: كل شيء في القرآن من الرياح فهي رحمة، وكل شيء فيه من الريح فهو عذاب، ولهذا أورد في الحديث: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحاً وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحاً». وذكر في حكمة ذلك أن رياح الرحمة مختلفة الصفات والهيئات والمنافع، وإذا =

تَنْفِي الرِّيحِ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ
فَيَالَهَا خَلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ

مِنْ صَوْبِ عَادِيَةِ بَيْضِ يَعَالِيلٍ^(١)
بِوَعْدِهَا أَوْ لَوْ أَنَّ الشُّصْحَ مَقْبُولٌ^(٢)

هاجت منها ريح أثير لها من مقابلها ما يكسر سورتها، فينشأ من بينها ريح لطيفة تنفع الحيوان والنبات فكانت في الرحمة رياحاً، وأما في العذاب فإنها تأتي من وجه واحد ولا معارض لها ولا دافع، وقد خرج عن هذه القاعدة قوله تعالى: ﴿وَيَجْرِي بِرِيحٍ مُّطَيَّرَةٍ﴾ [يونس: ٢٢] وذلك لوجهين، لفظي: وهو المقابلة في قوله: ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ [يونس: ٢٢] ورب شيء يجوز في المقابلة ولا يجوز استقلالاً نحو ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ [٣/٥٤]؛ ومعنوي: وهو أن تمام الرحمة هناك إنما يحصل بوحدة الريح لا باختلافها، فإن السفينة لا تسير إلا بريح واحدة من وجه واحد، فإذا اختلفت عليها الريح كان سبب الهلاك، فالمطلوب هناك ريح واحدة، ولهذا أكد هذا المعنى بوصفها بالطيب، وعلى ذلك أيضاً جرى قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ﴾ [الشورى: ٣٣]، وقال ابن المنير: إنه على القاعدة لأن سكون الريح عذابٌ وشدة على أصحاب السفن. وقال الحريري في درة القواص: ذكر أهل التفسير أنه لم يأت لفظ الرِّيح إلا في الخير، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّنْ سَاجِدٍ﴾ [الحجر: ٧٤] وقال تعالى: ﴿وَنِيَّاءُ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١] وقال في الرِّيح: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ [الروم: ٤٦] وهذا هو معنى دعائه عليه التَّصْلَاةُ والسَّلَامُ عند عصوف الريح: «اللَّهُمَّ اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً»؛ وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: هاجت ريح أشفق منها رسول الله ﷺ ثم استقبلها وجثا على ركبتيه ومد يديه إلى السماء ثم قال: «اللَّهُمَّ اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً، اللَّهُمَّ اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً»؛ وذكر ابن عمران: الرياحُ المذكورة في القرآن ثمان أربع رحمة وأربع عذاب، فأما التي للرحمة فالمبشرات والمرسلات والذاريات والناشرات، وأما التي للعذاب فالصرصر والعقيم، وهما في البر، والعاصف والقاصف، وهما في البحر، انتهى كلام الحريري. ينظر حاشية بانت سعاد (١/٥٧١ - ٥٧٢).

(١) القَدَى: ما يَقَعُ في الماء من تِبْنٍ أو عُودٍ أو غَيْرِهِ، وكذلك ما يَقَعُ في العين أيضاً. وَأَفْرَطَهُ، أي: سَبَقَ إِلَيْهِ وَمَلَأَهُ. وَصَوْبٌ: مَطَرٌ، وَغَادِيَةٌ: سَحَابَةٌ مَطَرَتْ بِالْعُدُوِّ، وَالْيَعَالِيلُ: الْحَبَابُ الَّذِي يَغْلُو عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَهِيَ رُغْوَتُهُ.

(٢) ويروى:

أكرم بها خلّة.
وقوله: «أكرم بها» في المصباح: كرم الشيء كرمًا: نفس وعز، وكرائم الأموال: نفائسها وخيارها وأكرمته إكرامًا.

«ويروى يا ويحها خلّة وويلمها خلّة»: لم يرو أبو العباس الأحوال غيرها، وزادها نطفويه على رواية: أكرم بها خلّة، ولم يروهما الخطيبُ التبريزي ولا عبد اللطيف البغدادي، وروى الأربعة الشارحُ البغدادي، وكلٌّ من الكلمتين تُقَالُ للشيء الحسن لدفع إصَابَةِ الْعَيْنِ عنه، والأولى كلمة رحمة وإشفاق تُشْعِرُ أَنَّ الْقَوْلَ له تلك قد أصابه مكروه فيتوجع له ويترحم عليه، والثانية كلمة دم خرجت مخرج المدح، والعرب تستعمل لفظَ الدَّمِ في المدح، يُقَالُ: أخزاه الله ما أشعرته، ولعنه الله ما أجزاه، وكذلك تستعمل لفظَ المدح في الدَمِ، يُقَالُ لللاحق: يا عاقل، وللجاهل: يا عالم، ومعناه: يا أيها العاقل عند نفسه أو عند من يظنه عاقلًا؛ وأما قولهم: أخزاه الله ما أشعره ونحو ذلك من المدح الذي يخرجونه بلفظ الدَمِ فلمهم في ذلك غرضان، أحدهما: أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رَأَى الشَّيْءَ =

لِكَيْهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دِمِهَا فَجَعُ وَوَلَعُ وَإِخْلَافُ وَتَبْدِيلُ^(١)

فأثنى عليه ونطق باستحسانه فريما أصابه بالعين وأضر به فيعدلون عن مدحه إلى ذمه لئلا يؤذوه، والثاني: أنهم يريدون أنه قد بلغ غاية الفضل، وحصل في حد من يذم ويُسَبُّ؛ لأن الفاضل يكثر حساده والمعادون له، والناقص لا يُتَقَتُّ إليه، ولذلك كانوا يرفعون أنفسهم من مهاجمة الخسيس ومجاوبة السفیه. وفي القاموس: رجلٌ وَيَلْمُو - بكسر اللام وضمها - داو، ويُقال للمستجاد: ويلمه، أي ويل لأمه، كقولهم: لا أب لك، فركبوه وجعلوه كالشيء الواحد ثم لحقته الهاء مبالغة كداهية، انتهى. وهذا استعمال ثان جعل المركَّب في حكم الكلمة الواحدة، وليست الهاء في آخره بضمير، بل هي تاء تأنيث للمبالغة فلا تعريف؛ ولهذا يقع وصفاً لنكرة، قال أبو زيد في كتاب «مساوية»: يُقال: هو رجلٌ وَيَلْمُو، قال ابن جني في «سر الصناعة»: هو من قولهم: ويلم سعد سعداً، والاشتقاق من الأصوات بابٌ يطول استقصاؤه، وعلى هذا يجوز دخول لام التعريف عليه، قال الرياشي: الوَيْلْمَةُ من الرجال الداهية الشديد لا يُطاق، انتهى. ينظر حاشية بانث سعاد (١/٦٤٣ - ٦٤٤).

والخُلَّةُ هنا: الصديقة؛ يُقال: هي خُلَّتِي أي: صديقتي وصاحبتي. قال الخشني: قَدْ سَيْطَ مِنْ دِمِهَا: يُرَوَى بالسَّيْنِ وبالسَّيْنِ، فَمَنْ رَوَاهُ بالسَّيْنِ المُهْمَلَةِ فمعناه: خُلِطَ، تقول: سَطَّتْ الشَّيْءُ أسوطه: إذا خَلَطْتَهُ وَمَزَجْتَهُ. وَمَنْ رَوَاهُ بالسَّيْنِ المعجمة، فمعناه: غَلَا وازْتَنَعَ، يُقال: شَاطَ الدَّمُ يَسِيطُ: إذا غَلَا، وبالسَّيْنِ المُهْمَلَةِ أَحْسَنُ فِي الْمَعْنَى، والْوَلَعُ: الكَذِبُ. وهذا وأمثاله من أقوال العشاق ليس بذي صِرْفٍ إنما يوردونه لأحد غرضين، إما لإظهار التلذذ بالصبر على ما يفعله المعشوق والرضا بأفعاله، كما قال ابن أبي الحديد [من الكامل]:

مَنْغِيرٌ مَلَوْنٌ مَتَعَبٌ مَتَعَبٌ مَتَمِّعٌ مَتَدُلٌّ

ذكر عدة خصالٍ من جنابة الحبيب وتجنیه وتلوته وتأييه، ثم قال بعد ذلك:

أَسْتَعَذِبُ التَّعَذِيبَ فِيهِ كَأَنَّمَا جُرْعُ الْحَمِيمِ هِيَ الْبَرُودُ السَّلْسَلُ

وإما لتفجير مَنْ يَسْمَعُ بحسن معشوقهم عن عشقه فيصفو موردُ العشق من كَدَرِ الْغَيَرَةِ ويخلو العاشق بما يجلو بَصَرَهُ من المشاهدة، وقد غَرَضَ بهذا الغرض ابنُ سناء الملك في قوله [من الكامل]:

أَشْكُو إِلَيْهَا رَقَّتِي لَتَرَقِّي لِي فَتَقُولُ تَطْمَعُ بِي وَأَنْتِ كَمَا تَرِي

وَإِذَا بَكَيْتُ دَمًا تَقُولُ شَيْئٌ بِي يَوْمَ النُّورِ قَصَبَتْ دُمْعَكَ أَحْمَرَا

مَنْ شَاءَ يَمْنَحُهَا الْغَرَامَ فَدُونَهُ هَذِي خَلَّاقُهَا بِتَخْيِيرِ الشَّرَا

وقد صرَّح به ابنُ أبي الحديد في قوله [من الطويل]:

فِيَا رَبِّ بَغْضُهَا إِلَى كُلِّ عَاشِقٍ سِوَايَ وَقَبْحُهَا إِلَى كُلِّ نَاضِرٍ

وقد بالغ ابنُ الخياط الدمشقي في تصريحه [من الطويل]:

أَغَارَ إِذَا أُنْسَتْ فِي الْحَيِّ أُنَّةً جَذَارًا وَخَوْفًا أَنْ تَكُونَ لِحُبِّهِ

وربما عيب على كعب هذا الكلام؛ لأنه يُشِيرُ بأن معشوقته تَبُذُّ وتُخَلِّفُ وتَبْدُلُ، وأين هو من قول كثير في وصف معشوقته غَزَّة [من الطويل]:

كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أَعْرَضْتَ مِنْ الصُّمِّ لَوْ تَمْشِي بِهَا الْعُصْمُ زَلَّتْ

جَمُوحٌ قَمًا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّتْ

ويمكن أن يُفْتَدَرَ لكعب رضي الله عنه بأن مراده المبالغة في فرط دلالها وبخلها بوصالها بحيث لو صاحبت صاحباً لاستبدلت به وفجعته، ولو وعدت بالوصل لكذبت في وعدها ومَطَلَّتْ، على أنها لا تصاحب مصادقاً ولا تعد بوصالها عاشقاً، وهو قريب من قول الآخر:

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا
وَمَا تُمَسِّكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي رَعِمْتَ
فَلَا يَغُرُّكَ مَا مَثَتْ وَمَا وَعَدَتْ
كَانَتْ مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ^(٣) لَهَا مَثَلًا
أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَذُنُو مَوَدَّتُهَا

كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثَوَابِهَا الْغُولُ^(١)
إِلَّا كَمَا يُمَسِّكُ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ^(٢)
إِنَّ الْأَمَانِي وَالْأَخْلَامَ تَضْلِيلُ
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ^(٤)

ولا تَرَى الضَّبَّ بها ينجر

أي لا ضَبَّ بها فينجر، فيكون كلامه من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم، قاله الشارح البغدادي.
ينظر حاشية بانت سعاد (٧٠١/١ - ٧٠٢).

(١) الْغُولُ: سَاجِرَةُ الْجَنْ، ونقل الإمام الثوري في شرح مسلم وابن الأثير في النهاية، أنه ليس المراد نفي وجود الغُول وإنما معناه إبطال ما تزعمه العرب من تَلَوْنُ الْغُولِ بالصور المختلفة واغتيالها. قالوا: ومعنى «لا غُول» أي لا تستطيع أن تُضِلَّ أحداً، ويشهد له حديث آخر: «لا غُول ولكن السَّعَالِي...» وفي الحديث الآخر: «إِذَا تَعَوَّلْتَ الْغِيْلَانُ قَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ»، أي ادفعوا شَرَّهَا بذكر الله. وهذا دليل على أنه ليس المراد نفي أصل وجودها. وفي حديث أبي أيوب: «كَانَ لِي تَمَرٌ فِي سَهْرَةٍ، وَكَانَتِ الْغُولُ تَجِيءُ فَتَأْكُلُ مِنْهُ». ينظر حاشية بانت سعاد (٣٠/٢).

(٢) وَقَدْ ضَمَّنَ ابْنُ ثُبَاتَةَ الْمَصْرِي الْمِضْرَاعَ الثَّانِي فَقَالَ [مِنْ الْبَسِيطِ]:

(٣) لَمْ تُمَسِّكِ الْهَذْبُ دَمْعِي حِينَ أَذْكَرْكُمْ
عَرْقُوبٌ: اسْمُ رَجُلٍ أَخْلَفَ مَوْعِدًا فِي حَدِيثٍ مَشْهُورٍ فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي خُلْفِ الْوَعْدِ.
وهذا البيت استئناف بياني وقع جواباً للسؤال عن سبب النهي في البيت السابق، وجملة: «وما مواعيدها» معطوفة على جملة «كانت». وروى أبو العباس الأحول ونفطويه: «وما مواعيده» بضمير عرقوب، فتكون الجملة حالاً من عرقوب، و«مواعيد» جمع ميعاد بمعنى الموعد مصدر ميمي، وهو العامل في الحال وذبيها.

وقال الخطيب التبريزي وتبعه البغداديان: إن قوله: كانت مواعيد عرقوب... البيت، تأكيد لما تقدمه من أن هذه المرأة لا تفي بوعداها إذا وعدت، فمواعيدها كمواعيد عرقوب الذي سار به المثل في الخلف، هذا كلامه. ينظر حاشية بانت سعاد (١٩٣/٢ - ١٩٤).

(٤) إِخَالُ: بِكَسْرِ الهمزة: لُغَةٌ لِنِي تَمِيمٍ.

وهذا البيت ساقط من رواية نفطويه ورواه أبو العباس الأحول كذا [مِنْ الْبَسِيطِ]:

أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ يَغْجَلَنِي فِي أَبَدٍ وَمَا لَهُنَّ طَوَالُ الدَّهْرِ تَعْجِيلُ
قال [الأحول]: فِي أَبَدٍ، فِي دَهْرٍ، وَيُرْوَى:

وَمَا لَنَا عِنْدَهُنَّ الْيَوْمَ تَعْجِيلُ

أي، لا يُعْجَلُنَ وَضَلْنَا. وفي الزواية الأولى يقول: أمل وأرجو، وما أظن ذلك يكون أبداً، انتهى.
وطوال - بفتح الطاء - بمعنى طول، وقال البغدادي في شرح هذه الرواية: الضمير في «يعجلن» و«لهن» لمواعيدها في البيت قبله، ويعجلن من العجلة، يقال: عاجله وأعجله، إذا سبقه، وعجل هو كَفَّرَ يقول: أرجو أن تسبق مواعيدها وتسرع إنجازها في دهرٍ ولا يحصل ذلك، انتهى. ينظر حاشية بانت سعاد (٢٢٤ - ٢٢٥).

أَمَسَتْ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا
وَلَنْ يُبْلَغَهَا إِلَّا عُدَافِرَةٌ
مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الدَّفَرَى إِذَا عَرَقَتْ
تَرْمِي الْعُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفَرِّدٍ لَهَا
إِلَّا الْعِتَاقُ السَّجِيْبَاتُ الْمَرَايِلُ^(١)
لَهَا عَلَى الْأَيْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْغِيلُ^(٢)
عُرْضَتَهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ^(٣) (٢٥١/أ)
إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانُ وَالْمِيلُ^(٤)

(١) المَرايِلُ: السَّريعةُ، لهذا البيت ابتداء خلوصه من الغزل وتوطئة للمدح، وجملة أمست. . إلخ. استثنائية. والمراسيل جمع مرسل إلخ، هذه عبارة التبريزي، وقال أبو العباس الأحول: والمراسيل السَّراع، الواحدة رسالة، وهي التي تعطيك ما عندها عفواً لا تنكئ. وقال ابن الأنباري في شرح المفضليات: المراسيل السَّراع السهلات في السير، يُقال: إن واحده مرسل، ويُقال: إنه جمع على غير قياس واحدها رسالة، انتهى. ورسلة ضُبِطت بفتح الراء وكسرهما وسكون السين فيهما، وقال نبطويه: المراسيل التي تسرع وتتقدم الإبل، انتهى. وقال الجوهري: وخاله صاحب ديوان الأدب، المرسل الناقة السهلة السير. ينظر حاشية بانت سعاد (٢/٣٣٢، ٣٤١).

(٢) عُدَافِرَةٌ: نَاقَةٌ صَحْمَةٌ، وَالْأَيْنُ: الْفُتُورُ وَالْإِغْيَاءُ، وَالْإِزْقَالُ، وَالتَّبْغِيلُ: ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ. الصدر جاء في شعر الشَّامِخِ من قصيدة [من البسيط]:

وَحَالُ دُونِكَ قَوْمٌ فِي صُدُورِهِمْ
مِنْ الضَّغِينَةِ وَالْخِشِّ الْبَلَابِيلُ
وَلَنْ يُبْلَغَهَا إِلَّا عُدَافِرَةٌ
نَضَحُ الْكُحَيْلِ بِذَفَرَتِهَا عَشَاكِيلُ

(٣) قال الشيخ أبو ذر: نَضَاحَةٌ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ: هِيَ الَّتِي يَزْشُخُ عَرَقُهَا. وقال اللُّغَوِيُّونَ: النَّضْحُ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةُ أَكْثَرُ مِنَ النَّضْحِ. وَالذَّفَرَى: عَظْمٌ فِي أَضَلِّ الْأُذُنِ، وَعُرْضَتُهَا: الشَّيْءُ الَّذِي تَقْوَى عَلَيْهِ. وَمِنْ رَوَاهُ: وَلَا حَتَّى فَمَعْنَاهُ: أَضْعَفُهَا، وَطَامِسٌ: مُتَغَيِّرٌ، وَالْأَعْلَامُ: الْعَلَامَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الطَّرِيقِ يُهْتَدَى بِهَا، وَأَرَادَ: أَنَّهُ لَيْسَ بِهَا عِلْمٌ، «مِنْ» تَبْعِيضِيَّةٌ أَوْ مَبْنِيَّةٌ، قَالَ الرُّضِّيُّ: وَتَعْرِفُ «مِنْ» الْبَيَانِيَّةُ بَأَن يَكُونُ قَبْلَ «مِنْ» أَوْ بَعْدَهَا مَبْهُمٌ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ الْمَجْرُورُ بِمَنْ تَفْسِيرُ لَهُ وَيَقَعُ ذَلِكَ الْمَجْرُورُ عَلَى ذَلِكَ الْمَبْهُمِ، كَمَا يُقَالُ مَثَلًا لِلرَّجْسِ: إِنَّهُ الْأَوْتَانُ، وَلِلْعَشْرِينَ: إِنَّهَا الدَّرَاهِمُ وَلِلضَّمِيرِ فِي قَوْلِكَ: عَزَّ مِنْ قَاتِلِ أَنَّهُ الْقَاتِلُ بِخِلَافِ التَّبْعِيضِيَّةِ، فَإِنَّ الْمَجْرُورَ بِهَا لَا يَطْلُقُ عَلَى مَا هُوَ مَذْكُورٌ بَعْدَهَا أَوْ قَبْلَهَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَذْكُورَ بَعْضُ الْمَجْرُورِ، وَاسْمُ الْكُلِّ لَا يَقَعُ عَلَى الْبَعْضِ، فَإِذَا قُلْتَ: عَشْرُونَ مِنَ الدَّرَاهِمِ، فَإِنَّ أَشْرْتَ بِالدَّرَاهِمِ إِلَى دَرَاهِمٍ مَعْيِنَةٍ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ مِنْ تَبْعِيضِيَّةٍ لِأَنَّ الْعَشْرِينَ بَعْضُهَا، وَإِنْ قَصِدْتَ بِالدَّرَاهِمِ جِنْسَ الدَّرَاهِمِ فَهِيَ مَبْنِيَّةٌ لَصَحَّةُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْمَجْرُورِ عَلَى الْعَشْرِينَ، انْتَهَى كَلَامُ الرُّضِيِّ، فَعَلَى هَذَا إِنْ عَنَى بِكُلِّ نَضَاحَةٍ مَا يَشْمَلُ النَّاقَةَ الْعُدَافِرَةَ وَغَيْرَهَا فَمِنْ تَبْعِيضِيَّةٍ، وَإِنْ عَنَى بِهَا الْعُدَافِرَةَ فَقَطْ مَبَالِغَةٌ فِي أَنَّهَا هَذَا الْجِنْسُ فَهِيَ بَيَانِيَّةٌ. ينظر حاشية بانت سعاد (٢/٣٦٥).

(٤) الْغُيُوبُ: جَمْعُ غَائِبٍ، وَيُرْوَى فِي مَكَانِهِ النُّجَادُ، قَالَ الْخَشْنِي: وَالنُّجَادُ هُنَا: جَمْعُ نَجْدٍ وَهُوَ مَا أُزْتَقِعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْمُفَرَّدُ هُنَا: الثَّوْرُ الرَّخِيشِيُّ الَّذِي انْفَرَدَ فِي الصَّخْرَاءِ، وَاللَّهْقُ: الْأَبْيَضُ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَكسرها، وَالْحِزَانُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ: الْمَوَاضِعُ الْمُتَبَعَّةُ وَاجِدُهَا حَزِينٌ. وَالْمِيلُ هُنَا: الْعِلْمُ الَّذِي يَنْتَى عَلَى الطَّرِيقِ.

عجز البيت وقع في شعر عبدة بن الطبيب، وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، وكان في جيش النعمان بن مقرن الذين حاربوا معه الفرس بالمدائن، وقد ذكر ذلك في قصيدته التي أولها [من البسيط]:

هَلْ حَبْلُ خَوْلَةٍ بَعْدَ الْيَوْمِ مَوْصُولُ
أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدُ الدَّارِ مَشْغُولُ؟ =

صَحْمٌ مُقْلَدُهَا قَعْمٌ مُقْيَدُهَا
عَلْبَاءٌ وَجَنَاءٌ عُلْكُومٌ مُذْكَرَةٌ
وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيْسُهُ
حَزَفٌ أَخُوها أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّجَةٍ
يَمْشِي الْقِرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ

فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلٌ^(١)
فِي دَفْعِهَا سَعَةً قُدَامَهَا مِيلٌ^(٢)
طَلَحَ بِضَاحِيَةِ الْمَثْنَيْنِ مَهْزُولٌ^(٣)
وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلٍ^(٤)
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلٍ^(٥)

حَلَّتْ خُوَيْلَةُ فِي دَارِ مُجَاوِرَةٍ =
يُقَارِعُونَ رُءُوسَ الْمُجَمِّمِ ضَاحِيَةٍ
وقد أوردتها المفضل في المفضليات، ومنها في وصف ناقته [من البسيط]:
تهدي الركاب سُلُوفَ غَيْرٍ غَافِلَةٍ
ينظر حاشية بانت سعاد (٢/ ٤٠٠ - ٤٠١).

(١) مُقْلَدُهَا: عَقْفُهَا. وَقَعْمٌ: مُتَتَلِيَةٌ، وَمُقْيَدُهَا: مَوْضِعُ الْقَيْدِ مِنْهَا.
المِصْرَاعُ الثَّانِي جَاءَ فِي شَعْرِ الشَّمَاخِ الصَّحَابِيِّ، قَالَ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ مِنْ قَصِيدَةٍ [من البسيط]:
وَقَدْ ثَلَاثِي بَنِي الْحَاجَاتِ نَاجِيَةٍ
فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلٌ
قال شارحه: ثَلَاثِي تَدَارِكُ، نَاجِيَةٌ نَاقَةٌ تَنْجُو فِي سِيرِهَا أَيْ تَسْرِعُ. وَقَوْلُهُ: فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ
الْفَحْلِ تَفْضِيلٌ، وَيُرْوَى: عَنْ تَمَامِ الْفَحْلِ، أَيْ هِيَ أَفْضَلُ خَلْقًا مِنَ الْفَحْلِ. انْتَهَى كَلَامُهُ. يَنْظُرُ
حَاشِيَةُ بَانتِ سَعَادَ (٢/ ٤٢١).

(٢) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلِ وَمِنْ رِوَايَةِ نَفْطُوِيهِ وَوَقَعَ فِي قَصِيدَةِ الشَّمَاخِ كَذَا [من البسيط]:
عَلْبَاءٌ رِقْبَاءُ عُلْكُومٌ مُذْكَرَةٌ
لِيَدْفَعُهَا صَفْصَفٌ قُدَامَهُ مِيلٌ
ينظر حاشية بانت سعاد (٢/ ٤٣٨).

(٣) وَقَعَ فِي شَعْرِ الشَّمَاخِ هَذَا الْبَيْتُ كَذَا [من البسيط]:
وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيْسُهُ
طَلَحَ كضَاحِيَةِ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولٌ
ينظر حاشية بانت سعاد (٢/ ٤٥٠).

(٤) حَزَفٌ: شَدِيدَةٌ. أَخُوها أَبُوهَا وَعَمُّهَا خَالُهَا: يَرِيدُ أَنَّهَا مُدَاخَلَةُ النَّسَبِ فِي الْكَرَمِ لَمْ يَدْخُلْ فِي نَسَبِهَا،
هَجِينٌ وَالْمُهَجَّجَةُ هُنَا: الْكَرِيمَةُ وَهِيَ مِنَ الْهَجَانِ، وَهِيَ الْبَيْضُ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ كِرَامُهَا. وَقَوْدَاءُ:
طَوِيلَةٌ. وَشِمْلِيلٌ: سَرِيعَةٌ.

وَهَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ رِوَايَةِ نَفْطُوِيهِ، وَقَدْ أَخَذَ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ الْجَاهِلِيِّ، وَكَانَ وَالِدُ
النَّازِمِ زُهَيْرِ رِوَايَتِهِ، قَالَ فِي قَصِيدَةٍ مِنْ أَوَّلِ دِيْوَانِهِ وَصَفَ فِيهَا نَاقَتَهُ [من البسيط]:
حَزَفٌ أَخُوها أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّجَةٍ
وَعَمُّهَا خَالُهَا وَجَنَاءٌ مِثْشِيرٌ
ومِثْشِيرٌ ذَاتُ أَشْرٍ وَنَشَاطٍ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ: هَذَا الْبَيْتُ يَوْضَعُ فِي شَعْرِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِيِّ وَفِي
شَعْرِ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ، لِأَنَّ الْقَافِيَةَ عَلَى الرَّاءِ، وَمَوْضِعُ شِمْلِيلٍ مِثْشِيرٌ مَفْعِيلٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. يَنْظُرُ
حَاشِيَةُ بَانتِ سَعَادَ (٢/ ٤٦٥).

(٥) لَبَانٌ: صَدْرٌ. وَأَقْرَابٌ: جَمْعُ قُرْبٍ؛ وَهِيَ الْخَاصِرَةُ وَمَا يَلِيهَا، وَزَهَالِيلٌ: مُلْسٌ.
وَقَعَ الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ فِي شَعْرِ الشَّمَاخِ كَذَا [من البسيط]:
تَذُبُّ ضَيْفًا مِنَ الشُّغْرَاءِ مَنْزِلُهُ
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلٌ
ينظر حاشية بانت سعاد (٢/ ٤٨٠).

عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عَرْضِ
كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنِيهَا وَمَذْبَحُهَا
تَمِرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصْلِ
مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزُّورِ مَفْتُولٌ^(١)
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِزَطِيلِ^(٢)
فِي غَارِزٍ لَمْ تُحَوْنَهُ الْأَحَالِيلُ^(٣)

(١) عَيْرَانَةٌ: تُشَبَّهُ الْعَيْرَ فِي شِدَّتِهِ وَنَشَاطِهِ. وَالْعَيْرُ هُنَا: جِمَارُ الْوَحْشِ، وَالنَّحْضُ: اللَّحْمُ، وَالزُّورُ: اسْفُلُ الصَّدْرِ.

أخذ المصراع الثاني الأخطل النصراني وقال [من البسيط]:

قَتْلُهَا نَضَاحَةُ الدُّفْرِى مُفَرَّجَةٌ مِرْفَقُهَا عَنْ ضُلُوعِ الزُّورِ مَفْتُولٌ

قال البغدادي: عَيْرَانَةٌ خبر مبتدأ محذوف، أي: هي عَيْرَانَةٌ أو صفة أخرى لحرف وموضع «قذفت» رفع صفة أخرى لحرف أو صفة، عيرانة إن كانت خبراً والباء للتعدي وفيها معنى الاستعانة والبيان، وعن عَرْضٍ متعلق بقذفت، وعن بمعنى من لابتداء الغاية، ويجوز أن تكون على بابها للمجاوزة والانتقال، كَأَنَّمَا اللحم انتقل إليها عن مرعاها، ويجوز أن يكون عن عَرْضٍ في موضع نصب على الحال، إِمَّا مِنَ النَّحْضِ أي كَأَنَّمَا عن عرض، أو منتقلاً عن عرض، أو من التَّاء من قذفت، أي آخذه عن عَرْضٍ أو ناقلة عنه، وعَامِلُ الحال على كلا التقديرين «قذفت»، وموضع مرفقها مفتول رفع صفة حرف أو عَيْرَانَةٌ إذا جعلت خبراً، وعن متعلقة بمفتول، انتهى. وقوله: أو من التَّاء من قذفت سهو، وصوابه: أو من الضمير المستتر في «قذفت»، فإن تاء التانيث حرف.

وقال البغدادي: مفتول مُتْبَاعِدٌ. قال صاحب «المُجْمَلِ» و«الصحاح»: الْفَتْلُ - بالتحريك - تَبَاعُدٌ ما بين المِرْفَقَيْنِ عن جَنَبِيَّ البَعِيرِ، وقال التبريزي وابن الأنباري: المفتول المُدْمَجُ المحكم، ولهذا ليس بمعروف مع عدم تناسب الكلام، انتهى. ويؤيده قول الأخول: يريد بانث قوائمه عن جنوبها وخواصرها، فهي لا يصيبها ضاغط ولا حاز ولا ناكث، وإذا كانت كذلك كان أحمد لها، انتهى. ينظر حاشية بانث سعاد (٤٩٩/٢ - ٥٠١).

(٢) لَحْيَتَيْهَا: هُوَ تَشْبِيهُ لَحْيٍ، وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ الْخُدُّ وَاللَّحْيَةُ لَدَى اللَّحْيَةِ. وَالخَطْمُ: الْأَنْفُ، وَبِزَطِيلٍ. حَجَرٌ طَوِيلٌ، وَيُقَالُ: هِيَ فَاسٌّ طَوِيلَةٌ. أَخَذَ الْمَصْرَاعَ الْأَوَّلَ الشَّمَاخُ فَقَالَ [من البسيط]:

كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنِيهَا وَمَذْبَحُهَا مُشْرِجَعٌ مِنْ عَلَاةِ الْقَيْنِ مَطْمُولٌ

قال شارحه: أي كَأَنَّمَا تَقَدَّمَ عَيْنِيهَا وَمَذْبَحُهَا مُشْرِجَعٌ، قالوا: أي حديد ضَرِبَ وَطُولٌ عَلَى سَدَانِ الْحَدَادِ، وَيُقَالُ: أَرَادَ بِالْمَشْرِجَعِ هَذَا الْمِغُولَ، وَإِنَّمَا شَبَّ طُولَ لِحْيَتَيْهَا وَصَلَابَتَهَا بِعَلَاةِ الْقَيْنِ، وَمَطْمُولٌ: مُطْلٍ وَطُولٌ، انتهى. قال البغدادي: جملة كَأَنَّمَا فَاتَ إلخ في موضع رفع صفة حَزَفٍ أو عَيْرَانَةٍ، وَمِنْ خَطْمِهَا متعلق بفات، وَمِنْ لَابِتْدَاءِ الْغَايَةِ، وَصِفَةُ بَرَطِيلٍ تَقَدَّمتْ عَلَيْهِ فَصَارَتْ حَالاً، وَمِنْ عَلَى هَذَا لِلتَّيْنِ، انتهى. ينظر حاشية بانث سعاد (٥٠٢/٢).

(٣) الْعَسِيبُ عَظْمُ الذَّنْبِ كَالْعَصِيبَةِ أَوْ مَنِبَتِ الشَّعْرِ مِنْهُ، وَجَرِيدَةٌ مِنَ النَّخْلِ مُسْتَقِيمَةٌ دَقِيقَةٌ يُكْشَطُ خُوصُهَا، وَالَّذِي لَمْ يَنْبُتْ عَلَيْهِ الْخُوصُ مِنَ السَّعْفِ، وَالسَّعْفُ جَرِيدُ النَّخْلِ أَوْ وَرَقَةٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ إِذَا بَسَّتْ، وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً فَطُشِبَتْ، انتهى. وفي المصباح: السعف أغصان النخل ما دامت بالخوص، فإن زال الخوص عنها قيل: جريد. وقال البغدادي: العسيب جريد النخل، قاله العسكري والفارابي، وقال الجوهري: العسيب من السعف فَوَيْقُ الْكَرْبِ لَمْ يَنْبُتْ عَلَيْهِ الْخُوصُ، وَعَسِيبُ الذَّنْبِ نَبْتُهُ مِنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ، شَبَّ ذَنْبُ النَّاقَةِ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ بِالسَّعْفَةِ، وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الْخُوصِ، وَهُوَ تَشْبِيهُ حَسَنٌ مِنْ بَابِ تَشْبِيهِ الْمَحْسُوسِ بِالْمَحْسُوسِ، وَقِيلَ: الْعَسِيبُ الْعِذْقُ، شَبَّ =

قَنَوءًا فِي حُرَّتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ
سُمرِ الْعَجَايِبِ يَتَرُكْنَ الْحَصَا زَيْمًا
كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعِيهَا إِذَا عَرِقَتْ
يَوْمًا يَظُلُّ بِهِ الْحَزْبَاءُ مُضْطَحِّدًا
وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيَهُمْ وَقَدْ جَعَلْتُ
شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصْفِ
نَوَاحِي رِخْوَةِ الضُّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا
تَفْرِي اللَّبَانُ بِكَفِّيْهَا وَمِذْرَعُهَا
تَسْعَى الْعَوَاةُ جَنَابِيهَا وَقَوْلُهُمْ:
وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ أَمْلُهُ:
فَقُلْتُ: خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ،

(١) عَشَقَ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَيْنِ تَسْهِيلٌ
(٢) دَوَابِلُ مَسْهُنُ الْأَرْضِ تَحْلِيلٌ
(٣) لَمْ يَقْهِنَ رُءُوسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلٌ
(٤) وَقَدْ تَلَفَعَ بِالقُورِ الْعَسَاقِيلُ
(٥) كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُوءٌ
(٦) وَزُقُ الْجَنَادِبِ يَرْكُضُنَ الْحَصَا قِيلُوا
(٧) قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ
(٨) لَمَّا نَعَى بِكَرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولٌ
(٩) مُشَقَّقٌ عَنِ تَرَاقِيْهَا رَعَابِيلُ
إِنَّكَ يَا أَبْنَ أَبِي سُلَيْمٍ لَمَقْتُولُ
لَا إِلَهِيَّكَ؛ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

ذنبها به لانحنائه، وتفرق ما يتفرع منه، انتهى. ينظر حاشية بانت سعاد (٥٠٩/٢ - ٥١٠).

تَمُرٌ: تَمُدُّ وَتُحْرِكُ، وَالْعَسِيبُ: جَرِيدُ النَّخْلِ. وَالْخَصْلُ: جَمْعُ خُصْلَةٍ وَهِيَ اللَّفَافَةُ مِنَ الشَّعْرِ.
وَعَارِزٌ: قَلِيلُ اللَّبَنِ. لَمْ تَخَوْنَهُ، أَي: لَمْ تَنْقُضْهُ وَلَمْ تُضْعِفْهُ. وَالْأَحَالِيلُ: جَمْعُ إِخْلِيلٍ، وَهُوَ الثَّقْبُ
الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ اللَّبَنِ، وَهُوَ مِنَ الذَّكَرِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْبَوْلُ.

(١) قَنَوءًا: فِي أَتْفَافِهَا أَرْفَاقًا. وَحُرَّتَاهَا: أَذْنَاهَا.

(٢) تَخْدِي: تَسْرَعُ. عَلَى يَسْرَاتٍ، يَعْنِي: قَوَائِمُهَا؛ لِأَنَّهَا تُخَيِّرُ السَّيْرَ بِهَا كُلِّهَا. وَدَوَابِلُ: شِدَادٌ.

(٣) الْعَجَايِبُ: جَمْعُ عَجَائِبٍ؛ وَهِيَ عَصَبٌ تَكُونُ فَوْقَ مَرْبِطِ الْقَيْدِ مِنْ ذِي الْخُفِّ وَمِنْ ذِي الْحَافِرِ وَزَيْمٌ:
مَتَكَسَّرٌ مُتَفَرِّقٌ، وَالْأَكْمُ: الْكَدَى وَاجْدَتْهَا: أَكَمَّةٌ.

(٤) الْأَوْبُ: الرَّجُوعُ، يَقَالُ: أَبَ إِلَى كَذَا إِذَا رَجَعَ إِلَيْهِ. وَتَلَفَعَ: اشْتَمَلَ. وَالْقُورُ جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ الْجَبِيلُ
الصَّغِيرُ. وَالْعَسَاقِيلُ: لَمْعُ السَّرَابِ.

(٥) الْحِزْبَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ وَيُقَالُ: هِيَ أُمُّ حُبَيْنٍ. وَمُضْطَحِّدًا: مُصْطَلِيًا بِحَرِّ الشَّمْسِ، وَيُرْوَى:
مَرْتَبَأًا: مَرْتَفَعًا. وَضَاحِيَةٌ: مَا بَرَزَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ. وَمَمْلُوءٌ: مُخْرَقٌ فِي الْمَلَةِ، وَالْمَلَةُ: الْحِجَارَةُ،
وَالْجَمْرُ، وَالرَّمَادُ.

(٦) الْحَادِي: الَّذِي يَسُوقُ الْإِبِلَ، وَالرُّوقُ: جَمْعُ أُرُوقٍ، وَهُوَ الْأَخْضَرُ إِلَى سَوَادٍ، وَيُرْوَى «يُقْع»
وَالْبُقْعُ: الَّتِي فِيهَا الْوَأْنُ، وَكَذَلِكَ الرُّقْطُ. وَالْجَنَادِبُ: جَمْعُ جُنْدُبٍ وَهُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ. وَقِيلُوا: هُوَ
أَمَرٌ مِنَ الْقَيْلِ الْقَائِلَةِ أَي: انْزِلُوا وَاسْتَرِيحُوا.

(٧) فَالْعَيْطَلُ: الطَّوِيلَةُ. وَالنَّصْفُ: الْمَتَوَسِّطَةُ السَّنِّ، وَالْمَثَاكِيلُ جَمْعٌ يَكْمَالُ وَهِيَ الْفَائِدَةُ أَيْضًا.

(٨) الضُّبْعَانِ: لَحْمَتَا الْعَضْدَيْنِ.

(٩) تَفْرِي: تَقْطَعُ، وَاللَّبَانُ: الصَّدْرُ، وَرَعَابِيلُ: قِطْعٌ مُتَفَرِّقَةٌ.

كُلُّ (١) ابْنِ أَتْنَى، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ،
 نُبِثْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي،
 مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْ-
 لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ
 يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَذْبَاءَ مَحْمُولٍ (٢)
 وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
 قُرْآنٍ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ (٣)
 أَذْنِبَ، وَلَوْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ (٤)

(١) وكلمة «كُلُّ» هنا للمبالغة، أراد أن «كلًّا» اسم موضع لاستغراق أفراد المُنْكَر، نحو: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ» [آل عمران: ١٨٥] وهي في البيت ليست كذلك، فأجاب بأنها فيه للمبالغة لا للتعميم كما في الآية: قال البيضاوي: «وَلَقَدْ آتَيْنَاهُ مَائِكَيْنَا» [طه: ٥٦] بضرناه إياها أو عَرَفْنَاهُ صِحَّتْهَا كُلَّهَا تأكيد لشمول الأنواع أو لشمول الأفراد، على أن المراد بآياتنا آيات معهودة هي الآيات التسع المختصة بموسى، أو أنه أراه آياته وعده عليه ما أوتي غيره من المعجزات، انتهى. وصرح الفاضل البهلولان في شرح الكشف بأن «كلًّا» تستعمل للتكثير دون الإحاطة والتعميم، وكذا السيد عند قول السكاكي، والتغليب يجري في كل فن، وكذا ابن الكمال الوزير في تفسير قوله تعالى: «وَبَيِّنَ لَهُمُ الْوُجُوهَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ» [يونس: ٢٢] قال: إن لفظ «كُلُّ» قد يكون للتكثير والمبالغة لا للاستغراق كما في هذه الآية، وقال أيضاً في حاشية شرح المفتاح في أول الفن الثاني: إن لفظة «كُلُّ» في قوله: في كل شجر نار «للتكثير» إذ لا نار في شجر الغائب. ينظر حاشية بانت سعاد (٢/٦٦٥).

(٢) على آلِهِ حَذْبَاءَ مَحْمُولٍ، قيل: هي الثغش، وقيل: هي الذاهية أي لا يُستَقَرُّ عليها.

(٣) هذا التفات عن الغيبة إلى الخطاب؛ لأن الاسم الظاهر في حكم الغائب، وقول البغدادي: هو نوع من الالتفات، رُجِعَ من خطاب الوشاة والأخلاء إلى خطاب الرسول عليه السلام، غفلة عن البيت قبله. وجملة «فيها مَوَاعِيظٌ» حال من نافلة، وزوي: فيه مواعيط، فتكون الجملة حالاً من القرآن، كقوله تعالى: «أَنْتَ دَايِرٌ هَوْلًا مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ» [الحجر: ٦٦] فمصباحين حال من هؤلاء، والوعظ النصح والتذكير بالعواقب، ومواعيط جمع مَوْعِظَةٍ، ففيه ضرورتان: زيادة الباء من الكسرة المشبعة، وصرف ما لا ينصرف بالتنوين، ولولاها لزم أحد أمرين ثلاثة: إما سقوطهما معاً فيصير الجزء مخبولاً هكذا: عِظٌ وَتَقُّ فَعَلَّتْنِ والخَبْلُ في هذا البحر، وإن كان سائغاً، إلا أنه ليس بمستحسن، لحصول الثقل بتوالي أربع متحرّكات بعدها ساكن، وإما ثبوت الباء وسقوط التنوين فيصير الجزء مطوياً، هكذا عِظٌ وَتَقُّ مُفْتَعِلُنْ، والطّي في هذا البحر مع جوازه مستكره؛ لأنه يتلو الخَبْلُ في الثقل لتوالي ثلاث متحرّكات بعدها ساكن، وإما سقوط الباء وثبوت التنوين فيصير الجزء مخبوناً هكذا: عِظُنْ وَتَقُّ مَفَاعِلُنْ، والخَبْنِ في سباعي هذا البحر وإن كان جائزاً لكنه لا يُستحسن كاستحسانه في خماسيه، فجعلت المحافظة على المستحسن ضرورة كالمحافظة على الواجب. ينظر حاشية بانت سعاد (٢/٧١٩ - ٧٢٠).

(٤) جملة «لَا تَأْخُذْنِي» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها مفسرة جملة قوله: «مهلاً»، وهو من أخذه الله إذا أهلكه، أو من أخذه بذنبه إذا عاقبه عليه. ويُقال أيضاً: أخذه - بالمد - مواخذةً وتبذل الهمزة وأوا في لغة اليمن فيقال: وأخذه، والباء للشيئية، أو بمعنى اللام متعلقة بتأخذ. وأذنّب يذنّب أي فعل الذنب وهو الجرم، وفي متعلق بكثرت، ويجوز أن يكون موضع نصب على الحال من الأقاويل، و«في» هنا بمعنى «عن» وبه زوي أيضاً، ويجوز أن يكون جعل نفسه ظرفاً للأقاويل مجازاً. ينظر حاشية بانت سعاد (٢/٧٣٢).

لَقَدْ أَقَوْمُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ
لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ

يَرَى وَيَسْمَعُ مَا قَدْ أَسْمَعَ الْفِيلُ^(١)
مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ^(٢)

(١) قال البغدادي: أقوم في موضع الماضي، والتقدير: لقد قُمتُ مقاماً صفته كذا، حتى وضعت يميني لا أنارعه ليتناسب الكلام، فيكون الفعل وغيته من نوع واحد، وخصّ القتل تهويلاً وتعظيماً لقوته، وضخم جسمه وعظم اسمه، والمقام - بالفتح - موضع الإقامة، وبالضم الإقامة نفسها. هذا هو الغالب، وقد يستعمل كل منهما في مكان الآخر، انتهى. ولهذا هو كلام الكشف في تفسير آية: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ آمِينَ﴾ [الدخان: ٥١] قال: قرئ في مقام - بالفتح - وهو موضع القيام، والمراد المكان، وهو من الخاص الذي وقع مستعملاً في معنى العموم. وبالضم: موضع الإقامة، انتهى. فالمقام في الأصل محل القيام خاصة، ثم تجوز به في جميع الأمكنة، حتى قيل لموضع القعود: مقام وإن لم يقيم فيه أصلاً، وسئل أبو السعود المفتي عن الفرق بينهما فأجاب بما نصّه: إذا قيل: أقيم فلان مقام فلان، نظر إلى فلان الثاني إن كان المقام له، يُقال: مقام - بفتح الميم - سواء كان الفعل أقيم أو قام، وإن كان لغير الثاني في نفس الأمر يُقال: مقام - بضم الميم - سواء كان الفعل: أقيم أو قام كالباء في حروف القسم؛ لأنها الأصل فيه، والواو بدل عنها، والتاء بدل من الواو، فإذا قيل: التاء أقيم مقام الواو، يُقال: مقام - بضم الميم - لأن المقام ليس للواو بل للباء في نفس الأمر؛ لأنها أصل في القسم. وعلى هذا يظهر فساد ما قيل من أنّ الفعل إذا كان من الثلاثي يكون مقام - بفتح الميم - وإذا كان من المزيد يكون بضم الميم، انتهى. وهذا فرق يحتاج ثبوته إلى نقل من العربية. ينظر حاشية بانث سعاد (٢/٧٣٨ - ٧٣٩).

(٢) لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ: البيت . . .

الاستثناء من مقدر عام، والتقدير: لَظَلَّ يُرْعَدُ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ الْخ، وقال البغدادي: أن يكون في موضع نصب على الاستثناء وهو استثناء منقطع من غير الجنس، ولهذا كلامه. وقال أيضاً: اللام في «الرسول» للعهد، وفي قوله: «بإذن الله» تلويح لمعنى أصولي، وهو أنّ النبي ﷺ غير متعبد باجتهاده، ولا يفعل شيئاً إلا بالوحي من الله تعالى، والإذن منه كما هو رأي المحققين من علماء أصول الفقه بذليل قوله تعالى: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ عَنِ الْوَكَاةِ﴾ [النجم: ٣]، ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم: ٤]، انتهى. وكتب أحد مشايخنا على هامش نسخته قوله: بإذن الله، قال ابن الكمال: أي بتسهيله وتيسيره بطرق المجاز المرسل، ونكتة المجاز الإشعار بصعوبة الأمر. قال صاحب الكشف في تفسير قوله تعالى: ﴿وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ﴾ [الأحزاب: ٤٦] لم يُرد به حقيقة الإذن، وإنما جعل الإذن مُستعاراً للتسهيل؛ لأنّ الدخول في حق المالك متعذر، فإذا صودف الإذن تسهلاً وتيسيراً، فلما كان الإذن تسهلاً لما تعذر من ذلك، وضع موضعه، وذلك أن دعاء أهل الشرك والجاهلية إلى التوحيد والشرائع أمر في غاية الصعوبة والتعذر، فقيل: بإذنه للإيذان بأنّ الأمر صعب لا يتأتى ولا يُستطاع إلا إذا سهّله الله ويسّره، ومنه قولهم في الشحيح: إنه غير مأذون له في الإنفاق، أي غير مُسهّل عليه؛ لكونه شاقاً عليه داخلاً في حدّ التعذر، انتهى. وأراد بالمستعار معناه اللغوي، فلا يُنافي ما قلنا على وفق مضطّح أهل البيان أنّه مجاز مرسل، انتهى كلام ابن الكمال، وذكر صاحب الكشف عند قوله تعالى: ﴿لِيُثْبِتَ أَتْلَافَ النَّاسِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى الْكُفْرِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ [إبراهيم: ١] أي بتسهيله وتيسيره، مستعار من الإذن الذي هو تسهيل الحجاب، وذلك بما يمنحهم من اللطف والتوفيق، انتهى. قلت: ظاهر هذا أنّ معنى الإذن وحقيقته هو تسهيل الحجاب، وهذا في الظاهر غير ما نقله ابن الكمال عن الزمخشري، فإنّه يناسب ما ذكر في =

مَا زِلْتُ أَقْطَعُ الْبَيْدَاءَ مُدْرِعًا
حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي مَا أَنَاذِعُهَا
فَلَهُوَ أَخَوْفٌ عِنْدِي إِذْ أَكَلَّمَهُ
مِنْ ضَيْعِمٍ بِضَرَاءِ الْأَرْضِ مَخْدَرُهُ
يَغْدُو فَيُلْجِمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا
إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَجِلُّ لَهُ
مِنْهُ تَظْلُ سِبَاعُ الْجَوِّ نَافِرَةٌ
وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ
إِنَّ الرُّسُولَ لَثَوْرٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
فِي غَضَبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ
زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ

جُنَحَ الظَّلَامِ وَثَوْبُ اللَّيْلِ مَسْدُولٌ
فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قَيْلُهُ الْقَيْلُ
وَقِيلُ: إِنَّكَ مَنُشُوبٌ وَمَسْتُوْلُ
فِي بَطْنٍ عَثَرَ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ^(١)
لَحْمٌ مِنَ النَّاسِ مَغْفُورٌ خَرَادِيلُ^(٢)
أَنْ يَشْرُكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَغْلُولُ^(٣)
وَلَا تَمَشَّى بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ^(٤)
مُضْرَجُ الْبَرْزِ وَالْدُرْسَانِ مَأْكُولُ^(٥)
مُهْتَدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ
بِطْنٍ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا: زُؤُلُوا
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلَ مَعَاذِيلُ^(٦)

المصباح: أذنت له في كذا: أطلقت له فعله إلى أن قال: وكذا الإرادة نحو بإذن الله، انتهى.
وحينئذ فالآية يمكن تفسير الإذن فيها بهذا، ومع هذا فكيف منع الزمخشري في ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ
بِإِذْنِهِ﴾ حمل الإذن على ذلك. وصرح الزمخشري في «بإذن ربهم» بأنه مستعار، وحمله الكازروني
على أنه مجاز مرسل من إطلاق المقيّد على المطلق؛ لأنّ المراد به مطلق التسهيل، وحمله سنان
أفندي على الاستعارة المصطلحة، وردّ كلام الكازروني حيث قال: قوله من الإذن الذي هو تسهيل
الحجاب، أي الذي هو يوجب التسهيل؛ لأنّ مفهومه ذلك. وعن جار الله أنّه قال: استعار الإذن
للتسهيل والتيسير؛ لأنّ الدخول في حقّ المالك متعذّر، فإذا صُوِّفَ الإذن يسهّل ويتيسّر. فلمّا كان
الإذن تسهياً لما تعذّر من ذلك وضع موضعه، انتهى. يعني بطريق الاستعارة المصطلحة دون
المجاز المرسل إطلاقاً للملزوم على اللازم، انتهى كلام سنان. وفيه ردّ على ابن الكمال أيضاً،
وذكر ابن عرفة ما حاصله أنّ تفسير الإذن بالتسهيل إنّما هو على طريقة المعتزلة القائلة بأنّ أفعال
العباد ليست مقدورة لله، وإنّما الله ييسرها ويسهلها. ينظر حاشية بانت سعاد (٣/٥ - ٧).

- (١) وَضَيْعِمٌ: أَسَدٌ، وَضَرَاءُ الْأَرْضِ: مَا وَازَى مِنْ شَجَرٍ، وَمَخْدَرُ الْأَسَدِ: غَابَتُهُ وَأَجْمَتُهُ، وَعَثَرَ: اسْمٌ
مَوْضِعٌ تُسَبُّ إِلَيْهِ الْأَسُودُ، وَغَيْلٌ: أَجْمَةٌ أَيْضاً.
- (٢) يُلْجِمُ: يُطْعِمُهُمُ اللَّحْمَ. ضِرْغَامَيْنِ: يَعْني: أَسَدَيْنِ وَأَرَادَ بِهِمَا شَيْبَلَيْهِ. مَغْفُورٌ أَي: مُعْرَجٌ بِالْفَعْرِ، وَهُوَ
الْتِرَابُ، وَخَرَادِيلُ: مُتَقَطَّعَةٌ.
- (٣) وَيُسَاوِرُ: يُؤَايِبُ، يُقَالُ: سَاوَرَهُ: إِذَا وَابَّهْ، وَمَغْلُولُ: أَي قَدْ أَثَّرَ فِيهِ.
- (٤) الْجَوُّ - هنا -: مَوْضِعٌ، وَالْأَرَاجِيلُ: الْجَمَاعَاتُ مِنَ الرُّجَالِ.
- (٥) مُضْرَجٌ، أَي: مُخَضَّبٌ بِالْذَمَاءِ، وَالزُّبُرُ: الثِّيَابُ، وَالْدُرْسَانُ: ثَوْبَانِ خَلْقَانِ.
- (٦) أَنْكَاسٌ: جَمْعٌ نَكَسَ وَهُوَ الذَّنْبُ مِنَ الرُّجَالِ، وَكُشْفٌ: لَا تِرَاسَ لَهُمْ، وَيُقَالُ: شَجَعَانٌ لَا
يَنْكَشِفُونَ، أَي: لَا يَنْهَضُونَ وَهُوَ جَمْعٌ، وَوَاجِدُهُ: أَكْشَفٌ، وَيَبِيلٌ: جَمْعٌ أَيْمِلُ، وَهُوَ الَّذِي لَا سَيْفَ
لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا تُرْسَ لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يُخَيِّسُ الرُّكُوبَ فَيَمِيلُ عَنِ السَّرْجِ،
وَالْمَعَاذِيلُ: الَّذِينَ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ.

شُمَّ الْعَرَانِينَ^(١) أَبْطَالَ لُبُوسَهُمْ
بِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ
لَيْسُوا مَفَارِيحَ إِنْ نَالَتْ رِمَاحَهُمْ
يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرُ يَغْصِمُهُمْ
لَا يَقَعُ الطُّغْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ

مِنْ نُسْجِ ذَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ
كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ^(٢)
قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا (٢٥١/ب)
ضَرَبَ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ^(٣)
وَمَا لَهُمْ عَنْ جِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ^(٤) [١٠٥٤]

قال ابن هشام: قال كعبُ هذه القصيدة بعد قُدُومِهِ على رسولِ الله ﷺ المدينة، وبيته:
«حَزَفَ أَخُوها أَبوها» وبيته: «يَمْشِي الْقُرَادُ» وبيته: «عَيْرَانَةُ قُدْقَتْ» وبيته: «تَمْرٌ مِثْلُ عَسِيبِ
التُّخْلِ» وبيته: «تَقْرِى اللَّبَانُ» وبيته: «إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا» وبيته: «وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ» - عن غير
ابن إسحاق [١٠٥٥].

قال ابن إسحاق: وقال عاصِمُ بْنُ عَمْرِ بْنِ قَتَادَةَ: فَلَمَّا قَالَ كَعْبُ: «إِذَا عَرَدَ السُّودُ
التَّنَابِيلُ» وَإِنَّمَا يَرِيدُنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؛ لَمَّا كَانَ صَاحِبُنَا صَنَعَ بِهِ مَا صَنَعَ، وَخَصَّ الْمُهَاجِرِينَ

[١٠٥٤] إسناده ضعيف؛ لإرساله.

وأخرجه الحاكم (٥٨٤-٥٨٣/٣٠) والطبراني في «الكبير» (١٧٨-١٧٧/١٩).

وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

وذكره الحافظ ابن كثير بطوله في «البداية والنهاية» (٤٢٧-٤٢٤/٤).

[١٠٥٥] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤٢٨/٤).

(١) العرانيون: الأنوف.

(٢) سوابغ: كاميلاً، شُكَّتْ: أي أُذْخِلَ بعضها في بعض، والقَفْعَاءُ: ضَرَبٌ مِنَ الْحَسَكِ وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ
شَوْكٌ تُشَبَّهُ بِهِ حَلَقُ الدَّرْعِ، وَمَجْدُولٌ: مُحْكَمُ السَّرْدِ.

(٣) يجوز في جملة «يمشون» ما جاز في جملة «لا يفرحون» والواو ضمير فنية أو غصبة، المراد بهم
المهاجرون الذين هاجروا مع النبي ﷺ من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، والمراد بالسود التنابيل
الأنصار رضي الله عنهم؛ لما قدّمه الشارح في مقدمة شرحه من أن بعض الأنصار قال: دعني يا
رسول الله أضربُ عُقْمَهُ، فغضب كعب فعرض بهم بالسود التنابيل. ومثله لأبي العباس الأحرول، قال
في شرحه: يُقَالُ: إِذَا قَالَ: السُّودُ التَّنَابِيلُ تَعْرِيفاً بِالْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ
يَمْدَحَهُمْ، انْتَهَى. قال السهيلي في «الروض الأنف»: جعلهم سوداً إما خالطاً أهل اليمن من السودان
عند غلبة الحبشة على بلادهم؛ ولذلك قال حسان في آل جفنة [من الكامل]:

أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ بِيضُ الْوَجْهِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

يعني بقوله: «من الطراز الأول» أن آل جفنة كانوا من اليمن ثم استوطنوا الشام بعد سبيل القرم، فلم
تخالطهم السودان كما خالطوا من كان من اليمن، فهم من الطراز الأول الذي كانوا عليه في ألوانهم
وأخلاقهم. ينظر حاشية بانت سعاد (٩٥/٣ - ٩٦).

(٤) وتهليل: فِرَارٌ، يُقَالُ: هَلَّلَ عَنْ قِرْنِهِ: إِذَا قَرَّ مِنْهُ. وينظر البداية والنهاية (٤٢٤/٤ - ٤٢٧).

من قريش من أصحاب رسول الله ﷺ يَمْذَحُهُ، غَضِبَتْ عَلَيْهِ الْأَنْصَارُ، فَقَالَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ يَمْذَحُ الْأَنْصَارَ وَيَذْكُرُ بِلَاءَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وموضعهم من اليمن [من الكامل]:

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ
وَرِثُوا الْمَكَارِمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ
الْمُكْرِهِينَ السُّمَهْرِيِّ بِأَذْرِعِ
وَالنَّاطِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُخَمَّرَةٍ
وَالْبَائِعِينَ نَفْسَهُمْ لِنَيْبِهِمْ
[وَالذَّائِدِينَ النَّاسَ عَنْ أَذْيَانِهِمْ
يَتَطَهَّرُونَ يَرَوْنَهُ نُسْكَالَهُمْ
دَرَبُوا كَمَا دَرَبَتْ بِبَطْنِ خَفِيَّةِ
وَإِذَا حَلَلْتَ لِيَمْنَعُوكَ إِلَيْهِمْ
ضَرَبُوا عَلَيَا يَوْمَ بَدْرٍ ضَرْبَةً
لَوْ يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ عِلْمِي كُلَّهُ
قَوْمٌ إِذَا خَوَّتِ الثُّجُومُ فَإِنَّهُمْ
[فِي الْغُرِّ مِنْ غَسَّانٍ مِنْ جُرْثُومَةٍ]

فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ^(١)
إِنَّ الْخِيَارَ هُمْ بَنُو الْأَخْيَارِ^(٢)
كَسَوَالِفِ الْهِنْدِيِّ غَيْرِ قِصَارِ^(٣)
كَالْجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْإِبْصَارِ
لِلْمَوْتِ يَوْمَ تَعَانَتِي وَكَرَارِ
بِالْمَشْرِفِيِّ وَيَالِقَنَا الْخَطَارِ^(٤)
بِدِمَاءٍ مَنْ عَلِقُوا مِنَ الْكُفَّارِ
غُلَبَ الرُّقَابِ مِنَ الْأَسْوَدِ ضَوَارِي^(٥)
أَضَبَحْتَ عِنْدَ مَعَايِلِ الْأَغْفَارِ^(٦)
دَانَتْ لِوَقَعَتِهَا جَمِيعُ نِزَارِ^(٧)
فِيهِمْ لَصَدَّقَنِي الَّذِينَ أُمَارِي^(٨)
لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي^(٩)
أَعَيْتَ مَحَافِزَهَا عَلَى الْغِنَارِ^(١٠) [١٠٥٦]

[١٠٥٦] إسناده مرسل.

أخرجه الحاكم (٥٨٦٠٥٨٤/٣) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٩١٧٨/١٩) من طريق ابن إسحاق.

- (١) فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ، الْمِقْنَبُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ، وَجَمْعُهُ: مَقَابِبُ.
- (٢) السُّمَهْرِيُّ: الرُّمَاحُ. كَسَوَالِفِ الْهِنْدِيِّ، يُرِيدُ: حَوَاشِي السُّيُوفِ، وَقَدْ يُرِيدُ بِهِ: الرُّمَاحُ أَيْضًا؛ لِأَنَّهَا قَدْ تُنْسَبُ إِلَى الْهِنْدِ.
- (٣) الذَّائِدِينَ، يُرِيدُ: الْمَانِعِينَ. وَالذَّافِعِينَ، وَالْمَشْرِفِيِّ: الشَّيْفُ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا الْجَنْسَ. وَالْخَطَارُ: الْمَهْزَرُ.
- (٤) دَرَبُوا: تَعَوَّدُوا، وَخَفِيَّةٌ: مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَسْوَدُ، وَغُلَبٌ: غِلَاطٌ، وَضَوَارٍ: مُتَعَوِّدَةٌ.
- (٥) مَعَايِلٌ: جَمْعٌ مَغْفِلٍ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُتَنَبِّعُ، وَالْأَغْفَارُ: جَمْعٌ غَفَرٍ، وَهُوَ وَلَدُ الْوَعْلِ.
- (٦) ضَرَبُوا عَلَيَا يَوْمَ بَدْرٍ ضَرْبَةً: يُرِيدُ عَلِيَّ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ مَازِنِ الْغَسَّانِيِّ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ بَنُو كِنَانَةَ؛ لِأَنَّهُ كَفَّلَ وَلَدَ أَخِيهِ عَبْدَ مَنَاةَ بْنَ كِنَانَةَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَنُسِبُوا إِلَيْهِ.
- (٧) أُمَارِي، أَي: أَجَادِلِ.
- (٨) خَوَّتِ الثُّجُومُ، أَي: غَرَبَتْ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا تَأْثِيرٌ عَلَى رُغْمِهِمْ. وَالطَّارِقُونَ: الَّذِينَ يَأْتُونَ بِاللَّيْلِ، وَمِنْ أَتَاكَ لَيْلًا فَقَدْ طَرَقَكَ، وَالْمَقَارِي: جَمْعٌ مِقْرَاةٍ، وَهِيَ الْجَفْنَةُ الَّتِي يُصْنَعُ فِيهَا الطَّعَامُ لِلْأَضْيَافِ.
- (٩) يَنْظُرُ: الْبَدَايَةُ النِّهَايَةُ (٤٣٠/٤).

قال ابن هشام: ويقال: إن رسول الله ﷺ قال له حين أنشده [من البسيط]:

بِائْتِ سَعَادَ قَلْبِي الْيَوْمَ مَثْبُورٌ
«لَوْلَا ذَكَرْتَ الْأَنْصَارَ بِخَيْرٍ؛ فَإِنَّهُمْ لَذَلِكَ أَهْلٌ» فقال كعب هذه الأبيات، وهي في قصيدة له.

قال ابن هشام: وذكر لي عن علي بن زيد بن جدعان أنه قال: أنشد كعب بن زهير رسول الله ﷺ في المسجد [من البسيط]:
بِائْتِ سَعَادَ قَلْبِي الْيَوْمَ مَثْبُورٌ [١٠٥٧]

غَزْوَةُ تَبُوكَ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ^(١)

[قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ، قال: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ،

= وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤٢٩-٤٣٠).

[١٠٥٧] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه وضعف علي بن زيد بن جدعان.

فالانقطاع المذكور بين ابن هشام وعلي بن زيد، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف.
قاله الحافظ في «التقريب» (٣٧/٢).

والأثر ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤٣٠/٤) عن ابن هشام به.

(١) تبوك - بفتح الفوقية وضم الموحدة وهي أقصى أثر رسول الله - ﷺ - وهي في طرف الشام من جهة القبلة، وبينها وبين المدينة المشرفة اثنتا عشرة مرحلة. قال في النور: وكذا قالوا، وقد سرنها مع الحجيج في اثنتي عشرة مرحلة، وبينها وبين دمشق إحدى عشرة مرحلة. والمشهور ترك صرفها للعلمية والتأنيث. وفي حديث كعب: ولم يذكرني رسول الله - ﷺ - حتى بلغ تبوكاً كذا في جميع النسخ في صحيح البخاري وأكثر نسخ صحيح مسلم تغليبا للموضع، وكذا قال النووي والحافظ وجمع. قال في التقريب: وهو سهو؛ لأن علة منعه كونه على مثال الفعل «تقول» فالمذكر والمؤنث في ذلك سواء.

قال في «الروض» تبعاً لابن قتيبة: سُمِّيَتِ الغزوة بعين تبوك، وهي العين التي أمر رسول الله - ﷺ - ألا يمسوا من مائها شيئاً فسبق إليها رجلان، وهي تبض بشيء من ماء فجعلوا يدخلها فيها سهمين ليكثر ماؤها، فسيهما رسول الله - ﷺ - وقال لهما رسول الله - ﷺ -: ما زلتما تبوكانها منذ اليوم، فلذلك سُمِّيَتِ العين تبوك. البوك كالتفكس والحفر في الشيء، ويقال: منه بأك الحمار الأتان يبوكنها إذا نزا عليها. قال الحافظ: وقعت تسميتها بذلك في الأحاديث الصحيحة «إنكم ستأتون غداً عين تبوك». رواه مالك ومسلم. قلت: صريح الحديث دالٌّ على أن تبوك اسم على ذلك الموضع الذي فيه العين المذكورة. والنبي - ﷺ - قال هذا القول قبل أن يصل تبوك بيوم. وذكرها في المحكم في الثلاثي الصحيح، وذكرها ابن قتيبة والجوهري وابن الأثير وغيرهم في المُعْتَلِّ في بوك.
= وقع في الصحيح ذكرها بعد حجة الوداع. قال الحافظ: وهو خطأ، ولا خلاف أنه قبلها ولا أظن =

عن محمد بن إسحاق المَظَلِّي [قَالَ: ثم أقام رسولُ اللَّهِ ﷺ بالمدينة ما بين ذي الحجة إلى رَجَب، ثم أمر الناسَ بِالتَّهْيُؤِ لغزوِ الروم، وقد ذَكَرَ لنا الزُّهْرِيُّ ويزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم من علمائنا، كُلُّ حَدَّثٍ في غزوة تبوك ما بلغه عنها، وبعض القوم يُحَدِّث ما لا يُحَدِّثُ بعضٌ؛ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمر أصحابه بِالتَّهْيُؤِ لغزوِ الروم، وذلك في زَمَنِ عُسْرَةٍ من الناس، وَشِدَّةٍ من الحرِّ، وَجَذَب من البلاء، وحين طابتِ الثَّمارُ، والناسُ يُجِبُّونَ الْمُقَامَ في ثمارهم وَظِلَالِهِمْ، ويكرهون الشُّخُوصَ على الحالِ من الزمانِ الذي هم عليه، وكان رسولُ اللَّهِ ﷺ قَلَمًا يَخْرُجُ في

ذلك إلا من الثَّسَاخ، فإن غزوة تبوك كانت في رجب سنة تسع قبل حجة الوداع بلا خلاف. وعند ابن عائد من حديث ابن عباس: أنها كانت بعد الطائف بسنة أشهر، وليس مخالفاً لقول من قال: إنها في رجب إذا حذفنا الكسور؛ لأنه - ﷺ - قد دخل المدينة من رجوعه إلى الطائف في ذي الحجة.

ويقال: إنها غزوة العُسرة والفاحشة: اِخْتَلَفَ في سَبَبِهَا؛ فقيل: إن جماعةً من الأنباط الذين يَتَقَدَّمُونَ بالزيت من الشام إلى المدينة ذكروا للمسلمين أن الروم جمعوا جُوعاً كثيرة بالشام، وأن هرقل قد رزق أصحابه لسنة، وأجلبت معهم لخمٌ وجذامٌ وغاملةٌ وغسانٌ وغيرهم من متتصرة العرب، وجاءت مقدمتهم إلى البلقاء ولم يكن لذلك حقيقة، وَلَمَّا بلغ رسول الله - ﷺ - ذلك نَدَبَ الناس إلى الخروج - نقله محمد بن عمر ومحمد بن سعد.

وروى الطبراني بسند ضعيف عن عمران بن حصين - رضي الله عنهما قال: كانت نصارى العرب كتبت إلى هرقل: أن هذا الرجل الذي قد خرج يُدَّعي النبوة هلك وأصابهم سنون فهلكت أموالهم. فإن كنت تريد أن تلحق دينك فالآن، فبعث رجلاً من عظمائهم وَجَّهَ معه أربعين ألفاً فبلغ ذلك رسول الله - ﷺ - فأمر بالجهاد.

وقيل: إن اليهود قالوا لرسول الله - ﷺ -: يا أبا القاسم إن كنت صادقاً فالحق بالشام فإنها أرض الأنبياء، فغزا تبوك لا يريد إلا الشام. فَلَمَّا بَلَغَ، تبوك أنزل الله تعالى الآيات من سورة بني إسرائيل: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَجِدُونَ عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٦١﴾ [الإسراء: ٦١] رواه ابن أبي حاتم، وأبو سعد، التَّيْسَابُورِي، والبيهقي بإسناد حسن.

وقيل: إن الله سبحانه وتعالى لما منع المشركين من قربات المسجد الحرام في الحج وغيره قالت قريش: لننقطع عنا المتاجر والأسواق وليذهب ما كنا نصيب منها، فعرضهم الله تعالى - عن ذلك بالأمر بقتال أهل الكتاب حتى يسلموا أو يغطوا الجزية عن يَدٍ وهم صاغرون كما قال تعالى: ﴿يَتَابِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَإِنَّمَا الْمُنَافِقُونَ رَجَسٌ فَلَا يَقْرِئُوا السَّجْدَ الْعَرَامَ بَعْدَ عَاهِهِمْ هَكَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عِبَلَةَ فَسَوفَ يَخُونَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّكَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٢٨﴾ قَوْلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ۝٢٩﴾ [التوبة: ٢٨، ٢٩] وقال تعالى: ﴿يَتَابِعُ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوْلُوا الَّذِينَ يَكُونُكُمْ مِنْ الْأَقْفَارِ وَلَيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَأَعْلَنُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ۝١٢٣﴾ [التوبة: ١٢٣]

وعزم رسول الله - ﷺ - على قتال الروم؛ لأنهم أقرب الناس إليه، وأولى الناس بالدعوة إلى الحق لقربهم إلى الإسلام، رواه ابن مردويه عن ابن عباس وابن أبي شيبه وابن المنذر عن مجاهد، وابن جرير عن سعيد بن جبير. ينظر السبل (٤٣٣/٥، ٤٧٩، ٤٨٠).

غَزْوَةً إِلَّا كَتَى عَنْهَا، وأخبر أنه يريد غَيْرَ الوجه الذي يَضُمُّدُ له^(١)، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ؛ فَإِنَّهُ بَيَّنَّهَا لِلنَّاسِ لِيُبْغِدَ الشُّكَّ^(٢) وَشِدَّةَ الزَّمَانِ وَكَثْرَةَ الْعَدُوِّ الَّذِي يَضُمُّدُ لَهُ؛ لِيَتَأَهَّبَ النَّاسُ لَذَلِكَ أَهْبَتَهُ، فَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجَهَازِ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ يَرِيدُ الرُّومَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ فِي جِهَازِهِ ذَلِكَ لِلْجَدِّ بْنِ قَيْسٍ أَحَدِ بَنِي سَلَمَةَ: «يَا جَدُّ، هَلْ لَكَ الْعَامَ فِي جِلَادِ بَنِي الْأَصْفَرِ»^(٣)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ تَأَذُّنُ لِي وَلَا تَفْتِنِّي، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفَ قَوْمِي (١/٢٥٢) أَنَّهُ مَا مِنْ رَجُلٍ بِأَشَدَّ عُجْبًا بِالنِّسَاءِ مِنِّي، وَإِنِّي أَخْشَى إِنْ رَأَيْتُ نِسَاءَ بَنِي الْأَصْفَرِ أَنْ لَا أَضِيرَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «قَدْ أَذِنْتُ لَكَ» فِيهِ الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَكْفُرُ أَفْذَنَ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: ٤٩] أَي: إِنْ كَانَ إِنْمَا خَشِيَ الْفِتْنَةَ مِنْ نِسَاءِ بَنِي الْأَصْفَرِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِهِ، فَمَا سَقَطَ فِيهِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَكْبَرُ بِتَخَلُّفِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالرَّغْبَةِ بِنَفْسِهِ عَنْ نَفْسِهِ، يَقُولُ: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ زَهَادَةً فِي الْجِهَادِ وَشُكًّا فِي الْحَقِّ وَإِزْجَافًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) فِيهِمْ: ﴿وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَسْكُوا كَيْدًا جَزَاءً يَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [التوبة: ٨١ - ٨٢] [١٠٥٨].

رسول الله يأمر بتحريق بيت يجتمع فيه المنافقون:

قال ابن هشام: وحدثني الثقة، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِ سُؤَيْلَمَ الْيَهُودِيِّ، وَكَانَ بَيْتُهُ عِنْدَ جَاسُومَ^(٤)، يُجَبِّطُونَ النَّاسَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ ﷺ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي تَفْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بَيْتَ سُؤَيْلَمَ، فَفَعَلَ طَلْحَةُ، فَاقْتَحَمَ

[١٠٥٨] أخرجه الطبري في «تفسيره» (٣٨٧/٦) رقم (١٦٨٠٣) وفي «تاريخه» (١٠١/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢١٤-٢١٢/٥) كلهم من طريق ابن إسحاق به.
وذكره الحافظ ابن كثير في «البدية والنهاية» (٧-٦/٥) من طريق ابن إسحاق أيضاً.

(١) يَضُمُّدُ إِلَيْهِ، أَي: يَضُمُّدُ، يُقَالُ: صَمَدْتُ إِلَيْهِ: إِذَا قَصَدْتَ إِلَيْهِ.

(٢) وَالشُّكُّ: بُغْدُ الْمَسِيرِ.

(٣) بَنِي الْأَصْفَرِ. يَعْنِي الرُّومَ، يُقَالُ: إِنَّهُمْ مِنْ أَوْلَادِ عَيْصُو بْنِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ فِيمَا يُقَالُ مُصَفَّرَ اللَّوْنِ، وَأَمَّا الرُّومُ الْقَدِيمَةُ فَهُمْ يُونَانُ.

(٤) جَاسُومٌ: هُوَ اسْمٌ مُوضِعٌ.

الضَّحَّاكُ بْنُ خَلِيفَةَ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ، فَأَنْكَسَرَتْ رِجْلُهُ، وَاقْتَحَمَ أَصْحَابُهُ فَأَفْلَتُوا، فَقَالَ الضَّحَّاكُ فِي ذَلِكَ [مِنْ الطَّوِيلِ]:

كَادَتْ، وَبَنَيْتِ اللَّهُ، نَارُ مُحَمَّدٍ يَشِيْطُ بِهَا الضَّحَّاكُ وَابْنُ أَبِي رِيْقٍ^(١)
وَوَظَلْتُ وَقَدْ طَبَّقْتُ كَبَسَ سُؤْلِيْمٍ أَتَوْهُ عَلَى رِجْلِي كَسِيرًا وَمِرْقِي^(٢)
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا أَعُوذُ لِمِثْلِهَا أَخَافُ وَمَنْ تَشْمَلُ بِهِ النَّارُ يُحْرَقُ^(٣) [١٠٥٩]

قال ابن إسحاق: ثم إن رسول الله ﷺ جد في سفره، وأمر الناس بالجهاز والانكماش، وحض أهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله، فحمل رجال من أهل الغنى، واحتسبوا، وأنفق عثمان بن عفان في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد مثلاً [١٠٦٠].

نفقة عثمان بن عفان:

قال ابن هشام: حدثني من أئق به أن عثمان بن عفان أنفق في جيش العسرة في غزوة تبوك ألف دينار، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم، ارض عن عثمان، فإنني عنه راض» [١٠٦١].

[١٠٥٩] إسناده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن هشام وشيخه.
وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/٥) من طريق ابن هشام.
[١٠٦٠] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٠٢/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢١٤/٥) من طريق ابن إسحاق به.
وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/٥) من طريق ابن إسحاق أيضاً.
[١٠٦١] إسناده ضعيف.
شيخ ابن هشام مجهول ثم هو معضل؛ لأن شيخ ابن هشام لم يدرك هذه القصة.
والحديث ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/٥) من طريق ابن هشام.
أما قوله: «اللهم ارض عن عثمان».
فذكره الهندي في «كنز العمال» (٣٢٨٤٢) عن يوسف بن سهل بن يوسف الأنصاري عن أبيه عن جده.

- (١) يَشِيْطُ، أي: يَخْتَرِقُ، يُقَالُ: شَاطِطٌ يَشِيْطُ: إِذَا التَّهَبَ وَاخْتَرَقَ.
- (٢) طَبَّقْتُ: يَعْنِي عَلَوْتُ، كَبَسَ سُؤْلِيْمٍ: هُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ، وَقَدْ رُوِيَ كَبَسَ بِالْيَاءِ، وَرُوِيَ أَيْضاً كَبَسَ، وَالصَّحِيْحُ كَبَسَ بِالْيَاءِ الْمَنْقُوعَةُ بِوَاجِدَةٍ مِنْ أَسْفَلِهَا وَالسَّيْنُ الْمَهْمَلَةُ. أَتَوْهُ، أي: انْتَهَضَ مُتَأَقِّلاً.
- (٣) ينظر: البداية والنهاية (٧/٥).

شأن البكائين :

قال ابن إسحاق: ثم إن رجالاً من المسلمين أتوا رسول الله ﷺ - وهم البكّاءون، وهم سبعة نفر من الأنصار وغيرهم: من بني عمرو بن عوف: سالم بن عمير، وعُلبه بن زيد أخو بني حارثة، وأبو ليلى عبد الرحمن بن كعب أخو بني مازن بن الثّجار، وعمرو بن حُمام بن الجُموح أخو بني سلمة، وعبد الله بن المغفل المُنزي، وبعض الناس يقول: بل، هو عبد الله بن عمرو المُنزي، وهَرَمِيّ بن عبد الله أخو بني واقف، وعِزْبَاض بن سارية الفزاري - فاستحملوا رسول الله ﷺ، وكانوا أهل حاجة، فقال: «لَا أَجِدُ مَا أَخْمِلُكُمْ عَلَيْهِ»، فَتَوَلَّوْا وَأَعْيَيْنَهُمْ تَفِيضَ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ.

[قال ابن إسحاق]: فبلغني أن ابن يامين بن عمير بن كعب النّضري لَقِيَ أبا ليلى عبد الرحمن بن كعب وعبد الله بن مغفل، وهما يَبْكِيَانِ، فقال: ما يُبْكِيَكُمَا؟ قالا: جئنا رسول الله ﷺ ليحملنا، فلم نَجِدْ عنده ما يحملنا عليه، وليس عندنا ما نَتَقَوَّى به على (٢٥٢/ب) الخروج معه، فأعطاهما ناضِحاً له ^(١)، فارتحلاه، وَزَوَّدَهُمَا شَيْئاً مِنْ تَمَرٍ، فخرجا مع رسول الله ﷺ.

قال ابن إسحاق: وجاءه الْمُعَذَّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ، فاعتذروا إليه، فلم يَغْذِرْهُمْ الله (تعالى)، وقد ذُكِرَ لِي أَنَّهُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ.

تخلف بعض المسلمين :

ثم اسْتَبَّ ^(٢) برسول الله ﷺ سفره، وَأَجْمَعَ السَّيْرَ، وقد كان نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْطَأَتْ بِهِمُ النَّيَّةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَخَلَّفُوا عَنْهُ، عَنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا ارْتِيَابٍ، مِنْهُمْ: كَعْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ، وَمُرَّارَةُ بْنُ رَبِيعٍ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَهَيْلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ أَخُو بَنِي وَاقِفٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ أَخُو بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ، وَكَانُوا نَفَرَ صِدْقٍ لَا يُتَّهَمُونَ فِي إِسْلَامِهِمْ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ عَسْكَرُهُ عَلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ [١٠٦٢].

[١٠٦٢] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٠٢/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢١٨/٥-٢٢٠) كلاهما من طريق ابن إسحاق.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٩٨/٥) من طريق ابن إسحاق. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٦٥/٢) بنحوه. وفي إسناده الواقدي وهو متروك.

(١) فَأَعْطَاهُمَا نَاضِحًا لَهُ، النَّاضِحُ: الْجَمَلُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ.

(٢) وَاسْتَبَّ، مَعْنَاهُ: تَتَابَعَ وَاسْتَمَرَّ.

عامل رسول الله :

قال ابن هشام: واستعمل على المدينة محمد بن مسلمة الأنصاري، وذكر عبد العزيز بن محمد الدراوذي^(١) عن أبيه، أن رسول الله ﷺ استعمل على المدينة مخرجه إلى تبوك - سباع بن عرفة [١٠٦٣].

تخلف المنافقين :

قال ابن إسحاق: وضرب عبد الله بن أبي معه على جدة عسكره أسفل منه نحو ذباب^(٢)، وكان فيما يزعمون ليس بأقل العسكرين، فلما سار رسول الله ﷺ تخلف عنه عبد الله بن أبي فيمن تخلف من المنافقين وأهل الرئب.

شان علي بن أبي طالب :

وخلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب (رضوان الله عليه) على أهله، وأمره بالإقامة فيهم، فأرجف به المنافقون، وقالوا: ما خلفه إلا استئقلاً له وتخففاً منه، فلما قال ذلك المنافقون، أخذ علي بن أبي طالب (رضوان الله عليه) سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله ﷺ، وهو نازل بالجرف^(٣)، فقال: يا نبي الله، زعم المنافقون أنك إنما خلفتني أنك استئقلتني وتحففت مني، فقال: «كذبوا، وليكنني خلفتك لما تركت ورائي، فازجع فأخلفني في أهلي وأهلك، أفلا ترضى يا علي أن تكون بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي» فرجع علي إلى المدينة، ومضى رسول الله ﷺ على سفره [١٠٦٤].

وينظر «الدر المنثور» (٢٦٧/٣) فقد عزاه السيوطي هناك لابن مردويه عن ابن عباس ومجمع بن حارثة بنحوه.

[١٠٦٣] ذكره الطبري في «تاريخه» (١٠٣/٣) عن ابن إسحاق.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/٥) عن ابن هشام.

[١٠٦٤] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٠٤/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٢٠-٢١٨/٥) كلاهما من طريق ابن إسحاق.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١-١٠/٥).

(١) هذا هو الأصح في نسبه، وقد ذكر في «نسب عبد العزيز بن محمد» الأندازدي. الدراوذي هو المشهور فيه.

(٢) نحو ذباب: ذباب هنا: اسم موضع.

(٣) الجرف: موضع أيضاً.

قال ابن إسحاق: وحَدَّثني محمد بن طَلْحَةَ بن يَزِيد بن رُكَّانَةَ، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقَّاص، عن أبيه سعد، أنه سمع رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لعليّ هذه المقالة [١٠٦٥].

قال ابن إسحاق: ثم رجع عليّ إلى المدينة، ومضى رسول الله ﷺ على سفره.

شان أبي خيثمة:

ثم إن أبا خَيْثَمَةَ رجع بعد أن سار رسول الله ﷺ أَيَّاماً إلى أَهْلِهِ في يوم حَارٍّ، فوجد امرأتين له في عَرِيشَيْنِ^(١) لهما في حائطه، قد رَشَّتْ كُلُّ واحدةٍ منهما عَرِيشَهَا، وَبَرَّدَتْ له فيه ماءً، وهَيَّأتْ له فيه طعاماً، فلما دخل قام على باب العريش، فنظر إلى امرأتيه وما صنعتا له، فقال: رسول الله ﷺ في الضُّحِ^(٢) والريح وَالْحَرِّ، وأبو خَيْثَمَةَ في ظِلِّ بارِدٍ وطعام مُهيَّأ وَاِمْرَأَةٌ حَسَناء في ماله مُقيم!! ما هذا بِالتَّصَفِّ، ثم قال: والله، لا أَذْخُلُ عَرِيشَ وَاحِدَةٍ منكما حتى أَلْحَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَيَّا لي زاداً، ففعلتا، ثم قَدَّم ناضِجَه فارتحلَه، ثم خرج في طلبِ رسول الله ﷺ حتى أدركه حين نَزَلَ تبوك، وقد كان أدرك أبا خيثمة عُمَيْرُ بن وَهَبِ الْجُمَجِيِّ في الطريق يطلبُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فترافقا، حتى إذا دَنَوَا من تبوك قال أبو خيثمة لعُمَيْرِ بن وهب: إن لي ذَنْباً، فَلَا عَلَيَّكَ أَنْ تَخْلَفَ عني حتى آتي رسولَ اللَّهِ ﷺ ففعل، حتى إذا دَنَا من رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو نازلُ بـ «تبوك» قال الناسُ: هذا راكِبٌ على الطريقِ مُقْبِلٌ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ أبا خَيْثَمَةَ» فقالوا: يا رسول الله، هو والله (١/٢٥٣) أبو خيثمة، فلما أناخ أَقبلَ فَسَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلَى لَكَ يَا أبا خَيْثَمَةَ»^(٣) ثم أَخْبَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ، فقال له رسولُ اللَّهِ ﷺ خيراً،

[١٠٦٥] إسناده حسن والحديث صحيح.

وقد صرَّح ابن إسحاق بالتحديث.

وأخرجه البخاري (٤٣٤/٧) كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ - حديث (٣٧٠٦) ومسلم (٤/ ١٨٧٠-١٨٧١) كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه - حديث (٣٠، ٤٢٠٤/٣١) وأحمد (١٧٩/١، ١٨٥) والنسائي في «الكبرى» (١٢٥-١١٩/٥) كتاب الخصائص: باب ذكر منزلة علي بن أبي طالب، وابن ماجه (٤٢-٤٣/١) المقدمة: باب فضل علي بن أبي طالب - حديث (١١٥) وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢٤/٣) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤٤/٧) والبيهقي في «الدلائل» (٢٢٠/٥) كلهم من حديث سعد بن أبي وقاص.

(١) في عَرِيشَيْنِ لهُمَا، العَرِيشُ هنا: شَيْءٌ بِالْخَيْمَةِ يُظَلَّلُ فيكون أَبْرَدَ مِنَ الْأَخْيَةِ وَالْيُوتِ.

(٢) في الضُّحِ والريح، الضُّحُ: الشَّمْسُ.

(٣) أَوَّلَى لَكَ يَا أبا خَيْثَمَةَ، أَوَّلَى: كَلِمَةٌ فيها معنى التَّهْدِيدِ وهي اسمٌ سُمِّيَ به الْفِعْلُ، ومعناها فيما قال المفسرون: دَنَوْتُ مِنَ الْهَلَكَةِ.

وَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ [١٠٦٦].

قال ابن هشام: وقال أبو خيثمة في ذلك شعراً، واسمه مالك بن قيس [من الطويل]:
لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ فِي الدِّينِ نَاقَفُوا أَتَيْتُ النَّبِيَّ كَأَنِّي أَتَيْتُ
وَبَايَعْتُ بِالْيَمْنِ يَدِي لِمُحَمَّدٍ فَلَمْ أَكْتَسِبْ إِثْمًا وَلَمْ أَغْشَ مَحْرَمًا
تَرَكْتُ خَضِيبًا فِي الْعَرِيشِ وَصِرْمَةً صَفَايَا كِرَامًا بُسْرَهَا قَدْ تَحَمَّمَا^(١)
وَكُنْتُ إِذَا شِئْتُ الْمُنَافِقُ أَسْمَحْتُ إِلَى الدِّينِ نَفْسِي شَطْرَهُ حَيْثُ يَمَّمَا^(٢) [١٠٦٧]

مرور النبي وأصحابه بالحجر وشأنهم فيه:

قال ابن إسحاق: وقد كان رسول الله ﷺ حين مرَّ بالحجر نزلها واستقى الناس من بئرها، فلما راحوا، قال رسول الله ﷺ: «لَا تَشْرَبُوا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا وَلَا تَتَوَضَّأُوا مِنْهُ لِلصَّلَاةِ، وَمَا كَانَ مِنْ عَجِينٍ عَجَنْتُمُوهُ فَأَغْلِقُوهُ الْإِبِلَ وَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ شَيْئًا، وَلَا يَخْرُجَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ» ففعل الناس ما أمرهم به رسول الله ﷺ، إِلَّا أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ خَرَجَ أَحَدُهُمَا لِحَاجَتِهِ، وَخَرَجَ الْآخَرُ فِي طَلَبِ بَعِيرٍ لَهُ، فَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، فَإِنَّهُ خُنِقَ عَلَى مَذْهَبِهِ، وَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ فِي طَلَبِ بَعِيرِهِ فَاحْتَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى طَرَحَتْهُ بِجَبَلِي طِيءٍ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَنْهَيْكُمْ أَنْ يَخْرُجَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبُهُ؟» ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلَّذِي أُصِيبَ عَلَى مَذْهَبِهِ فَشَفِي، وَأَمَّا الْآخَرُ الَّذِي وَقَعَ بِجَبَلِي طِيءٍ فَإِنْ طِيبًا أَهْدَتْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَالْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، وَقَدْ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ قَدِ سَمِيَ لَهُ الْعَبَّاسُ الرَّجُلَيْنِ، وَلَكِنَّهُ اسْتَوْدَعَهُ إِيَّاهُمَا، فَأَبَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَسْمِيَهُمَا لِي [١٠٦٨].

[١٠٦٦] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٠٥/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٢٣-٢٢٢/٥) كلاهما من طريق ابن إسحاق.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٢/١١) عن ابن إسحاق أيضاً.

[١٠٦٧] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٢/٥) من طريق ابن هشام.

[١٠٦٨] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٠٥/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٤٠/٥) كلاهما من طريق =

(١) الْخَضِيبُ: الْمَخْضُوبَةُ بِالْحِجَاءِ، وَالصِّرْمَةُ هُنَا: جَمَاعَةُ الثُّخُلِ، وَصَفَايَا، أَي: كَثِيرَةُ الْحَمْلِ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ يُقَالُ: نَاقَةٌ صَفِيٌّ: إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةَ الدَّرِّ، وَجَمْعُهَا: صَفَايَا، وَالبُسْرُ: الثَّمَرُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَ، وَتَحَمَّمَا، أَي: أَخَذَا فِي الْإِزْطَابِ فَاسْوَدَّ.

(٢) أَسْمَحْتُ: انْقَادْتُ، وَشَطْرُهُ، أَي: نَحْوُهُ وَقَضْدُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْمَكْرِيِّ﴾، وَيَمَّمُ: قَصَدَ. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ (١٢/٥).

قال ابن هشام: بلغني عن الزُّهري أنه قال: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجْرِ سَجَى تَوْبَهُ^(١) عَلَى وَجْهِهِ، وَاسْتَحَثَّ^(٢) راحلته، ثم قال: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ بَاكُونَ؛ خَوْفًا أَنْ يُصَيِّكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ» [١٠٦٩].

قال ابن إسحاق: فلما أصبح الناس ولا ماء معهم، شَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فدعا رسولُ الله ﷺ، فأرسل الله (سبحانه) سحابةً فَأَمْطَرَتْ حَتَّى ارْتَوَى النَّاسُ وَاحْتَمَلُوا حَاجَتَهُمْ مِنَ الْمَاءِ [١٠٧٠].

قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عن محمود بن لَبِيد، عن رجالٍ من بني عبد الأشهل، قال: قلت لمحمود: هَلْ كَانَ النَّاسُ يُغْرِفُونَ النِّفَاقَ فِيهِمْ؟ قال: نعم، وَاللَّهِ، إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَعْرِفُهُ مِنْ أَخِيهِ وَمِنْ أَبِيهِ وَمِنْ عَمِّهِ وَفِي عَشِيرَتِهِ، ثُمَّ يَلْبَسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ محمود: لَقَدْ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَعْرُوفٍ بِفَاقِهِ، كَانَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ سَارَ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ بِالْحَجْرِ مَا كَانَ، ودعا رسولُ الله ﷺ حين دعا (٢٥٣/ب) فأرسل الله السحابة فأمرت حتى ارتوى الناس قالوا: أَقْبَلْنَا عَلَيْهِ نَقُولُ: وَيَحْكُ!! هل بعد هذا شيء؟ قال: سحابة مَازَّة [١٠٧١].

ابن إسحاق.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٤/٥) عن ابن إسحاق. [١٠٦٩] إسناده ضعيف؛ لالتقاط بين ابن هشام والزُّهري، ثم هو مرسل، ومراسيل الزُّهري خاصة ضعيفة.

لكن الحديث صحيح. فأخرجه البخاري (٤٦٨/٨) كتاب المغازي: باب نزول النبي ﷺ الحجر - حديث (٤٤١٩) ومسلم (٤/٢٢٨٥-٢٢٨٦) كتاب الزهد والرفائق - باب: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ» حديث (٢٩٨٠/٣٨) وأحمد (٩/٢، ٥٨، ٧٢، ٧٤، ١١٣، ١٣٧) وعبد الرزاق (١٦٢٤، ١٦٢٥) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٣٣/٥) وفي «السنن الكبرى» (٤٥١/٢) والطبراني في «الكبير» (١٢/٤٥٧) رقم (١٣٦٥٤) من حديث ابن عمر.

[١٠٧٠] أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٠٥/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٣١/٥) من طريق ابن إسحاق.

[١٠٧١] إسناده حسن.

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث. وأخرجه الطبري في «تاريخه» (١٠٥-١٠٦/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٣٢/٥) كلاهما من طريق ابن إسحاق.

(١) سَجَى تَوْبَهُ، أي: غَطَّاهُ عَلَى وَجْهِهِ.

(٢) اسْتَحَثَّ رَاحِلَتَهُ، أي: اسْتَعْجَلَهَا.

ناقاة النبي تضل فيتقول المنافقون :

قال ابن إسحاق: ثم إن رسول الله ﷺ سار حتى إذا كان ببعض الطريق ضلَّت ناقته، فخرج أصحابه في طلبها، وعند رسول الله ﷺ رجلٌ من أصحابه يُقال له: عُمارة بن حَزْم، وَكَانَ عَقَبِيًّا بَذْرِيًّا، وَهُوَ عَمُ بني عَمْرُو بن حزم، وَكَانَ فِي رَحْلِهِ زَيْدُ بْنُ اللَّصِيْتِ الْقَيْنَقَايِي، وَكَانَ مُنَافِقًا.

قال ابن هشام: ويُقال ابن لُصَيْب، بالباء.

[قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رجالٍ من بني عُبَيْدِ الْأَشْهَلِ، قالوا:] فقال زيد بن اللَّصِيْتِ وهو في رَحْلِ عُمارة، وعُمارة عند رسول الله ﷺ: أَلَيْسَ مُحَمَّدٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَيُخْبِرُكُمْ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ وهو لا يدري أين ناقته؟! فقال رسول الله ﷺ وعُمارة عنده: «إِنَّ رَجُلًا قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ يُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يُخْبِرُكُمْ بِأَمْرِ السَّمَاءِ وَهُوَ لَا يَدْرِي أَيْنَ نَاقَتُهُ، وَإِنِّي - وَاللَّهِ - مَا أَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ، وَقَدْ دَلَّنِي اللَّهُ عَلَيْهَا، وَهِيَ فِي هَذَا الْوَادِي فِي شِجْبٍ كَذَا وَكَذَا قَدْ حَبَسَتْهَا شَجَرَةٌ بِزِمَامِهَا، فَانْطَلِفُوا حَتَّى تَأْتُونِي بِهَا» فذهبوا فجاءوا بها، فَرَجَعَ عُمارة بن حزم إلى رَحْلِهِ، فقال: والله، لَعَجِبَ مِنْ شَيْءٍ حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْفًا عَنْ مَقَالَةٍ قَاتِلٍ أَخْبَرَهُ اللَّهُ عَنْهُ بِكَذَا وَكَذَا، لِلَّذِي قَالَ زَيْدُ بْنُ لُصَيْبٍ، فقال رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ فِي رَحْلِ عُمارة ولم يحضر رسول الله ﷺ: زَيْدٌ - وَاللَّهِ - قال هذه المقالة قبل أن تأتي، فأقبل عُمارة على زيد يَجَأُ فِي ^(١) عُنُقِهِ ويقول: إِلَيَّ عِبَادُ اللَّهِ، إِنْ فِي رَحْلِي لَدَاهِيَّةٌ وَمَا أَشْعُرُ، اخْرُجْ أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ مِنْ رَحْلِي فَلَا تَضْحَكُنِي.

قال ابن إسحاق: فزعم بعضُ الناس أنَّ زَيْدًا تاب بعد ذلك، وقال بعضُ الناس: لم يزل مُتَّهِمًا بِشَرٍّ حَتَّى هَلَكَ [١٠٧٢].

شان أبي ذر:

ثم مضى رسول الله ﷺ سائراً، فجعل: يتخلفُ عنه الرجلُ، فيقولون: يا رسول الله، تخلف فلان، فيقول: «دَعُوهُ فَإِنَّ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيُلْحِقُهُ اللَّهُ (تَعَالَى) بِكُمْ، وَإِنَّ يَكُ غَيْرَ

[١٠٧٢] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٠٦/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/٢٣١-٢٣٢) كلاهما من طريق ابن إسحاق.

وينظره «الإصابة» (٥١١/٢).

(١) يَجَأُ فِي عُنُقِهِ، أَي: يَذْفَعُ فِي عُنُقِهِ.

ذَلِكَ فَقَدْ أَرَاكُمْ اللَّهَ مِنْهُ» حتى قيل: يا رسول الله، قد تخلف أبو ذرٍّ، وأبطأ به بعيره، فقال: «دَعُوهُ فَإِنَّ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيُلْحِقُهُ اللَّهُ بِكُمْ، وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَاكُمْ اللَّهَ مِنْهُ» وَتَلَّوْمُ أَبُو ذَرٍّ عَلَى بَعِيرِهِ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ أَخَذَ مَتَاعَهُ فَحَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ يَتَّبِعُ أَثَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَاشِياً، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ فِي بَعْضِ مَنَازِلِهِ، فَنَظَرَ نَازِظٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا لِرَجُلٍ يَمْشِي عَلَى الطَّرِيقِ وَخَدَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ أَبَا ذَرٍّ» فَلَمَّا تَأَمَّلَهُ الْقَوْمُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ وَاللَّهِ أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَجِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ، يَمْشِي وَخَدَهُ، وَيَمُوتُ وَخَدَهُ، وَيُبْعَثُ وَخَدَهُ» [١٠٧٣].

قال ابن إسحاق: فحدثني بُزَيْدَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَمَّا نَفَى عِثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ إِلَى الرَّبَذَةِ، وَأَصَابَهُ بِهَا قَدْرُهُ، لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُهُ وَغِلَامُهُ، فَأَوَّصَاهُمَا أَنْ اغْسِلَانِي وَكَفَّنَانِي، ثُمَّ ضَعَانِي عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، فَأَوَّلَ رَكْبٍ يَمُرُّ بِكُمْ فَقُولُوا: هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعِينُونَا عَلَى دَفْنِهِ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلَا ذَلِكَ بِهِ، ثُمَّ وَضَعَاهُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، وَأَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عُمَارَ، فَلَمْ يَزْعُمُهُمْ إِلَّا بِالْجَنَازَةِ (٢٥٤/١) عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ قَدْ كَادَتْ الْإِبِلُ تَطَوُّهَا، وَقَامَ إِلَيْهِمُ الْغُلَامُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعِينُونَا عَلَى دَفْنِهِ، قَالَ: فَاسْتَهَلَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَبْكِي، وَيَقُولُ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمْشِي وَخَدَكَ، وَتَمُوتُ وَخَدَكَ، وَتُبْعَثُ وَخَدَكَ، ثُمَّ نَزَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَوَازَوْهُ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثَهُ وَمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرِهِ إِلَى تَبُوكَ [١٠٧٤].

رسول الله يخبر عن مقالة المنافقين:

قال ابن إسحاق: وقد كان رَهْطٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مِنْهُمْ وَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتٍ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ

[١٠٧٣] إسناده ضعيف.

أخرجه الحاكم (٥٠/٣) والطبري في «تاريخه» (١٠٧/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٢١/٥) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٩٨٩٧/٦) كلهم من طريق ابن إسحاق عن بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن مسعود به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعبه الذهبي فقال: فيه إرسال.

قلت: محمد بن كعب القرظي عن ابن مسعود مرسل، ينظر «التهذيب» (٩/٤٢٢-٤٢٠).

وذكره الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (١١٦/٤) رقم (٤١٠٩) وعزه لإسحاق.

وينظر «البداية والنهاية» (١٢/٥).

وقال الحافظ ابن كثير بإسناده حسن.

قلت: وفيه نظر؛ لما تقدم.

[١٠٧٤] تقدم تخريجه.

وينظر الحديث السابق.

عوف؛ ومنهم رَجُلٌ من أَشْجَع حليف لبني سلمة يُقال له: مُحْشَنُ بن حُمَيْر (قال ابن هشام: ويُقال: مَخْشِي) يَشِيرُون إلى رسولِ الله ﷺ وهو مُنْطَلِقٌ إلى تبوك، فقال بعضهم لبعض: أَتُخْشِئُونَ جَلَادَ بني الأصفر كَقِتَالِ العربِ بَغْضِهِمْ بعضاً؟! واللَّهِ، لَكُنَّا بِكُمْ غَدًا مُقَرَّنِينَ فِي الحَبَالِ؛ إِزْجَافًا وَتَرْهِيبًا لِلْمُؤْمِنِينَ، فقال مُحْشَنُ بن حُمَيْر: واللَّهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقَاضِي عَلَى أَن يُضْرَبَ كُلُّ [رَجُلٍ] مِثْلًا مِثْلِي وَأَنَا تُنْفَلِتُ أَن يَنْزِلَ فِيْنَا قِرَآنٌ لِمَقَالَتِكُمْ هَذِهِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا بَلَغَنِي - لِعِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ: «أَذْرِكِ الْقَوْمَ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ اخْتَرَقُوا فَسَلَهُمْ عَمَّا قَالُوا، فَإِنْ أَتَكَرُّوا فَقُلْ: بَلَى، قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا» فانطلق إليهم عمار، فقال ذلك لهم، فَأَتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ، فقال ودِيعَةَ بن ثَابِت ورسول الله ﷺ وَأَقِفْ عَلَى نَاقَتِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ وَهُوَ آخِذٌ بِحَقَبِهَا^(١): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا كُنَّا نَخْوَصُ وَنَلْعَبُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخْوَصُ وَنَلْعَبُ﴾ [التوبة: ٦٥] وقال مُحْشَنُ بن حُمَيْر: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَعَدَ بِي اسْمِي وَاسْمُ أَبِي، وَكَانَ الَّذِي عُفِيَ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مُحْشَنُ بن حُمَيْر، فَتَسَمَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَسَأَلَ اللَّهُ (تَعَالَى) أَن يَقْتُلَهُ شَهِيداً لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ، فَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ أَثَرٌ [١٠٧٥].

رسول الله يكتب أماناً لأهل أيلة:

ولما انتهى رسول الله ﷺ إلى تبوك أَنَاهُ يُحِثُّهُ بن رُوَيْبَةَ^(٢) صَاحِبُ أَيْلَةَ، فَصَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَعْطَاهُ الْجِزْيَةَ، وَأَنَاهُ أَهْلُ جَزَبَاءَ وَأَذْرَحَ فَأَعْطَاهُ الْجِزْيَةَ، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُمْ كِتَابًا، فَهُوَ عِنْدَهُمْ، فَكَتَبَ لِيُحِثُّهُ بن رُوَيْبَةَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذِهِ أَمْنَةٌ مِنَ اللَّهِ وَمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ لِيُحِثُّهُ بن رُوَيْبَةَ وَأَهْلُ أَيْلَةَ سَفِينَهُمْ وَسَيَارِيَتِهِمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، لَهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْيَمَنِ وَأَهْلِ الْبَحْرِ، فَمَنْ أَخَذَتْ مِنْهُمْ حَدَثًا، فَإِنَّهُ يَحُولُ مَالُهُ دُونَ نَفْسِهِ، وَإِنَّهُ طَيِّبٌ لِمَنْ أَخَذَهُ مِنَ النَّاسِ، وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ أَنْ يُمَنَعُوا مَاءَ يَرِدُونَهُ وَلَا طَرِيقًا يَرِيدُونَهُ مِنْ بَرٍّ أَوْ بَحَرٍ» [١٠٧٦]

[١٠٧٥] أخرجه الطبري في «تفسيره» (٤٠٩-٤٠٨/٦) رقم (١٦٩٢٦) عن ابن إسحاق به.
 وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٥٤/٣) من حديث كعب بن مالك، وعزاه لابن إسحاق وابن المنذر وابن أبي حاتم.
 وذكره أيضاً من حديث ابن عباس، وعزاه لابن مردويه.
 [١٠٧٦] أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٤٧/٥) من طريق ابن إسحاق به.

(١) الْحَقَبُ: خَيْلٌ يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ الْبَعِيرِ سِوَى الْجِزَامِ الَّذِي يُشَدُّ فِيهِ الرَّجُلُ.
 (٢) يُحِثُّهُ بن رُوَيْبَةَ: كَذَا وَقَعَ فِي الْأَصْلِ، وَابْنُ سِرَاجٍ يَقُولُ فِيهِ: بَحْثَةٌ حَيْثُ وَقَعَ.

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَكْنِيدِرِ دُومَةَ

ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ دعا خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فبعثه إلى أَكْنِيدِرِ دُومَةَ، وهو أَكْنِيدِرُ بن عبد الملك، رَجُلٌ من كِنْدَةَ كان مَلِكاً عليها، وكان عليها، وكان نَضْرَانِيًّا، فقال رسولُ الله ﷺ لخالد: «إِنَّكَ (٢٥٤/ب) سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ» فخرج خالدٌ حتى إذا كان من جِصْنِهِ بِمَنْظَرِ الْعَيْنِ وفي ليلةٍ مُقَمَّرَةٍ صائِفَةٍ، وهو على سَطْحٍ له ومعه امرأته، فباتت البقرُ تَحْكُ بِقُرُونِهَا بَابَ الْقَصْرِ، فقالت له امرأته: هل رَأَيْتَ مِثْلَ هَذَا قَطُّ؟ قال: لا والله، قالت: فمن يَتْرُكُ هذه؟ قال: لا أحد، فنزل فأمر بِقَرَسِهِ فَأُسْرِجَ له، وَرَكِبَ معه نَفَرٌ من أهل بيته فيهم أَخٌ لَهُ يُقال له حَسَّان، فركب وخرجوا معه بِمِطَارِدِهِمْ، فَلَمَّا خَرَجُوا تَلَقَّيْتُهُمْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَتْهُ، وقتلوا أخاه، وقد كان عليه قَبَاءٌ من دِيْبَاجٍ مُخَوَّصٌ بالذهب، فاستلبه خالد، فَبَعَثَ به إلى رسولِ الله ﷺ قبل قدومه به عليه [١٠٧٧].

قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: رأيت قَبَاءَ أَكْنِيدِرِ حين قدم به على رسولِ الله ﷺ فجعل المسلمون يَلْمُسُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَيَتَعَجَّبُونَ منه، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا، قَوِّ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا» [١٠٧٨].

قال ابن إسحاق: ثم إنَّ خالداً قدم بِأَكْنِيدِرِ على رسولِ الله ﷺ، فَحَقَّنَ لَهُ دَمَهُ وَصَالَحَهُ على الجِزْيَةِ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ، فَرَجَعَ إِلَى قَرْيَتِهِ، فقال رَجُلٌ من طِيٍّ يُقال له بُجَيْرُ بن بَجْرَةَ

= وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢١/٥) عن ابن إسحاق أيضاً.

[١٠٧٧] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٩-١٨/٥) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٥٠/٥) كلاهما من طريق ابن إسحاق قال: حدثنا يزيد بن رومان وابن أبي بكر مرسلاً.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٢-٢١/٥) عن ابن إسحاق فذكره.

وله شواهد مرسلة عن عروة وبلال بن يحيى، أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢٥١-٢٥٠/٥).

[١٠٧٨] إسناده حسن.

ومحمد بن إسحاق قد صرح بالتحديث.

وحديث أنس به شاهد من حديث البراء بن عازب، أخرجه البخاري (١٥٣-١٥٤/٧) كتاب مناقب الأنصار: باب مناقب سعد بن معاذ - حديث (٣٨٠٢) ومسلم (١٩١٦/٤) كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل سعد بن معاذ - حديث (٢٤٦٨/١٢٩) والترمذي (٦٤٦/٥) كتاب المناقب: باب مناقب سعد بن معاذ حديث (٣٨٤٧) وابن ماجه (٥٦-٥٧/١) المقدمة: باب فضل سعد بن معاذ - حديث (١٥٧) وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤٣٥/٣) وأحمد (٢٨٩/٤، ٣٠١، ٣٠٢) وأبو يعلى (٢٧٣/٣) رقم (١٧٣٠) والبقوي في «شرح السنة» (٢٤٨/٧).

يذكر قول رسول الله ﷺ لخالد «إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ»: وما صنعت البقر تلك الليلة حتى استخرجته؟ لتصديق قول رسول الله ﷺ [من الوافر]:

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ يَهْدِي كُلَّ هَادٍ
فَمَنْ يَكُ حَائِداً عَنْ ذِي تَبُوكٍ قَلْبًا قَدْ أَمَرْنَا بِالْجِهَادِ^(١) [١٠٧٩]

انبثاق الماء في الوادي لرسول الله:

فأقام رسول الله ﷺ بـ «تبوك» بضع عشرة ليلة لم يُجاوِزها، ثم انصرف قافلاً إلى المدينة، وكان في الطريق ماءً يَخْرُجُ مِنْ وَشَلٍ^(٢) مَا يُرَوِّى الرَّابِى وَالرَّاكِبِينَ وَالثَّلَاثَةَ، بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ: وَادِي الْمَشَّقِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَقَنَا إِلَى ذَلِكَ الْوَادِي فَلَا يَسْتَقِينُ مِنْهُ شَيْئاً حَتَّى تَأْتِيَهُ» قَالَ: فَسَبَقَهُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَاسْتَقَوْا مَا فِيهِ، فَلَمَّا أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرِ فِيهِ شَيْئاً، فَقَالَ: «مَنْ سَبَقَنَا إِلَى هَذَا الْمَاءِ؟» فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فُلَانٌ وَفُلَانٌ؛ فَقَالَ: «أَوَلَمْ أَنْهَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنْهُ شَيْئاً حَتَّى آتِيَهُ؟» ثُمَّ لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَدَعَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ نَزَلَ فَوَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ الْوَشَلِ، فَجَعَلَ يَصُبُّ فِي يَدِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَصُبَّ، ثُمَّ نَضَحَهُ بِهِ، وَمَسَحَ بِبَدِهِ، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو بِهِ، فَأَنْخَرَقَ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَقُولُ مَنْ سَمِعَهُ مَا إِنَّ لَهُ حِسًّا كَحِسِّ الصَّوَاعِقِ، فَشَرِبَ النَّاسُ، وَاسْتَقَوْا حَاجَتَهُمْ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْتَنِي بَقِيْتُمْ أَوْ مِنْ بَقِيٍّ مِنْكُمْ لَتَسْمَعُنَّ بِهَذَا الْوَادِي وَهُوَ أَخْضَبُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَا خَلْفَهُ» [١٠٨٠].

قال: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَرْثِ التَّيْمِيُّ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَمْتُ مِنْ جَزْفٍ اللَّيْلِ (٢٥٥/١)، وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ «تَبُوكَ»، قَالَ: فَرَأَيْتُ شُعْلَةً مِنْ نَارٍ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ، قَالَ: فَأَتْبَعْتُهَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

[١٠٧٩] أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٥٠/٥) من طريق ابن إسحاق عن يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر مرسلاً.

[١٠٨٠] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٣/٥) عن ابن إسحاق به.

وله شاهد من حديث معاذ بن جبل.

أخرجه مسلم (١٧٨٤-١٧٨٥) كتاب الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ - حديث (٧٠٦/١٠) وأحمد (٢٣٨/٥) وابن خزيمة (١٨) وابن حبان (٦٢/٣) والبيهقي في «الدلائل» (٢٣٦-٢٣٧).

(١) ينظر البداية والنهاية (٢٢/٥).

(٢) يَخْرُجُ مِنْ وَشَلٍ، الْوَشَلُ: حَجَرٌ أَوْ جَبَلٌ يَفْطُرُ مِنْهُ الْمَاءُ قَلِيلاً قَلِيلاً، وَالْوَشَلُ أَيْضاً: الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ.

وأبو بكر وعمر، وإذا عبد الله ذو البجادين المزني قد مات، وإذا هم قد حَفَرُوا له، ورسول الله ﷺ في حُفْرَتِهِ، وأبو بكر وعمر يُدَلِّيَانِه إليه، وهو يقول: «أَذِنَا إِلَيَّ أَخَاكُمَا» فَدَلِّيَاهُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا هَيَّاهُ لَشَقِّهِ قَالَ: يقول عبد الله بن مسعود: يا ليتني كنت صَاحِبَ الحفرة [١٠٨١].

قال ابن هشام: وإنما سُمِّيَ ذا البجادين؛ لأنه كان يُنَازِع إلى الإسلام فيمنعُه قَوْمُه من ذلك وَيُضَيِّقُون عليه، حتى تركوه في بَجَادٍ ليس عليه غيره، والبِجَاد: الكساء الغليظ الجافي، فَهَرَبَ منهم إلى رسول الله ﷺ، فلما كان قريباً منه سَقَّ بِجَادَهُ باثنين، فَاتَّزَرَ بواحدٍ، واشتمل بالآخر، ثم أتى رسول الله ﷺ، فقبل له: ذو البجادين لذلك، والبجاد أيضاً: الْمِسْحُ (١) [١٠٨٢].

قال ابن هشام: قال امرؤ القيس [من الطويل]:
كَأَنَّ أَبَانَا فِي عَرَانِينَ وَذَقِهِ كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ (٢)
شان أبي رهم:

قال ابن إسحاق: وذكر ابن شهاب الزهري، عن ابن أُنَيْمَةَ الليثي، عن ابن أخي أبي رُهم الغِفَارِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُمْ كُثُومَ بنِ الْحُصَيْن، وَكَانَ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ الذين بايعوا تحت الشجرة، يقول: غَزَوْتُ مع رسولِ الله ﷺ غَزْوَةَ «تَبُوك»، فَسَهَرْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ معه. ونحن بالأخضر قريباً من رسولِ الله ﷺ، وَالْقَى اللهُ عَلَيْنَا التُّعَاسَ، فَطَفَقْتُ أَسْتَيْقِظُ وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي من رَاحِلَةِ رسولِ الله ﷺ فَيُفْزِعُنِي ذُنُوبُهَا مِنْهُ؛ مَخَافَةً أَنْ أُصِيبَ رَجْلُهُ فِي الْعَرَزِ (٣)، فَطَفَقْتُ أَحُوزُ (٤) رَاحِلَتِي عَنْهُ، حتى غلبتني عَيْنِي فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ونحن في

----- [١٠٨١] إسناده ضعيف لانقطاعه.

محمد بن إبراهيم الحارث التيمي لم يدرك ابن مسعود.
وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/١٢٢) من طريق ابن إسحاق.
وقال الحافظ في «الإصابة» (٤/١٣٩) رواه البغوي بطوله من هذا الوجه، ورجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً. وهو كذلك في السيرة النبوية.
 وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/٢٣ - ٢٤) من طريق ابن إسحاق به، وللحديث طرق أخرى عند ابن مسنده كما في الإصابة يقوى بها الحديث.
 [١٠٨٢] ينظر «حلية الأولياء» (١/٣٦٥) وأسد الغابة (٢/١٧٠) و«الإصابة» (٤/١٣٩).

(١) المِسْحُ: كساء من شَعَرِ أَسْوَدَ.

(٢) ينظر ديوانه ص (٢٥).

(٣) الْعَرَزُ لِلرَّحْلِ: بمنزلة الرُكَّابِ لِلشَّجَرِ.

(٤) أَحُوزُ عَنْهُ، أَي: أُبْعِدُ.

بَغْضِ اللَّيْلِ، فزاحمت راحلتي راحلة رسول الله ﷺ ورجلته في العَرْزِ، فما استيقظت إلا بقوله: «حَسَّ»^(١)، فقلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرْ لِي فَقَالَ: «سِرْ» فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُنِي عَمَّنْ تَخْلَفُ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فَأَخْبِرُهُ بِهِ، فَقَالَ وَهُوَ يَسْأَلُنِي: «مَا فَعَلَ الثَّقَرُ الْحُمْرُ الطَّوَالُ الثُّطَاطُ»^(٢) فحدثته بِتَخْلُفِهِمْ، قَالَ: «فَمَا فَعَلَ الثَّقَرُ السُّودُ الْجَعَادُ الْقِصَارُ» قَالَ: قلت: وَاللَّهِ، مَا أَعْرِفُ هَؤُلَاءِ مَنَّا، قَالَ: «بَلَى الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةٍ»^(٣) شَذَخَ فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ، وَلَمْ أَذْكَرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّهُمْ زَهَطُ مِنْ أَسْلَمَ كَانُوا حُلَفَاءَ فِينَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُولَئِكَ زَهَطُ مِنْ أَسْلَمَ كَانُوا حُلَفَاءَ فِينَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَ أَحَدُ أَوْلِيكَ حِينَ تَخْلَفَ أَنْ يَخْمَلَ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِهِ أَمْرًا نَشِيطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارُ وَغِفَارٍ وَأَسْلَمُ» [١٠٨٣].

أَمْرُ مَسْجِدِ الضَّرَارِ عِنْدَ الْقُفُولِ مِنْ غَزْوَةِ «تَبُوكَ»

قال ابن إسحاق: ثم أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَ بِ «ذِي أَوَانَ»^(٤) بَلَدٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَكَانَ أَصْحَابُ مَسْجِدِ الضَّرَارِ قَدْ كَانُوا أَتَوْهُ وَهُوَ يَتَجَهَّزُ إِلَى «تَبُوكَ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ (٢٥٥/ب)، إِنَّا قَدْ بَنَيْنَا مَسْجِدًا لِذِي الْعُلَّةِ وَالْحَاجَةِ وَاللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ وَاللَّيْلَةِ الشَّائِيَةِ، وَإِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَأْتِنَا فَتُصَلِّيَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ: «إِنِّي عَلَى جَنَاحِ سَفَرٍ وَحَالٍ شُغْلٍ» أَوْ كَمَا قَالَ ﷺ: «وَلَوْ قَدْ قَدَمْنَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَأَتَيْنَاكُمْ فَصَلَّيْنَا لَكُمْ فِيهِ» فَلَمَّا

[١٠٨٣] إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد (٣٤٩/٤-٣٥٠) والطبراني في «الكبير» (١٨٥/١٩) رقم (٤١٨) من طريق ابن إسحاق.

وأخرجه أحمد (٣٤٩/٤) والحاكم (٥٩٣/٣-٥٩٤) وعبد الرزاق (١٩٨٨٢) والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٧٥٤) والطبراني في «الكثير» (١٨٣/١٩) رقم (٤١٥)، (٤١٦)، (٤١٧) وابن حبان (٧٢٥٧) والخطيب في «الكفاية» (ص ٤٠-٤١) والبخاري (١٨٤٢- كشف) كلهم من طريق الزهري به.

والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٩٤/٦) وقال: رواه البزار بإسنادين، وفيه ابن أخي أبي رهم ولم أعرفه، وبقي أحد الإسنادين ثقات.

والحديث ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٤/٥) من طريق ابن إسحاق.

(١) حَسَّ، كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا: أَتَأَلَّمُ، يَقُولُهَا الْإِنْسَانُ إِذَا أَصِيبَ بِشَيْءٍ. قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: هُوَ بِمَعْنَى: أَوْهَ.

(٢) الثُّطَاطُ: هُوَ جَمْعُ ثُطٍّ وَهُوَ الصَّغِيرُ ثَبَاتٍ شَعْرُ اللَّحْيَةِ.

(٣) الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةٍ شَذَخَ: جَعَلَ شَبَكَةً مَعَ مَا أَصِيفَ إِلَيْهِ اسْمَ مَكَانٍ. وَرَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ بِشَبَكَةٍ شَذَخَ قَالَ: وَتَفْسِيرُهُ كَثِيرٌ. قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ صِفَةٌ لِلنَّعَمِ.

(٤) حَتَّى نَزَلَ بِذِي أَوَانَ: كَذَا وَقَعَ فِي الْأَصْلِ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَالْخُسْنِيُّ يَرَوِيهِ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ حَيْثُ وَقَعَ.

نَزَلَ بِ «ذِي أَوَانٍ» أَنَاهُ خَبَرُ الْمَسْجِدِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَالِكَ بْنَ الدُّخْشُمِ أَخَا بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ وَمَعْنَى بَنِي عَدِي، أَوْ أَخَاهُ عَاصِمَ بْنَ عَدِي، أَخَا بَنِي الْعَجْلَانِ، فَقَالَ: «انْطَلِقَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ الظَّالِمِ أَهْلُهُ فَاهْدِمَاهُ وَحَرِّقَاهُ» فَخَرَجَا سَرِيعَيْنِ حَتَّى أَتَيَا بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ، وَهُمْ زَهَقُ مَالِكِ بْنِ الدُّخْشُمِ، فَقَالَ مَالِكُ لِمَعْنٍ: أَنْظِرْنِي حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكَ بِنَارٍ مِنْ أَهْلِي، فَدَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ، فَأَخَذَ سَعْفًا^(١) مِنَ التُّخْلِ فَأَشْعَلَ فِيهِ نَارًا، ثُمَّ خَرَجَا يَشْتَدَانِ حَتَّى دَخَلَاهُ فِيهِ أَهْلُهُ، فَحَرَّقَاهُ وَهَدَمَاهُ، وَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَنَزَلَ فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا نَزَلَ: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَآكًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٠٧] إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ.

الذين بنوا مسجد الضرار:

وَكَانَ الَّذِينَ بَنَوْهُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا:

جِذَامُ بْنُ خَالِدٍ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ زَيْدٍ أَحَدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَمِنْ دَارِهِ أَخْرَجَ مَسْجِدُ الشَّقَاقِ، وَتَعَلَّبَهُ بَنُ حَاطِبٍ مِنْ بَنِي أُمِيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَمُعْتَبُ بْنُ قُشَيْرٍ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبُو حَبِيبَةَ بْنِ الْأَزْعَرِ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَعَبَّادُ بْنُ حُثَيْفٍ أَخُو سَهْلِ بْنِ حُثَيْفٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَجَارِيَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَابْنَاهُ: مُجَمِّعُ بْنُ جَارِيَةَ، وَزَيْدُ بْنُ جَارِيَةَ، وَتَبْتَلُ بْنُ الْحَرِثِ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ، وَبَحْرَجُ بْنُ بَنِي ضُبَيْعَةَ وَبِجَادُ^(٢) بْنُ عُثْمَانَ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ، وَوَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتٍ، وَهُوَ مِنْ بَنِي أُمِيَّةَ بْنِ زَيْدٍ رَهْطُ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَنْدَرِ [١٠٨٤].

مساجد رسول الله:

وَكَانَتْ مَسَاجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَيْنَ «الْمَدِينَةِ» إِلَى «تَبُوكَ» مَعْلُومَةٌ مُسَمَّاءَ: مَسْجِدُ بَنِي «تَبُوكَ»، وَمَسْجِدُ بَنِي «نَثِيَّةَ مِذْرَانَ»، وَمَسْجِدُ بَنِي «ذَاتِ الزَّرَّابِ»، وَمَسْجِدُ بَنِي «الْأَخْضَرِ»، وَمَسْجِدُ بَنِي «ذَاتِ الْخِطْمِيِّ»، وَمَسْجِدُ بَنِي «الْأَاءِ»، وَمَسْجِدُ بَنِي «طَرَفِ الْبَشْرَاءِ» مِنْ ذَنْبِ

[١٠٨٤] أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٤٦٩/٦-٤٧٠) رَقْم (١٧٢٠٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَيزِيدُ بْنُ رُومَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَعَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ وَغَيْرَهُمْ فَذَكَرُوهُ مَرَّةً وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّلَالِ» (٢٦٠/٥) بَعْدَمَا سَاقَ طَرَفًا مِنْهُ: وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَسْمَاءَ الَّذِينَ بَنَوْهُ وَذَكَرَ فِيهِمْ ثَعْلَبَةَ بْنَ حَاطِبٍ وَيَنْظُرُ «الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ» (٢٦٠/٥) وَ«سَبِيلُ الْهَدْيِ وَالرَّشَادِ» (٥/٤٧١-٤٧٠).

(١) السَّعْفُ: أَغْصَانُ التُّخْلِ.

(٢) بِجَادُ بْنُ عُثْمَانَ: رُؤْيٍ هُنَا بِالْبَاءِ وَالنُّونِ، وَبِجَادُ بِالْبَاءِ قَبْلَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ.

كواكب، ومسجد بـ «الشَّقْ» شق تَارَا، ومسجد بـ «ذِي الْجَيْفَةِ»، ومسجد بـ «صَدْر حَوْضَى»، ومسجد بـ «الجَجْر»، ومسجد بـ «الصعيد»، ومسجد بـ «الوادي»، اليوم وادي القرى، ومسجد بـ «الرُّفْعَة» من الشُّقَّة شِقَّة بني عُذْرَة، ومسجد بـ «ذِي الْمَرْوَة»، ومسجد بـ «الْفَيْفَاء»، ومسجد بـ «ذِي حُشْبٍ».

أَمْرُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا، وَأَمْرُ الْمُعْذِرِينَ فِي غَزْوَةِ «تَبُوكَ»

النبي يأمر باعتزال النفر الثلاثة :

وقدم رسول الله ﷺ المدينة وقد كان تَخَلَّفَ عنه زَهْطٌ من المنافقين، وتَخَلَّفَ أولئك الرهطُ الثلاثة من المسلمين من غير شَكٍّ ولا نفاق: كَعْبُ بن مالك، ومُرَّارَةُ بن الربيع، وهِلَالُ بن أمية، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «لَا تُكَلِّمُنَّ أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ» وأتاه من تَخَلَّفَ عنه من المنافقين فَجَعَلُوا يَخْلِفُونَ له ويعتذرون، فصَفَحَ عنهم رسول الله ﷺ، ولم يعذرهم الله ولا رسوله، واعتَزَلَ المسلمون كَلَامَ أولئك النَّفَرِ الثلاثة.

شان كعب بن مالك أحد الثلاثة :

قال ابن إسحاق: فذكر الزُّهْرِيُّ محمد بن مسلم بن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أن أباه عبد الله، وَكَانَ قَائِدُ أَبِيهِ حِينَ أُصِيبَ بِصَرُّه، قال: سمعتُ أَبِي كَعْبَ بن مالك يحدثُ حديثه حين تَخَلَّفَ عن (١/٢٥٦) رسول الله ﷺ في غَزْوَةِ «تَبُوكَ»، وَحَدِيثَ صَاحِبِيهِ، قال: ما تَخَلَّفْتُ عن رسول الله ﷺ غَزْوَةً غَزَاهَا قَطُّ، غير أَنِّي كُنْتُ قد تَخَلَّفْتُ عنه في غزوة «بدر»، وكانت غزوة لم يُعَاتِبِ الله ولا رسوله أحداً تخلف عنها، وذلك أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا خَرَجَ يُرِيدُ عِيْرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، ولقد شهدتُ مع رسول الله ﷺ الْعَقَبَةَ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وما أَحْبَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ «بدر»، وإن كانت غزوة «بدر» هي أَذْكَرُ فِي النَّاسِ مِنْهَا قال: كان من خبري - حين تَخَلَّفْتُ عن رسول الله ﷺ في غزوة «تَبُوكَ» - أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عنه فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَاللَّهُ، ما اجْتَمَعَتْ لِي رَاحِلَتَانِ قَطُّ حَتَّى اجْتَمَعَتَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَمًا يُرِيدُ غَزْوَةَ يَغْزُوهَا إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ، فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا، وَاسْتَقْبَلَ غَزْوَ عَدُوٍّ كَثِيرٍ، فَجَلَّى لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا لِذَلِكَ أَهْبَتَهُ، وَأَخْبَرَهُمْ خَبْرَهُ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَنْ تَبَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ لَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ، يَعْنِي بِذَلِكَ الدِّيَّانَ، يَقُولُ: لَا يَجْمَعُهُمْ دِيَّانٌ مَكْتُوبٌ.

قال كعب: فَقُلَّ رَجُلٌ يَرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنَّهُ سَيَخْفَى لَهُ ذَلِكَ، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَخِيٌّ مِنْ اللَّهِ، وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ - حِينَ طَابَتِ الشَّمَارُ، وَأُجِبَتِ الظَّلَالُ - فَالنَّاسُ إِلَيْهَا صُغَرَ^(١) فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَجَهَّزَ الْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَجَعَلْتُ أَغْدُو لِاتِّجَهِزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ حَاجَةً، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادَى بِي حَتَّى شَمَّرَ بِالنَّاسِ الْجِدُّ فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَادِيًا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَازِي شَيْئًا، فَقُلْتُ: أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ يَوْمٌ أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ أَلْحَقُ بِهِمْ. فَقَدَدْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُّوا لِاتِّجَهِزَ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، ثُمَّ عَدَدْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادَى بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَرَّطَ^(٢) الْغَزْوُ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَجِلَ فَأَذْرِكُهُمْ وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ، فَلَمْ أَفْعَلْ، وَجَعَلْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَقْتُ فِيهِمْ يُخْرِنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ^(٣) فِي الثَّفَاقِ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضَّعَفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ «تَبُوكَ»، فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِـ «تَبُوكَ»: «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَبَسَهُ بُزْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفِيهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلِمْنَا مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ «تَبُوكَ»، حَضَرَنِي بَنِي^(٤)، فَجَعَلْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ، وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرَجَ مِنْ سَخَطَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَدَا؟ وَأَسْتَبِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي؛ فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ^(٥) قَادِمًا، زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ^(٦)، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أَنْجُو مِنْهُ إِلَّا بِالْصَدَقِ، فَأَجْمَعْتُ أَنْ أَصْدَقَهُ، وَصَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (ب/٢٥٦) الْمَدِينَةَ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ، جَاءَهُ الْمُخْلَفُونَ، فَجَعَلُوا يَخْلِفُونَ لَهُ وَيَعْتَدِرُونَ، وَكَانُوا بَضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا، فَيَقْبَلُ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ وَأَيْمَانَهُمْ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ وَيَكِيلُ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ (تَعَالَى)، حَتَّى جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَتَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «تَعَالَاهُ» فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: «مَا خَلَقَكَ أَلَمْ تَكُنْ ابْتِغَتْ

(١) فَالنَّاسُ إِلَيْهَا صُغَرَ: هُوَ جَمْعُ أَصْغَرَ وَهُوَ الْمَائِلُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُصِرَّ خَذَلَ لِلنَّاسِ﴾ أَي: لَا تُغْرِضْ عَنْهُمْ وَلَا تُجِلْ وَجْهَكَ إِلَى جِهَةٍ أُخْرَى.

(٢) تَفَرَّطَ الْغَزْوُ، أَي: فَاتَ وَسَبَقَ، وَالْفَارِطُ: السَّابِقُ الْمُتَقَدِّمُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنَا قَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْصِ».

(٣) مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي الثَّفَاقِ، أَي: مَطْعُونًا عَلَيْهِ؛ يُقَالُ: عَمَضْتُ الرَّجُلَ: إِذَا طَعَنْتَ عَلَيْهِ.

(٤) حَضَرَنِي بَنِي، الْبَثُّ: الْحُزْنُ.

(٥) أَظَلَّ، أَي: أَشْرَفَ وَقَرَّبَ.

(٦) زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، أَي: دَعَبَ وَزَالَ.

ظَهَرَكَ؟ قال: قلت: إني يا رسول الله، والله لو جَلَسْتُ عند غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ
أَنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، لَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ
الْيَوْمَ حَدِيثًا كَذِبًا لَتَرْضَيْنِي عَنِّي وَلَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَسْخَطَكَ عَلَيَّ، وَلَنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثًا صَدَقًا
تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لَأَرْجُو عُقْبَايَ مِنَ اللَّهِ فِيهِ، وَلَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي عُذْرٌ، وَاللَّهُ مَا كُنْتُ قَطُّ
أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقْتَ فِيهِ،
فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ» فَقُمْتُ وَثَارَ مَعِيَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا لِي:
وَاللَّهِ، مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اغْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ بِهِ إِلَيْهِ الْمُخَلَّفُونَ، قَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبِكَ اسْتَغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ،
فَوَاللَّهِ، مَا زَالُوا بِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكْذَبْتُ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ:
هَلْ لَقِيَ هَذَا أَحَدٌ غَيْرِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَقَالَتِكَ وَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ،
قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَّادُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمَرِيُّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَهَلَالُ بْنُ
أُمِيَةِ الْوَاقِفِي، فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحِينَ فِيهِمَا أَسُوءَةٌ، فَصَمْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي، وَنَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ وَتَعَيَّرُوا لَنَا،
حَتَّى تَنَكَّرْتُ لِي نَفْسِي وَالْأَرْضُ، فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي كُنْتُ أَغْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ
خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَاثَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبُّ الْقَوْمِ
وَأَجْلَدُهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ وَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَطُوفُ بِالْأَسْوَاقِ، وَلَا يَكْلَمُنِي
أَحَدٌ، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ
خَرَكْتُ شَفْتَيْهِ بَرْدَ السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصْلِي قَرِيبًا مِنْهُ، فَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى
صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ، وَإِذَا التَفْتُ نَحْوَهُ أَغْرَضَ عَنِّي، حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْ جَفْوَةٍ
الْمُسْلِمِينَ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ^(١) جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَتَشِدُّكَ اللَّهُ، هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي
أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ، فَعَدْتُ فَنَاشِدَتُهُ، فَسَكَتَ عَنِّي، فَعَدْتُ فَنَاشِدَتُهُ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ
فَعَدْتُ فَنَاشِدَتُهُ، فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ، وَوَبَّتُ فَتَسَوَّرْتُ الْحَائِطَ، ثُمَّ
عَدَوْتُ إِلَى السُّوقِ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِالسُّوقِ وَإِذَا نَبْطِي^(٢) يَسْأَلُ عَنِّي مِنْ نَبْطِ «الشَّامِ» مِمَّنْ قَدِمَ
بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَنْبِ بْنِ مَالِكٍ؟ قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ
إِلَيَّ، حَتَّى (٢٥٧/١) جَاءَنِي، فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ «عَسَانَ» وَكَتَبَ كِتَابًا فِي سَرَقَةٍ^(٣) مِنْ

(١) حَتَّى تَسَوَّرْتُ، أَي: عَلَوْتُ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا الْمَحْرَابَ﴾.

(٢) النَّبْطُ: قَوْمٌ مِنَ الْأَعَاجِمِ.

(٣) السَّرَقَةُ: الشُّقَّةُ مِنَ الْحَرِيرِ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ السَّرَقُ أَحْسَنُ الْحَرِيرِ وَأَجْوَدُهُ.

حرير، فإذا فيه: أما بعد؛ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مُضْيَعَةٍ، فَالْحَقُّ بِنَا نُوَاسِكَ، قال: قلت - حين قرائتها -: وهذا من البلاء أيضاً، قَدْ بَلَغَ بي ما وَقَعْتُ فيه أن طمع في رجل من أهل الشرك، قال: فعمدْتُ بها إلى تَنُورِ فَسَجَرَتِهِ^(١) بها.

فأقمنا على ذلك حتى إذا مَضَتْ أربعون ليلة من الخمسين إذا رسولُ الله يأتيني، فقال: إِنَّ رسولَ الله ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ امْرَأَتَكَ قال: قلت: أَطَلَّقُهَا أم ماذا؟ قال: لا، بل اغْتَرِلْهَا وَلَا تَقْرَنْهَا، وَأَرْسَلْ إِلَى صَاحِبِي بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لامرأتي: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ، فَكُونِي عندهم حتى يَقْضِيَ الله في هذا الأمر ما هو قَاضٍ^(٢).

قال: وَجَاءَتْ امْرَأَةُ هلال بن أمية رسولَ الله ﷺ، فقالت له: يا رسولَ الله: إِنَّ هلال بن أمية سَنِيحٌ كَبِيرٌ ضَائِعٌ لَا خَادِمَ لَهُ، أَفَتَكْرَهُ أَنْ أَخْدِمَهُ؟ قال: «لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبَنَّكَ» قالت: والله يا رسول الله ما به مِنْ حَرَكَةٍ إِلَيَّ، والله مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ما كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا، وَلَقَدْ تَخَوَّفْتُ عَلَى بَصَرِهِ، قال: فقال لي بَغْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتُ رسولَ الله لَامْرَأَتِكَ؛ فَقَدْ أَذِنَ لامْرَأَةِ هلال بن أمية أَنْ تَخْدِمَهُ، قال: قلت: والله لَا اسْتَأْذَنُ فِيهَا، ما أدري ما يقول رسولُ الله ﷺ لي في ذلك إذا استأذنته فيها، وأنا رَجُلٌ شَابٌ.

قال: فلبثنا بعد ذلك عشر ليالٍ، فَكَمَلْ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رسولُ الله ﷺ المسلمين عن كَلَامِنَا، ثُمَّ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ، صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا على الحال التي ذَكَرَ الله مِنْهَا؛ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْنَا الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَقَدْ كُنْتُ ابْتَنَيْتُ خَيْمَةً فِي ظَهْرِ سَلْعٍ، فَكُنْتُ أَكُونُ فِيهَا؛ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى على ظَهْرِ سَلْعٍ، يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، أَبْشِرْ، قال: فَخَرَزْتُ سَاجِداً، وَعَرَفْتُ

(١) فَسَجَرَتُهُ، أي: أَلْهَبْتُ النَّوْرَ بِهَا، يعني: أَنَّهُ حَرَّقَهَا.

(٢) قال الحافظ: إنما غلظ الأمر على كعب وصاحبه وهو جروا؛ لأنهم تركوا الواجب عليهم من غير عذر؛ لأن الإمام إذا استنفر الجيش عموماً لزمهم النفير ولحق اللوم بكل فرد؛ أي لو تخلف، قال ابن بطال: إنما اشتد الغضب على من تخلف وإن كان الجهاد فرض كفاية لكنه في حق الأنصار خاصة فرض عين؛ لأنهم بايعوا على ذلك، ومصادق ذلك قولهم وهم يحفرون الخندق:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

وكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبيرة؛ لأنها كالتكليف لبيعتهم/ قاله ابن بطال: قال السهيلي: ولا أعرف له وجهاً غير الذي قاله ابن بطال. قال الحافظ: قد ذكرت وجهاً غير الذي ذكره ولعله أفتد ويؤيده قوله سبحانه وتعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ﴾ الآية. وعند الشافعية: أن الجهاد كان فرض عين في زمنه - ﷺ - فعلى هذا فيتوجه العتاب على كل من تخلف مطلقاً. ينظر السبل (٥/ ٤٨٠ - ٤٨١).

أَن قَدْ جَاءَ الْفَرَجُ، قَالَ: وَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّاسِ بِتُوبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا. حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَذَهَبَ نَحْوَ صَاحِبِي مَبْشَرُونَ وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فِرْسًا، وَسَعَى سَاعَ مَنْ أَسْلَمَ حَتَّى أَوْقَى عَلَى الْجَبَلِ، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يَبْشِرُنِي نَزَعْتُ ثَوْبِي فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِشَارَةً، وَوَاللهَ مَا أَمْلِكُ يَوْمئِذٍ غَيْرَهُمَا، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبَسْتُهُمَا، ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَتِيْتُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَتَلَقَّانِي النَّاسُ يُبَشِّرُونَنِي بِالتُّوبَةِ، وَيَقُولُونَ: لِيَتَّهِنَكَ تُوبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ فَحَيَّانِي وَهَنَّانِي، وَوَاللهَ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، قَالَ: فَكَانَ كَعَبِ بْنِ مَالِكٍ لَا يَنْسَاهَا لَطْلَحَةُ، قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي وَوَجْهُهُ يَبْرُؤُ مِنَ السَّرُورِ: «أَبَشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتُكَ (ب/٢٥٧) أَمَلْتُ» قَالَ: قُلْتُ: أَمِنْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَبْشَرَ كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، قَالَ: وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ، قَالَ: فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي إِلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) أَنْ أَتَخَلَّجَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمْسِكْ عَلَيْكَ بَغْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي مِمْسِكٌ سَهْمِي الَّذِي بـ «خَيْرٍ»، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَجَانِي بِالْصَّدَقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي إِلَى اللَّهِ أَنْ لَا أُحْدِثَ إِلَّا صِدْقًا مَا حَيِّثُ، وَاللهَ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صَدَقِ الْحَدِيثِ مِنْذُ ذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِمَّا أَبْلَانِي، وَاللهَ مَا تَعَمَّدْتُ مِنْ كَذْبَةٍ مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيْمَا بَقِيَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ أَتَوْهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ قَوْمٍ مِنْهُمْ إِذْ تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَىٰ بَرٍّ مَرْمُوقٍ رَجِيمٍ ۝١١٧﴾ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾﴾ [التوبة: ١١٧، ١١٩] قَالَ كَعْبٌ: فَوَاللهَ، مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ نِعْمَةً قَطُّ - بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ - كَانَتْ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمئِذٍ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذِبْتَهُ فَأَهْلِكُ؛ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) قَالَ فِي الَّذِينَ كَذَّبُوهُ حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرًّا مَا قَالَ لِأَحَدٍ، قَالَ: ﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمُ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ يَتَّبِعُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝٩٥﴾ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِيَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ۝٩٦﴾ [التوبة: ٩٥، ٩٦] قَالَ: وَكُنَّا خُلُفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَلَفُوا لَهُ فَعَذَرَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ مَا قَضَى؛ فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ [التوبة: ١١٨] وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ تَخْلِيفِنَا لِتَخْلُفْنَا عَنِ الْغَزْوَةِ، وَلَكِنْ

لتخليفيه إيانا وإرجائه أمرنا عَمَّنْ حَلَفَ له واعتذر إليه فقبل منه [١٠٨٥].

أَمْرُ وَفْدٍ «ثَقِيف» وَإِسْلَامِهَا، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ

أمر عروة بن مسعود الثقفي:

قال ابن إسحاق: وقدم رسول الله ﷺ المدينة من «تَبُوكَ» في رمضان، وقدم عليه في ذلك الشهر وَفْدٌ ثَقِيف، وكان من حَدِيثِهِمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا انْصَرَفَ عَنْهُمْ اتَّبَعَ أَثَرَهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ [الثَّقَفِيُّ] حَتَّى أَذْرَكَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَسْلَمَ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى قَوْمِهِ بِالْإِسْلَامِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا يَتَخَدَّثُ قَوْمُهُ: «إِنَّهُمْ قَاتِلُوكَ» وَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ فِيهِمْ نَحْوَةَ الْامْتِنَاعِ الَّذِي كَانَ مِنْهُمْ، فَقَالَ عُرْوَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَبْكَارِهِمْ.

قال ابن هشام: وَيَقَالُ: مِنْ أَبْصَارِهِمْ.

قال ابن إسحاق: وكان فيهم كذلك مُحَبِّبًا مُطَاعًا، فخرج يدعو قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ؛ رَجَاءً أَنْ لَا يَخَالِفُوهُ لِمُتَزَلِّيَتِهِ فِيهِمْ، فَلَمَّا أَشْرَفَ لَهُمْ عَلَى عِلْيَةِ لَهُ، وَقَدْ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَظْهَرَ لَهُمْ دِينَهُ؛ رَمَوْهُ بِالنَّبْلِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ، فَتَزَعَمَ بَنُو مَالِكٍ أَنَّهُ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: أَوْسُ بْنُ عَوْفٍ أَخُو بَنِي سَالِمِ بْنِ مَالِكٍ، وَتَزَعَمَ الْأَحْلَافُ أَنَّهُ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ (٢٥٨/أ) مِنْ بَنِي عَتَّابِ بْنِ مَالِكٍ يُقَالُ لَهُ: وَهْبُ بْنُ جَابِرٍ، فَقِيلَ لِعُرْوَةَ: مَا تَرَى فِي دِمِكَ؟ قَالَ: كَرَامَةٌ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا وَشَهَادَةٌ سَأَفْهَأُ اللَّهُ إِلَيَّ؛ فَلَيْسَ فِيَّ إِلَّا مَا فِي الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَرْتَجِلَ عَنْكُمْ، فَأَذْفُونِي مَعَهُمْ، فَدَفَنُوهُ مَعَهُمْ، فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِيهِ: «إِنَّ مَثَلَهُ فِي قَوْمِهِ لَكَمَثَلِ صَاحِبِ «يَس» فِي قَوْمِهِ».

[١٠٨٥] حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه حديث مشهور.

أخرجه البخاري (٤١/٦) كتاب الوصايا: باب إذا تصدق أو وقف بعض رقيقه أو دوابه فهو جائز حديث (٢٧٥٧).

وأطرافه في (٢٩٤٧، ٢٩٤٨، ٢٩٤٩، ٢٩٥٠، ٣٠٨٨، ٣٥٥٦، ٣٨٨٩، ٣٩٥١، ٤٤١٨، ٤٦٧٣، ٤٦٧٦، ٤٦٧٧، ٤٦٧٨، ٦٢٥٥، ٦٦٩٠، ٧٢٢٥).

ومسلم (٢١٢٩-٢١٢٠/٤) كتاب التوبة: باب حديث توبة كعب بن مالك حديث (٢٧٦٩/٥٣) وأبو داود (٢٦٢/٢) كتاب حديث (٢٢٠٢) والترمذي (٢٨٣-٢٨١/٥) كتاب التفسير: باب ومن سورة التوبة حديث (٣١٠٢) والنسائي (١٥٤-١٥٢/٦) وعبد الرزاق (٩٧٤٤) وأحمد (٤٥٤/٣) ٤٥٦، ٤٦٠ والطبري في «تاريخه» (١١١/٣) وفي «تفسيره» (٥٠٥/٦) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/٢٧٣-٢٧٧) كلهم من حديث كعب بن مالك.

ثم أقامت «ثقيف» بعد قتل عُرْوَةَ أشهراً، ثم إنهم ائتمروا بينهم، ورأوا أنه لا طاقة لهم بحزب مَنْ حَزَلَهُمْ من العرب، وقد بايعوا وأسلموا [١٠٨٦].

اتفاق ثقيف على الدخول في الإسلام:

حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، أن عمرو بن أمية أخا بني عِلاج كان مهاجراً لعبد ياليل بن عمرو، الذي بينهما سبى، وكان عمرو بن أمية من أذى العرب، فمضى إلى عبد ياليل بن عمرو حتى دخل داره، ثم أرسل إليه إن عمرو بن أمية يقول لك: اخرج إلي، قال: فقال: عبد ياليل للرسول: ويلك!! أغمروا أرسلك إلي؟ قال: نعم، وها هو ذا واقفاً في دارك، فقال: إن هذا لشيء ما كنت أظنه [بعمرؤ]، لعمرؤ كان أمنع في نفسه من ذلك، فخرج إليه، فلما رآه رحب به، فقال له عمرو: إنه قد نزل بنا أمر ليس معه هجرة، إنه قد كان من أمر هذا الرجل ما قد رأيت، وقد أسلمت العرب كلها، وليست لكم بحريهم طاقة، فانظروا في أمركم.

ثقيف ترسل عبد ياليل بن عمير على رأس وفد:

فعند ذلك ائتمرت ثقيف بينها، وقال بعضهم لبعض: أفلا ترون أنه لا يأمن لكم سبب^(١) ولا يخرج منكم أحد إلا افتطع، فائتمروا بينهم، وأجمعوا أن يرسلوا إلى رسول الله ﷺ رجلاً، كما أرسلوا عُرْوَةَ، فكلّموا عبد ياليل بن عمرو بن عمير، وكان سنّ عُرْوَةَ بن مسعود، وعرضوا ذلك [عليه] فأبى أن يفعل، وخشي أن يضر به - إذا رجع - كما صنع بعروة، فقال: لست فاعلاً حتى ترسلوا معي رجلاً، فأجمعوا أن يبعثوا معه رجلين من الأحلاف وثلاثة من بني مالك؛ فيكونوا ستة؛ فبعثوا مع عبد ياليل الحكم بن

[١٠٨٦] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٩٦/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٠٤/٥) كلاهما من طريق محمد بن إسحاق.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٦٣٥/٥) عن ابن إسحاق.

وله شاهد مرسل عن عروة بن الزبير.

أخرجه الحاكم (٦١٥٦١٥/٣) والطبراني في «الكبير» (١٤٨١٤٧/١٧) رقم (٣٧٤) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٩٩/٥).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٨٩/٩): إسناده حسن وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٩٩/٥) عن موسى بن عقبة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٨/١٧) عن الزهري مرسلًا.

(١) السبب: المال الراعي. والسبب أيضاً الطريق.

عمرو بن وهب بن مُعْتَب، وَشُرْحَبِيلُ بن غيلان بن سلمة بن مُعْتَب، ومن بني مالك: عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد دُهمان أخا بني يَسَار، وَأَوْسُ بن عَوْف أخا بني سالم، وَتُمَيْرُ بن خَرْشَةَ بن ربيعة أخا بني الحرث، فَخَرَجَ بهم عَبْدُ يَالِيل، وهو نَابُ القوم ^(١) وَصَاحِبُ أَمْرِهِمْ، ولم يَخْرُجْ بهم إِلَّا خَشِيَّةٌ من مثل مَا صُنِعَ بعروة بن مسعود، لكي يَشْغَلَ كل رَجُلٍ منهم إذا رجعوا إلى الطائف رَهْطُهُ.

فَلَمَّا دنوا من المدينة وَنَزَلُوا قَنَاءَ أَلْفُوا بها المغيرة بن شُعْبَةَ يَزْعَى في نوبيته ركاب أصحابِ رسولِ الله ﷺ، وكانت رَغِيثَةُ ثَوْبًا على أصحابِهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ تَرَكَ الرُكَّابَ عند الثقفين وَضَبَرَ يَشْتَدُ ^(٢) لِيُشِيرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُدُومِهِمْ عليه، فلقية أبو بكر الصديق قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ على رسولِ الله ﷺ، فأخبره عن رَكْبِ (٢٥٨/ب) «ثقيف» أَنْ قَدْ قَدِمُوا يريدُونَ البيعةَ والإسلامَ بَأَن يَشْرِطَ لهم رسولُ الله ﷺ شُرُوطًا، ويكتبوا من رسولِ الله ﷺ كِتَابًا في قَوْمِهِمْ وَبِلَادِهِمْ وَأُمُورِهِمْ، فقال أبو بكر للمغيرة: أَقَسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ، لا تَسْبِقْنِي إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ حتى أَكُونَ أَنَا أَحَدُهُ، ففعل المغيرة، فَدَخَلَ أبو بكر على رسولِ الله ﷺ، فأخبره بِقُدُومِهِمْ عليه، ثم خَرَجَ المغيرةُ إلى أصحابِهِ فَرَوَّحَ الظَّهْرَ معهم، وعلمهم كيف يُحْيُونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا بِتَحِيَّةِ الجاهليَّةِ، ولما قدموا على رسولِ الله ﷺ ضَرَبَ عليهم قبةً في ناحية مَسْجِدِهِ، كما يزعمون، فكان خالد بن سعيد بن العاص هو الذي يمشي بينهم وبين رسولِ الله ﷺ، حتى اكتبوا كِتَابَهُمْ، وكان خالد هو الذي كَتَبَ كتابهم بِيَدِهِ، وكانوا لا يَطْعَمُونَ طعاماً يَأْتِيهِمْ من عند رسولِ الله ﷺ حتى يَأْكُلَ منه خالد، حتى أَسْلَمُوا وَفَرَّغُوا مِنْ كِتَابِهِمْ، وقد كان فيما سألوه رسولُ الله ﷺ أَنْ يَدْعَ لهم الطاغيةَ وهي اللَّاتُ لا يهدمها ثلاثُ سنين. فأبى رسولُ الله ﷺ ذلك عليهم، فَمَا بَرَحُوا يَسْأَلُونَهُ سَنَةً سَنَةً، وَيَأْبَى عليهم، حتى سألوا شهراً واحداً بعد مَقْدَمِهِمْ، فأبى عليهم أَنْ يَدْعَهَا شَيْئاً مُسَمًّى، وإنما يُريدُونَ بذلك، فيما يُظْهِرُونَ، أَنْ يَتَسَلَّمُوا بتركها من سُفْهَائِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ، ويكرهون أَنْ يَرُوعُوا قَوْمَهُمْ بِهَدْمِهَا حتى يَدْخُلَهُمُ الإسلامُ، فأبى رسولُ الله ﷺ عليهم، إِلَّا أَنْ يَبْعَثَ أبا سُفْيَانَ بن حرب والمغيرة بن شُعْبَةَ فَيَهْدِمَاهَا، وقد كانوا سألوه - مع تَرْكِ الطاغية - أَنْ يُغْفِيَهُمْ من الصَّلَاةِ، وَأَنْ لا يكسروا أَوْثَانَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَمَّا كَسْرُ أَوْثَانِكُمْ بِأَيْدِيكُمْ فَسَنُغْفِيْكُمْ مِنْهُ، وَأَمَّا الصَّلَاةُ فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا صَلَاةَ فِيهِ» فقالوا: يا محمد، فَسَوِّتِيْكَهَا وَإِنْ كَانَتْ دَنَاءَةً.

(١) وهو نَابُ الْقَوْمِ، يَعْنِي: سَيِّدُ الْقَوْمِ وَالْمُدَافِعُ عَنْهُمْ.

(٢) ضَبَرَ يَشْتَدُ، أَي: وَثَبَ. يُقَالُ ضَبَرَ الْفَرَسُ: إِذَا جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَثَبَ.

رسول الله يؤمر عليهم عثمان بن أبي العاص :

فلما أسلموا وَكَتَبَ لَهُم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابَهُمْ أَمَرَ عَلَيْهِمُ عثمان بن أبي العاص، وكان من أحَدِهِمْ سَيِّئًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَخْرَصَهُمْ عَلَى التَّفْقُّهِ فِي الْإِسْلَامِ وَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ هَذَا الْغُلَامَ مِنْهُمْ مِنْ أَخْرَصِهِمْ عَلَى التَّفْقُّهِ فِي الْإِسْلَامِ وَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ [١٠٨٧].

فطر رسول الله وسحوره :

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي عيسى بن عبد الله، عن عطية بن سفيان بن ربيعة التَّقْفِي، عن بَعْضِ وَفْدِهِمْ، قَالَ: كَانَ بِلَالٌ يَأْتِينَا - حِينَ أَسْلَمْنَا وَصُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَقِيَ مِنْ رَمَضَانَ - بِفِطْرِنَا^(١) وَسُحُورِنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَأْتِينَا بِالسُّحُورِ وَإِنَّا لَنَقُولُ: إِنَّا لَنَرَى الْفَجَرَ قَدْ طَلَعَ، فَيَقُولُ: قَدْ تَرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَسَحَّرُ؛ لِتَأْخِيرِ السُّحُورِ، وَيَأْتِينَا بِفِطْرِنَا وَإِنَّا لَنَقُولُ: مَا نَرَى الشَّمْسَ ذَهَبَتْ كُلُّهَا بَعْدَ، فَيَقُولُ: مَا جِئْتُكُمْ حَتَّى أَكُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ فِي الْجِفْنَةِ فَيَلْتَقِمُ مِنْهَا [١٠٨٨].

قال ابن هشام: بِفِطُورِنَا وَسُحُورِنَا.

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشُّخَيْرِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي (١/٢٥٩) الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ مِنْ آخِرِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - حِينَ بَعَثَنِي عَلَى ثَقِيفٍ - أَنْ قَالَ: «يَا عُثْمَانُ، تَجَاوَزْ فِي الصَّلَاةِ وَأَقْدِرِ النَّاسَ بِأَضْعَفِهِمْ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ» [١٠٨٩].

[١٠٨٧] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٣/٩٩-٩٧) من طريق ابن إسحاق.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/٣٨٣٧) عن ابن إسحاق.

[١٠٨٨] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/٣٩) من هذا الوجه.

وأخرجه الطبراني في «الكثير» (١٧/١٦٩) رقم (٤٤٨) من طريق محمد بن إسحاق عن عيسى بن عبد الله عن عطية بن سفيان عن عبد الله قال: قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ في رمضان فضرب لهم قبة في المسجد فلما أسلموا صاموا معه، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/٣١). وقال: وفيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس وقد عنعن. أ.هـ.

وعيسى بن عبد الله شيخ ابن إسحاق مقبول يعني عند المتابعة وإلا فهو لئيل الحديث كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر في مقدمة التقریب.

[١٠٨٩] إسناده حسن.

(١) قال ابن هشام: الْفُطُور: هو الشيء الذي يُؤْكَل؛ وكذلك السُّحُور.

هدم الطاغية اللات :

قال ابن إسحاق: فَلَمَّا قَرَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ وَتَوَجَّهُوا إِلَى بِلَادِهِمْ رَاجِعِينَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَالْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ فِي هَذِمِ الطَّاغِيَةِ، فَخَرَجَا مَعَ الْقَوْمِ، حَتَّى إِذَا قَدَمُوا الطَّائِفَ أَرَادَ الْمَغِيرَةُ [بَنَ شُعْبَةَ] أَنْ يُقَدِّمَ أَبَا سَفْيَانَ، فَأَبَى ذَلِكَ أَبُو سَفْيَانَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: اذْخُلْ أَنْتَ عَلَى قَوْمِكَ، وَأَقَامَ أَبُو سَفْيَانَ بِمَالِهِ بِذِي الْهَدَمِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَاهَا يَضْرِبُهَا بِالْمِغْوَلِ، وَقَامَ قَوْمُهُ دُونَهُ بَنُو مُعْتَبٍ؛ خَشِيَةَ أَنْ يُزْمَى أَوْ يُصَابَ كَمَا أُصِيبَ عُرْوَةُ، وَخَرَجَ نِسَاءُ ثَقِيفٍ حُسْرًا^(١) يَتَّبِعِينَ عَلَيْهَا، وَيَقُلْنَ: [مَنْ مِنْهُوَ الرَّجُلُ] لَتُبْكَيْنَ دُفَاعًا^(٢) أَسْلَمَهَا الرُّضَاغُ^(٣) [١٠٩٠] لَمْ يُخْسِنُوا الْمِصَاغَ^(٤)

قال ابن هشام: «لَتُبْكَيْنَ» من غير ابن إسحاق.

قال ابن إسحاق: ويقول أبو سفيان والمغيرة يضربها بالفاس: واهأ لك^(٥) آهأ لك، فَلَمَّا هَدَمَهَا الْمَغِيرَةُ وَأَخَذَ مَالَهَا وَخَلِيلَهَا، أَرْسَلَ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ، وَخَلِيلُهَا مَجْمُوعٌ وَمَالُهَا مِنْ الذَّهَبِ وَالْحِزْعِ، وَقَدْ كَانَ أَبُو مَلِيحِ بْنِ عُرْوَةَ وَقَارِبُ بْنُ الْأَسود قَدِيمًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ وَفْدِ ثَقِيفٍ - حِينَ قُتِلَ عُرْوَةُ - يَرِيدَانِ فِرَاقَ ثَقِيفٍ، وَأَنْ لَا يُجَامِعَاهُم عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا، فَاسْلَمَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَلَّيَا مَنْ شِئْتُمَا» فَقَالَا: نَتَوَلَّى اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَحَالَكُمَا أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ» فَقَالَا: وَحَالَئَا أَبَا سَفْيَانَ، فَلَمَّا أَسْلَمَ أَهْلُ الطَّائِفِ وَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سَفْيَانَ وَالْمَغِيرَةَ إِلَى هَذِمِ الطَّاغِيَةِ، سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو

= وأخرجه أحمد (٢١/٤) وابن ماجه (٣١٦/١) كتاب إقامة الصلاة: باب من أم قوماً فليخفف حديث (٩٨٧) والحميدي رقم (٩٠٥) وابن خزيمة (١٦٠٨) كلهم من طريق محمد بن إسحاق به. وأخرجه أبو داود (٥٣١) والنسائي (٢٣/٢) وأحمد (٢١/٤، ٢١٧) من طريق مطرف عن عثمان بن أبي العاص به. [١٠٩٠] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٩٩-١٠٠/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٠٤-٣٠٥/٥) كلاهما من طريق ابن إسحاق به. وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤٠/٥) من طريق ابن إسحاق أيضاً.

(١) وَخَرَجَ نِسَاءُ ثَقِيفٍ حُسْرًا، يعني: مَكشُوفَاتِ الْوُجُوهِ.

(٢) لَتُبْكَيْنَ دُفَاعًا: سَمَّيْنَهَا دُفَاعًا؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَدْفَعُ عَنْهُنَّ، وَتَنْفَعُ وَتَصْرَعُ عَلَى رُغْبِهِنَّ.

(٣) الرُّضَاغُ: اللَّتَامُ مِنْ قَوْلِهِمْ لَيْسَ رَاضِعٌ.

(٤) المِصَاغُ: الْمُضَارَبَةُ بِالسُّيُوفِ. وينظر البداية والنهاية (٤٠/٥).

(٥) واهأ لك: هِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي مَعْنَى التَّأْسِفِ وَالتَّحْزَنِ.

مُلْتَحِبٌ بُنْ عُرْوَةَ أَنْ يَقْضِيَ عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ دَيْنًا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ الطَّاعِيَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَمَّ» فَقَالَ لَهُ قَارِبُ بْنُ الْأَسْوَدِ: وَعَنْ الْأَسْوَدِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاقْضِهِ، وَعُرْوَةُ وَالْأَسْوَدُ أَخَوَانِ لِأَبٍ وَأُمٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْأَسْوَدَ مَاتَ مُشْرِكًا» فَقَالَ قَارِبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَكِنْ تَصِلُ مُسْلِمًا ذَا قَرَابَةٍ، يَغْنِي: نَفْسُهُ، إِنَّمَا الدَّيْنُ عَلَيَّ، وَإِنَّمَا أَنَا الَّذِي أُطْلَبُ بِهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سَفْيَانَ أَنْ يَقْضِيَ دَيْنَ عُرْوَةَ وَالْأَسْوَدِ مِنْ مَالِ الطَّاعِيَةِ.

فَلَمَّا جَمَعَ الْمَغِيرَةَ مَالَهَا قَالَ لِأَبِي سَفْيَانَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَقْضِيَ عَنْ عُرْوَةَ وَالْأَسْوَدِ دَيْنَهُمَا، فَقَضَى عَنْهُمَا.

كتاب رسول الله:

وَكَانَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي كَتَبَ لَهُمْ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ عِصَاهُ^(١) وَجَّ^(٢) وَصَيْدُهُ لَا يُعْصَدُ^(٣)، مَنْ وَجَدَ يَفْعَلْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُجْلَدُ وَتَنْزَعُ ثِيَابُهُ، فَإِنْ تَعَدَّى ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ فَيُلْغَى بِهِ النَّبِيُّ مُحَمَّدًا، وَإِنْ هَذَا أَمْرُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (ب/٢٥٩) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بِأَمْرِ الرَّسُولِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَلَا يَتَعَدَّهُ أَحَدٌ فَيُظْلِمَ نَفْسَهُ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» [١٠٩١].

حَجُّ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالنَّاسِ، سَنَةِ تِسْعٍ

وَاخْتِصَاصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) بِتَأْدِيَةِ أَوَّلِ «بِرَاءَةٍ» عَنْهُ، وَذِكْرُ «بِرَاءَةٍ»، وَ «الْقَصَصُ» فِي تَفْسِيرِهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَقِيَّةَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَشَوَالًا وَذَا الْقَعْدَةِ، ثُمَّ بَعَثَ أَبَا بَكْرًا أَمِيرًا عَلَى الْحَجِّ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ؛ لِيُقِيمَ لِلْمُسْلِمِينَ حَجَّهِمْ، وَالنَّاسُ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ عَلَى مَنَازِلِهِمْ مِنْ حَجَّهِمْ؛ فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ،

[١٠٩١] ينظر «الكامل» لابن الأثير (٢٩٩/٦) و«الدرر» في «اختصار المغازي والسير» (ص ٣٠٢) و«البداية والنهاية» (٤١-٤٠/٥).

(١) الْعِصَاهُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ وَهُوَ أَنْوَعُ، وَاجِدَتْهُ: عِصَاهُ.

(٢) وَجَّ: اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ.

(٣) لَا يُعْصَدُ، أَي: لَا يُقَطَّعُ، يُقَالُ: عَصَدْتُ الشَّجَرَةَ: إِذَا قَطَعْتُهَا.

وَنَزَلَتْ «بَرَاءَةٌ» فِي نَقْضِ مَا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْعَهْدِ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ: أَنْ لَا يُصَدَّ عَنِ الْبَيْتِ أَحَدٌ جَاءَهُ، وَلَا يُخَافُ أَحَدٌ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَكَانَ ذَلِكَ عَهْدًا عَامًّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ، وَكَانَتْ بَيْنَ ذَلِكَ عَهْدٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ قَبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ خَصَائِصَ إِلَى آجَالٍ مُسَمَّاةٍ، فَتَزَلَّتْ فِيهِ وَفِيهِمْ تَخَلَّفَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَنْهُ فِي «تَبُوكَ»، وَفِي قَوْلِ مَنْ قَالَ مِنْهُمْ، فَكَشَفَ اللَّهُ (تعالى) فِيهَا سَرَائِرَ أَقْوَامٍ كَانُوا يَسْتَخْفُونَ بِغَيْرِ مَا يُظْهِرُونَ: مِنْهُمْ مَنْ سُمِّيَ لَنَا، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسَمَّ لَنَا فَقَالَ (عَزَّ وَجَلَّ): «**بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**» ﴿١﴾ [براءة: ١] أَي: لِأَهْلِ الْعَهْدِ الْعَامِّ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ،: «**فَيَسْجُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ**» ﴿٢﴾ وَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴿[براءة: ٢، ٣] أَي: بَعْدَ هَذِهِ الْحُجَّةِ، فَإِنْ بُشْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَنَشِرَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ آيِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [براءة: ٣، ٤] أَي: الْعَهْدَ الْخَاصَّ إِلَى الْأَجْلِ الْمُسَمَّى «**ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظْلِمُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتُوا إِلَهُهُمْ عَاهِدَهُمْ لَكُمْ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ**» ﴿٣﴾ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ﴾ [براءة: ٤، ٥] يَعْنِي: الْأَرْبَعَةَ الَّتِي ضَرَبَ لَهُمْ أَجَلًا «**فَأَقْبَلُوا لِلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَعْذِوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَتَى فَأَعْرِضْ عَنْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ اتَّقَ اللَّهَ مَا اتَّقَاهُ ذَلِكَ يُخَوِّفُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُوهَا**» ﴿٤﴾ [براءة: ٦] ثُمَّ قَالَ: «**كَفَيْتُمْ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ**» [براءة: ٧] الَّذِينَ كَانُوا هُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى الْعَهْدِ الْعَامِّ أَنْ لَا يُخَيِّفُوكُمْ وَلَا تُخَيِّفُوهُمْ فِي الْحَرَمَةِ وَلَا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ «**عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**» [براءة: ٧] وَهِيَ قَبَائِلُ مِنْ بَنِي بَكْرٍ الَّذِينَ كَانُوا دَخَلُوا فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ إِلَى الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ، فَلَمْ يَكُنْ نَقْضُهَا إِلَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ «قُرَيْشٍ» وَبَنُو الدَّيْلِ مِنْ بَنِي بَكْرٍ وَآثِلُ الَّذِينَ كَانُوا دَخَلُوا فِي عَقْدِ «قُرَيْشٍ» وَعَهْدِهِمْ، فَأَمَرَ بِإِتْمَامِ الْعَهْدِ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ نَقْضٌ مِنْ بَنِي بَكْرٍ إِلَى مُدَّتِهِ «**فَمَا اسْتَقْتُمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ**» [براءة: ٧]، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: «**كَفَيْتُمْ وَلَنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ**» [براءة: ٨] أَي: الْمَشْرُكُونَ الَّذِينَ لَا عَهْدَ لَهُمْ إِلَى مُدَّةٍ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ الْعَامِّ: «**لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا ذِمَّتَهُ**» [براءة: ٨] [١/٢٦٠] [١٠٩٢].

[١٠٩٢] أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٩٣/٥) من طريق ابن إسحاق.
وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤٤/٥).

قال ابن هشام: الإل: الحلف، قال أوس بن حجر أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم [من البسيط]:

لَوْلَا بَنُو مَالِكٍ وَالْإِلُّ مَرْقَبَةٌ وَمَالِكٌ فِيهِمُ الْآلَاءُ وَالشَّرَفُ^(١)

وهذا البيت في قصيدة له، وجمعه آل؛ قال الشاعر [من الوافر]:

فَلَا إِلٌ مِنَ الْآلَالِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَلَا تَأْلُنْ جَهْدًا^(٢)

والذمة: العهد؛ قال الأجدع بن مالك الهمداني، وهو أبو مسروق بن الأجدع الفقيه

[من الطويل]:

وَكَانَ عَلَيْنَا ذِمَّةٌ أَنْ تُجَاوِزُوا مِنْ الْأَرْضِ مَعْرُوفًا إِلَيْنَا وَمُشْكِرًا

وهذا البيت في ثلاثة أبيات له، وجمعها ذمم.

﴿يَرْضَوْنَكُمْ بِأَنفُسِهِمْ وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَسِيقُونَ أَشْرَقُوا بِإِذْنِ اللَّهِ تَمَنَّا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِيَّاهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠﴾ لَا يَرْفَعُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١١﴾﴾ أي: قد اعتدوا عليكم: ﴿إِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخِذْنا مِنْهُمْ فِي الْيَمِينِ وَنُقْضِ الْأَيْمَانَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾﴾ [براءة: ٨، ١١].

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ بْنُ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (رضوان الله عليه)، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ «بَرَاءة» عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ كَانَ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ (رضي الله عنه) لِيُقِيمَ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ بَعَثْتَ بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «لَا يُؤْذِي عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي» ثُمَّ دَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (رضوان الله عليه)، فَقَالَ لَهُ: «اخْرُجْ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ مِنْ صَدْرِ بَرَاءَةٍ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ يَوْمَ النَّحْرِ إِذَا اجْتَمَعُوا بِمَنْى أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ، وَلَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُزَيَّانٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَهُوَ لَهُ إِلَى مُدَّتِهِ» فَخَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رضوان الله عليه) عَلَى نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَضْبَاءِ حَتَّى أَذَرَكَ أَبَا بَكْرٍ بِالطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِالطَّرِيقِ قَالَ: أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ؟ فَقَالَ: بَلْ مَأْمُورٌ، ثُمَّ مَضَى، فَأَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، وَالْعَرَبُ إِذْ ذَٰكَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ عَلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْحَجِّ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رضي الله عنه) فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالَّذِي أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ وَلَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُزَيَّانٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَهُوَ لَهُ إِلَى

(١) الْآلَاءُ: هِيَ التَّعْمُّ.

(٢) فَلَا تَأْلُنْ جَهْدًا، أَي: لَا تُقْصِرُوا، يُقَالُ: مَا أَلُوتُ أَي: مَا قَصُرْتُ.

مُدَّتِهِ، وَأَجَلَ النَّاسِ أَزْنَعَةَ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمٍ أَدَّنَ فِيهِمْ لِيَرْجِعَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا مِنْهُمْ أَوْ بِلَادِهِمْ، ثُمَّ لَا عَهْدَ لِمُشْرِكٍ وَلَا ذِمَّةَ، إِلَّا أَحَدًا كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ إِلَى مُدَّةٍ فَهُوَ لَهُ إِلَى مُدَّتِهِ، فَلَمْ يَحْجِجْ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَمْ يَطْفُفْ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، ثُمَّ قَدَمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [١٠٩٣].

قال ابن إسحاق: فَكَانَ هَذَا مِنْ «براءة» فِيمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ الْعَامِّ وَأَهْلِ الْمُدَّةِ إِلَى الْأَجْلِ الْمُسَمَّى.

قال ابن إسحاق: ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ بِجِهَادِ أَهْلِ الشَّرِكِ مِمَّنْ نَقَضَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ الْخَاصِّ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ الْعَامِّ بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْهُرِ الَّتِي ضَرَبَ لَهُمْ أَجَلًا إِلَّا أَنْ يَغْدُوَ فِيهَا عَادٍ مِنْهُمْ فَيُقْتَلَ بِعَدَائِهِ، فَقَالَ: ﴿أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَكُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَوُكُمْ أُولَئِكَ مَرَّةً أَفْضَلُ مِنْهُمْ قَالَهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ قَتَلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ (ب/٢٦٠) وَيَخْزِيهِمْ وَيَعْرُكُمُ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبَ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبَ اللَّهُ﴾ أَي: مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴿عَلَى مَنْ يَنَاقُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ

[١٠٩٣] أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٤٧/١٠) وَابْنُ أَبِي هَاشِمٍ فِي «دَلَالِ النَّبَوَةِ» (٢٩٥-٢٩٣/٥) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٤٥-٤٤/٥).

وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ: وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي الْمَغَازِي مَوْجُودٌ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْصُولَةِ. قُلْتُ مِنْهَا حَدِيثَانِ: الْأَوَّلُ: مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي سَبَبِ نَزُولِ الْآيَةِ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٣٢٠/٤): كِتَابُ التَّفْسِيرِ: بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ»، الْحَدِيثُ (٣٠٢٨/٢٥)، وَابْنُ جُرَيْرٍ الطَّبْرِيُّ (١١٨-١١٩)، فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَعْرَافِ الْآيَةِ (٣١)، وَابْنُ أَبِي هَاشِمٍ (٨٨/٥): كِتَابُ الْحَجِّ: بَابُ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ فَتَقُولُ: مَنْ يَعِيرُنِي تَطَوُّافًا تَجْعَلُهُ عَلَى فَرْجِهَا وَتَقُولُ [مِنْ الرِّجْزِ]:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ فَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحْلَهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، إِلَّا أَنَّ ابْنَ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿قُلْ مِنْ حَرَمِ زِينَةِ اللَّهِ﴾.

وَأَمَّا الْأَمْرُ الْمَذْكُورُ، وَهُوَ أَنْ لَا يَحْجِجَ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ فَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٨٣/٣): كِتَابُ الْحَجِّ: بَابُ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، الْحَدِيثُ (١٦٢٢)، وَمُسْلِمٌ (٩٨٢/٢): كِتَابُ الْحَجِّ: بَابُ لَا يَحْجِجُ الْبَيْتَ مُشْرِكٌ، الْحَدِيثُ (١٣٤٧/٤٣٥) وَاللَّفْظُ لَهُ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَبْلَ حُجَّةِ الْوَدَاعِ فِي رَهْطٍ يُؤَذِّنُونَ فِي النَّاسِ يَوْمَ النِّحْرِ: لَا يَحْجِجُ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ».

وَاللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿برامة: ١٣ - ١٦﴾ [١٠٩٤].

قال ابن هشام: وليجة: دجيل، وجمعها ولايج، وهو من ولج يلج: أي: دخل يدخل، وفي كتاب الله (عز وجل) ﴿حَقَّ يَلِجُ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]. أي: يدخل، يقول: لم يتخذوا دجيلاً من دونه يُسرون إليه غير ما يُظهرون، نحو ما يصنع المنافقون: يظهرون الإيمان للذين آمنوا، وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم؛ قال الشاعر [من الكامل]:

وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ وَلِيَجَةً سَأَفُوا إِلَيْكَ الْحَتَفَ غَيْرَ مَشُوبٍ ^(١)

قال ابن إسحاق: ثم ذكر قول قريش: إنا أهل الحرم وسقاة الحاج، وعُمار هذا البيت، فلا أحد أفضل منا، فقال: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ أي: إن عمارتكم ليست على ذلك، وإنما يعمر مساجد الله: أي: من عمرها بحقها، من آمن بالله واليوم الآخر ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾ أي: فأولئك عمارها ﴿فَقَسَىٰ أَهْلُكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ و«عسى» من الله حق [١٠٩٥]، ثم قال تعالى: ﴿أَجْمَعْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَصَارَةَ الْمَسْجِدِ الْمَكْرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوِ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [برامة: ١٨ - ١٩] ثم القصة حتى انتهى إلى ذكر «حُتَيْن» وما كان فيه وتوليهم عن عدوهم وما أنزل الله تعالى من نصره بعد تحاذلهم، ثم قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُتَكِبُونَ يَجَسُّوْنَ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عِلْمِهِمْ هَكَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ [برامة: ٢٨] وذلك أن الناس قالوا: لتقطعن عنا الأسواق فتهلكن التجارة وليذهبن ما كنا نصيب فيها من المرافق، فقال الله (عز وجل): ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ أي: من وجه غير ذلك، ﴿إِنْ شَاءَ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ قَبْلُومُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [برامة: ٢٩] أي: ففي هذا عوض مما تخوفتم من قطع الأسواق؛ فعوضهم الله مما قطع عنهم بأمر الشريك ما أعطاهم من أغناق أهل الكتاب من الجزية، ثم ذكر أهل الكتابين بما فيهم من الشر والفرية عليه، حتى انتهى إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْيَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ يُعْمِدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْذِبُونَ الذَّهَبَ

[١٠٩٤] أخرجه الطبري في «تفسيره» (٣٣١/٦) رقم (١٦٥٥٣) حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة به.

[١٠٩٥] أخرجه الطبري في «تفسيره» (٣٣٥/٦) رقم (١٦٥٧٠) عن ابن إسحاق.

(١) غَيْرَ مَشُوبٍ، أي: غَيْرَ مَخْلُوطٍ. يُقَالُ: ثُبْتُ الشَّيْءَ: إِذَا خَلَطْتَهُ بِهِ.

وَالْفَيْصَةَ وَلَا يُفْقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَيَّرَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ [براءة: ٣٤] ثم ذكر النسيء وما كانت العرب أخذت فيه، والنسيء: ما كان يحل مما حرم الله تعالى من الشهور، ويحرم مما أحل الله منها، فقال: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ فَلَا تَغْلِبُوا فِيهِمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ [براءة: ٣٦] أي: لا تجعلوا حرامها حلالاً، ولا حلالها حراماً، أي: كما فعل أهل الشرك فلا إنما النسيء الذي كانوا يصنعون ﴿وَبَيَادَةٌ فِي الْكَفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلِلُونَ مَا كَانَ مَكْرُوهًا لَهُمْ أَنْ يُولَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنٌ لَهُمْ سَوْءَ الْقَوْلِ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [براءة: ٣٧].

ثم ذكر «تبوك» وما كان فيها من تفاؤل المسلمين عنها، وما أعظموا من عزو الروم حين دعاهم رسول الله ﷺ إلى جهادهم، ونفاق من نفاق من المنافقين حين دعوا إلى ما دعوت إليه من الجهاد، ثم ما نعى^(١) عليهم من إحدائهم في الإسلام، فقال (٢٦١/١) تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْزِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْفَقْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [براءة: ٣٨] ثم القصة إلى قوله تعالى: ﴿يُؤْذِنُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا بِكُمْ﴾ [براءة: ٣٩] إلى قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْكَافِرِ﴾ [براءة: ٤٠] ثم قال تعالى لنبيه ﷺ يذكر أهل النفاق: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَدَلَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ^(٢) وَسَيَّخَلْنَا بِأَلْفِهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مِنْكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [براءة: ٤٢] أي: إنهم يستطيعون ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ﴾ [براءة: ٤٣] إلى قوله: ﴿لَوْ حَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا رُحْمًا يُذِلُّكُمْ بَعُوضٌ كَمَا يَفُوتُكُمْ الْفَنَاءُ وَلَيْسَ بَعُوضٌ سَعَتُونَ لَكُمْ﴾ [براءة: ٤٧].

قال ابن هشام: أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ: سَارُوا بَيْنَ أَضْعَافِكُمْ، الإيضاع: ضرب من السير أسرع من المشي؛ قال الأجدع بن مالك الهمداني [من الكامل]:
يَضْطَاذُكَ الْوَحْدُ الْمُدِلُ بِشَاوِهِ بِشَرِيحِ بَيْنِ الشَّدِّ وَالْإِيضَاعِ^(٣)

(١) ثُمَّ مَا نَعَى عَلَيْهِمْ، يقال: نَعَى عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا: أَعَابَهُ وَعَتَبَهُ فِيهِ.

(٢) الشَّقَّةُ: بُعْدُ التَّيْسِيرِ، وقد تقدم.

(٣) يَضْطَاذُكَ الْوَحْدُ الْمُدِلُ بِشَاوِهِ، يعني به: الْفَرَسَ، وَالْوَحْدُ: الْمُتَفَرِّدُ، وكذلك الْوَحْدُ بِكسر الحاء يعني: فَرَسًا. والجَيْدُ رواية من رَوَى الْوَحْدُ الْمُدِلُ بِالشُّبِّ، ويعني به: الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ. وَيُضْمِرُ فِي قَوْلِهِ: يَضْطَاذُكَ - ضَمِيرًا يَرْجِعُ إِلَى فَرَسٍ مُتَقَدِّمٍ الذَّكْرَ، وَشَاوُهُ: طَلَفُهُ، وَالشَّرِيحُ: الثَّوْرُ، يقال: هما شَرِيحَانِ أَي: نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ. وَالشَّدُّ هُنَا: الْجَزْيُ، وَالْإِيضَاعُ: قد فسره ابن هشام.

وهذا البيت في قصيدة له .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَكَانَ الَّذِينَ اسْتَأْذَنُوهُ مِنْ ذَوِي الشَّرَفِ ، فِيمَا بَلَغَنِي ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنِي سُلُوفَ ، وَالْجَدُّ بْنُ قَيْسَ ، وَكَانُوا أَشْرَافًا فِي قَوْمِهِمْ فَتَبَطَّهْمُ اللَّهُ ؛ لَعَلَّهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ يَخْرُجُوا مَعَهُ يُفْسِدُوا عَلَيْهِ جُنْدَهُ [١٠٩٦] ، وَكَانَ فِي جُنْدِهِ قَوْمٌ أَهْلٌ مُحِبَّةٌ لَهُمْ ، وَطَاعَةٌ فِيمَا يَدْعُونَهُمْ إِلَيْهِ لِشَرَفِهِمْ فِيهِمْ ، فَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَفِيكُمْ سَمْعُونَ لَكُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ بِالْفَلِيلِينَ لَقَدْ آتَيْنَا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ ﴾ أَي : مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَأْذِنُوكَ ﴿ وَكَلِّبُوا لَكَ الْأُمُورَ ﴾ أَي : لِيُخْذَلُوا عَنْكَ أَصْحَابُكَ ، وَيَزِدُّوا عَلَيْكَ أَمْرَكَ ﴿ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونَهُ وَمَنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَدْنُ لِي وَلَا تَقْتَتِيْ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾ [١٠٩٧] وَكَانَ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ ، فِيمَا سَمِعِيْنَا ، الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ حِينَ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جِهَادِ الرُّومِ ثُمَّ كَانَتْ الْقِصَّةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَوْ يَخْدُونَكَ مَلَكًا أَوْ مَغْرَبًا أَوْ مَدَنًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَكْمَحُونَ ﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ ﴿ ٥٨ ﴾ أَي : إِنَّمَا نِيْتَهُمْ وَرِضَاهُمْ وَسَخَطَهُمْ لَدِنَاهُمْ .

ثُمَّ بَيَّنَّ الصَّدَقَاتِ لِمَنْ هِيَ ، وَسَمَّى أَهْلَهَا فَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْمَعْلُومِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَاةُ فَلَهُنَّ وَفِي الرِّقَابِ وَالْفَتَرِ مِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴾ .

ثُمَّ ذَكَرَ غِشَّهُمْ وَأَذَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا وَنُكَرُ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿ ٥٩ ﴾ وَكَانَ الَّذِي يَقُولُ تِلْكَ الْمَقَالَةَ ، فِيمَا بَلَغَنِي ، تَبْنُلُ ابْنُ الْحَرِثِ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا مُحَمَّدٌ أُذُنٌ ، مَنْ حَدَّثَهُ شَيْئًا صَدَقَهُ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ أَي : يَسْمَعُ الْخَيْرَ وَيُصَدِّقُ بِهِ .

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ ٦٠ ﴾ ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴾ ﴿ ٦١ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَقَفْ (ب/٢٦١) عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً ﴾ ، وَكَانَ الَّذِي قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ وَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتٍ أَخُو بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَكَانَ الَّذِي عُفِيَ عَنْهُ ، فِيمَا بَلَغَنِي ، مُحَسِّنُ بْنُ حُمَيْرٍ الْأَشْجَعِيُّ حَلِيفُ بَنِي سَلَمَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتَاكَ مِنْهُمْ بَعْضُ مَا سَمِعَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ الْقِصَّةُ مِنْ صِفَتِهِمْ . حَتَّى انْتَهَى إِلَى

[١٠٩٦] أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٣٨٢/٦) رَقْم (١٦٧٨٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ .

[١٠٩٧] أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٣٨٥/٦) رَقْم (١٦٧٩٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ .

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّرَ الْمَصِيرَ ۝﴾ [١٠٩٨] ﴿يَحْلُوتُ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَتُوا يَمَازٍ يَبَأَلُوا وَمَا نَفَعُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ۝﴾ إلى قوله: ﴿مِنْ وَلِيِّ وَلَا نَصِيرٍ ۝﴾ وكان الذي قَالَ تلكَ المَقَالَةَ الجَلَّاسُ بنُ سُوَيْد بنِ صَامِت، فرفعها عليه رجلٌ كان في جَنْبِهِ يُقَالُ له: عَمِير بنُ سَعْد، فَأَنكَرَهَا وَحَلَفَ بِاللَّهِ مَا قَالَهَا، فَلَمَّا نَزَلَ فِيهِم الْقُرْآنُ، تَابَ وَنَزَعَ وَحَسُنَتْ حَالُهُ وَتَوَبَّتْهُ، فِيمَا بَلَغَنِي [١٠٩٩]، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونُ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝﴾ وكان الذي عَاهَدَ اللَّهَ مِنْهُمْ ثُعْلَبَةُ بنُ حَاطِبٍ وَمُعْتَبَرٌ بنُ قُشَيْرٍ، وَهُمَا مِنْ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ [١١٠٠]، ثُمَّ قَالَ: **الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝**، وكان المطوعون [من المؤمنين] في الصدقات عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ، وَعَاصِمُ بنُ عَدِي أَخُو بَنِي الْعَجْلَانِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَغِبَ فِي الصَّدَقَةِ وَحَضَّ عَلَيْهَا، فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ فَتَصَدَّقَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَقَامَ عَاصِمُ بنُ عَدِي فَتَصَدَّقَ بِمِائَةِ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، فَلَمْ يَزُوهَا وَقَالُوا: مَا هَذَا إِلَّا رِيَاءٌ، وَكَانَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِجُهْدِهِ أَبُو عَقِيلٍ أَخُو بَنِي أُتَيْفٍ: أَتَى بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ فَأَفْرَعَهَا فِي الصَّدَقَةِ، فَتَضَاحَكُوا بِهِ، وَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعٍ أَبِي عَقِيلٍ [١١٠١]، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجِهَادِ، وَأَمَرَ بِالسَّيْرِ إِلَى «تَبُوكَ» عَلَى شِدَّةِ الْحَرِّ وَجَدِبِ الْبَلَادِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ۝﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَسْكُوا كَثِيرًا ۝﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَاتُوا وَهُمْ فَنِيضُونَ وَلَا تُجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأُولَادُهُمْ ۝﴾.

صلاة رسول الله على عبد الله بن أبي وكرامية عمر لذلك

قال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي الزَّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي دُعْيٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَرِيدُ الصَّلَاةَ تَحَوَّلْتُ حَتَّى قَمْتُ فِي صَدْرِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي ابْنِ سُلُوكِ الْقَائِلِ كَذَا يَوْمَ كَذَا وَالْقَائِلِ كَذَا

[١٠٩٨] أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٤٠٩٤٠٨/٦) رَقْم (١٦٩٢٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

[١٠٩٩] أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٤٢١/٦) رَقْم (١٦٩٨٤) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

[١١٠٠] أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٤٢٧/٦) رَقْم (١٧٠٠٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بنِ عُبَيْدٍ

عَنِ الْحَسَنِ بِهِ.

[١١٠١] أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٤٣١/٦) رَقْم (١٧٠٢٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

يوم كذا؟ أَعَدُّ أَيَّامَهُ [له]، ورسول الله ﷺ يَتَّبِسُّم، حتى إذا أَكْثَرْتُ قال: «يَا عُمَرُ، أَخْرُ عَنِّي إِنِّي قَدْ خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ، قَدْ قِيلَ لِي: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوَّلًا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ، فَلَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غَيْرَ لَهُ لَزِدْتُ» قال: ثم صَلَّى عليه رسولُ اللَّهِ ﷺ، ومشى معه حتى قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حتى فُرِغَ منه، قال: فعجبتُ لي ولجراعتي على رسولِ اللَّهِ ﷺ، والله ورسولُهُ أعلم، فواللَّهِ، ما كان إِلَّا يسيرًا حتى نَزَلَتْ هاتان الآيتان: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ﴾ فما صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ على منافقٍ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ [١١٠٢].

قال ابن إسحاق: ثم قال تعالى: ﴿وَلَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بِهَا وَجَّهْتُهَا بِأَلْفِ مِائَةِ مِائَةٍ﴾ [١١٠٣]، ثم قال تعالى: ﴿لَيْكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٨٨) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّةً تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٨٩) وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴿ إلى آخر القصة، وكان الْمُعَذِّرُونَ، فيما بلغني، نَفَرًا من بني غفار: منهم خُفَّاف بن أَيْمَاء بن رَحْضَةَ، ثم كانت القصة لأهل العَدْرِ حتى انتهى إلى قوله: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحَدٌ مَّا لِحِمْلِكُمْ عَلَيْهِ قَوْلُوا وَأَعِثْنَهُمْ نَبِيضٌ مِنَ اللَّحْمِ حَرْمًا إِلَّا يَجِدُوهَا مَا يُفْقَرُونَ﴾ (٩٠) وهم الْبُكَاءُونَ، ثم قال تعالى: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَقْبِلُوكَ وَمُمْ أَغْنِيَاءُ رِشْوًا يَأْتُونَكَ بِكُلِّ فِتْنَةٍ وَأَعِثْنَهُمْ نَبِيضٌ مِنَ اللَّحْمِ حَرْمًا إِلَّا يَجِدُوهَا مَا يُفْقَرُونَ﴾ (٩١) والخوالف: النساء، ثم ذكر حليفَهُنَّ للمسلمين واغْتَدَارَهُنَّ، فقال: ﴿فَاعْرِضْهُنَّ إِلَى النَّسَاءِ﴾ [٩٢] إلى قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَرَوْهُنَّ فَلَا يَرْضَى مِنْهُنَّ إِلَّا بِمَا كَانَ يَرْضَى مِنَ الْعَوْرَاتِ﴾ (٩٣) ثم ذَكَرَ الْأَعْرَابَ وَمَنْ نَافَقَ مِنْهُمْ وَتَرَبَّصَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وبالمؤمنين، فقال: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ﴾ أي: من صدقةٍ أو نفقةٍ في سبيلِ اللَّهِ ﴿مَعْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ثم ذكر الْأَعْرَابَ أَهْلَ الْإِخْلَاصِ وَالْإِيمَانِ مِنْهُمْ، فقال: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَلَّا يَتَّخِذُ قُرْبَةً لَهُمْ﴾، ثم ذَكَرَ

[١١٠٢] أخرجه البخاري (٥٩٤/٣) كتاب الجنائز - باب ما يكره من الصلاة على المنافقين - حديث (١٣٦٦) وفي (٢٣٢/٩) كتاب التفسير: باب قوله: «استغفر لهم ولا تستغفر لهم...» حديث (٤٦٧١) والترمذي (٢٧٩/٥) كتاب التفسير: باب ومن سورة براءة - حديث (٣٠٩٧) والنسائي (٦٨٦٧/٤) كتاب الجنائز: باب الصلاة على المنافقين - حديث (١٩٦٦) وفي «التفسير» (٢٤٥) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٨٨/٥) كلهم من طريق الزهري.

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

[١١٠٣] أخرجه الطبري في «تفسيره» (٤٤١/٦) رقم (١٧٠٧٨) من طريق ابن إسحاق.

السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَفَضَّلَهُمْ، وما وعدهم الله من حسن ثوابه إياهم، ثم أَلْحَقَ بِهِمُ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، فقال: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ ثم قال تعالى: ﴿وَمَنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾ أي: لَجُّوا فِيهِ وَأَبْوَأَ غَيْرُهُ ﴿سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ﴾ والعذاب الذي أَوْعَدَهُمُ اللهُ تعالى مرتين، فيما بلغني، عَمُّهُمُ بما هم فيه من أمر الإسلام وَمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْظِ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ حِسْبَةٍ، ثم عذابهم في القبور إِذَا صَارُوا إِلَيْهَا، ثم العذاب العظيم الذي يُرَدُّونَ إِلَيْهِ عَذَابُ النَّارِ وَالْخُلْدُ فِيهِ [١١٠٤]، ثم قَالَ تعالى: ﴿وَالْآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (١١٠٦) ثم قال تعالى: ﴿خَذَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ إلى آخر القِصَّةِ، ثم قال تعالى: ﴿وَالْآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِنَّمَا يُعَذِّبُهُمْ وَإِنَّمَا تَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ وهم الثلاثة الذين خَلَفُوا وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُمْ حَتَّى آتَتْ مِنْ اللَّهِ تَوْبَتُهُمْ، ثم قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ إلى آخر القِصَّةِ، ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ ثم كان قصَّةُ الخبر عن «تبوك» وما كان فيها إلى آخر السورة.

وكانت «براءة» تسمى في زمان النبي ﷺ وبعده المُبْعِثَةُ؛ لِمَا كَشَفَتْ مِنْ سَرَائِرِ النَّاسِ.

وكانت «تبوك» آخر غزوة غزاها رسولُ الله ﷺ (٢٦٢/ب).

قصيدة لحسان بن ثابت أو لابنه عبد الرحمن يعدد فيها المغازي

وقال حسان بن ثابت: يَعدُّ أَيَّامَ الْأَنْصَارِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَذْكُرُ مَوَاطِنَهُمْ مَعَهُ فِي أَيَّامِ غَزْوِهِ.

قال ابن هشام: وتروى لابنه عبد الرحمن بن حسان [من البسيط]:

أَلَسْتُ خَيْرَ مَعَدٍّ كُلِّهَا نَفَرًا وَمَغْشَرًا إِنَّهُمْ عُمُوا وَإِنْ حُصِّلُوا^(١)
قَوْمٌ هُمْ شَهِدُوا بَذَرًا بِأَجْمَعِهِمْ مَعَ الرُّسُولِ فَمَا أَلَوْا وَمَا خَذَلُوا^(٢)

[١١٠٤] أخرجه الطبري في «تفسيره» (٤٥٨/٦) رقم (١٧١٥٠) عن ابن إسحاق.

(١) حُصِّلُوا، أي: جُمِعُوا كُلُّهُمْ وَأَرَادَ حُصِّلُوا بِالتَّشْدِيدِ فَحَقَّقَهُ. وَمَنْ قَالَ: عُمُوا وَإِنْ حُصِّلُوا بِالْفَتْحِ، فَقَدْ نَسَبَ الْفِعْلَ إِلَيْهِمْ، يُرِيدُ وَإِنْ عُمُوا أَنْفُسَهُمْ وَحُصِّلُوا.

(٢) فَمَا أَلَوْا وَلَا خَذَلُوا، يريد: مَا قَصُرُوا. تقول: وَإِنْ عُمُوا فِي كَذَا أَي: مَا قَصُرُوا فِيهِ، وَمَنْ رَوَاهُ: فَمَا أَلَوْا بِالْمَدِّ، فَمَعْنَاهُ: مَا أَبْطَلُوا. حكى ابنُ الأَعرابي: أَلِ الرَّجُلُ: إِذَا أَبْطَأَ وَتَوَاتَى. وَمَنْ رَوَاهُ: =

وَيَايَعُوهُ قَلَمٌ يَنْتُكُثُ بِهِ أَحَدٌ
وَيَوْمَ صَبَّحَهُمْ فِي الشَّعْبِ مِنْ أَحَدٍ
وَيَوْمَ ذِي قَرْدٍ يَوْمَ اسْتَنَارَ بِهِمْ
وَذَا الْعُشَيْرَةِ جَاسُوهَا بِخَيْلِهِمْ
وَيَوْمَ وَذَانِ أَجَلُوا أَهْلَهُ رَقَصَا
وَلَيْلَةَ طَلَبُوا فِيهَا عَدُوَّهُمْ
وَعَزْوَةَ يَوْمَ نَجِدِ ثُمَّ كَانَ لَهُمْ
وَلَيْلَةَ بِحُنَيْنٍ جَالَدُوا مَعَهُ
وَعَزْوَةَ الْقَاعِ فَرَّقْنَا الْعَدُوَّ بِهِ
وَيَوْمَ بُويعَ كَانُوا أَهْلَ بَيْعَتِهِ
وَعَزْوَةَ الْفَتْحِ كَانُوا فِي سَرِيَّتِهِ
وَيَوْمَ خَيْبَرَ كَانُوا فِي كَتِيبَتِهِ
بِالْبَيْضِ تُزْعَشُ فِي الْإِيمَانِ عَارِيَةً
وَيَوْمَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ مُحْتَسِبًا
وَسَاسَةَ الْحَرْبِ إِنْ حَزَبَ بَدَتْ لَهُمْ
أُولَئِكَ الْقَوْمُ أَنْصَارُ النَّبِيِّ وَهُمْ
مَاتُوا كِرَامًا وَلَمْ تُنْكَثْ عَنْهُمْ

منهم وَلَمْ يَكْ فِي إِيْمَانِهِمْ دَخَلُ (١)
ضَرْبُ رَصِيْنٍ كَحَرِّ النَّارِ مُشْتَعِلُ (٢)
عَلَى الْجِيَادِ فَمَا خَامُوا وَمَا نَكَلُوا (٣)
مَعَ الرَّسُولِ عَلَيْهَا الْبَيْضُ وَالْأَسَلُ (٤)
بِالْخَيْلِ حَتَّى نَهَانَا الْحَزْنُ وَالْجَبَلُ (٥)
لِلَّهِ وَاللَّهُ يَجْزِيهِمْ بِمَا عَمِلُوا
مَعَ الرَّسُولِ بِهَا الْأَسْلَابُ وَالنَّقْلُ
فِيهَا يَعْلَهُمْ بِالْحَرْبِ إِذْ نَهَلُوا (٦)
كَمَا تَفَرَّقَ دُونَ الْمَشْرِبِ الرَّسُلُ (٧)
عَلَى الْجِلَادِ فَاسَوْهُ وَمَا عَدَلُوا
مُرَابِطِينَ فَمَا طَاشُوا وَمَا عَجَلُوا
يَمْشُونَ كُلُّهُمْ مَسْتَبِيلَ بَطْلُ (٨)
تَعُوجُ فِي الضَّرْبِ أَحْيَانًا وَتَعْتَدِلُ
إِلَى تَبُوكَ وَهُمْ زَايَاتُهُ الْأَوَّلُ
حَتَّى بَدَا لَهُمُ الْإِثْبَالُ وَالْقَفْلُ (٩)
قَوْمِي أَصِيرُ إِلَيْهِمْ حِينَ أَتَّصِلُ (١٠)
وَأَتَّصِلُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذْ قُتِلُوا (١١)

قال ابن هشام: عجز آخرها بيتاً عن غير ابن إسحاق.

- = أَلْوَا، فَمَعْنَاهُ: مَا رَجَعُوا، يُقَالُ: آلَ إِلَى كَذَا أَيْ: رَجَعَ إِلَيْهِ. وَمَنْ رَوَاهُ: أَلْوَا بِتَشْدِيدِ اللَّامِ فَيُرِيدُ بِهِ: أَتَاهُمْ لَمْ يَقْصُرُوا أَيْضاً، وَهُوَ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّهُ شَدِيدَةُ مُبَالَغَةٍ. وَمَا خَذَلُوا، أَيْ: مَا تَرَكُوا.
- (١) الدُّخُلُ: الْفَسَادُ.
- (٢) ضَرْبُ رَصِيْنٍ، أَيْ: ثَابِتٌ مُحْكَمٌ.
- (٣) فَمَا خَامُوا وَمَا نَكَلُوا، خَامُوا أَيْ: رَجَعُوا، وَنَكَلُوا أَيْضاً: رَجَعُوا، وَلَا يَكُونَانِ إِلَّا رُجُوعٌ هَبِيَّةٌ وَقَرْعٌ.
- (٤) جَاسُوهَا بِخَيْلِهِمْ، أَيْ: وَطَنُوهَا، وَالْأَسَلُ: الرِّمَاحُ.
- (٥) رَقَصَ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ، وَالْحَزْنُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.
- (٦) يَعْلَهُ، أَيْ: يَكْرُزُهَا عَلَيْهِمْ، وَنَهَلُوا: شَرِبُوهَا أَوَّلًا.
- (٧) الرَّسُلُ: الْإِبِلُ.
- (٨) مُسْتَبِيلٌ، أَيْ: مُوْطَنٌ تُفَسِّدُ عَلَى الْمَوْتِ.
- (٩) الْقَفْلُ: الرُّجُوعُ.
- (١٠) حِينَ أَتَّصِلُ: أَيْ حِينَ أَتَّصِبُ؛ يُقَالُ: أَتَّصَلَ بِقَبِيلٍ كَذَا أَيْ: انْتَسَبَ إِلَيْهِ.
- (١١) يَنْظُرُ دِيَوَانَهُ ص (٣٩٤)، وَالْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ (٤٣/٥).

قصيدة أخرى لحسان بن ثابت :

قال ابن إسحاق: وقال حسان بن ثابت أيضاً [من الطويل]:

كُنَّا مُلُوكَ النَّاسِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ قَلَمًا أَتَى الْإِسْلَامَ كَانَ لَنَا الْقَضْلُ
وَأَكْرَمَنَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ إِلَهَ بِأَيَّامٍ مَضَتْ مَا لَهَا شَكْلُ^(١)
يَنْضُرُ إِلَاهُ وَالرُّسُولُ وَدِينُهُ وَالْبَسَنَاءُ اسْمًا مَضَى مَا لَهُ مِثْلُ
أُولَئِكَ قَوْمِي خَيْرٌ قَوْمٍ بِأَسْرِهِمْ^(٢) قَمَا عَدَّ مِنْ خَيْرٍ قَقْوَمِي لَهُ أَهْلُ
يَرُبُونُ^(٣) بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٍ مَنْ مَضَى وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ دُونَ مَعْرُوفِهِمْ قُفْلُ
إِذَا اخْتَبَطُوا لَمْ يُفْجِحْشُوا فِي نَدِيهِمْ وَلَيْسَ عَلَى سُؤَالِهِمْ عَنْهُمْ بُخْلُ^(٤)
وَإِنْ حَارَبُوا أَوْ سَالَمُوا لَمْ يُشَبَّهُوا فَحَرَبُهُمْ حَتْفٌ وَسَلْمُهُمْ سَهْلُ
وَجَارَهُمْ مُوفٍ بِعَلِيَاءِ^(٥) بَيْتُهُ لَهُ مَا تَوَى فِيْنَا الْكَرَامَةَ وَالْبَذْلُ
وَحَابِلُهُمْ مُوفٍ بِكُلِّ حِمَالَةٍ^(٦) تَحْمَلُ لَا عُزْمَ عَلَيْهِ وَلَا خَذْلُ
وَقَائِلُهُمْ بِالْحَقِّ إِنْ قَالَ قَائِلُ وَجَلْمُهُمْ عَوْدُ^(٧) وَحُكْمُهُمْ عَذْلُ
وَمِنَّا أَمِينُ الْمُسْلِمِينَ حَيَاتُهُ وَمَنْ عَسَلَتْهُ مِنْ جَنَابَتِهِ الرُّسُلُ^(٨)

قال ابن هشام: وقوله «وَالْبَسَنَاءُ اسْمًا» عن غير ابن إسحاق.

قصيدة أخرى لحسان بن ثابت :

قال ابن إسحاق: وقال حسان بن ثابت أيضاً [من المتقارب]:

قَوْمِي أُولَئِكَ إِنْ تَسْأَلِي كِرَامٌ إِذَا الضَّيْفُ يَوْمًا أَلَمَ^(٩)

(١) ما لها شكل، أي: ما لها مثل. يقال: هذا شكل هذا أي: مثله.

(٢) بأسرهم، أي: بأكمليهم.

(٣) يرُبُونُ، أي: يُضْلِحُونَ.

(٤) اختبطوا، أي: قُصِدُوا فِي مَجْلِسِهِمْ وَطُلِبَ مَعْرُوفُهُمْ، وَالْمُخْتَبَطُ: الطَّالِبُ لِلْمَعْرُوفِ، وَمِنْ رَوَاهُ

اخْتَبَطُوا فَهُوَ مِنَ الْخُطْبَةِ. وَنَدِيَّهُمْ: مَجْلِسُهُمْ.

(٥) العلِيَاءُ: الْمَوْضِعُ الْمَرْتَفِعُ.

(٦) الْحِمَالَةُ: مَا يَتَحَمَلُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ عُزْمٍ فِي دِيَةِ.

(٧) جَلْمُهُمْ عَوْدُ، الْعَوْدُ: الْقَدِيمُ الْمُتَكَرِّرُ.

(٨) وَمِنَّا أَمِينُ الْمُسْلِمِينَ، يَعْنِي: سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ. وَمَنْ عَسَلَتْهُ مِنْ جَنَابَتِهِ الرُّسُلُ، يَعْنِي: حَفِظَلَهُ الَّذِي

عَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ حِينَ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَيَعْنِي بِالرُّسُلِ هُنَا: الْمَلَائِكَةُ. وَيَنْظُرُ دِيَوَانَهُ

ص (١٤١ - ١٤٢).

(٩) كِرَامٌ إِذَا الضَّيْفُ يَوْمًا أَلَمَ، أَلَمَ مَعْنَاهُ: زَارَ وَنَزَلَ.

عِظَامُ الْقُدُورِ لِأَيَّسَارِهِمْ
يُؤَاثُونَ جَارَهُمْ فِي الْغَنَى
فَكَانُوا مُلُوكاً بِأَرْضِيهِمْ
مُلُوكاً عَلَى النَّاسِ لَمْ يُمْلَكُوا
فَأَنبُؤُوا بِعَادٍ وَأَشْيَاعِهَا
بِئْثَرِبَ قَدْ شِيدُوا فِي التُّخَيْلِ
تَوَاضَحَ قَدْ عَلَّمَتْهَا الْيَهُو
وَفِيمَا اشْتَهَوْا مِنْ عَصِيرِ الْقِطَا
فَسِرْنَا إِلَيْهِمْ بِأَثْقَالِنَا
جَنَّبْنَا بِهِنَّ جِيَادَ الْخَيْو
فَلَمَّا أَنَاخُوا بِجَنْبِي صِرَارٍ
فَمَا رَأَعَهُمْ غَيْرُ مَعِجِ الْخَيْو
فَطَارُوا سِرَاعاً وَقَدْ أَقْرَعُوا
عَلَى كُلِّ سَلْهَبَةٍ فِي الصَّيَا
وَكُلُّ كُمَيْتٍ مُطَارٍ الْفَوَادِ
عَلَيْهَا قَوَارِسُ قَدْ عَوَّدُوا

يَكْبُوتُونَ فِيهَا التَّمِينُ السَّنِمُ^(١)
وَيَحْمُونَ مَوْلَاهُمْ إِنْ ظَلِمَ
يُنَادُونَ غَضَباً بِأَمْرِ عَشْمِ^(٢)
مِنَ الدَّهْرِ يَوْمًا كَجَلِّ الْقَسَمِ
تُمُودَ وَبَغْضِ بَقَايَا إِرَمِ^(٣)
خُصُونًا وَدُجْنَ فِيهَا التُّعَمِ^(٤)
ذُ «عَلِّ» «إِلَيْنِكَ» وَقَوْلًا «هَلَمَّ»^(٥)
فِي وَالْعَيْشِ رِخْوًا عَلَى غَيْرِهِمْ^(٦)
عَلَى كُلِّ فَخْلٍ هِجَانٍ قِطَمِ^(٧) (٢٦٣/أ)
لِ قَدْ جَلَّلُوهَا جِلَالِ الْأَدَمِ^(٨)
وَشَدُّوا السَّرُوجَ بِلَيِّ الْحَزَمِ^(٩)
لِ وَالزُّخْفِ مِنْ خَلْفِهِمْ قَدْ دَهَمِ^(١٠)
وَجِئْنَا إِلَيْهِمْ كَأَسَدِ الْأَجَمِ
نِ لَا يَشْتَكِيَنَّ نُحُولَ السَّامِ^(١١)
أَمِينِ الْفُصُوصِ كَمِثْلِ الزُّلَمِ^(١٢)
قِرَاعِ الْكُمَاةِ وَضَرْبِ الْبُهَمِ^(١٣)

- (١) وَالْأَيَّاسُ: جَمْعُ يَسَرَ وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ فِي الْمَيْبَرِ؛ وَالْمَيْسُ: الْكَبِيرُ، وَالسَّنِمُ: الْعَظِيمُ السَّنَامُ وَهُوَ أَعْلَى الظَّهْرِ.
- (٢) بِأَمْرِ عَشْمٍ: هُوَ مِنَ الْعَشْمِ، وَهُوَ أَشْوَى الظَّلَمِ.
- (٣) قَاتَبُوا، أَرَادَ: قَاتَبُوا فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ، وَإِرَمَ: هِيَ عَادُ الْأَوَّلَى.
- (٤) وَدُجْنَ فِيهَا التُّعَمُ، أَي: اتَّخَذَ فِي الْبُيُوتِ، يُقَالُ: دَجَنَ بِالْمَكَانِ: إِذَا أَقَامَ فِيهِ، وَالذَّاجِنُ: كُلُّ مَا أَلْفَ النَّاسُ كَالْحَمَامِ وَالذَّجَاجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.
- (٥) التَّوَاضِيعُ: الْإِبِلُ الَّتِي يُسْتَعَى عَلَيْهَا الْمَاءُ. وَعَلَّ: رَجَرَ تَزَجَّرَ بِهِ الْإِبِلُ، وَهَلَمَّ، بِمَعْنَى: أَقْبَلَ.
- (٦) وَالْقِطَافُ: مَا يُقْتَطَفُ مِنَ الْعِنَبِ وَغَيْرِهِ.
- (٧) الْهِجَانُ: الْأَبْيَضُ وَهُوَ مِنْ أَكْرَمِ ألْوَانِ الْإِبِلِ، وَقِطَمٌ: شَهْرَانٌ لِلضَّرَابِ هَانِجٍ.
- (٨) جَبَّنَا، أَي: قُذْنَا. وَجَلَّلُوهَا: عَطَّوْهَا، وَالْأَدَمُ: الْجِلْدُ.
- (٩) صِرَارٌ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ: مَوْضِعٌ.
- (١٠) مَعِجُ الْخَيْوَلِ: سُرْعَتُهَا، وَدَهَمَ، أَي: جَاءَ غَفْلَةً عَلَى غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ.
- (١١) السَّلْهَبَةُ: الْفَرَسُ الطَّوِيلَةُ، وَالصَّيَانُ وَالضَّوَانُ: مَا يُصَانُ بِهِ مِنَ الْجَلَاحِ. وَالسَّامُ: الْمَلَلُ.
- (١٢) مُطَارِ الْفَوَادِ، يَعْنِي: ذَكَايَ الْفَوَادِ، وَالْفُصُوصُ: مَفَاصِلُ الْعِظَامِ، وَالزُّلَمُ: الْقِدْحُ.
- (١٣) الْكُمَاةُ: الشُّجْعَانُ، وَالْبُهَمُ: الشُّجْعَانُ أَيْضاً وَاجِدُهُمْ بِهَمَّةٍ.

مُلُوكَ إِذَا عَسَمُوا فِي الْبِلَاءِ
 قَائِبًا ^(٢) بِسَادَاتِهِمْ وَالنِّسَاءِ
 وَرِثْنَا مَسَاكِينَهُمْ بَعْدَهُمْ
 فَلَمَّا أَتَانَا الرَّسُولَ الرَّثِيمَ
 فَقُلْنَا: صَدَقْتَ رَسُولَ الْمَلِكِ
 فَتَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ الْإِلَهِ
 فَإِنَّا وَأَوْلَادُنَا جُنَّةٌ
 فَتَحْنُ أَوْلِيكَ إِنْ كَذَّبُوكَ
 وَتَادِ بِمَا كُنْتَ أَخْفِيئُهُ
 فَسَارَ الْغَوَاةُ بِأَسْيَافِهِمْ
 فَقُمْنَا إِلَيْهِمْ بِأَسْيَافِنَا
 بِكُلِّ صَقِيلٍ لَهُ مَنِيعةٌ
 إِذَا مَا يُصَادِفُ صُمَّ الْعِظَا
 فَذَلِكَ مَا وَرَثْنَا الْقُرُوءَ
 إِذَا مَرَّ نَسْلٌ كَفَى نَسْلُهُ
 فَمَا إِنْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا لَنَا

دَلَا يَتَكَلَّمُونَ وَلَكِنْ قُدْمُ ^(١)
 وَأَوْلَادُهُمْ فِيهِمْ تُفْتَسِمُ
 وَكُنَّا مُلُوكًا بِهَا لَمْ نَرِم ^(٣)
 حُدَّ بِالْحَقِّ وَالْثُورِ بَعْدَ الظُّلَمِ
 هَلُمَّ إِلَيْنَا وَفِينَا أَقِم
 هِ أُرْسِلْتَ ثُورًا بِدِينِ قِيَمِ ^(٤)
 نَقِيكَ وَفِي مَالِنَا فَاحْتَكِمِ
 فَنَادِ نِدَاءً وَلَا تَحْتَشِمِ ^(٥)
 نِدَاءً جَهَارًا وَلَا تَكْتَمِ
 إِلَيْهِ يَظْلُتُونَ أَنْ يُخْتَرَمِ ^(٦)
 نَجَالِدُ عَنْهُ بُغَاءً ^(٧) الْأَمَمِ
 رَقِيقِ الذُّبَابِ عَضُوضِ خَذَمِ ^(٨)
 مَ لَمْ يَنْبِ ^(٩) عَنْهَا وَلَمْ يَنْتَلِمِ
 مَ مَجْدًا تَلِيدًا وَعِزًّا أَشَمِ ^(١٠)
 وَعَادَرَ نَسْلًا إِذَا مَا انْقَصَمِ ^(١١)
 عَلَيْهِ وَإِنْ خَاسَ فَضْلُ النِّعَمِ ^(١٢)

قال ابن هشام: أَتَشَدِّي أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ بَيْتَهُ [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]:

فَكَانُوا مُلُوكًا بِأَرْضِيهِمْ يُنَادُونَ غَضَبًا بِأَمْرِ عَثَمِ

(١) عَسَمُوا: جَارُوا وَاشْتَدَّ ظُلْمُهُمْ، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ، أَي: لَا يَرْجُمُونَ هَائِينَ.

(٢) أُنْبَاء، أَي: رَجَعْنَا.

(٣) لَمْ نَرِم أَي: لَمْ نَبْرَحْ وَلَمْ نَزَلْ.

(٤) بِدِينِ قِيَمِ، أَي: بِدِينِ مُسْتَوٍ لَيْسَ فِيهِ اغْوَجَاجٌ.

(٥) لَا تَحْتَشِمِ، أَي: لَا تَنْقَبِضُ، يُقَالُ: اخْتَشَمْتُ مِنْ فُلَانٍ أَي: انْقَبَضْتُ مِنْهُ.

(٦) أَنْ يُخْتَرَمَ، مَعْنَاهُ: أَنْ يَهْلَكَ.

(٧) بُغَاءً: جَمْعُ بَاغٍ.

(٨) لَهُ مَنِيعةٌ، أَي: صِقَالٌ يُشَبُّ الْمَاءُ فِي صَفَاتِهِ، وَالذُّبَابُ: حُدُّ طَرَفِ السِّيفِ، وَخَذَمٌ: قَاطِعٌ وَهُوَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ لَا غَيْرَ.

(٩) لَمْ يَنْبِ، أَي: لَمْ يَرْتَفِعْ وَلَمْ يَرْجَعْ.

(١٠) وَالْقُرُوءُ: السَّادَةُ، وَالْمَجْدُ التَّلِيدُ: هُوَ الشَّرَفُ الْقَدِيمُ، وَأَشَمٌ: مُرْتَفِعٌ.

(١١) انْقَصَمَ: انْقَطَعَ وَانْقَرَضَ.

(١٢) إِنْ خَاسَ، مَعْنَاهُ: عَدَرَ، يُقَالُ: خَاسَ بِالْعَهْدِ: إِذَا عَدَرَ بِهِ. وَيَنْظُرُ دِيَوَانَهُ ص (١٣٦ - ١٤٠).

وأشدني [من المتقارب]:

يَسْرِبْ قَدْ شِيدُوا فِي التَّخِيلِ حُصُونًا وَذُجْنَ فِيهَا النُّعَمُ
وبيته «وَكُلُّ كُمَيْتٍ مَطَارٍ الْقَوَادِ» عنه

ذكر سنة تسع، وتسميتها سنة الوفود، ونزول سورة «الفتح».

قال ابن إسحاق: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة، وفرغ من «تبوك»، وأسلمت «ثقيف»، وبايعت؛ ضربت إليه وفود العرب من كل وجه [١١٠٥].

قال ابن هشام: حدثني أبو عبيدة، أن ذلك في سنة تسع، وأنها كانت تُسمى سنة الوفود [١١٠٦].

قال ابن إسحاق: وإنما كانت العرب تَرْبِصُ بالإسلامِ أمرَ هذا الحي من قريش، وأمر رسول الله ﷺ، وذلك أن قريشاً كانوا إمامَ الناسِ وهاديهم، وأهل البيتِ والحرم، وصريح ولِدِ إِسْمَاعِيلَ بنِ إبراهيم، عليهما السلام، وقادة العرب، لا يُنْكِرُونَ ذلك، وكانت قريش هي التي نَصَبَتْ لحربِ رسولِ الله ﷺ وخلافه، فلما افْتَتَحَتْ مَكَّةَ وَدَانَتْ له قريشٌ وَدَّوْحَهَا^(١) الإسلامَ عَرَفَتْ العربُ أنه لا طاقَةَ لهم بحربِ رسولِ الله ﷺ ولا عداوته، فَدَخَلُوا في دينِ الله - كما قال الله (عز وجل) أفواجاً - يضرِبون إليه من كلِّ وجه، يقولُ الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝ [النصر: ١ - ٣] أي: فاحمد الله على ما أظهر مِنْ دِينِكَ واستغفره إنه كان تواباً [١١٠٧].

قُدُومُ وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ، وَتَرْوُلُ سُورَةِ الْخُجَرَاتِ

فقدمنت على رسول الله ﷺ وفود العرب، فقدم عليه (٢٦٣/ب) عَطَارِدُ بن حَاجِبِ بن زُرَّارَةَ بن عُدُسِ التميمي في أشراف بني تميم: منهم الأقرعُ بن حابس

[١١٠٥] أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣٠٩/٥) من طريق ابن إسحاق.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤٩/٥) والصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (٦/٢٥٤) من طريق ابن إسحاق أيضاً.

[١١٠٦] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤٩/٥) والصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (٦/٢٥٤) من طريق ابن هشام.

[١١٠٧] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤٩/٥) والصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (٦/٢٥٤) عن ابن إسحاق.

(١) دَوَّخَهَا الإسلام، أي: وظلَّها ودلَّها.

[التميمي]، والزُّبَيْرُ قَانُ بن بدر التميمي أحد بني سعد، وَعَمْرُو بن الْأَهْتَم، والحِثَّات بن يزيد (قال ابن هشام: الْحِثَّات، وهو الذي آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وبين معاويةَ بنِ أَبِي سَفْيَانَ، وكان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ آخَى بَيْنَ ثَقَفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ: بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ، وبين عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف، وبين طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام، وبين أبي ذر الغفاري والمقداد بن عمرو البهراني، وبين معاوية بن أبي سفيان والحِثَّات بن يزيد المجاشعي، فَمَاتَ الحِثَّاتُ عند معاوية في خِلَافَتِهِ، فَأَخَذَ معاويةَ مَا تَرَكَ وَرَاثَةً بِهِذِهِ الْأَخُوَّةُ، فَقَالَ الفرزدق لمعاوية [من الطويل]:

أَبُوكَ وَعَمِّي يَا مُعَاوِيَّ أَوْرَثَا تَرَاثَا فَيَحْتَازُ الثَّرَاتُ أَقَارِبُهُ
فَمَا بَالُ مِيرَاثِ الْحِثَّاتِ أَكَلَتْهُ وَمِيرَاثِ حَرْبٍ جَامِدٌ لَكَ ذَائِبُهُ^(١)
(وهذان البيتان في أبيات له)

قال ابن إسحاق: وفي وفد بني تميم: نُعَيْم بن يزيد^(٢)، وقيس بن الحرث وقيس بن عاصم أخو بني سعد، في وفد عظيم من بني تميم.

قال ابن هشام: وَعُطَارْد بن حاجب أحد بني دارم بن مالك بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زيد مناة بن تميم، والأقرع بن حابس أحد بني دارم بن مالك، والحِثَّات بن يزيد أحد بني دارم بن مالك، والزُّبَيْرُ قَانُ بن بدر أحد بني بَهْدَلَةَ بن عَوْف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وعمرو بن الْأَهْتَم أحد بني مِثْقَر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وقيس بن عاصم أحد بني مِثْقَر بن عبيد [بن الحرث].

قال ابن إسحاق: ومعهم عُيَيْنَةُ بن حِصْن بن حُذَيْفَةَ بن بَذْر الْقَرَارِي وقد كان الْأَقْرَعُ بن حابس وعُيَيْنَةُ بن حصن شَهِدَا مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فتح مكة وَحُتَيْنَا والطائف، فلما قدم وفد بني تميم كانا معهم، فَلَمَّا دَخَلَ وَقَدْ بَنِي تَمِيمَ الْمَسْجِدَ نَادَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَاءِ حُجْرَاتِهِ: أَنْ أَخْرِجْ إِلَيْنَا يَا مُحَمَّد، فَأَذَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صِيَاحِهِمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّد، جِئْنَاكَ نُنَافِخُكَ، فَأَذِنَ لَشَاعِرِنَا وَخُطِيبِنَا، قَالَ: «قَدْ أَذِنْتُ لَخُطِيبِكُمْ فَلْيَقُلْ» فقام عُطَارْد بن حاجب، فقال:

(١) ينظر: ديوانه (٥٢/١)، وتاج العروس (حتت).

(٢) وفي وفد بني تميم نُعَيْم بن يزيد: كذا وقع في الأصل، ورواه الحُشَيْنِيُّ نُعَيْم بن بَذْر، والصواب ابنُ يزيد.

خُطْبَةُ تَمِيمٍ

الحمد لله الذي له علينا الفضل [والَمَنَ]، وهو أفلهُ، الذي جعلنا مُلوَكًا، وَوَهَبَ لنا أموالاً عِظَامًا نَفْعَلُ فيها المعروفَ، وجعلنا أعزَّ أهلِ المشرقِ، وأكثره عَدَدًا، وأيسرَهُ عُدَّةً، فَمَنْ مِثْلُنَا فِي النَّاسِ؟ أَلَسْنَا بِرُءُوسِ النَّاسِ وَأُولِي فَضْلِهِمْ؟ فَمَنْ فَأَخَرْنَا فَلْيَعْدُدْ مِثْلَ مَا عَدَدْنَا، وَإِنَّا لَوْ نَشَاءُ لَأَكْثَرْنَا الْكَلَامَ، وَلَكِنَّا نَحْيَا مِنَ الْإِكْثَارِ فِيمَا أَعْطَانَا، وَإِنَّا نَعْرِفُ بِذَلِكَ، أَقُولُ هَذِهِ لِأَن تَأْتُوا بِمِثْلِ قَوْلِنَا، وَأَمْرٍ أَفْضَلَ مِنْ أَمْرِنَا، ثُمَّ جَلَسَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ أَخِي بَنِي الْحَرْثِ بْنِ الْخَزْرَجِ: «قُمْ فَأَجِبِ الرَّجُلَ فِي خُطْبَتِهِ» فَقَامَ ثَابِتٌ، فَقَالَ:

خُطْبَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ

الحمد لله الذي السموات والأرض خَلَقَهُ، قَضَى فِيهِنَّ أَمْرَهُ، وَوَسَّعَ كَرْسِيَهُ عِلْمَهُ، وَلَمْ يَكْ شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا مِنْ فَضْلِهِ، ثُمَّ كَانَ مِنْ قُدْرَتِهِ أَنْ جَعَلَنَا مُلوَكًا، وَاضْطَقَى مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ رَسُولًا أَكْرَمَهُ نَسَبًا، وَأَصْدَقَهُ حَدِيثًا، وَأَفْضَلَهُ حَسَبًا: فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ، وَاتَّمَنَّهُ عَلَى خَلْقِهِ، فَكَانَ خَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ فَأَمَّنَ بِرَسُولِ اللَّهِ (٢٦٤/١) الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قَوْمِهِ وَذَوِي رَحِمِهِ، أَكْرَمُ النَّاسِ حَسَبًا، وَأَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا، وَخَيْرُ النَّاسِ فَعَالًا، ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ الْخَلْقِ إِجَابَةً وَاسْتِجَابَةً لِلَّهِ حِينَ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ نَحْنُ، فَنَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ، وَوزَرَاءُ رَسُولِهِ؛ نُقَاتِلُ النَّاسَ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ، فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مَنَعَ [مِنَّا] مَالَهُ وَدَمَهُ، وَمَنْ كَفَرَ جَاهَدْنَاهُ فِي اللَّهِ أَبَدًا، وَكَانَ قَتْلُهُ عَلَيْنَا يَسِيرًا، أَقُولُ [قَوْلِي] هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ.

فَقَامَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَدْرٍ، فَقَالَ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

نَحْنُ الْكِرَامُ فَلَا حَيَّ يُعَادِلُنَا
وَكَمْ قَسَرْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ
وَنَحْنُ نَطْعِمُ عِنْدَ الْقَحْطِ مُطْعَمَنَا
بِمَا تَرَى النَّاسُ تَأْتِينَا سَرَائِهِمْ
مِثْلَ الْمُلُوكِ وَفِيْنَا تُنْصَبُ الْبَيْعُ^(١)
عِنْدَ النَّهَابِ وَقَضْلُ الْعِزِّ يُتَّبَعُ
مِنَ الشَّوَاءِ إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَرْعُ^(٢)
مِنْ كُلِّ أَرْضٍ هَوِيًّا ثُمَّ نَضْطَبِعُ^(٣)

(١) الْبَيْعُ: مَوَاضِعُ الصَّلَاةِ وَالْعِبَادَاتِ، وَاجِدْهَا: يَنْتَعِ.

(٢) الْقَرْعُ: جَمْعُ قَرْعَةٍ وَهُوَ سَحَابٌ رَقِيقٌ يَكُونُ فِي الْخَرِيفِ.

(٣) هَوِيًّا، أَي: سِرَاعًا.

فَنُشَحِرُ الْكُومَ عُبْطًا فِي أَرْوَمَتِنَا لِلنَّازِلِينَ إِذَا مَا أُنْزِلُوا شَبِعُوا^(١)
فَلَا تَرَانَا إِلَى حَيِّ نَفَاخِرُهُمْ إِلَّا اسْتَقَادُوا فَكَانُوا الرَّأْسَ يُقْتَطَعُ
فَمَنْ يُفَاخِرُنَا فِي ذَلِكَ نَعْرِفُهُ فَيَرْجِعُ الْقَوْمُ وَالْأَخْبَارُ تُسْمَعُ [١١٠٨]
إِنَّا أَبَيْنَا وَلَا يَأْبَى لَنَا أَحَدٌ إِنَّا كَذَلِكَ عِنْدَ الْفَخْرِ نَرْتَفِعُ^(٢)

قال ابن هشام: يروى «منا الملوك وفيما تُقَسِّمُ الرُّبْعُ»^(٣) ويروى «مِنْ كُلِّ أَرْضٍ هَوَانَا ثُمَّ مُتَّعٌ» رواه لي بعض بني تميم، وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها للزُّبَيْرِ قَانَ.

قال ابن إسحاق: وكان حسان غائباً، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قال حسان: جاءني رسوله فأخبرني أنه إنما دعاني لِأَجِيبَ شَاعِرَ بني تميم، فخرجتُ إلى رسولِ الله ﷺ وأنا أقول [من الطويل]:

مَتَّعْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ حَلَّ وَشَطَّنَا عَلَى أَثْفِ رَاضٍ مِنْ مَعَدٍّ وَزَاغِمٍ
مَتَّعْنَاهُ لَمَّا حَلَّ بَيْنَ بُيُوتِنَا بِأَسْيَافِنَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَظَالِمٍ
بَبْنِيَّتٍ حَرِيدٍ عِزُّهُ وَتَرَاؤُهُ بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ وَشَطِّ الْأَعَاجِمِ
هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا السُّؤْدُدُ الْعَوْدُ وَالتَّدْيِ وَجَاهُ الْمُلُوكِ وَاحْتِمَالُ الْعَظَائِمِ؟

قال: فلما انتهيت إلى رسولِ الله ﷺ وقام شاعر القوم فقال ما قال عرضت في قوله، وقلت على نحو ما قال، قال: فلما فرغ الزُّبَيْرِ قَانَ قال رسولُ الله ﷺ لحسان بن ثابت: «قُمْ يَا حَسَّانُ فَاجِيبِ الرَّجُلَ فِيمَا قَالَ» قال: فقام حسان، فقال [من البسيط]:

إِنَّ الدَّوَائِبَ^(٤) مِنْ فَهْرٍ وَإِخْوَتَهُمْ قَدْ بَيَّتُوا سُئَةً لِلنَّاسِ تُتَّبَعُ
يَرْضَى بِهِمْ كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ تَقْوَى إِلَهِهِ وَكُلُّ الْخَيْرِ يَضْطَنِعُ
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ أَوْ حَاوَلُوا التَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ تَفْعُوا

[١١٠٨] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٣/ ١١٥-١١٦) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٣١٣-٣١٥) كلاهما من طريق ابن إسحاق.

وذكره بطوله الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٥٠-٥٢).

وينظر «سبل الهدى والرشاد» (٦/ ٢٨٨-٢٩٠).

(١) ر ع ر ي رجمَةُ السَّنام من الإبل. وعُبْطًا، أي: مات من غَيْرِ عِلَّةٍ، يُقال: اغْتَبَطَ الإنسانُ إِذَا ماتَ شَابًّا أَوْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ. والأزومة: الأضل.

(٢) ينظر البداية والنهاية (٥/ ٥١، ٥٢).

(٣) الرُّبْعُ: يُريدُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ، وكان الرئيس في الجاهلية يأخذُ الرُّبْعَ من المَغْنَمِ. والرُّبْعُ والرُّبْعَانِ إلى هذا المَعْنَى.

(٤) الدَّوَائِبُ: الْأَعَالِي وأراد بها هنا السَّادَةَ.

سَجِيَّةٌ^(١) تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُخَدَّئَةٍ
 إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَابِقُونَ بَعْدَهُمْ
 لَا يَرْقِعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ^(٢) أَكْفُهُمْ
 إِنْ سَابَقُوا النَّاسَ يَوْمًا فَأَرَسَتْهُمُ
 أَعْقَةُ دُكْرَتْ فِي الْوَحْيِ عَقَّتُهُمْ
 لَا يَنْخَلُونَ عَلَى جَارٍ بِفَضْلِهِمْ
 إِذَا نَصَبْنَا لِحَيٍّ لَمْ نَدِبْ لَهُمْ
 نَسْمُو إِذَا الْحَرْبُ تَالَتْهَا مَخَالِبُهَا
 لَا يَفْخَرُونَ إِذَا نَالُوا عَدُوَّهُمْ
 كَأَنَّهُمْ فِي الْوَعَى وَالْمَوْتُ مُكْتَنِعٌ
 خُذْ مِنْهُمْ مَا آتَى عَفْوًا^(١٠) إِذَا غَضِبُوا
 فَإِنَّ فِي حَرْبِهِمْ - فَاتَرَكْ عَدَاوَتَهُمْ -
 أَكْرَمَ بِقَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ شَيْعَتُهُمْ
 أَهْدَى لَهُمْ مِذْحَتِي قَلْبَ يَوَازِرِهِ
 فَإِنَّهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ

إِنَّ الْخَلَائِقَ قَاعَلَمَ شَرُّهَا الْبِدْعُ
 فَكُلُّ سَبْقٍ لِأَذْنَى سَبْقِهِمْ تَبَعُ
 عِنْدَ الدَّفَاعِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعُوا
 أَوْ وَارَتْهُمُ أَهْلَ مَجْدٍ بِالنَّدَى مَتَّعُوا^(٣)
 لَا يُطْبَعُونَ^(٤) وَلَا يُزْدِيهِمْ طَمَعُ
 وَلَا يَمَسُّهُمْ مِنْ مَطْمَعٍ طَبَعُ^(٥)
 كَمَا يَدِبُ إِلَى الْوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ^(٦)
 إِذَا الرُّعَانِفُ مِنْ أَظْفَارِهَا خَشَعُوا^(٧)
 وَإِنْ أَصِيبُوا فَلَا خُورَ^(٨) وَلَا هُلُغُ
 أَسَدٌ بِحَلِيَّةٍ فِي أَرْسَائِهَا قَدَغُ^(٩)
 وَلَا يَكُنْ هَمُّكَ الْأَمْرَ الَّذِي مَنَعُوا
 شَرًّا يُخَاضُ عَلَيْهِ السُّمُّ وَالسَّلْعُ^(١١)
 إِذَا تَفَاوَتَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ
 فِيمَا أَحَبَّ لِسَانَ حَائِكٍ صَنَعُ^(١٢)
 إِنْ جَدَّ النَّاسُ جِدَّ الْقَوْلِ أَوْ شَمَعُوا^(١٣) (ب/٢٦٤)

(١) السَّجِيَّةُ: الطَّبِيعَةُ وَالْخَلِيقَةُ.

(٢) مَا أَوْهَتْ، أَي: مَا هَزَمَتْ.

(٣) مَتَّعُوا، أَي: زَادُوا يُقَالُ: مَتَّعَ الثَّيَّارُ: إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ.

(٤) لَا يُطْبَعُونَ، أَي: لَا يَتَدَنُّونَ.

(٥) الطَّبِيعُ: الدَّنَسُ.

(٦) إِذَا نَصَبْنَا، يَرِيدُ: أَظْهَرْنَا لَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَلَمْ نُسِرَّهَا لَهُمْ. وَالذَّرْعُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةُ.

(٧) الرُّعَانِفُ: أَطْرَافُ النَّاسِ وَأَتْبَاعُهُمْ. وَخَشَعُوا: تَذَلَّلُوا.

(٨) خُورٌ: ضَعْفَاءٌ.

(٩) مُكْتَنِعٌ، أَي: دَانٍ، يُقَالُ: اكْتَنَعَ مِنْهُ الْمَوْتُ: إِذَا ذَنَا. وَحَلِيَّةٌ: هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَسْوَدُ

يُرَوَّى بِالْبَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِوَاجِدَةٍ مِنْ أَسْفَلٍ، وَيُرَوَّى بِالْبَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بَانْتَتِينَ مِنْ أَسْفَلٍ وَهُوَ الصَّوَابُ،

وَالْأَرْسَاءُ: جَمْعُ رُسْعٍ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَرْبُطُ الْقَيْدِ. وَقَدَغٌ: اعْوَجَّاجٌ إِلَى نَاحِيَةٍ.

(١٠) عَفْوًا: يَرِيدُ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ.

(١١) وَالسَّلْعُ: نَبَاتٌ مَسْمُومٌ.

(١٢) صَنَعٌ: يُحْسِنُ الْعَمَلَ.

(١٣) شَمَعُوا، أَي: هَزَلُوا، وَأَضَلَّ السَّمْعُ: الطَّرَبُ، وَاللَّهُوُ، وَمِنْهُ: جَارِيَةٌ شَمُوعٌ: إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً

الطَّرَبُ. وَيَنْظُرُ: دِيَوَانُهُ ص (٢٣٨)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٥٢/٥).

قال ابن هشام: أَنشَدَنِي أَبُو زَيْدٍ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ تَقْوَى إِلَهِهِ وَيَأْمُرُ الَّذِي شَرَعُوا

قال ابن هشام: حدثني بعض أهل العلم بالشعر من بني تميم أن الزبرقان بن بدر لما

قدم على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم قام فقال [من الطويل]:

أَتَيْنَاكَ كَيْمًا يَغْلُمُ النَّاسُ فَضَلْنَا إِذَا اخْتَفَلُوا عِنْدَ اخْتِصَارِ الْمَوَاسِمِ ^(١)

بِأَنَا فُرُوعِ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَنْ لَّنَا نَذُودُ الْمُغْلِمِينَ إِذَا انْتَحَوْا وَأَنْ لَّنَا الْمِزْبَاعُ فِي كُلِّ غَارَةٍ ^(٢)

وَنَضْرِبُ رَأْسَ الْأَضْيَدِ الْمُتَفَاقِمِ وَنُغِيرُ بِسُجْدٍ أَوْ بِأَرْضِ الْأَعَاجِمِ ^(٣)

فَقَامَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ فَأَجَابَهُ فَقَالَ [مِنَ الطَّوِيلِ]: ^(٤)

هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا السُّؤْدُودُ الْعَوْدُ وَالنَّدَى وَجَاءَ الْمُلُوكُ وَاخْتِمَالُ الْعِظَائِمِ؟ ^(٥)

نَصَرْنَا وَأَوَيْنَا الثِّبِّيَّ مُحَمَّدًا عَلَى أَنْفِ رَاضٍ مِنْ مَعْدٍ وَرَاغِمِ

بِحَايَةِ الْجَوْلَانِ وَسَطَ الْأَعَاجِمِ ^(٦) بِأَسْيَافِنَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَظَالِمٍ

وَطَبْنَا لَهُ نَفْسًا بِقَنِيءِ الْمَعَانِمِ وَنَحْنُ ضَرَبْنَا النَّاسَ حَتَّى تَتَابَعُوا

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا ^(٧)

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا ^(٨)

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا

بَنِي دَارِمٍ لَا تَفْخَرُوا إِنْ فَخَّرَكُمُ هَبْلُكُمْ عَلَيْنَا تَفْخَرُونَ وَأَنْتُمْ قَلِيلٌ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحَقِّينِ دِمَائِكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدَاءً (٣) وَأَسْلِمُوا يَغُودُ وَيَالَا (١) عِنْدَ ذِكْرِ الْمَكَارِمِ لَنَا خَوْلٌ مَا بَيْنَ ظَهْرٍ وَخَادِمٍ (٢) وَأَمْوَالِكُمْ أَنْ تُقَسِّمُوا فِي الْمَقَاسِمِ وَلَا تَلْبَسُوا زِيَا كَزِيِّ الْأَعَاجِمِ

قال ابن إسحاق: فلما فرغ حسان بن ثابت من قوله قال الأقرع بن حابس: وأبي، إن هذا الرجل لمؤتئى له (٤)، لخطيبه أخطب من خطيبنا، ولشاعره أشعر من شاعرنا، ولأصواتهم أعلى من أصواتنا.

فلما فرغ القوم أسلموا، وَجَوَّزَهُم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسَنَ جَوَائِزَهُمْ (٥).

وكان عمرو بن الأهتم قد خلفه القوم في ظَهْرِهِمْ (٦)، وكان أصغرهم سنًا فقال قيس بن عاصم، وكان يبغض عمرو بن الأهتم: يا رسول الله، إنه قد كان رجل مئًا في رحالنا، وهو غلام حَدَثٌ، وَأَزْرَى بِهِ، فأعطاه رسول الله ﷺ مثل ما أعطى القوم، فقال عمرو بن الأهتم - حين بلغه أن قيساً قال ذلك - يهجو [من البسيط]:

ظَلِمْتُ مُفْتَرِشَ الْهَلْبَاءِ (٧) تَشْتِمْنِي عِنْدَ الرَّسُولِ فَلَمْ تُصَدِّقْ وَلَمْ تُصِيبْ سُدْنَاكُمْ سُودَدًا رَهْوًا وَسُودَدُكُمْ بَادٍ نَوَاجِذُهُ مُقْعٌ عَلَى الذَّنْبِ [١٠٩] (٨)

قال ابن هشام: بقي بيت واحد تركناه لأنه أقذع فيه.

قال ابن إسحاق: وفيهم نزل من القرآن: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَادُونَكَ مِنْ دَوْلَى الْحَجَرِ أَكْثَرُهُمْ لَا

[١٠٩] ينظر «تاريخ الطبري» (٣/١١٧-١١٩) و«دلائل النبوة» للبيهقي (٥/٣١٦-٣١٧) و«البداية والنهاية» (٥/٥٢-٥٣) و«سبل الهدى والرشاد» (٦/٢٨٩-٢٩٠).

- (١) الْوَيْالَ: النفل.
- (٢) هَبْلُكُمْ، أي: فَعِدْتُمْ، وَالظُّفْرُ: التي تُرْضَعُ وَلَدٌ غَيْرَهَا، وقد تأخذ على ذلك أجراً، وأصله: الناقة تُعْطَى عَلَى وَلَدٍ غَيْرَهَا.
- (٣) النَّدُّ: البئس والشبه. وينظر: البداية والنهاية (٥/٥٣).
- (٤) لَمْؤَتَى لَهُ، يقول: لَمْؤَقَّ لَهُ، من قولك: وَأَتَاهُ الشَّيْءُ: إذا واقع.
- (٥) الجوائز: جمع جائزة وهي العَطِيَّة.
- (٦) قد خَلَفَهُ الْقَوْمُ فِي ظَهْرِهِمْ، أي: في إيلهم.
- (٧) الْهَلْبُ وَالْهَلْبَاءُ: شَعْرُ الذَّنْبِ فاستعاره هنا للإنسان.
- (٨) الرَّهْوُ هنا: الْمُتَسَيِّعُ وهو بالراء، والنَّوَاجِذُ: الْأَسْنَانُ، مُقْعٌ عَلَى الذَّنْبِ، يُقَالُ: أَقْفَى الْكَلْبُ وَالذَّنْبُ: إِذَا جَلَسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَصَمَّ سَاقَيْهِ وَمَدَّ ذَنْبَهُ خَلْفَهُ. وينظر البداية والنهاية (٥/٥٣).

قِصَّةُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَأَزْبَدَ بْنِ قَيْسٍ فِي الْوِقَادَةِ عَنْ بَنِي عَامِرٍ

وقدم على رسول الله ﷺ وفد بني عامر، فيهم عامر بن الطفيل، وأزبد بن قيس بن جَزء^(١) بن خالد بن جعفر، وجَبَّار بن سلمى^(٢) بن مالك بن جعفر، وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم، وشياطينهم، فقدم عامر بن الطفيل عدو الله على رسول الله ﷺ، وهو يريد العُدْرَ به، وقد قال له قومه: يا عامر، إِنَّ النَّاسَ قد أسلموا فأسلم، قال: والله، لقد كُنتُ أليت أن لا أنتهي حتى تتبّع العرب عَقبي أَفَأَنَا أتبع عَقِبَ هذا الفَتَى من قريش؟ ثم قال لأزبد: إذا قدمنا على الرجلِ فَإِنِّي سَأَشْغَلُ عَنْكَ وَجْهَهُ، فإذا فعلت ذلك فَاغْلِهِ بالسيف^(٣)، فلما قدموا على رسول الله ﷺ قال عامرُ بْنُ الطُّفَيْلِ: يا محمد، خَالِنِي^(٤)، قال: «لَا وَاللَّهِ حَتَّى (٢٦٥/١) تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَخَدَهُ» قال: يا محمد، خَالِنِي، وَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ وَيَتَنَظَّرُ مِنْ أَرِيدَ مَا كَانَ أَمْرُهُ بِهِ، فَجَعَلَ أَزْبَدٌ لَا يُجِيرُ شَيْئاً، فَلَمَّا رَأَى عَامِرٌ مَا يَصْنَعُ أَرِيدَ قال: يا محمد خَالِنِي، قال: «لَا حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» فلما أَبَى عليه رسولُ الله ﷺ قال: أَمَّا وَاللَّهِ لَا مَلَأْتُهَا عَلَيْكَ خَيْلاً وَرَجَالاً، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رسولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ، اكْفِنِي عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ» فلما خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال عامر لأزبد: ويلك يا أريد! أين ما كنت أَمَرْتُكَ بِهِ؟ والله، ما كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلٌ، هُوَ أَخَوْفُ عِنْدِي عَلَى نَفْسِي مِنْكَ، وَأَيُّمَ اللَّهِ لَا أَخَافُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَداً، قال: لَا أَبَالُكَ، لَا تَتَعَجَّلْ عَلَيَّ، وَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ بِالَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا دَخَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّجُلِ حَتَّى مَا أَرَى غَيْرَكَ، أَفَأَضْرِبُكَ بِالسَّيْفِ؟ وَخَرَجُوا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ بَعَثَ اللَّهُ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ الطَّاعُونَ فِي عُنُقِهِ، فَقَتَلَهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلُولَ، فَجَعَلَ يَقُولُ:

[١١٠] ذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٥٥/٥).

- (١) قال الشيخ أبو ذر الخشني: أَزْبَدُ بْنُ قَيْسٍ بن جَزْيٍ: كَذَا وَقَعَ هُنَا فِي الْأَصْلِ، وَذَكَرَهُ أَبُو عُيَيْدٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فَقَالَ: ابْنُ جَزْءٍ.
- (٢) جَبَّارُ بْنُ سَلْمَى: يُرْوَى هُنَا بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا. وَالصَّوَابُ فَتْحُ السِّينِ.
- (٣) قال أبو ذر: يَرْوَى: فَاغْتَلَّهُ بِالسَّيْفِ، هُوَ مِنَ الْغِيْلَةِ وَهُوَ قَتْلُ الرَّجُلِ خَدِيعَةً، وَيُرْوَى: فَاغْلَهُ بِالسَّيْفِ وَهُوَ مَعْلُومٌ.
- (٤) قال الفقيه أبو ذر: خَالِنِي: مَنْ رَوَاهُ بِتَخْفِيفِ اللَّامِ فَمَعْنَاهُ تَفَرَّدَ لِي خَالِيًا حَتَّى اتَّحَدَّثْتُ مَعَكَ، وَمَنْ رَوَاهُ: خَالِنِي بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، فَمَعْنَاهُ: اتَّخَذْنِي خَلِيلًا وَصَاحِبًا. مِنَ الْمُخَالَةِ وَهِيَ الصَّدَاقَةُ.

يَا بَنِي عامر، أَعِدَّةَ كَعْدُو^(١) الْبَكْرِ^(٢) فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلُول.

قال ابن هشام: ويقال: أَعِدَّةَ كَعْدُو الْإِبِلِ وَمَوْتًا فِي بَيْتِ سَلُولِيَةِ [١١١١].

قال ابن إسحاق: ثُمَّ خَرَجَ أَصْحَابُهُ حِينَ وَارَوْهُ حَتَّى قَدَمُوا أَرْضَ بَنِي عامر شَاتَيْنِ، فَلَمَّا قَدَمُوا أَنَاهُمْ قَوْمُهُمْ فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ يَا أَرْبَدُ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ، وَاللَّهِ، لَقَدْ دَعَانَا إِلَى عِبَادَةِ شَيْءٍ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ عِنْدِي الْآنَ فَأَرْمِيهِ بِالنَّبْلِ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَخَرَجَ بَعْدَ مَقَالَتِهِ يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ مَعَهُ جَمَلٌ لَهُ يَتَّبِعُهُ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى جَمَلِهِ صَاعِقَةً فَأَخْرَقَتْهُمَا، وَكَانَ أَرْبَدُ بْنُ قَيْسٍ أَخَا لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ لَأَمَهُ [١١١٢].

قال ابن هشام: وَذَكَرَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) فِي عامر وأربد ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى﴾ [الرعد: ٨] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ آلٍ﴾ [الرعد: ١١] قَالَ: وَالْمُعَقَّبَاتِ هِيَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَحْفَظُونَ مُحَمَّدًا، ثُمَّ ذَكَرَ أَرْبَدُ وَمَا قَتَلَهُ اللَّهُ بِهِ قَالَ: ﴿وَرُئِيسُ الْأَصَوِّقِ قَبِيبٌ بِهَا مِنْ يَشَاءُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿شَدِيدٌ لِلْحَالِ﴾ [الرعد: ١٣] [١١١٣].

قال ابن إسحاق: فَقَالَ لَبِيدُ يَكِي أَرْبَدُ [مِنْ الْمُنْسَرَحِ]:

مَا إِنْ تُعَدِّي الْمَمْنُونُ مِنْ أَحَدٍ لَا وَالِدٍ مُشْفِقِي وَلَا وَلَدٍ^(٣)

[١١١١] أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَالِلِ النُّبُوَّةِ» (٣١٩-٣١٨/٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» (١٤٥-١٤٤/٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو فَذَكَرَهُ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ بِطَوْلِهِ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٦٩-٦٨/٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَلِهَذَا شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِمَعْنَاهُ مَخْتَصَرًا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٤٠-١٣٩/٨) كِتَابُ

الْمَغَازِي: بَابُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ حَدِيثُ (٤٠٩١) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَالِلِ النُّبُوَّةِ» (٣٢١-٣٢٠/٥).

وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ مَوْمِلِ بْنِ جَمِيلٍ.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَالِلِ النُّبُوَّةِ» (٣٢١/٥).

وَتَنْظُرُ قِصَّةُ عامرِ بْنِ الطَّفِيلِ أَيْضًا فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» (٣١٠/١) وَ«سَبِيلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ» (٦/٣٦١).

[١١١٢] ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٦٨/٥) عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ.

[١١١٣] يَنْظُرُ «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٦٩/٥) وَ«سَبِيلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ» (٦/٣٦٢-٣٦٣).

(١) الْغُدَّةُ: دَاءٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فِي خَلْقِهِ قِيمُوْتُ مِنْهُ، وَهُوَ شَيْءٌ بِالذَّبْحَةِ الَّتِي تُصِيبُ الْإِنْسَانَ.

(٢) وَالْبَكْرُ: الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ، وَإِنَّمَا تَأْسَفُ أَنْ لَمْ يَمُتْ مَقْتُولًا كَمَا يَتَأَسَفُ الشُّجْعَانُ. وَتَأْسَفَ أَيْضًا عَلَى

مَوْتِهِ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ سَلُولٍ لِأَنَّ بَنِي سَلُولٍ قَبِيلٌ مَوْصُوفٌ عَنْدهُمْ بِاللُّؤْمِ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِلُّؤْمِ أَصُولُهُمْ؛

لِأَنَّ مَكَانَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ مَشْهُورٌ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ غَلَبَ عَلَيْهِمْ، وَكَذَلِكَ مُحَارِبٌ وَبَاهِلَةٌ.

(٣) تُعَدِّي، مَعْنَاهُ: تَتَرَكُّ.

أَخْشَى عَلَى أَزِيدَ الْحُثُوفِ وَلَا
فَعَيْنٍ هَلَا بِكَئِيتِ أَزِيدَ إِذْ
إِنْ يَشْعَبُوا لَا يُبَالِ شَغْبُهُمْ
حَلَوْ أَرِيبٌ ^(٢) وَفِي خِلَافِهِ
وَعَيْنٍ هَلَا بِكَئِيتِ أَزِيدَ إِذْ
وَأَضْبَحَتْ لَا قِحَا مُصْرَمَةً
أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ غَابَةِ لَحْمٍ
لَا تَبْلُغُ الْعَيْنُ كُلَّ نَهْمَتِهَا
أَلْبَاعِثُ الثُّوْحَ فِي مَاتِمِهِ
فَجَعَنِي الْبَرْقُ وَالصُّوَاعِقُ بِأَلِ
وَالْحَارِبِ الْجَابِرِ الْحَرِيبِ إِذَا
يَغْفُو عَلَى الْجَهْدِ وَالسُّؤَالِ كَمَا
كُلُّ بَنِي خُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ
إِنْ يُغَبِّطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أَمَرُوا

أَزَهَبَ نَوَّ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ
فَمَنَا وَقَامَ النِّسَاءُ فِي كَبَدٍ ^(١)
أَوْ يَقْصِدُوا فِي الْحُكُومِ يَقْصِدِ
مُرُّ لَطِيفِ الْأَخْشَاءِ وَالْكَبِيدِ
أَلَوْتُ رِيَّاحَ الشِّتَاءِ بِالْعَضْدِ ^(٣)
حِينَ تَجَلَّتْ غَوَابِرُ الْمَدَدِ ^(٤)
ذُو نَهْمَةٍ فِي الْعُلَا وَمُنْتَقِدٍ ^(٥)
لَيْلَةً تُنْسِي الْجِيَادُ كَالْقِدَدِ ^(٦)
مِثْلَ الظُّبَاءِ الْأَبْكَارِ بِالْجَرْدِ ^(٧)
فَارِسِ يَوْمَ الْكَرِيهِةِ التُّجْدِ ^(٨)
جَاءَ تَكْيَبًا وَإِنْ يَعْدُ يَعْدِ ^(٩)
يَنْبُتُ غَيْثُ الرَّبِيعِ ذُو الرِّصْدِ ^(١٠)
قُلْ ^(١١)، وَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْعَدَدِ
يَوْمًا فَهُمْ لِلْهَلَاكِ وَالْتَّقْدِ [١١٤] ^(١٢)

[١١٤] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداءة والنهاية» (٥/ ٧٠-٧١) عن ابن إسحاق.

(١) الْكَبْدُ: الْجَهْدُ وَالْمَشَقَّةُ.

(٢) أَرِيبٌ: عَاقِلٌ.

(٣) أَلَوْتُ: ذَهَبْتُ، الْعَضْدُ: قَوَائِمُ أَبْوَابِ بِيوت الْقَرْبِ.

(٤) اللَّاقِيعُ: الْحَامِلُ، وَالْمُصْرَمَةُ: الَّتِي لَا تَبْنَ لَهَا، وَالْغَوَابِرُ: الْبَقَايَا.

(٥) لَحْمٌ، أَي: كَثِيرُ الْأَكْلِ لِلْحِمِّ، وَالنَّهْمَةُ: الْحُبُّ فِي بُلُوغِ غَايَةِ الشَّيْءِ، وَمَنْ رَوَاهُ: ذُو نَهْيَةٍ، فَمَعْنَاهُ:

ذُو عَقْلٍ، وَجَمَعَهُ نَهْيٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَنْتَ لِأُولَى الْأَنْهَى﴾. أَي: لِأُولَى الْعَقُولِ.

(٦) الْقِدْدُ: جَمْعُ قِدَّةٍ، وَهِيَ الشَّرْكُ الَّتِي تُقَطَّعُ مِنَ الْجِلْدِ.

(٧) الثُّوْحُ: جَمَاعَةُ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَنْحَنُّ، وَالْمَاتِمُ: الْجَمَاعَاتُ مِنَ النِّسَاءِ يَنْجَتِمِعْنَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَقَالَ

بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ قَدْ يَكُونُ الْمَاتِمُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْجَرْدُ بِالْجِيمِ وَالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا.

(٨) التُّجْدُ: الشُّجَاعُ.

(٩) الْحَارِبُ: السَّالِبُ، وَالْحَرِيبُ: الْمَسْلُوبُ. وَنَكِبْتُ: مَنَكَبْتُ، أَي: أَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ.

(١٠) يَغْفُو، أَي: يَكْثُرُ عَطَاؤُهُ وَيَزِيدُ، وَالْجَهْدُ: الْمَشَقَّةُ، وَالرِّصْدُ: كَلًّا قَلِيلٌ.

(١١) قُلْ، أَي: قَلِيلٌ.

(١٢) إِنْ يُغَبِّطُوا: هُوَ مِنَ الْغِبْطَةِ، أَي: تُسَخَّنُ أَمْوَالُهُمْ. يُهْبِطُوا، أَي: تُغَيَّرُ أَمْوَالُهُمْ، مِنْ قَوْلِهِ: هَبْطَةٌ =

قال ابن هشام: بيته «وَالْحَارِبُ الْجَائِرُ الْحَرِيبُ» عن أبي عبيدة، وبيته «يَغْفُو عَلَى الْجَهْدِ» عن غير ابن إسحاق (٢٦٥).

قال ابن إسحاق: وقال لبيد أيضاً يبيكي أَرْبَدَ [من الوافر]:

- أَلَا ذَهَبَ الْمُحَافِظُ وَالْمُحَامِي وَمَانِعُ ضَيْمِهَا يَوْمَ الْخِصَامِ (١)
وَأَيْقَنْتُ التَّفَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا: تُقْسِمُ مَا أَرْبَدَ بِالسَّهَامِ!
تَطِيرُ عَدَايْدُ الْإِشْرَاكِ شَفْعَا وَوَثِرَا وَالزَّعَامَةُ لِلْعُلَامِ (٢)
فَوَدَّعَ بِالسَّلَامِ أَبَا حَرِيرٍ وَقُلَّ وَدَاعُ أَرْبَدَ بِالسَّلَامِ
وَكُنْتُ إِمَامًا وَلَنَا نِظَامًا وَكَانَ الْجَزْعُ يُحْفَظُ بِالنُّظَامِ (٣)
وَأَرْبَدُ قَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا تَقَعَّرَتِ الْمَشَايِرُ بِالْفِتَامِ (٤)
إِذَا بَكَرَ النِّسَاءُ مُرَدَّدَاتٍ حَوَاسِرَ لَا يَجِثْنَ عَلَى الْخِدَامِ (٥)
فَوَاءَلْ يَوْمَ ذَلِكَ مَنْ أَتَاهُ كَمَا وَأَلَّ الْمَجِلُّ إِلَى الْحَرَامِ (٦)
وَيَحْمَدُ قَدْرَ أَرْبَدَ مَنْ عَرَاهَا إِذَا مَا دُمَّ أَرْبَابُ اللَّحَامِ (٧)
وَجَارَتْهُ إِذَا حَلَّتْ لَدَيْهِ لَهَا نَقْلٌ وَحَظٌّ مِنْ سَنَامِ (٨)
فَإِنْ تَقَعَّدَ فَمُكْرَمَةٌ حَصَانٌ وَإِنْ تَظْعَنَ فَمُخْسِنَةٌ الْكَلَامِ (٩)
وَهَلْ حُدِّثَتْ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا عَلَى الْأَيَّامِ إِلَّا ابْنَي شَمَامِ؟ (١٠)

المرص: إذا غيروه. قال أبو علي: وهو من قولهم: اللَّهُمَّ غَبِطاً لَا هَبِطاً. أمروا، أي: كثروا، يقال: أَمَرَ النَّاسَ وَالنَّبَاتَ وَالزَّرْعَ، أي: كثَّر ذلك، والثَّقَدُ: ثَمَامُ الشَّيْءِ وَانْقِطَاعُهُ. وينظر ديوانه (ص ١٥٨ - ١٦٢)، البداية والنهاية (٥/ ٧٠).

- (١) الضَّيْمُ: الذَّلُّ.
(٢) الزَّعَامَةُ لِلْعُلَامِ، الزَّعَامَةُ هُنَا: أَفْضَلُ مَالِ الْمُؤَرَّوْثِ.
(٣) الْجَزْعُ: الْخَرَزُ الْيَمَانِيُّ.
(٤) الْهَيْجَاءُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْخَرْبِ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَتَقَعَّرَتْ، أَي: سَقَطَتْ مِنْ أَصْلِهَا كَمَا تَتَقَعَّرُ الشَّجَرَةُ. وَالْمَشَايِرُ: ضَرْبٌ مِنَ الْهَوَاجِجِ. وَالْفِتَامُ: مَا يَيْسُطُ فِي الْهَوْدَجِ وَيُوطَأُ بِهِ.
(٥) حَوَاسِرُ: كَاشِفَاتُ عَنْ وَجُوْهِهَا، وَيُرْوَى: حَوَازِرُ، وَهُوَ مَعْلُومٌ. وَلَا يَجِثْنَ يَرَوِي: أَي: لَا يَسْتَنْزِنُ، مِنْ قَوْلِكَ جَوَّبَ عَنْهُ إِذَا سَتَرَهُ، وَمَنْ رَوَاهُ: يَجُنُّ أَوْ تُجُنُّ فَهُوَ أَيْضاً مِنَ الْجُنَّةِ وَهُوَ السُّتْرُ، وَرَوَاهُ الْخُسْنِيُّ يَجِثْنَ بِالْهَمْزِ، وَقَسَرَهُ، فَقَالَ: يُقَالُ: أَجَأْتُ ثَوْبِي عَلَى أَي: عَطَيْتُهُ. الْخِدَامُ: الْخَلَائِلُ.
(٦) فَوَاءَلْ يَوْمَ ذَلِكَ، أَي: مَنَعَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ، وَالْمَوْثِلُ: الْمَلْجَأُ.
(٧) عَرَاهَا: أَتَاهَا، وَاللَّحَامُ: جَمْعُ لَحْمٍ.
(٨) النَّقْلُ: الْعَطِيَّةُ، وَالسَّنَامُ: أَعْلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ.
(٩) حَصَانٌ: عَفِيفَةٌ لَمْ يَتَمَرَّضْ لَهَا. وَتَظْعَنُ، أَي: تَزْحَلُ.
(١٠) ابْنَا شَمَامٍ: جَبَلَانِ.

وَالْأَفَرَقَيْنِ وَالْغَشِ

قال ابن هشام: وهي في قصيدة له.

قال ابن إسحاق: وقال لبيد أيضاً يكي أزيد [من الرجز]:

إِنِّعَ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ أَزِيدَا

يُحْذِي وَيُعْطِي مَالَهُ لِيُحْمَدَا

السَّائِلُ الْفَضْلَ إِذَا مَا عُدَا

رِفْهًا إِذَا يَأْتِي ضَرِيكَ وَرَدَا

يَزْدَادُ قُرْبًا مِنْهُمْ أَنْ يُوعَدَا

غِبًّا وَمَالًا طَارِفًا وَوَلَدَا

وقال لبيد أيضاً [من مجزوء الكامل]:

لَنْ تُفْنِيَا خَيْرَاتِ أَرْ

قُولاً: هُوَ الْبَطْلُ الْمُحَا

وَيَضُدُّ عُنَا الظَّالِمِ

فَاعْتَاقَهُ رَبُّ الْبَرِي

قَتَوَى وَلَمْ يُوجَعْ وَلَمْ

وقال لبيد أيضاً [من الوافر]:

يُذَكِّرُنِي بِأَزِيدَ كُلِّ خُصْمٍ

خَوَالِدَ مَا تُحَدِّثُ بِإِهْدَامِ^(١)

إِنِّعَ الرَّئِيسَ وَاللَّطِيفَ كَبِيدَا^(٢)

أُذِمَّا يُشَبِّهْنَ صَوَارَا أُبِيدَا^(٣)

وَمِمَّا الْجَفْنَةَ مِلْثًا مَدَدَا

مِثْلُ الَّذِي فِي الْغِيلِ يَقْرُو جُمَدَا^(٤)

أَوْزُنْتَنَا ثَرَا غَيْرِ أَنْكَدَا^(٥)

شَرْخًا صَقُورًا يَافِعًا وَأَمْرَدَا^(٦)

بَدَقَابِكِيَا حَتَّى يَعُودَا

مِي حِينَ يُكْسَوْنَ الْحَدِيدَا

بَيْنَ إِذَا لَقِينَا الْقَوْمَ صَبِيدَا^(٧)

يَتِي إِذْ رَأَى أَنْ لَا خُلُودَا^(٨)

يُوصَبُ وَكَانَ هُوَ الْفَقِيدَا^(٩)

أَلَدَّ تَحَالَ خُطَّتَهُ ضِرَارَا^(١٠)

(١) الْفَرَقَانِ وَالْغَشِ: من النجوم. وينظر ديوانه (ص ٢٠١ - ٢٠٩).

(٢) التَّعْمِي بالتَّخْفِيف: الإغلام بِخَبَرِ الْمَيْتِ. والتَّعْمِي بالتَّشْدِيد: هو الذي يَأْتِي بخبره.

(٣) يُحْذِي، أي: يُعْطِي من الْحُذْيَا وَهِيَ الْعَطِيَّةُ، ومن رَوَاهُ: يُجْدِي بِالْجِيمِ والدال المهملة فهو من الْجَدَا، وهي الْعَطِيَّةُ أَيْضاً. والأذَم: الإِبِلُ الْبَيْضُ. والصَّوَارُ: جَمَاعَةٌ بَقَرِ الْوَحْشِ، وأُبْدَا، أي: مُسْتَوْجِئَةً.

(٤) رِفْهًا، أي: تَفْعَلُ ذَلِكَ دَائِمًا كُلَّ يَوْمٍ، وَالضَّرِيكَ: الْفَقِيرُ. وَمِثْلُ الَّذِي فِي الْغِيلِ، يعني: الْأَسَدَ، وَالْغِيلُ: مَوْضِعُهُ. وَيَقْرُو: يَتَّبِعُ، وَجُمَدَا: اسْمُ جَبَلٍ، وَمَنْ رَوَاهُ جُهْدًا: فهو من الْجَهْدِ وهي الطَّاقَةُ.

(٥) يُوعَدَا، أي: يُهْدَدُ، وَالثَّرَا: الْمِيرَاثُ، غَيْرِ أَنْكَدَا، أي: غَيْرِ يَنْكَدِ.

(٦) الطَّارِفُ: الْمَالُ الْمُحْدَثُ، وَالشَّرْخُ: الشَّبَابُ، وَالْيَافِعُ: الَّذِي قَارَبَ الْحُلُمَ. وينظر ديوانه ص ١٦٤ - ١٦٥.

(٧) الصَّيْدُ: الْمُلُوكُ الْمُتَكَبِّرُونَ.

(٨) فَاغْتَاقَهُ، أي: مَنَعَهُ مِنْ بُلُوغِ أَمَلِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ: فَاغْتَاقَهُ بِالْفَاءِ فهو بِمَعْنَى قَصَدَهُ.

(٩) لَمْ يُوصَبْ، أي: لَمْ يُصَبَّ وَصَبَ وَهُوَ الْأَلَمُ. وينظر ديوانه (ص ١٦٣).

(١٠) الضَّرَارُ: هُوَ الضَّرُّ.

إِذَا أَقْتَصَدُوا فَمُقْتَصِدٌ كَرِيمٌ وَإِنْ جَاوَزُوا سَوَاءَ الْحَقِّ جَاوَزًا
وَيَهْدِي الْقَوْمَ مُطْلِعاً إِذَا مَا ذَلِيلُ الْقَوْمِ بِالْمَوْمَةِ حَاراً^(١)

قال ابن هشام: وآخرها بيتا عن غير ابن إسحاق.

قال ابن إسحاق: وقال لييد أيضاً [من الطويل]:

أَضْبَحْتُ أَمْشِي بَعْدَ سَلَمَى بْنِ مَالِكٍ وَيَعْدُ أَبِي قَيْسٍ وَعُزْوَةٌ كَالْأَجَبِ^(٢)
إِذَا مَا رَأَى ظِلَّ الْعُرَابِ أَضْجَهُ حِذَاراً عَلَى بَاقِي السَّنَائِنِ وَالْعَصَبِ^(٣)

قال ابن هشام: وهذان البيتان في أبيات له.

قُدُومُ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَافِدَا عَنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ

قال ابن إسحاق: وبعث بنو سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ رجلاً منهم يقال له ضِمَامُ بن ثعلبة.

قال ابن إسحاق: فحدثني محمد بن الوليد بن ثُوَيْفَع، عن كُرَيْب مولى عبد الله بن عباس، عن ابن عباس، قال: بَعَثَ بنو سعد بن بكر ضِمَامَ بن ثعلبة وافداً إلى رسول الله ﷺ، فقدم عليه، وَأَتَاخَ بَعِيرَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، وَكَانَ ضِمَامٌ رَجُلًا جَلْدًا أَشْعَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ^(٤)، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالَ: فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» قَالَ: أَمَحْمَدُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي سَائِلُكَ وَمُعْلِظٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدَنَّ [بِهَا عَلِيًّا] فِي نَفْسِكَ، قَالَ: «لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي، فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ» قَالَ: أَتَشُدُّكَ اللَّهُ إِلَهَكَ وَإِلَهُ (١/٢٦٦) مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَإِلَهُ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، أَلَلَّهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولًا؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ» قَالَ: فَأَتَشُدُّكَ اللَّهُ إِلَهَكَ وَإِلَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَإِلَهُ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْمُرَنَا أَنْ نَعْبُدَهُ وَخَدَهُ [وَأَنْ لَا نَشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ نَخْلَعَ هَذِهِ الْأَنْدَادَ الَّتِي كَانُوا يَعْْبُدُونَ مَعَهُ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ» قَالَ: فَأَتَشُدُّكَ اللَّهُ إِلَهَكَ وَإِلَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَإِلَهُ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، أَلَلَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ؟ قَالَ: «[اللَّهُمَّ] نَعَمْ» قَالَ: ثُمَّ جَعَلَ يَذْكُرُ فَرَائِضَ الْإِسْلَامِ فَرِيضَةً فَرِيضَةً:

(١) الْمَوْمَةُ: الْقَفْرُ. وينظر ديوانه (ص ١٦٦).

(٢) الْأَجَبُ: الْبَعِيرُ الْمَقْطُوعُ السَّنَامُ، وينظر ديوانه ص (١).

(٣) وَأَضْجَهُ: مِنَ الضَّجِيجِ، وَهُوَ الصَّيَاحُ. وَالسَّنَائِنُ: عِظَامُ الظَّهْرِ، وَهِيَ فَقَارُهُ.

(٤) ذَا غَدِيرَتَيْنِ، أَي: ذَوَاتَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ، وَالْعَقِصَتَانِ: الْمَضْفُورَتَانِ مِنَ الشَّعْرِ أَيْضًا.

الزكاة، والصيام، والحج، وشرائع الإسلام كلها، يَشُدُّه عند كُلِّ قَرِيضَةٍ [منها] كما يَشُدُّه في التي قَبْلَها، حتى إذا فرغ قال: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وسأؤدي هذه الفرائض، وأجتنب ما نهيتني عنه، ثُمَّ لَا أَزِيدُ وَلَا أَنْقُصُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرِهِ رَاجِعًا، قال: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ صَدَقَ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» قال: فَأَتَى بَعِيرَهُ فَأَطْلَقَ عِقَالَهُ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: بِشَسِّ اللَّاتِ وَالْعُزَّى، قَالُوا: مَهْ يَا ضِمَامَ، أَتَقِي الْبَرَصَ، أَتَقِي الْجُدَامَ، أَتَقِي الْجَنُونَ، قَالَ: وَبَلَّكُمْ، إِنَّهُمَا وَاللَّهِ لَا يَضُرَّانِ وَلَا يَنْفَعَانِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ رَسُولًا وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا اسْتَفْتَدَكُمْ بِهِ مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ، مَا أَمَسَى مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي حَاضِرِهِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ إِلَّا مُسْلِمًا، قَالَ: يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَمَا سَمِعْنَا بِوَأْفِدِ قَوْمٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ ضِمَامَ بْنِ ثَعْلَبَةَ [١١١٥].

قُدُومُ الْجَارُودِ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ

قال ابن إسحاق: وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَارُودُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَنْشٍ أَخُو عَبْدِ الْقَيْسِ.

قال ابن هشام: الجارود: ابن بشر بن المعلى في وفد عبد القيس، وكان نَضْرَانِيًّا [١١١٦].

قال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتُهُمْ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: لَمَّا انْتَهَى إِلَى

[١١١٥] إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢٥٠/١)، وأبو داود (١٣٢/١) كتاب الصلاة: باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد حديث (٤٨٧) والدارمي (١٦٥-١٦٧) كتاب الصلاة: باب فرض الوضوء والصلاة، والحاكم (٣/٥٥٥٤) والطبراني في «الكبير» (٨/٣٦٤-٣٦٥) رقم (٨١٤٩) والطبري في «تاريخه» (٣/١٢٤-١٢٥) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/٣٧٤-٣٧٥) كلهم من طريق محمد بن إسحاق به.

والحديث من طريق ابن إسحاق ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/٧٢-٧٣) وقال: وقد روى هذا الحديث أبو داود من طريق سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد بن نوفع عن كريب عن ابن عباس بنحوه وفي هذا السياق ما يدل على أنه رجع إلى قومه قبل الفتح لأن العزى خزيماء خالد بن الوليد أيام الفتح.

[١١١٦] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٣/١٣٦) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/٣٢٨-٣٢٩) كلاهما من طريق ابن إسحاق.

وينظر «البداية والنهاية» (٥/٥٨).

رسول الله ﷺ كَلَّمَهُ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامَ، وَدَعَاهُ إِلَيْهِ، وَرَغَّبَهُ فِيهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّد، إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَى دِينٍ، وَإِنِّي تَارِكُ دِينِي لِدِينِكَ، أَفَتَضْمَنُ لِي دِينِي؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ أَنَا ضَامِنٌ [لَكَ] أَنْ قَدْ هَذَاكَ اللَّهُ إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ» قَالَ: فَأَسْلَمَ وَأَسْلَمَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَمْلَانَ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ، مَا عِنْدِي مَا أُحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بِلَادِنَا ضَوَالٌ مِنْ ضَوَالِ النَّاسِ، أَفَتَبْلُغُ عَلَيْهَا إِلَى بِلَادِنَا؟ قَالَ: «لَا، إِنَّا لَا وَإِنَّا لَا؛ فَإِنَّمَا تِلْكَ حَرَقُ النَّارِ» فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ الْجَارُودُ رَاجِعاً إِلَى قَوْمِهِ، وَكَانَ حَسَنَ الْإِسْلَامِ صُلْباً عَلَى دِينِهِ حَتَّى هَلَكَ، وَقَدْ أَدْرَكَ الرِّدَّةَ.

فلما رجع من قَوْمِهِ مَنْ كَانَ أَسْلَمَ مِنْهُمْ إِلَى دِينِهِمُ الْأَوَّلِ مَعَ الْغُرُورِ بِنِ الْمُنْذِرِ بِنِ النُّعْمَانِ بِنِ الْمُنْذِرِ قَامَ الْجَارُودُ فَتَكَلَّمَ فَتَشْهَدُ شَهَادَةَ الْحَقِّ، وَدَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (ب/٢٦٦) إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَكْفُرُ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ [١١١٧].

قال ابن هشام: [و] يروى وأكفى من لم يشهد.
قال ابن إسحاق: وقد كان رسول الله ﷺ بَعَثَ الْعَلَاءَ بِنِ الْحَضْرَمِيِّ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ إِلَى الْمُنْذِرِ بِنِ سَاوَى الْعُبَيْدِيِّ، فَأَسْلَمَ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ، ثُمَّ هَلَكَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ رِدَّةِ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَالْعَلَاءِ عِنْدَهُ أَمِيرًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْبَحْرَيْنِ [١١١٨].

قُدُومُ بَنِي حَنِيفَةَ، وَمَعَهُمْ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ

وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ بَنِي حَنِيفَةَ، فِيهِمْ مُسَيْلِمَةُ بِنِ حَبِيبِ الْحَنْفِيِّ الْكَذَّابِ.
قال ابن هشام: مسيلمة ابن ثمامة، ويكنى أبا ثمامة.
قال ابن إسحاق: فكان منزلهم في دار بنت الحارث^(١) امرأة من الأنصار، ثم من بني

[١١١٧] إسناده ضعيف.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» (١٣٦-١٣٧/٣) من طريق ابن إسحاق عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري به مراسلاً.

والحسن بن دينار متروك.

ينظر «الميزان» (٢٣٤-٢٣٦/٢).

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥٨/٥).

وينظر «سبل الهدى والرشاد» (٦/٣٠٤).

[١١١٨] ينظر «تاريخ الطبري» (١٣٧/٣) و«البداية والنهاية» (٥٨/٥).

(١) فكان منزلهم في دار بنت الحارث، امرأة من الأنصار، يُقال: إن هذه المرأة اسمها كَبِشَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ.

النجار؛ فَحَدَّثَنِي بَعْضُ عِلْمَانَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّ بَنِي حَنِيفَةَ أَتَتْ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، تَسْتَرُّهُ بِالثِّيَابِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ مَعَهُ عَسِيبٌ مِنْ سَعَفٍ ^(١) النَّخْلِ فِي رَأْسِهِ خُوصَاتٍ ^(٢)، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يَسْتَرُونَهُ بِالثِّيَابِ كُلَّمَهُ وَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْعَسِيبَ مَا أَعْطَيْتُكَ» [١١١٩].

قال ابن إسحاق: وقد حدثني شيخٌ من بني حنيفَةَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ أَنَّ حَدِيثَهُ كَانَ عَلَى غَيْرِ هَذَا، زَعَمَ أَنَّ وَفَدَ بَنِي حَنِيفَةَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَخَلَّفُوا مُسَيْلِمَةَ فِي رَحَالِهِمْ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا ذَكَرُوا مَكَانَهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَدْ خَلَّفْنَا صَاحِبًا لَنَا فِي رَحَالِنَا وَفِي رِكَابِنَا يَحْفَظُهَا لَنَا، قَالَ: فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَثَلِ مَا أَمَرَ بِهِ لِلْقَوْمِ، وَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَيَسَّ بِشَرِّكُمْ مَكَانًا» أَيُّ: لِحَفْظِهِ ضِيْعَةَ أَصْحَابِهِ، ذَلِكَ الَّذِي يَرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: ثُمَّ انصَرَفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَاءُوا بِمَا أَعْطَاهُ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْيَمَامَةِ ارْتَدَّ عَدُوُّ اللَّهِ، وَتَنَبَّأَ، وَتَكَذَّبَ لَهُمْ، وَقَالَ: إِنِّي قَدْ أُشْرِكْتُ فِي الْأَمْرِ مَعَهُ، وَقَالَ لَوْفَدَهُ الَّذِي كَانَ مَعَهُ: أَلَمْ يَقُلْ لَكُمْ حِينَ ذَكَرْتُمُونِي لَهُ: «أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ بِشَرِّكُمْ مَكَانًا» مَا ذَاكَ إِلَّا لِمَا كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ أُشْرِكْتُ فِي الْأَمْرِ مَعَهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْجَعُ ^(٣) لَهُمُ الْأَسَاجِيعَ، وَيَقُولُ لَهُمْ فِيمَا يَقُولُ مُضَاهَاةً لِلْقُرْآنِ ^(٤): لَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى الْحَبْلَى، أَخْرَجَ مِنْهَا نَسَمَةً تَسْعَى، مِنْ بَيْنِ صِفَاقٍ ^(٥) وَحَشَا. وَأَحْلَلَ لَهُمُ الْخَمْرَ وَالزَّيْنَةَ، وَوَضَعَ عَنْهُمْ الصَّلَاةَ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَشْهَدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِأَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَصْفَقَتْ مَعَهُ حَنِيفَةُ عَلَى ذَلِكَ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ [١١٢٠].

[١١١٩] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٣٧/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٣٠/٥) كلاهما من طريق ابن إسحاق.

وذكره ابن عبد البر في «الدرر في اختصار المغازي والسير» (ص ٣٠٨) و«البداية والنهاية» و«سبل الهدى والرشاد» (٣٢٦/٦) من طريق ابن إسحاق أيضاً.

[١١٢٠] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٣٧-١٣٨/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٣١/٥) كلاهما من طريق ابن إسحاق.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥٩/٥).

وينظر «الدرر في اختصار المغازي والسير» ص (٣٠٩) و«سبل الهدى والرشاد» (٣٢٦-٣٢٧).

(١) الْعَسِيبُ: جَرِيدُ النَّخْلِ، وَالسَّعَفُ: أَغْصَانُ النَّخْلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٢) وَالْخُوصَاتُ: جَمْعُ خُوصَةٍ وَهُوَ وَرَقُ النَّخْلِ وَالذُّومُ.

(٣) السَّجْعُ فِي الْكَلَامِ الْمَثُورُ بِمَنْزِلَةِ الْقَوَافِي فِي الْمَنْظُومِ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ لَهُ قَوَاصِلُ.

(٤) مُضَاهَاةٌ لِلْقُرْآنِ، أَيُّ: مُشَابَهَةٌ لَهُ، يُقَالُ: هَذَا يُضَاهِي هَذَا أَيُّ: يُشَابِهُهُ.

(٥) الصَّفَاقُ: مَا رَقَّ مِنَ الْبَطْنِ.

قُدُومُ زَيْدِ الْخَيْلِ فِي وَقْدِ طِيٍّ

قال ابن إسحاق: وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقْدُ طِيٍّ، فِيهِمْ زَيْدُ الْخَيْلِ، وَهُوَ سَيِّدُهُمْ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيْهِ كَلَّمَهُمْ، وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامَ، فَأَسْلَمُوا، فَحَسَنَ إِسْلَامُهُمْ [١١٢١]. وقال رسولُ اللَّهِ ﷺ كما حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتِيهِمْ مِنْ رِجَالِ طِيٍّ: «مَا ذَكَرَ لِي رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ بِفَضْلِ ثُمَّ جَاءَنِي، إِلَّا رَأَيْتُهُ دُونَ مَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا زَيْدُ الْخَيْلِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُبْلَغْ كُلُّ مَا كَانَ فِيهِ»، ثُمَّ سَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ الْخَيْرِ، وَقَطَعَ لَهُ قَيْدًا^(١) وَأَرْضَيْنِ مَعَهُ وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ؛ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاجِعًا إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَنْجُ زَيْدٌ مِنْ حُمَى الْمَدِينَةِ فَإِنَّهُ» قَالَ: قَدْ سَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِاسْمِ غَيْرِ الْحُمَى، وَغَيْرَ أُمَّ مَلْدَمٍ^(٢) فَلَمْ يُثَبِّتْهُ، فَلَمَّا انْتَهَى مِنْ بَلَدِ نَجْدٍ^(٣) إِلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِهِ (٢٦٧/أ) يُقَالُ لَهُ قَرْدَةٌ أَصَابَتْهُ الْحُمَى بِهَا، فَمَاتَ [١١٢٢]، وَلَمَّا أَحْسَنَ بِالْمَوْتِ قَالَ [مِنْ الطَّوِيلِ]:

أَمْرَتِجِلْ قَوْمِي الْمَشَارِقَ عُذْوَةً وَأَتْرَكَ فِي بَيْتٍ بِقَرْدَةٍ مُنْجِدٍ!^(٤)
 أَلَا رَبُّ يَوْمَ لَوْ مَرِضْتُ لَعَادَنِي عَوَائِدُ مَنْ لَمْ يَبْرَ مِنْهُمْ يَنْجِدُ^(٥)

فَلَمَّا مَاتَ عَمِدَتِ امْرَأَتُهُ إِلَى مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ كِتَابِهِ الَّتِي قَطَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَرَقَتْهَا بِالنَّارِ [١١٢٣].

[١١٢١] أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» (٣/١٤٥) وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «دَلَالِلِ النُّبُوَّةِ» (٥/٣٣٧) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٥/٧٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَيَنْظُرُ «الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى» (١/٢٤٣-٢٤٤) وَ«سَبِيلُ الْهُدَى وَالرِّشَادِ» (٦/٣٥٩-٣٥٨).

[١١٢٢] أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» (٣/١٤٥) وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «دَلَالِلِ النُّبُوَّةِ» (٥/٣٣٨-٣٣٧) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٥/٧٥).

وَيَنْظُرُ «الدَّرَرُ فِي اخْتِصَارِ الْمَغَازِي وَالسِّيَرِ» (ص ٣١١) وَ«سَبِيلُ الْهُدَى وَالرِّشَادِ» (٦/٣٥٩-٣٥٨) وَ«الْإِسْتِعَابُ» (٢/٥٥٩).

[١١٢٣] أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» (٣/١٤٥-١٤٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٥/٧٥) عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ.

- (١) قَطَعَ لَهُ قَيْدًا، قَيْدٌ: اسْمُ أَرْضٍ.
- (٢) أُمَّ مَلْدَمٍ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمَى.
- (٣) نَجْدٌ: أَعْلَى أَرْضِ الْحِجَازِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
- (٤) وَأَتْرَكَ فِي بَيْتٍ بِقَرْدَةٍ مُنْجِدٍ، أَي: بَيْتٍ يَنْجِدُ.
- (٥) يَنْظُرُ الْبَدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ (٥/٧٥).

أَمْرُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ (١)

وأما عدي بن حاتم فكان يقول - فيما بلغني - : ما من رجلٍ من العربِ كانَ أشدَّ كراهيةً لرسولِ الله ﷺ حين سمع به مني، أمّا أنا فكنت امرأةً شريفاً، وكنت نصرانياً، وكنتُ أسيّرُ في قُومِي بالمزباج، فكنتُ في نفسي على دين، وكنتُ ملكاً في قومي لما كان يصنع بي، فلما سمعتُ برسولِ الله ﷺ كَرِهْتُهُ، فقلتُ لغلام كان لي عربيٌّ وكان راعياً لإبلي: لا أبا لك، أعِدْ لي من إبلي أجماً لا دُللاً (٢) سِمَاناً فَأَخْتَبِسْهَا قَرِيباً مِنِّي، فإذا سمعتُ بجيشٍ لمحمدٍ قد وُطِئَ هذه البلادِ فَأَذْنِي، ففعل، ثم إنه أتاني ذاتَ غداةٍ فقال: يا عدي، ما كنتُ صانعاً إذا غَشِيَتْكَ خِيْلُ مُحَمَّدٍ فَاصْنَعُهُ الآن، فَإِنِّي قد رأيتُ راياتٍ، فسألتُ عنها، فقالوا: هذه جيوشُ محمدٍ، قال: فقلتُ: فَقَرَّبْ إليَّ أَجْمَالِي، فقربها، فاحتملتُ بأهلي وولدي، ثم قلتُ: أَلْحَقْ بأهلِ ديني من النصارى بالشَّامِ، فَسَلَكْتُ الْجُوشِيَّةَ (٣) (ويقال: الجُوشية، فيما قال ابن هشام) وَخَلَفْتُ بنتاً لحاتم في الحاضر (٤)، فَلَمَّا قَدِمْتُ الشَّامَ أَقَمْتُ بها، وَتَخَالَفَنِي خِيْلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَصِيبُ ابْنَةِ حَاتِمٍ فَيَمَنْ أَصَابَتْ، فَقَدِمَ بها على رسولِ الله ﷺ في سبَايا من طِيءٍ، وقد بَلَغَ رسولُ الله ﷺ هربي إلى الشَّامِ، قال: فَجُعِلَتْ بنت حاتم في حظيرة (٥) ببابِ المسجدِ، كانتِ السبَايا تُخَبَسُ فيها، فمرَّ بها رسولُ الله ﷺ، فَقَامَتْ إليه، وكانت امرأةً جَزَلَةً، فقالت: يا رسولَ الله، هَلْكَ الْوَالِدُ، وَغَابَ الْوَاغِدُ (٦)، فامْتَنُ عَلَيَّ، مَنْ اللهُ عَلَيْكَ، قال: «وَمَنْ وَافِدُكَ؟» قالت: عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، قال: «الْفَارُّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟» قالت: ثم مَضَى رسولُ الله ﷺ، وَتَرَكَنِي، حتى إذا كَانَ مِنَ الْعَدِ مَرَّ بِي، فقلتُ له مثل ذلك، وقال لي مثل ما قال بالأمس، قالت: حتى إذا كان بَعْدَ الْغَدِ مَرَّ بِي، وقد يَبْسُتُ منه، فَأَشَارَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ: أَنْ قُومِي فَكَلِّمِيهِ،

(١) تهذيب الكمال: (٩٢٣/٢). تهذيب التهذيب: (١٦٦/٧ - ٣٣٠). تقريب التهذيب: (١٦/٢).

خلاصة تهذيب الكمال: (٢٢٣/٢). الكاشف: (٢٥٩/٢). تعجيل المنفعة: (٧٣٤). تاريخ

البخاري الكبير: (٤٣/٧). تاريخ البخاري الصغير: (١٤٨/١، ١٥٤). الجرح والتعديل: (٢/٧).

الشفقات: (٣١٦/٣). أسد الغابة: (٨/٤). تجريد أسماء الصحابة: (٣٧٦/١). الإصابة: (٤/٤٦٩).

الاستيعاب: (٣ - ١٠٥٧/٤). أسماء الصحابة الرواة: (ت: ٤٩). طبقات ابن سعد: (١/٣٢٢، ١٦٤/٢، ١١٨/٦، ٢١٨، ٢٤٧، ٢٩٤).

(٢) أَجْمَالاً دُللاً، أي: سَهْلَةً قد ارتاضت، واجدُها: دُلُولٌ.

(٣) والجُوشِيَّةُ: اسمُ موضع.

(٤) الحاضرُ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ الْمُجْتَمِعُونَ على الماء.

(٥) الْحَظِيرَةُ: شَبِيهَةٌ بِالرُّزْبِ الَّذِي يُصْنَعُ لِلإِبِلِ وَالنَّعَمِ.

(٦) الْوَاغِدُ: الزَائِرُ.

قالت: فقمْتُ إليه، فقلتُ: يا رسول الله، هَلَكَ الوالدُ، وَغَابَ الوافِدُ، فامْنُنْ عَلَيَّ، مَنْ الله عليك، فقال ﷺ: «قَدْ فَعَلْتُ فَلَا تَعْجَلِي بِخُرُوجِ حَتَّى تَجِدِي مِنْ قَوْمِكَ مَنْ يَكُونُ لَكَ يَثَقَّةً حَتَّى يُبَلِّغَكَ إِلَى بِلَادِكَ ثُمَّ آذِئْنِي» فسألتُ عن الرجل الذي أَشَارَ إِلَيَّ أَنْ أَكَلِمَهُ، فقيل: علي بن أبي طالب (رضوان الله عليه) وأقمْتُ حتى قدم ركبٌ من بَلِيٍّ أو قُضَاعَةَ، قالت: وإنما أريد أن آتي أخي بالشَّام، قالت: فجنثُ رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، قد قدم رَهْطٌ مِنْ قَوْمِي لي فيهم ثَقَّةٌ وَبَلَاغٌ، قالت: فَكَسَانِي رسول الله ﷺ، وحملني، وأعطاني نفقةً، فخرجتُ معهم حتى قدمتُ الشَّامَ، قال عدي: فوالله إِنِّي لَقَاعِدٌ فِي أَهْلِي، إِذْ تَنَظَّرْتُ إِلَى ظُغَيْتَةٍ ^(١) تَصُوبُ إِلَيَّ تَوْمُنًا ^(٢)، قال: فقلتُ: ابنةُ حاتم؟ قال: فَإِذَا هِيَ هِيَ، فَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَيَّ انْسَحَلَتْ ^(٣) تقول: القاطعُ، الظالمُ، احتملتُ بأهلكَ وَلَدِكَ وَتَرَكْتُ بَقِيَّةَ والدِكَ عَوْرَتَكَ، قال: قلت: أُنِي أَخِيَّةٌ لَا تَقُولِي إِلَّا خَيْرًا، فوالله، مالي من عُدْرٍ، لقد صنعتُ ما ذَكَرْتَ، قال: ثم (٢٦٧/ب) نَزَلْتُ، فَأَقَامْتُ عِنْدِي، فقلتُ لها وكانت امرأةً حازمةً: مَاذَا تَرَيْنِ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ؟ قالت: أرى - والله - أَنْ تَلْحَقَ بِهِ سَرِيعًا، فَإِنْ يَكُنِ الرَّجُلُ نَبِيًّا فَلِلسَّابِقِ قُضْلُهُ، وَإِنْ يَكُنِ مَلَكًا فَلَنْ تَذِلَّ فِي عِزِّ الْيَمَنِ وَأَنْتِ أَنْتِ، قال: قلت: والله، إِنَّ هَذَا لِلرَّأْيِ، قال: فخرجتُ حتى أَقْدَمْتُ عَلَى رسول الله ﷺ الْمَدِينَةَ، فدخلتُ عليه وهو فِي مَسْجِدِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فقال: «مَنْ الرَّجُلُ؟» فقلت: عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، فَقَامَ رسول الله ﷺ، وانطلق بي إِلَى بَيْتِهِ، فوالله، إِنَّهُ لِعَامِدٌ بِي إِلَيْهِ إِذْ لَقِيْتُهُ أَمْرًا ضَعِيفَةً كَبِيرَةً، فَاسْتَوْفَقْتُهُ، فَوَقَفَ لَهَا طَوِيلًا تُكَلِّمُهُ فِي حَاجَتِهَا، قال: قُلْتُ فِي نَفْسِي: والله، مَا هَذَا بِمَلِكٍ، قال: ثُمَّ مَضَى بِي رسول الله ﷺ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ بِي بَيْتَهُ تَنَآوَلَ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ مَخْشُوءَةً لِفَاءً، فَقَدَفَهَا إِلَيَّ، فقال: «اجْلِسْ عَلَى هَذِهِ» قال: قلت: بَلْ أَنْتِ فَاجْلِسْ عَلَيْهَا، فقال: «بَلْ أَنْتِ» فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا، وَجَلَسَ رسول الله ﷺ بِالْأَرْضِ، قال: قُلْتُ فِي نَفْسِي: والله، مَا هَذَا بِأَمْرِ مَلِكٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِيهَ يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، أَلَمْ تَكُنْ رَكُوبِيًّا» ^(٤)؟ قال: قلت: بلى، قال: «أَوْ لَمْ تَكُنْ تَسِيرُ فِي قَوْمِكَ بِالْمِزْبَاعِ؟» ^(٥) قال: قلت: بلى، قال: «فإِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ» قال: قلت: أَجَلٌ ^(٦) والله، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ يَغْلَمُ مَا يُجْهَلُ، ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّكَ يَا عَدِيُّ إِنَّمَا يَمْنَعُكَ مِنْ دُخُولِ فِي هَذَا الدِّينِ مَا تَرَى مِنْ

(١) الظُّغَيْتَةُ: المرأةُ فِي هَوْدَجِهَا، وَقَدْ تُسَمَّى ظُغَيْتَةً: وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي هَوْدَجٍ.

(٢) تَوْمُنًا: تَقْصِدُنَا.

(٣) انْسَحَلَتْ، أَي: لَامَتْ، يُقَالُ: سَحَلْتُهِ بِلِسَانِي: إِذَا لُفَّتَهُ.

(٤) الرُّكُوبِيَّةُ: قَوْمٌ لَهُمْ دِينٌ بَيْنَ النَّصَارَى وَالصَّابِيِّينَ.

(٥) الْمِزْبَاعُ: أَخَذَ الرُّبْعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ.

(٦) أَجَلٌ: هِيَ كَلِمَةٌ بِمَعْنَى نَعَمَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

حَاجَتِهِمْ، فَوَالله لَيُوشِكَنَّ الْمَالُ أَنْ يَفِيضَ فِيهِمْ حَتَّى لَا يُوجَدَ مَنْ يَأْخُذُهُ، وَلَعَلَّكَ إِنَّمَا يَمْنَعُكَ مِنْ دُخُولِ فِيهِ مَا تَرَى مِنْ كَثْرَةِ عَدُوِّهِمْ وَقَلَّةِ عَدِيدِهِمْ، فَوَالله، لَيُوشِكَنَّ أَنْ تَسْمَعَ بِالْمَرْأَةِ تَخْرُجُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ عَلَى بَعِيرِهَا [حَتَّى] تَزُورَ هَذَا الْبَيْتَ لَا تَخَافُ، وَلَعَلَّكَ إِنَّمَا يَمْنَعُكَ مِنْ دُخُولِ فِيهِ أَنْكَ تَرَى أَنَّ الْمُلْكَ وَالسُّلْطَانَ فِي غَيْرِهِمْ، وَإِيْمَ اللهُ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ تَسْمَعَ بِالْقُصُورِ الْبَيْضِ مِنْ أَرْضِ بَابِلٍ قَدْ فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ قَالَ: فَأَسْلَمْتُ، وَكَانَ عَدِي يَقُولُ: قَدْ مَضَتْ اثْنَتَانِ، وَبَقِيَ الثَّلَاثَةُ، وَوَالله لَتَكُونَنَّ: قَدْ رَأَيْتَ الْقُصُورَ الْبَيْضَ مِنْ أَرْضِ بَابِلٍ قَدْ فُتِحَتْ، وَقَدْ رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَخْرُجُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ عَلَى بَعِيرِهَا لَا تَخَافُ حَتَّى تَحْجِيَ هَذَا الْبَيْتَ، وَإِيْمَ اللهُ، لَتَكُونَنَّ الثَّلَاثَةُ: لَيَفِيضَنَّ الْمَالُ حَتَّى لَا يُوْجَدَ مِنْ يَأْخُذُهُ [١١٢٤].

قُدُومُ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيِّ^(١)

قال ابن إسحاق: وَقَدِمَ فَرْوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيُّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: مُقَارِقًا لِمُلُوكِ كِنْدَةَ، وَمَبَاعِدًا لَهُمْ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ كَانَ قُبَيْلَ الْإِسْلَامِ بَيْنَ مُرَادٍ وَهَمْدَانَ وَقَعَةٌ

[١١٢٤] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١١٢/٣-١١٤) من طريق ابن إسحاق عن شيبان بن سعد الطائي به مرسلًا.

وأشار إليه البيهقي في «الدلائل» (٣٣٨/٥) من طريق ابن إسحاق. وذكره بطوله الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧٦-٧٧/٥) عن ابن إسحاق. وقال: هكذا أورد ابن إسحاق رحمه الله هذا السياق بلا إسناد وله شواهد من وجوه آخر. أ.هـ. أما الشواهد التي أشار إليها ابن كثير فمنها ما أخرجه أحمد (٣٧٨-٣٧٩/٤) من طريق عباد بن حبيش عن عدي بن حاتم فذكره بنحوه ومن هذا الوجه. أخرجه الترمذي (٢٠٢-٢٠٤/٥) كتاب التفسير - باب ومن سورة الفاتحة - حديث (٢٩٥٣) والطبراني في «الكبير» (٩٨-١٠٠/٧) رقم (٢٣٦، ٢٣٧) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤٤١-٤٤٢/٥). وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وله شاهد آخر من حديث علي بن أبي طالب. أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣٤١/٥) وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨٠/٥) وقال: هذا حديث حسن المتن غريب الإسناد جدًا عزيز المخرج. وللحديث طُرُقُ أُخْرَى وشواهد. ينظر لها «الطبقات الكبرى» (٣٢٢/١) و«دلائل النبوة» (٣٤٢-٣٤٥/٥) و«البداية والنهاية» (٥/٧٨-٨٠) و«سبل الهدى والرشاد» (٣٧٦-٣٧٨).

(١) تهذيب الكمال: (١٠٩٤/٢). تهذيب التهذيب: (٢٦٥ - ٤٩١). تقريب التهذيب: (١٠٨/٢). خلاصة تهذيب الكمال: (٣٣٣/٢). الكاشف: (٣٨٠/٢). تاريخ البخاري الكبير: (١٢٦/٧). المرح والتعديل: (٤٦٦/٧). الثقات: (٣٣١/٣). أسد الغابة: (٣٥٩/٤، ٣٦١). الإصابة: (٥/٣٦٨). طبقات ابن سعد: (٥٢٤/٥). البداية والنهاية: (٧٠/٥). تجريد أسماء الصحابة: (٧/٢). أسماء الصحابة الرواة: (ت: ٣٩٣).

أَصَابَتْ فِيهَا هَمْدَانُ مِنْ مَرَادٍ مَا أَرَادُوا، حَتَّى أَتَخَنُوهُمْ ^(١) فِي يَوْمٍ كَأَن يُقَالَ لَهُ يَوْمَ الرَّدَمِ، فَكَانَ الَّذِي قَادَ هَمْدَانَ إِلَى مَرَادِ الْأَجْدُعِ بْنِ مَالِكٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

قال ابن هشام: الذي قاد همدان في ذلك اليوم مالك بن حريم ^(٢) الهمداني [١١٢٥].

قال ابن إسحاق: وفي ذلك اليوم يَقُولُ قَرْوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ [من الوافر]:

مَرَزَنَ عَلَى لِفَاتٍ وَهْنٍ خُوصٍ يُنَازِعَنَّ الْأَعِنَّةَ يَشْتَجِيئًا ^(٣)
فَإِنْ نَغْلِبَ فَعَلَّابُونَ قِذْمًا وَإِنْ نَغْلِبَ فَنَغِيرُ مُغْلَبِيئًا
وَمَا إِنْ طَبُئًا جُبْنٌ وَلَكِنْ مَنَائِيًا وَطَغَمَةً آخِرِيئًا ^(٤)
كَذَاكَ الدَّهْرُ ذَوْلَتْهُ سِجَالٌ تَكِرُّ صُرُوفُهُ جِينًا فَجِيئًا ^(٥)
فَبَيْنَا مَا نُسَرُّ بِهِ وَنَرَضَى وَلَوْ لَبَسَتْ غَضَارَتُهُ سِنِيئًا ^(٦)
إِذَا انْقَلَبَتْ بِهِ كَرَاتٌ دَهْرٍ قَالَقَيْتِ الْأَلَى غُيْطُوا طَحِيئًا ^(٧)
فَمَنْ يُغْبِطُ بِرَبِّ الدَّهْرِ مِنْهُمْ يَجِدُ رَبَّ الزَّمَانِ لَهُ خُثُونًا
فَلَوْ خَلَدَ الْمُلُوكُ إِذَنْ خَلَدْنَا وَلَوْ بَقِيَ الْكَرَامُ إِذَنْ بَقِيْنَا ^(٨) (١/٢٦٨)
فَأَفْتَى ذَلِكُمْ سَرَوَاتٍ قَوْمِي كَمَا أَفْتَى الْقُرُونُ الْأَوَّلِيْنَا ^(٩) [١١٢٦]

[١١٢٥] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٣٤/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٦٨/٥) كلاهما من طريق ابن إسحاق.

وأخرجه أيضاً ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٤٤/٤) من طريق محمد بن إسحاق، وينظر «الدرر في اختصار المغازي والسير» (ص ٣١٢) و«البداية والنهاية» (٨٣/٥) و«سبل الهدى والرشاد» (٣٩٢/٦).

[١١٢٦] ينظر «تاريخ الطبري» (١٣٥/٣) و«أسد الغابة» (٣٤٤/٤) و«البداية والنهاية» (٨٣/٥).

- (١) حَتَّى أَتَخَنُوهُمْ، يُرِيدُ: أَكْثَرُوا الْقَتْلَ فِيهِمْ.
- (٢) مَالِكُ بْنُ حَرِيمِ الْهَمْدَانِيُّ. يُزَوَّى هُنَا يَفْتَحُ الْحَاءَ الْمُهْمَلَّةَ، وَيُزَوَّى أَيْضاً حَرِيمٌ بِضَمِّ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَحَرِيمٌ يَفْتَحُ الْحَاءَ الْمَهْمَلَةَ هُوَ الصَّوَابُ.
- (٣) لِفَاتٍ: اسْمٌ مَوْضِع، يُزَوَّى هُنَا بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا. وَخُوصٌ، أَي: غَائِرَاتُ الْعُيُونِ. وَيَنْتَجِينَ، أَي: يَغْتَرِضْنَ وَيَعْتَمِدْنَ.
- (٤) وَمَا إِنْ طَبُئًا جُبْنٌ، أَي: مَا عَادَتْنَا. وَالْجُبْنُ: الْفَرْعُ.
- (٥) ذَوْلَتْهُ سِجَالٌ، أَي: تَكُونُ تَارَةً لِلْإِنْسَانِ، وَتَارَةً عَلَيْهِ، وَأَضْلُهُ مِنَ الْمُسَاجَلَةِ، هُوَ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ صَاحِبُهُ.
- (٦) غَضَارَةُ الشَّيْءِ: طَرَاوُتُهُ وَنِعْمَتُهُ.
- (٧) الْأَلَى غُيْطُوا، الْأَلَى هُنَا بِمَعْنَى: الَّذِينَ، وَغُيْطُوا، أَي: امْتَحَنِيَتْ حَالُهُمْ.
- (٨) سَرَوَاتِ الْقَوْمِ: أَشْرَافُهُمْ. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٨٣/٥).

قال ابن هشام: أَوَّلُ بَيْتِ مِنْهَا، وقوله: «فَإِنْ تُغْلَبْ» عن غير ابن إسحاق.

قال ابن إسحاق: ولما تَوَجَّهَ قَرْوَةُ بن مُسَيْكٍ إلى رسولِ الله ﷺ مفارقاً لملوك كندة قال [من الكامل]:

لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضَتْ كَالرَّجُلِ خَانَ الرَّجُلَ عِرْقُ نَسَائِهَا^(١)

قَرَّبْتُ رَاحِلَتِي أَوْمٌ مُحَمَّداً أَرْجُو قَوَاضِلَهَا وَحُسْنَ ثَرَائِهَا^(٢)

قال ابن هشام: أنشدني أبو عبيدة «أَرْجُو قَوَاضِلَهَا وَحُسْنَ ثَرَائِهَا».

قال ابن إسحاق: فلما انتهى إلى رسولِ الله ﷺ قال له رسولُ الله ﷺ فيما بلغني: «يَا قَرْوَةُ، هَلْ سَأَاكَ مَا أَصَابَ قَوْمَكَ يَوْمَ الرُّدَمِ؟» قال: يا رسولَ الله ﷺ، مَنْ ذَا يُصِيبُ قَوْمَهُ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمِي يَوْمَ الرُّدَمِ لَا يَسُوءُهُ ذَلِكَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ له: «أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَزِدْ قَوْمَكَ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا خَيْرًا» واستعمله النبي ﷺ على مُرَادٍ وَزَيْتٍ وَمَذْجٍ كُلِّهَا، وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة، فَكَانَ معه فِي بِلَادِهِ حَتَّى تُوْفِيَ رسولُ الله ﷺ [١١٢٧].

قَدُومُ عَمْرُو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ فِي أَنَاسٍ مِنْ زُبَيْدٍ

وَقَدِمَ عَلَى رسولِ الله ﷺ عَمْرُو بن مَعْدٍ يَكْرِبُ فِي أَنَاسٍ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ، فَأَسْلَمَ، وَكَانَ عَمْرُو قَدْ قَالَ لَقَيْسُ بْنُ مَكْشُوحٍ الْمُرَادِي - حِينَ انْتَهَى إِلَيْهِمْ أَمْرُ رسولِ الله ﷺ -: يَا قَيْسُ، إِنَّكَ سَيِّدُ قَوْمِكَ، وَقَدْ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ: «مُحَمَّدٌ» قَدْ خَرَجَ بِالْحِجَازِ يَقُولُ: إِنَّهُ نَبِيٌّ، فَاذْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ حَتَّى نَعْلَمَ عِلْمَهُ، فَإِنْ كَانَ نَبِيًّا كَمَا يَقُولُ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَخْفَى عَلَيْكَ، إِذَا لَقِينَاهُ اتَّبَعْنَاهُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، عَلِمْنَا عِلْمَهُ، فَأَبَى عَلَيْهِ قَيْسٌ ذَلِكَ، وَسَفَهُ رَأْيَهُ، فَركب عمرو بن معد يكرِب حتى قَدِمَ عَلَى رسولِ الله ﷺ، فَأَسْلَمَ، وَصَدَّقَهُ، وَأَمَنَ

[١١٢٧] أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣٦٨/٥) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٤٤/٤) كلاهما من طريق ابن إسحاق.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨٣/٥) عن ابن إسحاق.

(١) عِرْقُ نَسَائِهَا، الثَّسَا: عِرْقٌ مُسْتَبِطٌ فِي الْفَخْذِ وَهُوَ مَقْصُورٌ غَيْرُ مَمْدُودٍ، فَإِنْ مَدَّ فِي شَيْءٍ فَلْضَرُورَةُ، وَقَدْ رُويَ هُنَا مَمْدُوداً.

(٢) أَرْجُو قَوَاضِلَهَا. يعني: الرَّاحِلَةَ، وَحُسْنَ ثَرَائِهَا، يعني: الْجُودَ وَالْعَطِيَّةَ، وَمَنْ رَوَاهُ: وَحُسْنَ ثَوَائِهَا، يُرْوَى مَمْدُوداً وَمَقْصُوراً، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْمَدُّ، وَمَنْ رَوَاهُ: وَحُسْنَ ثَنَائِهَا، فَالْثَّنَاءُ مَا يُتَحَدَّثُ بِهِ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ (٨٣/٥).

به، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قَيْسُ بْنُ مَكْشُوحٍ أَوْعَدَ عَمْرًا وَتَحَطَّمَ عَلَيْهِ^(١)، وقال: خالفني وَتَرَكَ رَأْيِي، فقال عمرو بن معد يكرب في ذلك [من مجزوء الوافر]:

أَمَرْتُكَ يَوْمَ ذِي صَنَعَا ءَ أَمْرًا بِأَيْدِيَا رَشْدُهُ^(٢)
 أَمَرْتُكَ بِإِثْقَاءِ اللَّـ هِ وَالْمَغْرُوفِ تَتَّعِدُهُ
 خَرَجْتَ مِنَ الْمُنَى مِثْلَ الْـ حَمِيرِ غَرَّةٍ وَتَدُهُ
 تَمَنَّيْتُ عَلَيَّ فَرَسٍ عَلَيْنِي جَالِسًا أَسَدُهُ
 عَلَيَّ مُقَاضَةً كَالنَّهْـ هِ أَخْلَصَ مَاءَهُ جَدُّهُ^(٣)
 تَرُدُّ الرُّمَحَ مُنْتَنِي السُّـ حِثَّانٍ عَوَائِرًا قِصْدُهُ^(٤)
 فَلَوْ لَا قَيْتَنِي لَلْقِيـ تَ لَيْشًا قُوقُهُ لِبَدُهُ^(٥)
 تُلَاقِي شَنْبَشًا شَثْنَ الْـ بَرَاثِنِ نَاشِرًا كَتَدُهُ^(٦)
 يُسَامِي الْقِرْنَ إِنْ قِرْنَ تِيْمَمُهُ قِيَعَتَضِدُهُ
 قِيَأْخُذُهُ قِيَرْفَعُهُ قِيَخْفِضُهُ قِيَقْتَصِدُهُ^(٧)
 قِيَذْمَعُهُ قِيَحْطِمُهُ قِيَخْضِمُهُ قِيَزْدَرِدُهُ^(٨)
 ظَلُمَ الشُّرْكَ فِيمَا أَحـ رَزَتْ أَنْيَابُهُ وَيَدُهُ^(٩) [١٢٨]

قال ابن هشام: أنشدني أبو عبيدة [من مجزوء الوافر]:

أَمَرْتُكَ يَوْمَ ذِي صَنَعَا ءَ أَمْرًا بِإِيْنَا رَشْدُهُ

[١٢٨] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨٤/٥) عن ابن إسحاق به. وأخرجه الطبري في «تاريخه» (١٣٢-١٣٣/٣) من طريق ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر مرسلًا.

- (١) تَحَطَّمَ عَلَيْهِ، أي: اشتد عليه.
- (٢) ذُو صَنَعَا: موضع.
- (٣) الْمُقَاضَةُ: الذَّنْعُ الوَاسِعَةُ، والتَّنْهِي: العَدِيرُ من الماء، والجَدُّ: الأَرْضُ الصُّلْبَةُ.
- (٤) عَوَائِرًا، أي: مُتَطَابِرَةً، والقِصْدُ: جَمْعُ قِصْدَةٍ وهو ما تَكْسِرُ من الرُّمَحِ.
- (٥) لَيْدٌ: جَمْعُ لَيْدَةٍ وهو ما عَلَا كَيْفِي الأَسَدِ من الشَّعْرِ.
- (٦) ثُلَاقِي شَنْبَشًا، الشَّنْبَثُ: الذي يَتَعَلَّقُ بِقِرْنِهِ، وَلَا يُزَايِلُهُ. شَثْنٌ، أي: غَلِيظُ الأصَابِعِ، والبرَاثِنُ: للِسَبَاعِ بِمَثَرَةِ الأصَابِعِ لِلإِنْسَانِ، وَنَاشِرٌ: مُرْتَفِعٌ، وَالكِتْدُ: مَا بَيْنَ الكَيْفَيْنِ.
- (٧) قِيَقْتَصِدُهُ، أي: يَقْتُلُهُ.
- (٨) قِيَذْمَعُهُ، أي: يُخْرِجُ دِمَاعَهُ، وَيَحْطِمُهُ، أي: يَكْسِرُهُ، وَيَخْضِمُهُ: يَأْكُلُهُ، وَيَزْدَرِدُهُ: يَنْتَلِعُهُ.
- (٩) ينظر البداية والنهاية (٨٤/٥).

أَمَرْتُكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ — ه تَأْتِيهِ وَتُتَعِدُّهُ
فَكُنْتَ كَذِي الْحَمِيرِ ع — رُهُ مِمَّا بِهِ وَتَدُّهُ
ولم يعرف سائرهما.

قال ابن إسحاق: فَأَقَامَ عمرو بن معد يكرب في قومه من بني زَيْدٍ، وعليهم قَزْوَةٌ بن
مُسَيْكٍ، فَلَمَّا تُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارتدَّ عَمْرُو بن معد يكرب، وقال حين ارتد [من الوافر]:
وَجَذْنَا مُلْكَ قَزْوَةٍ شَرَّ مُلْكٍ حِمَاراً سَافَ مَنَخِرُهُ بِثَقْرِ^(١)
وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتَ أَبَا عَمِيرٍ تَرَى الْحَوْلَاءَ مِنْ حُبِّهِ وَعَدْرِ^(٢) [١١٢٩]
قال ابن هشام: قوله: «بَثَقْرِ» عن أبي عبيدة

قُدُومُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ فِي وَفْدِ كِنْدَةَ

قال ابن إسحاق (٢٦٨/ب): وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِي وَفْدِ
كِنْدَةَ.

فحدثني الزُّهْرِيُّ ابن شهاب أنه قدم على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في ثمانين راكباً من كِنْدَةَ،
فَدَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَهُ وَقَدْ رَجَلُوا جُمَمَهُمْ^(٣)، وَتَكَحَّلُوا، عَلَيْهِمْ جُبٌّ^(٤)
الْحَبْرَةَ، وَقَدْ كَفَّفُوهَا بِالْحَرِيرِ^(٥)، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: «أَلَمْ تُسَلِّمُوا» قالوا:
بلى، قال: «فَمَا بَالُ هَذَا الْحَرِيرِ فِي أَعْنَاقِكُمْ» قال: فَسَقَوْهُ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ
قَيْسٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ بَنُو أَكَلِ الْمُرَارِ، وَأَنْتَ ابْنُ أَكَلِ الْمُرَارِ، قال: فَتَبَسَّمَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وقال: «نَاسِبُوا بِهَذَا النَّسَبِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ»
وكان العباس وربيعة رجلين تاجرين، وكانا إِذَا شَاعَا^(٦) في بعضِ العربِ فسُتِلَا مِمَّنْ هُمَا
قالا: نحن بنو أَكَلِ الْمُرَارِ، يَتَعَرَّزَانِ بِذَلِكَ، وَذَلِكَ أَنَّ كِنْدَةَ كَانُوا مُلُوكاً، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: لَا،

[١١٢٩] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٣٤/٣) من طريق ابن إسحاق.
وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨٥-٨٤/٥) من طريق ابن إسحاق أيضاً.

(١) ساف معناه: شَمَّ، وَالثَّقَرُ: فِي الْبَهَائِمِ بِمَنْزِلَةِ الرَّجَمِ فِي الْإِنْسَانِ.
(٢) الْحَوْلَاءُ: الْجِلْدَةُ الَّتِي يُخْرُجُ فِيهَا وَلَدُ الثَّاقَةِ. وينظر البداية والنهاية (٨٤/٥)، (٨٥).
(٣) قَدْ رَجَلُوا جُمَمَهُمْ، يُرِيدُ: مَشَطُوا شُعُورَهُمْ وَسَرَّحُوا، يُقَالُ: رَجَلَ شَعْرُهُ: إِذَا سَرَّحَهُ وَمَشَطَهُ،
وَالْجُمَمُ هُنَا: جَمْعُ جُمَّةٍ، مِنَ الشَّعْرِ.
(٤) الْجُبُّ: جَمْعُ جُبَّةٍ، وَالْحَبْرَةُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ.
(٥) كَفَّفُوهَا، أَي: جَعَلُوا لَهَا طَرَزاً.
(٦) شَاعَا معناه: بَعَّدَا، وَمِنْهُ: شَاعَ الْخَبَرُ: إِذَا بَعُدَ وَذَهَبَ.

بَلْ نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ لَا نَقْفُو^(١) أَمَّا وَلَا نَتَّقِي مِنْ أَبِيْنَا» فقال الأشعث بن قيس: هَلْ قَرَعْتُمْ يَا مَعْشَرَ كِنْدَةَ، والله لا أسمع رجلاً يقولها إِلَّا ضَرَبْتُهُ ثَمَانِينَ [١١٣٠].

قال ابن هشام: الأشعث بن قيس من ولد آكل المرار من قَبْلِ النِّسَاءِ، وآكل المرار: الْحَرثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُجْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ معاوية بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مُرْتَعِ بْنِ معاوية بن كِنْدِيٍّ، وَيُقَالُ: كِنْدَةُ، وإنما سمي آكل المرار؛ لأنَّ عَمْرُو بْنَ الْهَبُولَةِ الْغَسَّانِي أَعَارَ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ الْحَرثُ غَائِباً، فغَنِمَ وَسَبَى، وَكَانَ فِيْمَنْ سَبَى أُمُّ أَنَاسِ بْنِثُ عَوْفِ بْنِ مُحَلَمِ الشَّيْبَانِي؛ امرأة الحرث بن عمرو، فقالت لعمرو في مَسِيرِهِ: لَكَأَنِّي بِرَجُلٍ أَذْلَمُ^(٢) أَسْوَدَ كَأَنَّ مَشَافِرَهُ^(٣) بِغَيْرِ أَكْلِ مُرَارٍ^(٤) قَدْ أَخَذَ بِرَقَبَتِكَ، تعني الحرث، فَسُمِّيَ أَكْلُ الْمُرَارِ، وَالْمُرَارُ: شَجَرٌ، ثُمَّ تَبِعَهُ الْحَرثُ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ فَلَحِقَهُ فَقَتَلَهُ، وَاسْتَنْقَذَ امْرَأَتَهُ، وَمَا كَانَ أَصَابَ، فَقَالَ الْحَرثُ بْنُ جِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ لِعَمْرِو بْنِ الْمَنْدَرِ - وَهُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ اللَّخْمِيُّ - [من الخفيف]:

وَأَقْدَنَّاكَ رَبَّ غَسَّانٍ بِالْمُنْثِ - ذِرْ كَرَهَاءَ إِذْ لَا تُكَالُ الدِّمَاءُ
لأن الحرث الأعرج الغساني قَتَلَ الْمَنْدَرَ أَبَاهُ، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ، وَهَذَا الْحَدِيثُ أَطْوَلُ مِمَّا ذَكَرْتُ، وَإِنَّمَا مَعْنِي مِنْ اسْتَقْصَايَهُ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْقَطْعِ، وَيُقَالُ: بَلْ أَكَلَ الْمُرَارَ حُجْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ معاوية، وَهُوَ صَاحِبُ هَذَا الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ أَكْلَ الْمُرَارِ؛ لِأَنَّهُ أَكَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي تِلْكَ الْقَرْوَةِ شَجَرًا يُقَالُ لَهُ الْمُرَارُ [١١٣١].

[١١٣٠] أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» (١٣٨/٣) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَالَةِ النَّبُوَّةِ» (٣٧٠/٥) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٨٦٨٥/٥).

وَيَنْظُرُ «سَبِيلُ الْهَدْيِ وَالرِّشَادِ» (٢٧٦/٦) وَلِلْحَدِيثِ طَرُقٌ أُخْرَى عَنْ الزَّهْرِيِّ.

فَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «مُصَنَّفِهِ» (١٩٩٥٢) عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» (٢٤٨/١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الزَّهْرِيِّ بِهِ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْوَاقِدِيُّ مَتْرُوكٌ.

وَيَنْظُرُ «سَبِيلُ الْهَدْيِ وَالرِّشَادِ» (٢٧٦/٦).

[١١٣١] ذَكَرَهُ الصَّالِحِيُّ فِي «سَبِيلِ الْهَدْيِ وَالرِّشَادِ» (٢٧٦/٦) عَنْ ابْنِ هِشَامٍ مُخْتَصَرًا.

(١) لَا نَقْفُوا أَمَّا، أَي: لَا تَبْهَمُهَا فِي نَسَبِهَا، وَإِنَّمَا يَتَّبِعُ الرَّجُلُ نَسَبَ أَبِيهِ لَا نَسَبَ أُمِّهِ.

(٢) الْأَذْلَمُ: الْمُسْتَرْجِي الشَّقَوِيُّ.

(٣) الْمَشْفَرُ لِلْبَعِيرِ بِمَثَرَةٍ الشَّقَّةُ لِلْإِنْسَانِ، وَجَمْعُهُ مَشَافِرُ.

(٤) أَكَلِي مُرَارٍ، الْمُرَارُ: نَبْتُ إِذَا أَكَلْتَهُ الْإِبِلُ ارْتَفَعَتْ مَشَافِرُهَا، وَتَقَبَّضَتْ لِمَرَاةِ هَذَا النَّبَاتِ.

قُدُومُ صُرْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ

قال ابن إسحاق: وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صُرْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ، فَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ، فِي وَفْدٍ مِنَ الْأَزْدِ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُجَاهِدَ بِمَنْ أَسْلَمَ مَنْ كَانَ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ مِنْ قِبَائِلِ الْيَمَنِ، فَخَرَجَ صُرْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَسِيرُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَ بِجُرَشَ، وَهِيَ يَوْمُئِذٍ مَدِينَةٌ مُغْلَقَةٌ وَبِهَا قِبَائِلُ مِنَ قِبَائِلِ الْيَمَنِ، وَقَدْ صَوَّتَ^(١) إِلَيْهِمْ خَثْعَمٌ، فَدَخَلُوهَا مَعَهُمْ حِينَ سَمِعُوا بِمَسِيرِ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِمْ، فَحَاصَرُوهُمْ فِيهَا قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ، وَامْتَنَعُوا فِيهَا مِنْهُ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ عَنْهُمْ قَافِلًا، حَتَّى إِذَا كَانَ إِلَى جَبَلٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ: شَكْرَ ظَنْ أَهْلُ جُرَشَ أَنَّهُ إِنَّمَا وَلَّى عَنْهُمْ مُنْهَزِمًا، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ عَطْفٌ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَهُمْ قَتْلًا شَدِيدًا، وَقَدْ كَانَ أَهْلُ جُرَشَ بَعَثُوا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ يَرْتَادَانِ وَيَنْظُرَانِ، فَبَيْنَمَا هُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١/٢٦٩) عَشِيَّةً بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأَيُّ بِلَادِ اللَّهِ شَكْرُ» فَقَامَ الْجُرَشِيُّانِ فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِلَادُنَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ كَشْرٌ، وَكَذَلِكَ يُسَمِّيهِ أَهْلُ جُرَشَ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِكَشْرٍ وَلَكِنَّهُ شَكْرُ» قَالَ: فَمَا شَأْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنْ بُذِنَ اللَّهُ لَتُنَحْرُ عَنْدَهُ الْآنَ» قَالَ: فَجَلَسَ الرَّجُلَانِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، أَوْ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُمَا: وَنَحْكُمَا!! إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْآنَ لَيَنْتَعَى لَكُمْ قَوْمَكُمْ، فَقُومُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْأَلَاهُ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرْفَعَ عَنْ قَوْمِكُمَا، فَقَامَا إِلَيْهِ فَسَأَلَاهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ عَنْهُمْ» فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاجِعِينَ إِلَى قَوْمِهِمَا، فَوَجَدَا قَوْمَهُمَا قَدْ أَصِيبُوا يَوْمَ أَصَابَهُمْ صُرْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ، وَفِي السَّاعَةِ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا مَا ذَكَرَ، وَخَرَجَ وَفَدُ جُرَشَ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْأَلُوهُ، وَحَمَى لَهُمْ جَمَى حَوْلَ قَرِيَّتِهِمْ عَلَى أَعْلَامٍ مَعْلُومَةٍ لِلْفَرَسِ وَالرَّاحِلَةِ وَلِلْمُثِيرَةِ^(٢) بَقَرَةَ الْحَزْثِ [١١٣٢] فَمِنْ رَعَاةٍ مِنَ النَّاسِ فَمَالُهُ سُحْتٌ، فَقَالَ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ - وَكَانَتْ خَثْعَمٌ تُصِيبُ مِنَ الْأَزْدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانُوا يَغْدُونَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ [مِنْ الْبَسِيطِ]:

[١١٣٢] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٣/١٣٠-١٣١) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/٣٧٢-٣٧٣) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/١٦-١٧) كلهم من طريق ابن إسحاق. وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/٨٨٨٧) عن ابن إسحاق أيضاً.

- (١) وَقَدْ صَوَّتَ إِلَيْهَا خَثْعَمٌ، أَي: لَجَأَتْ إِلَيْهَا وَانْضَمَّتْ، يُقَالُ: صَوَّتْتُ إِلَى فُلَانٍ: إِذَا لَجَأْتَ إِلَيْهِ وَانْضَلَّتْ بِهِ.
- (٢) لِلْمُثِيرَةِ، يَعْنِي: بَقَرَةَ الْحَزْثِ؛ لِأَنَّهَا تُبَيِّرُ الْأَرْضَ، أَي: تَقْلِبُهَا.

يَا عَزْوَةَ، مَا عَزَوْنَا، غَيْرَ خَائِبَةٍ
حَتَّى أَتَيْنَا حُمَيْرًا فِي مَصَانِعِهَا
إِذَا وَضَعْتُ غَلِيلًا^(٢) كُنْتُ أَحْمِلُهُ
فِيهَا الْبَعَالُ، وَفِيهَا الْخَيْلُ وَالْحُمُرُ
وَجَمَعَ حُتْعَمَ قَدْ شَاعَتْ لَهَا النُّذُرُ^(١)
فَمَا أَبَالِي أَدَانُوا بَعْدُ أَمْ كَفَرُوا

قُدُومُ رَسُولِ مُلُوكِ حِمَيْرٍ بِكِتَابِهِمْ

رسل ملوك حمير

وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِتَابُ مُلُوكِ حِمَيْرٍ، مَقْدَمَهُ مِنْ «تَبُوكَ»، وَرَسُولُهُمْ إِلَيْهِ بِإِسْلَامِهِمْ: الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ كُلَّالٍ، وَنُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ كُلَّالٍ، وَالثُّعْمَانُ قَيْلُ ذُو رُعَيْنٍ^(٣) وَمَعَاظِرُ وَهْمْدَانٍ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ رُزْعَةُ ذُو يَزْنَ مَالِكُ بْنُ مُرَّةَ الرَّهَاطِيِّ بِإِسْلَامِهِمْ، وَمُعَاظِرَتِهِمُ الشَّرَكَ وَأَهْلَهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ النَّبِيِّ، إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كُلَّالٍ، وَإِلَى نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كُلَّالٍ، وَإِلَى الثُّعْمَانِ قَيْلِ ذِي رُعَيْنٍ وَمَعَاظِرُ وَهْمْدَانٍ، أَمَا بَعْدُ ذَلِكَ؟ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَا بَعْدُ؟ فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ بَيْنَا رَسُولُكُمْ مُتَقَلِّبًا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ، فَلَقِينَا بِالْمَدِينَةِ، فَبَلَغَ مَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ، وَخَبَّرَ مَا قِيلَ لَكُمْ وَأَنْبَأَنَا بِإِسْلَامِكُمْ وَقَتْلِكُمُ الْمُشْرِكِينَ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ هَدَاكُمْ بِهَذَا إِنْ أَصْلَحْتُمْ وَأَطَعْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَعْطَيْتُمُ مِنَ الْمَغَانِمِ حُمْسَ اللَّهِ وَسَهْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفِيهِ^(٤)، وَمَا كُتِبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّدَقَةِ مِنَ الْعَقَارِ^(٥) عَشْرَ مَا سَقَتْ الْعَيْنُ وَسَقَتْ السَّمَاءُ، وَعَلَى مَا سَقَى الْعَرْبُ^(٦) نِصْفَ الْعَشْرِ، إِنْ فِي الْإِبِلِ الْأَرْبَعِينَ ابْنَةً لَبُونٍ، وَفِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْإِبِلِ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، وَفِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ، وَفِي كُلِّ عَشْرِ مِنَ الْإِبِلِ شَاتَانٍ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَقْرَةٌ، وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ سَائِمَةٌ وَخَدَا شَاةٌ، وَإِنَّمَا فَرِيضَةُ اللَّهِ الَّتِي فَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي

(١) حَتَّى أَتَيْنَا حُمَيْرًا فِي مَصَانِعِهَا: أَرَادَ تَصْغِيرَ جُمَيْرٍ وَصَرَفَهَا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، وَإِنْ كَانَ اسْمُ قَبِيلَةٍ، فَصَغَّرَهَا، فَقَالَ: حُمَيْرًا، ثُمَّ خَفَّفَ بِأَنْ حَذَفَ الْخَاءَ الْيَاءَيْنِ، فَقَالَ: حُمَيْرًا كَمَا قَالُوا فِي تَصْغِيرِ أَسْوَدَ أَسِيدًا، وَقَدْ رُوي: حُمَيْرًا بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَلَا مَعْنَى لَهَا هُنَا، وَإِنَّمَا هُوَ تَصْغِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَالْمَصَانِعُ: مَوَاضِعُ تُصْنَعُ لِحَبْسِ الْمَاءِ بِالْحِجَارَةِ.

وَشَاعَتْ: انْتَشَرَتْ، وَمَنْ رَوَاهُ: سَاعَتْ، أَي: سَهَلَتْ.

(٢) الْغَلِيلُ: حَرَاةٌ فِي الْجَوْفِ، وَأَصْلُهَا حَرَاءُ الْقَطَشِ.

(٣) قَيْلُ ذِي رُعَيْنٍ، الْقَيْلُ: الْمَلِكُ، وَيُقَالُ: هُوَ دُونَ الْمَلِكِ الْأَكْبَرِ.

(٤) سَهْمُ النَّبِيِّ وَصَفِيهِ، الصَّفِيُّ: مَا يُصْطَفِيهِ الرَّئِيسُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ تُقَسَمَ الْمَغَانِمُ.

(٥) الْعَقَارُ هُنَا: الْأَرْضُ.

(٦) الْعَرْبُ: الدَّلُورُ الْعَظِيمَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

الصَّدَقَةُ، فَمَنْ زَادَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَمَنْ أَدَّى ذَلِكَ وَأَشْهَدَ عَلَى إِسْلَامِهِ وَظَاهَرَ
 الْمُؤْمِنِينَ ^(١) عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: لَهُ مَا لَهُمْ، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ، وَلَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ
 وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، وَإِنَّهُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: لَهُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مَا
 عَلَيْهِمْ، وَمَنْ كَانَ عَلَى يَهُودِيَّتِهِ أَوْ نَصْرَانِيَّتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ عَنْهَا، وَعَلَيْهِ الْجَزِيَّةُ؛ عَلَى كُلِّ
 حَالٍ ذِكْرٍ أَوْ أَنْثَى، حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ، دِينَارٌ (٢٦٩/ب) وَافٍ مِنْ قِيَمَةِ الْمَغَافِرِ ^(٢) أَوْ عَوَضُهُ ثِيَابًا،
 فَمَنْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَمَنْ مَنَعَهُ، فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ
 وَلِرَسُولِهِ.

أما بعد؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدًا النَّبِيَّ، أَرْسَلَ إِلَى زُرْعَةَ ذِي يَزَنَ أَنْ إِذَا أَتَاكُمْ رَسُولِي
 فَأَوْصِيَكُمْ بِهِمْ خَيْرًا: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، وَمَالِكُ بْنُ عُبَادَةَ، وَعُقْبَةُ بْنُ نَيْرٍ،
 وَمَالِكُ بْنُ مُرَّةٍ، وَأَصْحَابُهُمْ، وَأَنْ أَجْمَعُوا مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْجَزِيَّةِ مِنْ مُخَالِفِيكُمْ،
 وَأَبْلِغُوا رَسُولِي، وَإِنَّ أَمِيرَهُمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَا يَنْقَلِبَنَّ إِلَّا رَاضِيًا.

أما بعد؛ فَإِنَّ مُحَمَّدًا يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّهُ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ثم إِنَّ مَالِكَ بْنَ مُرَّةٍ الرَّهَافِي قَدْ حَدَّثَنِي أَنَّكَ أَسْلَمْتَ مِنْ أَوَّلِ حَمِيرٍ، وَقَتَلْتَ
 الْمُشْرِكِينَ، فَأَبَشِرْ بِخَيْرٍ، وَأْمُرْكَ بِحَمِيرٍ خَيْرًا، وَلَا تَخُونُوا، وَلَا تَخَادَلُوا، فَإِنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هُوَ مَوْلَى غَنِيِّكُمْ وَفَقِيرِكُمْ، وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ، وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ،
 إِنَّمَا هِيَ زَكَاةٌ يُزَكَّى بِهَا عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ، وَإِنْ مَالُكَ [قَدْ] بَلَغَ الْخَبَرَ
 وَحَفِظَ الْغَيْبَ، وَأْمُرْكُمْ بِهِ خَيْرًا، وَإِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ صَالِحِي أَهْلِي وَأَوْلِي دِينِهِمْ
 وَأَوْلِي عِلْمِهِمْ، وَأْمُرْكُمْ بِهِمْ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُمْ مَنظُورٌ إِلَيْهِمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ [١١٣٣].

وصية النبي لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر، أنه حدث، أن رسول الله ﷺ حين
 بعث معاذًا أوصاه؛ وعهد إليه، ثم قال له: «يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ، وَبَشِّرْ وَلَا تَنْفَرْ، وَإِنَّكَ سَتَقْدَمُ

[١١٣٣] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٣/١٢٠-١٢٨) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/٤٠٧-٤٠٨) كلاهما
 من طريق ابن إسحاق به.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/٨٨) عن ابن إسحاق أيضاً.

(١) ظاهَرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَي: عَاوَنَهُمْ وَقَوَّاهُمْ.

(٢) الْمَغَافِرُ: ثِيَابٌ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ.

عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَسْأَلُونَكَ: مَا مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ؟ فَقُلْ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» [١١٣٤].

فتوى معاذ في حق الرجل على المرأة

قال: فَخَرَجَ معاذ حتى إذا قَدِمَ الْيَمَنَ قَامَ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَتْ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا حَقُّ زَوْجِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا؟ قَالَ: وَيَحْكُ!! إِنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا؛ فَأَجْهَدِي نَفْسَكَ فِي آدَاءِ حَقِّهِ مَا اسْتَطَعْتَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ، لَئِنْ كُنْتُ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى الْمَرْأَةِ، قَالَ: وَيَحْكُ!! لَوْ رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَوَجَدْتِهِ تَتَّبِعُ مَنَاجِرَهُ ^(١) قَبْحاً وَدَمًا فَمَصِصْتِ ذَلِكَ حَتَّى تُذْهِبَهُ مَا أَذْنَيْتِ حَقَّهُ [١١٣٥].

[١١٣٤] إسناده مرسل.

وقد ورد هذا الحديث موصولاً عن معاذ بن جبل.
أخرجه أحمد (٢٤٢/٥) والبخاري (٩/١ - كشف) رقم (٢) كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش حدثني أبي عن عبد الله بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل مرفوعاً.
وقال البخاري: شهر لم يسمع من معاذ حديثاً، والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٩/١) وقال: رواه أحمد والبخاري، وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ، وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة وهذا منها.

[١١٣٥] كلام معاذ هذا له شواهد.

فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٣/٤) والبخاري (١٧٧/٢) رقم (١٤٦٥) وابن حبان (١٢٨٩ - موارد) والحاكم (١٨٨-١٨٩) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٩١/٧) كتاب القسم والنشوز: باب ما جاء في عِظَمِ حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الْمَرْأَةِ، كلهم من طريق ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن نهار العبدي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: من حق الزوج على زوجته أن لو كانت به قرحة فلحستها ما أدت حقّه.
وصححه ابن حبان.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يُخرجاه.

وتعقبه الذهبي فقال: بل منكر قال أبو حاتم: ربيعة منكر الحديث.

قلت: ربيعة وثقة جماعة وقال الحافظ: صدوق له أوهام.

ينظر «تهذيب التهذيب» (٢٥٩/٣) والتقريب (٢٤٧/١).

والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٩٠/٤) وقال: رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح خلا نهار العبدي وهو ثقة.

والحديث ذكره أيضاً الحافظ في «المطالب» (٤٦/٢) رقم (١٦١٤) وعزاه لابن أبي شيبة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة.

(١) تَتَّبِعُ مَنَاجِرَهُ، أي: تَسِيلُ، يُقَالُ: انْتَعَبَ الْمَاءُ: إِذَا تَفَجَّرَ وَسَالَ، وَيُزَوَّى: تَتَّبِعْتُ، وهو معلوم.

إِسْلَامُ قَرْوَةَ بْنِ عَمْرِو الْجَذَامِيِّ

الروم يصلبون قروة ويقتلونه

قال ابن إسحاق: وَبَعَثَ قَرْوَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّافِرَةِ الْجَذَامِيُّ، ثُمَّ الثُّفَاثِيُّ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا بِإِسْلَامِهِ، وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَانَ قَرْوَةَ عَامِلًا لِلرُّومِ عَلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنَ الْعَرَبِ، وَكَانَ مَنَزَلُهُ مُعَانَ وَمَا حَوْلَهَا مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، فَلَمَّا بَلَغَ الرُّومَ ذَلِكَ مِنْ إِسْلَامِهِ طَلَبُوهُ حَتَّى أَخَذُوهُ، فَحَبَسُوهُ عِنْدَهُمْ، فَقَالَ فِي مَحْبَسِهِ ذَلِكَ [مَنْ الْكَامِلُ]:

طَرَقْتُ سُلَيْمَى مُؤَهِنًا أَصْحَابِي
صَدَّ الْخَيَالُ وَسَاءَ مَا قَدْ رَأَى
لَا تَكْحِلُنِ الْعَيْنَ بَغْدِي إِثْمِدًا
وَلَقَدْ عَلِمْتُ، أَبَا كُبَيْشَةَ، أَنَّنِي
فَلَنْ هَلَكْتُ لَتَفْقِدُنَّ أَحَاكُمُ
وَلَقَدْ جَمَعْتُ أَجَلَ مَا جَمَعَ الْفَتَى

وَالرُّومُ بَيْنَ الْبَابِ وَالْقِرْوَانِ^(١)
وَهَمَمْتُ أَنْ أُغْفِي وَقَدْ أَبْكَانِي^(٢)
سَلَمَى، وَلَا تَذِينَ لِلْإِثْيَانِ^(٣)
وَسَطَ الْأَعِزَّةُ لَا يُحْصُ لِسَانِي^(٤)
وَلَكِنْ بَقِيَتْ لَتَغْرِفُنَّ مَكَانِي
مِنْ جَوْدَةٍ وَشَجَاعَةٍ وَيَيَانِ^(٥)

= أخرجہ الحاكم (١٨٩/٢) والبخاري (١٧٨/٢ - كشف) رقم (١٤٦٦) من طريق القاسم بن الحكيم ثنا سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير وأبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً: من حق الزوج على الزوجة أن لو سالت منخرا دماً وقيحاً وصديداً فلحسته بلسانها ما أدت حقه. وصححه الحاكم.

وتعقبه الذهبي فقال: بل منكر سليمان بن داود اليمامي فيه وهو واه، والقاسم بن الحكم صدوق تكلم فيه.

والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤٠٧/٤) وقال: رواه البخاري وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف.

وله شاهد أيضاً من حديث أبي أمامة.

ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣١٠/٤) وقال: رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن عبد الله وهو كذاب.

وحديث معاذ قد ورد موصولاً.

ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣١٠-٣١١/٤) وقال: رواه أحمد والطبراني من رواية عبد الحميد بن بهرام عن شهر، وفيهما ضعف وقد وثقا.

(١) الْمَوْهِنُ: بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ. وَالْقِرْوَانُ: الْجَمَاعَةُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ عُرِبَتْ.

(٢) أَغْفَى، أَي: أَنَامَ تَوَماً خَفِيفاً.

(٣) الْإِثْمِدُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ.

(٤) لَا يُحْصُ، أَي: لَا يُقْطَعُ، وَمَنْ رَوَاهُ: يُحْصُ، فَمَعْنَاهُ: لَا يَنْقُصُ.

(٥) ينظر: البداية والنهاية (١٠١/٥).

فَلَمَّا أَجْمَعَتِ الرُّومُ لِصَلْبِهِ عَلَى مَاءٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ عَفْرَاءُ بِفِلَسْطِينَ قَالَ [من الطويل]:

أَلَا هَلْ أَتَى سَلْمَى بِأَنْ حَلِيلَهَا عَلَى مَاءٍ عَفْرَى فَوْقَ إِخْدَى الرُّوَاجِلِ؟^(١)

عَلَى نَاقَةٍ لَمْ يَضْرِبِ الْفَخْلُ أُمَّهَا مُشْدَبَةً أَطْرَافُهَا بِالْمَنَاجِلِ^(٢)

فَزَعَمَ الزَّهْرِيُّ ابْنَ شَهَابٍ أَنَّهُمْ لَمَّا قَدَّمُوهُ لِيَقْتُلُوهُ (٢٧٠/أ) قَالَ [من الكامل]:

بَلَّغَ سَرَاةَ الْمُسْلِمِينَ بِأَنْزِي سَلْمٌ لِرَبِّي أَغْظَمِي وَمَقَامِي^(٣)

ثُمَّ ضَرَبُوا عُنُقَهُ وَصَلَبُوهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ [يرحمه الله تعالى] [١١٣٦]

إِسْلَامُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَلَى يَدَيِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لَمَّا سَارَ إِلَيْهِمْ

بعث خالد وأمر النبي له

قال ابن إسحاق: ثم بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد في شهر ربيع الآخر، أو جمادى الأولى، سنة عشر، إلى بني الحرث بن كعب بن جحران، وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم، ثلاثاً، فإن استجابوا فاقبل منهم، وإن لم يفعلوا فقاتلهم.

فخرج خالد حتى قدم عليهم، فبعث الركب أن يضربون في كل وجه ويدعون إلى الإسلام، ويقولون: أيها الناس، أسلموا تسلموا، فأسلم الناس ودخلوا فيما دُعوا إليه، فأقام فيهم خالد يعلمهم الإسلام وكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وبذلك كان أمره رسول الله ﷺ إن هم أسلموا، ولم يقاتلوا.

كتاب خالد إلى رسول الله

ثم كتب خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من خالد بن الوليد، السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فإني

[١١٣٦] أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤٠٩/٥-٤١٠) من طريق ابن إسحاق به.

وأخرجه أيضاً عن ابن إسحاق ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٤٠-٣٤١).

وقال: أخرجه الثلاثة: أي ابن منته وابن عبد البر وأبو نعيم.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠١/٥).

(١) الخليل: الزوج. والرواجل، يعني: الخشبة التي صلبوه عليها.

(٢) المشدبة: التي أزيلت أعصائها. ينظر: البداية والنهاية (١٠١/٥).

(٣) ينظر: البداية والنهاية (١٠١/٥).

أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَا بَعْدُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّكَ بَعَثْتَنِي إِلَى بَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَأَمَرْتَنِي إِذَا أَتَيْتُهُمْ أَنْ لَا أَقَاتِلَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَأَنْ أَذْغُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَسْلَمُوا [أَقِمْتُ فِيهِمْ وَ] قَبِلْتُ مِنْهُمْ وَعَلَّمْتُهُمْ مَعَالِمَ الْإِسْلَامِ وَكِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَإِنْ لَمْ يُسْلَمُوا قَاتَلْتُهُمْ، وَإِنِّي قَدِمْتُ عَلَيْهِمْ فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبَعَثْتُ فِيهِمْ رُكْبَانًا [قَالُوا]: يَا بَنِي الْحَرِثِ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا، فَاسْلَمُوا وَلَمْ يِقَاتِلُوا، وَأَنَا مُقِيمٌ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ أَمْرَهُمْ بِمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ، وَأَنْهَاهُمْ عَمَّا نَهَاَهُمُ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَعَلَّمَهُمْ مَعَالِمَ الْإِسْلَامِ وَسُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى يَكْتُبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

جواب رسول الله على كتاب خالد

فَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَا بَعْدُ؛ فَإِنَّ كِتَابَكَ جَاءَنِي مَعَ رَسُولِكَ تُخِيرُ أَنْ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ قَدْ أَسْلَمُوا قَبْلَ أَنْ تُقَاتِلَهُمْ، وَأَجَابُوا إِلَى مَا دَعَوْتُهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ قَدْ هَدَاهُمُ اللَّهُ بِهُدَاهُ، فَبَشِّرْهُمْ وَأَنْذِرْهُمْ، وَأَقْبِلْ وَلْيُقْبِلْ مَعَكَ وَفَدُّهُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

قدوم خالد بوفد بني الحرث إلى رسول الله

فَأَقْبَلَ خَالِدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ وَفْدُ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ: مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ الْحُصَيْنِ ذِي الْغُصَّةِ^(١)، وَيزيد بن عبد المَدَانِ، وَيزيد بن الْمُحَجَّلِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرَادِ الزُّيَادِيِّ^(٢)، وَشَدَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَنَانِي، وَعُمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضُّبَابِي، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَّاهُمْ قَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ رِجَالُ الْهِنْدِ؟» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ [رِجَالُ] بَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ، فَلَمَّا وَقَفُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلَّمُوا عَلَيْهِ،

(١) مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ الْحُصَيْنِ ذُو الْغُصَّةِ: قَالَ ابْنُ سِرَاجٍ: سُمِّيَ ذَا الْغُصَّةِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ أَصَابَهُ كَالْغُصَصِ. قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو ذَرٍّ: - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَالْغُصَصُ: الْإِخْتِنَاقُ، وَوَقَعَ فِي الرِّوَايَةِ هُنَا ذُو الْغُصَّةِ بِالزُّفْعِ، وَالْخَفْضُ، وَالصُّوَابُ «ذِي الْغُصَّةِ» بِالْخَفْضِ؛ لِأَنَّهُ نَعَتْ لِلْحُصَيْنِ لَا لِقَيْسٍ.

(٢) قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرَادِ الزُّبَادِيِّ: كَذَا وَقَعَ هُنَا بِالزَّيِّ الْمَفْتُوحَةِ وَالْبَاءِ الْمَقْطُوعَةِ بِوَاجِدَةٍ مِنْ أَسْفَلٍ، وَالزُّبَادِيُّ بِالزَّيِّ الْمَكْسُورَةِ وَالْبَاءِ الْمَقْطُوعَةِ بِأَتْنَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا هُوَ الصُّوَابُ.

وقالوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ» ثم (٢٧٠/ب) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ إِذَا رُجِرُوا اسْتَقْدَمُوا» فَسَكَتُوا، فَلَمْ يُرَاجِعْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ أَعَادَهَا الثَّانِيَةَ، فَلَمْ يَرَاجِعْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ أَعَادَهَا الثَّالِثَةَ، فَلَمْ يُرَاجِعْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَّانِ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ الَّذِينَ إِذَا رُجِرُوا اسْتَقْدَمُوا، قَالَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ خَالِدًا لَمْ يَكْتُبْ إِلَيَّ أَنَّكُمْ أَسْلَمْتُمْ وَلَمْ تُقَاتِلُوا لِأَلْقَيْتَ رُءُوسَكُمْ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ» فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَّانِ: أَمَا وَاللَّهِ مَا حَمَدْنَاكَ وَلَا حَمَدْنَا خَالِدًا، قَالَ: «فَمَنْ حَمَدْتُمْ؟» قَالُوا: حَمَدْنَا اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) الَّذِي هَدَانَا بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِمَ كُنْتُمْ تَغْلِبُونَ مَنْ قَاتَلَكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟» قَالُوا: لَمْ نَكُنْ نَغْلِبُ أَحَدًا، قَالَ: «بَلَى، قَدْ كُنْتُمْ تَغْلِبُونَ مَنْ قَاتَلَكُمْ» قَالُوا: كُنَّا نَغْلِبُ مَنْ قَاتَلَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا كُنَّا نَجْتَمِعُ وَلَا نَتَفَرَّقُ، وَلَا نَبْذُو أَحَدًا بِظُلْمٍ، قَالَ: «صَدَقْتُمْ» وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ - قَيْسِ بْنِ الْحُصَيْنِ.

فَرَجَعَ وَقَدْ بَنَى الْحَرِثُ إِلَى قَوْمِهِمْ فِي بَقِيَّةٍ مِنْ شَوَّالٍ، أَوْ فِي صَدْرِ ذِي الْقَعْدَةِ، فَلَمْ يَمْكُثُوا بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَحِمَ وَبَارَكَ وَرَضِيَ وَأَنَعَمَ.

عهد رسول الله إلى عمرو بن حزم حين وجهه إلى اليمن

وقد كان رسول الله ﷺ قد بَعَثَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ وَلَّى وَقَدَّهْمُ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ لِيَفْقَهُهُمْ فِي الدِّينِ وَيُعَلِّمَهُمُ السَّنَةَ وَمَعَالِمَ الْإِسْلَامِ وَيَأْخُذَ مِنْهُمْ صَدَقَاتِهِمْ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا عَهْدَ إِلَيْهِ فِيهِ عَهْدُهُ وَأَمْرُهُ فِيهِ بِأَمْرِهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ هَذَا بَيَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ، عَهْدٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ لِعَمْرُو بْنِ حَزْمٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي أَمْرِهِ كُلِّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحَقِّ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَأَنْ يُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْخَيْرِ، وَيَأْمُرَهُمْ بِهِ، وَيُعَلِّمَ النَّاسَ الْقُرْآنَ، وَيَفْقَهُهُمْ فِيهِ، وَيُنْهِيَ النَّاسَ فَلَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِنْسَانٌ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ، وَيُخْبِرُ النَّاسَ بِالَّذِي لَهُمْ وَالَّذِي عَلَيْهِمْ، وَيَلْتِمِسُ لِلنَّاسِ فِي الْحَقِّ، وَيَسْتَدِّ عَلَيْهِمْ فِي الظُّلْمِ، فَإِنَّ اللَّهَ كَرِهَ الظُّلْمَ وَنَهَى عَنْهُ، فَقَالَ: أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ»، وَيُبَشِّرُ النَّاسَ بِالْجَنَّةِ وَيُعْمَلُهَا، وَيَنْذَرُ النَّاسَ النَّارَ وَعَمَلُهَا، وَيَسْتَأْلِفُ النَّاسَ حَتَّى يَفْقَهُوا فِي الدِّينِ، وَيُعَلِّمَ النَّاسَ مَعَالِمَ الْحَجِّ وَسُنَّتَهُ وَفَرِيضَتَهُ وَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَالْحَجُّ الْأَكْبَرُ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ، وَالْحَجُّ الْأَصْغَرُ هُوَ الْعُمْرَةُ، وَيُنْهَى النَّاسَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ صَغِيرٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَوْبًا يَتْنِي طَرْفِيهِ عَلَى عَاتِقِيهِ، وَيُنْهَى النَّاسَ

أَنْ يَخْتَبِيَ أَحَدٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يَفْضِي بَفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَيَنْتَهَى أَنْ يَغْقِصَ أَحَدٌ شَعْرَ رَأْسِهِ فِي قَفَاهُ، وَيَنْتَهَى - إِذَا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ هَيْجٌ - عَنِ الدَّعَاءِ إِلَى الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ، وَلَيْتَكُنْ دَعْوَاهُمْ إِلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) وَخَذَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَمَنْ لَمْ يَدْعُ إِلَى اللَّهِ وَدَعَا إِلَى الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ، فَلْيَقْطَعُوا بِالسَّيْفِ حَتَّى تَكُونَ دَعْوَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَخَذَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَيَأْمُرِ النَّاسَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ وَجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْمِرْفَاقِ وَأَرْجُلَهُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَيَمْسَحُونَ بِرُءُوسِهِمْ؛ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ، وَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ لَوَقْتِهَا، وَإِتِمَامِ الرُّكُوعِ [وَالسُّجُودِ] وَالْخُشُوعِ، وَيُغْلَسُ بِالصَّبْحِ، وَيُهْجَرُ بِالْهَاجِرَةِ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ فِي الْأَرْضِ مُدْبِرَةٌ، وَالْمَغْرُبُ حِينَ يُقْبَلُ اللَّيْلُ، لَا يُؤَخَّرُ حَتَّى تَبْدُو النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ، وَالْعِشَاءُ أَوَّلُ اللَّيْلِ، وَأَمَرَ بِالسَّعْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ إِذَا تُودِيَ لَهَا، وَالْغَسْلَ عِنْدَ الرُّوْحِ إِلَيْهَا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ (٢٧١/١) مِنَ الْمَغَانِمِ خُمْسَ اللَّهِ، وَمَا كَتَبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَةِ مِنَ الْعَقَارِ عَشْرَ مَا سَقَتِ الْعَيْنُ وَسَقَتِ السَّمَاءُ، وَعَلَى مَا سَقَى الْغَرْبُ نِصْفَ الْعَشْرِ، وَفِي كُلِّ عَشْرِ مِنَ الْإِبِلِ شَاتَانِ، وَفِي كُلِّ عَشْرِينَ أَزْبِجَ شِبَاهِ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَقْرَةٌ، وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعَ جَذَعٍ أَوْ جَذَعَةٍ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ سَائِمَةٌ وَخَذَهَا شَاةً، فَإِنَّهَا فَرِيضَةُ اللَّهِ الَّتِي افْتَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَةِ، فَمَنْ زَادَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَإِنِ انْهَكَ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ إِسْلَامًا خَالِصًا مِنْ نَفْسِهِ وَدَانَ بِدِينِ الْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: لَهُ مِثْلُ مَا لَهُمْ، وَعَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَلَيْهِمْ، وَمَنْ كَانَ عَلَى نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ، فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ عَنْهَا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ ذَكَرَ أَوْ أَنْثَى حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ - دِينَارٌ وَاقٍ أَوْ عَوْضُهُ ثِيَابًا، فَمَنْ أَذَى ذَلِكَ فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ جَمِيعًا، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ [١١٣٧].

قُدُومُ رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدِ الْجَذَامِيِّ

وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِهِ الْحَدِيثِيَّةِ قَبْلَ خَنْبَرِ رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدِ الْجَذَامِيِّ ثُمَّ الضُّبَيْيَّ، فَأَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَلَامًا، وَأَسْلَمَ، فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ، وَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا إِلَى قَوْمِهِ.

[١١٣٧] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٢٦-١٢٧/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤١١-٤١٢/٥) كلاهما من طريق ابن إسحاق.

وذكره بطوله الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١٤-١١٥/٥) عن ابن إسحاق.

وينظر «الدرر في اختصار المغازي والسير» ص ٣١٤.

وفي كتابه «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ، لرفاعة بن زيد، إِنِّي بَعَثْتُهُ إِلَى قَوْمِهِ عَامَّةً وَمَنْ دَخَلَ فِيهِمْ: يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وإلى رسوله، فَمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ فِي حِزْبِ اللَّهِ وَحِزْبِ رَسُولِهِ، وَمَنْ أَدْبَرَ فَلَهُ أَمَانٌ شَهْرَيْنِ» فلما قدم رفاعة على قَوْمِهِ، أَجَابُوا وَأَسْلَمُوا، ثُمَّ سَارُوا إِلَى الْحَرَّةِ، حَرَّةَ الرُّجْلَاءِ، وَنَزَلُوهَا [١١٣٨].

[قُدُومٌ] وَفِدَ هَمْدَانُ

قال ابن هشام: وقدم وفد همدان على رسول الله ﷺ فيما حدثني من أثنى به، عن عمرو بن عبد الله بن أَدِيْنَةَ الْعَبْدِيِّ، عن أبي إسحاق السبيعي.

رجال الوفد

قال: قدم وفد همدان على رسول الله ﷺ: منهم مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ، وَأَبُو ثَوْرٍ، وَهُوَ ذُو الْمِشْعَارِ. وَمَالِكُ بْنُ أَيْفَعٍ، وَضِمَامُ بْنُ مَالِكِ السَّلْمَانِيِّ، وَعَمِيرَةُ بْنُ مَالِكِ الْخَارِفِيِّ، فَلَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرْجِعَهُ مِنْ «تَبُوكَ»، وَعَلَيْهِمْ مَقْطَعَاتُ^(١) الْحَبْرَاتِ^(٢) وَالْعِمَائِمُ الْعَدَنِيَّةُ^(٣) بِرَحَالِ الْمَنَسِ^(٤) عَلَى الْمُهْرِيَّةِ^(٥) وَالْأَرْحَبِيَّةِ^(٦)، وَمَالِكُ بْنُ نَمَطٍ وَرَجُلٌ آخَرُ يَرْتَجِزَانِ بِالْقَوْمِ: يَقُولُ أَحَدُهُمَا [من الرجز]:

هَمْدَانُ خَيْرُ سُوقَةٍ وَأَقْيَالُ لَيْسَ لَهَا فِي الْعَالَمِينَ أُمَمَالُ^(٧)
مَحَلُّهَا الْهَضْبُ وَمِنْهَا الْأَبْطَالُ لَهَا أَطَابَاتُ بِهَا وَآكَالُ^(٨)

[١١٣٨] أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٢/٥) رقم (٤٥٦٢) من طريق محمد بن إسحاق به. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣١٣/٥) وقال: الإسناد إلى ابن إسحاق جيد. وذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٨٣-٢٨٢/٢) وقال: أخرجه الثلاثة. وينظر «الدرر في اختصار المغازي والسير» (ص ٣١٣).

- (١) الْمُقْطَعَاتُ: ثِيَابٌ وَشِي، تُصْنَعُ بِالْيَمَنِ.
- (٢) الْحَبْرَاتُ: بُرُودٌ تُصْنَعُ بِالْيَمَنِ أَيْضاً.
- (٣) الْعَدَنِيَّةُ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَدَنَ مَدِينَةٍ بِالْيَمَنِ.
- (٤) الْمَنَسُ: خَشَبٌ تُصْنَعُ مِنْهُ الرِّحَالُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ.
- (٥) الْمُهْرِيَّةُ: إِبِلٌ نَجِيَّةٌ تُنْسَبُ إِلَى مُهْرَةَ قَبِيلَةِ الْيَمَنِ.
- (٦) الْأَرْحَبِيَّةُ: إِبِلٌ تُنْسَبُ إِلَى أَرْحَبَ. قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ أَيْضاً.
- (٧) الْأَقْيَالُ: الْمُلُوكُ وَالسُّوقَةُ مِنْ دُونِ الْمُلُوكِ مِنَ النَّاسِ.
- (٨) الْهَضْبُ: جَمْعُ هَضْبَةٍ، وَهِيَ الْكُذْبَةُ الْمُرْتَفِعَةُ. وَإِطَابَاتُ، أَي: أَمْوَالٌ طَيِّبَةٌ. وَآكَالُ: هُوَ مَا يَأْخُذُهُ الْمَلِكُ مِنْ رَعِيَّتِهِ، وَطَيْفَةٌ عَلَيْهِمْ لَهُ.

ويقول الآخر [من الرجز]:

إِلَيْكَ جَاوِزُنْ سَوَادَ الرَّيْفِ فِي هَبَوَاتِ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ^(١)
مُخْطَمَاتِ بِجِبَالِ اللَّيْفِ^(٢)

مالك بن نمط بين يدي النبي يخطب في شأن قومه ومنزلتهم

فَقَامَ مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَصِيَّةٌ^(٣) مِنْ هَمْدَانَ مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ أَتَوَكُّ عَلَى قُلُوصٍ^(٤) نَوَاجٍ^(٥) مُتَّصِلَةٌ بِجِبَالِ الْإِسْلَامِ، لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، مِنْ مِخْلَافٍ خَارِفٍ وَيَامٍ وَشَاكِرٍ^(٦)، أَهْلُ السُّودِ^(٧) وَالْقَوْدِ^(٨)، أَجَابُوا دَعْوَةَ الرَّسُولِ، وَفَارَقُوا الْآلِهَاتِ^(٩) وَالْأَنْصَابِ^(١٠)، عَهْدَهُمْ لَا يَنْقُصُ مَا أَقَامَتْ لَعْلَعُ^(١١)، وَمَا جَرَى الْيَغْفُورِ^(١٢) بِضَلَعٍ^(١٣)

كتاب رسول الله إلى همدان

فَكُتِبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا فِيهِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ لِمِخْلَافٍ خَارِفٍ (٢٧١/ب) وَأَهْلِ جَنَابِ الْهَضْبِ^(١٤) وَحِقَافٍ^(١٥) الرَّمْلِ مَعَ

- (١) السَّوَادُ هُنَا: الْقَرْيَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ وَالشُّخْلِ، وَالرَّيْفُ: الْأَرْضُ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْأَنْهَارِ وَالْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ. وَالْهَبَوَاتُ: جَمْعُ هَبْوَةٍ وَهِيَ الْعَبْرَةُ.
- (٢) مُخْطَمَاتٍ، أَي: جُعِلَ لَهُمْ خُطْمٌ وَهِيَ الْجِبَالُ الَّتِي تُشَدُّ فِي رُءُوسِ الْإِبِلِ عَلَى آنَافِهَا. وَاللَّيْفُ: لَيْفُ الشُّخْلِ. وَيَنْظُرُ: سَبِيلُ الْهَدْيِ وَالرَّشَادِ (٤٢٧/٦).
- (٣) نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدَانَ، النَّصِيَّةُ: خِيَارُ الْقَوْمِ.
- (٤) الْقُلُوصُ: الْإِبِلُ الْفَتِيَّةُ.
- (٥) نَوَاجٍ: مُسْرِعَةٌ.
- (٦) الْمِخْلَافُ: الْمَدِينَةُ بَلْعَةَ الْيَمَنِ، وَخَارِفٌ وَيَامٌ. وَشَاكِرٌ: قِبَالٌ مِنَ الْيَمَنِ.
- (٧) السُّودُ هُنَا: الْإِبِلُ.
- (٨) الْقَوْدُ هُنَا: الْحَيْلُ.
- (٩) آلِهَاتُ: جَمْعُ آلِهَةٍ.
- (١٠) الْأَنْصَابُ: حِجَارَةٌ كَانُوا يَذْبَحُونَ لَهَا.
- (١١) لَعْلَعُ: اسْمُ مَوْضِعٍ.
- (١٢) الْيَغْفُورُ: وَلَدُ الظُّبَيْيَةِ.
- (١٣) ضَلَعٌ بِالضَادِّ الْمُهْمَلَةِ: مَوْضِعٌ. وَمِنْ رَوَاهُ: بِضِلَعٍ، فَمَعْنَاهُ: بِقُوَّةٍ، مِنْ قَوْلِكَ: رَجُلٌ ضَلِيعٌ، أَي: قَوِيٌّ، وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى هِيَ الْمَشْهُورَةُ.
- (١٤) الْجَنَابُ وَالْجَنَابُ وَاحِدٌ، وَالْهَضْبُ: الْكَذْيُ وَاحِدُهَا هَضْبَةٌ.
- (١٥) وَالْحِقَافُ: جَمْعُ حِقَافٍ وَهُوَ الرَّمْلُ الْمُسْتَدِيرُ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَحْقَافٍ أَيْضًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا أَنْذَرَ قَوْمٌ بِالْأَحْقَافِ﴾.

وافدها ذي المشعار لمالك بن نَمَطٍ ومن أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ، عَلَى أَنَّ لَهُمْ فِرَاعَهَا^(١) ووهَّاطَهَا^(٢) ما أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ، يَأْكُلُونَ عِلَاقَهَا^(٣) وَيَزْعُونَ عَافِيَهَا^(٤)، لَهُمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَذِمَامُ رَسُولِهِ، وَشَاهِدُهُمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ.

قصيدة لمالك بن نمط في مدح النبي ومجيئهم إليه

فَقَالَ فِي ذَلِكَ مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ [من الطويل]:

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي فَخْمَةِ الدُّجَى وَنَحْنُ بِأَعْلَى رَخْرَحَانَ وَصَلَدٍ^(٥)
وَهُنَّ بَنَاتُ خُوصٍ طَلَاتِحُ تَغْتَلِي بِرُكْبَانِهَا فِي لَاحِبٍ مُتَمَدِّ^(٦)
عَلَى كُلِّ قَتْلَاءٍ الذَّرَاعَيْنِ جَسْرَةَ تَمُرٍ بَنَاتٍ مَرُّ الْهَجَفِ الْخَفِيدِ^(٧)
خَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاqِصَاتِ إِلَى مَنَى صَوَادِرَ بِالرُّكْبَانِ مِنْ هَضْبٍ قَرَدٍ^(٨)
بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِيْنَا مُصَدِّقٌ رَسُولٌ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُهْتَدٍ
فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا أَشَدَّ عَلَى أَغْدَائِهِ مِنْ مُحَمِّدٍ
وَأَعْطَى إِذَا مَا طَالِبُ الْعَرْفِ جَاءَهُ وَأَمَضَى بِحَدِّ الْمَشْرِفِي الْمُهْتَدِ^(٩) [١١٣٩]

[١١٣٩] ذكره الصالحى في «سبل الهدى والرشاد» (٤٢٧-٤٢٨) عند ابن إسحاق.

- (١) الفِرَاعُ: أعالي الأرض.
- (٢) الوهَّاطُ: جمع وَهَّطَ وهو الْمُتَخَفِّضُ الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ.
- (٣) يَأْكُلُونَ عِلَاقَهَا، الْعِلَاقُ وَالْعُلْفُ: تَمَرُ الطَّلْحِ وَهُوَ شَجَرٌ.
- (٤) يَزْعُونَ عَافِيَهَا، أَي: نَبَاتُهَا الْكَثِيرُ، يُقَالُ: عَفَا النَّبَاتُ وَغَيْرُهُ: إِذَا كَثُرَ ذَلِكَ.
- (٥) الْفَخْمَةُ: سَوَادُ اللَّيْلِ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ: الْفَخْمَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ. وَالذُّجَى: جَمْعُ دُجِيَّةٍ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ، وَرَخْرَحَانَ، وَصَلَدٌ: مَوْضِعَانِ.
- (٦) خُوصٌ: غَائِرَةُ الْعَيُونِ، وَطَلَاتِحُ، مَعِيَّةٌ، وَتَغْتَلِي، أَي: تَشْتَدُّ فِي سَبِيلِهَا وَهُوَ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَاللَّاحِبُ: الطَّرِيقُ الْبَيْنُ.
- (٧) الْجَسْرَةُ: النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّيْرِ. وَالْهَجَفُ: الذَّكَرُ مِنَ الثَّعَالِمِ، وَالْخَفِيدُ: كَذَلِكَ.
- (٨) خَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاqِصَاتِ إِلَى مَنَى، يَعْنِي: الْإِبِلَ تَرْقُصُ فِي سَبِيلِهَا، أَي: تَتَحَرَّكُ، وَالرَّقِصَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ. وَصَوَادِرُ: رَوَاجِعُ، وَالْقَرَدُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.
- (٩) يَنْظُرُ: سَبَلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ (٤٢٨/٦)، وَيَنْظُرُ: الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (صَلَدٌ)، وَيُرْوَى عَجَزُ الْبَيْتِ السَّادِسِ مَنْسُوبًا إِلَى أَنَسِ بْنِ زَيْمِ الْأَنْصَارِيِّ هَكَذَا:

أَبْرَ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ
يَنْظُرُ: خَزَانَةُ الْأَدَبِ (٤٧٤/٦)، وَالْأَزْهِيَّةُ ص (٢٢٧).

ذِكْرُ الْكَذَّابِينَ: مُسَيِّمَةُ الْخَنَفِيِّ، وَالْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ

قال ابن إسحاق: وَقَدْ كَانَ تَكَلَّمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْكَذَّابَانِ: مُسَيِّمَةُ بْنُ حَبِيبٍ [الْكَذَّاب] بِالْيَمَامَةِ فِي بَنِي خَنْفَةَ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ كَعْبٍ الْعَنْسِيُّ بِصَنْعَاءَ.

النبي يرى ليلة القدر ثم ينساها

قال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَوْ أَخِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى مِثْبَرِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا، وَرَأَيْتُ فِي ذِرَاعَيْ سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ فَكَّرَهُنَّهُمَا، فَتَفَحَّهْتُهُمَا، فَطَارَا، فَأَوَّلَتْهُمَا هَذِينَ الْكَذَّابِينَ صَاحِبَ الْيَمَنِ وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ» [١١٤٠].

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنْتَهُم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ دَجَالًا كُلُّهُمْ يَدَّعِي النُّبُوَّةَ» [١١٤١].

خُرُوجُ الْأَمْراءِ وَالْعُمَّالِ عَلَى الصَّدَقَاتِ

أسماء الأمراء وعمال الصدقات على عهد النبي

قال ابن إسحاق: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَعَثَ أَمْراءَ وَعُمَّالَهُ عَلَى الصَّدَقَاتِ إِلَى كُلِّ مَا أَوْطَأَ الْإِسْلَامُ مِنَ الْبُلْدَانِ، فَبَعَثَ الْمُهَاجِرَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ إِلَى صَنْعَاءَ؛ فَخَرَجَ

[١١٤٠] إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٨٦/٣) وأبو يعلى (٣٢٦/٢) رقم (١٠٦٣) كلاهما من طريق ابن إسحاق به، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث.

والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٨٤/٧) وقال: رواه أحمد والبخاري ورجالهما ثقات. ولهذا الحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري (٣٣٦/٧) كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام - حديث (٣١٢١) وأطرافه في (٤٣٧٤)، (٤٣٧٥)، (٤٣٧٩)، (٧٠٣٤)، (٧٠٣٧). ومسلم (١٧٨١/٤) كتاب الرؤيا: باب رؤيا النبي ﷺ - حديث (٢٢٧٤/٢٢) وأحمد (٣١٩/٢) والبيهقي في «دلائل النبوة» وله شاهد أيضاً من حديث ابن عباس أخرجه البخاري (٤٢٥/٨) كتاب المغازي باب قصة الأسود العنسي - حديث (٤٣٧٩) ومسلم (١٧٨١/٤) كتاب الرؤية باب رؤيا النبي ﷺ حديث (٢٢٧٤) وأحمد (٢٦٣/١) والبيهقي في «الدلائل» (٣٣٤/٥).

[١١٤١] إسناده ضعيف لجهالة شيخ ابن إسحاق، لكن الحديث صحيح. أخرجه البخاري (٨١/١٣) كتاب الفتن حديث (٧١٢١) ومسلم (٢٢٣٩-٢٢٤٠) كتاب الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل حديث (١٥٧/٨٤) وأحمد (٣١٣/٢) وأبو داود (١٢١/٤) كتاب الملاحم: باب في خبر ابن صائد حديث (٤٣٣٣).

عليه العنسي، وهو بها، وبعث زياد بن لبيد أخا بني بَيَاضَة الأَنْصَارِي إلى حَضْرَمَوْت، وَعَلَى صَدَقَاتِهَا، وَبَعَثَ عَدِيَّ بن حاتم عَلَى طِيءٍ وَصَدَقَاتِهَا، وَعَلَى بني أُسْدٍ، وبعث مالك بن نُؤَيْرَة (قال ابن هشام: اليربوعي) على صَدَقَاتِ بني حنظلة، وَفَرَّقَ صدقة بني سعد على رَجُلَيْنِ منهم: فَبَعَثَ الزُّبَيْرَ قَانَ بن بَذْر على ناحية منها، وَقَيْسَ بن عاصم على ناحية، وقد بَعَثَ الْعَلَاءَ بن الْحَضْرَمِي على الْبَحْرَيْنِ، وَبَعَثَ عَلِيَّ بن أَبِي طالب (رضوان الله عليه) إلى أَهْلِ نَجْرَانَ؛ لِيَجْمَعَ صَدَقَتَهُمْ وَيَقْدِمَ عليه بِجَزِيرَتِهِمْ [١١٤٢].

كِتَابُ مُسَيْلِمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْجَوَابُ عَنْهُ

كتاب مسيلمة إلى رسول الله

وَقَدْ كَانَ مُسَيْلِمَةُ بن حَبِيبٍ قَدْ كَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مِنْ مُسَيْلِمَةَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَا بَعْدُ؛ فَإِنِّي قَدْ أَشْرِكْتُ فِي الْأَمْرِ مَعَكَ، وَإِنَّ لَنَا نِصْفَ الْأَرْضِ، وَلَقَرِيشَ نِصْفَ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ قُرَيْشًا قَوْمٌ يَغْتَدُونَ؛ فَقَدِمَ عَلَيْهِ رَسُولَانِ لَهُ بِهِذَا الْكِتَابِ [١١٤٣].

سؤال النبي لرسول مسيلمة

قال ابن إسحاق: فحدثني شيخٌ من أشجع، عن سَلَمَةَ بن نُعَيْمٍ بن مسعود الأشجعي، عن أبيه نُعَيْمٍ (٢٧٢/أ)، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لهما حِينَ قَرَأَ كِتَابَهُ: «فَمَا تَقُولَانِ أَنْتُمَا؟» قالا: نقولُ كما قال، فقال «أما والله، لَوْلا أَنَّ الرُّسُلَ لا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَغْثَاكُمَا» [١١٤٤].

[١١٤٢] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٤٧/٣) من طريق ابن إسحاق.
[١١٤٣] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٤٦/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٣١/٥) كلاهما من طريق ابن إسحاق به.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٦١/٥).
[١١٤٤] أخرجه أبو داود (٨٣-٨٢/٣) كتاب الجهاد: باب في الرُّسُل - حديث (٢٧٦١) والحاكم (٢/١٤٢-١٤٣) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢١١/٩) كتاب الجزية باب السنة أن لا يقتل الرسل، وفي «الدلائل» (٣٣٢/٥) والطبري في «تاريخه» (١٤٦/٣) كلهم من طريق محمد بن إسحاق حدثني سعد بن طارق عن سلمة بن نُعَيْمٍ بن مسعود عن أبيه فذكره.
وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يُخرجاه ووافقه الذهبي.
وهذا من أوامهمما فإن محمد بن إسحاق لم يحتج به مسلم إنما أخرج له في الشواهد فالإسناد حسن فقط.

جواب النبي على مسيلمة

ثم كَتَبَ إِلَى مُسَيْلَمَةَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُسَيْلَمَةَ الْكَذَابِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهَدْيَ، أَمَا بَعْدُ؛ فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» وذلك في آخر سنة عشر [١١٤٥].

حَجَّةُ الْوُدَاعِ

وقت خروج النبي للحج

قال ابن إسحاق: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذُو الْقَعْدَةِ تَجَهَّزَ لِلْحَجِّ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجَهَازِ لَهُ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَجِّ لَخَمْسِ لَيَالٍ بَقَيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ. [١١٤٦].

عامل النبي على المدينة

قال ابن هشام: فاستعملَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا دُجَانَةَ السَّاعِدِيَّ وَيُقَالُ: سِبَاعُ بْنُ عُرْفُطَةَ الْغِفَارِيُّ [١١٤٧].

قال ابن إسحاق: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ [الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ]، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَا يَذْكُرُ وَلَا يَذْكُرُ النَّاسُ إِلَّا الْحَجَّ حَتَّى إِذَا كَانَ يَسْرِفُ - وَقَدْ سَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ الْهَدْيَ - وَأَشْرَفَ النَّاسُ، أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَجْلُؤُوا بِعُمْرَةٍ إِلَّا مَنْ سَاقَ الْهَدْيَ، قَالَتْ: وَحِضْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَالِكُ يَا عَائِشَةُ، لَعَلَّكَ تُفْسِتِ» قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَخْرُجْ مَعَكُمْ عَامِي [هَذَا] فِي هَذَا السَّفَرِ؛ فَقَالَ: «لَا تَقُولِي ذَلِكَ؛ فَإِنَّكَ تَقْضِينَ كُلَّ مَا يَقْضِي الْحَاجُّ إِلَّا أَنْتَ لَا تَطُوفِينَ بِالْبَيْتِ» قَالَتْ: وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ فَحَلَّ كُلُّ مَنْ كَانَ لَا هَدْيَ مَعَهُ، وَحَلَّ نِسَاؤُهُ بِعُمْرَةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ أُتِيََتْ بِلَحْمٍ بَقَرٍ كَثِيرٍ فَطَرِحَ فِي بَيْتِي، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرَ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَضْبَةِ، بَعَثَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَخِي

[١١٤٥] تقدّم تخريجه.

[١١٤٦] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٤٨/٣) من طريق ابن إسحاق.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٢٧/٥) عن ابن إسحاق به.

[١١٤٧] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٢٧/٥) عن ابن هشام.

عبد الرحمن بن أبي بكر فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّعْيِيمِ مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي فَاتَتْني [١١٤٨].

قال ابن إسحاق: وحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، عن حفصة، ابنة عمر، قالت: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ بِعُمْرَةٍ قُلْنَا: فَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ تَحِلَّ مَعَنَا؟ فقال: «إِنِّي أَهْدَيْتُ وَلَبَّدْتُ؛ فَلَا أَجِلَّ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِي» [١١٤٩].

مُؤَافَاةٌ عَلَيَّ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فِي قُفُولِهِ مِنَ الِيمَنِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجِّ

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي نجيح، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَعَثَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى نَجْرَانَ فَلَقِيهِ بِمَكَّةَ وَقَدْ أَخْرَمَ، فَدَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَضِيَ عَنْهَا، فَوَجَدَهَا قَدْ حَلَّتْ وَتَهَيَّأَتْ، فقال: مَا لَكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قالت: أَمَرَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحِلَّ بِعُمْرَةٍ، فَحَلَلْنَا، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

رسول الله يهدي عن علي بن أبي طالب

فلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْخَبْرِ عَنْ سَفَرِهِ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْطَلِقْ فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَجِلَّ كَمَا

[١١٤٨] أخرجه البخاري (٣٧٩/٤-٣٨٠) كتاب البيوع: باب بيع الفضة بالفضة حديث (٢١٧٧) ومسلم (١٢٠٨/٣) كتاب المساقاة: باب الربا حديث (١٥٨٤/٧٥).

ومالك (٦٣٢-٦٣٣) كتاب البيوع: باب بيع الذهب بالفضة تبرأ وعينا - حديث (٣٠) والنسائي (٢٧٨-٢٧٩) كتاب البيوع: باب بيع الذهب بالذهب، والترمذي (٥٤٣/٣) كتاب البيوع: باب ما جاء في الصرف - حديث (١٢٤١) وأحمد (٤/٣، ٥١، ٦١) وابن الجارود (٦٤٩) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٦٧/٤) والبيهقي (٢٧٦/٥) والبخاري في «شرح السنة» (٢٤٤/٤) بتحقيقنا) من طرق عن نافع عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا تَشْفُوا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَبِيعُوا الْوَرَقَ بِالْوَرَقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا تَشْفُوا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَبِيعُوا غَائِبًا بِنَاجِزٍ.

[١١٤٩] أخرجه البخاري (٥٦٠/٣): كتاب الحج: باب مَنْ لَبَدَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَحَلَّقَ، حديث (١٧٢٥)، ومسلم (٩٠٢/٢): كتاب الحج: باب بيان أَنَّ الْقَارَنَ لَا يَتَحَلَّلُ إِلَّا فِي وَقْتِ تَحْلُلِ الْحَاجِّ الْمَفْرُودِ، حديث (١٢٢٩/١٧٦)، وأبو داود (٣٩٨/٢): كتاب المناسك (الحج): باب في الإقْران، حديث (١٨٠٦)، وابن ماجه (١٠١٢/٢، ١٠١٣): كتاب المناسك: باب مَنْ لَبَدَ رَأْسَهُ، حديث (٣٠٤٦)، والنسائي (١٣٦/٥): كتاب الحج: باب التلبيد عند الإحرام، والبيهقي (١٣٤/٥): كتاب الحج: باب مَنْ لَبَدَ أَوْ ضَفَرَ أَوْ عَقَصَ حَلْقَهُ، وأحمد (٢٨٣/٦)، وأبو يعلى (١٢/٤٧٧)، رقم (٧٠٥٠)، وابن حبان (٣٩٣٣-الإحسان)، والطحاوي (١٤٤/٢)، والبخاري في «شرح السنة» (٤٧/٢) بتحقيقنا)، عن حفصة أنها قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يَحْلُلْ أَنْتَ مِنْ عَمْرَتِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ».

حَلَّ أَصْحَابُكَ» قال: يا رسولَ اللَّهِ، إِنِّي أَهْلَلْتُ كَمَا أَهْلَلْتَ، فقال: «ارْجِعْ فَأَحْلِلْ كَمَا حَلَّ أَصْحَابُكَ» قال: يا رسولَ اللَّهِ، إِنِّي قُلْتُ حِينَ أَخْرَمْتُ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَهْلُ بِمَا أَهْلُ بِهِ نَبِيِّكَ وَعَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، قال: «فَهَلْ مَعَكَ مِنْ هَذِي؟» قال: لا، فأشركه رسولُ اللَّهِ ﷺ في هَذِيهِ وَتَبَّتْ عَلَى إِحْرَامِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى قَرَعَا مِنَ الْحِجِّ وَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَلْهَذِي عَنْهُمَا [١١٥٠].

قال ابن إسحاق: وحدثني (٢٧٢/ب) يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن يزيد بن طلحة بن يزيد بن زُكَّانَة، قال: لَمَّا أَقْبَلَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْيَمَنِ لِيلَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ تَعَجَّلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى جُنْدِهِ الَّذِينَ مَعَهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَعَمَدَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَكَسَا كُلَّ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ حُلَّةً مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي كَانَ مَعَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا دَنَا جَيْشُهُ خَرَجَ لِيَلْقَاهُمْ، فَإِذَا عَلَيْهِمُ الْحُلَّةُ، قال: ويلك!! ما هذا؟ قال: كَسَوْتُ الْقَوْمَ لِيَتَجَمَّلُوا بِهِ إِذَا قَدَمُوا فِي النَّاسِ، قال: ويلك، انزِعْ قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: فانتزعَ الْحُلَّةَ مِنَ النَّاسِ، فَرَدَّهَا فِي الْبَزِّ، قال: وأظهر الجيشُ شُكُوهَا لَمَّا صَنَعَ بِهِمْ [١١٥١].

جواب النبي لمن شكَا عليا

قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر بن حزم، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عُجْرَة، عن عَمَّتِهِ زَيْنَب بنتِ كَعْب - وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قال: اشْتَكَى النَّاسُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا خَطِيئًا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَشْكُوا عَلِيًّا، فَوَاللَّهِ، إِنَّهُ لَأَخْشَنُ فِي ذَاتِ اللَّهِ» أَوْ «فِي سَبِيلِ اللَّهِ [مِنْ أَنْ يُشْكِيَ]» [١١٥٢].

[١١٥٠] إسناده ضعيف لإرساله.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» (١٤٨-١٤٩/٣) من طريق محمد بن إسحاق.

[١١٥١] إسناده ضعيف.

يحيى بن عبد الله شيخ ابن إسحاق مجهول، والحديث مرسل.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» (١٤٩/٣) عن ابن إسحاق به.

[١١٥٢] أخرجه أحمد (٨٦/٣) والحاكم (١٣٤/٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٦٨/١) والطبري في «التاريخ»

(١٤٩-١٥٠/٣) كلهم من طريق محمد بن إسحاق به.

وذكره الهندي في «كنز العمال» (٣٣٠/٤) وزاد نسبته إلى الضياء في «المختارة».

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

قال ابن إسحاق: ثم مضى رسول الله ﷺ على حجه، فأرئى الناس مناسكهم، وأعلمهم سنن حجهم، وخطب الناس خطبته التي بين فيها ما بين، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس، اسمعوا قولي، فإني لا أذري لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبداً، أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا، وإنكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، وقد بلغت، فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، وإن كل ربا موضوع، ولكن لكم رؤوس أموالكم، لا تظلمون ولا تظلمون، قضى الله أنه لا ربا، وإن ربا عباس بن عبد المطلب موضوع كله، وإن كل دم كان في الجاهلية موضوع، وإن أول دماءكم أضع دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وكان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل، فهو أول ما أبداً به من دماء الجاهلية، أما بعد أيها الناس؛ فإن الشيطان قد يئس [من] أن يُعبد بأزيتكم هذه أبداً، ولكنه إن يطمع فيما سوى ذلك فقد رضي به مما تحقرون من أعمالكم، فاحذروه على دينكم، أيها الناس، إن النسيء زيادة في الكفر، يضل به الذين كفروا، يحلونه عاماً ويحرّمونه عاماً؛ ليواطئوا عدة ما حرم الله، فيحلوا ما حرم الله، ويحرّموا ما أحل الله، وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم: ثلاثة متواليّة، ورجب مضر^(١) الذي بين جمادي وشعبان، أما بعد أيها الناس، فإن لكم على نساءكم حقاً، ولهنّ عليكم حقاً، لكم عليهنّ أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، وعليهنّ أن لا يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن، فإن الله قد اذن لكم أن تهجنوهنّ في المصاحج وتضربوهنّ ضرباً غير مبرح^(٢) فإن انتهين، فلهنّ رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف، واستوصوا بالنساء خيراً؛ فإنهنّ عندكم عوان^(٣) لا يملكنّ لأنفسهن شيئا، وإنكم إنما أخذتموهنّ بأمانة الله، واستحللتم فروجهنّ بكلمات الله، فاعقلوا أيها الناس قولي، فإني قد بلغت، وقد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به (٢/٢٧٣) فلن تضلوا أبداً أمراً بيناً، كتاب الله وسنة نبيه، أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه، تعلمن أن كل مسلم أخ للمسلم، وأن المسلمين إخوة، فلا يحل لامرئٍ من أخيه إلا ما أعطاه

(١) ورجب مضر: أضاف رجبا إلى مضر؛ لأنها كانت تُعظمه وتُحرّمه، وغيرها من العرب لا يفعل ذلك.

(٢) غير مبرح، أي: غير شديد، يُقال: برّح به الأمر: إذا اشتد عليه وشق.

(٣) عوان: هو جمع عانية، وهي الأسيرة.

عن طَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ، فَلَا تَظْلِمُنَّ أَنْفُسَكُمْ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتَ فذكر لي أَنَّ النَّاسَ قالوا: اللَّهُمَّ نعم، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» [١١٥٣].

قال ابن إسحاق: وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد، قال: كان الرجلُ الذي يَضْرُخُ في الناسِ بقولِ رسولِ الله ﷺ وهو بِعَرَفَةَ ربيعةَ بن أمية بن خَلَف، قال: يقولُ له رسولُ الله ﷺ: «قل: أيُّها الناسُ إِنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُ: هَلْ تَذَرُونَ أَيَّ شَهْرٍ هَذَا» فيقولون: الشَّهْرُ الحَرَامُ، فيقول [له]: «قُلْ لَهُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ؛ كَحَرَمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا» ثم يقول: «قُلْ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُ: هَلْ تَذَرُونَ أَيَّ بَلَدٍ هَذَا» قال: فيصرخُ به، قال: فيقولون: البَلَدُ الحَرَامُ، قال: فيقول «قلْ لَهُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحَرَمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا» قال: ثم يقول: «قُلْ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُ: هَلْ تَذَرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا» قال: فيقولون: يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، قال: فيقول: «قلْ لَهُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ؛ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا» [١١٥٤].

قال ابن إسحاق: حدثني لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عن شَهْرٍ بن حَوْشَبٍ الأَشْعَرِيِّ، عن

[١١٥٣] خطبة الوداع وردت عن جماعة من الصحابة وبألفاظ متعددة. منها حديث أبي بكر.

أخرجه البخاري (٧٠٩/٧-٧١٠) كتاب المغازي: باب حجة الوداع حديث (٤٤٠٣، ٤٤٠٢) وفي (٥٦٨/١٠) كتاب الأدب: باب ما جاء في قول الرجل ويلك - حديث (٦١٦٦) وفي (٨٧/١٢) كتاب الحدود: باب ظهر المؤمن حمى - حديث (٦٧٨٥) وفي (١٩٨/١٢) كتاب الديات باب قول الله تعالى (ومن أحياءها...) حديث (٦٨٦٨) ومسلم (٢٩٢/١، ٢٩٣- الأبي) كتاب الإيمان: باب بيان معنى قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» حديث (١١٩)، (٦٦/١٢٠).

- حديث جرير:

أخرجه البخاري (٢٦٢/١) كتاب العلم: باب الإنصات للعلماء - حديث (١٢١) وفي (٧١١/٧) كتاب المغازي باب حجة الوداع - حديث (٤٤٠٥) وفي (٢٩/١٣) كتاب الفتن: باب قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رجال بعض» حديث (٧٠٨٠) ومسلم (١/٢٩١- الأبي) كتاب الإيمان.

[١١٥٤] إسناده ضعيف لإرساله.

لكن الحديث صحيح، وينظر الحديث السابق، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٧/٥) رقم (٤٦٠٣) والطبري في «تاريخه» (١٥١-١٥٢/٣) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٥٨/٢) كلهم من طريق ابن إسحاق.

وقال ابن الأثير: أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

عمرو بن خارجة، قال: بعثني عتّاب بن أسيد إلى رسول الله ﷺ في حاجة، ورسول الله ﷺ واقف يعرفه، فبلغته، ثم وقفت تحت ناقة رسول الله ﷺ وإن لغامها^(١) ليَقْعُ على رأسي، فسمِعته وهو يقول: «أيها الناس، إن الله قد أدّى إلى كل ذي حقّ حقّه، وإنّه لا تجوزُ وصية لوارث، والولدُ للفرّاش، وللعاشرِ الحَجَرُ، ومَن ادّعى إلى غيرِ أبيه أو تولى غيرَ مواليه فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صَرْفاً ولا عَدلاً» [١١٥٥].

[١١٥٥] إسناده ضعيف.

ليث بن أبي سليم وشهر بن حوشب ضعيفان لكن صحّ الحديث من طرق كثيرة. أخرجه أبو داود (٢٩٠/٣) كتاب الوصايا: باب الوصية للوارث حديث (٢٨٧٠) والترمذي (٤/٤٣٣) كتاب الوصايا: باب لا وصية لوارث حديث (٢١٢٠) وابن ماجه (٩٠٥/٢) كتاب الوصايا: باب لا وصية لوارث حديث (٢٧١٣) وأحمد (٢٦٧/٥) والطيالسي (١١٧/٢ - منحة) رقم (٢٤٠٧) وسعيد بن منصور (٤٢٧) والدولابي في «الكنى» (٦٤/١) وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢٢٧/١) والبيهقي (٢٦٤/٦) كتاب الوصايا: باب نسخ الوصية للوالدين، كلهم من إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته عام حجة الوداع: إن الله تبارك وتعالى قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن الجارود في «المنتقى» رقم (٩٤٩) من طريق الوليد بن مسلم قال: ثنا ابن جابر ثنا سليم بن عامر سمعت أبا أمامة فذكر الحديث.

وفي الباب عن جماعة من الصحابة وهم عمرو بن خارجة وأنس بن مالك وابن عباس وجابر وعلي وعبد الله بن عمرو ومعمل بن يسار وزيد بن أرقم والبراء ومجاهد مرسلًا.

- حديث خارجة:

أخرجه الترمذي (٤٣٤/٤) كتاب الوصايا: باب لا وصية لوارث - حديث (٢١٢١) والنسائي (٦/٢٤٧) كتاب الوصايا: باب إبطال الوصية للوارث، وابن ماجه (٩٠٥/٢) كتاب الوصايا: باب لا وصية لوارث وأحمد (١٨٦/٤، ١٨٧) والدارمي (٤١٩/٢) كتاب الوصايا: باب الوصية للوارث والطيالسي (١٣١٧) وأبو يعلى (٧٨/٣) رقم (١٥٠٨) والبيهقي (٢٦٤/٦) كتاب الوصايا: باب نسخ الوصية للوالدين، كلهم من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة أن النبي ﷺ خطب على ناقته وأنا تحت جرائنها وأن لعباها يسيل بين كتفي فسمعته يقول: إن الله عز وجل أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث.

قال الترمذي: حسن وصحيح.

وللحديث طريق آخر.

أخرجه الدارقطني (١٥٢/٤) كتاب الوصايا - حديث (١٠) والبيهقي (٢٦٤/٦) كتاب الوصايا: باب

نسخ الوصية للوالدين والأقربين من طريق زياد بن عبد الله عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن =

(١) اللّغَامُ: الرُّغْوَةُ التي تَخْرُجُ على فم البعير فيَمُجُّها أي يَطْرَحُها.

== عمرو بن خارجة مرفوعاً بلفظ: لا وصية لوارث إلا أن يجيز الورثة.

وضعف البيهقي سنده.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠٢/٤) رقم (٤١٤٠) من طريق عبد الملك بن قدامة الجمحي عن أبيه عن خارجة بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال يوم الفتح وأنا عند ناقته: ليس لوارث وصية قد أعطى الله عز وجل كل ذي حق حقه وللعاهر الحجر.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي، وثقه ابن معين وضعفه الناس أ.هـ. قلت: ووثقه أيضاً يعقوب بن سفيان فقال في «المعرفة والتاريخ» (١/٤٣٥): مدني ثقة. لكن عبد الملك هذا ضعفه الجمهور.

قال البخاري في «الضعفاء» (٢٢٠): يعرف وينكر.

وقال أبو زرعة الرازي: منكر الحديث «سؤالات البرذعي» ص ٣٥٦.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث «علل الحديث» (٢٤٣٥).

وقال النسائي: مدني ليس بالقوي «الضعفاء والمتروكين» (٤٠٣).

وقال الدارقطني: مدني يترك «سؤالات البرقاني» (٣٠١).

— حديث أنس:

أخرجه ابن ماجه (٩٠٦/٢) كتاب الوصايا: باب لا وصية لوارث - حديث (٢٧١٤) والدارقطني (٧٠/٤) كتاب الفرائض - حديث (٨) والبيهقي (٢٦٤/٦-٢٦٥) كتاب الوصايا: باب نسخ الوصية للوالدين والأقربين من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سعيد بن أبي سعيد عن أنس به.

قال البوصيري في «الزوائد» (٣٦٨/٢): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

— حديث ابن عباس:

أخرجه الدارقطني (٩٧/٤) كتاب الفرائض: حديث (٨٩) والبيهقي (٢٦٣/٦) كتاب الوصايا: باب نسخ الوصية للوالدين والأقربين من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، قال البيهقي: (عطاء هو الخراساني لم يدرك ابن عباس ولم يره قاله أبو داود وغيره).

وأخرجه البيهقي (٢٦٣/٦-٢٦٤) من طريق يونس بن راشد عن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس.

قال الحافظ في «التلخيص» (٩٢/٣): حديث حسن.

— حديث جابر:

أخرجه الدارقطني (٩٧/٤) كتاب الفرائض: حديث (٩٠) من طريق فضل بن سهل ثني إسحاق بن إبراهيم الهروي ثنا سفيان عن عمر عن جابر به.

قال الدارقطني: الصواب مرسل.

قال أبو الطيب آبادي في «التعليق المغني» (٩٧/٤): إسحق بن إبراهيم الهروي ثم البغدادي أبو موسى وثقه ابن معين وغيره وقال عبد الله بن علي بن المدني: سمعت أبي يقول: أبو موسى الهروي روى عن سفيان عن عمر وعن جابر: لا وصية - الحديث، كأنه سفيان عن عمرو مرسلًا كذا في الميزان أ.هـ.

وللحديث طريق آخر.

أخرجه الدارقطني (١٥٢/٤) كتاب الوصايا - حديث (١٢) من طريق نوح بن دراج عن أبيان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: لا وصية لوارث ولا إقرار بدين.

— حديث علي:

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - حِينَ وَقَفَ بِـ «عَرَفَةَ» - قَالَ: «هَذَا الْمَوْقِفُ (لِلجَبَلِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ) وَكُلُّ عَرَقَةٍ مَوْقِفٌ» وَقَالَ - حِينَ وَقَفَ عَلَى «فُرَجٍ»^(١) صَبِيحَةَ الْمَزْدَلِفَةِ - «هَذَا الْمَوْقِفُ، وَكُلُّ الْمَزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ» ثُمَّ لَمَّا نَحَرَ بِالْمَنْحَرِ

أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ (٩٧/٤) كِتَابَ الْفَرَائِضِ - حَدِيثُ (٩١) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الدِّينُ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ، لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ.

وَمِنْ طَرِيقِ يَحْيَى أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (١٩٠/٧) وَيَحْيَى بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ.

قَالَ أَحْمَدُ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: لَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ.

وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: لَا يَتَّبِعُ فِي حَدِيثِهِ وَلَيْسَ بِذَاكَ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

أَسْنَدُ ذَلِكَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» عَنْهُمْ.

- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو:

أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ (٩٨/٤) كِتَابَ الْفَرَائِضِ حَدِيثُ (٩٣) وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٨١٧/٢) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ النُّحْرِ: لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ إِلَّا أَنْ يَجِيزَ الْوَرِثَةَ.

- حَدِيثُ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٢١١/٥) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَعْمَرَ ثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ: كُنَّا بِمَعْنَى وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ وَلِعَابِ نَاقَتِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَهَمَمْتُ مِنْ كَلَامِهِ قَالَ: لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ.

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: هَذَا الْحَدِيثُ بَاطِلٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

- حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَالْبَرَاءِ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٣٥٠/٦) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عَثْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَا: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ وَنَحْنُ نَرْفَعُ غَصْنَ الشَّجَرَةِ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ: إِنْ الصَّدَقَةُ لَا تَحِلُّ لِي وَلَا لِأَهْلِي، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، لَيْسَ لَوَارِثٍ وَصِيَّةٌ.

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: مُوسَى بْنُ عَثْمَانَ: حَدِيثُهُ لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَتْرُوكٌ. يَنْظُرُ اللَّسَانُ (١٢٥/٦) وَالْمِيزَانُ (٢١٤/٤).

مُرْسَلٌ مُجَاهِدٌ.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (٢٦٤/٦) كِتَابَ الْوَصَايَا: بَابُ نَسْخِ الْوَصِيَّةِ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ، مِنْ طَرِيقِ الشَّافِعِيِّ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهِ.

(١) فُرَجٌ: مَوْضِعٌ بِالْمَزْدَلِفَةِ وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَزْدَلِفَةِ. وَأَسْمَاؤُهَا: الْمَزْدَلِفَةُ، وَجَمْعُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَفُرَجٌ.

بـ«منى» قال: «هَذَا الْمُنْحَرُ، وَكُلُّ مِثْنٍ مَنَحَرٌ» فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَجَّ وَقَدَّ أَرَاهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، وَأَعْلَمَهُمْ مَا قَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَجِّهِمْ مِنَ الْمَوْقِفِ وَرَمَى الْجِمَارَ وَطَوَّافَ الْبَيْتِ، وَمَا أَحَلَّ لَهُمْ مِنْ حَجِّهِمْ وَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ؛ فَكَانَتْ حَجَّةَ الْبَلَاءِ، وَحَجَّةَ الْوَدَاعِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَحْجَّ بَعْدَهَا [١١٥٦].

بَعَثَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى أَرْضِ فَلَسْطِينِ

قال ابن إسحاق: ثُمَّ قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ بَقِيَّةَ «ذِي الْحِجَّةِ» وَ«الْمَحْرَمِ» وَ«صَفَرًا»، وَضَرَبَ (٢٧٣/ب) عَلَى النَّاسِ بَعْثًا إِلَى الشَّامِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنِ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُوْطِيَ الْخَيْلَ ثُخُومَ الْبَلْقَاءِ^(١) وَالْدَّارُومَ مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِينِ، فَتَجَهَّزَ النَّاسُ، وَأَوْعَبَ مَعَ أُسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ الْمَهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ [١١٥٧].

خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى الْمُلُوكِ

قال ابن هشام: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَعَثَ إِلَى الْمُلُوكِ رُسُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، وَكَتَبَ مَعَهُمْ إِلَيْهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ.

قال ابن هشام: حَدَّثَنِي مَنْ أَتَيْتُ بِهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْدَ عُمْرَتِهِ الَّتِي صَدَّ عَنْهَا يَوْمَ الْحُذَيْبِيَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَكَافَّةً؛ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيَّ كَمَا اخْتَلَفَ الْخَوَارِثُونَ عَلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ» فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَكَيْفَ اخْتَلَفَ الْخَوَارِثُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «دَعَاهُمْ إِلَى

[١١٥٦] إسناده ضعيف لإعضاله. والحديث صحيح.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» (١٥٢/٣) من طريق ابن إسحاق به.

وللحديث شواهد.

أخرجه مسلم (٨٨٦/٢، ٨٩٢): كتاب الحج: باب حجة النبي - ﷺ -، حديث (١٢١٨/١٤٧)،

وغيره من حديث جابر في حديثه الطويل في صفة حج النبي - ﷺ -، المعروف من رواية محمد بن

علي عن جابر.

[١١٥٧] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٨٤/٣) من طريق ابن إسحاق.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٣٦/٥).

(١) ثُخُومُ الْبَلْقَاءِ: هُوَ جَمْعُ ثَخْمٍ وَهُوَ الْحَاجِزُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ. وَالْبَلْقَاءُ وَالْدَّارُومُ وَفَلَسْطِينُ: كُلُّهَا مَوَاضِعُ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ.

الذي دَعَوْتُكُمْ إِلَيْهِ، فَأَمَّا مَنْ بَعَثَهُ مَبْعَثًا قَرِيبًا فَرَضِي وَسَلَّم، وَأَمَّا مَنْ بَعَثَهُ مَبْعَثًا بَعِيدًا فَكِرَةٌ وَجْهَهُ وَتَنَاقَلَ، فَشَكَا ذَلِكَ عِيسَى إِلَى اللَّهِ فَأَصْبَحَ الْمُتَنَاقِلُونَ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ الْأُمَّةِ الَّتِي بُعِثَ إِلَيْهَا» [١١٥٨].

رسل رسول الله إلى الملوك

فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُسُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، وَكَتَبَ مَعَهُمْ كُتُبًا إِلَى الْمُلُوكِ؛ يَدْعُوهُمْ فِيهَا إِلَى الْإِسْلَامِ، فَبَعَثَ دِخْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ إِلَى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ، وَبَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَدَافَةَ السَّهْمِيِّ إِلَى كِسْرَى مَلِكِ فَارَسَ، وَبَعَثَ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ إِلَى النُّجَاشِيِّ مَلِكِ الْحَبَشَةِ، وَبَعَثَ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُقَوْسِ مَلِكِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ، وَبَعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ السَّهْمِيِّ إِلَى جَنْفَرٍ وَعِيَاذِ ابْنِي الْجُلَنْدِيِّ الْأَزْدِيِّينَ مَلِكَيْ عُثْمَانَ، وَبَعَثَ سَلِيطَ بْنَ عَمْرٍو أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ إِلَى ثُمَامَةَ بْنِ أُنَالٍ وَهُوْذَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّينَ مَلِكَيْ الْيَمَامَةِ، وَبَعَثَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى الْمُثَنِّبِ بْنِ سَاوَى الْعَبْدِيِّ مَلِكِ الْبَحْرَيْنِ، وَبَعَثَ شُجَاعَ بْنَ وَهَبٍ الْأَسَدِيَّ إِلَى الْحَرِثِ بْنِ أَبِي شَيْمَرٍ الْعَسَّانِيَّ مَلِكَ تَخُومِ الشَّامِ [١١٥٩].

قال ابن هشام: بعث شُجَاعُ بْنُ وَهَبٍ إِلَى جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ الْعَسَّانِيَّ، وَبَعَثَ الْمُهَاجِرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَمْخُزُومِيَّ إِلَى الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ الْحِمَيْرِيِّ مَلِكَ الْيَمَنِ.

قال ابن هشام: أَنَا نَسِيتُ سَلِيطًا وَثُمَامَةَ وَهُوْذَةَ وَالْمَنْدَرَ.

قال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ الْمَصْرِيُّ أَنَّهُ وَجَدَ كِتَابًا فِيهِ [ذَكَرَ] مَنْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبِلْدَانِ وَمُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمَا قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ بَعَثَهُمْ، قَالَ: فَبَعَثْتُ بِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، فَعَرَفَهُ، [وَأَمَّا] فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَكَافَّةً؛ فَأَدُّوا عَنِّي يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ، وَلَا تَخْتَلَفُوا عَلَيَّ كَمَا اخْتَلَفَ الْحَوَارِيُّونَ عَلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ» قَالُوا: وَكَيْفَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - كَانَ اخْتِلَافُهُمْ؟ قَالَ: «دَعَاَهُمْ لِمَثَلٍ مَا دَعَوْتُكُمْ لَهُ؛ فَأَمَّا مَنْ قَرَّبَ بِهِ فَأَحَبَّ وَسَلَّم، وَأَمَّا مَنْ بَعَدَ بِهِ، فَكِرَةٌ وَأَبَى، فَشَكَا ذَلِكَ عِيسَى مِنْهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَأَصْبَحُوا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ الْقَوْمِ الَّذِينَ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ».

[١١٥٨] إسناده ضعيف جداً.

شيخ ابن هشام مجهول لا يعرف وأبو بكر الهذلي متروك الحديث قاله الحافظ في «التقريب» (٢/٤٠١) ثم إن أبا بكر الهذلي أرسله عن النبي ﷺ.

[١١٥٩] ينظر «تاريخ الطبري» (٣/١٨٧) و«البداية والنهاية» (٥/٢٣٦-٢٣٧).

قال ابن إسحاق: وَكَانَ مَنْ بَعَثَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ (٢٧٤/١) الْحَوَارِيِّينَ وَالْأَتْبَاعَ الَّذِينَ كَانُوا بَعْدَهُمْ فِي الْأَرْضِ بُطْرُسَ الْحَوَارِي، وَمَعَهُ بُولُسُ، وَكَانَ بُولُسُ مِنَ الْأَتْبَاعِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَوَارِيِّينَ، إِلَى رُومِيَّةَ، وَأَنْدَارَائِسَ وَمَثَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَأْكُلُ أَهْلُهَا النَّاسُ، وَتُومَاسُ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ، وَفِيْلَيْسَ إِلَى قِرطاجنة، وَهِيَ إِفْرِيقِيَّةَ، وَيُحْنَسَ إِلَى أَفْسُوسَ قَرْيَةَ الْفَتِيَّةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، وَيَعْقُوبُوسَ إِلَى أُورَاشَلِيمَ، وَهِيَ إِيلِيَاءَ قَرْيَةَ بَيْتِ الْمَقْدَسِ، وَابْنَ ثَلْمَاءَ إِلَى الْأَعْرَابِيَّةِ، وَهِيَ أَرْضُ الْحِجَازِ، وَسَيِّمُنَ إِلَى أَرْضِ الْبَرْبَرِ، وَيَهُودَا وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَوَارِيِّينَ جَعَلَ مَكَانَ يُوْدِسَ.

ذِكْرُ جُمْلَةِ الْغَزَوَاتِ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُكَّائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ الْمِطْلَبِيِّ، قَالَ:

(١) أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ بَعْدَ حِفَاوَةِ عَظِيمَةٍ قَوِيلَ بِهَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَتَغَيَّرَتْ حَالَتُهُ تَغْيِيرًا مُشْهُودًا. فَبَعْدَ أَنْ كَانَ فِي مَكَّةَ خَائِفًا مُضْطَهَدًا، أَصْبَحَ هُنَا مُطَاعَ الْكَلِمَةِ مَهَابَ الْجَانِبِ، مِمَّا جَعَلَهُ يَفْكُرُ فِي الْعَمَلِ الَّذِي يَعْمَلُهُ فِي هَذِهِ الْمَرَحَلَةِ الْجَدِيدَةِ. بَنَى مَسْجِدَهُ وَبَنَى بِجَوَارِهِ غُرَفًا خَاصَةً لِسُكْنَاهِ وَسُكْنِ أَهْلِ بَيْتِهِ. ثُمَّ نَظَّمَ الْعِلَاقَاتِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ، فَأَنْشَأَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ حَلْفًا يَقْضِي بِاشْتِرَاكِهِمْ فِي الدِّفَاعِ عَنِ الْمَدِينَةِ إِذَا هَاجَمَهَا مُهَاجِمٌ، وَكُتِبَ بِذَلِكَ صَحِيفَةٌ وَاعِدَ فِيهَا الْيَهُودَ، وَعَاهَدَهُمْ وَأَقْرَبَهُمْ عَلَى دِينِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ وَشَرَطَ لَهُمْ. وَزَالَتِ الْعِدَاوَةُ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ وَتَنَاسَوْا مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ عِدَاوَةٍ وَأَحْقَادٍ، فَاصْبَحُوا إِخْوَانًا بِفَضْلِ اللَّهِ يَتَنَافَسُونَ فِي اكْتِسَابِ مَرْضَاةِ الرَّسُولِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ؛ لِيَذْهَبَ عَنِ الْأَوَّلِينَ وَحُشَّةُ الْغَرَبَةِ وَلِيُؤْنِسَهُمْ مِنْ مَفَارِقَةِ الْأَهْلِ وَالْعَشِيرَةِ.

وَبِهَذَا تَكُونُ كِتْلَةٌ قَوِيَّةٌ مَتَمَا سَكَةُ تَشْعُرُ بِشُعُورٍ وَاحِدٍ، وَتَعْمَلُ لِمَا يَحْتَاجُ وَاحِدَةً هِيَ أَنْ تَعْلُوَ كَلِمَةُ الْحَقِّ وَيُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْكِتْلَةُ هِيَ نَوَاةُ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْجَدِيدَةِ.

هَلْ يَكْتَفِي الرَّسُولُ الْأَعْظَمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِهَذَا الْقَدْرِ، وَيَقِفُ عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ، وَيَقْنَعُ بِحَرِيَةِ الدَّعْوَةِ وَأَمْنِ الدَّعَاةِ بَيْنَ لَابِتِي الْمَدِينَةِ وَيَتْرِكُ قَرِيشًا تَعَذِّبُ بِأَشْرَ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ، وَتَفْتَنُ بِأَخْبَثِ ضُرُوبِ الْفِتْنَةِ، مِنْ أَمْنٍ بِهِ، وَحَالٍ دُونَ هَجْرَتِهِمْ مَعَهُ حَالَتِهِمْ الْمَادِيَةِ أَوْ ظَلَمَ قَرِيشَ وَيَغْيِيهَا عَلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ لَا حَامِيَ لَهُمْ وَلَا نَصِيرَ؟

إِنَّهُ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ مَا كَانَ مُؤَدِّيًا لِرِسَالَةِ رَبِّهِ الَّتِي أَمَرَ بِتَبْلِغِهَا إِلَى النَّاسِ كَافَّةً. وَمَا كَانَ وَفِيًّا بِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ عَلَى دِينِهِ، وَالَّذِي يَقْضِي الْوَاجِبَ الْإِنْسَانِي عَلَيْهِ بِأَلَّا يَتْرَكَهُمْ نَهْبًا لِلْأَعْدَاءِ وَفَرِسَةً لِلْخُصُومِ.

إِذَا مَاذَا يَفْعَلُ الرَّسُولُ ﷺ حَتَّى يُوْدِيَ رِسَالَتَهُ إِلَى النَّاسِ جَمِيعًا؟. وَمَاذَا يَصْنَعُ مَعَ قَرِيشَ حَتَّى يَدْفَعَهَا إِلَى تَرْكِ الدَّعْوَةِ تَأْخُذَ سَبِيلَهَا إِلَى الْقُلُوبِ، وَتَرْكُ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَكَّةَ يُوْدُونَ وَاجِبَهُمُ الدِّينِي دُونَ أَنْ يَتَعَرَّضَ لَهُمْ أَحَدٌ - إِنَّهُ لَا يَدَّ أَنْ يَعْمَلَ مَا يَكْفُلُ لِدَعْوَتِهِ الْحَرِيَّةَ فِي أَيِّ بَلَدٍ وَأَيِّ مَكَانٍ، وَلِدَعَاةِ الْأَمْنِ وَالطَّمَآنِيَةِ أَيْنَمَا حَلُّوا وَحَيْثَمَا ارْتَحَلُوا فَكَانَتِ السَّرَايَا، وَالْغَزَوَاتُ الَّتِي تَقْدَمُ بِدَرًا لِلتَّهْدِيدِ وَالْإِرْهَابِ، ثُمَّ كَانَتِ الْغَزَوَاتُ الْأُخْرَى لِدَفْعِ الْعِدَوَانِ، وَحِمَايَةِ الدَّعْوَةِ - وَسَيَّاتِي لَذَلِكَ مُزِيدُ تَفْصِيلٍ. فَبَعْدَ أَنْ اسْتَبَّ الْأَمْرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ وَأُذِنَ لَهُ رَبُّهُ جَلَّالَهُ فِي قِتَالِ مَنْ قَاتَلَهُ، وَيَغْيِي عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ﴾ الْآيَةَ - قَامَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْدَ سَرَايَا، وَغَزَوَاتٍ ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقٍ أَنَّهَا سَبْعٌ وَعِشْرُونَ غَزْوَةً كَمَا ذَكَرَ أَنَّ سَرَايَاهُ، وَبِعَوْتَهُ ثَمَانٍ وَثَلَاثُونَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَجَمِيعُ غَزَوَاتِهِ بِنَفْسِهِ تِسْعٌ عَشْرَةَ غَزْوَةً. قَالَ الْوَاقِدِيُّ: هَكَذَا يَرُويهِ عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَهُوَ خَطَأً. وَقِيلَ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتًّا وَعِشْرِينَ غَزْوَةً وَقِيلَ سَبْعًا وَعِشْرِينَ، وَاخْتَلَفَ فِي عَدَدِ سَرَايَاهُ فَقِيلَ كَانَتْ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ مَا بَيْنَ سَرِيَّةٍ وَبِعْثٍ وَقِيلَ ثَمَانِيًا =

وَكَانَ جَمِيعُ مَا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَفْسِهِ سَبْعًا وَعَشْرِينَ غَزْوَةً، مِنْهَا غَزْوَةُ وَدَّانَ، وَهِيَ غَزْوَةُ الْأَبْوَاءِ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَوَاطٍ مِنْ نَاحِيَةِ رَضَوَى، ثُمَّ غَزْوَةُ الْعُشَيْرَةِ مِنْ بَطْنِ يَنْبُعَ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَدْرِ الْأُولَى يَطْلُبُ كُرْزَ بْنَ جَابِرٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَدْرِ [الكبرى] الَّتِي قَتَلَ اللَّهُ فِيهَا صَنَادِيدَ قُرَيْشٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي سُلَيْمٍ حَتَّى بَلَغَ الْكُذْرَ، ثُمَّ غَزْوَةُ السَّوْبِقِ يَطْلُبُ أَبَا سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ عَطَقَانَ وَهِيَ غَزْوَةُ ذِي أَمْرٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَحْرَانَ مَعْدَنَ بِالْحِجَازِ، ثُمَّ غَزْوَةُ أُحُدٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ حَمْرَاءِ الْأَسَدِ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ، ثُمَّ غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَحْلٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَدْرِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ غَزْوَةُ دُومَةَ الْجَنْدَلِ، ثُمَّ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي لِحْيَانَ مِنْ هُذَيْلٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ حَزَاةٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ لَا يَرِيدُ قِتَالًا فَصَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ، ثُمَّ غَزْوَةُ خَيْبَرَ، ثُمَّ غَزْوَةُ الْقُضَاءِ، ثُمَّ غَزْوَةُ الْفَتْحِ، ثُمَّ غَزْوَةُ حُنَيْنٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ الطَّائِفِ.

فَاتَّلَ مِنْهَا فِي تِسْعِ غَزَوَاتٍ: بَدْرٍ، وَأُحُدٍ، وَالْخَنْدَقِ، وَقُرَيْظَةَ، وَالْمُصْطَلِقِ، وَخَيْبَرَ، وَالْفَتْحِ، وَحُنَيْنٍ، وَالطَّائِفِ.

ذِكْرُ جُمْلَةِ السَّرَايَا وَالْبُعُوثِ

وَكَانَتْ بُعُوثُهُ ﷺ وَسَرَايَاهُ ثَمَانِيًا وَثَلَاثِينَ بَيْنَ بَعْثٍ وَسَرِيَّةٍ: غَزْوَةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَرِثِ [إِلَى] أَسْفَلَ مِنْ ثِنْتِ الْمَرَّةِ، ثُمَّ غَزْوَةُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ [إِلَى] سَاحِلِ الْبَحْرِ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَيْصِ، وَبَعْضُ النَّاسِ يُقَدِّمُ غَزْوَةَ حَمْزَةَ قَبْلَ غَزْوَةِ عُبَيْدَةَ، وَغَزْوَةُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ الْخُرَّازِ، وَغَزْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ نَخْلَةَ، وَغَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الْقَرَدَةِ، وَغَزْوَةُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ كَغَبِّ بْنِ الْأَشْرَفِ، وَغَزْوَةُ مَرْثَدَ بْنِ أَبِي مَرْثَدٍ الْعَنْوِيُّ الرَّجِيعِ، وَغَزْوَةُ الْمَنْذَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعُونَةَ، وَغَزْوَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ذَا الْقَصَّةِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ، وَغَزْوَةُ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ثُرَيَّةَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ، وَغَزْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْيَمَنِ، وَغَزْوَةُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيِّ كَلْبِ لَيْثِ الْكَدِيدِ فَأَصَابَ بَنِي الْمُلُوحِ [١١٦٠].

[١١٦٠] أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» (١٥٢/٣-١٥٣) وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (٤٦٨-٤٦٥/٥) كُلُّهُمَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ بِهِ.
وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٢٣٦/٥) عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَأَرْبَعِينَ.

وَهَذِهِ الْغَزَوَاتُ الَّتِي قَامَ بِهَا الرَّسُولُ ﷺ جُلُّهَا مَعَ الْقُرَشِيِّينَ وَبَعْضُهَا مَعَ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، وَبَعْضُ الْآخَرِ مَعَ قِبَاثِلٍ عَرَبِيَّةٍ دَاخِلِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَبَعْضُهَا كَانَ خَارِجَ الْجَزِيرَةِ فِي آخِرِ حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَثُمَّ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَالَّتِي كَانَتْ مَعَ الْفُرْسِ وَالرُّومِ وَالْبِلَادِ التَّابِعَةِ لَهَا.

حَبْرُ غَرَوَةٍ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيِّ بَنِي الْمُلُوحِ

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهَا أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عُثْبَةَ بْنَ الْمُغِيرَةَ بْنَ الْأَخْنَسِ حَدَّثَنِي عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُثَيْبٍ الْجُهَنِيِّ عَنِ الْمُنْذَرِ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ مَكِيثِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَالِبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيِّ كَلْبَ بْنَ عَوْفِ بْنِ لَيْثٍ (٢٧٤/ب)، فِي سَرِيَّةٍ كُنْتُ فِيهَا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَشُنَّ الْغَارَةَ عَلَى بَنِي الْمُلُوحِ، وَهُمْ بِالْكَدِيدِ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِقَدِيدٍ لَقِينَا الْحَرِثَ بْنَ مَالِكٍ، وَهُوَ ابْنُ الْبَرْصَاءِ اللَّيْثِيِّ، فَأَخَذَنَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي جِئْتُ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ، مَا خَرَجْتُ إِلَّا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا لَهُ: إِنْ تَكُ مُسْلِمًا فَلَنْ يَضِيرَكَ رِبَاطُ لَيْلَةٍ، وَإِنْ تَكُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ كُنَّا قَدْ اسْتَوْفَقْنَا مِنْكَ، فَشَدَدْنَاهُ رِبَاطًا، ثُمَّ خَلَفْنَا عَلَيْهِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا أَسْوَدَ، وَقُلْنَا لَهُ: إِنْ عَاذَكَ (١) فَاحْزَرْ رَأْسَهُ، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الْكَدِيدَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَكُنَّا فِي نَاحِيَةِ الْوَادِي، وَبَعَثَنِي أَصْحَابِي رَبِيبَةَ (٢) لَهُمْ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ تَلًّا (٣) مَشْرَفًا عَلَى الْحَاضِرِ، فَأَسْنَدْتُ فِيهِ فَعَلَوْتُ فِي رَأْسِهِ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَى الْحَاضِرِ، فَوَاللَّهِ، إِنِّي لَمُنْبَطِحٌ عَلَى التَّلِّ إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ خِبَائِهِ، فَقَالَ لَامِرَاتِي: إِنِّي لَأَرَى عَلَى التَّلِّ سَوَادًا مَا رَأَيْتُهُ فِي أَوَّلِ يَوْمِي، فَاَنْظُرِي إِلَيَّ أَوْعِيَّتِكَ، هَلْ تَفْقِدِينَ مِنْهَا شَيْئًا، لَا تَكُونِ الْكَلَابُ جَرَّتْ بَغْضَهَا، قَالَ: فَتَنَظَّرْتُ فَقَالَتْ: لَا، وَاللَّهِ مَا أَفْقِدُ شَيْئًا، قَالَ: فَنَاولِينِي قَوْسِي وَسَهْمَيْنِ، فَتَنَاوَلْتُهُ، قَالَ: فَأَرْسَلْ سَهْمًا، فَوَاللَّهِ، مَا أَخْطَأَ جَنْبِي، فَأَنْزَعُهُ فَأَضَعُهُ وَتَبْتُ مَكَانِي، قَالَ: ثُمَّ أَرْسَلِ الْآخَرَ فَوَضَعُهُ فِي مَنَكِبِي، فَأَنْزَعُهُ فَأَضَعُهُ وَتَبْتُ مَكَانِي، فَقَالَ لَامِرَاتِي: لَوْ كَانَ رَبِيبَةُ (٤) لَقَدْ تَحَرَّكَ، لَقَدْ خَالَطَهُ سَهْمَايَ، لَا أَبَالِكَ إِذَا أَضْبَحْتَ فَاْبْتَغِيهِمَا فَخُذِيهِمَا لَا تَمْضُغُهُمَا عَلَيَّ الْكَلَابُ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ، قَالَ: وَأَمَهْلُنَاهُمْ، حَتَّى إِذَا اطمأنوا وَنَامُوا وَكَانَ فِي وَجْهِ السَّحَرِ، شَتْنَا (٥) عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ، قَالَ: فَقَتَلْنَا وَاسْتَفْتْنَا النَّعَمَ، وَخَرَجَ صَرِيخُ (٦) الْقَوْمِ فَجَاءَنَا دَهْمٌ (٧) لَا قَبِيلَ لَنَا بِهِ، وَمَضَيْنَا بِالنَّعَمِ، وَمَرَرْنَا بِابْنِ الْبَرْصَاءِ وَصَاحِبِهِ، فَاحْتَمَلْنَاهُمَا مَعَنَا، قَالَ: وَأَذْرَكْنَا

وينظر «سبل الهدى والرشاد» (٣/٦).

- (١) إِنْ عَاذَكَ، مَعْنَاهُ: غَالِبَكَ.
- (٢) رَبِيبَةُ، الرَّبِيبَةُ: الطَّلِيعَةُ الَّتِي يَخْرُسُ لِأَصْحَابِهَا.
- (٣) التَّلُّ: الرَّمْلُ أَوْ التُّرَابُ الْمَجْمُوعُ.
- (٤) لَوْ كَانَ رَبِيبَةُ لَقَدْ تَحَرَّكَ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَبُزْوَى: زَالَتْهُ، وَمَعْنَاهُ: لَوْ كَانَ مِنْ يَزُولِ.
- (٥) شَتْنَا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ، أَي: قَرُّنَا الْخَيْلَ عَلَيْهِمْ.
- (٦) صَرِيخُ الْقَوْمِ: مُسْتَفِئُهُمْ هُنَا.
- (٧) دَهْمٌ: جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ.

الْقَوْمُ حَتَّى قَرَّبُوا مِثْلًا، قَالَ: فَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ إِلَّا وَادِي قُدَيْدٍ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ الْوَادِي بِالسَّيْلِ مِنْ حَيْثُ شَاءَ (تبارك وتعالى) مِنْ غَيْرِ سَحَابَةٍ نَرَاهَا وَلَا مَطَرٍ، فَجَاءَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ بِهِ قُوَّةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَجَاوِزَهُ، فَوَقَفُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْنَا وَإِنَّا لَنَسُوقُ نَعْمَهُمْ: مَا يَسْتَطِيعُ مِنْهُمْ رَجُلٌ أَنْ يَجِيزَ إِلَيْنَا، وَنَحْنُ نَخْذُوهَا^(١) سِرَاعًا حَتَّى فُتَّتَاهُمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى طَلِّئِنَا، قَالَ: فَقَدِمْنَا بِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [١١٦١].

شعار أصحاب رسول الله:

قال ابن إسحاق: وحدثني رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَّ شِعَارَ^(٢) أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ: «أَمِثْ أَمِثْ» فَقَالَ رَاجِزٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ يَحْدُوهَا [مِنْ الرِّجْلِ]: أَبَى أَبُو الْقَاسِمِ أَنْ تَعَرِّبِي فِي خَضَلٍ نَبَاتُهُ مُغْلُولِبٌ^(٣) صُفْرٍ أَعَالِيهِ كَلَوْنُ الْمَذْهَبِ [١١٦٢]

قال ابن هشام: ويروى: «كلون الذهب».

[تم خبر الغزاة، وعدت إلى ذكر تفصيل السرايا والبعوث]

[١١٦١] إسناده ضعيف.

مسلم بن عبدالله بن خبيب مجهول وأخرجه أحمد (٤٦٨٤٦٧/٣) وأبو داود (٥٦/٣) كتاب الجهاد: باب في الأسير يوثق حديث (٢٦٧٨) مختصراً والطبري في «تاريخه» (٢٨٢٧/٣) والطبراني في «الكبير» (١٧٩١٧٨/٢) رقم (١٧٢٦) والبيهقي في «الدلائل» (٢٩٩٢٩٨/٤) كلهم من طريق ابن إسحاق والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٠٦/٦) وقال: عند أبي داود طرف من أوله رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات فقد صرح ابن إسحاق بالسماع في رواية الطبراني أ.هـ.

قلت: وفيما قاله الهيثمي نظر فقد تقدم أن مسلم بن عبدالله مجهول.

[١١٦٢] إسناده ضعيف.

شيخ ابن إسحاق وشيخ شيخه مجهولان وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٢٨/٣) والبيهقي في «الدلائل» (٢٩٩/٤) كلاهما من طريق ابن إسحاق.

(١) نَخْذُوهَا: نَسَوْفُهَا.

(٢) إِنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يعني: عَلَامَتَهُمُ الَّتِي يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْحَرْبِ.

(٣) قال الشيخ الفقيه أبو ذر: يروى «تعربي»، و «تعربي» فمن رواه: أَنَّ تُعَرَّبِي، مَغْنَاهُ: أَنَّ تُرَدِّدِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، يُقَالُ: عَرَّبْتُ عَلَيْهِ الْقَوْلَ: إِذَا رَدَّدْتَهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ رَوَاهُ: تُعَرَّبِي بِالزَّايِ، فَمَعْنَاهُ تَقْيِيحِي، يُقَالُ تَعَرَّبَ فِي الْمَرْعَى: إِذَا أَقَامَ فِيهِ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهِ، وَالْخَضَلُ: الثَّبَاتُ الْأَخْضَرُ الْمُتَبَتَّلُ، وَالْمُغْلُولِبُ: الْكَثِيرُ، الَّذِي يَغْلِبُ الْمَاشِيَةَ حِينَ تَرْعَاهُ.

عود إلى ذكر السرايا والبعوث :

قال ابن إسحاق: وغزوة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بني عبد الله بن سعد من أهل «فدك»، وغزوة أبي العوجاء السلمي أرض بني سليم أصيب بها هو وأصحابه جميعاً، وغزوة عكاشة بن محصن الغمري، وغزوة أبي سلمة بن عبد الأسد قطناً ماء من مياها بني أسد من ناحية «نجد»، قُتِلَ بها مسعود بن عروة، وغزوة محمد بن مسلمة أخي بني حارثة القرطاء من هوازن، وغزوة بشير بن سعد بن مرة بـ «فدك»، وغزوة بشير بن سعد ناحية خيبر، وغزوة زيد بن حارثة الجموم من أرض بني سليم، وغزوة زيد بن حارثة جذام من أرض حُثَيْن [١١٦٣].

قال ابن هشام: عن نفسه (٢٧٥/أ)، والشافعي عن عمرو بن حبيب عن ابن إسحاق: من أرض جشمى.

غزوة زيد بن حارثة إلى جذام

قال ابن إسحاق: وكان من حديثها - كما حدثني من لا أتهم، عن رجال من جذام كانوا علماء بها - أن رفاعاً بن زيد الجذامي لما قدم على قومه من عند رسول الله ﷺ بكتابه يدعوهم إلى الإسلام، فاستجابوا له، [ثم] لم يلبث أن قدم دحية بن خليفة الكلبي من عند قيصر صاحب الروم حين بعثه رسول الله ﷺ إليه ومعه تجارة له حتى إذا كانوا بوادٍ من أوديتهم يقال له: شنار، أغار على دحية بن خليفة الهنيد بن عوص وابنه عوص بن الهنيد الضلعيان (والضلعي: بطن من جذام) فأصابا كل شيء كان معه، فبلغ ذلك قوماً من الضبيي رهط رفاعاً بن زيد ممن كان أسلم وأجاب، فنفروا إلى الهنيد وابنه، فيهم من بني الضبيي: النعمان بن أبي جعال، حتى لقوهم، فاقتتلوا، وانتمى يومئذ قرّة بن أشقر الضفاري، ثم الضلعي، فقال: أنا ابن لبني، ورمى النعمان بن أبي جعال بسهم، فأصاب ركبته، فقال حين أصابه: خذها وأنا ابن لبني، وكانت له أم تزدعي لبني، وقد كان حسان بن ملّة الضبيي قد صحب دحية بن خليفة قبل ذلك، فعلمه أم الكتاب [١١٦٤].

قال ابن هشام: ويقال: قرّة بن أشقر الضفاري وحيان بن ملّة.

قال ابن إسحاق: حدثني من لا أتهم، عن رجال من جذام، قال: فاستنقذوا ما كان

[١١٦٣] تقدم.

وينظر «البدية والنهاية» (٢٣٦/٥).

[١١٦٤] إسناده ضعيف.

لجهالة شيخ ابن إسحاق وشيخه وأخرجه الطبري في «تاريخه» (١٤٠-١٤٣) من طريق ابن إسحاق به وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨٨/٢) بنحوه.

في يد الهنيد وابنه، فردوه على دحية، فخرج دحية حتى قدم على رسول الله ﷺ، فأخبره خبره، واستسقاءه دم الهنيد وابنه، فبعث رسول الله ﷺ إليهم زيد بن حارثة، وذلك الذي هاج غزوة زيد جذام، وبعث معه جيشاً، وقد وجهت غطفان من جذام ووائل ومن كان من سلامان وسعد بن هذيم - حين جاءهم رفاعه بن زيد بكتاب رسول الله ﷺ - حتى نزلوا الحرّة حرّة الرّجلاء، ورفاعة بن زيد بكراع رية لم يعلم، ومعه ناس من بني الضبيب، وسائر بني الضبيب بوادي مدان من ناحية الحرّة مما يسيل مشرقاً، وأقبل جيش زيد بن حارثة من ناحية الأولاج فأغار بالماقيص من قبل الحرّة، فجمعوا ما وجدوا من مال أو أناس، وقتلوا الهنيد وابنه ورجلين من بني الأخيف [١١٦٥].

قال ابن هشام: من بني الأحنف.

قال ابن إسحاق في حديثه: ورَجُلًا من بني خَصِيب، فلما سمعت بذلك بنو الضبيب والجيش يقيناء مدان ركب نفر منهم، وكان فيمن ركب معهم حسان بن ملّة على فرس لسويد بن زيد يقال لها: العجاجة، وأنيف بن ملّة على فرس لملّة يقال له: رغال، وأبو زيد بن عمرو على فرس له يقال لها: شمر، فأنطلقوا حتى إذا دنوا من الجيش قال أبو زيد وحسان لأنيف بن ملّة: كف عنا وانصرف؛ فإننا نخشى لسانك، فوقف عنهما، فلم يبعدا منه حتى جعلت فرسه تبحث بيديها وتوثب، فقال: لانا أضن بالرجلين منك بالفرسين، فأرخصي لها حتى أذكركهما، فقالا له: أما إذ فعلت (٢٧٥/ب) ما فعلت فكف عنا لسانك ولا تشامتا اليوم، فتواصوا أن لا يتكلّم منهم إلا حسان بن ملّة، وكانت بينهم كلمة في الجاهلية قد عرفها بعضهم من بعض: إذا أراد أحدهم أن يضرب بسيفه قال: بوري، أو ثوري، فلما برزوا على الجيش أقبل القوم يتنيدونهم، فقال لهم حسان: إنا مسلمون، وكان أول من لقيهم رجل على فرس أدهم، فأقبل يسوقهم، فقال أنيف: بوري، فقال حسان: مهلاً، فلما وقفوا على زيد بن حارثة قال حسان: إنا قوم مسلمون، فقال له زيد: فأقرأ أم الكتاب، فقرأها حسان، فقال زيد بن حارثة: نادوا في الجيش إن الله قد حرّم علينا ثغرة القوم^(١) التي جاءوا منها إلا من ختر^(٢) [١١٦٦].

= وإسناده ضعيف جداً لأن الواقدي متروك وينظر «سبل الهدى والرشاد» (٦/٨٩٨٨).

[١١٦٥] تقدّم وينظر السابق.

[١١٦٦] تقدّم.

(١) ثغرة القوم، يعني: ناحية القوم التي يخمونها.

(٢) إلا من ختر، أي: نقض العهد.

قال ابن إسحاق: وَإِذَا اخْتُ حَسَّانُ بْنُ مِلَّةٍ - وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي وَبَرٍ بْنِ عَدِي بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ الضُّبَيْبِ - فِي الْأَسَارَى، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: خُذْهَا، وَأَخَذَتْ بِحَقْوَيْهِ^(١)، فَقَالَتْ أُمُّ الْفَزْرِ الضُّلَعِيَّةُ: أَتَنْطَلِقُونَ بَيْنَاتِكُمْ وَتَذَرُونَ أُمَّهَاتَكُمْ؟ فَقَالَ أَحَدُ بَنِي الْخَصِيبِ: إِنَّهَا بِنْتُ الضُّبَيْبِ وَبِخَرُ السَّنْتِهِمْ سَائِرَ الْيَوْمِ، فَسَمِعَهَا بَعْضُ الْجَيْشِ، فَأَخْبَرَ بِهَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَأَمَرَ بِأَخْتِ حَسَّانَ فَفُكَّتْ يَدَاهَا مِنْ حَقْوَيْهِ، وَقَالَ لَهَا: اجْلِسِي مَعَ بَنَاتِ عَمِّكَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ فَيَكُنَّ حُكْمُهُ، فَرَجَعُوا، وَنَهَى الْجَيْشُ أَنْ يَهْبِطُوا إِلَى وَادِيهِمْ الَّذِي جَاءُوا مِنْهُ، فَأَمَسُوا فِي أَهْلِيهِمْ، وَاسْتَعْتَمُوا دَوْدًا^(٢) لِسُوَيْدِ بْنِ زَيْدٍ، فَلَمَّا شَرَبُوا^(٣) عَتَمَتْهُمْ رَكَبُوا إِلَى رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكَانَ مِمَّنْ رَكِبَ إِلَى رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ تِلْكَ اللَّيْلَةَ: أَبُو زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو شَمَّاسِ بْنِ عَمْرٍو، وَسُوَيْدُ بْنُ زَيْدٍ، وَيَعْجَجَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبَزْدَعُ بْنُ زَيْدٍ، وَتُعَلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ وَمُخَرَّبَةُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأُنَيْفُ بْنُ مِلَّةٍ، وَحَسَّانُ بْنُ مِلَّةٍ، حَتَّى صَبَحُوا رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ بِكَرَاعِ رَبَّةٍ يَظْهَرُ الْحَرَّةُ عَلَى بَثْرِ هُنَالِكَ مِنْ حَرَّةٍ لَيْلَى، فَقَالَ لَهُ حَسَّانُ بْنُ مِلَّةٍ: إِنَّكَ لَجَالِسٌ تَحْلُبُ الْمِعْزَى وَيَسَاءُ جُذَامُ أَسَارَى قَدْ غَرَّهَا كِتَابُكَ الَّذِي جِثَّتْ بِهِ، فَدَعَا رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ بِجَمَلٍ لَهُ، فَجَعَلَ يَشُدُّ عَلَيْهِ رَحْلَهُ وَهُوَ يَقُولُ: [١١٦٧] [مَنْ الرِّجْزُ]:

هَلْ أَنْتَ حَيٌّ أَوْ تُنَادِي حَيًّا؟

ثُمَّ عَدَا وَهُمْ مَعَهُ بِأُمِيَّةَ بِنْتُ صَفَّارَةَ أَخِي الْخَصِيبِيِّ الْمَقْتُولِ مُبَكِّرِينَ مِنْ ظَهْرِ الْحَرَّةِ، فَسَارُوا إِلَى جَوْفِ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَانْتَهَوْا إِلَى الْمَسْجِدِ نَظَرَ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ: لَا تُنِيحُوا إِلَيْكُمْ فَتَقْطَعَ أَيْدِيَهُمْ، فَزَلُّوا عَنْهُمْ وَهُمْ قِيَامٌ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأَاهُمْ أَلَاخَ إِلَيْهِمْ^(٤) بِيَدِهِ أَنْ تَعَالَوْا مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ، فَلَمَّا اسْتَفْتَحَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْمَنْطِقَ قَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَحَرَةٌ، فَرَدَّدَهَا مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَخْذُنَا فِي يَوْمِهِ هَذَا إِلَّا خَيْرًا^(٥)، ثُمَّ

[١١٦٧] تَقْدِمُ.

(١) بِحَقْوَيْهِ، أَي: بِخَصْرَيْهِ، وَالْحَقْوُ: الْخَصْرُ.

(٢) اسْتَعْتَمُوا دَوْدًا، أَي: انْتَظَرُوا إِلَى عَتَمَةِ مِنَ اللَّيْلِ. وَالْدَوْدُ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ مِنَ الْإِبِلِ.

(٣) فَلَمَّا شَرَبُوا عَتَمَتْهُمْ، يَعْنِي: لَبِثَهُمُ الَّذِي انْتَظَرُوا إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَأَصْلُ الْاسْتِغْنَامِ: التَّأْخِيرُ. وَمِنْ رَوَاهُ: عَتَمَتْهُمْ، فَيَعْنِي: اللَّبَنُ الَّذِي أَزَالَ عَنْهُمْ شَوْقَ اللَّبَنِ. يُقَالُ: عَامٌ إِلَى اللَّبَنِ: إِذَا اشْتَقَّ إِلَيْهِ وَاشْتَهَاهُ.

(٤) أَلَاخَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ، مَعْنَاهُ: أَشَارَ، وَيُقَالُ: أَلَاخَ الْبَرْقِ: إِذَا تَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ، وَقَدْ يَكُونُ أَلَاخٌ بِمَعْنَى: أَشْفَقَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ.

(٥) قَالَ الْخَشَنِيُّ: مَنْ رَوَاهُ: «لَمْ يُجِدْنَا» إِلَّا خَيْرًا، أَي: لَمْ يُثَقِّنَا إِلَّا بِخَيْرٍ، وَمَنْ رَوَاهُ يَحْذُنَا، فَمَعْنَاهُ: =

دَفَعَ رِفَاعَةُ [بن زيد] كتابه إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ الذي كان كَتَبَهُ له فقال: «دُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِيمًا كتابه حديثاً عَذْرُهُ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ، «افْرَأْهُ يَا غُلَامُ وَأَعْلِنِ» فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَهُ اسْتَحْبَرَهُمْ، فَأَخْبَرُوهُ الخبرَ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَضْنَعُ بِالْقَتْلَى» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فقال رِفَاعَةُ: أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْلَمُ، لَا نُحَرِّمُ عَلَيْكَ حَلَالًا، وَلَا نَحِلُّ لَكَ حَرَامًا، فقال أبو زيد بن عمرو: أَطْلِقْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ كَانَ حَيًّا، وَمَنْ قُتِلَ فَهُوَ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ أَبُو زَيْدٍ، ازْكَبَ مَعَهُمْ يَا عَلِيُّ» فَقَالَ عَلِيُّ (رضي الله عنه) (٢٧٦/أ): «إِنَّ زَيْدًا لَنْ يُطِيعَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَخُذْ سِنْفِي هَذَا» فَأَعْطَاهُ سِنْفَهُ فَقَالَ عَلِيُّ: لَيْسَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ رَاحِلَةٌ أَزْكَبُهَا، فَحَمَلُوهُ عَلَى بَغِيرٍ لِثَغْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو يُقَالُ لَهُ: وَكِحَالُ، فَخَرَجُوا، فَإِذَا رَسُولُ لَزِيدِ بْنِ حَارِثَةَ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ إِبِلِ أَبِي وَثْرٍ يُقَالُ لَهَا: الشَّمْرُ، فَأَنْزَلُوهُ عَنْهَا، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، مَا شَأْنِي؟ فَقَالَ: مَا لَهُمْ عَرَفُوهُ فَأَخَذُوهُ، ثُمَّ سَارُوا فَلَقُوا الْجَيْشَ بِقَيْقَاءِ الْفَحْلَتَيْنِ، فَأَخَذُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ، [حتى] كَانُوا يَنْزِعُونَ لُبَيْدَ الْمَرْأَةِ مِنْ تَحْتِ الرَّحْلِ، فَقَالَ أَبُو جَعَالٍ حِينَ فَرَعُوا مِنْ شَأْنِهِمْ [من الوافرا]:

وَعَاذِلَةٌ وَلَمْ تَعْدِلْ بِطَبِّ
تُدَافِعُ فِي الْأَسَارَى بِابْنَتَيْهَا
وَلَوْ وَكَلْتُ إِلَى عُوصٍ وَأَوْسٍ
وَلَوْ شَهِدْتُ رَكَائِبَنَا بِمُضِرٍ
وَرَزَدْنَا مَاءً يَثْرِبُ عَنْ حِفَاطٍ
بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَالسَّيْدِ نَهْدٍ
فَدَى لِأَبِي سُلَيْمَى كُلَّ جَنْبٍ
وَلَوْلَا نَحْنُ حُشٌّ بِهَا السَّعِيرُ^(١)
وَلَا يُزْجَى لَهَا عِشْقٌ يَسِيرُ
لَحَارِبَهَا عَنِ الْعِشْقِ الْأُمُورُ^(٢)
تُحَاذِرُ أَنْ يُعَلَّ بِهَا الْمَسِيرُ^(٣)
لِرَبْعٍ إِنَّهُ قَرَبَ ضَرِيرٍ^(٤)
عَلَى أَقْتَادٍ نَاجِيَةٍ صَبُورُ^(٥)
بِثْرِبٍ إِذْ تَنَاطَحَتِ الثُّحُورُ^(٦)

- = يعطينا، يقال: أَخَذْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَعْطَيْتُهُ، وَمَنْ رَوَاهُ: لَمْ يَخُذْنَا، فَمَعْنَاهُ: لَمْ يُقَابِلْنَا إِلَّا بِخَيْرٍ.
- (١) وعاذلة ولم تعدل بطب، أي: برفتي، وحش معناه: أوقد، يقال: حَشَشْتُ النَّارَ: إِذَا أَوْقَدْتُهَا، وَالسَّعِيرُ: تَلْهُبُ النَّارِ.
- (٢) لَحَار، مِغْنَاهُ هُنَا: رَجَعَ.
- (٣) يُعَلُّ، أَي: يَكْرُزُ.
- (٤) الْحِفَاطُ: الْعَصَبُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالرَّبْعُ: أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ الْمَاءَ لِأَزِيْعَةِ أَيَّامٍ. وَالْقَرَبُ: السَّيْرُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ. وَضَرِيرٌ هُنَا: مَضِيرٌ.
- (٥) السَّيْدُ: الذَّبَابُ، وَنَهْدٌ: غَلِيظٌ، وَالْأَقْتَادُ: أَدَاءُ الرَّحْلِ، وَنَاجِيَةٌ، أَي: سَرِيعَةٌ، وَصَبُورُ: مَنْ رَوَاهُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، فَمَعْنَاهُ: مُؤَثِّقَةُ الْخَلْقِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَهُوَ مَعْلُومٌ.
- (٦) الْجَنْبُ: الْجَبَانُ اللَّيِّمُ، وَالثُّحُورُ: الصُّدُورُ.

عَدَاة تَرَى الْمُجْرَبَ مُسْتَكِينًا خِلَافَ الْقَوْمِ هَامَتْهُ تَدُورُ [١١٦٨]
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ: «وَلَا يَرْجَى لَهَا عَتَقٌ يَسِيرٌ» وَقَوْلُهُ: «عَنِ الْعَتَقِ الْأُمُورُ» عَنْ غَيْرِ
 ابْنِ إِسْحَاقَ.

تَمَّتِ الْغَزَاةُ وَغَدْنَا إِلَى تَفْصِيلِ ذِكْرِ السَّرَايَا وَالْبَعُوثِ.

عُودَ إِلَى ذِكْرِ السَّرَايَا وَالْبَعُوثِ:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَغَزَاةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ أَيْضاً الطَّرَفُ مِنْ نَاحِيَةِ نَخْلٍ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ
 [١١٦٩].

غَزَاةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بَنِي فَرَازَةَ وَمُصَابَ أُمِّ قُرْقَةَ

وَعَزَاةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ أَيْضاً وَادِي الْقُرَى لَقِيَ بِهِ [بَنِي] فَرَازَةَ فَأُصِيبَ بِهَا نَاسٌ مِنْ
 أَصْحَابِهِ وَارْتُثَ زَيْدٌ^(١) مِنْ بَيْنِ الْقَتْلَى، وَفِيهَا أُصِيبَ وَزُدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ مَدَاشٍ، وَكَانَ أَحَدُ
 بَنِي سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ، أَصَابَهُ أَحَدُ بَنِي بَدْرٍ.
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عَلَى أَنَّ لَا يَبَسُّ رَأْسُهُ غَسَلَ مِنْ جَنَابَةٍ حَتَّى
 يَغْزُوَ بَنِي فَرَازَةَ، فَلَمَّا اسْتَبَلَّ مِنْ جِرَاحِهِ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي فَرَازَةَ فِي جَيْشٍ،
 فَقَتَلَهُمْ بِوَادِي الْقُرَى، وَأَصَابَ فِيهِمْ، وَقَتَلَ قَيْسُ بْنُ الْمُسَحَّرِ الْيَعْمَرِيُّ مَسْعَدَةَ بْنَ حَكَمَةَ بْنَ
 مَالِكِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ، وَأَسِيرَتْ أُمُّ قُرْقَةَ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ بَدْرٍ، كَانَتْ عَجُوزاً كَبِيرَةً
 عِنْدَ مَالِكِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ، وَبِنْتُ لَهَا، وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ مَسْعَدَةَ. فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ قَيْسُ بْنُ
 الْمُسَحَّرِ أَنْ يَقْتَلَ أُمَّ قُرْقَةَ، فَقَتَلَهَا قَتْلًا عَنِيفًا، ثُمَّ قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِابْنَةِ أُمِّ قُرْقَةَ
 وَبَابِنِ مَسْعَدَةَ، وَكَانَتْ بِنْتُ أُمِّ قُرْقَةَ لِسَلَمَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَكُوْعِ، كَانَ هُوَ الَّذِي أَصَابَهَا،
 وَكَانَتْ فِي بَيْتِ شَرَفٍ مِنْ قَوْمِهَا، كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ: لَوْ كُنْتُ أَعَزُّ مِنْ أُمِّ قُرْقَةَ مَا زِدْتُ،
 فَسَأَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلَمَةً، فَوَهَبَهَا لَهُ، فَأَهْدَاهَا لِخَالِهِ حَزْنُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ
 عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَزْنٍ [١١٧٠]. فَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْمُسَحَّرِ فِي قَتْلِ مَسْعَدَةَ [مِنْ الطَّوِيلِ]:

[١١٦٨] تَقَدَّمَ.

[١١٦٩] يَنْظُرُ «تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ» (٣/١٥٥) وَ«الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى» (٢/٨٧) وَ«سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ» (٦/٨٧).
 [١١٧٠] ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٥/٢٣٧) عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ.

(١) ارْتُثَ زَيْدٌ، أَي: رُفِعَ مِنْ بَيْنِ الْقَتْلَى وَبِهِ رَمَقُ حَيَاةٍ.

سَعَيْتُ بِوَزْدٍ مِثْلَ سَعْيِ ابْنِ أُمِّهِ وَإِنِّي بِوَزْدٍ فِي الْحَيَاةِ لَشَائِرٌ^(١)
كَرَزْتُ عَلَيْهِ الْمُهْرَ لَمَّا رَأَيْتُهُ عَلَى بَطْلِ مِنْ آلِ بَذْرِ مُعَاوِرٍ^(٢)
فَرَكَنْتُ فِيهِ قَعْضَبِيَا كَأَنَّهُ شَهَابٌ بِمَعْرَاةٍ يُذَكِّي لِنَاطِرٍ^(٣)

غَزْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ لِقَتْلِ الْيُسَيْرِ بْنِ رِزَامٍ

وغزوة عبد الله بن رَوَاحَةَ خَيَّرَ مرتين: إحداهما التي أصاب فيها اليُسَيْرُ بن رِزَامٍ.

[قال ابن هشام: ويقال: ابن رازم].

وكان من حديث اليُسَيْرِ بن رِزَامٍ أنه كان بـ «خَيْبَرَ» يَجْمَعُ غَطَفَانِ لَغَزْوِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى (٢٧٦/ب) الله عليه وسلم)، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بن أَنَيْسٍ حَلِيفُ بَنِي سَلَمَةَ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ كَلَّمُوهُ وَقَرَّبُوا لَهُ، وَقَالُوا لَهُ: إِنَّكَ إِنْ قَدِمْتَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَكَ وَأَكْرَمَكَ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى خَرَجَ مَعَهُمْ فِي نَفَرٍ مِنْ يَهُودٍ، فَحَمَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بن أَنَيْسٍ عَلَى بَعِيرِهِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْقَرْقَرَةِ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ نَدِمَ الْيُسَيْرُ بن رِزَامٍ عَلَى مَسِيرِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَفَطِنَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بن أَنَيْسٍ، وَهُوَ يَرِيدُ السَّيْفَ، فَاقْتَحَمَ بِهِ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَ رِجْلَهُ، وَضَرَبَهُ الْيُسَيْرُ بِمِخْرَشٍ^(٤) فِي يَدِهِ مِنْ شَوْحِطٍ^(٥) فَأَمَّهُ^(٦)، وَمَالَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَاحِبِهِ مِنْ يَهُودٍ فَقَتَلَهُ، إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا أَفَلَّتْ عَلَى رِجْلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بن أَنَيْسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقَلَّ^(٧) عَلَى شَجَّتِهِ فَلَمْ يَقْهَ^(٨) وَلَمْ تُؤْذِهِ [١١٧١].

[١١٧١] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٥٥/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٩٣-٢٩٤/٤) من طريق ابن إسحاق.

- (١) الثَّائِرُ، أَي: أَخَذَ بِقَارِهِ.
- (٢) الْبَطْلُ: الشُّجَاعُ، وَمُعَاوِرٌ: كَثِيرُ الْإِغَارَةِ.
- (٣) قَعْضَبِيَا، أَي: سِنَانًا مَسُوبًا إِلَى قَعْضَبٍ وَكَانَ رَجُلًا يَضَعُ الْأَيْتَةَ، وَالْمَعْرَاةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَسْتُرُهُ شَيْءٌ، وَيُذَكِّي، أَي: يُوقِدُ.
- (٤) بِمِخْرَشٍ فِي يَدِهِ: الْمِخْرَشُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ: عُودٌ شَبُهِ الْمِشْرَعَةِ يُضْرَبُ بِهِ، وَأَصْلُ الْخَرْشِ: الْخَذَشُ، يُقَالُ: خَرَشُهُ: إِذَا خَذَشَهُ.
- (٥) الشَّوْحِطُ: شَجَرٌ وَهُوَ مِنَ النَّبَعِ.
- (٦) فَأَمَّهُ، أَي: جَرَحَهُ فِي رَأْسِهِ، وَمِنْهُ الْأُمَةُ مِنَ الْجِرَاحِ.
- (٧) تَقَلَّ، أَي: بَصَقَ بُصَاقًا خَفِيفًا.
- (٨) فَلَمْ يَقْهَ، أَي: لَمْ يَتَوَلَّدْ فِيهَا قَتْلٌ.

وغزوة عبد الله بن عتيك «خير»، فأصاب بها أبا رافع بن أبي الحقيق [١١٧٢].

[غزوة عبد الله بن أنيس لقتل خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي]

غزوة عبد الله بن أنيس خالد الهذلي:

وغزوة عبد الله بن أنيس خالد بن سفيان بن نبيح، بعثه رسول الله ﷺ إليه وهو بنخلة أو بعثرة يجمع لرسول الله ﷺ الناس ليغزوه فقتله.

قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قال: قال عبد الله بن أنيس: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فقال: «إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ سَفْيَانَ بْنِ نُبَيْحٍ الْهُذَلِيَّ يَجْمَعُ لِي النَّاسَ لِيَغْزُونِي وَهُوَ بَنَخْلَةٌ، أَوْ بَعْرَثَةٌ، فَأَتِيهِ فَأَقْتُلْهُ» قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْعَثَ لِي حَتَّى أَغْرِقَهُ، قَالَ: «إِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ أَذْكَرَكَ الشَّيْطَانُ، وَآيَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ وَجَدْتَ لَهُ قُشْعَرِيَّةً»^(١) قَالَ: فَخَرَجْتُ مُتَوَشِّحاً سِنْفِي حَتَّى دَفَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ظُلْعِنٍ يَزْتَادُ لَهُنَّ^(٢) مِنْزَلاً، وَحَيْثُ كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَجَدْتُ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْقُشْعَرِيَّةِ، فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ، وَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُجَاوِلَةٌ تَشْغَلُنِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ وَأَنَا أَمْشِي نَحْوَهُ أَوْمِيءُ بِرَأْسِي، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ قَالَ: مَنْ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ سَمِعَ بِكَ وَبِجَمْعِكَ لِهَذَا الرَّجُلِ فَجَاءَكَ لَذَلِكَ، قَالَ: أَجَلُ إِنِّي لَفِي ذَلِكَ، قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ شَيْئاً، حَتَّى إِذَا أَمَكَّنَنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ، فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَتَرَكْتُ ظَعَائِنَهُ مُنْكَبَاتٍ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَأَنِي قَالَ: «أَفْلَحَ الْوَجْهُ» قُلْتُ: قَدْ قَتَلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «صَدَقْتَ» ثُمَّ قَامَ بِي فَأَدْخَلَنِي بَيْتَهُ، فَأَعْطَانِي عَصاً، فَقَالَ: «أَمْسِكْ هَذِهِ الْعَصَا عِنْدَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنَيْسٍ» قَالَ: فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى النَّاسِ فَقَالُوا: مَا هَذِهِ الْعَصَا؟ قُلْتُ: أَعْطَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْسُكَهَا عِنْدِي، قَالُوا: أَقْلًا تَرْجِعُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَسْأَلُهُ لِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَذِهِ الْعَصَا؟ قَالَ: «آيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ أَقْلَ النَّاسِ

= وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٣٨-٢٣٧/٥).

وينظر «سبل الهدى والرشاد» (١١٢-١١١/٦).

[١١٧٢] ينظر المصادر السابقة.

(١) وَجَدْتُ لَهُ قُشْعَرِيَّةً، أَي: رَغْدَةً.

(٢) الظُّعْنُ: النساء في الهوداج، وَيَزْتَادُ لَهُنَّ، أَي: يطلب لهنَّ موضعاً.

الْمُتَخَصَّرُونَ^(١) يَوْمَئِذٍ» قال: فقرنها عبد الله بن أنيس بِسَيِّفِهِ، فلم تَزَلْ معه حتى مَاتَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَضُمَّتْ فِي كَفِّهِ، ثُمَّ دُفِنَا جَمِيعاً (٢٧٧/أ) [١١٧٣].

قال ابن هشام: وقال عبد الله بن أنيس في ذلك [من الطويل]:

تَرَكْتُ ابْنَ ثَوْرٍ كَالْحَوَارِ وَحَوْلَهُ نَوَائِحُ تَفْرِي كُلَّ جَنِبٍ مُقَدَّدٍ^(٢)
تَنَاولَتْهُ وَالظُّلْعُنُ خَلْفِي وَخَلْفَهُ بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مُهَنَّدٍ^(٣)
عَجُومٌ لِهَامِ الدَّارِ عَيْنَ كَأْتِهِ شِهَابٌ غَضاً مِنْ مُلْهَبٍ مُتَوَقَّدٍ^(٤)
أَنَا ابْنُ أَنَيْسٍ قَارِئاً غَيْرَ قُعْدُدٍ أَنَا ابْنُ أَنَيْسٍ قَارِئاً غَيْرَ قُعْدُدٍ^(٥)
أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُنْزَلِ الدَّهْرُ قَدْرَهُ رَحِيبٌ فَنَاءِ الدَّارِ غَيْرُ مُزْنَدٍ^(٦)
وَقُلْتُ لَهُ: خُذْهَا بِضَرْبَةِ مَاجِدٍ حَنِيفٌ عَلَى دِينِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ^(٧)
وَكُنْتُ إِذَا هُمْ النَّبِيُّ بِكَافِرٍ سَبَقْتُ إِلَيْهِ بِاللِّسَانِ وَيَالِيدٍ^(٨)

[تمت الغزاة، وعدنا إلى خبر البُعوث].

[١١٧٣] إسناده ضعيف.

ابن عبد الله بن أنيس مجهول.

والحديث أخرجه أبو داود (١٨/٢) كتاب الصلاة: باب صلاة الطالب - حديث (١٢٤٩) وأحمد (٤٩٦/٣) وأبو يعلى (٢٠٢-٢٠١/٢) رقم (٩٠٥) وابن حبان (٥٩١ - موارد) والطبري في «تاريخه» (١٥٧-١٥٦/٣) والبيهقي في «السَّنَنِ الكُبرى» (٢٥٦/٣) وفي «دلائل النبوة» (٤٢/٤) كلهم من طريق ابن إسحاق به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٠٦/٦) وقال: روى أبو داود بعضه في صلاة الخوف، رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وفيه راوٍ لم يسم وهو ابن عبد الله بن أنيس، وباقي رجاله ثقات.

(١) إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ الْمُتَخَصَّرُونَ: هُمُ الْمُتَكَنِّتُونَ عَلَى الْمَخَاصِرِ، وَهِيَ الْعِصْيُ، وَاجِدْتُهَا: مِخْصَرَةً.

(٢) الْحَوَارِ: وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا كَانَ صَغِيرًا. وَتَفْرِي: تَقْطَعُ

(٣) أَبْيَضُ، يَعْنِي: سَيِّفًا. وَمُهَنَّدٌ: مُنْسَوَّبٌ إِلَى الْهِنْدِ.

(٤) عَجُومٌ: غَضُوضٌ، يُقَالُ: إِذَا غَضَّه، وَالْهَامُ هُنَا: الرَّؤُوسُ. وَشِهَابٌ: قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ. وَالْعَضَا: شَجَرٌ يَشْتَدُّ نَهَابُ النَّارِ فِيهِ.

(٥) الْقُعْدُدُ هُنَا: اللَّثِيمُ.

(٦) رَحِيبٌ: مُتَسِعٌ. وَالْمُزْنَدُ: الصِّقُّ الْبَخِيلُ.

(٧) الْمَاجِدُ: الشَّرِيفُ. وَالْحَنِيفُ هُنَا: الَّذِي نَزَعَ عَنِ دِينِ الشُّرْكَ إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ.

(٨) يَنْظُرُ: الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ (١٦١/٤).

قال ابن إسحاق: وغزوة زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رَوَاحَةَ مُؤَتَّةً مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، فأصيبوا بها جميعاً، وغزوة كعب بن عُمَيْرِ الْغِفَارِيِّ ذاتِ إِبْطَاحٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، أصيب بها هو وأصحابه جميعاً، وغزوة عُيَيْنَةَ بن حصن بن حذيفة بن بدر بن العنبر من بني تميم.

غَزْوَةُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ الْعَنْبَرِ مِنْ [بَنِي] تَمِيمٍ

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ، فَأَعَارَ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ مِنْهُمْ أَنْسَاءً، وَسَبَى مِنْهُمْ أَنْسَاءً.

فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلِيَّ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: «هَذَا سَبْيُ بَنِي الْعَنْبَرِ يَقْدُمُ الْآنَ فَتُعْطِيكَ مِنْهُمْ إِنْسَانًا فَتُعْتِقِيَهُ» [١١٧٤].

قال ابن إسحاق: فلما قُدم بسبيهم على رسولِ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فِيهِمْ وَقَدْ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مِنْهُمْ رَبِيعَةُ بْنُ رُفَيْعٍ، وَسَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ مَعْبَدٍ، وَوَرْدَانُ بْنُ مُحَرِّزٍ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، وَمَالِكُ بْنُ عَمْرٍو، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَفِرَاسُ بْنُ حَابِسٍ؛ فَكَلَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ، فَأَعْتَقَ بَعْضًا، وَأَفْدَى بَعْضًا وَكَانَ مِمَّنْ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُوَانُ لَهُ بَنُو وَهَبٍ، وَشَدَادُ بْنُ فِرَاسٍ، وَحَنْظَلَةُ بْنُ دَارِمٍ، وَكَانَ مِمَّنْ سَبِيَ مِنْ نِسَائِهِمْ يَوْمَئِذٍ أَسْمَاءُ بِنْتُ مَالِكٍ، وَكَاسُ بِنْتُ أَرِيٍّ، وَنَجْوَةُ بِنْتُ نَهْدٍ، وَجَمِيعَةُ بِنْتِ قَيْسٍ، وَعُمَرَةُ بِنْتُ مَطَرٍ، فَقَالَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَلِمَى بِنْتُ عَتَّابٍ [مِنْ الطَّوِيلِ]:

لَعَنَرِي لَقَدْ لَأَقْتُ عَدِيَّ بْنَ جُنْدَبٍ مِنْ الشَّرِّ مَهْوَاً شَدِيداً كَثُودَهَا ^(١)
تَكَنَّفَهَا الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَغُيِبَ عَنْهَا عِزُّهَا وَجُدُودَهَا ^(٢) [١١٧٥]

[١١٧٤] إسناده ضعيف لانقطاعه.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» (١٥٧/٣) عن ابن إسحاق به. وللحديث طريق آخر عن عائشة.

أخرجه أحمد (٢٦٣/٦) والحاكم (٢١٦/٢) بنحوه.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

[١١٧٥] أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٥٧/٣) من طريق ابن إسحاق.

(١) المَهْوَاةُ: مَوْضِعٌ مُتَخَفِضٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ. وَالْكَوْدُ: عَقَبَةٌ صَغِيرَةٌ.

(٢) جُدُودُهَا هُنَا: جَمْعُ جَدٍّ، وَهُوَ السَّعْدُ.

قال ابن هشام: وقال الفرزدق في ذلك [من الطويل]:

وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ قَامَ ابْنُ حَابِسٍ بِخُطَّةٍ سَوَّارٍ إِلَى الْمَجْدِ حَازِمٍ^(١)
لَهُ أَطْلَقَ الْأَسْرَى الَّتِي فِي جِبَالِهِ مُغْلَلَةً أَغْنَاهَا فِي الشُّكَاثِمِ
كَفَى أُمَمَاتِ الْخَالِفِينَ عَلَيْهِمْ غَلَاءَ الْمُفَادِي أَوْ سِهَامِ الْمَقَاسِمِ^(٢)
وهذه الأبيات في قصيدة له، وعدي بن جندب: من بني العنبر، والعنبر: ابن عمرو بن تميم.

عَزْوَةُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَرْضَ بَنِي مُرَّةَ

قال ابن إسحاق: وعَزْوَةُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيِّ كَلْبُ لَيْثٍ أَرْضَ بَنِي مُرَّةَ، فَأَصَابَ بِهَا مِزْدَاسُ بْنُ نَهْيَكٍ حَلِيفاً لَهُمْ مِنَ الْحُرَّةِ مِنْ جُهَيْنَةَ، قَتَلَهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ [١١٧٦].

قال ابن هشام: الْحُرَّةُ: فيما حدثني (٢٧٧/ب) أَبُو عبيدة.

قال ابن إسحاق: وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: أَدْرَكْتُهُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا شَهَرْنَا عَلَيْهِ السَّلَاحَ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: فَلَمْ تَنْزِعْ عَنْهُ حَتَّى قَتَلْتَاهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنَا حَبْرَهُ، فَقَالَ: «يَا أَسَامَةُ مَنْ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ إِنَّمَا قَالَهَا تَعَوُّذاً بِهَا مِنَ الْقَتْلِ، قَالَ: «فَمَنْ لَكَ بِهَا يَا أَسَامَةُ» قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا زَالَ يُزِدُّهَا عَلَيَّ حَتَّى لَوَدِدْتُ أَنَّ مَا مَضَى مِنْ إِسْلَامِي لَمْ يَكُنْ. وَأَنِي كُنْتُ أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ، وَأَنِي لَمْ أَقْتُلْهُ، قَالَ: قُلْتُ: أَنْظِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَعَاهِدُ اللَّهَ أَلَّا أَقْتُلَ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا، قَالَ: «تَقُولُ بَعْدِي يَا أَسَامَةُ» قَالَ: قُلْتُ بَعْدَكَ [١١٧٧].

= وينظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٢/١٦٠-١٦١) و«سبل الهدى والرشاد» (٦/٢١٢)، (٦/٢٨٧).

[١١٧٦] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٣/١٥٧) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/٢٩٦) كلاهما عن ابن إسحاق.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/٢٣٨).

[١١٧٧] أخرجه البخاري (٨/٣٠٧) كتاب المغازي - باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحركات من =

(١) الْخُطَّةُ: الْخُصْلَةُ، وَالسَّوَارُ: الَّذِي يَزْتَقِي وَيَسْبُ. وَالْمَجْدُ: الشَّرَفُ.

(٢) أُمَمَاتُ الْخَالِفِينَ، يَرِيدُ: الَّذِينَ تَخَلَّفُوا فِي أَهْلِهِمْ، وَيُزَوَّى: الْخَائِفِينَ. وَيَنْظُرُ دِيَوَانَهُ ص (٦٢٢) وَفِي «الْأَدَاهِمِ» بَدَلُ «الشُّكَاثِمِ» وَ«الْمَسَاهِمِ» بَدَلُ «الْمَقَاسِمِ».

غَزْوَةُ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ

وغزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل من أرض بني عُدْزَةَ، وكان من حديثه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ يَسْتَفْتِي الْعَرَبَ إِلَى الشَّامِ، وَذَلِكَ أَنَّ أُمَّ الْعَاصِ بْنِ واثِلٍ كَانَتْ امْرَأَةً مِنْ بَلْيَ، فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ يَسْتَأْذِنُهُمْ لِذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مَاءٍ بِأَرْضِ جَذَامَ يُقَالُ لَهُ: السَّلْسَلُ، وبذلك سُمِّيَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، فَلَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، خَافَ، فَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِذُّهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَقَالَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ حِينَ وَجَّهَهُ: «لَا تَخْتَلِفَا» فَخَرَجَ أَبُو عُبَيْدَةَ حَتَّى إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ عَمْرُو: إِنَّمَا جِئْتُ مَدَدًا لِي، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَا، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ، وَأَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَجُلًا لِينًا سَهْلًا هَيِّنًا عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: بَلْ أَنْتَ مَدَدٌ لِي، فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَا عَمْرُو، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: لَا تَخْتَلِفَا وَإِنَّكَ إِنْ عَصَيْتَنِي أَطَعْتُكَ، قَالَ: فَإِنِّي الْأَمِيرُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ مَدَدٌ لِي، قَالَ: قُدُوتُكَ، فَصَلَّى عَمْرُو بِالنَّاسِ.

صَحْبَةُ أَبِي بَكْرٍ لِرَافِعِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ:

قَالَ: وَكَانَ مِنَ الْحَدِيثِ فِي هَذِهِ الْغَزَاةِ أَنَّ رَافِعَ بْنَ أَبِي رَافِعٍ الطَّائِي، وَهُوَ رَافِعُ بْنُ عَمِيرَةَ، كَانَ يَحْدُثُ - فِيمَا بَلَغَنِي - عَنْ نَفْسِهِ، قَالَ: كُنْتُ امْرَأَةً نَصْرَانِيًّا، وَسُمِّيْتُ سَرْجِسَ، فَكُنْتُ أَذِلُّ النَّاسَ وَأَهْدَاهُ بِهَذَا الرَّمْلِ، كُنْتُ أَذْفِنُ الْمَاءَ فِي بَيْضِ النِّعَامِ بِتَوَاجِي الرَّمْلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أُغِيرَ عَلَى إِبِلِ النَّاسِ، فَإِذَا أَذْخَلْتُهَا الرَّمْلَ غَلِبْتُ عَلَيْهَا، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَطْلُبَنِي فِيهِ، حَتَّى أَمَرَ بِذَلِكَ الْمَاءَ الَّذِي خَبَأْتُ فِي بَيْضِ النِّعَامِ فَاسْتَخْرَجَهُ فَأَشْرَبَ مِنْهُ، فَلَمَّا أَسْلَمْتُ خَرَجْتُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ الَّتِي بَعَثَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ إِلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ.

قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَا أُخْتَارُنْ لِنَفْسِي صَاحِبًا، قَالَ: فَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: فَكُنْتُ مَعَهُ فِي رَحْلِهِ، قَالَ: وَكَانَتْ عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ لَهُ ^(١) فَذَكِّيَّةٌ ^(٢)، فَكَانَ إِذَا نَزَلْنَا بَسَطَهَا، وَإِذَا رَكِبْنَا

 = جهينة - حديث (٤٢٦٩) ومسلم (١/ ٣٤١- الأبي) كتاب الإيمان - باب تحريم قتل الكافر بعد قوله: لا إله إلا الله - حديث (٩٦/١٥٨) وأحمد (٢٠٠/٥) والبيهقي في «الدلائل» (٤/ ٢٩٧) من حديث أسامة بن زيد.

(١) العباءة: الكساء الغليظ، يقال بالهمز وبالياء بغير همز.

(٢) ذككية: منسوبة إلى ذكٍ وهو موضع.

لَيْسَ بِهَا، ثُمَّ شَكَّهَا ^(١) عَلَيْهِ بِخِلَالٍ لَهُ، قَالَ: وَذَلِكَ الَّذِي لَهُ يَقُولُ أَهْلُ نَجْدٍ - حِينَ ارْتَدُّوا كُفَّارًا -: نَحْنُ نُبَايِعُ ذَا الْعَبَاءِ؟ قَالَ: فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّمَا صَحِبْتُكَ لِيَنْفَعَنِي اللَّهُ بِكَ، فَأَنْصَحْنِي وَعَلِّمْنِي، قَالَ: لَوْ لَمْ تَسْأَلْنِي ذَلِكَ لَفَعَلْتُ.

وصية أبي بكر لرافع بن أبي رافع:

قال: قَالَ: أَمْرُكَ أَنْ تُوحِدَ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكَ (١/٢٧٨) بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَأَنْ تُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتُحُجَّ هَذَا الْبَيْتَ، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ. وَلَا تَتَأَمَّرَ عَلَى رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبَدًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَمَا أَنَا وَاللَّهِ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ لَا أُشْرِكَ بِاللَّهِ أَحَدًا أَبَدًا، وَأَمَا الصَّلَاةُ فَلَنْ أَتْرُكَهَا أَبَدًا، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، وَأَمَا الزَّكَاةُ فَإِنَّ يَكُ لِي مَالٌ أَوْدَعَهَا، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، وَأَمَا رَمَضَانَ فَلَنْ أَتْرُكُهُ أَبَدًا، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، وَأَمَا الْحُجَّ فَإِنْ أَسْتَطِيعَ أَحُجَّ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَمَا الْجَنَابَةُ فَسَأُغْتَسِلُ مِنْهَا، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، وَأَمَا الْإِمَارَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَشْرَفُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَ النَّاسِ إِلَّا بِهَا، فَلِمَ تَنْهَانِي عَنْهَا؟

أبو بكر يبين مشاق الإمارة على الناس:

قال: قَالَ: إِنَّكَ إِنَّمَا اسْتَجْهَدْتَنِي لِأَجْهَدَ لَكَ، وَسَأَخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِهَذَا الدِّينِ، فَجَاهَدَ عَلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ النَّاسُ فِيهِ طَوْعًا وَكَرْهًا، فَلَمَّا دَخَلُوا، فِيهِ كَانُوا عَوَادًا لِلَّهِ وَجِيرَانَهُ وَفِي ذِمَّتِهِ، فَإِيَّاكَ أَنْ تُخَفِّرَ ^(٢) اللَّهُ فِي جِيرَانِهِ فَيَتْبَعَكَ اللَّهُ فِي خُفْرَتِهِ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ يُخَفِّرُ فِي جَارِهِ فَيُظِلُّ نَائِتًا عَضْلَهُ ^(٣) غَضَبًا لِجَارِهِ أَنْ أَصِيبَتْ لَهُ شَاءٌ أَوْ بَعِيرٌ، فَاللَّهُ أَشَدُّ غَضَبًا لِجَارِهِ، قَالَ: فَقَارَفْتُهُ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّاسِ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَمْ تَكُ تَهَيِّئَنِي عَنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: بَلَى، وَأَنَا الْآنَ أَنْتَهَاكَ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَلِيَّ أَمْرَ النَّاسِ؟ قَالَ: لَا أَجِدُ مِنْ ذَلِكَ بُدًّا، خَشِيتُ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ الْفُرْقَةَ [١١٧٨].

[١١٧٨] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٣٢/٣) عن ابن إسحاق.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤/٣٩٩-٤٠٠) عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن =

(١) شَكَّهَا عَلَيْهِ، أَي: أَفْهَدَهَا بِالْخِلَالِ الَّذِي كَانَ يُخْلِلُهَا بِهِ.

(٢) لَا تُخَفِّرُ اللَّهَ أَي: لَا تَنْقُضُ عَهْدَهُ، يُقَالُ: أَخْفَرْتُ الرَّجُلَ: إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ.

(٣) الثَّائِيءُ: الْمُرْتَفِعُ الْمُتَنَفِّخُ، وَالْعَضْلُ: جَمْعُ عَضْلَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الشَّدِيدَةِ كُلِّحْمِ الْعَضْدِ وَمَا أَشَبَّهُهُ.

قال ابن إسحاق: أخبرني يزيد بن أبي حبيب، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي الْعَرَاةِ الَّتِي بَعَثَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ، قَالَ: فَصَحبت أبا بكر وعمر، فمررتُ بقوم على جُزُورٍ لَهُمْ قَدْ نَحَرُوا وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُعْضَوْهَا^(١)، قَالَ: وَكُنْتُ امْرَأَةً لَبِقًا^(٢) جَازِرًا، قَالَ: فَقُلْتُ: أَنْعُطُونِي مِنْهَا عَشِيرًا^(٣) عَلَى أَنْ أَقْسِمَ بِكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخَذْتُ الشَّفَرَتَيْنِ، فَجَزَّاتُهَا مَكَائِي، وَأَخَذْتُ مِنْهَا جُزْءًا، فَحَمَلْتُهُ إِلَى أَصْحَابِي، فَاطْبَخْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ، فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا): أَتَى لَكَ هَذَا اللَّحْمُ يَا عَوْفُ؟ قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُمَا خَبْرَهُ، فَقَالَا: وَاللَّهِ، مَا أَحْسَنْتَ جِئِنِ أَطْعَمْتَنَا هَذَا، ثُمَّ قَامَا يَتَقَيَّانِ مَا فِي بُطُونِهِمَا مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَمَّا قَفَلَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ السَّفَرِ كُنْتُ أَوَّلَ قَادِمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجِئْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي بَيْتِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَالَ: «أَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ: «أَصَاحِبُ الْجُزُورِ؟» وَلَمْ يَزِدْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ [١٧٩].

عبد الرحمن بن الحصين التميمي فذكره مرسلًا.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣٩٧/٤) عن عروة وموسى بن عقبة مرسلًا. وله طريق آخر.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٤) رقم (٤٤٦٧).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢٨/٣) وقال: ورجاله ثقات.

[١٧٩] إسناده منقطع.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤٠٤/٤) عن ابن إسحاق به.

وقال البيهقي: قصر بإسناده ابن إسحاق، ورواه ابن أبي أيوب وابن لهيعة عن ابن أبي حبيب عن

ربيعة بن لقيط عن مالك بن زهدم عن عوف به وللحديث طريق آخر.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧١/١٨) رقم (١٣١) من طريق ربيعة بن هدير عن عوف بن مالك به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤٠٠/٤) وقال: رجاله رجال الصحيح إلا ربيعة بن الهرم، ولم أجد

من ترجمه، وبقي رجاله رجال الصحيح أ.هـ.

كذا قال، والصواب ربيعة بن الهدير، ذكره ابن حبان في الثقات.

وينظر «التقريب» (٢٤٧/١).

(١) وهم لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُعْضَوْهَا. معناه: أَنْ يَقْسِمُوهَا، وَالتَّقْصِيَةُ: الْقِسْمَةُ.

(٢) اللَّبِقُ: الْحَاضِقُ الرَّفِيقُ فِي الْعَمَلِ.

(٣) الْعَشِيرُ: الْقَصِيبُ؛ لِأَنَّ الْجُزُورَ كَانَتْ تُنْقَسُ عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ، فَكُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا عَشِيرٌ.

غَزْوَةُ ابْنِ أَبِي حَذَرْدَ بَطْنِ إِضْمٍ، وَقَتْلُ عَامِرِ بْنِ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيِّ وَغَزْوَةُ ابْنِ أَبِي حَذَرْدَ وَأَصْحَابِهِ بَطْنِ إِضْمٍ وَكَانَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ

غزوة ابن أبي حذر د بطن إضم

قال ابن إسحاق: حدثني يزيد بن عبد الله بن قُسيط، عن القَعْقَاعِ بن عبد الله بن أبي حَذَرْدَ، عَنْ أَبِيهِ عبد الله بن أبي حَذَرْدَ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِضْمٍ فِي نَقَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ الْحَرْثُ بْنُ رَبِيعٍ، وَمُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ بْنِ قَيْسٍ، فَخَرَجْنَا، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ إِضْمٍ مَرَّ بَنَا عَامِرُ بْنُ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيُّ عَلَى قَعُودٍ^(١) لَهُ وَمَعَهُ مُتَيْعٌ^(٢) لَهُ (٢٧٨/ب) وَوُطِبَ^(٣) مِنَ اللَّبَنِ، قَالَ: فَلَمَّا مَرَّ بَنَا سَلَّمَ عَلَيْنَا بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ، فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ فَقَتَلَهُ، لَشَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَأَخَذَ بَعِيرَهُ وَأَخَذَ مُتَيْعَهُ، قَالَ: فَلَمَّا قَدَمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ نَزَلَ فِينَا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَبُّوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ...﴾ [النساء: ٩٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [١١٨٠].

قال ابن هشام: قرأ أبو عمرو بن العلاء: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ لهذا الحديث.

[١١٨٠] إسناده ضعيف.

وأخرجه أحمد (١١/٦) والطبري في «تاريخه» (٣/٣٤-٣٥) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/٣٠٥) كلهم من طريق ابن إسحاق به. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١١/٧) وقال: رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات، وذكره أيضاً السيوطي في «الدر المنثور» (٢/١٩٩) وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن أبي شبة. وللحديث شاهد من حديث ابن عباس.

أخرجه البخاري (٩/١٣٤) كتاب التفسير باب (١٧) حديث (٤٥٩١) ومسلم (٩/٥١٢-الأبي) كتاب التفسير حديث (٣٠٢٥/٢٢) وأبو داود (٤/٣٢) كتاب الحروف والقراءات حديث (٣٩٧٤) والترمذي (٥/٢٤٠) كتاب التفسير: باب ومن سورة النساء حديث (٣٠٣٠) والنسائي في «تفسيره» رقم (١٣٦) والطبراني في «الكبير» (١١٧٣١).

(١) الْقَعُودُ: البعير المُتَّخَذُ لِلرُّكُوبِ.

(٢) مَعَهُ مُتَيْعٌ لَهُ: وَهُوَ تَضْغِيرُ مَتَاعٍ.

(٣) الْوُطْبُ: زُقُّ اللَّبَنِ.

الاختلاف في دم عامر بن الأضبط

قال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزَّيْبِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ ضُمَيْرَةَ^(١) ابْنَ سَعْدِ السَّلْمِيِّ يَحْدُثُ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَكَانَا شَهِدَا حُتَيْنًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ. ثُمَّ عَمَدَ إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ فَجَلَسَ تَحْتَهَا، وَهُوَ بِحُتَيْنٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَحَدِيقَةُ بْنُ بَدْرِ يَخْتَصِمَانِ فِي عَامِرِ بْنِ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيِّ: عُيَيْنَةُ يَطْلُبُ بَدْمَ عَامِرٍ، وَهُوَ يَوْمِئِذٍ رَئِيسُ غَطَفَانَ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَذْفَعُ عَنْ مُحَلِّمِ بْنِ جَثَامَةَ لِمَكَانِهِ مِنْ خَنْدِيفٍ، فَتَدَاوَلَا الْخُصُومَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَسْمَعُ، فَسَمِعْنَا عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَدْعُهُ حَتَّى أُذِيقَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحَرْقَةِ مِثْلَ مَا أَذَاقَ نِسَائِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَلْ تَأْخُذُونَ الدِّيَةَ خَمْسِينَ فِي سَفَرِنَا هَذَا وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا» وَهُوَ يَأْبَى عَلَيْهِ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ مُكَيْثِرٌ قَصِيرٌ مَجْمُوعٌ (قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مُكَيْثِلٌ) فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَدْتُ لِهَذَا الْقَتِيلِ شَبَهًا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ^(٢) إِلَّا كَغَنَمٍ وَرَدَّتْ قَرُمَيْثٌ أُولَاهَا فَتَفَرَّتْ أَخْرَاهَا، اسْتَنْيَ الْيَوْمَ^(٣) وَغَيَّرَ عَدَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، فَقَالَ: «بَلْ تَأْخُذُونَ الدِّيَةَ خَمْسِينَ فِي سَفَرِنَا هَذَا وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا» قَالَ: فَقَبِلُوا الدِّيَةَ، قَالَ: ثُمَّ قَالُوا: أَيْنَ صَاحِبُكُمْ هَذَا يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ آدَمُ ضَرْبُ^(٤) طَوِيلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ لَهُ قَدْ كَانَ نَهْيًا لِلْقَتْلِ فِيهَا.

دعاء النبي على محلم بن جثامة

حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «مَا أَسْمُكَ؟» قَالَ: أَنَا مُحَلِّمُ بْنُ جَثَامَةَ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ، لَا تَغْفِرَ لِمُحَلِّمِ بْنِ جَثَامَةَ» ثَلَاثًا، قَالَ: فَقَامَ وَهُوَ يَتَلَقَّى دَمْعَهُ بِفَضْلِ رِدَائِهِ، قَالَ: فَأَمَا نَحْنُ فنَقُولُ فِيمَا بَيْنَنَا: إِنَّا لَنَرَجُو أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ اسْتَغْفَرَ لَكَ، وَأَمَا مَا ظَهَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِهَذَا [١١٨١].

[١١٨١] إسناده حسن.

- (١) قَالَ الْخَشَنِيُّ: زِيَادُ بْنُ ضُمَيْرَةَ، كَذَا وَقَعَ هُنَا فِي الْأَصْلِ بِالْمِيمِ، وَيُرْوَى أَيْضًا: ضُبَيْرَةُ بِالْبَاءِ، وَالصَّوَابُ ضُمَيْرَةُ بِالْمِيمِ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ.
- (٢) فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ، يَغْنِي: أَوَّلُهُ، وَغُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ.
- (٣) مَعْنَاهُ: أَحْكَمَ لَنَا الْيَوْمَ بِالْذَّمِّ فِي أَمْرِنَا هَذَا وَاحْكُمْ غَدًا بِالدِّيَةِ لِمَنْ شِئْتَ، وَغَيَّرَ: مِنَ الْغَيَرَةِ، وَهِيَ الدِّيَةُ هُنَا، وَذَلِكَ أَنَّ قَتْلَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ خَطَأً لَا عَمْدًا. وَمَنْ رَوَاهُ: وَغَيَّرَ بِالْبَاءِ بِوَاوٍ هَادٍ مِنْ تَحْتِهَا، فَمَعْنَاهُ: وَابَقَ حُكُومَةَ الدِّيَةِ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ، مِنْ قَوْلِكَ غَيَّرَ بِمَعْنَى: بَقِيَ. وَالْغَيْرُ وَالْغَيْرُ: الْبَقِيَّةُ.
- (٤) الضَّرْبُ مِنَ الرِّجَالِ: الْخَفِيفُ اللَّحْمِ.

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتْبَهُمْ، عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله ﷺ حين جلس بين يديه: «أَمُتُّهُ بِاللَّهِ ثُمَّ قَتَلْتُهُ» ثم قال له المَقَالَةُ التي قَالَ، قال: فوالله، مَا مَكَتْ مُحَلِّمٌ بِنِ جَنَامَةٍ إِلَّا سَبْعًا حَتَّى مَاتَ، فَلَقِظَتْهُ ^(١) - والذي نفس الحسن بيده - الأَرْضُ، ثم عَادُوا لَهُ، فَلَقِظَتْهُ الأَرْضُ، ثم عَادُوا لَهُ فَلَقِظَتْهُ الأَرْضُ؛ فلما غَلِبَ قَوْمُهُ عَمَدُوا إِلَى صُدَيْنٍ ^(٢) فَسَطَحُوهُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ رَضَمُوا عَلَيْهِ الْحَجَارَةَ ^(٣) حَتَّى وَازَوْهُ، قال: قَبِلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَأْنُهُ، فقال: «وَاللَّهِ، إِنَّ الأَرْضَ لَتَطَابِقُ عَلَيَّ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يَعْظُمَكُمْ فِي حُرْمٍ مَا بَيْنَكُمْ بِمَا أَرَأَكُمْ مِنْهُ» [١١٨٢].

قال ابن إسحاق: وأخبرنا (١/٢٧٩) سالم أبو النضر، أنه حَدَّثَ، أن عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ وَقَيْسًا حين قَالَ الأقرع بن حابس وَخَلَا بِهِمْ: يَا مَعْشَرَ قَيْسٍ، مَنَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتِيلًا يَسْتَضِلُّ بِه النَّاسُ، أَفَأَمْتُمْ أَنْ يَلْعَنَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فيلعنكم الله بِلَعْنَتِهِ؟ أو أَنْ يَغْضَبَ عَلَيْكُمْ فَيَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بغضبه؟ والله الذي نَفَسَ الأقرع بِيَدِهِ، لَتُسَلِّمَنَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَيَضْمَنَنَّ فِيهِ مَا أَرَادَ. أو لَأَيِّبَنَّ بِخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَشْهَدُونَ بِاللَّهِ كُلُّهُمْ لَقَيْلٍ صَاحِبِكُمْ كَافِرًا مَا صَلَّى قَطُّ، فَلَأُطْلَنَنَّ دَمُهُ ^(٤)، فـ [لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ] قَبِلُوا الدِّيَةَ [١١٨٣].

قال ابن هشام: محلّم في هذا الحديث كله عن غير ابن إسحاق، وهو مُحَلِّمٌ بِنِ جَنَامَةٍ بِنِ قَيْسِ اللَّيْثِيِّ.

وقال ابن إسحاق: مُلْجَمٌ، فيما حَدَّثَنَاهُ زياد عنه.

أخرجه أبو داود (١٧١-١٧٢/٤) كتاب الديات: باب الإمام يأمر بالعفو في الدم - حديث (٤٥٠٣) وابن ماجه (٨٧٦-٨٧٧/٢) كتاب الديات: باب من قتل عمداً فرضوا بالدية حديث (٢٦٢٥) مختصراً، وأحمد (١١٢/٥) والطبراني في «الكبير» (٤٢/٦) رقم (٥٤٥٧) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١١٦/٩) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٤٠/٢) كلهم من طريق محمد بن إسحاق. وقال ابن الأثير: أخرجه الثلاثة - أي ابن عبد البر وأبو نعيم وابن منده.

[١١٨٢] إسناده ضعيف. لجهالة شيخ ابن إسحاق وإرساله، وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣١٠/٤) من طريق ابن إسحاق.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٢/٦) رقم (٥٤٥٦) عن الحسن مرسلًا.

[١١٨٣] إسناده ضعيف لإعضاله.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣٠٨/٤) من طريق ابن إسحاق.

(١) فَلَقِظَتْهُ الأَرْضُ: أي: أَلْقَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا.

(٢) الصَّدُّ: الْجَبَلُ بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِهَا.

(٣) رَضَمُوا عَلَيْهِ الْحَجَارَةَ أي: جعلوا بعضها فوق بعض.

(٤) فَلَأُطْلَنَنَّ دَمُهُ معناه: لَا أُطْلَنَنَّ، يقال: طُلَّ دَمُ الْقَتِيلِ: إِذَا لَمْ يُؤْخَذْ بِثَّأْرِهِ.

غَزْوَةُ ابْنِ أَبِي حَذَرْدٍ لِقَتْلِ رِفَاعَةَ بْنِ قَيْسِ الْجَسْمِيِّ

غزوة ابن أبي حذرر الغابة

قال ابن إسحاق: وَغَزْوَةُ ابْنِ أَبِي حَذَرْدٍ الْأَسْلَمِيِّ الْغَابَةَ.

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهَا - فِيمَا بَلَغَنِي عَنْ لَا أَتُهُمْ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَذَرْدٍ - قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي، وَأَصْدَقْتُهَا مَائَتِي دِرْهَمًا، قَالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَعِينُهُ عَلَى نِكَاحِي، فَقَالَ: «وَكَمْ أَصْدَقْتُ؟» فَقُلْتُ: مَائَتِي دِرْهَمًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ!! لَوْ كُنْتُمْ تَأْخُذُونَ الدَّرَاهِمَ مِنْ بَطْنٍ وَإِدَا مَا زِدْتُمْ، وَاللَّهِ مَا عِنْدِي مَا أُعِيكَ بِهِ».

رفاعة بن قيس يجمع لحرب النبي

قال: فَلَبِثْتُ أَيَّامًا وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُسَافَ بْنِ مَعَاوِيَةَ يُقَالُ لَهُ: رِفَاعَةُ بْنُ قَيْسٍ، أَوْ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ، فِي بَطْنٍ ^(١) [عَظِيمٍ مِنْ بَنِي] جُسَافَ، حَتَّى نَزَلَ بِقَوْمِهِ وَمَنْ مَعَهُ بِالْغَابَةِ يَرِيدُ أَنْ يَجْمَعَ قَيْسًا عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ ذَا اسْمٍ فِي جُسَافَ وَشَرِيفٍ

النبي يرسل لقتل رفاعة بن قيس

قال: فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَيْنِ مَعِيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «اخْرُجُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى تَأْتُوا مِنْهُ بِخَبَرٍ وَعِلْمٍ» قَالَ: وَقَدَّمْ لَنَا شَارِفًا ^(٢) عَجَفَاءً ^(٣)، فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَحَدُنَا، فَوَاللَّهِ، مَا قَامَتْ بِهِ - ضَعْفًا - حَتَّى دَعَمَهَا الرَّجُلُ ^(٤) مِنْ خَلْفِهَا بِأَيْدِيهِمْ، حَتَّى اسْتَقَلَّتْ وَمَا كَادَتْ، ثُمَّ قَالَ: «تَبَلَّغُوا عَلَيْهَا وَاعْتَقِبُوهَا» ^(٥) قَالَ: فَخَرَجْنَا وَمَعَنَا سِلَاحُنَا مِنَ التَّبَلِّ وَالسِّبْوَفِ، حَتَّى إِذَا جِئْنَا قَرِيبًا مِنَ الْحَاضِرِ ^(٦) عُشِيِّيَّةٍ ^(٧) مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، قَالَ: كُنْتُ فِي نَاحِيَةٍ، وَأَمَرْتُ صَاحِبِي، فَكَمَمْنَا فِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى مِنْ حَاضِرِ الْقَوْمِ، وَقُلْتُ لَهَا: إِذَا سَمِعْتُمَانِي قَدْ كَبُرْتُ وَشَدِدْتُ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ فَكَبِّرَا وَشَدِّا مَعِي، قَالَ: فَوَاللَّهِ، إِنَّا لَكَذَلِكَ نَنْتَظِرُ غِرَّةَ الْقَوْمِ ^(٨)، أَوْ أَنْ نَصِيبَ مِنْهُمْ شَيْئًا، قَالَ: وَقَدْ غَشِينَا اللَّيْلَ حَتَّى ذَهَبَتْ فَحَمَةُ

(١) الْبَطْنُ: أَصْغَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ، وَالْفَخْدُ: أَصْغَرُ مِنَ الْبَطْنِ.

(٢) الشَّارِفُ: الثَّاقِفُ الْمُسَيِّئُ.

(٣) عَجَفَاءُ: مَهْزُولَةٌ.

(٤) حَتَّى دَعَمَهَا الرَّجُلُ، أَي: قَوَّضَهَا بِأَيْدِيهِمْ.

(٥) وَاعْتَقِبُوهَا، أَي: ارْكَبُوهَا وَاجِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.

(٦) الْحَاضِرُ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ النَّازِلُونَ عَلَى الْمَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّم.

(٧) عُشِيِّيَّةٌ: تَصْغِيرُ عُشِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

(٨) يَنْتَظِرُ غِرَّةَ الْقَوْمِ يَعْنِي: عَقَلَتْهُمْ.

العشاء^(١)، وَقَدْ كَانَ لَهُمْ رَاعٍ [و] قَدْ سَرَحَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى تَخَوْفُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَامَ صَاحِبُهُمْ ذَلِكَ رِفَاعَةَ بْنِ قَيْسٍ فَأَخَذَ سَيْفَهُ فَجَعَلَهُ فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَتْبَعَنَّ أَثَرَ رَاعِيْنَا هَذَا، وَلَقَدْ أَصَابَهُ شَرٌّ، فَقَالَ [لَهُ] نَقَرٌ مِمَّنْ مَعَهُ وَاللَّهِ، لَا تَذْهَبْ، نَحْنُ نَكْفِيكَ، قَالَ: وَاللَّهِ، لَا يَذْهَبُ إِلَّا أَنَا، قَالُوا: فَنَحْنُ مَعَكَ، قَالَ: وَاللَّهِ، لَا يَتْبَعُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ، قَالَ: وَخَرَجَ حَتَّى يَمُرَّ بِي، قَالَ: فَلَمَّا أَمَكْنِي نَفَخْتُهُ بِسَهْمِي^(٢) فَوَضَعْتُهُ فِي فُؤَادِهِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا تَكَلَّمْتُ، وَوُثِّبْتُ إِلَيْهِ فَاحْتَزَزْتُ رَأْسَهُ، قَالَ: وَشَدَدْتُ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ وَكَبُرْتُ، وَشَدَّ صَاحِبَايَ وَكَبُرَا، قَالَ: فَوَاللَّهِ، مَا كَانَ إِلَّا النِّجَاءُ مِمَّنْ فِيهِ عِنْدَكَ عِنْدَكَ^(٣) بِكُلِّ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْ نِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَمَا خَفَ مَعَهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: وَاسْتَقْنَا إِبِلًا عَظِيمَةً وَغَنَمًا كَثِيرَةً، فَجِئْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (٢٧٩/ب) ﷺ، قَالَ: وَجِئْتُ بِرَأْسِهِ أَحْمِلُهُ مَعِي، قَالَ: فَأَعَانَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ بَعِيرًا فِي صَدَاقِي، فَجَمَعْتُ إِلَيَّ أَهْلِي [١١٨٤].

غَزْوَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ إِلَى دُومَةِ الْجَنْدَلِ

إرسال العمامة خلف الرجل

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي مِنْ لَا أَتُهُمْ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) عَنْ إِرْسَالِ الْعِمَامَةِ مِنْ خَلْفِ الرَّجُلِ إِذَا اعْتَمَّ، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَأُخْبِرُكَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، عَنْ ذَلِكَ بِعِلْمٍ، كُنْتُ عَاشِرَ عَشْرَةِ رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ

[١١٨٤] أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَالِلِ النُّبُوَّةِ» (٣٠٤-٣٠٣/٤) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْلَمٍ عَنْ أَبِي حُدْرَدٍ.

وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْحَدِيثُ مُخْتَصَرًا.

فَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤٤٨/٣) وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٠٤٠٩) وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ رَقْمَ (٦٠٤) وَالطَّبْرَانِيُّ فِي

«الْكَبِيرِ» (٣٥٣-٣٥٢/٢٢) رَقْمَ (٨٨٤-٨٨٢) عَنْ أَبِي حُدْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعِيشَهُ

فِي مَهْرِ امْرَأَةٍ فَقَالَ: كَمْ أَصَدَّقَهَا؟ قَالَ: مَاتَتِي دِرْهَمٌ قَالَ: لَوْ كُتِمْتَ تَعْرِفُونَ مِنْ بَطْحَانَ مَا زِدْتُمْ.

وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٢٨٥/٤) وَقَالَ: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ، وَرَجُلًا أَحْمَدُ رَجُلًا

الصَّحِيحَ.

(١) فَحَمَةُ الْعِشَاءِ: أَوَّلُ ظِلَامِ اللَّيْلِ.

(٢) نَفَخْتُهُ بِسَهْمِي، يَعْنِي: رَمَيْتُهُ يَقَالُ: نَفَخَهُ بِكَذَا: إِذَا رَمَاهُ بِهِ.

(٣) عِنْدَكَ عِنْدَكَ: هُمَا كَلِمَتَانِ بِمَعْنَى الْإِغْرَاءِ.

وعلي، وعبد الرحمن بن عوف، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وحذيفة بن اليمان، وأبو سعيد الخدري رضي الله عنهم، وأنا، مع رسول الله ﷺ؛ إذ أَقْبَلَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ - أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ وَأَحْسَنُهُمْ اسْتِعْدَادًا لَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ، أُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ» ثُمَّ سَكَتَ الْفَتَى، وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، خَمْسُ خِصَالٍ إِذَا نَزَلَنَ بِكُمْ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُمْ، إِنَّهُ لَمْ تَظْهَرَ الْفَاجِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أَخَذُوا بِالسُّنَيْنِ وَشِدَّةِ الْمُؤَنَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ، وَلَمْ يَمْنَعُوا الزَّكَاةَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مَنَعُوا الْقَطَرَ مِنَ السَّمَاءِ فَلَوْلَا الْبَهَائِمُ مَا مِطَرُوا، وَمَا نَقَضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سُلْطَ عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَخَذَ بَعْضُ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ يَحْكَمْ أَيْمَتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَجَبَّرُوا^(١)، فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهُمَ بَيْنَهُمْ» ثُمَّ أَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنْ يَتَجَهَّزَ لَسِرِيَةِ بَعَثَهُ عَلَيْهَا، فَأَصْبَحَ وَقَدْ اعْتَمَ بِعِمَامَةٍ مِنْ كِرَابِيسٍ^(٢) سَوْدَاءَ، فَأَذَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ ثُمَّ نَقَضَهَا، ثُمَّ عَمَّمَهُ بِهَا، وَأَرْسَلَ مِنْ خَلْفِهِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، أَوْ نَحْوَهَا مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا يَا ابْنَ عَوْفٍ فَأَعْتَمَ؛ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ وَأَعْرَفُ» ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَذْفَعَ إِلَيْهِ اللَّوَاءَ، فَذَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَحَمَدَ اللَّهُ (تعالى) وَصَلَّى عَلَى نَفْسِهِ [رسول الله ﷺ] ثُمَّ قَالَ: «خُذْهُ يَا ابْنَ عَوْفٍ فَأَغْرُوا جَمِيعًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، لَا تَغْلُوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تُمَثِّلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، فَهَذَا عَهْدُ اللَّهِ وَسِيرَةُ نَبِيِّهِ فِيكُمْ» فَأَخَذَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ اللَّوَاءَ.

قال ابن هشام: فخرج إلى دُومَةَ الْجَنْدَلِ [١١٨٥].

[١١٨٥] إسناده ضعيف، لجهالة شيخ ابن إسحاق، وجهالة الرجل من أهل البصرة الذي حدث عطاء، والحديث ذكره الحافظ ابن كثير بطوله في «البداية والنهاية» (٢٣٩/٥). لكن هذا الحديث قد ورد موصولاً عن ابن عمر، أخرجه الحاكم (٥٤٠-٥٤١) من طريق الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان عن عطاء عن ابن عمر مرفوعاً. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(١) تَجَبَّرُوا فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، معناه: تعاضلوا عن أن يحكموا بما أنزل الله.

(٢) الكِرَابِيسُ: واجدتها كِرْبَاسَةٌ وهي ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ، وهي كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ عَرَبِيَّتُهَا الْعَرَبُ، فَأَمَّا الْكِرَابِيسُ بِالْيَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِاثْنَيْنِ مِنْ أَسْفَلٍ، فَوَاجِدُهَا: كِرْيَاسٌ، وهي الْمُسْتَرَاخُ الَّذِي فِي الْأَعَالِي، يَنْزِلُ فِي قَنَآةٍ إِلَى الْأَسْفَلِ، ومنه الْحَدِيثُ: «وَاللَّهُ مَا أَذْرِي مَا أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكِرَابِيسِ».

غَزْوَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ

غزوة أبي عبيدة سيف البحر

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ^(١) عَلَيْهِمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَزَوَّدَهُمْ جِرَابًا^(٢) مِنْ تَمَرٍ، فَجَعَلَ يَقُوْهُمْ إِيَّاهُ، حَتَّى صَارَ إِلَى أَنْ يَعُدَّهُ عَلَيْهِمْ عَدَدًا، قَالَ: ثُمَّ نَفَذَ التَّمْرَ حَتَّى كَانَ يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَةً، قَالَ: فَقَسَمَهَا يَوْمًا بَيْنَنَا، قَالَ: فَتَقَسَّصْتُ تَمْرَةً عَنْ رَجُلٍ، فَوَجَدْنَا فَقَدْهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، قَالَ: فَلَمَّا جَهَدْنَا الْجَوْعَ أَخْرَجَ اللَّهُ لَنَا دَابَّةً مِنَ الْبَحْرِ فَأَصَبْنَا مِنْ لَحْمِهَا وَوَذَكِهَا، وَأَقَمْنَا عَلَيْهَا عَشْرِينَ لَيْلَةً حَتَّى سَمِنَّا وَابْتَلَلْنَا^(٣) وَأَخَذَ أَمِيرُنَا ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهَا فَوَضَعَهَا عَلَى طَرِيقِهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَجْسَمٍ بَعِيرٍ^(٤) مَعَنَا فَحَمَلَ عَلَيْهِ أَجْسَمَ رَجُلٍ مِثْلًا (٢٨٠/أ)، قَالَ: فَجَلَسَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَخَرَجَ مِنْ تَحْتِهَا وَمَا مَسَّتْ رَأْسَهُ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنَاهُ خَبَرَهَا، وَسَلَّأْنَاهُ عَمَّا صَنَعْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَكْلِنَا إِيَّاهُ، فَقَالَ: «رِزْقُ رَزَقَكُمُوهُ اللَّهُ» [١١٨٦].

= وأخرجه ابن ماجه (١٣٣٢-١٣٣٣) كتاب الفتن: باب العقوبات حديث (٤٠١٩) من طريق ابن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن عبدالله بن عمر به. وقال في الزوائد: هذا حديث صالح للعمل به، وقد اختلفوا في ابن أبي مالك وأبيه وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» رقم (٣) والطبراني في «الصغير» (٨٧/٢) وفي «الكبير» (٤١٧/١٢) رقم (١٣٥٣٦) كلهم من طريق مجاهد عن ابن عمر.

[١١٨٦] أخرجه البخاري (٦١٥/٩) كتاب الذبائح والصيد، باب قول الله تعالى ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾ حديث (٥٤٩٣) ومسلم (١٥٣٥/٣) كتاب الصيد والذبائح - باب إباحة ميتات البحر - حديث (١٧، ١٨، ١٩٣٥) ومالك (٩٣٠-٩٣١/٢) رقم (٢٤) والطيالسي (١٠٦-١٠٥/٢) كتاب السيرة النبوية - باب سرية أبي عبيدة إلى سيف البحر - حديث (٢٣٦٦) وأحمد (٣٠٩/٣، ٣١١) والدارمي (٩١/٢) كتاب الصيد، باب في صيد البحر، والنسائي (٢٠٧/٧، ٢٠٨) كتاب الصيد - باب ميتة البحر. وابن الجارود في المنتقى ص (٢٩٦): باب ما جاء في الأطعمة - حديث (٨٧٨) والبيهقي (٢٥١/٩) كتاب الصيد والذبائح - باب الحيتان وميتة البحر. وابن حبان (٥٢٣٥، ٥٢٣٦)، =

(١) إلى سيف البحر، سيفة: جائية وساجله.

(٢) الجراب: المزود.

(٣) حتى سمنّا وابتللنا، يعني: أقمنا من ألم الجوع الذي كان بنا، وهو من قولهم: بلّ المريض من مرضه وأبل واشتبل: إذا أخذ في الراحة.

(٤) بأجسم بغير، يعني: أعظمها جسمًا.

بَعَثَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ لِقَتَالَ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَمَا صَنَعَ فِي طَرِيقِهِ

قال ابن هشام: ومما لم يذكره ابن إسحاق من بُعُوثِ رسولِ الله ﷺ وسَرَاياه بَعَثَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، بَعَثَهُ رسولُ الله ﷺ فيما حدثني مَنْ أَتَيْتُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بَعْدَ مَقْتَلِ حُبَيْبِ بْنِ عَدِيِّ وَأَصْحَابِهِ، إِلَى مَكَّةَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْتُلَ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَبَعَثَ مَعَهُ جَبَّارَ بْنَ صَخْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَخَرَجَا حَتَّى قَدَمَا مَكَّةَ وَحَبَسَا جَمِلِيهِمَا بِشُعْبٍ ^(١) مِنْ شُعَابِ يَأْجُجٍ ^(٢) ثُمَّ دَخَلَا مَكَّةَ لَيْلًا، فَقَالَ جَبَّارٌ لِعَمْرُو: لَوْ أَنَا طُفْنَا بِالْبَيْتِ وَصَلَّيْنَا رَكَعَتَيْنِ، فَقَالَ عَمْرُو: إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا تَعَشَوْا جَلَسُوا بِأَفْيَئَتِهِمْ، فَقَالَ: كَلَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ عَمْرُو: فَطُفْنَا بِالْبَيْتِ وَصَلَّيْنَا، ثُمَّ خَرَجْنَا نُرِيدُ أَبَا سَفْيَانَ، فَوَاللَّهِ، إِنَّا لَنَمْشِي بِمَكَّةَ إِذْ نَظَرَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَعَرَفَنِي، فَقَالَ: عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ، وَاللَّهِ، إِنْ قَدِمَهَا إِلَّا لِسَرٍّ، فَقُلْتُ لِمَا صَاحِبِي: التَّجَاءَ، فَخَرَجْنَا نَسْتَدُ حَتَّى أَصْعَدْنَا فِي جَبَلٍ، وَخَرَجُوا فِي طَلَبِنَا، حَتَّى إِذَا عَلَوْنَا الْجَبَلَ يَسُورُوا مِنَّا، فَزَجَعْنَا، فَدَخَلْنَا كَهْفًا فِي الْجَبَلِ فَبَيْتْنَا فِيهِ، وَقَدْ أَخَذْنَا حِجَارَةً فَرَضَمْنَاهَا ^(٣) دُونَنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَقُودُ فَرَسًا لَهُ وَيُخْلِي عَلَيْهَا ^(٤) فَعَشِينَا وَنَحْنُ فِي الْغَارِ، فَقُلْتُ: إِنْ رَأَا صَاحِبَنَا فَأَخَذْنَا فَقَتَلْنَا، قَالَ: وَمَعِيَ خِنْجَرٌ قَدْ أَغْدَذْتَهُ لِأَبِي سَفْيَانَ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ فَأَضْرَبَهُ [بِهِ] عَلَى ثَدْيِهِ ضَرْبَةً، وَصَاحَ صَنِحَةً أَسْمَعَ أَهْلَ مَكَّةَ، وَأَرْجَعَ فَأَدْخَلَ مَكَانِي، وَجَاءَ النَّاسُ يَسْتَدُونُ وَهُوَ بِآخِرِ رَمَقٍ، فَقَالُوا: مَنْ ضَرَبَكَ؟ فَقَالَ: عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ، وَغَلِبَهُ الْمَوْتُ فَمَاتَ مَكَانَهُ، وَلَمْ يَذَلُّ عَلَى مَكَانِنَا، فَاخْتَمَلُوهُ، فَقُلْتُ لِمَا صَاحِبِي: التَّجَاءَ، فَخَرَجْنَا لَيْلًا مِنْ مَكَّةَ نُرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَمَرَرْنَا بِالْحَرَسِ وَهُمْ يَخْرُسُونَ جِيفَةً حُبَيْبِ بْنِ عَدِيِّ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلِ أَشْبَهَ بِمَشْيَةِ عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ، لَوْلَا أَنَّهُ بِالْمَدِينَةِ لَقُلْتُ هُوَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ، قَالَ: فَلَمَّا حَاذَى الْخَشْبَةَ شَدَّ عَلَيْهَا [فَأَخَذَهَا] فَاخْتَمَلَهَا وَخَرَجَا

٥٢٣٧، ٥٢٣٨- الإحسان) والبغوي في شرح السنة (٦/ ٤٢- بتحقيقنا) من طرق عن جابر قال: «غزونا جيش الخبط وأميرنا أبو عبيدة فجعنا جوعاً شديداً فالتقى البحر حوتاً ميتاً لم نَرِ مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظماً من عظامه فمرَّ الراكب تحته، قال فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال: كلوا رزقاً أخرج الله إليكم أطعمونا إن كان معكم: فاتاه بعضهم بشيء فأكله».

- (١) الشَّعْبُ: الطَّرِيقُ الْخَفِيُّ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.
- (٢) يَأْجُجٌ: اسْمٌ مُوَضَّعٌ.
- (٣) فَرَضَمْنَاهَا دُونَنَا، أَي: جَعَلْنَا بَعْضَ الْحِجَارَةِ قَرِيقَ بَعْضٍ.
- (٤) فَرَسًا لَهُ يُخْلِي عَلَيْهَا، أَي: يَجْمَعُ لَهَا الْخَلَاءَ، وَهُوَ الرَّيْبُ، وَسُمِّيَ خَلَاءً لِأَنَّهُ يُخْلَى أَي: يُقْطَعُ.

شَدًّا وَخَرَجُوا وِراءَهُ حَتَّى أَتَى جُرْفًا بِمَهْبِطِ مَسِيلِ يَاجُجَ، وَرَمَى بِالْخَشْبَةِ فِي الْجُرْفِ فغِيَبَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، قَالَ: وَقُلْتُ لِصَاحِبِي: النَّجَاءُ [النَّجَاءُ] حَتَّى تَأْتِيَ بِعَيْرِكَ فَتَقْعُدَ عَلَيْهِ، فَإِنِّي سَأَشْغُلُ عَنْكَ الْقَوْمَ، وَكَانَ الْأَنْصَارِيُّ لَا رُجْلَةَ لَهُ^(١)، قَالَ: وَمَضَيْتُ حَتَّى أَخْرَجَ عَلَى صُحْبَانِ^(٢)، ثُمَّ أَوْنْتُ إِلَى جَبَلٍ فَأَدْخَلْتُ كَهْفًا، فَبَيْنَا أَنَا فِيهِ [إِذْ] دَخَلَ عَلَيَّ شَيْخٌ مِنْ بَنِي الدَّبِيلِ أَغْوَزَ فِي عُثَيْمَةَ لَهُ، فَقَالَ: مَنِ الرَّجُلُ؟ فَقُلْتُ: مِنْ بَنِي بَكْرِ، فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ بَنِي بَكْرِ، فَقُلْتُ: مَرْحَبًا، فَاضْطَجَعَ، ثُمَّ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ، فَقَالَ [مَنْ الْوَافِرُ]:

وَلَسْتُ بِمُسْلِمٍ مَا دُمْتُ حَيًّا وَلَا ذَانِ بِيَدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ^(٣)
 قُلْتُ فِي نَفْسِي: سَتَعْلَمُ، فَأَمَهَلْتَهُ حَتَّى إِذَا نَامَ أَخَذْتُ قَوْسِي فَجَعَلْتُ سِيَّتَهَا^(٤) فِي عَيْنِهِ الصَّحِيحَةِ، ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى بَلَغْتَ الْعَظْمَ، ثُمَّ خَرَجْتُ النَّجَاءَ حَتَّى جِئْتُ الْعَرْجَ^(٥)، ثُمَّ سَلَكْتُ رَكُوبَهُ^(٦)، حَتَّى إِذَا هَبَطْتُ الثَّقِيعَ^(٧) إِذَا رَجُلَانِ مِنْ قَرِيشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَتْ قَرِيشٌ بَعَثَتْهُمَا عَيْنًا إِلَى الْمَدِينَةِ يُنْظِرَانِ وَيَتَجَسَّسَانِ (٢٨٠/ب) فَقُلْتُ: اسْتَأَسِرَا، فَأَبَيَا، فَأَرَمِي أَحَدَهُمَا بِسَهْمٍ فَأَقْتَلْتُهُ وَاسْتَأَسَرَ الْآخَرَ، فَأَوْتَقَفْتُهُ رِبَاطًا، وَقَدِمْتُ بِهِ الْمَدِينَةَ [١١٨٧].

سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى مَدْيَنَ

قال ابن هشام: وسريَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى مَدْيَنَ.

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ بْنُ حَسَنٍ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ ابْنَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ نَحْوَ مَدْيَنَ وَمَعَهُ ضَمِيرَةٌ مَوْلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَأَخٌ لَهُ، قَالَتْ: فَأَصَابَ سَبِيًّا مِنْ أَهْلِ مِيْنَاءَ، وَهِيَ السَّوَاهِلُ وَفِيهَا جُمَاعٌ^(٨) مِنَ النَّاسِ، فَبِيعُوا، فَفُرِّقَ بَيْنَهُمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ، فَقَالَ: «مَا

[١١٨٧] ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٢٣٩/٥-٢٤٠) عَنْ ابْنِ هِشَامٍ.

(١) وَكَانَ الْأَنْصَارِيُّ لَا رُجْلَةَ لَهُ أَي: لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ بِالْمَشْيِ عَلَى رِجْلَيْهِ، يُقَالُ: فُلَانٌ ذُو رُجْلَةٍ: إِذَا كَانَ يَتَوَكَّلُ عَلَى الْمَشْيِ عَلَى رِجْلَيْهِ.

(٢) صُحْبَانٌ: أَسْمُ مَوْضِعٍ.

(٣) يَنْظُرُ: الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٨١/٤).

(٤) وَبَيْتَةُ الْقَوْسِ: طَرَفُهَا، وَحَكَى أَبُو عُيَيْدَةَ فِيهَا الْهَمَزَ.

(٥) الْعَرْجُ: مَوْضِعٌ.

(٦) رَكُوبُهُ: مَوْضِعٌ أَيْضًا.

(٧) الثَّقِيعُ بِالْثَوْنِ: مَوْضِعٌ، وَأَصْلُهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَقْفِعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: الْبَقِيعُ بِالْبَاءِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ خَطَأٌ، وَإِنَّمَا الْبَقِيعُ بِالْبَاءِ: مَوْضِعُ الْمَقَابِرِ بِالْمَدِينَةِ.

(٨) الْجُمَاعُ مِنَ الْأَضْدَادِ، يَكُونُ تَارَةً الْمُجْتَمِعِينَ وَتَارَةً الْمُتَفَرِّقِينَ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا: جَمَاعَاتٍ مِنَ النَّاسِ =

لهم؟ فقيل: يا رسول الله، فُرق بينهم، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَبْيُغُوهُمْ إِلَّا جَمِيعاً».

سَرِيَّةُ سَالِمِ بْنِ عُمَيْرٍ لِقَتْلِ أَبِي عَفْكَ (١)

قال ابن إسحاق: وغزوة سالم بن عُمَيْرٍ [وهو أحد البكائين] أبا عفك أحد بني عمرو بن عوف ثم من [بني] عُبَيْدَةَ، وكان قد نَجَمَ نفاقُهُ حين قَتَلَ رسولَ الله ﷺ الحَارِثَ بن سُوَيْدٍ بن صَامَتٍ، فقال [من المتقارب]:

لَقَدْ عَشْتُ ذَهْرًا وَمَا إِنْ أَرَى مِنْ النَّاسِ دَارًا وَلَا مَجْمَعًا
أَبْرَ عُهُودًا وَأَوْفَى لِمَنْ يُعَاقِدُ فِيهِمْ إِذَا مَا دَعَا
مِنْ أَوْلَادٍ قَلِيلَةٍ فِي جَمْعِهِمْ يَهْدُ الْجِبَالَ وَلَنْ يَخْضَعَا (٢)
فَصَدَّعَهُمْ زَاكِبٌ جَاءَهُمْ حَلَالٌ حَرَامٌ لَشَتَّى مَعَا (٣)
قَلَوْ أَنْ بِالْعِزِّ صَدَقْتُمْ أَوِ الْمُلْكِ تَابِعْتُمْ تَبَعًا (٤)

فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ لِي بِهَذَا الْحَيْثِ؟» فخرج سَالِمُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَهُوَ أَحَدُ الْبَكَايْنِ، فَقَاتَلَهُ، فَقَتَلَهُ، فَقَالَتْ أَمَامَةُ الْمُزَيَّرِيَّةُ فِي ذَلِكَ [من الطويل]:

تَكْذُوبُ دِينَ اللَّهِ وَالْمَرْءَ أَحْمَدًا لَعَمْرُ الَّذِي أَمْنَاكَ أَنْ يَثْسَ مَا يُمْنِي (٥)
حَبَاكَ خَنِيفٌ آخِرَ اللَّيْلِ طَعْنَةً أَبَا عَفْكَ حُذَّهَا عَلَى كِبَرِ السَّنِ [١١٨٨] (٦)

غَزْوَةُ عُمَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ [الْخَطْمِيِّ] لِقَتْلِ عَضْمَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ

وغزوة عُمَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ الْخَطْمِيِّ عَضْمَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ، وَهِيَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، فَلَمَّا قَتَلَ أَبُو عَفْكَ نَافَقَت.

[١١٨٨] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٣٩/٥-٢٤٠).

وينظر «سبل الهدى والرشاد» (٢٣/٦).

===== مُخْتَلِطِينَ. =

- (١) أَبِي عَفْكَ فِي الشَّعْرِ: مِنْ أَوْلَادِ قَبِيلَةٍ فِي جَمْعِهِمْ.
- (٢) قَبِيلَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، لَمْ يَخْضَعَا، أَرَادَ: يَخْضَعُنَ بِالثُّونِ الْخَفِيفَةِ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا أَبْذَلَ مِنْهَا الْفَأَ.
- (٣) فَصَدَّعَهُمْ، أَي: فَرَّقَهُمْ.
- (٤) تَبِعَ: أَحَدُ مُلُوكِ الْيَمَنِ، وَيَنْظُرُ: الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٢٤٠/٥).
- (٥) أَمْنَاكَ، أَي: أَمْنَاكَ، يُقَالُ: مَتَى الرَّجُلُ، وَأَمْنَى: مِنْ الْمَتَى.
- (٦) حَبَاكَ خَنِيفٌ، أَي: مُسَلِّمٌ. وَيَنْظُرُ: الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٢٤٠/٥).

دواعي قتل عصماء بنت مروان

فذكر عبيد الله بن الحارث بن الفضيل، عن أبيه، قال: وكانت تحت رجلٍ من بني خَطْمَةَ يُقَالُ له: يَزِيدُ بْنُ زَيْدٍ، فقالت تَعِيبُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ [من المتقارب]:

بِأَسْتِ بَنِي مَالِكٍ وَالنَّبِيتِ وَعَوَفٍ وَبِأَسْتِ بَنِي الْخَزَرَجِ
أَطَعْتُمْ أَتَاوِيَّ مِنْ غَيْرِكُمْ فَلَا مِنْ مُرَادٍ وَلَا مَذْجِ^(١)
تُرْجُونَهُ بَعْدَ قَتْلِ الرُّؤُوسِ كَمَا يُرْتَجَى مَرَقُ الْمُضْجِ^(٢)
أَلَا آيَفٌ يَبْتَغِي غِرَّةً فَيَقْطَعُ مِنْ أَمَلِ الْمُرْتَجِي^(٣)

قال: فأجابها حسان بن ثابت، فقال [من المتقارب]:

بُئْسَ وَائِلٌ وَبُئْسَ وَاقِفٌ وَخَطْمَةٌ دُونَ بَنِي الْخَزَرَجِ
مَتَى مَا دَعَتْ سَفْهًا وَنَحَهَا بِعَوَلَتِهَا وَالْمَنَايَا تَجِي^(٤)
فَهَزَّتْ فَتَى مَا جِدَا عِرْقُهُ كَرِيمَ الْمَدَاخِلِ وَالْمَخْرَجِ
فَضَرَجَهَا مِنْ تَجِيعِ الدَّمَا ۚ بَعْدَ الْهُدُوِّ فَلَمْ يَخْرَجِ^(٥)

رسول الله يأمر بقتل عصماء بنت مروان

فقال رسول الله ﷺ حين بلغه ذلك: «أَلَا آخِذٌ لِي مِنْ ابْنَةِ مَرْوَانَ» فَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْخَطِيمِي، وهو عنده، فَلَمَّا أَمْسَى مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ سَرَى عَلَيْهَا فِي بَيْتِهَا، فَقَتَلَهَا، ثُمَّ أَصْبَحَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ قَتَلْتُهَا، فقال: «نَصَرْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَا عُمَيْرُ» فقال: هَلْ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ شَأْنِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فقال: «لَا يَنْتَظِحُ فِيهَا عَظْرَانٌ»^(٦) فَرَجَعَ عُمَيْرٌ إِلَى قَوْمِهِ وَبَنُو خَطْمَةَ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ مُوجِّهٌ^(٧) فِي شَأْنِ بِنْتِ مَرْوَانَ، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ بَنُونَ خَمْسَةٌ رِجَالٌ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

- (١) الْأَتَاوِي: الْغَرِيبُ. وَمُرَادٌ وَمَذْجٌ: قَبِيلَتَانِ وَهُمَا مِنَ الْيَمَنِ.
- (٢) بَعْدَ قَتْلِ الرُّؤُوسِ، يَعْنِي: أَشْرَافِ الْقَوْمِ.
- (٣) الْآيَفُ: الَّذِي يَتَرَفَّعُ عَنِ الشَّيْءِ وَيَكْبُرُ نَفْسَهُ عَنْهُ. وَغِرَّةٌ: غَفْلَةٌ، وَيُزَوَّى: عِزَّةٌ. وَهُوَ مَعْلُومٌ. وَيَنْظُرُ: الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ (٢٤٠/٥).
- (٤) بِعَوَلَتِهَا، يَعْنِي: بِأَرْتِفَاعِ صَوْتِهَا، وَالْعَوَلُ، يَعْنِي: أَرْتِفَاعُ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ. الْمَنَايَا نَجِيءٌ، أَرَادَ: تَجِيءُ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ.
- (٥) ضَرَجَهَا: لَطَخَهَا، وَنَجِيعٌ: كَثِيرٌ. بَعْدَ الْهُدُوِّ، أَي: بَعْدَ سَاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ. فَلَمْ يَخْرَجْ، أَي: لَمْ يَأْتُمْ. وَيَنْظُرُ: الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ (٢٤٠/٥).
- (٦) عَظْرَانٌ، مَعْنَاهُ: أَنَّ شَأْنَ قَتْلِهَا هَيِّنٌ لَا يَكُونُ فِيهِ طَلَبٌ ثَائِرٌ وَلَا اخْتِلَافٌ.
- (٧) كَثِيرٌ مُوجِّهٌ، أَي: اخْتِلَاطٌ كَلَامِيهِمْ.

قال: يا بني خَطْمَةٌ، أَنَا قَتَلْتُ ابْنَةَ مروان، فكيدوني جميعاً ثم لا تُنْظَرُونَ.

كان قتل عصماء عزاً للإسلام بين بني خطمة

فذلك اليوم أَوَّلُ ما عَزَّ الإسلام في دار بني خَطْمَةٌ، (١/٢٨١) وَكَانَ يستخفي بِإِسْلَامِهِ فيهم مَنْ أَسْلَمَ، وكان أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ من بني خَطْمَةَ عُمَيْرُ بن عَدِيٍّ، وهو الذي يُدْعَى القارِءُ، وعبد الله بن أوس، وخزيمة بن ثابت؛ وَأَسْلَمَ يَوْمَ قَتَلْتُ ابنة مروان رِجَالٌ من بني خطمة لما رَأَوْهُ مِنْ عِزِّ الإسلام [١١٨٩].

أَسْرُ ثُمَامَةَ بِنِ أَثَالِ الْحَنْفِيِّ، وَإِسْلَامُهُ [بَعْدَ أَفْتِنَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]

إكرام النبي لثمامة بن أثال وقد جيء به أسيراً

والسَّريَّة التي أسرت ثُمَامَةَ بن أَثَالِ الحنفي.

بلغني عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ خَيْلاً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي حَنْفِيَّةٍ لَا يَشْعُرُونَ مَنْ هُوَ، حَتَّى أَتَوْا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَتَذَرُونَ مَنْ أَخَذْتُمْ؟ هَذَا ثُمَامَةُ بِنُ أَثَالِ الْحَنْفِيِّ، أَحْسِنُوا إِسَارَهُ» وَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ: «اجْمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ مِنْ طَعَامٍ فَابْعَثُوا بِهِ إِلَيْهِ» وَأَمَرَ بِلَفْحَتِهِ^(١) أَنْ يُغْدَى عَلَيْهِ بِهَا وَبِرَاحٍ، فَجَعَلَ لَا يَقْعُ مِنْ ثُمَامَةَ مَوْقِعًا، وَيَأْتِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فيقول: «أَسْلِمَ يَا ثُمَامَةُ» فيقول: «إِيهًا يَا مُحَمَّدُ^(٢)، إِنْ تَقْتُلْ دَا دَمَ وَإِنْ تُرِدَ الْفِدَاءَ فَسَلْ مَا شِئْتَ، فَمَكَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكَّتْ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا: «أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ» فَلَمَّا أَطْلَقُوهُ خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْبَقِيعَ، فَتَطَهَّرَ فَأَحْسَنَ طَهْرَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ قَبَايِعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا أَمْسَى جَاءُوهُ بِمَا كَانُوا يَأْتُونَهُ بِهِ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَنْتَلِ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا، وَبِاللَّفْحَةِ فَلَمْ يَصَبْ مِنْ جِلَابِهَا إِلَّا يَسِيرًا، فَعَجِبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ: «مِمَّ تَعْجَبُونَ؟ أَمِنْ رَجُلٍ أَكَلَ أَوَّلَ النَّهَارِ فِي مَعِي كَافِرٌ وَأَكَلَ آخِرَ النَّهَارِ فِي مَعِي مُسْلِمٌ؟ إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ، وَإِنَّ الْمُسْلِمَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ» [١١٩٠].

[١١٨٩] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٤٠/٥).

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢٨٢٧/٢) وفي إسناده الواقدي، وهو متروك.

[١١٩٠] قوله: «إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ، وَإِنَّ الْمُسْلِمَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ».

(١) اللَّفْحَةُ: الثَّاقَةُ الَّتِي لَهَا لَبَنٌ.

(٢) «إِيهًا يَا مُحَمَّدُ». قَالَ الْخَلِيلُ: هِيَ كَلِمَةٌ بِمَعْنَى حُسْبِكَ.

ثمامة بن أثال أول من دخل مكة يلي

قال ابن هشام: قَبَلَعَنِي أَنَّهُ خَرَجَ مُعْتَمِرًا حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَطْنِ مَكَّةَ لَبَّى فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ يَلْبِي، فَأَخَذَتْهُ قَرِيشٌ، فَقَالُوا: لَقَدْ اجْتَرَأَتْ عَلَيْنَا، فَلَمَّا قَدَمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: دَعُوهُ فَإِنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْيَمَامَةِ لَطْعَامِكُمْ؛ فَخَلَوْهُ، فَقَالَ الْحَنْفِيُّ فِي ذَلِكَ [مِنَ الطَوِيلِ]:

وَمِمَّا الَّذِي لَبَّى بِمَكَّةَ مُغْلِنًا بِرَغَمِ أَبِي سُفْيَانَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ^(١) [١١٩١]

وَحَدَّثْتُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَسْلَمَ: لَقَدْ كَانَ وَجْهُكَ أَبْغَضَ الْوُجُوهِ إِلَيَّ، وَلَقَدْ أَضْبَحَ وَهُوَ أَحَبُّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ، وَقَالَ فِي الدِّينِ وَالْبِلَادِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ مُعْتَمِرًا، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالُوا: أَصْبَوْتَ يَا ثَمَام؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُ خَيْرَ الدِّينِ دِينَ مُحَمَّدٍ، وَلَا وَاللَّهِ، لَا تَصِلُ إِلَيْكُمْ حَبَّةٌ مِنَ الْيَمَامَةِ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْيَمَامَةِ فَمَنَعَهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا إِلَى مَكَّةَ شَيْئًا، فَكَتَبُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّكَ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّجِمِ، وَإِنَّكَ قَدْ قَطَعْتَ أَرْحَامَنَا [وَقَدْ قَتَلْتَ الْأَبَاءَ بِالسَّيْفِ، وَالْأَبْنَاءَ بِالْجَوْعِ] فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ أَنْ يُخْلِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْحَمْلِ.

سَرِيَّةُ عُلَقَمَةَ بْنِ مُجَزَزٍ، [وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا]

وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُلَقَمَةَ بْنَ مُجَزَزٍ.

لَمَّا قُتِلَ وَقَاصُ بْنُ مُجَزَزٍ الْمُذَلِّجِيُّ يَوْمَ ذِي قَرْدٍ، سَأَلَ عُلَقَمَةَ بْنُ مُجَزَزٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْعَثَهُ فِي آثَارِ الْقَوْمِ؛ لِيُذِرَكَ نَارُهُ فِيهِمْ.

فَذَكَرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلَقَمَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُلَقَمَةَ بْنَ مُجَزَزٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: وَأَنَا فِيهِمْ، حَتَّى إِذَا بَلَّغْنَا رَأْسَ غَزَاتِنَا، أَوْ كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، أَذِنَ لَطَائِفَةُ مِنَ الْجَيْشِ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ (٢٨١/ب) حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ ^(٢)، فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ أَوْقَدَ نَارًا ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ:

= قد تقدّم تخريجه.

[١١٩١] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/٢٤١).

(١) وينظر: البداية والنهاية (٥/٢٤١).

(٢) الدُعَابَةُ: المِرْزَاحُ.

أَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمُ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ؟ قالوا: بلى، قال: أفما أنا أَمَرَكُمُ بِشَيْءٍ إِلَّا فَعَلْتُمُوهُ؟ قالوا: نعم، قال: فَإِنِّي أَعَزُّمُ عَلَيْكُمُ بِحَقِّي وَطَاعَتِي إِلَّا تَوَابْتُمْ فِي هَذِهِ النَّارِ، قال: فَقَامَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَخْتَجِرُ^(١) حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُمْ وَابِتُونَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُمْ: اجْلِسُوا، فَإِنَّمَا كُنْتُ أَضْحَكُ مَعَكُمْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ قَدِمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمَرَكَمْ بِمَعْصِيَةٍ مِنْهُمْ فَلَا تُطِيعُوهُ».

وذكر محمد بن طلحة أَنَّ عُلَقَمَةَ بْنَ مَجْزُزٍ رَجَعَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا [١١٩٢].

سَرِيَّةُ كُرْزِ بْنِ جَابِرٍ لِقَتْلِ الْبَجَلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوا يَسَارًا [وَبَعَثُ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ]

حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ «مَحَارِبٍ» وَبَنِي ثَعْلَبَةَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ يَسَارٌ، فَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي لِقَاحٍ لَهُ^(٢) كَانَتْ تَزْعَى [فِي] نَاحِيَةِ الْجَمَّاءِ^(٣) فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَفَرَّ مِنْ قَيْسِ كُبَّةَ^(٤) مِنْ بَجِيلَةَ، فَاسْتَوْبَوْا^(٥) وَطُجِّلُوا^(٦) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى اللَّقَاحِ فَسَرَبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا» فَخَرَجُوا إِلَيْهَا، فَلَمَّا صَحُّوا وَانطَوَتْ بُطُونُهُمْ^(٧) عَدَوْا عَلَى رَاغِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسَارٍ، فَذَبَحُوهُ وَغَرَزُوا الشَّوْكَ

[١١٩٢] أخرجه أحمد (٦٧/٣) وابن ماجه (٩٥٥-٩٥٦/٢) كتاب الجهاد: باب لا طاعة في معصية الله حديث (٢٨١٣) وأبو يعلى (٥٠٢/٢) رقم (١٣٤٩) وابن حبان (١٥٥٢- موارد) والحاكم (٣/٦٣٠-٦٣١) كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن عمرو بن الحكم بن ثوبان عن أبي سعيد الخدري به.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وقال في الزوائد: إسناده صحيح.

وللحديث شاهد من حديث علي.

أخرجه البخاري (٤٣٤٠) وأحمد (١٢٤/١) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/٤١٢).

(١) يَخْتَجِرُ، أي: يَشُدُّ ثَوْبَهُ عَلَى خَصْرِهِ بِمَنْزِلَةِ الْجَزَامِ.

(٢) فِي لِقَاحٍ لَهُ، اللَّقَاحُ: الإِبِلُ الَّتِي لَهَا لَبَنٌ وَاجِدُهَا: لَفْخَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٣) نَاحِيَةُ الْجَمَّاءِ، هُوَ هُنَا: مَوْضِعٌ، وَمَنْ رَوَاهُ: الْجَمَى فَهُوَ كَذَلِكَ.

(٤) قَيْسُ كُبَّةَ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ.

(٥) فَاسْتَوْبَوْا هُوَ مِنَ الْوَبَاءِ وَهُوَ كَثْرَةُ الْأَمْرَاضِ وَعُمُومُهَا.

(٦) طُجِّلُوا، أي: أَصَابَهُمْ وَجَعُ الطَّلْحِ وَعِظْمُهُ.

(٧) انطوت بطونهم؛ أي: صارت فيها طرائق الشحم وعكته.

فِي عَيْنَيْهِ، وَاسْتَأْفُوا اللِّقَاحَ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آثَارِهِمْ كُرْزَ بْنَ جَابِرٍ، فَلَحِقَهُمْ، فَأَتَى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرْجِعَهُ مِنْ غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ^(١) [١١٩٣].

غَزْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - إِلَى الْيَمَنِ

وغزوة علي بن أبي طالب (رضوان الله عليه) إلى اليمن، غزاها مرّتين.

قال ابن هشام: قال أبو عمرو المدني: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي جُنْدٍ آخَرَ، وَقَالَ: «إِنَّ التَّقِيَّتِمَا، فَلَا مُرَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ» وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي حَدِيثِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي عِدَّةِ الْبُعُوثِ وَالسَّرَايَا، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْعِدَّةُ فِي قَوْلِهِ تِسْعًا وَثَلَاثِينَ [١١٩٤].

بَعَثَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى أَرْضِ فَلَسْطِينَ، وَهُوَ آخِرُ الْبُعُوثِ

قال ابن إسحاق: وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بَنَ حَارِثَةَ إِلَى الشَّامِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُوْطِئَ الْخَيْلَ تَحْوِمَ الْبُلْقَاءِ وَالْدَّارُومَ مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِينَ، فَتَجْهَزَ النَّاسُ، وَأَوْعَبَ مَعَ أَسَامَةَ الْمُهَاجِرُونَ الْأُولُونَ.

[١١٩٣] إسناده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق وشيخه، وكذلك الإرسال حيث إنّ عثمان بن عبد الرحمن لم يُدرك النبي ﷺ.

لكن الحديث صحيح من حديث أنس أخرجه البخاري (٢٣٠/٨-٢٣١): كتاب المغازي: باب قصة عكل وعرينة، حديث (٤١٩٢)، ومسلم (١٦٧/٦-١٦٨-النووي) كتاب القيامة: باب حكم المحاربين والمتردين، حديث (١٦٧١/٩)، وأبو داود (١٣٠/٤): كتاب الحدود: باب ما جاء في المحاربة، حديث (٤٣٦٤)، والترمذي (١٠٦/١٠٦): كتاب الطهارة: باب ما جاء في بول ما يؤكل لحمه، حديث (٧٢)، والنسائي (٩٥/٧) كتاب تحريم الدم: باب تأويل قول الله عز وجل ﴿لَكُمْ جَزَاءُ الْوَلَدِ يَحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا... إِلَى آخِرِ الْآيَةِ﴾ و (٩٧-٩٦/٧): باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر حميد عن أنس بن مالك به، وابن ماجه (٨٦١/٢): كتاب الحدود: باب مَنْ حَارَبَ وَسَعَى فِي الْأَرْضِ فَسَادًا، حديث (٢٥٧٨)، و (١١٥٨/٢): كتاب الطب: باب أبوال الإبل، حديث (٣٥٠٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٠٧/١)، وأحمد في مسنده (٣/٢٠٥)، كلهم من حديث أنس بنحوه.

[١١٩٤] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٤١/٥) عن ابن هشام.

(١) سَمَلَ أَعْيُنَهُمْ، أَي: فَقَّأَهَا. يُقَالُ: سَمَلْتُ عَيْنَهُ: إِذَا فَقَّأْتُهَا.

قال ابن هشام: وهو آخرُ بَعَثَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١١٩٥].

أَبْتَدَأَ شَكْوَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خروج النبي ليلاً إلى البقيع واستغفاره لأهله

قال ابن إسحاق: فبينما الناس على ذلك ابْتَدَى رسول الله ﷺ بِشَكْوَاهِ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ إِلَى مَا أَرَادَ [به] مِنْ كَرَامَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فِي لَيْلٍ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ، أَوْ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا ابْتَدَى بِهِ مِنْ ذَلِكَ - فِيمَا ذُكِرَ لِي - أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى بَقِيْعِ الْعَرْقَدِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ابْتَدَى بِوَجْعِهِ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ [١١٩٦].

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ مَوْلَى الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِي مُوَيْهَبَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (٢٨٢/أ) وَسَلَّمَ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ، إِنِّي قَدْ أَمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ هَذَا الْبَقِيْعِ، فَأَنْطَلِقُ مَعِيَ» فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ، لِيُنْفِئَ لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِنْ أَسْوَاقِ النَّاسِ فِيهِ، أَقْبَلْتُ الْفِتْنَةَ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَتَّبِعُ آخِرُهَا أَوَّلُهَا، الْأَجْرَةُ شَرُّ مِنَ الْأَوَّلَى».

ثم أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ، إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةُ، فَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي وَالْجَنَّةِ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ، فَمَا أَصْبَحْتَ خَزَائِنَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةُ، قَالَ: «لَا، وَاللَّهِ يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ، لَقَدْ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي وَالْجَنَّةَ» ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ الْبَقِيْعِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَابْتَدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَهُ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ [١١٩٧].

[١١٩٥] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداءة والنهاية» (٢٤١-٢٤٢).

وينظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد (١٨٩-١٩١).

[١١٩٦] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٣٣٨/٣) عن ابن إسحاق به.

[١١٩٧] إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٤٨٩/٣) والدارمي (٣٦٩-٣٧٠) المقدمة: باب في وفاة النبي ﷺ والحاكم (٣/٥٦٥٥) والدولابي في «الكنى والأسماء» (٥٨٥٧/١) والطبري في «تاريخه» (١٨٨/٣) والطبراني في «الكبير» (٣٤٦-٣٤٧/٢٢) رقم (٨٧١) والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٦٢/٧) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٠٢/٦) كلهم من طريق ابن إسحاق به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يُخرجاه ووافقه الذهبي.

وابن إسحاق لم يخرج له مسلم احتجاجاً إنما أخرج له في الشواهد والمتابعات.

قال ابن إسحاق: وحدثني يعقوب بن عتبة، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ من البقيع فَوَجَدَنِي وَأَنَا أَجْدُ صُدَاعاً فِي رَأْسِي، وَأَنَا أَقُولُ: وَارَأْسَاهُ، فَقَالَ: «بَلْ أَنَا وَاللَّهِ يَا عَائِشَةُ وَارَأْسَاهُ» قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: «وَمَا ضُرُّكَ لَوْ مِتُّ قَبْلِي، فَقُمْتُ عَلَيْكَ وَكَفَّمْتُكَ وَصَلَّيْتُ عَلَيْكَ وَدَفَّنْتُكَ» قَالَتْ: قُلْتُ: وَاللَّهِ، لَكَأَنِّي بَكَ لَوْ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، لَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي فَأَغْرَسْتُ فِيهِ بَعْضَ نِسَائِكَ، قَالَتْ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَنَامَ بِهِ وَجَعُهُ وَهُوَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ، حَتَّى اسْتَعَزَّ بِهِ ^(١) وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَدَعَا نِسَاءَهُ فَاسْتَأْذَنَهُنَّ [فِي] أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَ لَهُ [١١٩٨].

نُكْرُ أَزْوَاجِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ]

عدة أزواجه ﷺ

قال ابن هشام: وَكُنَّ تِسْعاً: عائشة بنتُ أبي بكر، وَحَفْصَةُ بنتُ عمر بن الخطاب، وَأُمُّ

وقال ابن الأثير: أخرجه الثلاثة.

والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٧/٩) وقال: رواه أحمد والطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات إلا أن الإسناد الأول عن عبيد بن حنين عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة والثاني عن عبيد بن حنين عن أبي مويهبة.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٧/١) من طريق ابن إسحاق حدثني أبو مالك بن ثعلبة عن عمر بن الحكم بن ثوبان به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢٠٤/٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن أبي مويهبة.

وفي إسناده الواقدي: متروك، وله شاهد مرسل عن طاوس.

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (١٦٣/٧).

[١١٩٨] إسناده حسن.

أخرجه أحمد (٢٢٨/٦) وابن ماجه (٤٧٠/١) كتاب الجنائز: باب ما جاء في غسل الرجل امرأته وغسل المرأة زوجها حديث (١٤٦٥) وابن حبان (٦٥٨٦) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٩٦/٣) وفي «دلائل النبوة» (١٦٩-١٦٨/٧) والدارمي (٣٨٣٧/١) كلهم من طريق ابن إسحاق به. وصححه ابن حبان.

وقال في الزوائد: إسناده رجاله ثقات ورواه البخاري من وجه آخر مختصراً.

أما الطريق الذي أشير إليه فأخرجه البخاري (٥٦٦٦) والبيهقي في «الدلائل» (١٦٨/٧) كلاهما من طريق يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة.

(١) حَتَّى اسْتَعَزَّ بِهِ، أَي: غَلَبَهُ وَجَعُهُ، وَيَكُونُ عَزَّ بِمَعْنَى: غَلَبَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ».

حَبِيبَةُ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَزْبٍ، وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشِ بْنِ رِثَابٍ، وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَرِثِ بْنِ حَزْنٍ، وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَرِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارٍ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ بْنِ أَخْطَبٍ، فِيمَا حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَكَانَ جَمِيعٌ مِنْ تَزْوِجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ.

خديجة بنت خويلد

خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ: وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ تَزَوَّجَ، زَوْجُهُ إِيَّاهَا أَبُوهَا خُوَيْلِدُ بْنُ أَسَدٍ، وَيُقَالُ: أَخُوهَا عَمْرُو بْنُ خُوَيْلِدٍ، وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرِينَ بَكْرَةً. قَوْلَدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَدَهُ كُلَّهُمْ، إِلَّا إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي هَالَةَ بْنِ مَالِكٍ أَحَدِ بَنِي أُسَيْدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ تَمِيمٍ، حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، قَوْلَدَتْ لَهُ هُنْدُ بْنُ أَبِي هَالَةَ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي هَالَةَ، وَكَانَتْ قَبْلَ أَبِي هَالَةَ عِنْدَ عُتَيْقِ بْنِ عَابِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومٍ، قَوْلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَجَارِيَةً.

عائشة بنت أبي بكر

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِمَكَّةَ، وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ سَنِينَ، وَبَنَى بِهَا بِالْمَدِينَةِ، وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سَنِينَ أَوْ عَشْرٍ، وَلَمْ يَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكْرًا غَيْرَهَا، زَوْجُهُ إِيَّاهَا [أَبُوهَا] أَبُو بَكْرٍ، وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَمِائَةَ دِرْهَمٍ.

سودة بنت زمعة

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ^(١) بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَضْرٍ بْنِ جَسَلٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ، زَوْجُهُ إِيَّاهَا سَلِيطُ بْنُ عَمْرُو، وَيُقَالُ: أَبُو حَاطِبِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَضْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَسَلٍ، وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ (٢٨٢/ب) اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَمِائَةَ دِرْهَمٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ابْنُ إِسْحَاقَ يَخَالِفُ هَذَا الْحَدِيثَ، يَذْكُرُ أَنَّ سَلِيطًا وَأَبَا حَاطِبًا كَانَا غَائِبِينَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ السُّكْرَانَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَضْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَسَلٍ.

(١) تزوجها الرسول بعد وفاة السيدة خديجة، والحكمة في اختيارها أن زوجها توفي بعد الرجوع من هجرة الحبشة الثانية وكانت رضي الله عنها من المؤمنات المهاجرات المهاجرات لأهلهم خوف الفتنة ولو عادت لأهلها بعد وفاة زوجها «وكان ابن عمها» لعذبوها وقتلها، فكفلها ﷺ وكافأها بهذه المنة العظيمة.

زينب بنت جحش

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشِ بْنِ رِثَابِ الْأَسَدِيَّةِ، زَوْجَهُ إِيَّاهَا أَخُوها أَبُو أَحْمَدَ بْنِ جَحْشٍ ^(١)، وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَمِائَةِ دِرْهَمٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَفِيهَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

أم سلمة هند بنت أبي أمية

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ بِنْتَ أَبِي أُمِيَّةِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ، وَاسْمُهَا هِنْدٌ ^(٢)، زَوْجَهُ إِيَّاهَا سَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ابْنُهَا، وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِرَاشًا حَشْوُهُ لَيْفٌ وَقَدْحًا وَصَحْفَةً وَمَجْشَةً ^(٣) وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَوُلِدَتْ لَهُ: سَلَمَةُ، وَعَمْرٌ، وَزَيْنَبٌ، وَرُقَيْيَّةٌ.

حفصة بنت عمر

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ زَوْجَهُ إِيَّاهَا أَبُوها عُمَرُ [بْنِ الْخَطَّابِ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَمِائَةِ دِرْهَمٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ حُنَيْنِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ^(٤).

أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ. وَاسْمُهَا رَمْلَةٌ، بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، زَوْجَهُ

(١) تزوجها بعد طلاق زيد إياها، والحكمة في اختيارها تعلق كل حكمة وهي إبطال تلك البدع الجاهلية التي كانت لاحقة ببدعة التبني كتحریم التزويج بزوجة المتبني بعده وغير ذلك.

(٢) واسمها هند وهي زوج أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد ابن عمه الرسول «بنت عبد المطلب» وأخوه من الرضاعة وكانت هي وزوجها أول من هاجر إلى الحبشة. مات أبو سلمة ومعها أربع بنات هن برة وسلمة وعمرة ودره فأواها النبي ﷺ بعد أن اعتذرت إليه وقالت: إني امرأة مسنة وأم أيتام وإني شديدة الغيرة فأجابها على لسان رسوله بقوله: «الأيتام أضمرهم إلي وأدعو الله أن يذهب عن قلبك الغيرة» ولم يعبأ بالسن. بل كانت تلك المزهدات والعقبات من أقوى الدواعي للإسراع في طلبها عطفًا عليها ورحمة ببناتها وصلة لرحمها ومعرفة بحق أخيه من الرضاعة وإيواءه لصغاره من بعده.

(٣) المَجْشَةُ: الرَّحَى، تقول: جَشَشْتُ الطَّعَامَ الرَّحَى: إِذَا طَحْنْتَهُ طَحْنًا غَلِيظًا، ومنه: الْجَشِيشُ وَالْجَشِيشَةُ.

(٤) وتزوجها الرسول بعد وفاة زوجها حنيس بن حذافة بيدر، والحكمة في اختيارها كالحكمة في اختياره للسيدة عائشة وهي إكرام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومنزلته في الإسلام غير خافية والذي بلغه مرة أن النبي ﷺ طلقها فحشى التراب على رأسه وقال: «ما يعبأ الله بعمر وابنته بعدها».

إياها خالد بن سعيد بن العاص، وهما بأرض الحبشة، وأُضِدَّهَا النجاشي عن رسول الله ﷺ أربعمئة دينار، وهو الذي كَانَ حَظَبَهَا على رسول الله ﷺ، وكانت قَبْلَهُ عند عُيَيْدِ الله بن جَحْش الأسدي^(١).

جويرية بنت الحارث

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُويرِيَةَ بِنْتَ الْحَرْثِ بْنِ أَبِي ضِرَارِ الْخُرَاعِيَةِ، كَانَتْ فِي سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةَ، فَوَقَّعَتْ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّامِ الْأَنْصَارِيِّ، فَكَاتَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا، فَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَعِينَهُ فِي كِتَابَتِهَا، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟» قَالَتْ: وما هو؟ قال: «أَقْضِي عَنْكَ كِتَابَتَكَ وَأَتَزَوَّجُكَ» فقالت: نعم، فَتَزَوَّجَهَا^(٢).

قال ابن هشام: حدثنا بهذا الحديث زياد بن عبد الله [البكائي]، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن عائشة [١١٩٩].

قال ابن هشام: وَيُقَالُ: لما انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَمَعَهُ جُويرِيَةُ بِنْتُ الْحَرْثِ، فَكَانَ بِذَاتِ الْجَنَشِ دَفْعَ جُويرِيَةَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَدِيعَةً، وَأَمَرَهُ بِالاحتِفَاطِ بِهَا، وَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَقْبَلَ أَبُوهَا الْحَرْثُ بْنُ أَبِي ضِرَارٍ بِفَدَاءِ ابْنَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ بِالْعَقِيقِ نَظَرَ إِلَى الْإِبِلِ الَّتِي جَاءَ بِهَا لِلْفَدَاءِ فَرَغِبَ فِي بَعْضِهَا مِنْهَا، فَعَيَّبَهَا فِي شَيْبٍ مِنْ شُعَابِ الْعَقِيقِ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَصَبْتُمُ ابْنَتِي، وَهَذَا فِدَاؤُهَا،

[١١٩٩] إسناده حسن.

أخرجه أبو داود (٢٢/٤) كتاب العشق - باب في بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة - حديث (٣٩٣١) وأحمد (٢٧٧/٦) والطبري في «تاريخه» (٦١٠/٢) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥٠/٤) كلهم من طريق ابن إسحاق به.

(١) وهي رملة بنت أبي سفيان بن حرب نبذت دين أبيها وأمها وهاجرت مع زوجها عبد الله بن جحش إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فولدت له حبيبة وبها تكنى فتنصر زوجها هناك. أما هي فقد ثبتت على الإسلام فانظر إلى إسلام امرأة يكافح أبوها النبي ﷺ ويتنصر زوجها وهي معه في هجرة معروف سببها، أمن الحكمة أن تضيع هذه المؤمنة الموقنة بين فتنين أم من الحكمة أن يكفلها من تصلح له وهو أصلح لها؟.

(٢) وهي برة بنت الحارث سيد قومه بني المصطلق، والحكمة في تزوجها هي أن المسلمين أسروا من قومها ماتت بيت بالنساء والذراري فأراد ﷺ أن يعتق المسلمون هؤلاء الأسرى فتزوج بسيدتهم فقال الصحابة عليهم الرضوان: «أحبها رسول الله لا ينبغي أسرهم واعتقوهم» فأسلم بني المصطلق لذلك أجمعون وصاروا عوناً للمسلمين بعد أن كانوا محاربين لهم وعوناً عليهم، وكان لذلك أثر حسن في سائر العرب.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَاتَيْنِ الْبَعِيرَانِ اللَّذَانِ غَيَّبْتَ بِالْعَقِيقِ فِي شِغْبٍ كَذَا وَكَذَا؟» فَقَالَ الْحَرثُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليك)، فَوَاللَّهِ مَا أَطْلَعَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، فَأَسْلَمَ الْحَرثُ وَأَسْلَمَ مَعَهُ ابْنَانِ لَهُ وَنَاسٌ [كَثِيرٌ] مِنْ قَوْمِهِ، وَأَرْسَلَ إِلَى الْبَعِيرَيْنِ فَجَاءَ بِهِمَا، فَدَفَعَ الْإِبِلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَدَفَعَتْ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ جَوْزِرِيَّةً، فَأَسْلَمَتْ وَحَسَنَ إِسْلَامُهَا، (٢٨٣/١) وَخَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِيهَا، فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا، وَأَصْدَقَهَا أَرْبَعَمِائَةَ دِرْهَمٍ، وَكَانَتْ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لَهَا يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ.

قال ابن هشام: وَيُقَالُ: اشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، فَأَعْتَقَهَا، وَتَزَوَّجَهَا، وَأَصْدَقَهَا أَرْبَعَمِائَةَ دِرْهَمٍ.

صفية بنت حيي بن أخطب

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيٍّ بْنِ أَخْطَبٍ، سَبَّاهَا مِنْ حَيِّزٍ، فَأَصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ، وَأَوَّلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلِمَةً مَا فِيهَا شَحْمٌ وَلَا لَحْمٌ، كَانَ سَوِيقًا وَتَمْرًا، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ كِنَانَةَ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ ^(١).

ميمونة بنت الحرث

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ ^(٢) بِنْتَ الْحَرِثِ بْنِ حَزْنٍ بْنِ بَجِيرٍ بْنِ هُزَمٍ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ، زَوَّجَهُ إِيَّاهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَأَصْدَقَهَا الْعَبَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَمِائَةَ دِرْهَمٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي زُهْمٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَسَلٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَذَلِكَ أَنَّ خِطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ انْتَهَتْ إِلَيْهَا وَهِيَ عَلَى بَعِيرِهَا، فَقَالَتْ: الْبَعِيرُ وَمَا عَلَيْهِ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا﴾ [الاحزاب: ٥٠] وَيُقَالُ: إِنَّ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ بِنْتُ

(١) وهي بنت حيي بن أخطب سيد بني النضير وقد قتل أبوها مع بني قريظة وقتل زوجها يوم خيبر وكان أخذها دحية الكلبي من سبي خيبر. فقال الصحابة: يا رسول الله «إنها سيدة بني قريظة والنضير لا تصلح إلا لك» فاستحسن رأيهم وأبي أن تذلل هذه السيدة بأن تكون أسيرة عند من تراه دونها واصطفاهَا وأعتقها وتزوجها.

(٢) واسمها بره فسمها ميمونة وهي بنت الحارث الهلالية والذي زوجها له عمه العباس رضي الله تعالى عنه وكانت جعلت أمرها إليه بعد وفاة زوجها الثاني إبراهيم بن عبد العزى وهي خالة عبد الله بن عباس وخالد بن الوليد، ولعل الحكمة في تزوجه بها تشعب قرابتها في بني هاشم وبني مخزوم.

جَحْش، ويقال: أُمُّ شريك غَزِيَّة بنت جابر بن وَهْب من بني مُنْقِذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي، وَيُقَالُ: بل، هي امرأة مِنْ بني سَامَةَ بن لُؤي فَأَرْجَاهَا^(١) رسول الله ﷺ.

زينب بنت خزيمة

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بنتَ خُزَيْمَةَ بنِ الحرث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، وكانت تُسَمَّى أُمَّ الْمَساكين؛ لِرَحْمَتِهَا إِيَّاهُمْ ورقتها عليهم، زَوَّجَهُ إِيَّاهَا قَبِيصَةُ بن عمرو الهلالي، وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أربع مائة دَرهم، وكانت قَبْلَهُ عند عُبَيْدَةَ بن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف، وكانت قبل عُبَيْدَةَ عند جُحَهم بن عمرو بن الحرث، وهو ابنُ عَمِّهَا^(٢).

فهؤلاء اللاتي بَنَى بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إحدى عشرة فَمَاتَ قَبْلَهُ مِنْهُن ثنتان: خديجةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وزينبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ، وَتُوفِي عَنْ تِسْعٍ قَدْ ذَكَرْنَاهُنَّ فِي أَوَّلِ هذا الحديث.

لم يدخل النبي باثنتين من زوجاته

وثنتان لم يَدْخُلْ بهما: أسماءُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ الْكِنْدِيَّةِ، تَزَوَّجَهَا فَوَجَدَ بِهَا بَيَاضاً^(٣)، فَمَتَّعَهَا^(٤) وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا، وَعَمَرَةُ بِنْتُ يَزِيدِ الْكَلَابِيَّةِ، وكانت حَديثَةً عَهْدٍ بِكَفْرِ، فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ استعاذت مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِيعٌ عَائِذُ اللَّهِ» فَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا، وَيُقَالُ: إِنَّ التي استعاذت مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ كِنْدِيَّةٌ بِنْتُ عَمٍّ لِأَسْمَاءِ بِنْتِ النُّعْمَانِ، ويقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَاها فَقَالَتْ: إِنَّا قَوْمٌ نُؤْتِي وَلَا نَأْتِي، فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهَا (ب/٢٨٣) (١٢٠٠).

[١٢٠٠] الصواب أن المرأة التي استعازت هي الجونية كما رواه البخاري في صحيحه (٤٤٧/١٠) كتاب الطلاق: باب مَنْ طَلَّقَ، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق؟ حديث (٥٢٥٤) وللحافظ ابن حجر كلام قوي في هذه المسألة، وقد تقدّم، فليراجع.

(١) فَأَرْجَاهَا، أي: أَمْرُهَا.

(٢) كانت متزوجة بعبد الله بن محسن الذي قتل في واقعة أحد، والحكمة في تزويجها أن هذه المرأة كانت من فضليات النساء في الجاهلية حتى كانوا يدعونها أُمَّ الْمَساكين لِبرِّها بهم وعنايتها بنسائهم فكافأها ﷺ على فضائلها بعد مصابها في زوجها بذلك فلم يدعها أرملة تقاسي الذل الذي كانت تجبر منه الناس وقد ماتت في حياته ﷺ.

(٣) فَوَجَدَ بِهَا بَيَاضاً أي: بَرَصاً. والعَرَبُ تُسَمِّي الْبَرَصَ بَيَاضاً فَتَكْنِي عَنْهُ لِكِرَاهَتِهَا إِيَّاهُ. وقال المُفسِّرون في قوله تعالى: ﴿مَنْحَرَجٌ يَخْرُجُ مِنْ غَيْرِ مَوْءٍ﴾، من غَيْرِ بَرَصٍ.

(٤) مَتَّعَهَا: أعطاه شيئاً.

القرشيات منهن

القرشيات مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ سِتٌّ: خَدِيجَةُ بِنْتُ حُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ ثَقِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ رِزَّاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفِيَّانِ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَضَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.

العربيات منهن

والعربيات غَيْرُهُنَّ سَبْعٌ: زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشِ بْنِ رِثَابِ بْنِ يَغْمَرَ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَبِيرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ، وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَرِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ بَحِيرِ بْنِ هُزَمَ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنِ بْنِ مَنصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَجُؤَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَرِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ الْخَزَاعِيَّةِ ثُمَّ الْمُصْطَلِقِيَّةِ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ النُّعْمَانِ الْكِنْدِيَّةِ، وَعُمَرَةُ بِنْتُ يَزِيدَ الْكَلَابِيَّةِ.

وَمِنْ غَيْرِ الْعَرَبِيَّاتِ: صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ بْنِ أَخْطَبٍ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ.

شكوى النبي

عَدْنَا إِلَى ذِكْرِ شَكْوَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

تمريض النبي في منزل عائشة

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الزَّهْرِيِّ؛ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِهِ: أَحَدُهُمَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَرَجُلٌ آخَرٌ، عَاصِباً رَأْسَهُ تَحْتَ قَدَمَاهُ، حَتَّى دَخَلَ بَيْتِي، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ عُمرُ^(١) رَسُولِ

(١) ثُمَّ عُمرُ أَي: أَصَابَتْهُ غَمْرَةُ الْمَرَضِ.

الله ﷺ، وَاشْتَدَّ [به] وَجَعُهُ، فَقَالَ: «هَرَبُوا عَلَيَّ سِنَعٌ قَرِيبٌ مِنْ آبَارِ شَتَّى حَتَّى أَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ فَأَعَاهَدَ إِلَيْهِمْ» قَالَتْ: فَأَقْعَدْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ^(١) لِحَفْصَةِ بَيْتِ عَمْرِ، ثُمَّ صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ، حَتَّى طَفِقَ يَقُولُ: «حَسْبُكُمْ حَسْبُكُمْ»^(٢) [١٢٠١].

النبي يعني نفسه للمسلمين

قال ابن إسحاق: وقال الزُّهْرِيُّ: حدثني أيوب بن بشير، أن رسول الله ﷺ خَرَجَ عاصِباً رَأْسَهُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى أَصْحَابِ أُحُدٍ، وَاسْتَعْفَرَ لَهُمْ؛ فَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَأَخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ» قَالَ: فَفَهَمَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَعَرَفَ أَنَّ نَفْسَهُ يُرِيدُ، فَبَكَى، وَقَالَ: بَلْ نَحْنُ نَقْدِيكَ بِأَنْفُسِنَا وَأَبْنَائِنَا، فَقَالَ: «عَلَى رَسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ» ثُمَّ قَالَ: «انْظُرُوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ اللَّائِقَةَ فِي الْمَسْجِدِ»^(٣) فَسَدُّوْهَا إِلَّا بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ؛ فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَفْضَلَ فِي الصُّحْبَةِ عِنْدِي يَدَأُ مِنْهُ» [١٢٠٢].

قال ابن هشام: ويروى «إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ».

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الرحمن بن (٢٨٤/١) عبد الله، عَنْ بَعْضِ آلِ [أبي] سعيد بن المعلى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَئِذٍ فِي كَلَامِهِ هَذَا: «فَإِنِّي لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ الْعِبَادِ خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ صَحْبَةً وَإِخَاءَ إِيْمَانٍ حَتَّى يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا عِنْدَهُ» [١٢٠٣].

[١٢٠١] تقدّم تخريجه.

[١٢٠٢] إسناده ضعيف.

لم يصرح ابن إسحاق هنا بالتحديث ثم إن الحديث مرسل.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٣/ ١٩٠-١٩١) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ١٧٧) كلاهما عن ابن إسحاق.

وقال البيهقي: هذا وإن كان مرسلًا ففيه ما في حديث ابن عباس من تاريخ هذه الخطبة وأنها كانت بعدما اغتسل ليعهد إلى الناس وينعى نفسه إليهم.

قلت: وقد ورد هذا موصولاً من حديث معاوية أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٣٤٢) من طريق أحمد بن خالد الوهبي عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أيوب بن بشير عن معاوية مرفوعاً وابن إسحاق لم يصرح بالتحديث هنا أيضاً.

[١٢٠٣] إسناده ضعيف.

(١) المِخْضَبُ: إِنَاءٌ يُغْتَسَلُ فِيهِ.

(٢) حَسْبُكُمْ حَسْبُكُمْ، أَي: يَكْفِيكُمْ.

(٣) هذه الأبواب اللَّائِقَةُ فِي الْمَسْجِدِ، يَعْنِي: النَّافِذَةُ إِلَيْهِ.

رسول الله يأمر بإفناذ بعث أسامة

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَبْطَأَ النَّاسَ فِي بَعْثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ فِي وَجْعِهِ، فَخَرَجَ عَاصِباً رَأْسُهُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ، وَقَدْ كَانَ النَّاسُ قَالُوا فِي إِمْرَةِ أُسَامَةَ: أَمْرٌ غَلَامًا حَدَّثًا عَلَى جِلَّةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَحَمِدَ اللَّهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَنْفِذُوا بَعْثَ أُسَامَةَ، فَلَعَمْرِي لَئِنْ قُلْتُمْ فِي إِمَارَتِهِ لَقَدْ قُلْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ أَبُوهُ لَخَلِيقًا لَهَا» قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَانْكَمَشَ النَّاسُ فِي جِهَازِهِمْ، وَاسْتَعَزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَهُ، فَخَرَجَ أُسَامَةُ، وَخَرَجَ بِجَيْشِهِ مَعَهُ، حَتَّى نَزَلُوا الْجُزْفَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى قَرْسَخٍ، فَضَرَبَ بِهِ عَسْكَرَهُ، وَتَنَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَقَامَ أُسَامَةُ وَالنَّاسُ لِيَنْظُرُوا مَا اللَّهُ قَاضٍ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [١٢٠٤].

وصية رسول الله بالأنصار

قال ابن إسحاق: قال الزهري: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ صَلَّيْ وَأَسْتَغْفِرُ لِأَصْحَابِ أُحُدٍ وَذَكَرَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا ذَكَرَ مَعَ مَقَالَتِهِ يَوْمَئِذٍ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، اسْتَوْصُوا بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَزِيدُونَ وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَلَى هَيْئَتِهَا لَا تَزِيدُ، وَإِنَّهُمْ كَانُوا عَيْنِي الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَخْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ بَيْتَهُ، وَتَنَامَ بِهِ وَجَعُهُ حَتَّى غُمِرَ [١٢٠٥].

لجهالة بعض آل أبي سعيد بن المعلی ثم هو مرسل.
والحديث أخرجه الترمذي (٧٠٧-٦٠٧/٥) كتاب المناقب - حديث (٣٦٥٩) وأحمد (٤٧٨/٣)
كلاهما من طريق ابن أبي المعلی عن أبيه به.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
[١٢٠٤] إسناده ضعيف لإرساله.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/٢٤٨) عن عروة مرسلًا.
وسنده ضعيف جدًا؛ لأن فيه الواقدي وهو متروك.
[١٢٠٥] إسناده ضعيف.

ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع في هذا الإسناد.
ولكن الحديث صحيح؛ لأن ابن إسحاق قد توبع عليه.
فأخرجه أحمد (٥٠٠/٣) من طريق شعيب عن الزهري عن ابن كعب به.
وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٩١٧) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٧٩/١٩) رقم (١٥٩)
من طريق معمر عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه به.
وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤٠/١) وقال: ورجاله رجال الصحيح.

أرادوا أن يلدؤوا النبي فتالم

قال عبد الله: فاجتمع إليه نساء من نسائه أم سلمة وميمونة ونساء من نساء المسلمين منهن أسماء بنت عميس، وعنده العباس عمه، فأجمعوا [على] أن يلدؤوه^(١) وقال العباس: لألدئته، قال: فلدؤوه فلما أفاق رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَنَعَ هَذَا بِي؟» قالوا: يا رسول الله عمك، قال: «هَذَا دَوَاءٌ أَتَى بِهِ نِسَاءٌ جِئْنَ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ الْأَرْضِ» وأشار نحو أرض الحبيشة، قال: «وَلَمْ تَعْلَمْتُمْ ذَلِكَ؟» فقال عمه العباس: خَشِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ بِكَ ذَاثُ الْجَنْبِ، فَقَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَقْدِفَنِي بِهِ، لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَدَّ إِلَّا عَمِي» فلقد لدت ميمونة وإنها لصائمة لقسم رسول الله ﷺ؛ عقوبة لهم بما صنعوا به [١٢٠٦].

دعاء رسول الله لأسامة بالإشارة

قال ابن إسحاق: وحدثني سعيد بن عبيد بن السباق، عن محمد بن أسامة، عن أبيه أسامة بن زيد، قال: لما نُقِلَ رسول الله ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَضْمِتْ فَلَا يَتَكَلَّمُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَيَّ، فَأَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي [١٢٠٧].

وله طريق آخر.

فأخرجه الحاكم (٧٨/٤) من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبيه، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قلت: وهذا من أوامهم فإن سفيان بن حسين ضعيف في الزهري باتفاق الأئمة. وينظر التقريب (٣١٠/١).

[١٢٠٦] هذا الكلام له شاهد من حديث عائشة أخرجه البخاري (٤٩٦-٤٩٥/٨) كتاب المغازي حديث (٤٤٥٨) ومسلم (١٧٣٣/٤) كتاب السلام: باب كراهة التداوي باللدود حديث (٢٢١٣/٨٥) عن عائشة قالت: لددنا رسول الله ﷺ في مرضه فأشار أن لا تلدونني فقلنا: كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال: لا يبقى أحد منكم إلا لد غير العباس فإنه لم يشهد لكم. [١٢٠٧] -إسناده حسن.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» (١٩٦/٣) من طريق ابن إسحاق به. ومحمد بن أسامة بن زيد ثقة. ينظر التقريب (١٤٣/٢).

(١) يلدؤوه: يقال: لدت المريض: إذا جعلت الدواء في شق فيه.

النبي يختار الآخرة على الدنيا

قال ابن إسحاق: وقال ابن شهاب الزهري: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَثِيرًا مَا أَسْمَعُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيًّا حَتَّى يُخَيِّرَهُ» قالت: فلما حَضِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كان آخر كلمة سَمِعْتُهَا (٢٨٤/ب) [منه] وهو يَقُولُ: «بِإِلِّ الرِّفِيقِ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ» قالت: قلت: إِذْنِ وَاللَّهِ لَا يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الَّذِي كَانَ يَقُولُ لَنَا: «إِنْ نَبِيًّا لَمْ يَقْبِضْ حَتَّى يُخَيِّرَ» [١٢٠٨].

صَلَاةُ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالنَّاسِ

قال الزهري: وحدثني حمزة بن عبد الله بن عمر أن عائشة قالت: لما اسْتَعَزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» قالت: قلت: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ ضَعِيفُ الصَّوْتِ كَثِيرُ الْبَكَاءِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ، قال: «مُرُوهُ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» قالت: فعدتُ بِمِثْلِ قَوْلِي، فقال: «إِنْ كُنَّ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ، فَمُرُوهُ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» قالت: فوالله ما أقولُ ذَلِكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَجِبُ أَنْ يُصَرَّفَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ لَا يُحِبُّونَ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا، وَأَنَّ النَّاسَ سَيَتَشَاءُونَ بِهِ فِي كُلِّ حَدِيثٍ كَانَ، فَكُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يُصَرَّفَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ [١٢٠٩].

[١٢٠٨] إسناده ضعيف.

ابن إسحاق لم يصرِّح بالسماع.

وأخرجه أحمد (٢٧٤/٦) والطبري في «تاريخه» (١٩٩/٣) من طريق ابن إسحاق به.

وللحديث طريق آخر عن عائشة.

فأخرجه البخاري (٤٨٢/٨) كتاب المغازي: باب مرض النبي ﷺ ووفاته حديث (٤٤٣٧) من طريق عروة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ وهو صحيح يقول: إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير، فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال: «اللهم في الرفيق الأعلى».

[١٢٠٩] أخرجه البخاري (٢٣٩/٢) كتاب الأذان: باب الرجل يأتى بالإمام حديث (٧١٣) ومسلم (١/٣١١).

كتاب الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر حديث (٤١٨/٩٠) ومالك (١/١٧٠-١٧١) كتاب قصر الصلاة في السفر: باب جامع الصلاة حديث (٨٣) والترمذي (٥٧٣/٥) كتاب المناقب: باب مناقب أبي بكر حديث (٣٦٧٢) والنسائي (٩٩/٢) كتاب الإمامة باب الاهتمام بالإمام يصلي قاعداً حديث (٨٣٣) وابن ماجه (٣٨٩/١) كتاب الصلاة: باب ما جاء في صلاة رسول الله ﷺ في مرضه حديث (١٢٣٢) وأحمد (٩٦/٦، ١٥٩، ٢٣١، ٢٧٠) والبيهقي (٨٢/٣) وأبو عوانة (١١٧/٢-١١٨) والدارمي (٣٩/١) المقدمة: باب في وفاة النبي ﷺ.

عمر يصلي بالناس فيأبى ذلك النبي ويسأل عن أبي بكر

قال ابن إسحاق: وقال ابن شهاب: حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن رُمّة بن الأسود بن المطلب بن أسد، قال: لما استعزّ برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفرٍ من المسلمين، قال: دعاه بلالٌ إلى الصلاة، فقال: «مُرُوا مَنْ يُصَلِّي بالناس» قال: فخرجت فإذا عمر في الناس، وكان أبو بكر غائباً، فقلت: قُمْ يا عمر، فصل بالناس، قال: فقَام، فلما كَبُرَ سَمِعَ رسول الله ﷺ صَوْتَهُ، وكان عمر رجلاً مُجْهَرًا^(١) قال: فقال رسول الله ﷺ: «فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ؟ يَأْبَى اللَّهُ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ، يَا بَنِي اللَّهِ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ» قال: فَبُعِثَ إلى أبي بكرٍ، فَجَاءَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى عمر تلك الصلاة فصلّى بالناس، قال: قال عبد الله بن زمعة: قال لي عمر: وَنَحَكَ!! ماذا صَنَعْتَ بي يا ابن رُمّة؟ والله، ما ظننتُ حِينَ أَمَرْتَنِي إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَكَ بِذَلِكَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا صَلَّيْتُ بالناس، قال: قلت: والله، ما أَمَرَنِي رسول الله ﷺ بذلك، ولكنني حين لم أَرِ أَبَا بَكْرٍ رَأَيْتُكَ أَحَقُّ مَنْ حَضَرَ بالصلاة بالناس [١٢١٠].

خروج النبي صبيحة اليوم الذي مات فيه

قال ابن إسحاق: وقال الزهري: حدثني أنس بن مالك، أنه لما كان يَوْمُ الاثنين الذي قَبِضَ الله فيه رسول الله ﷺ خَرَجَ إلى الناس وهم يُصَلُّون الصُّبْحَ، فَرَفَعَ السُّتْرَ وفتح الباب، فَخَرَجَ رسول الله ﷺ، فقام على باب عائشة، فَكَادَ المسلمون يَفْتَتِنُونَ فِي صَلَاتِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ، فَرَحًا بِهِ، وَتَفَرُّجًا؛ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اثْبُتُوا عَلَى صَلَاتِكُمْ، قال: وَتَبَسَّمَ رسول الله ﷺ سُرُورًا لما رَأَى مِنْ هَيِّئَتِهِمْ فِي صَلَاتِهِمْ، وما رَأَيْتُ رسول الله ﷺ أَحْسَنَ هَيْئَةً مِنْهُ تِلْكَ السَّاعَةَ، قال: ثُمَّ رَجَعَ، وانصرف الناس، وهم يَزُونُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَفْرَقَ مِنْ وَجَعِهِ^(٢)، فَرجَعَ أبو بكر إلى أَهْلِهِ بالسُّنْحِ^(٣) [١٢١١].

[١٢١٠] إسناده حسن.

أخرجه أبو داود (٢١٥/٤) كتاب السنة: باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه حديث (٤٦٦٠) وأحمد (٣٢٢/٤) والحاكم (٦٤١-٦٤٠/٣) كلهم من طريق محمد بن إسحاق به.

وصرح ابن إسحاق بالتحديث عند أبي داود وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وهو وهم فابن إسحاق لم يخرج له مسلم احتجاجاً بل خرج له استشهاده.

[١٢١١] أخرجه البخاري (٣٨٨/٢) كتاب الأذان باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة حديث (٦٨٠)، =

(١) مُجْهَرًا، أي: رفيع الصوت، مأخوذ من الجَهارة.

(٢) قد أفرق من مرضه، أي: برىء، يقال: أفرق المريض: إذا برىء من مرضه.

(٣) السُّنْحُ: موضع كان فيه مالٌ لأبي بكرٍ كان يَنْزِلُهُ بِأَهْلِهِ.

قال ابن إسحاق: وحدثني محمد بن إبراهيم بن الحرث، عن القاسم بن محمد، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال حين سَمِعَ تَكْبِيرَ عُمَرَ فِي الصَّلَاةِ: «أَيْنَ أَبُو بَكْرٍ؟ يَا بَنِي اللَّهِ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ» فَلَوْلَا مَقَالَةُ قَالِهَا عُمَرُ عِنْدَ وَفَاتِهِ لَمْ يَشْكُ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ اسْتَخْلَفَ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنَّهُ قَالَ عِنْدَ وَفَاتِهِ: «إِنْ اسْتَخْلَفْتُ، فَقَدْ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَإِنْ أَتَرَكْتُهُمْ، فَقَدْ تَرَكْتُهُمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، فَعَرَفَ النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْتَخْلِفْ أَحَدًا، وَكَانَ عُمَرُ غَيْرَ مُتَّهِمٍ عَلَى أَبِي بَكْرٍ (٢٨٥/١) [١٢١٢].

خروج النبي صبيحة الاثنين وصلاته بحجب أبي بكر

قال ابن إسحاق: وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ، قال: لما كان يوم الاثنين خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَاصِبًا رَأْسَهُ إِلَى الصُّبْحِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَفَرَّجَ النَّاسُ، فَعَرَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّ النَّاسَ لَمْ يَصْنَعُوا ذَلِكَ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَكَصَّ عَنْ مَضَلَّاهُ، فَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظَهْرِهِ، وَقَالَ: «صَلِّ بِالنَّاسِ» وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ؛ فَصَلَّى قَاعِدًا عَنْ يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا قَرَعَ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَكَلَّمَهُمْ رَافِعًا صَوْتَهُ، حَتَّى خَرَجَ صَوْتُهُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، سَعَرَتِ النَّارُ وَأَقْبَلَتِ الْفِتْنَةُ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا تَمْسُكُونَ عَلَيَّ بِشَيْءٍ، إِنِّي لَمْ أَجُلْ إِلَّا مَا أَحَلَّ الْقُرْآنُ وَلَمْ أَحْزَمْ إِلَّا مَا حَرَّمَ الْقُرْآنُ» قَالَ: فَلَمَّا قَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَلَامِهِ قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أَرَاكَ قَدْ أَصْبَحْتَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ كَمَا نُحِبُّ، وَالْيَوْمَ يَوْمٌ بَنَتْ خَارِجَةً، أَفَاتِيهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَهْلِهِ بِالسُّنْحِ [١٢١٣].

= (٦٨١) وأطرافه في (٧٥٤، ١٢٠٥، ٤٤٤٨).

وأخرجه مسلم (٢/ ٣٠٩- الأبي) كتاب الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر - حديث (٤١٩/٩٨) والنسائي (٧/٤) كتاب الجنائز: باب الموت يوم الاثنين حديث (١٨٣١) وابن ماجه (٥١٩/١) كتاب الجنائز: باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ حديث (١٦٢٤) والترمذي في «الشمائل» رقم (٣٨٦) وأبو عوانة (١١٨/٢) وأحمد (١١٠/٣) والحميدي في «مسنده» (١١٨٨) وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» رقم (١١٦٣) وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١٧) وأبو يعلى رقم (٣٥٤٨، ٣٥٩٦) والطبري في «تاريخه» (١٩٨/٣) والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٩٤) وفي «السنن» (٧٥/٣) كلهم من طريق الزهري عن أنس به.

[١٢١٢] إسناده ضعيف لإرساله.

القاسم بن محمد تابعي يروي عن عائشة.

[١٢١٣] إسناده ضعيف لإرساله.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» (١٩٨-١٩٩/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٠١/٧) كلاهما من =

شأن العباس وعلي بن أبي طالب

قال ابن إسحاق: قال الزهري: وحدثني عبد الله بن كعب بن مالك، عن عبد الله بن عباس، قال: خَرَجَ يومئذ علي بن أبي طالب رضوان الله عليه على الناس مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنَ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئاً، قَالَ: فَأَخَذَ الْعَبَّاسُ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ وَاللَّهُ عِنْدَ الْعَصَا، بَعْدَ ثَلَاثٍ، أَخْلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ الْمَوْتَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ فِي وَجْهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَأَنْطَلِقُ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِينَا عَرَفْنَاهُ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَمْرُنَا فَأَوْصِي بِنَا النَّاسَ؛ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ: إِنِّي وَاللَّهُ لَا أَفْعَلُ، وَاللَّهُ، لَنْ مُنْعِنَاهُ لَا يُؤْتِينَاهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ.

فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ اشْتَدَّ الضُّحَاءُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ [١٢١٤].

استياك النبي قبل وفاته

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَجَعَ [إِلَى] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَ دَخَلَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاضْطَجَعَ فِي حِجْرِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ أَخْضَرٌ، قَالَتْ: فَتَنَظَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ فِي يَدِهِ نَظْرًا عَرَفْتُ أَنَّهُ يُرِيدُهُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُحِبُّ أَنْ أُعْطِيَكَ هَذَا السِّوَاكُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَتْ: فَأَخَذْتُهُ فَمَضَعْتُهُ لَهْ حَتَّى لَيْتَنِي، ثُمَّ أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهُ، قَالَتْ: فَاسْتَنْ بِهِ كَأَشَدِّ مَا رَأَيْتُهُ يَسْتَنْ بِسِوَاكِ قَطُّ، ثُمَّ وَضَعَهُ، وَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْقُلُ فِي حِجْرِي، فَذَهَبْتُ أَنْظُرَ فِي وَجْهِهِ، فَإِذَا بَصَرُهُ قَدْ شَخَصَ، وَهُوَ يَقُولُ: «بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ» قَالَتْ: فَقُلْتُ: خُيِّرْتَ فَاخْتَرْتَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، قَالَتْ: وَقُبِضَ رَسُولُ

طريق ابن إسحاق به.

وله طريق آخر أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/٢٥٦) من طريق ابن أبي مليكة عن ابن عمير مرسلاً.

وفي إسناده الواقدي وهو متروك.

[١٢١٤] أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/٢٢٤) من طريق ابن إسحاق به.

وابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع من الزهري.

لكن الحديث صحيح.

فقد أخرجه البخاري (٨/٤٨٩-٤٩٠) كتاب المغازي: باب مرض النبي ﷺ ووفاته حديث (٤٤٤٧) وعبدالرزاق في «المصنف» (٩٧٥٤) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/٢٢٤-٢٢٥) من طريق الزهري به.

قال ابن إسحاق: وحدثني يَحْيَى بن عَبَّاد (٢٨٥/ب) بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ سَخْرِي وَنَخْرِي ^(١) وَفِي ذَوْلَتِي لَمْ أَظْلِمَ فِيهِ أَحَدًا، فَمِنْ سَفَهِي وَخَدَائَةِ سِنِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ وَهُوَ فِي حَجْرِي، ثُمَّ وَضَعْتُ رَأْسَهُ عَلَى وَسَادَةٍ وَقُمْتُ أَلْتَدِمُ ^(٢) مَعَ النِّسَاءِ وَأَضْرِبُ وَجْهِي [١٢١٦].

دهشة عمر حين سمع بوفاة رسول الله

قال ابن إسحاق: قال الزُّهْرِيُّ: وحدثني سعيد بن الْمُسَيَّبِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِّنَ الْمُنَافِقِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تُوْفِيَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ مَا مَاتَ، وَلَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى رَبِّهِ كَمَا ذَهَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ؛ فَقَدْ غَابَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ قِيلَ: قَدْ مَاتَ، وَاللَّهِ، لَيَرْجِعَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا رَجَعَ مُوسَى فَلْيَقْطَعَنَّ أَيْدِي رَجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ زَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ.

رزانة أبي بكر وهدوءه

قال: وأقبل أبو بكر حتى نَزَلَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ - حِينَ بَلَغَهُ الْخَبَرُ - وَعَمْرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسَجًى ^(٣) فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ بُرْدٌ جَبَرَةٌ ^(٤) فَأَقْبَلَ حَتَّى كَشَفَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي، أَمَا الْمَوْتَةُ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَدْ

----- [١٢١٥] إسناده حسن والحديث صحيح.

فأخرجه البخاري (٣٧٧/١) وأحمد (٢٠٠/٦، ٢٧٤) وابن بشكوال في «الغوامض» (٤٥٨/١) كلهم من طريق عروة عن عائشة وأخرجه البخاري (٤٨٤/٨) كتاب المغازي: باب مرض النبي ﷺ ووفاته حديث (٤٤٣٨) من طريق القاسم بن محمد عن عائشة. وأخرجه أحمد (٤٨/٦) من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة.

[١٢١٦] إسناده حسن.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢١٣/٧) من طريق ابن إسحاق.

(١) السَّخْرُ: الرِّثَّةُ وما يَتَّصِلُ بِهَا إِلَى الْخُلُقُومِ، وَيُقَالُ: سَخَّرَ بِالضَّمِّ أَيْضًا، النَّخْرُ: أَعْلَى الصُّدْرِ.

(٢) أَلْتَدِمُ: يَقَالُ: التَّدِمْتُ الْمَرْأَةَ: إِذَا ضَرَبْتَ صَدْرَهَا.

(٣) مُسَجًى، أَي: مُعْطًى الرَّجُلِ.

(٤) عَلَيْهِ بُرْدٌ جَبَرَةٌ: هُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ.

دُفِنَهَا، ثُمَّ لَنْ تُصِيبَكَ بَعْدَهَا مَوْتُهُ أَبَدًا، قَالَ: ثُمَّ رَدَّ الْبُرْدَ عَلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ خَرَجَ وَعَمْرُوهُ يَكْلُمُ النَّاسَ، فَقَالَ: عَلَى رِسْلِكَ يَا عُمَرُ، أَنْصِتْ، فَأَبَى إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ لَا يُنْصِتُ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ كَلَامَهُ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنْ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَالَ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤] قَالَ: فَوَاللَّهِ، لَكَانَ النَّاسُ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ، حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: وَأَخَذَهَا النَّاسُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنَّمَا هِيَ فِي أَفْوَاهِهِمْ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَعَقِرْتُ^(١) حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ مَا تَحْمِلُنِي رِجْلَايَ، وَعَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ [١٢١٧].

أَمْرُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ

المسلمون يصيرون ثلاث جماعات

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْحَازَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَاعْتَزَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ، وَانْحَازَ بَقِيَّةُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ [وعمر]، وَانْحَازَ مَعَهُمْ أَسِيدُ بَنِي حُضَيْرٍ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَسْهَلِ، فَاتَى آتٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ قَدْ انْحَازُوا إِلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ لَكُمْ بِأَمْرِ النَّاسِ حَاجَةٌ فَأَذِرْكُمْوَا [النَّاسَ] قَبْلَ أَنْ يَتَّفَقَ أَمْرُهُمْ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْنِهِ لَمْ يُفَرِّغْ مِنْ أَمْرِهِ قَدْ أَغْلَقَ دُونَهُ الْبَابَ أَهْلُهُ، قَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ (٢٨٦/١): انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى نَنْظُرَ مَا هُمْ عَلَيْهِ [١٢١٨].

[١٢١٧] أخرجه البخاري (٤٤٩-٤٤٨/٣) كتاب الجنائز: باب الدخول على الميت بعد الموت حديث (١٢٤١، ١٢٤٢) وأحمد (٢٢٠/٦) والطبري في «تاريخه» (٢٠٠/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤١٦-٢١٤/٧).

[١٢١٨] ينظر الحديث الآتي.

(١) فَعَقِرْتُ يَعْنِي: دَهَشْتُ، يُقَالُ: عَقَرَ الرَّجُلُ إِذَا تَحَيَّرَ وَدَهِشَ.

قال ابن إسحاق: وكان من حديث السقيفة - حين اجتمعت بها الأنصار - أن عبد الله بن أبي بكر حدثني، عن ابن شهاب الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن عباس، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عوف، قال: وكنت في منزله بمئى أنتظره وهو عند عمر في آخر حجة حَجَّها عمر، قال: فرجع عبد الرحمن بن عوف من عند عمر، فوجدني في منزله بمئى أنتظره، وكنت أقرئه القرآن، قال ابن عباس: فقال لي عبد الرحمن بن عوف: لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين فقال: يا أمير المؤمنين، هل لك في فلان يقول: والله، لو قد مات عمر بن الخطاب لقد بايعت فلاناً، والله، ما كانت بيعة أبي بكر إلا قلته فتمت، قال: فعضب عمر، فقال: إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحدثهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمرهم، قال عبد الرحمن: فقلت: يا أمير المؤمنين، لا تفعل؛ فإن الموسم يجمع رِعاً^(١) الناس وغوغاءهم^(٢)، وإنهم هم الذين يغلبون على قُربك حين تقوم في الناس، وإني أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطير بها أولئك عنك كل مطير ولا يعوها ولا يضعوها على مواضعها، فأمهل حتى تقدم المدينة؛ فإنها دار السئة، وتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس، فتقول ما قلت بالمدينة متمكناً؛ فيعي أهل الفقه مقالتك ويضعوها على مواضعها، قال: فقال عمر: أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة.

قال ابن عباس: فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة، فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زالت الشمس، فأجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالساً إلى ركن المنبر، فجلست حذوه تمس ركبتي ركبته فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب، فلما رأيته مقبلاً قلت لسعيد بن زيد: ليقولن العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف، قال: فأنكر علي سعيد بن زيد ذلك، وقال: ما عسى أن يقول مما لم يقل قبله؟ فجلس عمر على المنبر، فلما سكّت المؤذن قام، فأتى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد؛ إني قائل لكم [اليوم] مقالة قد قُدّر لي أن أقولها، ولا أدري لعلها بين يدي أجلى، فمن عَقَلها ووعاها فليأخذ بها حيث انتهت به راحلته، ومن خشي ألا يعيها فلا يحل لأحد أن يكذب علي، إن الله بعث محمداً، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل عليه آية الرجم، فقرأناها وعلمناها ووعيناها ورجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن

(١) الرِعا: سقاط الناس.

(٢) والغوغاء: سفال الناس، وأصل الغوغاء: الجراد، فشبّه سِفلة الناس به.

يَقُولُ قَائِلٌ: والله، ما نجد الرِّجْمَ في كتابِ الله؛ فيضلُّوا بتركِ فريضةِ أنزلها الله، وإنَّ الرِّجْمَ في كتابِ الله حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ، أَوْ الْإِعْتِرَافُ، ثُمَّ إِنَّا قَدْ كُنَّا نَقْرَأُ فِيمَا نَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُظَرُونِي كَمَا أَطْرَبِي عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ فُلَانًا قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ قَدْ مَاتَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا، فَلَا يَغُرُّنَّ أَمْرًا أَنْ يَقُولَ: إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ (٢٨٦/ب) كَانَتْ قَلْتَةً فَتَمَّتْ وَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ، إِلَّا أَنْ اللَّهَ قَدْ وَقَى شَرَّهَا، وَلَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تَنْقَطِعُ الْأَعْنَاقُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ، فَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّهُ لَا بَيْعَةَ لَهُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ تَغْيِرَةً أَنْ يُقْتَلَ^(١)، إِنَّهُ كَانَ مِنْ خَبْرِنَا - حِينَ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَهُ ﷺ أَنَّ الْأَنْصَارَ خَالَفُونَا، فَاجْتَمَعُوا بِأَشْرَافِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَتَخَلَّفَ عَنَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَمَنْ مَعَهُمَا، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَاَنْطَلَقْنَا نُوْمُهُمْ^(٢)، حَتَّى لَقَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَيْنِ، فَذَكَرْنَا لَنَا مَا تَمَلَّأَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، وَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ؟ قُلْنَا: تُرِيدُ إِخْوَانَنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَا: فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْرِبُوهُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، أَفْضُوا أَمْرَكُمْ، قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ، لَنَأْتِيَهُمْ، فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَلِذَا بَيَّنَّ ظَهْرَانِيهِمْ رَجُلٌ مُزْمَلٌ^(٣)، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: سَعْدُ بْنُ عُבَادَةَ، فَقُلْتُ: مَا لَهُ؟ فَقَالُوا: وَجِعٌ، فَلَمَّا جَلَسْنَا تَشْهَدُ خَطِيبُهُمْ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ؛ فَتَخَنُّ أَنْصَارُ اللَّهِ، وَكُتِبَ الْإِسْلَامُ، وَأَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَهْطٌ مِنَّا، وَقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ^(٤) مِنْ قَوْمِكُمْ، قَالَ: وَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَارُونَا مِنْ أَصْلِبِنَا وَيَغْضَبُونَا الْأَمْرَ، فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَقَدْ زَوَّرْتُ^(٥) [فِي نَفْسِي] مَقَالَةً قَدْ أَعْجَبْتَنِي أُرِيدُ أَنْ أَقْدِمَهَا بَيْنَ يَدَيِ أَبِي بَكْرٍ، وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْهُ بَعْضُ^(٦) الْحَدِّ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَى رِسْلِكَ يَا عَمْرُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْضِبُهُ، فَتَكَلَّمْتُ وَهُوَ كَانَ أَغْلَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ، فَوَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبْتَنِي مِنْ تَزْوِيرِي إِلَّا قَالَهَا فِي بَيْدِيهِ، أَوْ مِثْلَهَا، أَوْ أَفْضَلَ، حَتَّى سَكَتَ، قَالَ: أَمَّا مَا دَكَّرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ، وَلَكِنْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ

(١) تَغْيِرَةً أَنْ يُقْتَلَ، مَعْنَاهُ: يَغُرُّزُ بِنَفْسِهِ وَبِالَّذِي يَتَابِعُهُ مِنْ أَجْلِ أَنْ يُقْتَلَ جَمِيعًا.

(٢) فَاَنْطَلَقْنَا نُوْمُهُمْ، أَي: نَقْصُدُهُمْ، يُقَالُ: أَمَّ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا قَصَدَهُ.

(٣) رَجُلٌ مُزْمَلٌ، أَي: مُتَلَفٌ، يُقَالُ: تَزَمَّلَ الرَّجُلُ: إِذَا التَفَّ فِي كِسَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ.

(٤) الدَّافَّةُ: الْجَمَاعَةُ تَأْتِي مِنَ الْبَادِيَةِ إِلَى الْحَاضِرَةِ، وَالدَّافَّةُ أَيْضًا: الْجَمَاعَةُ تَسِيرُ فِي رَفْقٍ.

(٥) وَقَدْ زَوَّرْتُ مَقَالَةً، يُقَالُ: زَوَّرَ الْكَلَامَ: إِذَا أَصْلَحَهُ وَحَسَّنَهُ.

(٦) وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْهُ بَعْضُ الْحَدِّ. يَعْنِي: أَنَّهُ كَانَتْ فِي خُلُقِهِ جِدَّةٌ، فَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدَارِيهِ.

قريش: هم أوسط العرب نسباً وداراً^(١)، وقد رُضيت لكم أحد هذين الرجلين فَبَايَعُوا أَيُّهُمَا شِئْتُمْ، وَأَخَذَ بِيَدِي وَبِيدَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا، وَلَمْ أَكْزَرْ شَيْئاً مِمَّا قَالَه غَيْرَهَا، كَانَ وَاللهُ أَنْ أَقْدَمَ فَتَضَرَّبَ عُنُقِي لَا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ إِلَى إِثْمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعَذِيْقُهَا الْمُرْجَبُ^(٢) مِثْلًا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، قَالَ: فَكَثُرَ اللَّعْطُ^(٣)، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ، حَتَّى تَخَوَّفْتَ الْاِخْتِلَافَ، فَقُلْتُ: ائِسْطُ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَبَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ بَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ، ثُمَّ بَايَعَهُ الْأَنْصَارُ، وَتَزَوَّنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ^(٤)، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، قَالَ: فَقُلْتُ: قَتَلَ اللهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ [١٢١٩].

قال ابن إسحاق: قال الزهري: أخبرني عروة بن الزبير، أَنَّ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ لَقُوا مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ ذَهَبُوا إِلَى السَّقِيفَةِ عُوثُ بْنُ سَاعِدَةَ، وَالْآخَرُ مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ أَخُو بَنِي الْعَجْلَانِ؛ فَأَمَّا عُوثُ بْنُ سَاعِدَةَ فَهُوَ الَّذِي بَلَّغَنَا أَنَّهُ قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: مَنْ الَّذِينَ قَالَ اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) لَهُمْ ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا لِلَّهِ وَاللَّهِ يُحِبُّ الْمُطَّهِرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نِعْمَ الْمَرْءُ مِنْهُمْ عُوثُ بْنُ سَاعِدَةَ» وَأَمَّا مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ فَبَلَّغَنَا أَنَّ النَّاسَ بَكَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ تَوَفَّاهُ اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ)، وَقَالُوا: وَاللهِ، لَوَدِدْنَا أَنَا مِثْلًا قَبْلَهُ، إِنَّا نَخْشَى أَنْ نُفْتَنَ بَعْدَهُ، قَالَ مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ: لَكُنِّي وَاللهِ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِثُّ قَبْلَهُ، حَتَّى أَصْدَقَهُ مِثًّا كَمَا صَدَقْتُهُ حَيًّا، فَقُتِلَ مَعْنُ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيداً فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، يَوْمَ مَسِيلَةِ الْكَذَّابِ [١٢٢٠].

[١٢١٩] قصة سقيفة بني ساعدة.

أخرجها البخاري (١٠٩-١١١) كتاب الحدود: باب رجم الحبلى من الزنى إذا أحصنت حديث (٦٨٣٠) وأحمد (٥٦٥٥/١) والطبري في «تاريخه» (٢٠٦٢٠٣/٣) كلهم من طريق الزهري به.

[١٢٢٠] إنساده ضعيف لإرساله.

(١) هم أوسط العرب نسباً، يعني: أشرفهم، قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ وداراً، يعني: مكة؛ لأنها أشرف البقاع.

(٢) أنا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعَذِيْقُهَا الْمُرْجَبُ، الجُذَيْلُ: تصغيرُ جَذَلٍ والجَذَلُ هنا: عودٌ يكون في وسطِ مِيزَةِ الْإِبِلِ تَحْتَهُ بِهِ، وَتُسْتَرِيحُ إِلَيْهِ، فَتَضْرِبُ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ؛ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ، وَتُوجَدُ الرَّاحَةُ عِنْدَهُ، وَعَذِيْقٌ: تصغيرُ عَذَقٍ وهي الثُّخْلَةُ يَنْفِسُهَا، وَالْمُرْجَبُ: الَّذِي ثُبَّتْ إِلَى جَانِبِهِ دِعَامَةٌ تَرْفَعُهُ لِكَثْرَةِ حَمْلِهِ وَلِمَعْرُوفِهِ عَلَى أَهْلِهِ، وَتَضْرِبُ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلُ فِي الرَّجُلِ الشَّرِيفِ الَّذِي يُعْظَمُ قَوْمُهُ. وَاسْمُ الدِّعَامَةِ الَّتِي تُدْعَمُ بِهَا الثُّخْلَةُ، الرَّجْبَةُ، وَمِنْهُ اسْتِقَابُ شَهْرِ رَجَبٍ؛ لِأَنَّهُ مُعْظَمٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ.

(٣) اللَّعْطُ: اخْتِلَافُ الْأَصْوَاتِ وَدُخُولُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ.

(٤) وَتَزَوَّنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، معناه: ارتفعنا ووطئنا عليه.

خطبة عمر قبل أبي بكر ثاني يوم استخلافه

قال ابن إسحاق: وحدثني الزهري، قال: حدثني أنس بن مالك، قال: لما بُويع أبو بكر في السقيفة وَكَانَ الْغَدُ، جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَامَ عُمَرُ فَتَكَلَّمَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ قَلْتُ لَكُمْ بِالْأَمْسِ مَقَالَةً مَا كَانَتْ، وَمَا وَجَدْتُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا كَانَتْ عَهْدًا عَهْدَهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَيَذُبُّ أَمْرَنَا، يَقُولُ: يَكُونُ آخِرُنَا، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْقَى فِيكُمْ كِتَابَهُ الَّذِي بِهِ هَدَى [الله] رَسُولَهُ ﷺ، فَإِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ هَدَاكُمُ اللَّهُ لَمَا كَانَ هَدَاهُ لَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَمَعَ أَمْرَكُمْ عَلَى خَيْرِكُمْ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ، فَقَوْمُوا فَبَايعُوهُ، فَبَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ بَيْعَتَهُ الْعَامَّةَ بَعْدَ بَيْعَةِ السَّقِيفَةِ.

خطبة أبي بكر

ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ؛ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ؛ فَإِنِّي وَلِيْتُ عَلَيْكُمْ، وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ، فَإِنْ أَحْسَنْتُ فَأَعِيزُونِي، وَإِنْ أَسَأْتُ فَقُومُونِي، الصَّدْقُ أَمَانَةٌ، وَالْكَذِبُ خِيَانَةٌ، وَالضَّعِيفُ فِيكُمْ قَوِيٌّ عِنْدِي حَتَّى أُرِيحَ عَلَيْهِ حَقَّهُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالْقَوِيُّ فِيكُمْ ضَعِيفٌ عِنْدِي حَتَّى أَخْذَ الْحَقَّ مِنْهُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَا يَدْعُ قَوْمَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا ضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالذَّلِّ، وَلَا تَشِيعُ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ، أَطِيعُونِي مَا أَعْطَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَإِذَا عَصَيْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ، قُومُوا إِلَى صَلَاتِكُمْ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ [١٢٢١].

اعتذار عمر لدعشته يوم وفاة النبي

قال ابن إسحاق: وحدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: والله إني لأمشي مع عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ وَهُوَ عَامِدٌ إِلَى حَاجَةٍ لَهُ وَفِي يَدِهِ الدَّرَّةُ وَمَا مَعَهُ

= وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٢٠٦-٢٠٧/٣) من طريق ابن إسحاق به. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٧٩/٣) وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

[١٢٢١] إسناده حسن.

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٢١٠/٣) من طريق ابن إسحاق به.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البدية والنهاية» (٢٦٨-٢٦٩/٥) من طريق ابن إسحاق وقال: وهذا إسناده صحيح.

وله شواهد مرسلة عن عروة والحسن أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٨٢/٣، ٢١٢).

غيري، قال: وهو يحدث نفسه، وَيَضْرِبُ وَخِشْيَ قَدَمِهِ^(١) بِدِرْتِهِ، قال: إِذِ التَّفَّتْ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، هَلْ تَذَرِي مَا كَانَ حَمَلَنِي عَلَى مَقَالَتِي الَّتِي قُلْتُ حِينَ تُوْفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: قلت: لَا أَدْرِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ أَعْلَمُ، قال: فَإِنَّهُ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [آل عمران: ١٤٣] فوالله، إِنْ كُنْتُ لِأُظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَيَبْقَى فِي أُمَّتِهِ حَتَّى يَشْهَدَ عَلَيْهَا بِآخِرِ أَعْمَالِهَا؛ فَإِنَّهُ لِلَّذِي حَمَلَنِي عَلَى أَنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ [١٢٢٢].

جَهَازُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَفْنُهُ

قال ابن إسحاق: فَلَمَّا بُويعَ أَبُو بَكْرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى جَهَازِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ.

الَّذِينَ وَلُوا غَسْلَ النَّبِيِّ ﷺ

فحدثني عبد الله بن أبي بكر وحسين بن عبد الله وغيرهما من أصحابنا، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (٢٨٧/ب) وَالْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ وَقُثَمَ بْنَ الْعَبَّاسِ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَشُقْرَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُمُ الَّذِينَ وَلُّوا غُسْلَهُ، وَأَنَّ أَوْسَ بْنَ خَوْلِيٍّ أَحَدَ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَتَشُدُّكَ اللَّهُ يَا عَلِيَّ، وَحَظَّنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَوْسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلٍ بِدِرٍّ، قَالَ: أَدْخَلَ، فَدَخَلَ فَجَلَسَ، وَحَضَرَ غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْنَدَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى صَدْرِهِ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ وَالْفَضْلُ وَقُثَمٌ يَقْلِبُونَهُ مَعَهُ، وَكَانَ أَصَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَشُقْرَانُ مَوْلَاهُ هُمَا اللَّذَانِ يَصُبَّانِ الْمَاءَ، وَعَلِيٌّ يَغْسِلُهُ، قَدْ أَسْنَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ يَذْلِكُهُ^(٢) مِنْ وَرَائِهِ، لَا يُفْضِي بِيَدِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلِيٌّ يَقُولُ: يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي، مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا!! وَلَمْ يَرُ مِنْ

[١٢٢٢] إسناده ضعيف.

حسين بن عبدالله ضعيف.

وينظر «التقريب» (١٧٦/١).

وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٢١١/٣) من طريق ابن إسحاق.

(١) وَيَضْرِبُ وَخِشْيَ قَدَمِهِ، الْوَخِشِيُّ مِنْ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ: مَا كَانَ إِلَى خَارِجٍ، وَالْأَتْسِيُّ: مَا أَقْبَلَ عَلَى جَسَدِهِ مِنْهَا وَيُقَالُ الْأَتْسِيُّ.

(٢) فِي أ: يَذْلِكُهُ بِهِ. (٢) سَقَطَ فِي أ. (٣) فِي أ: مِنْ ثِيَابِهِمْ.

رسول الله ﷺ شيء مما يُرى من الميت [١٢٢٣].

لم يجرد النبي من ثيابه حين غسل

قال ابن إسحاق: وحدثني يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد، عن عائشة، قالت: لَمَّا أَرَادُوا غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اختلفوا فيه، فقالوا: والله ما نَدْرِي أَتَجَرَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [من ثيابه] كما نُجَرَّدُ مَوْتَانَا^(١) أو نغسله وعليه ثيابه، قالت: فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النومَ حتى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا ذَقَنَهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مُكَلِّمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَذَرُونَ مَنْ هُوَ: أَنْ اغْسِلُوا النَّبِيَّ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، قَالَتْ: فقاموا إلى رسول الله ﷺ فَعَسَلُوهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ يَصُبُّونَ الْمَاءَ فَوْقَ الْقَمِيصِ وَيَدْلِكُونَهُ وَالْقَمِيصُ دُونَ أَيْدِيهِمْ [١٢٢٤].

كفن رسول الله ﷺ

قال ابن إسحاق: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غَسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ، ثَوْبَيْنِ صُحَارِيِّينَ وَبُرْدٍ حَبَرَةٍ^(٢) أَدْرَجَ فِيهَا إِدْرَاجًا، كما حدثني جعفر بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، والزهرري عن علي بن الحسين [١٢٢٥].

[١٢٢٣] إسناده ضعيف لانقطاعه.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٣/٢١١-٢١٢) من طريق ابن إسحاق به.
وأخرجه أحمد (٨/١) من طريق ابن إسحاق قال حدثني حسين بن عبدالله عن عكرمة عن ابن عباس به وإسناده ضعيف؛ لضعف حسين بن عبدالله، وقد تقدّم ذكر ضعفه.
وينظر «البداية والنهاية» (٥/٢٨١).

[١٢٢٤] إسناده حسن.

أخرجه أبو داود (٣/١٩٦-١٩٧) كتاب الجنائز: باب في ستر الميت عند غسله حديث (٣١٤١) وأحمد (٦/٢٦٧) والطبري في «تاريخه» (٣/٢١٢) والبيهقي في «الدلائل» (٧/٢٤٢) كلهم من طريق محمد بن إسحاق به. وله شاهد من حديث بريدة.
أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/٢٤٣) وشاهد آخر عن ابن عباس.
أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/٢٧٧).

[١٢٢٥] أخرجه البخاري (٣/١٣٥): كتاب الجنائز: باب الثياب البيض للكفن، الحديث (١٢٦٤)، ومسلم (٢/٦٤٩): كتاب الجنائز: باب في كفن الميت، الحديث (٩٤١/٤٥)، وأبو داود (٣/٥٠٦): كتاب الجنائز: باب في الكفن، الحديث (٣١٥١)، والترمذي (٢/٢٣٣): كتاب الجنائز: باب في كم كفن النبي الحديث (١٠٠١)، والنسائي (٣٥٤): كتاب الجنائز: باب كفن النبي ﷺ، =

(١) في أ: من ثيابه.

(٢) في ثلاثة أثواب ثوبيين صُحَارِيِّينَ وَبُرْدٍ حَبَرَةٍ: وهو منسوب إلى صُحَارَ وهي مدينة من اليمن، ويُقال هي عَمَانُ، والحَبَرَةُ: ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ.

كان لهم في الدفن طريقتان

قال ابن إسحاق: وحدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَحْفَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وكان أبو عبيدة بن الجراح يَضْرَحُ^(١) كَحَفَرِ أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ هُوَ الَّذِي يَخْفَرُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فَكَانَ يَلْحَدُ، فَدَعَا الْعَبَّاسُ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا: اذْهَبْ إِلَى أَبِي عَبِيدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَلِلْآخَرِ: اذْهَبْ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ، اللَّهُمَّ خِزْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ صَاحِبَ أَبِي طَلْحَةَ أَبَا طَلْحَةَ، فَجَاءَ بِهِ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَلَمَّا فُرِعَ مِنْ جِهَازِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ فِي بَيْتِهِ، وَقَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ قَائِلٌ: نَذْفِنُهُ فِي مَسْجِدِهِ، وَقَالَ قَائِلٌ: بَلْ نَدْفِنُهُ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا قُبِضَ نَبِيٌّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ» فَرَفَعَ فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي تَوَفَّى عَلَيْهِ، فَحَفَرَ لَهُ تَحْتَهُ، ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ (٢٨٨/١) أَرْسَالاً^(٢)، دَخَلَ الرِّجَالُ حَتَّى إِذَا فَرَعُوا أُدْخِلَ النِّسَاءَ، حَتَّى إِذَا فَرَعْنَ النِّسَاءَ أُدْخِلَ الصِّبْيَانَ، وَلَمْ يَوْمِ النَّاسُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ ثُمَّ دُفِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَسْطِ اللَّيْلِ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ [١٢٢٦].

= وابن ماجه (٤٧٢/١): كتاب الجنائز: باب في كفن النبي ﷺ الحديث (١٤٦٩)، ومالك (١/٢٢٣): كتاب الجنائز: باب في كفن الميت، الحديث (٥)، والشافعي في «الأم» (١/٢٦٦)، وأحمد (٤٠/٦)، (٩٣، ١١٨، ١٢٣، ١٣٢، ١٦٥، ١٩٢)، والبيهقي (٣/٣٩٩)، والطيالسي (١٤٥٣)، وعبدالرزاق (٣/٤٢١-٤٢٢)، رقم (١/٦١١)، وأبو يعلى (٧/٣٦٧-٣٦٨) رقم (٤٤٠٢)، وابن حبان (٣٠٣٢-الإحسان)، والبغوي في «شرح السنة» (٣/٢٢٥-بتحقيقنا) وابن حزم في «المحلى» (١١٨/٥) من حديث عائشة.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

[١٢٢٦] إسناده ضعيف.

حسين بن عبد الله ضعيف وقد تقدّم ذكر ضعفه. وأخرجه ابن ماجه (١/٥٢٠-٥٢١) كتاب الجنائز: باب ذكر وفاته ودفنه حديث ﷺ (١٦٢٨) وأحمد (١/٢٦٠) وأبو يعلى (١/٣٢١-٣٢٢) رقم (٢٢)، (٢٣) وابن عدي في «الكامل» (٢/٧٦٠) والبيهقي في «الدلائل» (٧/٢٦٠) كلهم من طريق ابن إسحاق به.

وقال في الزوائد: فيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس الهاشمي، تركه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني والنسائي، وقال البخاري: يقال: إنه كان يُتَّهَمُ بالزندقة، وقواه ابن عدي وباقي

- (١) يَضْرَحُ، معناه: يَشُقُّ الْأَرْضَ لِلْقَبْرِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضَعَ فِيهِ لَحْدًا، وَاللَّحْدُ: حَفْرٌ يَكُونُ فِي شِقِّ الْقَبْرِ، وَمَنْ يَسْمَى الْقَبْرَ: ضَرِيحًا، وَيُسَمَّى أَيْضًا: لَحْدًا.
- (٢) يُصَلُّونَ عَلَيْهِ أَرْسَالًا أَي: جَمَاعَةً بَعْدَ جَمَاعَةٍ.

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر، عن امرأته فاطمة بنت عمار، عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن عائشة (رضي الله عنها)، قالت: ما علمنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل من ليلة الأربعاء [١٢٢٧].

قال محمد بن إسحاق: وقد حدثتني فاطمة^(١) هذا الحديث.

الذين تولوا دفن رسول الله:

قال ابن إسحاق: وكان الذين نزلوا في قبر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، والفضل بن عباس، وقثم بن عباس، وشقران مولى رسول الله ﷺ، وقد قال أوس بن خولي لعلي بن أبي طالب: يا علي، أنشدك الله وحفظنا من رسول الله ﷺ، فقال له: انزل، فنزل مع القوم [١٢٢٨]، وقد كان مولا شقران - حين وُضِعَ رسول الله ﷺ في حفرته وبنى عليه - قد أخذ قطيفة قد كان رسول الله ﷺ يلبسها ويفترشها، فدفعها في

رجال الإسناد ثقات أ.هـ.

وقد توبع حسين على هذا الحديث تابعه داود بن الحصين. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/٢٩٨) من طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس. لكن هذه المتابعة ضعيفة، لأن في إسناده الواقدي وهو متروك. ولبعض الحديث شاهد من حديث أنس أخرجه ابن ماجه (١/٤٩٦) كتاب الجنائز باب ما جاء في الشق حديث (١٥٥٧) من طريق مبارك بن فضالة حدثني حميد الطويل عن أنس قال: لما توفي النبي ﷺ كان بالمدينة رجل يلحد وآخر يصرح فقالوا: نستخير ربنا ونبعث إليهما فأيهما سبق تركناه فأرسل إليهما فسبق صاحب اللحد فلحدوا للنبي ﷺ. وقال في الزوائد: في إسناده مبارك بن فضالة، وثقه الجمهور، وصرح بالتحديث فزالت تهمة تدليس، وباقي رجال الإسناد ثقات فالإسناد صحيح. [١٢٢٧] إسناده ضعيف.

فاطمة بنت عمار لم أجد من ترجمها، والحديث أخرجه الطبري في «تاريخه» (٣/٢١٣) والبيهقي (٧/٢٥٦) كلاهما من طريق ابن إسحاق به. وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/٢٩١) عن ابن إسحاق. وأخرجه أحمد (٦/١١٠) من طريق ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة بمثله. [١٢٢٨] تقدم تخريجه من حديث ابن عباس.

(١) في أ: فاطمة بنت عمار.

القبر، وقال: والله لا يلبسها أحدٌ بَعْدَكَ أبداً، قال: فَدَفِنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [١٢٢٩].

أحدث الناس عهداً برسول الله:

وقد كان المغيرةُ بْنُ شُعْبَةَ يدَّعي أنه أخذتِ الناسَ عهداً برسولِ اللَّهِ ﷺ، يقول: أخذتُ خاتمي، فألقيتهُ في القبر، وقلتُ: إِنَّ خَاتِمِي سَقَطَ مِنِّي، وإِنَّمَا طَرَحْتُهُ عَمداً لَأَمْسَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فَأَكُونُ أَحدثُ الناسِ عهداً به ﷺ [١٢٣٠].

قال ابن إسحاق: فحدثني أبو إسحاق بن يسار، عن مُقَتِّمِ أَبِي القاسم مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل، عن مولاة عبد الله بن الحرث، قال: اعتمرْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالب (رضوان الله عليه) في زمانِ عُمَرَ، أو زمانِ عثمان، فَتَزَلَّ على أُخْتِهِ أُمِّ هَانِيءٍ بِنْتِ أَبِي طالب، فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ عَمْرِيهِ رَجَعَ، فَسَكَبَ لَهُ غَسْلٌ، فَأَغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَسَنَ، جِئْنَا نَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِ نُجَبٍ أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ، قَالَ: أَظُنُّ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُكُمْ أَنَّهُ كَانَ أَخَذَتِ النَّاسَ عَهْداً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: أَجَلٌ، عَنْ ذَلِكَ جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ، قَالَ: أَخَذَتِ النَّاسَ عَهْداً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَتْمُ بْنُ عَبَّاسٍ [١٢٣١].

قال ابن إسحاق: وحدثني صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشةَ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ ^(١) حِينَ اشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، قَالَتْ: فَهُوَ يَضَعُهَا مَرَّةً عَلَى وَجْهِهِ، وَمَرَّةً يَكْشِفُهَا عَنْهُ، وَ[هو] يقول:

[١٢٢٩] تقدّم من حديث ابن عباس.

[١٢٣٠] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٢١٤-٢١٣/٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٥٧/٧) كلاهما عن ابن إسحاق.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٩١-٢٩٠/٥) عن محمد بن إسحاق. قال ابن الأثير في «أسد الغابة» (١٤٤/١): وكان قثم آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ ذكر ذلك علي وابن عباس، وكان المغيرة يدعي أنه ألقى خاتمه في قبر رسول الله ﷺ فنزل ليأخذه فكان آخرهم عهداً برسول الله ﷺ ولم يصح ذلك ولم يحضر دفنه فضلاً عن أن يكون آخرهم عهداً به، وسئل علي عن قول المغيرة فقال: كذب آخرنا عهداً به قثم، وحفروا له لحداً وألقى شقران تحت رسول الله ﷺ قطيفة كان يجلس عليها.

[١٢٣١] وأخرجه أحمد (١٠١/١) والطبري في «تاريخه» (٢١٤/٣) والبيهقي في «الدلائل» (٢٥٧/٧) كلهم من طريق محمد بن إسحاق به، وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية» (٢٩١/٥) عن ابن إسحاق به.

(١) خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ، الْحَمِيصَةُ: كِسَاءٌ أَسْوَدٌ، وَهُوَ مِنْ لِيَاسِ الزُّهَّادِ.

«قَاتَلَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» يُحَذِّرُ ذَلِكَ عَلَى أُمَّتِهِ (٢٨٨/ب) [١٢٣٢].

قال ابن إسحاق: وحدثني صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ: «لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِيْنَانِ» [١٢٣٣].

قال ابن إسحاق: وَلَمَّا تُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَظُمَتْ بِهِ مَصِيبَةُ الْمُسْلِمِينَ، فَكَانَتْ عَائِشَةُ - فِيمَا بَلَغَنِي - تَقُولُ: لَمَّا تُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اِزْدَدْتُ الْعَرَبَ، وَاشْرَأَبْتُ الْيَهُودِيَّةَ^(١) وَالنَّصْرَانِيَّةَ، وَتَجَمَّ النَّفَاقُ^(٢) وَصَارَ الْمُسْلِمُونَ كَالْعَنَمِ الْمُطِيرَةِ فِي اللَّيْلَةِ الشَّاتِيَةِ لِفَقْدِ نَبِيِّهِمْ ﷺ، حَتَّى جَمَعَهُمُ اللَّهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ [١١٣٤].

أهل مكة يهمون بالعودة إلى الكفر:

قال ابن هشام: حَدَّثَنِي أَبُو عبيدة وغيره مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ مَكَّةَ لَمَّا تُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَمُّوا بِالرَّجُوعِ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَأَرَادُوا ذَلِكَ، حَتَّى خَافَهُمْ عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ^(٣) فَتَوَارَى، فَقَامَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

[١٢٣٢] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢/٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٦، ٤٥٤-٤٥٣، ٥١٨) وَابْنُ خَالٍ (١/٦٣٤) كِتَابُ الصَّلَاةِ (٤٣٧).

ومسلم (٣/١٥- نووي) كتاب المساجد: باب النهي عن بناء المساجد على القبور (٥٣٠).
وأبو داود (٢/٢٣٥) كتاب الجنائز: باب في البناء على القبر (٣٢٢٧).
والنسائي (٤/٩٥، ٩٦) كتاب الجنائز: باب اتخاذ القبور مساجد.
والبيهقي (٤/٨٠) كتاب الجنائز: باب النهي عن أن يبنى على القبر.
ومالك في الموطأ رقم (٣٢١) برواية محمد بن الحسن.
وابن حبان في صحيحه (٦/٩٥) (٢٣٢٦).
وأبو يعلى في مستده (٥٨٤٤).
[١١٢٣] إسناده حسن.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٦/٢٧٥) وَالتَّبْرِي فِي «تَارِيخِهِ» (٣/٢١٥) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ بِهِ.
وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَادِ» (٥/٣٢٥) وَقَالَ: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ ابْنِ إِسْحَاقَ وَقَدْ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ.
[١٢٣٤] ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٥/٣٠٠).

- (١) وَأَشْرَأَبْتُ الْيَهُودِيَّةَ، أَي: أَشْرَقْتُ، يُقَالُ: أَشْرَأَبَ الرَّجُلُ: إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ لِيَنْظُرَ.
- (٢) تَجَمَّ النَّفَاقُ، أَي: ظَهَرَ.
- (٣) عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ: عَتَّابُ هَذَا كَانَ وَالِيَّ مَكَّةَ حِينَ تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرُهُ عَلَيْهَا.

وقال: إِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَزِدْ الْإِسْلَامَ إِلَّا قُوَّةً، فَمِنْ رَابِتَا ضَرْبِنَا عُقَّةً، فَتَرَجَعَ النَّاسُ، وَكَفُّوا عَمَّا هُمُوا بِهِ، وَظَهَرَ عَتَابُ بْنُ أَسِيدٍ، فَهَذَا الْمَقَامُ الَّذِي أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ: «إِنَّهُ عَسَى أَنْ يَقُومَ مَقَاماً لَا تَذُمُّهُ».

قصيدة لحسان يرثي بها النبي ﷺ:

وقال حسان بن ثابت يَبْكِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فيما حدثنا ابن هشام عن أبي زيد الأنصاري [من الطويل]:

بِطَيِّبَةٍ رَسَمَ لِلرُّسُولِ وَمَعْهَدُ
وَلَا تَمْتَحِي الْأَيَّاتُ مِنْ دَارِ حُزْمَةٍ
وَوَاضِحُ آثَارٍ وَيَاقِي مَعَالِمَ
بِهَا حُجَرَاتُ كَانَ يَنْزِلُ وَسَطُهَا
مَعَارِفُ لَمْ تُطْمَسْ عَلَى التَّهْدِ آيَهَا
عَرَفْتُ بِهَا رَسَمَ الرُّسُولِ وَعَهْدُهُ
ظَلِلْتُ بِهَا أَبْكِي الرُّسُولَ فَأَسْعَدْتُ
يُذَكِّرُنْ آلَاءَ الرُّسُولِ وَمَا أَرَى
مُفْجَعَةً قَدْ شَفَّهَا ^(٦) فَقَدْ أَحْمَدُ
وَمَا بَلَغَتْ مِنْ كُلِّ أَمْرِ عَشِيرَهُ
أَطَالَتْ وَقُوفاً تَذْرِفُ الْعَيْنُ جَهْدَهَا
قُبُورِكْتَ يَا قَبِرَ الرُّسُولِ وَبُورِكْتَ

مُنِيرٌ وَقَدْ تَغْفُو الرُّسُومَ وَتَهْمُدُ ^(١)
بِهَا مِثْرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَضَعُدُ ^(٢)
وَرَبْعٌ لَهُ فِيهِ مُصَلَّى وَمَسْجِدُ
مِنْ اللَّهِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ وَيُوقَدُ ^(٣)
أَتَاهَا الْبَلَى فَلَا يُبْقِي مِنْهَا تَجَدُّدُ ^(٤)
وَقَبْرًا بِهَا وَارَاهُ فِي الثَّرْبِ مُلْحِدُ
عُيُونٌ وَمِثْلَاهَا مِنْ الْجَفْنِ تُسْعِدُ
لَهَا مُخَصِّباً نَفْسِي فَتَنْفِسِي تَبْلُدُ ^(٥)
فَظَلْتُ لِآلَاءِ الرُّسُولِ تُعَدُّ ^(٦)
وَلَكِنْ لِنَفْسِي بَعْدَ مَا قَدْ تَوَجَّدُ ^(٧)
عَلَى طَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ ^(٨) (١/٢٨٩)
بِلَادَ نَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمُسَدَّدُ

- (١) طَيِّبَةٌ: اسمُ مدينةِ الرسولِ عليه السَّلام. والرُّسُومُ: ما بَقِيَ من أثر الدَّارِ، وَتَغْفُو: تَذْرُسُ وَتَنْتَعِيزُ، وَتَهْمُدُ: تَبْلَى، يُقَالُ: هَمَدَ الثُّوبُ: إِذَا بَلِيَ.
- (٢) الْأَيَّاتُ: الْعَلَامَاتُ.
- (٣) حُجَرَاتُ: جُمُوعُ حُجْرَةٍ يَعْنِي مَسَاكِنَهُ عَلَيْهِ السَّلام.
- (٤) لَمْ تُطْمَسْ: أَيِ لَمْ تُغَيَّرْ آيَهَا: عَلَامَاتُهَا.
- (٥) الْآلَاءُ: النِّعَمُ. وَتَبْلُدُ أَيِ: تَحْيِيزُ.
- (٦) فِي أ: سَقَا.
- (٧) شَفَّهَا أَيِ: أَضَعَفَهَا، وَبَالِغٌ فِيهَا.
- (٨) وَالْعَشِيرُ وَالْعُشْرُ وَاجِدٌ.
- (٩) وَتَوَجَّدُ: مِنَ الْوَجْدِ، وَهُوَ الْحُزْنُ.
- (٩) تَذْرِفُ الْعَيْنُ أَيِ: تَسِيلُ بِالْذَّمْعِ.
- وَالطَّلُّ: مَا شَخَّصَ مِنَ الْآثَارِ.

- وَيُورِكَ لَحْدٌ مِنْكَ ضُمْنٌ طَيْباً
تَهِيلُ عَلَيْهِ الثُّرْبَ أَيْدٍ وَأَغْيُنُ
لَقَدْ غَيَّبُوا جِلْمًا وَعِلْمًا وَرَحْمَةً
وَرَاخُوا بِحُزْنٍ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيُّهُمْ
يُبْكُونَ مَنْ تَبْكِي السَّمَاوَاتُ يَوْمَهُ
وَمَلَّ عَدَلَتْ يَوْمًا رَزِيَّةً هَالِكٍ
تَقْطَعُ فِيهِ مُنْزِلُ الْوَحْيِ عَنْهُمْ
يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَفْتَدِي بِهِ
إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمُ الْحَقُّ جَاهِدًا
عَفْوٌ عَنِ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ
وَإِنْ نَابَ أَمْرٌ لَمْ يَقُومُوا بِحَمْلِهِ
فَبَيَّنَاهُمْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَجُورُوا عَنِ الْهُدَى
عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يُثْنِي جَنَاحَهُ
فَبَيَّنَاهُمْ فِي ذَلِكَ الثُّورِ إِذْ عَدَا
فَأَضْبَحَ مَحْمُودًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا
وَأَمْسَتْ بِلَادُ (٩) الْحَرَمِ وَخَشَا بِقَاعَهَا (١٠)
- (١) عَلَيْهِ بِنَاءٌ مِنْ ضَفِيحٍ مُنْضَدٌ (١)
(٢) عَلَيْهِ وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ أَسْعَدُ
عَشِيَّةً عَلَوُهُ الثَّرَى لَا يُوسَدُ
وَقَدْ وَهَتْ مِنْهُمْ ظُهُورٌ وَأَعْضُدُ
وَمَنْ قَدْ بَكَتْهُ الْأَرْضُ قَالَتِ النَّاسُ أَكْمَدُ (٣)
رَزِيَّةً يَوْمَ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدُ؟
وَقَدْ كَانَ ذَا ثُورٍ يَعُورُ وَيُنْجِدُ (٤)
وَيُنْقِذُ مِنْ هَوْلِ الْخَزَايَا وَيُرْشِدُ
مُعَلِّمٌ صَدَقَ إِنْ يُطِيعُوهُ يَسْعَدُوا
وَإِنْ يُخْسِنُوا قَالَهُ بِالْخَيْرِ أَجُودُ
فَمِنْ عَثِدِهِ تَنْسِيرُ مَا يَنْشُدُ
دَلِيلٌ بِهِ تَهْجُ الطَّرِيقَةَ يُفْصَدُ (٥)
حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا
إِلَى كَتَفٍ يَخْنُو عَلَيْهِمْ وَيَمْهَدُ (٦)
إِلَى ثُورِهِمْ سَهْمٌ مِنَ الْمَوْتِ مُقْصِدُ (٧)
يُبْكِيهِ جَفْنُ الْمُرْسَلَاتِ وَيَخْنُدُ (٨)
لِغَيْبَةِ مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِ تُعْهَدُ (١١)

- (١) الضَّفِيحُ: الجِجَارَةُ العَرِيضَةُ. وَمُنْضَدٌ: جُعِلَ بَعْضُهُ قَوْقَ بَعْضٍ.
(٢) تَهِيلٌ: تَضَبُّ.
(٣) أَكْمَدُ، أَي: أَخْزَنُ مِنَ الْكَمْدِ، وَهُوَ الْحُزْنُ.
(٤) وَيَعُورُ: يَتَلَبَّغُ الْعَوْرَ وَهُوَ الْمُتَخَفِّضُ مِنَ الْأَرْضِ. وَيُنْجِدُ: يَتَلَبَّغُ التَّجْدَ، وَهُوَ الْمُزْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ.
(٥) التَّهْجُ: الطَّرِيقُ الْبَيِّنُ.
(٦) الْكَتَفُ: النَّاجِيَةُ.
(٧) مُقْصِدٌ: مُصِيبٌ، يُقَالُ: أَقْصَدَ السَّهْمُ: إِذَا أَصَابَ.
(٨) وَالْمُرْسَلَاتُ هُنَا: الْمَلَائِكَةُ، وَمَنْ رَوَاهُ: جُنُ الْمُرْسَلَاتِ، فَيُرِيدُ: أَنَّهُمْ مُسْتَوْرُونَ عَنْ أَغْيُنِ الْآدَمِيِّينَ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْجَنُّ جَنًّا؛ لِاسْتِيَارِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ.
(٩) فِي أ: بِقَاعَهَا.
(١٠) فِي أ: بِقَاعَتَهَا.
(١١) بِلَادُ الْحَرَمِ: يَعْنِي مَكَّةَ، وَمَا اتَّصَلَ بِهَا مِنَ الْحَرَمِ.

قِفَاراً سِوَى مَغْمُورَةِ اللَّحْدِ ضَاقَهَا
وَمَسْجِدُهُ فَالْمُوجِشَاتُ لِفَقْدِهِ
وَبِالْجَمْرَةِ الْكُبْرَى لَهُ ثُمَّ أَوْحَشَتْ
فَبَكَى رَسُولَ اللَّهِ يَا عَيْنُ عَبْرَةٍ
وَمَالِكَ لَا تَبْكِينَ ذَا النُّعْمَةِ الَّتِي
فَجُودِي عَلَيْهِ بِالدُّمُوعِ وَأَغُولِي
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ
أَعَفَّ وَأَوْقَى ذِمَّةَ بَغْدَ ذِمَّةٍ
وَأَبْذَلَ مِنْهُ لِلطَّرِيفِ وَتَالِدٍ
وَأَكْرَمَ صَيْتاً فِي الْبُيُوتِ إِذَا انْتَمَى
وَأَمْنَعَ ذُرُوءَاتٍ وَأَثَبَتْ فِي الْعُلَا
وَأَثَبَتْ قُرْعاً فِي الْفُرُوعِ وَمَنْبِئاً
رَبَّاهُ وَلِيداً فَاسْتَنْتَمَ تَمَامُهُ
تَنَاهَتْ وَصَاءُ الْمُسْلِمِينَ بِكَفِّهِ
أَقُولُ وَلَا يَلْقَى لِقَوْلِي عَائِبٌ
وَلَيْسَ هَوَائِي نَازِعاً عَنْ ثَنَائِهِ
مَعَ الْمُضْطَفَى أَرْجُو بِذَاكَ جَوَارَهُ

فَقِيدُ يُبْكِيهِ بِلَاطٍ وَعَرْقُدُ^(١)
خَلَاءَ لَهُ فِيهِ مَقَامٌ وَمَقْعَدُ
دِيَارٍ وَعَرْضَاتٍ وَزِنَعٌ وَمَوْلِدُ
وَلَا أَعْرِفُنَاكَ الدَّهْرُ دَمْعُكَ يَجْمُدُ
عَلَى النَّاسِ مِنْهَا سَابِغٌ يَتَغَمَّدُ^(٢)
لِفَقْدِ الَّذِي لَا مِثْلَهُ الدَّهْرُ يُوجَدُ^(٣)
وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ^(٢٨٩/ب)
وَأَقْرَبَ مِنْهُ نَائِلًا لَا يُنْكَدُ
إِذَا ضَنَّ مِغْطَاءً بِمَا كَانَ يُثْلِدُ^(٤)
وَأَكْرَمَ جَدًّا أَبْطَحِيًّا يُسَوِّدُ^(٥)
دَعَائِمَ عِزٍّ شَاهِقَاتٍ^(٦) تُشِيدُ^(٧)
وَعُوداً عَذَاهُ الْمُرْنُ فَالْعُودُ أَغِيدُ^(٨)
عَلَى أَكْرَمِ الْخَيْرَاتِ رَبِّ مَمَجَّدُ
فَلَا أَعْلَمُ مَحْبُوسٍ وَلَا الرَّأْيُ يُفْنَدُ
مِنْ النَّاسِ إِلَّا عَازِبُ الْعَقْلِ مُبْعَدُ^(٩)
لَعَلِّي بِهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ أَخْلُدُ
وَفِي نَيْلِ ذَاكَ الْيَوْمِ أَسْعَى وَأَجْهَدُ^(١٠) [١٢٣٥]

[١٢٣٥] ينظر «البداية والنهاية» (٣٠٣-٣٠١/٥).

(١) ضاقها: نزل بها. وبلاط: مُسْتَوٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْعَرْقُدُ: شَجَرٌ.

(٢) سَابِغٌ: كَثِيرٌ تَامٌ، يَتَغَمَّدُ: يَسْتُرُ.

(٣) أَغُولِي، أَي: أَرْقِعِي صَوْتَكَ بِالْبُكَاءِ.

(٤) الطَّرِيفُ: الْمَالُ الْمُخْدَتُ. وَالتَّيْلِدُ: الْمَالُ الْقَدِيمُ. وَضَنَّ، أَي: بَخَلَ. يُثْلِدُ: يُكْتَسَبُ قَدِيمًا.

(٥) الصَّيْتُ: الذَّكْرُ الْحَسَنُ فِي النَّاسِ. وَأَبْطَحِيًّا: مَنَسُوبٌ إِلَى الْأَبْطَحِ بِمَكَّةَ وَهُوَ مَوْضِعٌ سَهْلٌ مُتَّعٍ.

(٦) فِي أ: شَامَخَات.

(٧) الذُّرُوءَاتُ: الْأَعَالِي.

وَشَاهِقَاتٍ: مُرْتَفِعَاتٍ بَعِيدَاتٍ.

(٨) الْمُرْنُ: السَّحَابُ. وَأَغِيدُ: نَاعِمٌ مُتَّعٌ.

(٩) عَازِبُ الْعَقْلِ، أَي: بَعِيدُ الْعَقْلِ.

(١٠) ينظر: ديوانه ص (٣٧٧ - ٣٨٠)، والبداية والنهاية (٣٠٣ - ٣٠١/٥).

قصيدة أخرى لحسان بن ثابت في رثاء رسول الله:

وقال حسان بن ثابت أيضاً يكي رسول الله ﷺ [من الكامل]:

مَا بَاكَ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا
جَزَعًا عَلَى الْمَهْدِيِّ أَصْبَحَ ثَاوِيًا
وَجْهِي يَبْقِيكَ التُّرْبُ لَهْفِي لَيْتَنِي
بِأَبِي وَأُمِّي مَن شَهِدْتُ وَقَاتَهُ
فَطَلَلْتُ بَعْدَ وَقَاتِهِ مُتَبَلِّدًا
أَأَقِيمُ بَعْدَكَ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَهُمْ؟
أَوْحَلْ أَمْرُ اللَّهِ فِينَا عَاجِلًا
فَتَقُومَ سَاعَتُنَا فَنَلْقَى طَيْبًا
يَا بِكَرِّ أَمْنَةِ الْمُبَارَكِ بِكَرْمَا
ثُورًا أَضَاءَ عَلَى الْبَرِّيَّةِ كُلِّهَا
يَا رَبِّ فَاجْمَعْنَا مَعًا وَتَبَيَّنَا
فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ فَاجْتَنِبْنَا
وَاللَّهُ أَسْمَعَ مَا بَقِيََتْ بِهَالِكِ
يَا وَنَحْ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ
ضَاقَتْ بِالْأَنْصَارِ الْبِلَادُ فَأَضْبَحُوا
وَلَقَدْ وَلَدْنَاهُ وَفِينَا قَبْرُهُ
وَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِهِ وَهَدَى بِهِ

كُحِلَتْ مَآقِيهَا بِكُحْلِ الْأَزْمَدِ^(١)
يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى لَا تَبْعِدِ
غُيُبَتْ قَبْلَكَ فِي بَقِيعِ الْعَرْقَدِ^(٢)
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ النَّبِيُّ الْمُهْتَدِي
مُتَلَدِّدًا يَا لَيْتَنِي لَمْ أُولَدْ^(٣)
يَا لَيْتَنِي صُبْحْتُ سَمَ الْأَسْوَدِ^(٤)
فِي رَوْحَةٍ مِنْ يَوْمِنَا أَوْ مِنْ عَدِ
مَحْضًا ضَرَائِبُهُ كَرِيمِ الْمَخْتَدِ^(٥)
وَلَدْنَاهُ مُحَضَّنَةً بِسَعْدِ الْأَسْعَدِ
مَنْ يُهْدِ لِلثُّورِ الْمُبَارَكِ يَهْتَدِي
فِي جَنَّةِ ثَنِي عِيُونَ الْحُسَدِ^(٦)
يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعُلَا وَالشُّرُودِ
إِلَّا بَكَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
بَعْدَ الْمُغَيَّبِ فِي سَوَاءِ الْمَلْجِدِ^(٧) (٢٩٠/١)
سُودًا وَجُوهَهُمْ كَلَوْنِ الْإِنْمِدِ^(٨)
وَفُضُولِ نِعْمَتِهِ بِنَا لَمْ نَجْحِدِ^(٩)
أَنْصَارُهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَشْهَدِ

(١) المآقي: مجاري الدموع من العين واجدها: مَأْقٍ وَمُوقٍ، والأزمد: الذي يشتكي وجع العينين.

(٢) بَقِيعِ الْعَرْقَدِ: وهو بَقِيعُ الْمَدِينَةِ الَّذِي يَذْفُونَ فِيهِ مَوْتَاهُمْ.

(٣) مُتَلَدِّدًا، أَي: مُتَحَيِّرًا.

(٤) يَا لَيْتَنِي صُبْحْتُ أَي: سُبَيْتُ صَبَاحًا، وَالْأَسْوَدُ: ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ هُنَا.

(٥) الضَّرَائِبُ: الطَّبَائِعُ.

وَالْمَخْتَدُ: الْأَضَلُّ.

(٦) ثَنِي عِيُونَ الْحُسَدِ، أَي: تَصَرَّفُهَا، وَتَدَقُّمُهَا مِنْ قَوْلِكَ: نَبَا الشَّيْءُ يَنْبُو: إِذَا ارْتَفَعَ وَرَجَعَ.

(٧) سَوَاءِ الْمَلْجِدِ: وَسَطُهُ.

(٨) الْإِنْمِدُ: كُحِلَ أَسْوَدُ يُكْتَحَلُ بِهِ.

(٩) وَلَقَدْ وَلَدْنَاهُ: يَعْنِي: أَنَّ بَنِي التَّجَارِ أَخْوَالَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ.

صَلَّى إِلَهُهُ وَمَنْ يَحْفُ بِعَرْشِهِ وَالطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدٌ (١).

قصيدة أخرى لحسان بن ثابت في رثاء رسول الله:

قال ابن إسحاق: وقال حسان بن ثابت يكي رسول الله ﷺ [من البسيط]:

نَبَّ الْمَسَاكِينَ أَنَّ الْخَيْرَ قَارَقَهُمْ مَعَ النَّبِيِّ تَوَلَّى عَنْهُمْ سَحَرًا (٢)
مَنْ ذَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْلِي وَزَاجِلَتِي وَرَزَقُ أَهْلِي إِذَا لَمْ يُؤْنِسُوا الْمَطَرَا (٣)
أَمْ مَنْ تُعَاتِبُ لَا نَخْشَى جَنَادِعَهُ إِذَا اللُّسَانُ عَتَا فِي الْقَوْلِ أَوْ عَثَرَا (٤)
كَانَ الضُّيَاءَ وَكَانَ الثُّورَ تَتَّبِعُهُ بَعْدَ إِلَهُهِ وَكَانَ السَّمْعُ وَالْبَصَرَا
فَلَيَتَنَا يَوْمَ وَارَوْهُ بِمَلَحِيهِ وَعَيَّبُوهُ وَأَلْقَوْا فَوْقَهُ الْمَدَرَا
لَمْ يَثْرِكِ اللَّهُ مِنَّا بَعْدَهُ أَحَدًا وَلَمْ يُعِشْ بَعْدَهُ أَتْنَى وَلَا ذَكْرَا
ذَلَّتْ رِقَابُ بَنِي النَّجَارِ كُلِّهِمْ وَكَانَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قَدْ قِيدَرَا
وَافْتَسِمَ الْفَيءُ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَبَدَّوهُ جَهَارًا بَيْنَهُمْ هَدَرَا (٥)

قصيدة أخرى لحسان بن ثابت في رثاء رسول الله:

وقال حسان بن ثابت يكي رسول الله ﷺ أيضاً [من البسيط]:

أَلَيْتُ مَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُجْتَهِدًا مِثْلِي أَلَيْتَ بَرٌّ غَيْرِ إِفْتَادٍ (٦)
تَا لِلَّهِ مَا حَمَلْتُ أَتْنَى وَلَا وَضَعْتُ مِثْلَ الرَّسُولِ نَبِيِّ الْأُمَّةِ الْهَادِي
وَلَا بَرَى اللَّهُ خَلْقًا مِنْ بَرِيَّتِهِ أَوْقَى بِذِمَّةِ جَارٍ أَوْ بِمِيعَادِ
مِنْ الَّذِي كَانَ فِينَا يُسْتَضَاءُ بِهِ مُبَارَكِ الْأَمْرِ ذَا عَذْلِ وَإِزْشَارِ
أَمْسَى نِسَاؤُكَ عَطَلْنَ الْبُيُوتَ فَمَا يَضْرِبْنَ فَوْقَ قَفَا سِثْرِ بِأَوْتَادِ
مِثْلَ الرُّوَاهِبِ يَلْبَسْنَ الْمَبَاذِلَ (٧) أَيْقَنَنَّ بِالْبُؤْسِ بَعْدَ النُّعْمَةِ الْبَادِي (٨)
يَا أَفْضَلَ النَّاسِ إِنِّي كُنْتُ فِي نَهْرٍ أَصْبَحْتُ مِنْهُ كَمِثْلِ الْمُبْرَدِ الصَّادِي (٩)

(١) ينظر: ديوانه ص (٢٠٨ - ٢١٠).

(٢) نَبَّ: أراد نبي، فَحَذَفَ الهمزة لضرورة الشعر.

(٣) إِذَا لَمْ يُؤْنِسُوا الْمَطَرَا، أي: لم يُجْسُوا. يقال: آتَسَ كذا: إِذَا أَحَسَّ بِهِ.

(٤) الْجَنَادُعُ: أَوَائِلُ الثُّرَى، وَعَتَا: زَادَ وَطَغَى.

(٥) هَدَرَا، أي: باطلاً، والهُدَرُ: الْبَاطِلُ. وينظر: ديوانه ص (٢١٠).

(٦) الْأَلَيْتُ: التَّيْمُنُ وَالْحَلْفُ، وَالْإِفْتَادُ: الْعَيْبُ وَالْكَذِبُ أَيْضاً.

(٧) من أ: المنادل.

(٨) الْمَبَاذِلُ: جَمْعُ مِبْذَلٍ، وَهُوَ الثُّوبُ الَّذِي يَتَنَذَّلُ فِيهِ.

(٩) الصَّادِي: الْعَاطِشُ. وينظر: ديوانه ص (٢٠٧، ٢٠٨).

قال ابن هشام: عَجَزَ البيت الأول عن غير ابن إسحاق.
هذا آخر الكتاب، والحمد لله كثيراً، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين، وصحبه الأخيار الراشدين (٢٩٠/ب).

أنشدني أبو محمد بن عبد الواحد، عن محمد بن عبد الرحمن البرقي، قال: أوعب
أبو محمد عبد الملك بن هشام كتاب السيرة وبحضرته رجالاً من فُصَحَاءِ الْعَرَبِ فقال [من
الكامل]:

عَشْرِينَ جُزْءاً كُلُّهَا تُرْضِي	تَمَّ الْكِتَابُ وَصَارَ فِي الْعَرَضِ
فِي الشُّكْلِ وَالْإِعْجَامِ وَالْمَرْضِ	كَمُلْتُ بِلاَ لَحْنٍ وَلَا خَطْلٍ
بَغْضٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَنِ بَغْضِ ^(١)	وَالْحَمْلِ حَقٌّ صَحَّ نَاقِلُهُ

(١) في نسخة أ: انقضى كتاب سيرة النبي سيدنا محمد رسول الله ﷺ ورحم وكرم وشرف وعظم، وهو
آخر الجزء الثلاثين من آخر السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام تمت سيرة ابن هشام
بحمد الله وعونه.

وعلقها لنفسه العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي عفو ربه الكريم، محمد بن أحمد أبي بكر
الظاهري، غفر الله ذنوبه وستره وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وسلم.

في صبيح اليوم المبارك من شهر رمضان العظيم قدره وحرمة سنة ٨٦٢ حسبنا الله ونعم الوكيل.
على مقابله من أوله إلى آخره على النسخة المنقول منها بحمد الله وعونه.

فهرس الآيات

الآية	رقمها	الجزء/ الصفحة
سورة البقرة		
﴿الم ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾	١ - ٢	١٢٧/٢ ، ١٤٢/٢
﴿هدى للمتقين﴾		١٢٨/٢
﴿الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة﴾	٣	١٢٨/٢
﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك﴾	٤	١٢٨/٢
﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾	٤	١٢٨/٢
﴿وأولئك على هدى من ربهم﴾	٥	١٢٨/٢
﴿وأولئك هم المفلحون﴾	٥	١٢٨/٢
﴿إن الذين كفروا﴾	٦	١٢٨/٢
﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم﴾	٦	١٢٨/٢
﴿ختم الله على قلوبهم﴾	٧	١٢٩/٢
﴿ولهم عذاب عظيم﴾	٧	١٢٩/٢
﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله﴾	٨	١٢٩/٢
﴿يخادعون الله والذي آمنوا﴾	٩	١٢٩/٢
﴿فزادهم الله مرضاً﴾	١٠	١٢٩/٢
﴿ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون﴾	١٠ - ١١	١٢٩/٢
﴿ألا إنهم هم المفسدون﴾	١٢ - ١٤	١٢٩/٢
﴿قالوا إنا معكم﴾	١٤	١٢٩/٢
﴿إنما نحن مستهزئون﴾	١٤	١٢٩/٢
﴿الله يستهزئ بهم ويمدهم﴾	١٥	١٢٩/٢
﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة﴾	١٦	١٢٩/٢
﴿فما ربحت تجارتهم﴾	١٦	١٢٩/٢
﴿مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً﴾	١٧	١٢٩/٢
﴿صم بكم عمي فهم لا يرجعون﴾	١٨	١٣٠/٢
﴿أو كصيب من السماء﴾	١٩	١٣٠/٢

الآية	رقمها	الجزء / الصفحة
﴿والله محيط بالكافرين﴾	١٩	١٣٠ / ٢
﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾	٢٠	١٣٠ / ٢
﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾	٢٠	١٣٠ / ٢
﴿ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم﴾	٢٠	١٣٠ / ٢
﴿إن الله على كل شيء قدير﴾	٢٠	١٣٠ / ٢
﴿يا أيها الناس اعبدوا ربكم﴾	٢١	١٣٠ / ٢
﴿الذي خلقكم والذين من قبلكم﴾	٢١ - ٢٢	١٣٠ / ٢
﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا﴾	٢٣	١٣١ / ٢
﴿فأتوا بسورة من مثله﴾	٢٣	١٣١ / ٢
﴿إن كنتم صادقين فإن لم تفعلوا﴾	٢٣ - ٢٤	١٣١ / ٢
﴿فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة﴾	٢٤	١٣١ / ٢
﴿اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾	٤٠	١٣١ / ٢
﴿وأوفوا بعهدي﴾	٤٠	١٣١ / ٢
﴿أوف بعهدكم﴾	٤٠	١٣١ / ٢
﴿وإياي فارهبون﴾	٤٠	١٣١ / ٢
﴿وآمنوا بما أنزلت مصدقاً لما معكم﴾	٤١	١٣١ / ٢
﴿ولا تلبسوا﴾	٤٢	١٣١ / ٢
﴿وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله﴾	٤٣	١٤٦ / ٢
﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون﴾	٤٤	١٣١ / ٢
﴿ادخلوا الباب سجداً﴾	٥٨	١٣٢ / ٢
﴿لن نصبر على طعام واحد﴾	٦١	١٣٣ / ٢
﴿وعدها وبصلها قال أتستبدلون﴾	٦١	١٣٣ / ٢
﴿وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار﴾	٧٤	١٣٤ / ٢
﴿وما الله بغافل عما تعملون﴾	٧٤	١٣٤ / ٢
﴿أفتطمعون أن يؤمنوا لكم﴾	٧٥	١٣٤ / ٢
﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا﴾	٧٦	١٣٤ / ٢
﴿أو لا يعلمون أن الله يعلم ما﴾	٧٧ - ٧٨	١٣٤ / ٢
﴿وإن هم إلا يظنون﴾	٧٨	١٣٥ / ٢
﴿وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة﴾	٨٠	١٣٥ / ٢
﴿فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾	٨١	١٣٥ / ٢

﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك﴾	٨٢	١٣٥ / ٢
﴿وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل﴾	٨٣	١٣٦ / ٢
﴿لا تعبدون إلا الله وبوالدين إحساناً﴾	٨٣	١٣٦ / ٢
﴿وإذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون﴾	٨٤	١٣٦ / ٢
﴿ولا تخرجون أنفسكم من دياركم﴾	٨٤	١٣٦ / ٢
﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم﴾	٨٥	١٣٧ / ٢
﴿وإن يأتوكم أسارى تفادوهم﴾	٨٥	١٣٧ / ٢
﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾	٨٥	١٣٧ / ٢
﴿فما جزاء من يفعل ذلك منكم﴾	٨٥ - ٨٦	١٣٧ / ٢
﴿ولقد آتينا موسى الكتاب﴾	٨٧	١٣٧ / ٢
﴿أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى﴾	٨٧	١٣٨ / ٢
﴿وقالوا قلوبنا غلف﴾	٨٨	١٣٨ / ٢
﴿بل لعنهم الله بكفرهم﴾	٨٨ - ٨٩	١٣٨ / ٢
﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله﴾	٨٩	١٤٤ / ٢، ٢٥٧ / ١
﴿فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به﴾	٨٩ - ٩٠	١٣٨ / ٢
﴿فبأءوا بغضب على غضب﴾	٩٠	١٣٨ / ٢
﴿قل إن كانت لكم الدار الآخرة﴾	٩٤	١٣٩ / ٢
﴿ولن يتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم﴾	٩٥	١٣٩ / ٢
﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة﴾	٩٦	١٣٩ / ٢
﴿ومن الذين أشركوا يود أحدهم﴾	٩٦	١٣٩ / ٢
﴿قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك﴾	٩٧ - ١٠٢	١٤٠ / ٢
﴿قل من كان عدواً لجبريل﴾	٩٧	١٣٩ / ٢
﴿ولقد أنزلنا إليك آيات بينات﴾	٩٩	١٤٤ / ٢
﴿أو كلما عاهدوا عهداً نبذه﴾	١٠١	١٤٤ / ٢
﴿وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا﴾	١٠٢	١٤٠ / ٢
﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم﴾	١٠٨	١٤٤ / ٢
﴿وقالت اليهود ليست النصارى على شيء﴾	١١٣	١٤٥ / ٢
﴿وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله﴾	١١٨	١٤٦ / ٢
﴿يا بني إسرائيل﴾	١٢٢	١٣١ / ٢
﴿وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا﴾	١٣٥ - ١٤١	١٤٦ / ٢

١٤٦/٢	١٤٢ - ١٤٣	﴿سيقول السفهاء من الناس﴾
١٤٦/٢	١٤٣	﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾
١٤٦/٢	١٤٣	﴿لتكونوا شهداء على الناس﴾
١٤٦/٢	١٤٣	﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾
١٤٧/٢	١٤٣	﴿إن الله بالناس لرؤوف رحيم﴾
١٤٧/٢	١٤٤ - ١٤٥	﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾
١٤٧/٢	١٤٤	﴿وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق﴾
١٤٧/٢	١٤٧	﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾
١٤٨/٢	١٥٩	﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا﴾
١٤٨/٢	١٧٠	﴿وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله﴾
٢٨١/١	١٨٥	﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾
٦٦/٢	١٩٣	﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾
٦٦/٢	١٩٣	﴿ويكون الدين لله﴾
٣٢٤/٣	١٩٤	﴿والحرمان قصاص﴾
٢٤٩/١	١٩٩	﴿ثم أفوضوا من حيث أفاض الناس﴾
١٢٨/٣	٢٠٤	﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾
١٢٨/٣	٢٠٤	﴿ويشهد الله على ما فيه قلبه﴾
١٢٨/٣	٢٠٤	﴿وهو ألد الخصام﴾
١٢٩/٣	٢٠٥	﴿وإذا تولى سعى في الأرض﴾
١٢٩/٣	٢٠٥	﴿ليفسد فيها ويهلك الحرت﴾
١٢٩/٣	٢٠٦ - ٢٠٧	﴿وإذا قيل له اتق الله﴾
٢٦٤/٢	٢٠٨	﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة﴾
١٩٤/٢	٢١٧	﴿يسألونك عن الشهر الحرام﴾
١٩٤/٢	٢١٧	﴿والفتنة أكبر من القتل﴾
١٩٤/٢	٢١٧	﴿ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم﴾
١٩٥/٢	٢١٨	﴿إن الذين آمنوا والذين هاجروا﴾
٢٥٧/٣	٢٢٦	﴿للذين يؤلون من نسائهم﴾
٢٥/٢	٢٧٨	﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله﴾

سورة آل عمران

١٧١ / ٢	٢ - ١	﴿ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾
١٧١ / ٢	٣	﴿نزل عليك الكتاب بالحق﴾
١٧١ / ٢	٣	﴿وأنزل التوراة والإنجيل﴾
١٧١ / ٢	٤	﴿وأنزل الفرقان﴾
١٧١ / ٢	٤	﴿إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد﴾
١٧١ / ٢	٥	﴿إن الله لا يخفى عليه شيء﴾
١٧١ / ٢	٦	﴿هو الذي يصوركم في الأرحام﴾
١٧١ / ٢	٦	﴿لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾
١٧١ / ٢	٧	﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب﴾
١٧١ / ٢ ، ١٤٣	٧	﴿منه آيات محكمات هن أم الكتاب﴾
١٧١ / ٢	٧	﴿وأخر متشابهات﴾
١٧١ / ٢	٧	﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ﴾
١٧١ / ٢	٧	﴿فيتبعون ما تشابه منه﴾
١٧١ / ٢	٧	﴿ابتغاء الفتنة﴾
١٧١ / ٢	٧	﴿وابتغاء تأويله﴾
١٧١ / ٢	٧	﴿وما يعلم تأويله﴾
١٧١ / ٢	٧	﴿إلا الله والراسخون في العلم يقولون﴾
١٧٢ / ٢	٧ - ٨	﴿وما يذكر إلا أولو الألباب﴾
١٧٢ / ٢ ، ١٤٨ ، ٣٣٩	١٢ - ١٣	﴿قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم﴾
٦٩ / ٣	١٤	﴿والخيل المسومة﴾
١٧٢ / ٢	١٨	﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾
١٧٢ / ٢	١٨	﴿قائماً بالقسط﴾
١٧٢ / ٢	١٨ - ١٩	﴿لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾
١٧٢ / ٢	١٩	﴿وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد﴾
١٧٢ / ٢	١٩ - ٢٠	﴿بغياً بينهم ومن يكفر بآيات الله﴾
١٧٢ / ٢	٢٠	﴿فقل أسلمت وجهي لله﴾
١٧٢ / ٢	٢٠	﴿ومن اتبعن قل للذين أوتوا الكتاب﴾
١٧٢ / ٢	٢٠	﴿أسلمتم فإن أسلموا فقد﴾

﴿إن الذين يكفرون بآيات الله﴾	٢١ - ٢٦	١٧٢/٢
﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب﴾	٢٣ - ٢٤	١٤٩/٢
﴿تؤتي الملك من تشاء﴾	٢٦	١٧٢/٢
﴿إنك على كل شيء قدير﴾	٢٦	١٧٢/٢
﴿وترزق من تشاء بغير حساب﴾	٢٧	١٧٢/٢
﴿قل إن كنتم تحبون الله﴾	٣١	١٧٢/٢
﴿فاتبعوني يحببكم الله﴾	٣١	١٧٢/٢
﴿والله غفور رحيم﴾	٣١	١٧٢/٢
﴿فإن تولوا﴾	٣٢	١٧٢/٢
﴿فإن الله لا يحب الكافرين﴾	٣٢	١٧٢/٢
﴿إن الله اصطفى آدم ونوحاً﴾	٣٣ - ٣٤	١٧٣/٢
﴿ربي إني نذرت لك ما في بطني محرراً﴾	٣٥	١٧٣/٢
﴿فتقبل مني إنك أنت السميع العليم﴾	٣٥ - ٣٦	١٧٣/٢
﴿وإني سميتها مريم﴾	٣٦	١٧٣/٢
﴿فتقبلها ربها بقبول حسن﴾	٣٧	١٧٣/٢
﴿يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك﴾	٤٢ - ٤٤	١٧٣/٢
﴿ذلك من أنباء الغيب﴾	٤٤	١٧٣/٢
﴿إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم﴾	٤٤	١٧٣/٢
﴿وما كانت لديهم إذ يختصمون﴾	٤٤	١٧٣/٢
﴿إذ قالت الملائكة يا مريم﴾	٤٥	١٧٣/٢
﴿وجيهاً في الدنيا والآخرة﴾	٤٥	١٧٣/٢
﴿ومن المقربين ويكلم الناس في المهد﴾	٤٥ - ٤٦	١٧٣/٢
﴿قالت رب أني يكون لي ولد﴾	٤٧	١٧٣/٢
﴿إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن﴾	٤٧	١٧٣/٢
﴿ويعلمه الكتاب والحكمة﴾	٤٨	١٧٤/٢
﴿والإنجيل﴾	٤٨	١٧٤/٢
﴿ورسولاً إلى بني إسرائيل﴾	٤٩	١٧٤/٢
﴿أنى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير﴾	٤٩	١٧٤/٢
﴿وأبرئ الأكمة والأبرص﴾	٤٩	١٧٤/٢
﴿وأحيي الموتى بإذن الله﴾	٤٩	١٧٤/٢
﴿إن كنتم مؤمنين ومصدقاً لما بين يدي﴾	٤٩ - ٥٠	١٧٤/٢

١٧٤ / ٢	٥٠	﴿ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم﴾
١٧٤ / ٢	٥٠ - ٥١	﴿وجئتكم بآية من ربكم﴾
١٧٤ / ٢	٥١	﴿فاعبدوه هذا صراط مستقيم﴾
١٧٤ / ٢	٥٢	﴿فلما أحس عيسى منهم الكفر﴾
١٧٤ / ٢	٥٢	﴿قال من أنصاري إلى الله﴾
١٧٤ / ٢	٥٢	﴿واشهد بأننا مسلمون﴾
١٧٤ / ٢	٥٣	﴿ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول﴾
١٧٤ / ٢	٥٤	﴿ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين﴾
١٧٤ / ٢	٥٥	﴿إذ قال الله يا عيسى إني﴾
١٧٤ / ٢	٥٥	﴿وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا﴾
١٧٤ / ٢	٥٨	﴿ذلك نتلوه عليك﴾
١٧٤ / ٢	٥٨	﴿من الآيات والذكر الحكيم﴾
١٧٥ / ٢	٥٩	﴿إن مثل عيسى عند الله﴾
١٧٥ / ٢	٥٩ - ٦٠	﴿كمثل آدم خلقه من تراب﴾
١٧٥ / ٢	٦٠	﴿فلا تكن من الممترين﴾
١٧٥ / ٢	٦١	﴿فمن حاجك فيه من بعدما جاءك من العلم﴾
١٧٥ / ٢	٦١	﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم﴾
١٧٥ / ٢	٦٢	﴿إن هذا﴾
١٧٥ / ٢	٦٢	﴿لهو القصص الحق﴾
١٧٥ / ٢	٦٢ - ٦٤	﴿وما من إله إلا الله﴾
١٤٩ / ٢	٦٨ - ٦٥	﴿يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم﴾
٢٧ / ٤	٦٧	﴿ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً﴾
١٥٠ / ٢	٧١ - ٧٣	﴿يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل﴾
١٥٠ / ٢	٧٩ - ٨٠	﴿ما كان لبشر إن يؤتيه الله﴾
١٥١ / ٢	٨٠	﴿ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً﴾
٢٧٦ / ١	٨١	﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين﴾
٢٧٦ / ١	٨١	﴿قالوا أقرنا قال فاشهدوا﴾
٤٥ / ٣ ، ١١٨ / ٢	٨٦	﴿كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم﴾
١٥٣ - ١٥٢ / ٢	٩٨ - ٩٩	﴿قل يا أهل الكتاب لم تكفروا بآيات الله﴾
١٥٣ / ٢	١٠٠ - ١٠٥	﴿يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين﴾
١٥٣ / ٢	١١٣	﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة﴾

١٥٤/٢	١١٤	﴿يؤمنون بالله واليوم الآخر﴾
١٥٤/٢	١١٨ - ١١٩	﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم﴾
١٥٤/٢	١١٩	﴿وإذا لقوكم قالوا آمنا﴾
٦٧/٣	١٢١	﴿وإذا غدوت من أهلك﴾
٦٧/٣	١٢٢	﴿إذ هممت طائفتان منكم أن﴾
٦٧/٣	١٢٢	﴿والله وليهما﴾
٦٨/٣	١٢٢	﴿وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾
٦٨/٣	١٢٣	﴿ولقد نصركم الله بيدر وأنتم أذلة﴾
٦٨/٣	١٢٤ - ١٢٥	﴿إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم﴾
٦٩/٣	١٢٦	﴿وما جعله الله إلا بشري لكم﴾
٦٩/٣	١٢٧	﴿ليقطع طرفاً من الذين كفروا﴾
٦٩/٣، ٣١	١٢٨	﴿ليس لك من الأمر شيء﴾
٦٩/٣	١٢٩	﴿والله غفور رحيم﴾
٦٩/٣	١٣٠	﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا﴾
٧٠/٣	١٣٠	﴿واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾
٧٠/٣	١٣١	﴿واتقوا النار التي أعدت للكافرين﴾
٧٠/٣	١٣٢	﴿وأطيعوا الله والرسول﴾
٧٠/٣	١٣٣	﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾
٧٠/٣	١٣٤	﴿الذين ينفقون في السراء والضراء﴾
٧٠/٣	١٣٥	﴿والذين إذا فعلوا فاحشة﴾
٧٠/٣	١٣٦	﴿أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم﴾
٧٠/٣	١٣٧	﴿قد خلت من قبلكم سنن﴾
٧٠/٣	١٣٨	﴿هذا بيان للناس﴾
٧٠/٣	١٣٩	﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا﴾
٧٠/٣	١٣٩	﴿وأنتم الأعلى﴾
٧٠/٣	١٣٩	﴿إن كنتم مؤمنين﴾
٧٠/٣	١٤٠	﴿إن يمسسكم قرح﴾
٧١/٣	١٤٠	﴿فقد مس القوم قرح مثله﴾
٧١/٣	١٤٠	﴿وتلك الأيام نداؤها بين الناس﴾
٧١/٣	١٤٠	﴿وليعلم الذي آمنوا﴾
٧١/٣	١٤١	﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾

﴿ويمحق الكافرين﴾	١٤١	٧١ / ٣
﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما﴾	١٤٢	٧١ / ٣
﴿ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه﴾	١٤٣	٧١ / ٣
﴿فقد رأيتموه وأنتم تنظرون﴾	١٤٣	١٧٥ / ٤ ، ٧١ / ٣
﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾	١٤٤	٧١ / ٣
﴿ومن ينقلب على عقبيه﴾	١٤٤	١٧٠ / ٤ ، ٧١ / ٣
﴿فلن يضر الله شيئاً﴾	١٤٤	٧١ / ٣
﴿وسيجزي الله الشاكرين﴾	١٤٤	٧١ / ٣
﴿وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله﴾	١٤٥	٧١ / ٣
﴿ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها﴾	١٤٥	٧١ / ٣
﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾	١٤٦	٧٢ / ٣
﴿وما كان قولهم إلا أن قالوا﴾	١٤٧	٧٢ / ٣
﴿فأتاهم الله ثواب الدنيا﴾	١٤٨	٧٣ / ٣
﴿وحسن ثواب الآخرة﴾	١٤٨	٧٣ / ٣
﴿والله يحب المحسنين يا أيها الذين آمنوا﴾	١٤٨ - ١٤٩	٧٣ / ٣
﴿بل الله مولاكم﴾	١٥٠	٧٣ / ٣
﴿سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب﴾	١٥١	٧٣ / ٣
﴿ولقد صدقكم الله وعده﴾	١٥٢	٧٣ / ٣
﴿حتى إذا فشلتم﴾	١٥٢	٧٣ / ٣
﴿وتنازعتم في الأمر﴾	١٥٢	٧٣ / ٣
﴿من بعدما أراكم ما تحبون﴾	١٥٢	٧٣ / ٣
﴿منكم من يريد الدنيا﴾	١٥٢	٧٣ / ٣
﴿ومنكم من يريد الآخرة﴾	١٥٢	٧٣ / ٣
﴿إذ تصعدون ولا تلوون﴾	١٥٣	٧٤ / ٣
﴿والله خبير بما تعملون﴾	١٥٣	٧٤ / ٣
﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة﴾	١٥٤	٧٤ / ٣
﴿وطائفة قد أهمتهم أنفسهم﴾	١٥٤	١٣٢ / ٢
﴿قل لو كنتم في بيوتكم﴾	١٥٤	٧٤ / ٣
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا﴾	١٥٦	٧٥ / ٣
﴿ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله﴾	١٥٧	٧٥ / ٣
﴿ولئن متم أو قتلتم﴾	١٥٨	٧٥ / ٣

٧٥ / ٣	١٥٨	﴿لإلى الله تحشرون﴾
٧٥ / ٣	١٥٩	﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾
٧٥ / ٣	١٥٩	﴿فاعف عنهم﴾
٧٥ / ٣	١٥٩	﴿واستغفر لهم وشاورهم في الأمر﴾
٧٥ / ٣	١٥٩	﴿فإذا عزمتم﴾
٧٥ / ٣	١٥٩	﴿فتوكل على الله﴾
٧٥ / ٣	١٦٠	﴿إن ينصركم الله فلا غالب لكم﴾
٧٥ / ٣	١٦٠	﴿وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم﴾
٧٥ / ٣	١٦٠	﴿وعلى الله﴾
٧٥ / ٣	١٦٠	﴿فليتوكل المؤمنون﴾
٧٥ / ٣	١٦٢	﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾
٧٦ / ٣	١٦٢	﴿كمن بآء بسخط من الله﴾
٧٦ / ٣	١٦٣	﴿هم درجات عند الله﴾
٧٦ / ٣	١٦٤	﴿لقد من الله على المؤمنين﴾
٧٦ / ٣	١٦٥	﴿أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها﴾
٧٦ / ٣	١٦٦	﴿وما أصابكم يوم التقى الجمعان فيأذن الله﴾
٧٦ / ٣	١٦٧	﴿وليعلم الذين نافقوا﴾
٧٦ / ٣	١٦٧	﴿وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله﴾
٧٦ / ٣	١٦٧	﴿هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان﴾
٧٦ / ٣	١٦٧	﴿والله أعلم بما يكتمون﴾
٧٦ / ٣	١٦٨	﴿الذين قالوا لإخوانهم﴾
٧٦ / ٣	١٦٨	﴿وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا﴾
٧٨ / ٣	١٦٩	﴿ولا تحسبن الذين قتلوا﴾
٧٧ / ٣	١٦٩ - ١٧٠	﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً﴾
٧٧ / ٣	١٧١	﴿يستبشرون بنعمة من الله وفضل﴾
٨٠ / ٣	١٧٢ - ١٧٣	﴿للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم﴾
٨٠ / ٣	١٧٤	﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل﴾
٨٠ / ٣	١٧٥	﴿إنما ذلكم الشيطان﴾
٨٠ / ٣	١٧٥	﴿يخوف أولياءه﴾
٨٠ / ٣	١٧٥ - ١٧٦	﴿فلا تخافوهم وخافون﴾
٨٠ / ٣	١٧٦ - ١٧٩	﴿إنهم لن يضروا الله شيئاً﴾

﴿وما كان الله ليطلعكم على الغيب﴾	١٧٩	٨٠ / ٣
﴿ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء﴾	١٧٩	٨٠ / ٣
﴿فآمنوا بالله ورسله﴾	١٧٩	٨٠ / ٣
﴿فلكم أجر عظيم﴾	١٧٩	٨٠ / ٣
﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا﴾	١٨١	١٥٥ / ٢
﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم﴾	١٨٦	١٥٥ / ٢
﴿وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾	١٨٧ - ١٨٨	١٥٥ / ٢

سورة النساء

﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾	٣	٢٨٤ / ١
﴿الذين ييخلون ويأمرون الناس بالبخل﴾	٣٧	١٥٦ / ٢
﴿وأعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً﴾	٣٧ - ٣٩	١٥٦ / ٢
﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب﴾	٤٤ - ٤٦	١٥٦ / ٢
﴿لياً بالسستهم وطعناً في الدين﴾	٤٦	١٥٦ / ٢
﴿يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا﴾	٤٧	١٥٦ / ٢
﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبّ والطاغوت﴾	٥١ - ٥٥	١٧١ / ٣
﴿ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى﴾	٥١	١٥٨ / ٢
﴿أم يحسدون الناس على ما أتاهم الله﴾	٥٤	١٥٨ / ٢
﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم﴾	٦٠	١٢٣ / ٢
﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾	٩٤	٢٣٩ / ٤
﴿إن الذين توفاهم الملائكة﴾	٩٧	٢٣٢ / ٢
﴿ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم﴾	١٠٧	١٢٢ / ٢
﴿أرنا الله جهرة﴾	١٥٣	١٣١ / ٢
﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا﴾	١٦٣ - ١٦٥	١٥٨ / ٢
﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك﴾	١٦٦	١٥٨ / ٢
﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾	١٧٦	٢٥٧ / ٣

سورة المائدة

﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم﴾	١١	١٥٨ / ٢ ، ١٦١ / ٣
﴿وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله﴾	١٨	١٥٩ / ٢

﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم﴾	١٩	١٥٩/٢
﴿فاذهب أنت وربك فقاتلا﴾	٢٤	٢٠٥/٢
﴿يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾	٤١	١٦٠/٢ ، ١٦١
﴿فاحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾	٤٢	١٦٢/٢
﴿وأن أحكم بينهم بما أنزل الله﴾	٤٩ - ٥٠	١٦٣/٢
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء﴾	٥١ - ٥٢	٣٤١/٢
﴿يسارعون فيهم يقولون نخشى﴾	٥٢ - ٥٣	٣٤١/٢
﴿إنما وليكم الله ورسوله﴾	٥٥	٣٤١/٢
﴿ومن يتول الله ورسوله والذي آمنوا﴾	٥٦	٣٤١/٢
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا﴾	٥٧ - ٦١	١٦٤/٢
﴿قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا﴾	٥٩	١٦٣/٢
﴿وإذا جاءوكم قالوا آمنا﴾	٦١	١٦٤/٢
﴿قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى﴾	٦٨	١٦٤/٢
﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا﴾	٨٢ - ٨٣	٣٩٩/١
﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة﴾	١٠٣	١٤١/١

سورة الأنعام

﴿وقالوا لولا أنزل عليه ملك﴾	٨ - ٩	٤٠٢/١
﴿ولقد استهزى برسل من قبلك﴾	١٠	٤٠٢/١
﴿قل أي شيء أكبر شهادة﴾	١٩ - ٢٠	١٦٤/٢
﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم﴾	٥٢ - ٥٤	٣٩٩/١
﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله﴾	١٠٨	٣٧٣/١
﴿وحشرنا عليهم كل شيء قبلا﴾	١١١	٣٣٥/١
﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا﴾	١٣٦	١٢٩/١
﴿وقالوا ما في بطون هذه الأنعام﴾	١٣٩	١٤١/١
﴿من الضأن اثنين ومن المعز اثنين﴾	١٤٣ - ١٤٤	١٤١/١

سورة الأعراف

﴿المص﴾	١	١٤٢/٢
﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾	٣١	٢٤٩/١
﴿حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾	٤٠	١٦٢/٤

الآية	رقمها	الجزء / الصفحة
﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق﴾	٨٩	٢٥٧ / ١
﴿يسألونك عن الساعة﴾	١٨٧	١٨٠ / ٢
سورة الأنفال		
﴿يسألونك عن الأنفال﴾	٤ - ١	٢٥٨ / ٢
﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق﴾	٦ - ٥	٢٥٨ / ٢
﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين﴾	٧	٢٥٨ / ٢
﴿ويريد الله أن يحق الحق﴾	٧	٢٥٨ / ٢
﴿إذ تستغيثون ربكم﴾	٩	٢٥٨ / ٢
﴿فاستجاب لكم﴾	٩	٢٥٨ / ٢
﴿أنى مدكم بألف من الملائكة﴾	٩	٢٥٨ / ٢
﴿إذ يفشيكم النعاس أمنة منه﴾	١١	٢٥٨ / ٢
﴿وينزل عليكم من السماء ماء﴾	١١	٢٥٨ / ٢
﴿ليطهركم به ويذهب عنكم رجس الشيطان﴾	١١	٢٥٨ / ٢
﴿إذ يوحى ربك إلى الملائكة﴾	١٢	٢٥٩ / ٢
﴿سألني في قلوب الذين كفروا الرعب﴾	١٢ - ١٣	٢٥٩ / ٢
﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا﴾	١٥ - ١٦	٢٥٩ / ٢
﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾	١٧	٢٥٩ / ٢
﴿وليلى المؤمنين منه بلاء حسناً﴾	١٧	٢٥٩ / ٢
﴿وإن تنتهوا﴾	١٩	٢٥٩ / ٢
﴿فهو خير لكم وإن تعودوا نعد﴾	١٩	٢٥٩ / ٢
﴿ولن تغني عنكم فتكم شيئاً﴾	١٩	٢٥٩ / ٢
﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله﴾	٢٠	٢٥٩ / ٢
﴿ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون﴾	٢١	٢٥٩ / ٢
﴿إن شر الدواب عند الله﴾	٢٢	٢٥٩ / ٢
﴿ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم﴾	٢٣	٢٥٩ / ٢
﴿ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون﴾	٢٣	٢٥٩ / ٢
﴿يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول﴾	٢٤	٢٥٩ / ٢
﴿واذكروا إذ أنتم قليل﴾	٢٦ - ٢٧	٢٦٠ / ٢
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول﴾	٢٧	٢٦٠ / ٢ ، ١٩٣ / ٣

٢٦٠/٢	٢٩	﴿يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً﴾
٨١/٢	٣٠	﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا﴾
٢٦٠، ٨١/٢	٣٠	﴿ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾
٢٦٠/٢	٣٢	﴿اللهم إن كان هذا هو الحق﴾
٢٦٠/٢	٣٢	﴿فأمطر علينا حجارة من السماء﴾
٢٦٠/٢	٣٢	﴿أو أتتنا بعذاب أليم﴾
٢٦٠/٢	٣٣	﴿وما كان الله لعذبهم وأنت فيهم﴾
٢٦٠/٢	٣٤	﴿وما لهم ألا يعذبهم الله﴾
٢٦٠/٢	٣٤	﴿وهم يصدون عن المسجد الحرام﴾
٢٦٠/٢	٣٤	﴿وما كانوا أولياءه إن أولياؤه﴾
٢٦٠/٢	٣٤ - ٣٥	﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾
٢٦٠/٢	٣٥	﴿إلا مكاء وتصدية﴾
٢٦١/٢	٣٥	﴿فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾
٢٦٢/٢	٣٦	﴿ليصدوا عن سبيل الله﴾
٢٦٢/٢	٣٨	﴿قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم﴾
٢٦٢/٢	٣٨	﴿فقد مضت سنة الأولين﴾
٢٦٢/٢	٣٩	﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾
٢٦٢/٢	٣٩	﴿فإن انتهوا فإن الله بما تعملون بصير﴾
٢٦٢/٢	٤٠	﴿فاعلموا أن الله مولاكم﴾
٢٦٢/٢	٤٠	﴿نعم المولى ونعم النصير﴾
٢٦٢/٢	٤١	﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله﴾
٢٦٢/٢	٤١	﴿إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا﴾
٢٦٢/٢	٤٢	﴿وهم بالعدوة القصوى﴾
٢٦٢/٢	٤٢	﴿إذ أنتم بالعدوة الدنيا﴾
٢٦٢/٢	٤٢	﴿والركب أسفل منكم﴾
٢٦٢/٢	٤٢	﴿ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد﴾
٢٦٢/٢	٤٢	﴿ليهلك من هلك عن بينة﴾
٢٦٢/٢	٤٢	﴿ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً﴾
٢٦٢/٢	٤٣	﴿إذ يريكم الله في منامك قليلاً﴾
٢٦٣/٢	٤٤	﴿وإذا يريكمهم إذ التقيتم في﴾
٢٦٣/٢	٤٥	﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة﴾

٢٦٣ / ٢	٤٥	﴿فائتبتوا واذكروا الله﴾
٢٦٣ / ٢	٤٥ - ٤٦	﴿كثيراً لعلكم تفلحون وأطيعوا الله﴾
٢٦٣ / ٢	٤٦	﴿وتذهب ريحكم﴾
٢٦٣ / ٢	٤٦	﴿واصبروا إن الله مع الصابرين﴾
٢٦٣ / ٢	٤٧	﴿ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً﴾
٢٦٣ / ٢، ٢٥٦، ٢٦٣	٤٨	﴿وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم﴾
٢٦٣ / ٢	٥٧	﴿فإما تتقنهم في الحرب فشرد بهم﴾
٢٦٣ / ٢	٦٠	﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾
٢٦٣ / ٢	٦١	﴿وإن جنحوا للسلم فأنجح لها﴾
٢٦٣ / ٢	٦١	﴿وتوكل على الله﴾
٢٦٣ / ٢	٦١	﴿إنه هو السميع العليم﴾
٢٦٥ / ٢	٦٢	﴿وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله﴾
٢٦٥ / ٢	٦٢	﴿هو الذي أيدك بنصره﴾
٢٦٥ / ٢	٦٢ - ٦٣	﴿وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم﴾
٢٦٥ / ٢	٦٣	﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعاً﴾
٢٦٥ / ٢	٦٣	﴿إنه عزيز حكيم﴾
٢٦٥ / ٢	٦٤ - ٦٥	﴿يا أيها النبي حسبك الله ومن تبعك﴾
٢٦٥ / ٢	٦٦	﴿الآن خفف الله عنكم﴾
٢٦٦ / ٢	٦٧	﴿ما كان لنبي﴾
٢٦٦ / ٢	٦٧	﴿أن يكون له أسرى﴾
٢٦٦ / ٢	٦٧	﴿حتى يشن في الأرض﴾
٢٦٦ / ٢	٦٧	﴿تريدون عرض الدنيا﴾
٢٦٦ / ٢	٦٨	﴿لولا كتاب من الله سبق﴾
٢٦٦ / ٢	٦٨	﴿عذاب عظيم﴾
٢٦٦ / ٢	٦٩	﴿فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً﴾
٢٦٦ / ٢	٧٠	﴿يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى﴾
٢٦٦ / ٢	٧٣	﴿إلا تفعلوه تكن فتن في الأرض﴾
٢٦٦ / ٢	٧٥	﴿والذين آمنوا من بعد وهاجروا﴾
٢٦٦ / ٢	٧٥	﴿إن الله بكل شيء عليم﴾

سورة التوبة

١٥٩/٤	١	﴿براءة من الله ورسوله﴾
١٥٩/٤	٢ - ٣	﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾
١٥٩/٤	٣ - ٤	﴿فإن تبتم فهو خير لكم﴾
١٥٩/٤	٤ - ٥	﴿ثم لم ينقصكم شيئاً﴾
١٥٩/٤	٥ - ٦	﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾
١٥٩/٤	٦	﴿استجارك فأجره حتى يسمع﴾
١٥٩/٤	٧	﴿كيف يكون للمشركين﴾
١٥٩/٤	٧	﴿عهد عند الله وعند رسوله﴾
١٥٩/٤	٧	﴿فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم﴾
١٥٩/٤	٨	﴿كيف وإن يظهروا عليكم﴾
١٦٠/٤	٨ - ١٠	﴿يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم﴾
١٦٠/٤	١١	﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة﴾
١٦١/٤	١٣ - ١٥	﴿ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانكم﴾
١٦١/٤	١٥ - ١٦	﴿على من يشاء والله عليم حكيم﴾
١٦٢/٤	١٨	﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن﴾
١٦٢/٤	١٨	﴿وأقام الصلاة وآتى الزكاة﴾
١٦٢/٤	١٨	﴿فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين﴾
١٦٢/٤	١٩	﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة﴾
٨٥/٤	٢٥ - ٢٦	﴿لقد نصركم الله في مواطن كثيرة﴾
١٦٢/٤	٢٨	﴿إنما المشركون نجس﴾
١٦٢/٤	٢٨	﴿وإن خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله﴾
١٦٢/٤	٢٨ - ٢٩	﴿إن شاء إن الله عليم حكيم﴾
١٦٦/٢	٣٠ - ٣١	﴿وقالت اليهود عزيز ابن الله﴾
١٦٢/٤	٣٤	﴿إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون﴾
١٦٣/٤	٣٦	﴿إن عدة الشهور عند الله﴾
١٧٥/٤ ، ٩٦/١	٣٧	﴿إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا﴾
١٦٣/٤	٣٨	﴿أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم﴾
١٦٣/٤	٣٩ - ٤٠	﴿يعذبكم عذاباً أليماً﴾
١٦٣/٤	٤٠	﴿إلا تنصروه فقد نصره الله﴾

﴿لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً﴾	٤٢	١٦٣ / ٤
﴿عفا الله عنك﴾	٤٣ - ٤٧	١٦٣ / ٤
﴿لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً﴾	٤٧	١٦٣ / ٤
﴿وفيكم سماعون لهم﴾	٤٧ - ٤٨	١٦٤ / ٤
﴿وقلبوا لك الأمور﴾	٤٨	١٦٤ / ٤
﴿حتى جاء الحق وظهر أمر الله﴾	٤٨ - ٤٩	١٦٤ / ٤
﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني﴾	٤٩	١٣٦ / ٢ ، ١٣٣ / ٤
﴿لو يجدون ملجأ أو مغارات﴾	٥٧ - ٥٨	١٦٤ / ٤
﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾	٦٠	١٦٤ / ٤
﴿ومنهم الذين يؤذون النبي﴾	٦١	١١٩ / ٢ ، ١٦٤ / ٤
﴿قل أذن خير لكم﴾	٦١	١٦٤ / ٤
﴿يحلفون بالله لكم ليرضوكم﴾	٦٢	١٦٤ / ٤
﴿ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب﴾	٦٥	١٢٠ / ٢ ، ١٤٢ / ٤
﴿إن نعت عن طائفة نعت طائفة﴾	٦٦	١٦٤ / ٤
﴿يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين﴾	٧٣	١٦٥ / ٤
﴿يحلفون بالله ما قالوا﴾	٧٤	١١٧ / ٢ ، ١٦٥ / ٤
﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن﴾	٧٥	١٦٥ / ٤
﴿الذين يلتمزون المطوعين من المؤمنين﴾	٧٩	١٦٥ / ٤
﴿وقالوا لا تنفروا في الحر﴾	٨١ - ٨٢	١٣٣ / ٤
﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبداً﴾	٨٤	١٦٦ / ٤
﴿وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله﴾	٨٦	١٦٦ / ٤
﴿لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا﴾	٨٨ - ٩٠	١٦٦ / ٤
﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾	٩٢	١٦٦ / ٤
﴿إنما السبيل على الذين يستأذنونك﴾	٩٣	١٦٦ / ٤
﴿سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم﴾	٩٥ - ١٦	١٥٢ / ٤
﴿فأعرضوا عنهم﴾	٩٥ - ٩٦	١٦٦ / ٤
﴿ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق﴾	٩٨	١٦٦ / ٤
﴿مغرماً ويتربص بكم الدوائر﴾	٩٨	١٦٦ / ٤
﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر﴾	٩٩	١٦٦ / ٤
﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾	١٠٠	١٦٧ / ٤

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿وممن حولكم من الأعراب منافقون﴾	١٠١	١٦٧/٤
﴿سنعذبهم مرتين﴾	١٠١	١٦٧/٤
﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم﴾	١٠٢	١٦٧/٤ ، ١٩٣/٣
﴿خذ من أموالهم صدقة﴾	١٠٣	١٦٧/٤
﴿وآخرون مرجون لأمر الله﴾	١٠٦	١٦٧/٤
﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً﴾	١٠٧	١٦٧/٤ ، ١٤٧/٤
﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾	١٠٨	١٧٣/٤
﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم﴾	١١١	١٦٧/٤
﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين﴾	١١٧ - ١١٩	١٥٢/٤

سورة يونس

﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم﴾	٥٩	١٤١/١
﴿آمنت أنه لا إله إلا الذي﴾	٩٠	١٣٦/٢

سورة هود

﴿حجارة من سجيل منضود مسومة﴾	٨٢ - ٨٣	٦٨/٣
-----------------------------	---------	------

سورة يوسف

﴿الر﴾	١	١٤٢/٢
﴿فيسقى ربه خمرأ﴾	٤١	١٥١/٢
﴿واسأل القرية﴾	٨٢	٣٣٦/١
﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾	١٠٦	١٢٧/١

سورة الرعد

﴿المر﴾	١	١٤٢/٢
﴿الله يعلم ما تحمل كل أنثى﴾	٨ - ١١	١٨٠/٤
﴿ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء﴾	١٣	١٨٠/٤
﴿كذلك أرسلناك في أمة قد خلت﴾	٣٠	٣٣٥/١
﴿ولو أن قرآننا سيرت به الجبال﴾	٣١	٣٣٣/١

سورة الحج

﴿كما أنزلنا على المقتسمين﴾	٩٠ - ٩١	٣٠٤/١
﴿فوربك لنسألنهم أجمعين﴾	٩٢ - ٩٣	٣٠٤/١

- | | | |
|--------------------------------------|---------|-------|
| ﴿ فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ﴾ | ٩٤ | ٢٩٦/١ |
| ﴿ فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ﴾ | ٩٤ - ٩٦ | ٢١/٢ |

سورة النحل

- | | | |
|--|-----------|-------|
| ﴿ شجر فيه تسميون ﴾ | ١٠ | ٦٩/٣ |
| ﴿ ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ﴾ | ١٠٣ | ٣٩٩/١ |
| ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ | ١٢٦ - ١٢٧ | ٥٤/٣ |

سورة الإسراء

- | | | |
|---|---------|-----------|
| ﴿ وإذا قرأت القرآن جعلنا ﴾ | ٤٥ - ٤٦ | ٣٤٠/١ |
| ﴿ نحن أعلم بما يستمعون به ﴾ | ٤٧ | ٣٤٠/١ |
| ﴿ انظر كيف ضربوا لك الأمثال ﴾ | ٤٨ | ٣٤٠/١ |
| ﴿ وقالوا أنذا كنا عظاماً ورفاتاً ﴾ | ٤٩ | ٣٤٠/١ |
| ﴿ قل كونوا حجارة أو حديداً ﴾ | ٥٠ - ٥١ | ٣٤٠/١ |
| ﴿ أو خلقاً مما يكبر في صدوركم ﴾ | ٥١ | ٣٤٠/١ |
| ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ | ٦٠ | ١٢ ، ١١/٢ |
| ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ | ٦٠ | ٣٧٨/١ |
| ﴿ جاء الحق وزهق الباطل ﴾ | ٨١ | ٣١/٤ |
| ﴿ ويسألونك عن الروح ﴾ | ٨٥ | ٣٣٣/١ |
| ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن ﴾ | ٨٨ | ١٦٦/٢ |
| ﴿ وقالوا لن نؤمن لك حتى ﴾ | ٩٠ - ٩٣ | ٣٣٤/١ |
| ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ | ١١٠ | ٣٣٨/١ |

سورة الكهف

- | | | |
|---|-------|-------|
| ﴿ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ﴾ | ١ | ٣٢٨/١ |
| ﴿ ولم يجعل له عوجاً قيماً ﴾ | ١ - ٢ | ٣٢٨/١ |
| ﴿ لينذر بأساً شديداً من لدنه ﴾ | ٢ | ٣٢٨/١ |
| ﴿ ويشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ﴾ | ٢ - ٣ | ٣٢٨/١ |
| ﴿ وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً ﴾ | ٤ | ٣٢٨/١ |
| ﴿ ما لهم به من علم ﴾ | ٥ | ٣٢٨/١ |
| ﴿ إن يقولون إلا كذباً ﴾ | ٥ - ٦ | ٣٢٨/١ |
| ﴿ كبرت كلمة تخرج من أفواههم ﴾ | ٥ | ٣٢٨/١ |

﴿على آثارهم إن لم يؤمنوا﴾	٦	٣٢٨ / ١
﴿إنا جعلنا ما في الأرض زينة﴾	٧	٣٢٨ / ١
﴿وإنا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً﴾	٨	٣٢٨ / ١
﴿أم حسب أن أصحاب الكهف﴾	٩	٣٢٩ / ١
﴿إذ أوى الفتية إلى الكهف﴾	١٠ - ١٢	٣٢٩ / ١
﴿نحن نقص عليك نبأهم بالحق﴾	١٣	٣٢٩ / ١
﴿إنهم فتية آمنوا بربهم﴾	١٣ - ١٤	٣٢٩ / ١
﴿هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة﴾	١٥	٣٣٠ / ١
﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾	١٥ - ١٧	٣٣٠ / ١
﴿ذلك من آيات الله﴾	١٧	٣٣١ / ١
﴿من يهد الله فهو المهتد﴾	١٧ - ١٨	٣٣١ / ١
﴿لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً﴾	١٨ - ٢١	٣٣١ / ١
﴿لنتخذن عليهم مسجداً سيقولون﴾	٢١ - ٢٢	٣٣١ / ١
﴿ثلاثة رابعهم كلهم﴾	٢٢	٣٣١ / ١
﴿ويقولون سبعة وثامنهم كلهم﴾	٢٢	٣٣٢ / ١
﴿ولا تستفت فيهم منهم أحداً﴾	٢٢	٣٣٢ / ١
﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً﴾	٢٣ - ٢٤	٣٣٢ / ١
﴿ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين﴾	٢٥	٣٣٢ / ١
﴿قل الله أعلم بما لبثوا﴾	٢٦	٣٣٢ / ١
﴿أو يأتيهم العذاب قبلاً﴾	٥٥	٣٣٤ / ١
﴿ولا ترهقني من أمري عسراً﴾	٧٣	٢٥١ / ١
﴿فخشينا أن يرهقهما طغياناً﴾	٨٠	٢٥١ / ١
﴿ويسألون عن ذي القرنين﴾	٨٣ - ٨٥	٣٣٢ / ١

سورة مريم

﴿كهيعص﴾	١	٣٥٧ / ١
﴿إنه كان بي حفيماً﴾	٤٧	١٦٥ / ٢
﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾	٥٧	١٩ / ٢
﴿وما ننزل إلا بأمر ربك﴾	٦٤	٣٢٧ / ١
﴿وإن منكم إلا واردها﴾	٧١	٣٢٩ / ٣
﴿وأحسن ندياً﴾	٧٣	٣٣٦ / ١

- ﴿أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال﴾
﴿وتنذر به قوماً لدا﴾

سورة طه

- ﴿وأقم الصلاة لذكري﴾

سورة الأنبياء

- ﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولدا﴾
﴿إنكم وما تعبدون من دون الله﴾
﴿إن الذين سبقتم لهم منا الحسنی﴾

سورة الحج

- ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾
﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا﴾
﴿ويمسك السماء أن تقع على الأرض﴾

سورة النور

- ﴿إن الذين جاءوا بالإفك﴾
﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون﴾
﴿إذ تلقونه بأستكم وتقولون﴾
﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة﴾
﴿وإنما المؤمنون الذين آمنوا بالله﴾
﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾
﴿ألا إن الله ما في السموات والأرض﴾
﴿ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا﴾

سورة الفرقان

- ﴿وقالوا أساطير الأولين اكتتبها﴾
﴿وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام﴾
﴿جنات تجري من تحتها الأنهار﴾
﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم﴾
﴿ويوم يعرض الظالم على يديه﴾

سورة الشعراء

٢١٤ - ٢١٦ ٢٩٦/١

﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾

سورة القصص

١٢ ٢٠٨/١

﴿وحرمنا عليه المراضع﴾

٥٢ - ٥٥ ٣٩٩/١

﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله﴾

سورة العنكبوت

٢٩ ٣٦٦/١

﴿وتأتون في ناديكُم المنكر﴾

سورة لقمان

٢٧ ٣٣٣/١

﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة﴾

سورة الأحزاب

٥ ٢٩١، ٢٩٥/١

﴿ادعوهُم لآبائهم﴾

﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ

﴿جاءتكم جنود﴾

٩ ٢٠١/٣

﴿إذ جاءوكم من فوقكم﴾

١٠ ٢٠١/٣

﴿هنالك ابتلى المؤمنون﴾

١١ - ١٢ ٢٠١/٣

﴿وإذ يقول المنافقون والذين﴾

١٢ ١١٩/٢

﴿وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب﴾

١٣ ٢٠١/٣

﴿يقولون إن بيوتنا عورة﴾

١٣ ١٢٠، ١٢١/٢

﴿ولو دخلت عليهم من أقطارها﴾

١٤ ٢٠١/٣

﴿ثم سألوا الفتنة﴾

١٤ ٢٠٢/٣

﴿لأتوها وما تلبثوا بها إلا يسيراً﴾

١٤ - ١٥ ٢٠٢/٣

﴿قل لن ينفعكم القرار﴾

١٦ - ١٨ ٢٠٢/٣

﴿والقائلين لإخوانهم هلم إلينا﴾

١٩ ٢٠٢/٣

﴿فإذا ذهب الخوف سلقوكم﴾

١٩ ٢٠٢/٣

﴿أشحة عليكم﴾

١٩ ٢٠٢/٣

﴿فإذا جاء الخوف رأيتهُم ينظرون﴾

٢٠ ٢٠٢/٣

﴿يحسبون الأحزاب لم يذهبوا﴾

٢٠ ٢٠٢/٣

﴿وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم﴾

٢١ ٢٠٢/٣

﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾

الآية	رقمها	للجزء/الصفحة
-------	-------	--------------

﴿ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا﴾	٢٢	٢٠٢/٣
﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾	٢٣	٢٠٣/٣
﴿ومنهم من ينتظر﴾	٢٣	٢٠٤/٣
﴿وما بدلوا تبديلاً﴾	٢٣	٢٠٤/٣
﴿ليجزى الله الصادقين بصدقهم﴾	٢٤ - ٢٥	٢٠٤/٣
﴿لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال﴾	٢٥ - ٢٦	٢٠٤/٣
﴿من صياصيتهم﴾	٢٦	٢٠٤/٣
﴿وقذف في قلوبهم الرعب﴾	٢٦	٢٠٥/٣
﴿وأورثكم أرضهم وديارهم وكان الله على كل شيء قديراً﴾	٢٧	٢٠٥/٣، ٢٠٦
﴿فلما قضى زيد منها وطراً﴾	٣٧	٢٥٧/٤
﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي﴾	٥٠	٢٥٩/٤

سورة سبأ

﴿لقد كان لسبأ﴾	١٥ - ١٦	٧٢/١
﴿إذ الظالمون موقوفون﴾	٣١	٧٩/١
﴿قل ما سألتكم من أجر فهو لكم﴾	٤٧	٣٣٧/١

سورة يس

﴿يس والقرآن الحكيم﴾	١ - ٩	٨٠/٢، ٨١
﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له﴾	٦٩	١٠٩/٤
﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه﴾	٧٨ - ٨٠	٣٧٦/١

سورة الصافات

﴿يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك﴾	١٠٢	١٢/٢
﴿ألا إنهم من إفكهم ليقولون﴾	١٥١ - ١٥٢	٣٧٣/١

سورة ص

﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾	١ - ٧	٢٩/٢
﴿أجعل الآلهة إلهاً واحداً﴾	٥	٢٩/٢
﴿إن هذا إلا اختلاق﴾	٧	٢٩/٢

سورة الزمر

﴿قل يا عبادي الذي أسرفوا على أنفسهم﴾	٥٣ - ٥٥	٧٣ / ٢
﴿وما قدرُوا الله حق قدره﴾	٦٧	١٦٧ / ٢

سورة فصلت

﴿حم تنزيل من الرّحمن الرّحيم﴾	١ - ٥	٣٢١ / ١
﴿لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه﴾	٢٦	٣٣٧ / ١

سورة الزخرف

﴿وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل﴾	٣١ - ٣٢	٣٧٦ / ١
﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك﴾	٥٧	٣٧٥ / ١
﴿إن هو إلا عبد أنعمنا عليه﴾	٥٩ - ٦١	٣٧٥ / ١
﴿واتبعون هذا صراط مستقيم﴾	٦١	٣٧٥ / ١

سورة الدخان

﴿حم والكتاب المبين﴾	١ - ٥	٢٨١ / ١
﴿إن شجرة الزقوم طعام الأثيم﴾	٤٣ - ٤٦	٣٧٧ / ١

سورة الجاثية

﴿ويل لكل أفاك أثيم﴾	٧ - ٨	٣٧٣ / ١
---------------------	-------	---------

سورة الأحقاف

﴿وإذا صرفنا إليك نفراً﴾	٢٩	٣٢ / ٢
﴿قالوا يا قومنا إنا سمعنا﴾	٣٠	٣٢ / ٢ ، ٢٥٠ / ١
﴿ويجركم من عذاب أليم﴾	٣١	٣٢ / ٢

سورة محمد

﴿فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم﴾	٣٥	٢٦٤ / ٢
------------------------------	----	---------

سورة الفتح

﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾	١ - ٢	٢٧٥ / ٣
﴿إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله﴾	١٠	٢٧٥ / ٣
﴿سيقول لك المخلفون من الأعراب﴾	١١	٢٧٥ / ٣
﴿سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى﴾	١٥	٢٧٥ / ٣

﴿لقد رضي الله عن المؤمنين﴾	٢١ - ١٨	٢٧٦/٣
﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم﴾	٢٤	٢٧٦/٣
﴿هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام﴾	٢٥	٢٧٦/٣
﴿ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات﴾	٢٥	٢٧٦/٣
﴿إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية﴾	٢٦	٢٧٦/٣
﴿فأنزل الله سكينته على رسوله﴾	٢٦	٢٧٦/٣
﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق﴾	٢٧	٢٧٧/٣، ٣٢٩
﴿محلقين رؤوسكم ومقصرين﴾	٢٧	٢٧٧/٣
﴿لا تخافون فعلم﴾	٢٧	٢٧٧/٣
﴿ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً﴾	٢٧	٢٧٧/٣
﴿محمد رسول الله﴾	٢٩	١٤١/٢
﴿سيماهم في وجوههم﴾	٢٩	٦٨/٣

سورة الحجرات

﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات﴾	٤	١٧٨ - ١٧٩
﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق﴾	٦ - ٧	٢٥١/٣
﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾	١٣	٢٧/٤

سورة الطور

﴿أم يقولون شاعر﴾	٣٠ - ٣١	٨١/٢
------------------	---------	------

سورة القمر

﴿وحملناه على ذات ألواح ودسر﴾	١٣	٧٢/٣
﴿فطمسنا أعينهم﴾	٣٧	١٥٧/٢

سورة الرحمن

﴿الرَّحْمَنُ علم القرآن﴾	١ - ٢	٣٣٨/١
--------------------------	-------	-------

سورة الحشر

﴿هو الذي أخرج الذين كفروا من﴾	٢	١٤٥/٣
﴿فاعتبروا يا أولي الأبصار﴾	٢ - ٣	١٤٥/٣
﴿لعذبهم في الدنيا﴾	٣	١٤٥/٣
﴿ولهم في الآخرة عذاب النار﴾	٣	١٤٥/٣

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها﴾	٥	١٤٥/٣
﴿فبإذن الله﴾	٥	١٤٥/٣
﴿وليخزي الفاسقين﴾	٥	١٤٥/٣
﴿ما أفاء الله على رسوله منهم﴾	٦	١٤٥/٣
﴿فما أوجفتم عليه من خيل﴾	٦	١٤٥/٣
﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾	٧	١٤٦/٣
﴿ولذي القربى واليتامى والمساكين﴾	٧	١٤٦/٣
﴿ألم تر إلى الذين نافقوا﴾	١١	١٤٦/٣ ، ١٢٤/٢
﴿يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب﴾	١١	١٤٦/٣
﴿كمثل الذين من قبلهم قريباً﴾	١٥	١٤٦/٣
﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر﴾	١٦	١٤٦/٣ ، ١٣٤/٢

سورة الممتحنة

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾	١ - ٤	١٤/٤
﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات﴾	١٠	٢٧٩/٣ ، ٢٨٠
﴿واسألوا ما أنفقتم وليسألوا﴾	١٠	٢٨٠/٣
﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم﴾	١١	٢٨٠/٣

سورة الملك

﴿وهو حسيب﴾	١	١٤٧/٢
------------	---	-------

سورة القلم

﴿ولا تطع كل حلاّف مهين﴾	١٠ - ١١	٣٧٥/١
﴿إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين﴾	١٥	٣٧٣ ، ٣٢٦/١

سورة نوح

﴿وقالوا لا تذرن آلهم﴾	٢٣ - ٢٤	١٢٧/١
-----------------------	---------	-------

سورة الجن

﴿قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن﴾	١ - ١٠	٢٥٠/١ ، ٣٢/٢
-------------------------------------	--------	--------------

سورة المزمل

٢٦١ / ٢	١	﴿يا أيها المزمل﴾
٢٦١ / ٢	١١ - ١٣	﴿وذرنى والمكذبين أولى النعمة﴾

سورة المدثر

٣١٩ / ١	١ - ٢	﴿يا أيها المدثر قم فأنذر﴾
٣٠٣ / ١	١١ - ١٦	﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾
٣٠٤ / ١	١٧ - ٢٢	﴿سأرهقه صعوداً﴾
٣٠٤ / ١	٢٣ - ٢٥	﴿ثم أدبر واستكبر﴾
٣٣٧ / ١	٣١	﴿وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة﴾
١٦ / ٢	٣١	﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾

سورة عبس

٣٧٨ / ١	١ - ١٤	﴿عبس وتولى﴾
---------	--------	-------------

سورة التكويد

١٧ / ٢	٢١	﴿مطاع ثم أمين﴾
--------	----	----------------

سورة البروج

٩٠ / ١	٤ - ٨	﴿قتل أصحاب الأخدود﴾
--------	-------	---------------------

سورة الليل

٣٤٣ / ١	٥ - ٦	﴿فأما من أعطى واتقى﴾
٣٤٣ / ١	١٩ - ٢١	﴿وما لأحد عنده من نعمة تجزى﴾

سورة الضحى

٢٨٣ / ١	١ - ٣	﴿والضحى والليل إذا سجى﴾
٢٨٣ / ١	٤	﴿وللاخرة خير لك من الأولى﴾
٢٨٣ / ١	٥	﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾
٢٨٣ / ١	٦ - ٨	﴿ألم يجدك يتيماً فأوى﴾
٢٨٥ / ١	٩ - ١٠	﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾
٢٨٥ / ١	١١	﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾

سورة العلق

٢٧٩ / ١	١ - ٥	﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾
---------	-------	--------------------------

الآية	رقمها	الجزء / الصفحة
﴿أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى﴾	٩ - ١٩	٣٣٥ / ١
﴿إنا أنزلنا في ليلة القدر﴾	١ - ٥	٢٨١ / ١
﴿ويل لكل همزة لمزة﴾	١ - ٩	٣٧٢ / ١
﴿ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾	١ - ٥	١٠٤ / ١
﴿لإيلاف قريش﴾	١ - ٤	١٠٤ / ١
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾	١ - ٣	٤٠٠ / ١
﴿قل يا أيها الكافرون﴾	١ - ٢	٣٧٧ / ١
﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾	١ - ٣	١٧٢ / ٤
﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾	١	٣٦٨ / ١
﴿تبت يدا من مسد﴾	١ - ٥	٣٧٠ / ١
﴿قل هو الله أحد﴾	١ - ٤	١٦٧ / ٢

فهرس الأحاديث

طرف الحديث الراوي الجزء / الصفحة

[حرف الألف]

- | | | |
|-------|---------------------------|---|
| ٤٠٢/١ | أنس بن مالك | - أكلها أنعم منها. . . |
| ٢٢٧/٢ | ابن مسعود | - آله الذي لا إله غيره. . . |
| ٢٣٤/٣ | جابر بن عبد الله | - آيئون ثابتون إن شاء الله. . . |
| ١٥/٢ | أم هانئ | - آية ذلك أني مررت بعير بني فلان. . . |
| ٣٣٥/٣ | أسماء بنت عميس | - اثنتي ببني جعفر. . . |
| ٥٠/٣ | ابن إسحاق | - اثته فانظر ما شأنه. . . |
| ١٧٦/٢ | ابن إسحاق | - اثتوني العشية أبعث معكم القوى الأمين. . . |
| ٤٨/٢ | كعب بن مالك | - أبايعكم على أن تمنعوني مما. . . |
| ٢٨٩/٣ | عبادة بن الصامت | - ابتاعوا تبر الذهب بالورق العين. . . |
| ١٥٢/٤ | كعب بن مالك | - أبشر بخير يوم مر عليك. . . |
| ٢١٧/٢ | ابن إسحاق | - أبشر يا أبا بكر أتاك نصر الله. . . |
| ٢٥٥/٣ | عائشة | - أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك. . . |
| ٦٥/٤ | عامر بن وهب | - أبعده الله فإنه كان ييغض. . . |
| ١٠٢/٤ | عبد الله بن عمرو | - أبناؤكم ونساؤكم أحب إليكم أم أموالكم. . . |
| ٢٨٦/١ | ابن إسحاق | - أتاه جبريل وهو بأعلى مكة. . . |
| ١٦٢/٣ | جابر بن عبد الله | - أتبعني جملك هذا يا جابر. . . |
| ٢٥٠/٤ | أبو هريرة | - أتدرون من أخذتم. . . |
| ٣١٨/١ | عبد الله بن عمرو بن العاص | - أسمعون يا معشر قريش. . . |
| ٣١٢/٣ | سهل بن أبي حشمة | - أسمعون قاتلكم ثم تحلفون عليه. . . |
| ١٤٣/٤ | أنس بن مالك | - أتعجبون من هذا فوالذي. . . |
| ١٩٤/٣ | ابن إسحاق | - اجعلوه في خيمة رفيدة. . . |
| ٣١١/١ | أسامة بن زيد | - أجل. . . |
| ١٧٩/٢ | | |
| ١١٦/٤ | ابن إسحاق | - أجل لم يلف عليه أباه ولا أمه. . . |

- أحسن يا حسان في الذي قد أصابك . . .
 - أحسنهم خلقاً . . .
 - أحلفوا على ما لا علم لكم به . . .
 - أخبركم بما سألتكم عنه غداً . . .
 - أخبروا مالكا أنه . . .
 - أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل . . .
 - أخرج بهذه القصة من صدر براءة . . .
 - أخرج عني مَنْ عندك . . .
 - أخرج في آثار القوم . . .
 - أخرج في طلب القوم . . .
 - أخرجوا إلى هذا الرجل . . .
 - أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيباً . . .
 - أدركا امرأة قد كتب معها حاطب . . .
 - أدرك خالداً فقل له إن رسول الله ﷺ ينهك
 أن تقتل ولدأ . . .
 - أدرك القوم فإنهم قد احترقوا . . .
 - أدركه فخذ الراية منه . . .
 - أدعو لك هذه الشجرة التي ترى فتأثني . . .
 - أدفنهم حيث صرعوا . . .
 - أدنوه مني . . .
 - أدنيا إلي أخاكما . . .
 - إذ فعلتم ما فعلتم فاكتموا عني . . .
 - إذا أخبرتنا أخبرناك . . .
 - إذا افتتحتم مصر . . .
 - إذا صدقاكم ضربتموهما . . .
 - إذا نظرت في كتابي هذا فامض . . .
 - اذهب به يا عباس إلى رحلك . . .
 - اذهب يا سلمان ففقر لها . . .
 - اذهبن فقد بايعتكن . . .
 - اذهبوا به فاقطعوا عني لسانه . . .
- محمد بن إبراهيم التيمي ٢٥٩/٣
 عطاء بن أبي رباح ٢٤٤/٤
 — ٣١٤/٣
 ابن عباس ٣٢٧/١
 عبد الله بن عمر ١٠٤/٤
 عبد الله بن الزبير ٣٣٤/٣
 أبو جعفر محمد بن علي ١٦٠/٤
 عائشة ٨٢/٢
 ابن إسحاق ٥١/٣
 — ٢٣٨/٣
 ابن أبي حنيفة ٢٤٢/٤
 كعب بن مالك ٤٩/٢
 عروة بن الزبير وغيره ١٣/٤
 — ٧٢/٤
 — ١٤٢/٤
 — ٢١/٤
 أبو إسحاق بن يسار ٣٩٧/١
 ابن إسحاق ٥٧/٣
 ابن إسحاق ٣٣/٣
 عبد الله بن مسعود ١٤٥/٤
 محمد بن كعب القرظي ٣٠/٢
 محمد بن يحيى بن حبان ٢٠٦/٢
 السلمي ٦٧/١
 عروة بن الزبير ٢٠٧/٢
 عبد الله بن جحش ١٩٣/٢
 ابن إسحاق ١١/٤
 سلمان ٢٦٣/١
 ابن إسحاق ٦٤/٢
 ابن إسحاق ١٠٨/٤

- ٢٧/٤ اذهبوا فأنتم الطلقاء ...
- ٢٩٥/٣ أبو اليسر كعب بن عمرو ... رأيت إن وجدناه عندك ...
- ٢١٣/٤ عبد الله بن أبي نجيع ... ارجع فاحلل كما حل أصحابك ...
- ٦٠/٣ — ارجعن يرحمك الله فقد ...
- ٣٤٠/٢ عاصم بن عمر بن قتادة ... أرسلني ...
- ٣٥/٣ سعد بن أبي وقاص ... ارم فذاك أبي وأمي ...
- ١٨٨/٣ محمد بن كعب القرظي ... أسأل الله أن يكون رفيقي في الجنة ...
- ٣٨٣/١ عائشة ... استأذن أبو بكر رسول الله في الهجرة ...
- ٢٦٢/٢ حبان بن واسع ... استو يا سواد ...
- ٢٣٨/٢ نبيه بن وهب ... استوصوا بالأسارى خيراً ...
- ٢٦٥/٣ ابن شهاب ... اسلكوا ذات اليمين ...
- ١٨/٢ القاسم بن محمد ... اشتد غضب الله على امرأة ...
- ٤٠/٣ سعد بن أبي وقاص ... اشتد غضب الله على من دمي وجه رسوله ...
- ٤٠/٣ ابن إسحاق ... اشتد غضب الله على من دمي وجه نبيه ...
- ٢٠٥/٢ ابن إسحاق ... أشيروا علي أيها الناس ...
- ٢٣٨/٤ عوف بن مالك الأشجعي ... أصحاب الجزور ...
- ٤٥/٤ أبو جعفر محمد بن علي ... أصبت وأحسن ...
- ١٧٣/٣ سعيد بن ميناء ... أصرخ في أهل الخندق أن هلم إلي ...
- ٣٠٣/٣ الأسود الراعي ... أضرب في وجوها فإنها ...
- ٣٧/٢ — أعرضها على ...
- ٢٩٤/٣ ابن إسحاق ... أعزبوا عني هذه الشيطانة ...
- ٣٩٦/١ عبد الملك الثقفي ... أعط هذا الرجل حقه ...
- ١٨١/٢ عبد الله بن عمرو بن العاص ... أعلموا أن صلاة القاعد على النصف من ...
- ٢٦٣/١ سلمان ... أعينوا أخاكم ...
- ٦١/٣ إسماعيل بن محمد ... أغسلي عن هذا دمه يا بنية ...
- ٣٩٧/١ أبو إسحاق بن يسار ... أفرأيت إن صرعتك ...
- ٣٢/٤ ابن عباس ... أفضالة ...
- ٢٨١/٣ أبو عبيدة ... أفقلت لكم من عامي هذا ...
- أفلا ترضى أن تكون مني بمتزلة هارون ...
- ١٣٦/٤ سعد ... من موسى ...
- ١٦٢/٣ جابر بن عبد الله ... أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك ...

- أفحلفون بالله لكم خمسين يمينا...
سهل بن أبي حثمة ٣١٢/٣
- أقاد ببجرة الرغاة بدم...
ابن إسحاق ٩٥/٤
- أقام رسول الله في بيت أبي أيوب...
ابن إسحاق ٩٧/٢
- أقد فرغت يا أبا الوليد...
محمد بن كعب القرظي ٣٢١/١
- اقرأه يا غلام وأعلن...
ابن إسحاق ٢٢٩/٤
- أقضي عنك كتابتك وأتزوجك...
عائشة ٢٥٠/٣
- أقعد فحدثني كيف قتلت حمزة...
جعفر بن عمرو المضمرى ٢١/٣
- اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله...
الزهري ٢٧٢/٣
- أكثرهم ذكراً للموت...
عبد الله بن عمر ٢٤٤/٤
- ألا آخذ لي من ابنة مروان...
ابن إسحاق ٢٤٩/٤
- ألا أبشرك يا جابر...
جابر بن عبد الله ٧٩/٣
- ألا تجيبوني يا معشر الأنصار...
أبو سعيد الخدري ١١٣/٤
- ألا ترضون يا معشر الأوس أن...
ابن إسحاق ١٩٤/٣
- أرترضى يا عبد الله أن يعطيك الله...
ابن إسحاق ٩٨/٢
- ألا تعجبون لما صرف الله عني من...
ابن إسحاق ٣٧١/١
- ألقها فارجمها لا ترى ما بأخيها...
— ٥٦/٣
- الله أكبر أبشروا يا معشر المسلمين...
ابن إسحاق ١٧٧/٣
- الله أكبر خربت خير...
أنس بن مالك ٢٨٥/٣
- الله أكبر قلت والذى نفس محمد بيده كما...
الحارث بن مالك ٥٨/٤
- الله الله في أهل الذمة...
عمر مولى غفرة ٦٦/١
- الله لا إله إلا هو بذلك بعث...
ابن إسحاق ١٦٤/٢
- اللهم أجبر مصيبتهم...
— ٧٠/٤
- اللهم اجعل له آية...
الطفيل بن عمرو ٣٩٠/١
- اللهم احفظ أبا أيوب...
عبد الله بن مغفل المزني ٢٩٩/٣
- اللهم ارض عن عثمان...
— ١٣٤/٤
- اللهم أشهد...
أبو سعيد الخدري ٢١٥/٤
- اللهم أعم بصره...
ابن إسحاق ٢٠/٢
- اللهم اكفني عامر بن الطفيل...
ابن إسحاق ١٧٩/٤
- اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلة
وهواني على الناس...
— ٣١/٢
- اللهم أمتعنا به...
أبو اليسر كعب بن عمرو ٢٩٤/٣

- اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعَصَابَةُ الْيَوْمَ...
 - اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ حَالَهُمْ...
 - اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَعلُونَا...
 - اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِد...
 - اللَّهُمَّ أَهْدِ ثَقِيفاً...
 - اللَّهُمَّ أَهْدِ دَوْساً...
 - اللَّهُمَّ أَيْدِ الْإِسْلَامِ بِأَبِي الْحَكَمِ أَوْ بِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ...
 - اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ...
 - اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا...
 - اللَّهُمَّ خُذِ الْعِيُونَ وَالْأَخْبَارَ...
 - اللَّهُمَّ رَسِّ السَّمَاوَاتِ وَمَا أَظْلَلْنَ...
 - اللَّهُمَّ هَذِهِ قَرِيشٌ قَدْ أَقْبَلَتْ...
 - اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمُحَلَمٍ...
 - أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْكُمْ أَحَدٌ...
 - أَلَمْ تَرَى مَا لَقِيتَ مِنْ ابْنِ عَمِكَ...
 - أَلَمْ تَسْلَمُوا...
 - إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ وَإِمَّا أَنْ...
 - أَمَا إِبْرَاهِيمُ فَلَمْ أَرْ رَجُلًا أَشْبَهَ بِصَاحِبِكُمْ...
 - أَمَا أَنْتَ فَقَدْ عَذَرَكَ اللَّهُ...
 - أَمَا إِنَّهُ لَوْ جَاءَنِي لَاسْتَغْفَرْتَ لَهُ...
 - أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِشَرِّكُمْ مَكَاناً...
 - أَمَا بَعْدَ أَيُّهَا النَّاسُ فَقَدِمُوا...
 - أَمَا كَسَرُ أَوْثَانِكُمْ بِأَيْدِكُمْ...
 - أَمَا مَا كَانَ لِي وَلِبْنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ فَهُوَ لَكُمْ...
 - أَمَا مِنْ تَمَسَّكَ مِنْكَ بِحَقِّهِ مِنْ هَذَا السَّبْيِ...
 - أَمَا هَذَا فَقَدْ صَدَقْتَ فِيهِ...
 - أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَجُعِيلٌ...
 - أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ...
 ابن إسحاق
 عبد الله بن أبي بكر
 سعد بن أبي وقاص
 أبو جعفر محمد بن علي
 ابن إسحاق
 ابن إسحاق
 —
 عائشة
 —
 ابن إسحاق
 أبو معتب بن عمرو
 ابن إسحاق
 الزبير
 ابن إسحاق
 —
 الزهري
 عمرو بن شعيب
 سعيد بن المسيب
 —
 ابن إسحاق
 شيخ من بني حنيفة
 أبو سلمة بن عبد الرحمن
 يعقوب بن عتبة
 عبد الله بن عمرو
 عبد الله بن عمرو
 كعب بن مالك
 محمد بن إبراهيم التيمي
 ابن إسحاق

- أما والله إنكم لتعلموا أنني رسول ... ابن إسحاق ١٥٨/٢
- أما والله لولا أن الرسل لا تقتل ... نعيم بن مسعود ٢٢٢/٤
- الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء ... — ٣٥/٢
- أمر خالد بن الوليد فدخل من الليط ... بن إسحاق ٢١/٤
- أمر رسول الله بالتهيؤ لحربهم والسير إليهم ... — ١٤٣/٣
- أمر رسول الله بحمزة فسجى ببردة ... ابن عباس ٥٥/٣
- أمر رسول الله ﷺ بقطع أعناب ثقيف ... — ١٤٣/٣
- أمر رسول الله بقطع النخيل والتحريق ... ابن إسحاق ١٤٣/٣
- أمرت أن أبشر خديجة ببيت ... عبد الله بن جعفر ٢٨٢/١
- أمسك عليك بعض مالك ... كعب بن مالك ١٥٢/٤
- أمسك هذه العصا عندك ... محمد بن جعفر بن الزبير ٢٣٢/٤
- أمر عليهم - أي ثقيف - عثمان بن أبي العاص ... — ٥٦/٤
- إن أحببت فعندي محبة مكرمة ... يزيد بن عبيد السعدي ٧٤/٤
- إن أصيب زيد فجعفر ... عروة بن الزبير ٣٢٨/٣
- إن اكتنقكم القوم فانضحوهم ... ابن إسحاق ٢١٥/٢
- إن التقيتما فالأمير علي ... أبو عمرو المدني ٢٥٣/٤
- أن أنصت ... كعب بن مالك ٣٨/٣
- أن تضرب به العدو ... ابن إسحاق ١٥/٣
- إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها ... عائشة ٢٤٦/٢
- إن شئت فأقم عندي ... ابن هشام ٢٩١/١
- إن شتمت دفعت إليكم هذه الأموال ... ابن شهاب الزهري ٣١٤/٣
- إن صدق ذو العقيصتين دخل الجنة ... ابن عباس ١٨٥/٤
- إن ظفرتم بهيار بن الأسود أو ... أبو هريرة ٢٤٩/٢
- إن قدرتم على بجاد ... — ٧٤/٤
- إن ينج زيد من حمى المدينة فإنه ... ابن إسحاق ١٨٨/٤
- أنا ابن عبد المطلب ... ابن عباس ١٨٤/٤
- أنا أعريكم أنا قرشي ... ابن إسحاق ٢١٦/١
- أنا شهيد على هؤلاء ... عبد الله بن ثعلبة ٥٨/٣
- أنا عبد الله ورسوله لن أخالف أمره ... الزهري ٢٧٢/٣
- أنت القائل فأصبح نهبي ... — ١٠٩/٤

- أنت بالخيار فيه ... عروة بن الزبير ٣٣/٤
- أنت طردتني كل مطرد ... — ١٦/٤
- أنت يا أبا بكر الصديق ... الحسن البصري ١٠/٢
- أنتم أخوالي وأنا بما فيكم ... عاصم بن عمر بن قتادة ١٠٧/٢
- أنتم الذين إذا زجروا استقدموا ... ابن إسحاق ٢٠٤/٤
- أنتم على قومكم بما فيهم ... عبد الله بن أبي بكر ٥١/٢
- أنتم منا وإلينا أهل البيت ... الزهري ١١٨/١
- أنزعت منك الرحمة يا بلال ... ابن إسحاق ٢٩٤/٣
- أنزل يا ابن الأكوع فخذ ... نصر بن دهر الأسلمي ٢٨٣/٣
- أنزلوا ... ابن شهاب ٢٦٥/٣
- انصرف رسول الله من الطائف راجعاً ... — ٣٢/٢
- إلى مكة ... — ١٣/٣
- انضح الخيل عنا بالنبل ... ابن إسحاق ٣٩٦/١
- انطلق إليه ... عبد الملك الثقفي ٢١٢/٤
- انطلق فطف بالبيت ... عبد الله بن أبي نجيع ١٤٧/٤
- انطلقا إلى هذا المسجد ... أبو رهم ١٧٧/٣
- انطلقوا حتى تنظروا أحق ما بلغنا ... ابن إسحاق ٣٤٧/٢
- انطلقوا على اسم الله ... ابن عباس ٥٨/٣
- انظروا إلى عمرو بن الجموح وعبد الله ... — ٢٢٦/٢
- انظروا إن خفي عليكم في القتلى إلى ... ابن إسحاق ٢٦٢/٤
- انظروا هذه الأبواب ... أيوب بن بشير ١٥٨/٤
- إن الأسود مات مشركاً ... ابن إسحاق ٩٩/٢
- إن الحمد لله أحمدته وأستعينه ... ابن إسحاق ٢٢٠/٤
- إن الله بعثني رحمة ... يزيد بن أبي حبيب ٦٧/٢
- إن الله جعل لكم إخواناً ... ابن إسحاق ١١٧/١
- إن الله قد وعدني أن ... الزهري ٢٦٥/٤
- إن الله لم يقبض نبياً حتى يخيره ... عائشة ٦٥/٣
- إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ... سعيد بن المسيب ٤٢/٣
- أن النبي صلى الظهر يوم أحد قاعد ... عمر مولى غفرة ٢٣/٤
- إن النبي لا يقتل بالإشارة ... ابن إسحاق

- أن أم حكيم بنت الحارث بن هشام وفاخنة
— بنت الوليد، وكانت فاخنة عند صفوان ... ٢٩/٤
- إن جبريل لما قال فرعون ... ١٣٦/٢
- إن خراشاً لقتال ... سعيد بن المسيب ٣٠/٤
- إن ذلك لداء ما كان الله لقذفني به ... عبد الله بن كعب بن مالك ٢٦٤/٤
- إن رجلاً قال هذا ... محمود بن أبيد ١٤٠/٤
- أن رسول الله أتى بني حنيفة في منازلهم ... عبد الله بن كعب بن مالك ٣٥/٢
- أن رسول الله إلتقى هو والمشركون بيد ... أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ٢٨١/١
- أن رسول الله أمر أصحابه بالتهيؤ لغزو الروم ... ابن أبي عمر ٢٧١/٣
- أن رسول الله بايع لعثمان ... ١٠٢/٤
- أن رسول الله بعث فيها إلى النجاشي عمرو بن أمية ... محمد بن علي بن حسين ٢٦٧/١
- أن رسول الله تزوج ميمونة بنت الحارث ... ابن عباس ٣٢٦/٣
- أن رسول الله حين فرق من ذي طوى أمر الزبير ... ٢١/٤
- أن رسول الله خرج إلى مكة فصام وصام الناس ... ١٥ ، ١٤/٤
- أن رسول الله رمى عن قوسه حتى اندقت ... ٣٥/٣
- إن رسول الله لما نزل مكة خرج جاء البيت ... صفية بنت شيبة ٢٦/٤
- إن زوج المرأة منها لمكان ... ٥٩/٣
- إن صاحبكم لتغسله الملائكة ... ابن إسحاق ٢٣/٣
- إن عبداً من عباد الله خير الله ... أيوب بن بشير ٢٦٢/٤
- إن قائلاً قال يزعم محمد أنه يأتيه ... ابن إسحاق ١٢٥/٢
- إن عضاة وج وصيده لا يعضد ... ١٥٨/٤
- إن للقبر لضممة لو كان أحد منها ناجياً ... عائشة ٢٠٧/٣
- إن له بمكة ابناً تاجراً ... ابن إسحاق ٢٤٢/٢
- إن له حملة غيركم ... الحسن البصري ٢٠٦/٣
- إن له لأجر شهيد ... ابن إسحاق ٦٠/٢
- إن مثله في قومه لكمثل صاحب ... ٢٠٩/٣
- إن مثله في قومه لكمثل صاحب ... ابن إسحاق ١٥٣/٤

- ٣٠٣/٣ الأسود الراعي - إنَّ معه الآن زوجته من الحور العين...
- ٢٣/٤ — - إن النبي لا يقتل بالإشارة...
- ٢٥١/٢ عبد الله بن أبي نجيع - إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم...
- ٢٩٦/٣ ابن إسحاق - إنَّ هذا العظم ليخبرني أنه مسموم...
- ٢٠٠/٣ ابن إسحاق - إنَّ هذا لشعبة بن سعية يبشرني...
- ١٠/٤ ابن إسحاق - إنَّ هذه السحابة لتستهل...
- ١٤٣/٤ ابن إسحاق - إنَّك ستجده يصيد البقر...
- ٦٥/٣ — - إنكما ستجدانه بموضع كذا وكذا...
- ٢٦٥/٤ عائشة - إنكن صواحب يوسف...
- ٢٣٧/٢ ابن إسحاق - إنما أبو هند امرؤ من الأنصار...
- ٢٧/٤ سفيان بن عيينة - إنما أعطيكُم ما ترزؤون...
- ١٨٥/٣ ابن إسحاق - إنما أنت فينا رجل واحد...
- ١٩٠/٢ — - إنما سمي علياً أبا تُراب...
- ٢٣٧/٢ — - إنما هو أبو محمد امرؤ من الأنصار...
- ٢٨١/٤ ابن إسحاق - إنه عسى أن يقوم مقاما لا تذمه...
- ٦٥/٤ يعقوب بن عتبة بن المغيرة - أنه قتل مع عثمان بن عبد الله غلام له نصراني أعزل...
- ٢٣٢/٤ محمد بن جعفر بن الزبير - إنه قد بلغني أن أبا سفيان...
- ٣١٤/٣ عبد الرحمن بن بجيد - إنه قد وُجدَ قتيلاً بين...
- ٢٨٣/٣ نصر بن دهر الأسلمي - إنه لشهيد...
- ٧٨/٣ عبد الله بن مسعود - إنه لما أُصيب إخوانكم بأحد...
- ٢٦٦/٤ أنس - أنه لما كان يوم الاثنين الذي توفي فيه...
- ٤٦/٣ أبو هريرة - إنه لمن أهل الجنة...
- ١٢٢/٢ عاصم بن عمر بن قتادة - إنه لمن أهل النار...
- ٤٣/٣ — - إنه ليس بكشر ولكنه شكر...
- ١٩٧/٤ الزهري - أنه من أحب أن يدخل في عقد رسول الله ﷺ...
- ٦/٤ — - إنها ستكون فإذا أنت قدمت...
- ١٦٢/٣ جابر بن عبد الله - إنها في علم الله قليل...
- ٣٣٣/١ ابن عباس - إنها لرؤيا حق إن شاء الله...
- ١٠٨/٢ عبد الله بن زيد

- إنها لمشية يبغضها الله إلا في هذا الموطن... ١٦/٣ رجل من بني سلمة
- إنهم الآن ليغبقون في غطفان... ٢٤٠/٣ عبد الله بن كعب بن مالك
- إنهم قاتلوك... ١٥٣/٤ ابن إسحاق
- إني أخشى عليهم أهل نجد... ١٣٧/٣ عبد الله بن أبي بكر
- إني أهديت ولبدت فلا أحل حتى... ٢١٢/٤ حفصة ابنة عمر
- إني على جناح سفر... ١١٥/٤ ابن إسحاق
- إني قد رأيت والله خيراً... ٨/٣ ابن إسحاق
- إني قد عرفت أن رجالاً من... ٢٢٠/٢ ابن عباس
- إني لأخشى عليهم أهل نجد... ١٣٧/٣ —
- إني لا أركب بغيراً ليس لي... ٨٤/٢ ابن إسحاق
- إني وجدت فيه ريح هذه الشجرة وأنا رجل أناجي... ٩٨/٢ أبو أيوب
- أهدى عام الحديبية في هداياه لأبي جهل... ٢٦٠/٢ ابن عباس
- أوجب طلحة... ٤١/٣ الزبير
- أو قد رأيت ذلك يا سلمان... ١٧٤/٣ سلمان الفارسي
- أول قتل وداه الرسول ﷺ يوم الفتح جنيدب... ٣١/٤ —
- أول ما بدى به رسول الله ﷺ من النبوة... ٢٧٦/١ عائشة
- أول من رمى بالمنجنيق رسول الله ﷺ... ٩٦/٤ —
- أو لم انهم أن يستقوا منه... ١٤٤/٤ ابن إسحاق
- أولى لك يا أبا خيثمة... ١٣٧/٤ ابن إسحاق
- أو ما بلغك ما قال صاحبكم... ٢٤٧/٣ عاصم بن عمر بن قتادة
- أو يكفي الله يا أم سليم... ٦١/٤ عبد الله بن أبي بكر
- أي ابن أخي أولئك الملا... عاصم بن عمر -
- أي رجل الحصين بن سلام فيكم... ٢٣٦/٢ يزيد بن رومان
- أي عم هذا دين الله... ١١٥/٢ عبد الله بن سلام
- أياكم والقعود على الصعدات... ٢٨٩/١ —
- أ يصلح أن تقول مجالدنا عن ديننا... ٣٢٩/١ —
- أين أبو بكر؟... ٩١/٣ ابن هشام
- أين أيها الناس؟... ٢٦٧/٤ القاسم بن محمد
- أين أيها الناس؟... ٦٠/٤ العباس بن عبد المطلب
- أين أيها الناس؟ هلموا إلى... ٥٨/٤ جابر بن عبد الله

- ١٩٠/٤ - إيه يا عدي بن حاتم ...
- ٢١٤/٤ أبو سعيد الخدري - أيها الناس اسمعوا قولي ...
- ٢٦٣/٤ عروة بن الزبير - أيها الناس أنفذوا بعث أسامة ...
- ٢١٦/٤ عمرو بن خارجة - أيها الناس إن الله قد أدى إلى كل ذي ...
- ٢٢٠/٤ أبو بكر الهذلي - أيها الناس إن الله قد بعثني رحمة ...
- ٢٠٩/٤ أبو سعيد الخدري - أيها الناس إني قد رأيت ليلة القدر ...
- ٢٦٧/٤ أبو بكر بن عبد الله - أيها الناس سعرت النار ...
- ٢٥٤/٣ عائشة - أيها الناس ما بال رجال يؤذونني في أهلي ...
- ٢٥١/٢ يزيد بن رومان - أيها الناس هل سمعتم ما سمعت ...
- ١٠٥/٤ ابن إسحاق - أيها الناس والله ما لي من فيثكم ...
- ٢١٣/٤ أبو سعيد الخدري - أيها الناس لا تشكو علياً ...
- ٦١/٤ العباس بن عبد المطلب - الآن حمى الوطيس ...
- ٣٥/٢ الزهري - الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء ...

[حرف الباء]

- ١٠٩/٤ ابن عباس - بايع رسول الله ﷺ من قريش وغيرهم فأعطاهم يوم الجعرانة ...
- ٢٧١/٣ ابن عمر - بايع لعثمان فضرب بإحدى يديه ...
- ٥٧/٢ عبادة بن الصامت - بايعنا رسول الله بيعة الحرب ...
- ٤١/٢ عبادة بن الصامت - بايعنا على ألا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ...
- ١٩٧/٤ — - بأي بلاد الله شكر ...
- ١٠٧/٢ يحيى بن عبد الله - بش الميت أبو أمامة ليهود ...
- ٢٤٠/٣ الحسن بن أبي الحسن البصري - بش ما جزيتها ...
- ١٥٨/٤ ابن إسحاق - بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله إلى ...
- ٢١٥ -
- ١٤٠/٢ ابن عباس - بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ...
- ١٥٤ -
- بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي ...
- ١٩٨/٤ ابن إسحاق -

- بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب... ٢١١/٤ ابن إسحاق
- بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هذا بيان من الله ورسوله... ٢٠٤/٤ ابن إسحاق
- بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هذا كتاب من رسول الله محمد... ٢٠٧/٤ ابن إسحاق
- بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هذا كتاب من محمد... ١٠١/٢ ابن إسحاق
- بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هذه أمانة من الله... ٢٠٦/٤ ابن إسحاق
- بعث رسول الله ﷺ فيما حول مكة السرايا... ١٤٢/٤ ابن إسحاق
- بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد حين افتتح مكة داعياً... ٤٣/٤ —
- بعث رسول الله ﷺ في آثار من توجه قبل أوطاس أبا عامر الأشعري... ٦٩/٤ ابن إسحاق
- بعث أبا سفيان والمغيرة في هدم الطاغية... ١٥٧/٤ ابن إسحاق
- بعث أبا بكر أميراً على الحج من سنة تسع... ١٥٨/٤ —
- بعثني الله به رسولاً... ٢٩٤/١ —
- بل ابنك يقتله إن شاء الله... ٢٩٢/٣ جابر بن عبد الله
- بل الدم الدم والهدم الهدم... ٤٨/٢ كعب بن مالك
- بل الرفيق الأعلى من الجنة... ٢٦٥/٤ عائشة
- بل أنا أقتلك إن شاء الله... ٣٨/٣ صالح بن إبراهيم
- بل أنا والله يا عائشة وأأساء... ٢٥٥/٤ عائشة
- بل تأخذون الدية خمسين في سفرنا... ٢٤٠/٤ عروة بن الزبير
- بل شيء أصنعه لكم... ١٧٨/٣ الزهري
- بل عارية مضمونة... ٥٥/٤ ابن إسحاق
- بل تترقى به ونحسن صحبته... ٢٤٨/٣ عاصم بن عمر بن قتادة
- بل هو الرأي والحرب والمكيدة... ٢١٠/٢ رجل من بني سلمة
- بل هي اليسرى... ٩٥/٤ عمرو بن شعيب
- بلغ رسول الله ﷺ أن ناساً من المنافقين يجتمعون في بيت سويلم اليهودي... ١٣٣/٤ حارثة

- بلى أفقلت لكم من عامي هذا ...
 - «بلى» قالوا: أجاؤك بها جبريل ...
 - بلى إن شئت ...
 - بلى ولكنكم أحدثتم وحدثتم ...
 - بم كنتم تغلبون من قاتلكم ...
 - بينا أنا نائم في الحجر ...
- أبو عبيدة ٢٨١/٣
 ابن إسحاق ١٤٢/٢
 أم سلمة ١٩٣/٣
 ابن إسحاق ١٦٣/٢
 ابن إسحاق ٢٠٤/٤
 الحسن ٩/٢

[حرف التاء]

- تأخروا في الله أخوين ...
 - «تحول» فتحولت فجلست بين يديه ...
 - تزوج ميمونة بنت الحارث في سفره وهو حرام ...
 - تعالى يا بنية ما هذا معك؟ ...
 - تفل على شجيرة فلم تقح ولم تؤذه ...
 - تلقنتني الملائكة حيث دخلت ...
 - تنام عيني وقلبي يقظان ...
 - توليا من شئتما ...
 - تيب على أبي لبابة ...
- ١٠٣/٢
 سلمان الفارسي ٢٦٢/١
 ابن عباس ٣٢٦/٣
 سعيد بن ميناء ١٧٣/٣
 اليسير بن خدام ٢٣١/٤
 — ١٦/٢
 — ١١/٢
 ابن إسحاق ١٥٧/٤
 أم سلمة ١٩٣/٣

[حرف الثاء]

- ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتى ...
 - ثم أصعدني إلى السماء الثانية ...
- عبد الله بن الزبير ٣٣٤/٣
 أبو سعيد الخدري ١٩/٢

[حرف الجيم]

- جاء رسول الله خديجة فتوضاً لها ...
 - جاءني جبريل فأخبرني أن ...
 - جئت بالحنفية دين إبراهيم ...
 - جلس رسول الله يوماً مع الوليد بن المغيرة في المسجد فجاء النضر ...
 - الجنة ...
- ابن إسحاق ٢٨٦/١
 محمد بن جعفر بن الزبير ٥٣/٣
 جعفر بن عبد الله ١٧٦/٢
 ابن إسحاق ٣٧٤/١
 عاصم بن عمر بن قتادة ٥٢/٢

[حرف الحاء]

- حب الله إليه الخلوة... عائشة ٢٧٦/١
- حس... أبو رهم كلثوم بن الحصين ١٤٦/٤
- حسبكم حسبكم... عائشة ٢٦٢/٤
- حسبنا الله ونعم الوكيل... عبد الله بن أبي بكر ٦٤/٣

[حرف الخاء]

- خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك... سلمة بن عمرو بن الأكوع ٢٩٣/٣
- خذ هذه فأدأها مما عليك يا سلمان... سلمة بن عمرو بن الأكوع ٢٩٣/٣
- خذ هذه فأدأها مما عليك يا سلمان... سلمان ٢٦٣/١
- خذ يا مروان بأهلك... — ٩٩/٤
- خذه يا ابن عوف فاغزوا جميعاً في سبيل الله... عطاء بن أبي رباح ٢٤٤/٤
- خلف رسول الله السكران على امرأته مودة... — ٣٨١/١
- خذها فأوفهم منها... سلمان ٢٦٥/١
- خذها فإن الله سيؤدي بها عنك... سلمان ٢٦٣/١
- خذوا الصبيان فاحملوهم... عروة بن الزبير ٣٣٧/٣
- خرج ابن الزبيري إلى رسول الله ﷺ فاسلم... — ٣٤/٤
- خل سبيلها... الزبير ٥٧/٣
- خلوا سبيلها فإنها مأمورة... ابن إسحاق ٩٤/٢
- خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه كلما... — ٢٥/٣

[حرف الدال]

- دخلوا الباب الذي أمروا أن يدخلوا منه... ابن عباس ١٣٣/٢
- دعا حذيفة بن اليمان فبعثه إليهم... — ١٨٧/٣
- دعا بإناء من ماء فتفل فيه... ابن إسحاق ١٧٣/٣
- دعا رسول الله إلى الإسلام... فقال له ٤٠٢/١
- زمعة بن الأسود... ابن إسحاق ٤٠٢/١
- دعه عنك فإنه قد جاء... عاصم بن عمر بن قتادة ١١٧/٤
- دعوه... ٣٨/٣
- دعوه فإن يك فيه خير... — ١٤٠/٤

- دعوه فهذا الأعمى أعمى القلب ... ابن إسحاق ١٢٠ / ٢
- دعوهم ... محمد بن جعفر بن الزبير ١٧٠ / ٢
- دعوهم ... ابن إسحاق ٢١٢ / ٢
- دوه أو ائذنتوا بحرب من الله ... عبد الرحمن بن بجيد ٣١٤ / ٣
- دوه أو ائذنتوا بحرب من الله ... عبد الرحمن بن بجيد ٣١٤ / ٣

[حرف الذال]

- ذاك رجل نجاه الله بوفائه ... ابن إسحاق ١٩٤ / ٣
- ذلك جبريل بعث إلى بني قريظة ... — ١٦٠ / ٣
- ذلك جبريل عليه السلام ... — ٣٢٥ / ١

[حرف الراء]

- رأيت بقرأ لي تذبح ... — ٩ / ٣
- رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه ... عبد الله بن أبي بكر ١٢٤ / ١
- رأيت كأنني لقمتم لقمة ... إبراهيم بن جعفر المحمود ٤٤ / ٤
- ربح صهيب، ربح صهيب ... أبو عثمان النهدي ٧٥ / ٢
- رحم الله أبا ذر ... ابن إسحاق ١٤١ / ٤
- رحم الله الأنصار ... أبو عبيدة ٦٠ / ٣
- رحم الله امرأ أراهم اليوم من نفسه قوة ... ابن عباس ٣٢٤ / ٣
- رد رسول الله زينب على النكاح الأول ... ابن عباس ٢٥٢ / ٢
- رد رسول الله أسامة بن زيد وعبد الله ابن عمر ... — ١٤ / ٣
- ردوا على ردائي أيها الناس ... ابن إسحاق ١٠٥ / ٤
- رزق رزقكموه الله ... عبادة بن الصامت ٢٤٥ / ٤

[حرف الزاي]

- زثر النساء على أزواجهن فأمر بضربهن ... ابن هشام ٣٠ / ٢

[حرف السين]

- سبحان الله لو كتتم تأخذون ... ابن أبي حنبل ٢٤٢ / ٤
- سلمان منا أهل البيت ... الزهري ١٧٩ / ٣
- ١١٨ / ١

- السلام عليك يا رسول الله... ٢٧٦/١ —
 - السلام عليكم يا أهل المقابر... ٢٥٤/٤ أبو مويهبة

[حرف الشين]

- شأهت الوجه... ٢١٩/٢ عبد الله بن ثعلبة
 - شم سفيك فإني أرى السيوف... ١٢/٣ ابن إسحاق
 - الشاعر... ١٤٨/١ —
 - الشهداء على بارق نهر بيباب الجنة... ٧٨/٣ ابن عباس

[حرف الصاد]

- صبراً آل ياسر موعدكم الجنة... ٣٤٣/١ —
 - صدق أردد عليه سلبه... ٦٤/٤ أبو قتادة
 - صدق وإنه لكذوب... ١١٦/٤ ابن إسحاق
 - صدق أبو زيد... ٢٢٩/٤ —
 - صدقت... ٢٧٣/٣ الزهري
 - صدقت... ٢٩٩/٣ سعيد بن المسيب
 - صل بالناس... ٢٦٧/٤ أبو بكر بن عبد الله
 - صلى ثمانى ركعات من الضحى... ٢٦/٤ أم هانئ
 - صهيب سابق الروم... ٢٩٥/١ —
 - ضرب على الناس بعثاً إلى الشام وأمر عليهم أسامة... ٢٧١/٢ —
 - ٢٢١/٤ ابن إسحاق

[حرف العين]

- عذبه حتى تستأصل ما عنده... ٢٩٥/٣ ابن إسحاق
 - على بركة الله... ٣٠١/٣ امرأة من بني غفار
 - على رسلك يا أبا بكر... ٢٦٢/٤ أيوب بن بشير
 - على ملة إبراهيم ودينه... ١٤٩/٢ ابن إسحاق
 - عليكم بذلك عهد الله وميثاقه... ١٣٩/٢ شهر بن حوشب
 - عمر... ١٧٢/٣ ابن إسحاق
 ١٧٣

[حرف الغين]

- غزا رسول الله بعد بني النضير ... ابن هشام ١٥٤/٣
- غسلته الملائكة ... ابن إسحاق ٢٥/٣
- غمسه يده في العدو حاسراً ... عاصم بن عمر بن قتادة ٢١٨/٢
- غيروا هذا من شعره ... أسماء بنت أبي بكر ٢٠/٤

[حرف الفاء]

- فأدخله علي ... عروة بن الزبير ٢٥٤/٢
- فأذهب فأسكتهن فإن أبين فاحث في ... عائشة ٣٣٦/٣
- فأقبلت راجعاً فلما مررت ... عبد الله بن مسعود ٢٠/٢
- فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة ... ابن إسحاق ٩/٣
- فأنأ أول من أحيا أمر الله وكتابه وعمل به ... — ١٦٢/٢
- فأنت وذاك ... الزهري ١٧٩/٣
- فإني لو كنت متخذاً من العباد خليلاً ... عبد الرحمن بن عبد الله ٢٦٢/٤
- فأين أبو بكر ... عبد الله بن زمعة بن الأسود ٢٦٦/٤
- فأين البعيران اللذان غيبت ... — ٢٥٩/٤
- فأين البعيران اللذان غيبتهما بالعقيق ... — ٢٥١/٣
- فأين أنت من ذلك يا سعد ... أبو سعيد الخدري ١١٣/٤
- فجاءني جبريل وأنا نائم ... وهب بن كيسان ٢٧٨/١
- فأدخله علي ... أرسله يا عمر ادن يا عمير ... عروة بن الزبير ٢٥٥/٢
- فرفع لي حتى نظرت إليه ... الحسن ١٠/٢
- فسمعت قائلاً يقول ... عبد الله بن مسعود ٨ - ٦/٢
- فقم إليه اللهم أعنه عليه ... جابر بن عبد الله ٢٩٢/٣
- فكيف يا عمر إذا تحدث الناس أن ... عاصم بن عمر بن قتادة ٢٤٦/٣
- فلما دخل بي قال: من هذا؟ ... أبو سعيد الخدري ١٦/٢
- فلما قتل مصعب بن عمير أعطى رسول الله اللواء ... — ٢٢/٣
- فما بال هذا الحرير في أعناقكم ... الزهري ١٩٥/٤
- فما تقولان أنتما ... نعيم بن مسعود ٢١٠/٤

- فما فعل النفر السود الجعاد... أبو رهم الغفاري ١٤٦/٤
- هل لك في خير من ذلك... عائشة ٢٥٨/٤
- هل معك من هدى... ابن أبي نجيع ٢١٣/٤
- الفار من الله ورسوله... — ١٩٠/٤

[حرف القاف]

- قاتل الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد... عائشة ٢٨٠/٤
- قاتل بهذا يا عكاشة... ابن إسحاق ٢٢٨/٢
- قاتلهم الله جعلوا شيخنا يستقسم... — ٢٧/٤
- قتل اليوم سيد شباب ثقيف... ابن إسحاق ٦٥/٤
- قد أجزنا من أجرت... أم هانئ ابنة أبي طالب ٢٥/٤
- قد أذنت لخطيكم فليقل... ابن إسحاق ١٧٣/٤
- قد أذنت لك... الزهري ١٣٣/٤
- قد أراد القوم الصلح... الزهري ٢٧١/٣
- قد سبقك بذلك الوحي... عطاء ١٠٩/٢
- قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت... محمد بن كعب القرظي ٣٢١/١
- قد علمت الذي قلت... — ٢٨/٤
- قد كنت ضالاً فهداك الله يا عمر... ابن إسحاق ٥٥/٤
- قد كنت على قبلة لو صبرت عليها... — ٤٧/٢
- قدم على رسول الله عشرون رجلاً من نصارى الحبشة... ابن إسحاق ٣٩٨/١
- قد مات اليوم عظيم من عظماء المنافقين... — ١٢٥/٢
- قد هداك الله يا عمر... عطاء ومجاهد ٣٦٤/١
- قل... ابن إسحاق ٣٠٣/٣
- قل أبا الوليد أسمع... محمد بن كعب القرظي ٣٢١/١
- قل له وما تبتغي منا... سراقه بن مالك ٨٩/٢
- قل لهم إن الله قد حرم عليكم دماءكم... عباد بن عبد الله بن الزبير ٢١٥/٤
- قل نعم هو بيننا وبينك موعد... ابن إسحاق ٥٠/٣
- قم فأجب الرجل في خطبته... ابن إسحاق ١٧٤/٤
- قم يا حسان فأجب الرجل فيما قال... ابن إسحاق ١٧٥/٤

- قم يا عبدة بن الحارث قم يا حمزة... ابن إسحاق ٢١٥/٢
 - قم يا عمر فأجبه... ابن إسحاق ٥٠/٣
 - قولوا نستغفر الله ونتوب إليه... عبد الله بن أبي بكر ٢٦٤/٣
 - قوموا إلى سيدكم... ابن إسحاق ١٩٥/٣

[حرف الكاف]

- كاتب يا سلمان... سلمان الفارسي ٢٦٣/١
 - كان إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه... عائشة ٢٥٢/٣
 - كان إذا جلس مجلساً فدعا إلى الله... ٣٧٣/١
 - كان إذا جلس في المسجد جلس إليه... ٣٩٩/١
 - المستضعفون... ابن إسحاق
 - كان بنو الأسود بن رزين يودون ديتين... — ٦/٤
 - كان مضطرباً في الحل... ابن إسحاق
 - كأنكم بأبي سفيان قد جاءكم... ابن إسحاق ١١/٤
 - كذبتما يمنعكما من الإسلام...
 - دعاؤكما الله ولداً... ابن إسحاق ١٧٠/٢
 - كذبوا ولكنني خلفتك لما تركت... ابن إسحاق ١٣٦/٤
 - كل من أحب أن يعبد من دون الله فهو مع...
 - من عبده... ابن إسحاق ٣٧٥/١
 - كل نائحة تكذب إلا نائحة سعد... ابن إسحاق ٢٠٨/٣
 - كلا والذي نفس محمد بيده... أبو هريرة ٢٩٧/٣
 - كن أبا خيثة... ابن إسحاق ١٣٧/٤
 - كن أبا ذر... — ١٤١/٤
 - كنت أنبل على أعمامي... أبو عمرو بن العلاء ٢٣٢/١
 - كونا بيطن يأجج... عائشة ٢٤٦/٢
 - كيف تيكم... عائشة ٢٥٣/٣
 - كيف أصنع بالقتلى... — ٢٢٩/٤
 - كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم... أنس بن مالك ٣٠/٣

[حرف اللام]

- لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ... سلمة بن عمرو بن الأكوع ٢٩٣/٣
- لئن بقيتم لتسمعن بهذا الوادي وهو أخصب ... — ١٤٤/٤
- لئن كنت صدقتني يا سلمان ... سلمان ٢٦٥/١
- لعل الله أطلع على أصحاب بدر ... عروة وغيره ١٤/٤
- لقد احتبست عني يا جبريل ... ٣٢٧/١
- لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره ... جابر بن عبد الله ٢٠٧/٣
- لقد حكمت فيهم بحكم الله ... علقمة بن وقاص الليثي ١٩٦/٣
- لقد رأيته في غلمان ... — ٢٣٠/١
- لقد رأيت رسول الله قبل أن ينزل عليه الوحي ... جبير بن مطعم ٢٤٩/١
- لقد رفعوا إلي في الجنة ... عبد الله بن مسعود ٣٣٤/٣
- لقد سمعت نحوه في الجنة ... ابن هشام ٢٩٤/١
- لقد شكرك الله يا كعب على قولك هذا ... عبد الملك بن الزبير ٢١٦/٣
- لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان ... الزهري ١٨٢/١
- لقد صمت ليقوم إليه بعضكم ... ابن إسحاق ٢٣/٤
- لقد قتلت قتيلين لأدينيهما ... أبو إسحاق بن يسار ١٣٨/٣
- لكن حمزة لا بواكي له ... — ٥٩/٣
- لم؟ أظنك سمعت منهم لي أذي ... ابن إسحاق ١٩٠/٣
- لم يشكوا ... ابن عباس ٢٧٤/٣
- لم يكن بالطويل الممغط ... علي ١٣/٢
- لما أجمع الرسول ﷺ المسير إلى مكة ... كتب حاطب ١٣/٤
- لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله ... ابن عباس ٧٧/٣
- لما اطمأن رسول الله ﷺ عام الفتح طاف ... — ٢٧ - ٢٦/٤
- على بعير يستلم الركن بمحجنه ... — ٢٧ - ٢٦/٤
- لما افترضت الصلاة على رسول الله ... نافع ابن جبير ٢٨٦/١
- لما انصرف عن أهل الطائف ولم يجيئوه ... ابن هشام ٣٨٩/١
- لما دخلت السماء الدنيا رأيت بها ... أبو سعيد الخدري ١٨/٢
- لما دنوت منه لأركبه ... قتادة ٩/٢
- لما رأى رسول الله ﷺ النساء يلطن ... — ٣٨/٤
- لما فرغت مما كان في بيت المقدس ... أبو سعيد الخدري ١٦/٢

- لما مات النجاشي صلى عليه النبي واستغفر له... — ٢٦٠/١
- لن أصاب بمثلك أبداً... ابن هشام ٥٣/٣
- لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا... — ٢٠٩/٣
- لن تغلب اليوم من قلة... — ٦٠/٤
- لو أدرك أبو طالب هذا اليوم لسره... — ٣١٠/١
- لو أنا هبطنا عسفان لرأى أهل مكة... ابن إسحاق ٢٣٤/٣
- لو بلغني هذا قبل قتله لمننت عليه... — ٣٣٥/٢
- لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن... ابن إسحاق ٣٤٥/١
- لو خرجتم إلى اللقاح فشربتهم... عثمان بن عبد الرحمن ٢٥٢/٤
- لو سألتني هذا العسيب ما أعطيتكه... — ١٨٧/٤
- لولا أن تحزن صفية... محمد بن جعفر بن الزبير ٥٢/٣
- لولا ذكرت الأنصار بخير... — ١٣١/٤
- ليس بأبي قتادة ولكنه... عبد الله بن كعب بن مالك ٢٣٩/٣
- ليس ذلك كذلك... ابن عباس ٢٥٢/١
- ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار إن شاء الله... عروة بن الزبير ٣٣٧/٣
- ليضرب فلان وليذف فلان... أبو عمرو المدني ٣٥٠/٢

[حرف الميم]

- ما أدري بأيهما أنا أسر... الشعبي ٣١٦/٣
- ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام... ابن إسحاق ١٩٣/٢
- ما أنا فاعل وما أنا بالذي يسأل ربه هذا... عبد الله بن عباس ٣٢٤/١
- ما بي ما تقولون... عبد الله بن عباس ٣٢٣/١
- ما بهذا بعثت إليكم... عبد الله بن عباس ٣٢٣/١
- ما جاء بك يا ابن الخطاب فوالله ما أرى أن تنتهي... — ٣٦٤/١
- ما جاء بك يا ابن الخطاب هذه الساعة... عطاء ومجاهد ٣٦٥/١
- ما حملك على ما صنعت... ابن إسحاق ٢٩٦/٣
- ما خلأت وما هو لها بخلق... ابن شهاب —
- ما خلقتك ألم تكن ابتعت ظهرك... كعب بن مالك ١٤٩/٤

- ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت ... ٢٩٢/١ —
- ما ذكر لي رجل من العرب بفضل ثم ... ١٨٨/٤ —
- ما رأيتني لقد أخذ الله ببصرها عني ... ٣٧١/١ —
- ما فعل النفر الحمر الطوال ... ١٤٦/٤ أبو رهم كلثوم بن الحصين
- ما فعل كعب بن مالك ... ١٤٩/٤ كعب بن مالك
- ما فقد جسد رسول الله ... ١١/٢ عائشة
- ما قام في مقام قط ففارقته حتى يأمرنا بالصدقة ... ٥٥/٣ سمرة بن جندب
- ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض ... ٢٧٧/٤ أبو بكر
- ما كان من حلف في الجاهلية ... ١٨٠/١ الحسن بن محمد بن علي
- ما كنتم تقولون في هذا النجم ... ٢٥٢/١ عبد الله بن عباس
- مالك لعلك نفست ... ٣٠١/٣ امرأة من غفار
- مالك يا أبا تراب ... ١٩١/٢ عمار بن ياسر
- مالك يا عائشة لعلك نفست ... ٢١١/٤ عائشة
- ما لهم ولعمار، يدعوهم إلى ... ٩٧/٢ ابن إسحاق
- ما من جريح يجرح في الله إلا والله يبعثه ... ٥٨/٣ أبو هريرة
- ما من نبي إلا وقد رعى ... ٢١٥/١ ابن إسحاق
- ما منع أحداً حين تخلف ... ١٤٦/٤ أبو رهم كلثوم بن الحصين
- ما ينبغي لنبي إذا لبس لامته أن ... ١٠/٣ ابن إسحاق
- مات رسول الله بين سحري ونحري ... ٢٦٩/٤ عائشة
- ماذا صنعت بنا يا بلال ... ٢٩٩/٣ سعيد بن المسيب
- ماذا كنت تحدث به نفسك ... ٣٢/٤ ابن عباس
- مخيريق خير يهود ... ١١٦/٢ —
- مرحباً وأهلاً بأُم هانئ ... ٤٤/٣ —
- مروا أبا بكر فليصل بالناس ... ٢٥/٤ أُم هانئ ابنة أبي طالب
- مروا من يُصلي بالناس ... ٢٦٥/٤ عائشة
- مروه فليصل بالناس ... ٢٦٦/٤ عبد الله بن زمعة بن الأسود
- معاذ الله المحيا محياكم ... ٢٦٥/٤ عائشة
- معاذ الله أن أعبد غير الله ... ٣١/٤ يحيى بن سعيد
- معاذ الله أن أعبد غير الله ... ١٥٠/٢ أبو نافع القرظي

- ملك مسح الأرض من تحتها بالأسباب ...
- مم تعجبون؟ أمن رجل ...
- من أحب أن ينظر إى الشيطان فلينظر إلى ...
- من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي ...
- من أخذ شيئاً فليرده ...
- من أمركم منهم بمعصية الله فلا تطيعوه ...
- من أنتم ...
- من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم ...
- من رجل يحفظ علينا الفجر لعلنا ننام ...
- من رجل يشري لنا نفسه ...
- من رجل يطعمنا من هذه الغنم ...
- من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ...
- من رجل يكلؤنا ليلتنا هذه؟ ...
- من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع ...
- من سبقنا إلى ذلك الوادي ...
- من سيدكم يا بني سلمة ...
- من شرب منه لا يظماً أبداً ...
- من ظفرت به من رجال يهود فاقتلوه ...
- من قتل قتيلاً فله سلبه ...
- من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر إلا ببني قريظة ...
- من لي بعياش بن أبي ربيعة ...
- من لي بهذا الخبيث ...
- من مس دمه دمي لم تصبه النار ...
- من لي بابن الأشرف ...
- من هذا؟ ...
- من هؤلاء القوم الذين كأنهم رجال الهند ...
- من يأخذ هذا السيف بحقه؟ ...
- منا خير فارس في العرب ...
- منيع عائذ الله ...
- مه أفحشت على الرجل ...
- خالد بن معدان ٣٣٢/١
- أبو هريرة ٢٥٠/٤
- ١١٨/٢
- عبد العزيز بن محمد ٣٢/٣
- أسلم ١٠٧/٤
- أبو سعيد الخدري ٢٥٢/٤
- عاصم بن عمر بن قتادة ٣٨/٢
- جابر بن عبد الله ٢٦٤/٣
- سعيد بن المسيب ٢٩٩/٣
- محمود بن عمرو ٣٣/٣
- أبو اليسر كعب بن عمرو ٢٩٤/٣
- محمد بن كعب القرظي ١٨٨/٣
- جابر بن عبد الله ١٦٣/٣
- محمد بن عبد الله ٥١/٣
- أنس بن مالك ١٤٤/٤
- ابن إسحاق ٦١/٢
- أنس بن مالك ٤٠٢/١
- ابن إسحاق ٣٤٩/٢
- أبو قتادة ٦٣/٤
- ابن إسحاق ١٨٩/٣
- ٧٤/٢
- ابن إسحاق ٢٤٨/٤
- أبو سعيد الخدري ٣٢/٣
- عبد الله بن المغيث ٣٤٦/٢
- جابر بن عبد الله ٦١/٤
- ٢٠٣/٤
- ابن إسحاق ١٥/٣
- ٢٢٩/٢
- ٢٦٠/٤
- ابن إسحاق ٢٠٤/٢

مهلاً يا خالد دع عنك أصحابي... ابن إسحاق ٤٦/٤

[حرف النون]

الناار... ابن إسحاق ٢٣٧/٢

ناسبوا بهذا النسب العباس... الزهري ١٩٥/٤

نزل رسول الله على كلثوم بن هدم... ابن إسحاق ٩١/٢

نصرت الله ورسوله يا عمير... الحارث بن الفضيل ٢٤٩/٤

نصرت بالعرب وجعلت لي الأرض مسجداً... محمد أبو جعفر بن الحسين ٢٦٥/٢

نصرت يا عمرو بن سالم... ابن إسحاق ١٠/٤

نعم... ابن إسحاق ٣٣٧/٢

نعم... جابر بن عبد الله ١٧٤/٣

نعم الشريك السائب لا يشاري... ابن هشام ٢٩٥/٢

نعم المرء منهم عويم بن ساعدة... عروة بن الزبير ٢٧٣/٤

«نعم» قالها لكعب لم جاءه مسلماً... — ١١٧/٤

نعم أنا أقول ذلك يبعث الله وإياك... — ٣٧٦/١

نعم أنا أقول ذلك، أنت أحدهم... محمد بن كعب القرظي ٨٠/٢

نعم أنا الذي أقول ذلك... عبد الله بن عمرو بن العاص ٣١٨/١

نعم أنا دعوة أبي إبراهيم... خالد بن معدان الكلاعي ٢١٤/١

نعم أنا ضامن لك... الحسن ١٨٦/٤

نعم فإنه يبعث أمة واحدة... — ٢٦٨/١

نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن... ابن إسحاق ١٩/٤

نعم يا أخا بني ضمرة... ابن إسحاق ٦٥/٣

نم على فراشي وتسج بيردي... عبد الله بن عباس ٧٩/٢

نهاهم عن أربع... مكحول ٢٨٦/٣

نهر كما بين صنعاء إلى أيلة... أنس بن مالك ٤٠٢/١

نهي عن أكل لحوم الحمر... جابر بن عبد الله ٢٨٦/٣

نؤمن بالله وما أنزل إلينا... ابن إسحاق ١٦٣/٢

الناار... ابن إسحاق ٢٣٧/٢

[حرف الهاء]

هاك مفتاحك يا عثمان... — ٢٧/٤

هديت للفطرة وهديت أمتك... الحسن ١٠/٢

- هذا ابن أبي قحافة ... ٢٦٨/٣ الزهري
- هذا أزب العقبة ... ٥٢/٢ كعب بن مالك
- هذا الذي أوفى الله بأذنه ... ٢٤٧/٣ ابن إسحاق
- هذا الموقف وكل عرفة موقف ... ٢١٩/٤ عبد الله بن أبي نجیح
- هذا رجل غادر ... ٢٦٧/٣ الزهري
- هذا سبي بني العنبر يقدم الآن ... ٢٣٦/٤ عائشة
- هذا شريد أبي عامر ... ٧١/٤ —
- هذا عمل أبي براء ... ١٣٨/٣ ابن إسحاق
- هذا قتله أرى فيه أثر الطعام ... ٢٣٠/٣ عبد الله بن كعب بن مالك
- هذا المنحر وكل مني منح ... ٢١٩/٤ —
- هذه غير قريش فيها أموالهم ... ١٩٨/٢ ابن عباس
- هذه مكة قد ألقت إليكم فلا كبدها ... ٢٠٧/٢ —
- هريقوا على سبع قرب من آبار شتى ... ٢٦٢/٤ عائشة
- هكذا يا ابن عوف فاعتم ... ٢٤٤/٤ عطاء بن أبي رباح
- هل أنكر عليه أحد ... ٤٤/٤ إبراهيم بن جعفر
- هل تعرف هذين الرجلين يا أبا الفضل ... ٤٧/٢ كعب بن مالك
- هل لك في خير من ذلك ... ٢٥٨/٤ عائشة
- هل لكم في خير مما جئتم له ... ٣٧/٢ محمود بن لبيد
- هلا تركت الشيخ في بيته ... ٢٠/٤ أسماء ابنة أبي بكر
- هلم إلى ثوباً ... ٢٤٣/١ —
- هو لك ... ١٩٨/٣ ابن شهاب الزهري

[حرف الواو]

- «وأجرُك» ... ٢٦٨/٢ عثمان
- «وأجرُك» ... ٢٧١/٢ طلحة بن عبيد الله
- والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل ... ٢١٨/٢ ابن إسحاق
- والذي نفسي بيده لقد سومت لهم حجارة ... ٦٥/٣ أبو عبيدة
- والذي نفسي بيده ما من مؤمن يفارق الدنيا ... ٧٩/٣ الحسن
- والله إنها للحطة التي عرضت علي ... ٢٦٤/٣ عبد الله بن أبي بكر

- والله لكأنك يا سعد تكره ما يصنع القوم ... ابن إسحاق ٢١٩/٢
- والله ما عندي ما أحملكم عليه ... الحسن ١٨٦/٤
- والمقصرين ... ابن عباس ٢٧٤/٣
- وإن كان لم يؤذن لي في ثقيف ... ابن إسحاق ١٠٨/٤
- وإن البر دون الإثم ... ابن إسحاق ١٠٤/٢
- وإني أنشدكم بالله ... ابن عباس ١٤١/٢
- وقف الوليد بن المغيرة مع رسول الله ... — ٣٧٨/١
- وكم أصدقت ... ابن أبي حدرد ٢٤٢/٤
- وما الذي معك ... — ٣٧/٢
- وما عليكم لو تركتموني فأعرست بين أظهركم ... ابن إسحاق ٣٢٧/٣
- وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على أصحاب بدر ... عروة وغيره ١٤/٤
- ويح ابن سمية ... أم سلمة ٩٧/٢
- ويحك إذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون ... مقسم أبي القاسم ١١٠/٤
- ويحك غيب عني وجهك ... جعفر بن عمرو المضمري ٢١/٣
- ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله ... — ١٨/٤
- وأنا رسول الله ... — ١٨/٤
- ويحكم يا معشر يهود ... عبد الله بن عمر ١٨/٤
- ويحكم يا معشر يهود ما دعاكم إلى ترك ... عبد الله بن عمر ١٦٢/٢

[حرف اللام ألف]

- لا أبا لك خل بينه وبينه ... عبد الله بن مغفل المزني ٢٩٨/٣
- لا أجد في نفسي فسل عما بدا لك ... ابن عباس ١٨٤/٤
- لا أجد ما أحملكم عليه ... ابن إسحاق ١٣٥/٤
- لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ... — ٢٦/٤
- لا أمثل به فيمثل الله بي ... محمد بن عمرو بن عطاء ٢٤٣/٢
- لا أولئك عتقاء الله ... — ٩٨/٤
- لا تبكي يا بنية فإن الله مانع أباك ... عروة بن الزبير ٢٦/٢
- لا تبعوهم إلا جميعاً ... فاطمة ابنة الحسين ٢٤٨/٤

- لا تخافوا فإنما هبت لموت عظيم من عظماء الكفار...
ابن إسحاق ٢٤٧/٣
- لا تخافوها فإنما هبت لموت عظيم من عظماء الكفار...
ابن إسحاق ١٢٥/٢
- لا تخلتفا...
أسامة بن زيد ٢٣٦/٤
- لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا إلا وأنتم...
الزهري ١٣٩/٤
- لا تسألني بالات والعزي شيئاً...
— ٢٢٨/١
- لا تشربوا من مائها شيئاً...
ابن إسحاق ١٣٨/٤
- لا تطروني كما أطرى عيسى ابن مريم...
ابن عباس ٢٧٢/٤
- لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحباً...
ابن إسحاق ٧٥/٢
- لا تغفلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاماً...
أسماء بنت عميس ٣٣٥/٣
- لا تقتلوه فهذا الأعمى أعمى القلب...
ابن إسحاق ١٣/٣
- لا تقولون ذلك فإنك...
عائشة ٢١١/٤
- لا تقولوا الراهب ولكن قولوا الفاسق...
محمد بن أبي أمامة ١٧٧/٢
- لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالاً...
أبو هريرة ٢٠٩/٤
- لا تكلمن أحداً من هؤلاء الثلاثة...
ابن إسحاق ١٤٨/٤
- لا حاجة لنا في جسده ولا بثمته...
ابن إسحاق ٢٠٩/٣
- لا حاجة لنا فيهم...
الزهري ١١/٣
- لا حاجة لي بهما...
ابن إسحاق ١٥/٤
- لا حتى تؤمن بالله...
ابن إسحاق ١٧٩/٤
- لا دعه فإنه سيكون له شيعة...
مقسم أبي القاسم ١١١/٤
- لا عليك...
عائشة ٢٥٣/٣
- لا عيش إلا عيش الآخرة...
ابن إسحاق ٩٦/٢
- لا تبرح حتى نناجز القوم...
عبد الله بن أبي بكر ٢٧٠/٣
- لا والله لا تمسح عارضيك بمكة...
أبو عبيدة ٦٥/٣
- لا ولكن لا يقرنك...
كعب بن مالك ١٥١/٤
- لا وما أخاف منك...
جابر بن عبد الله ١٦١/٣
- لا يترك بجزيرة العرب دينان...
عائشة ٢٨٠/٤
- لا يجتمع بجزيرة العرب دينان...
الزهري ٣١٤/٣
- لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن...
رويفع بن ثابت الأنصاري ٢٨٩/٣

- ١٩١/٣ لا يصلين أحد العصر إلا ببني قريظة... ابن إسحاق
 ٦٢/٣ لا يصيب المشركون منا مثلها حتى فتح الله علينا... —
 ١٣/٣ لا يقاتلن أحد منكم حتى تأمره... ابن إسحاق
 ٢٤٩/٤ لا يتطحن فيها عتزان... الفضيل
 ١٦٠/٤ لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي... أبو جعفر محمد بن علي

[حرف الياء]

- ٩٨/٢ يا أبا أيوب إن أرفق بنا... أبو أيوب
 ٢٧٧/٣ يا أبا بصير إنا قد أعطينا... ابن إسحاق
 ٩٨/٤ يا أبا بكر إني رأيت أني أهدي إلى... —
 ٢٧٣/٣ يا أبا جندل أصبر واحتسب... الزهري
 — يا أبا حذيفة لعلك قد دخلك من شأن
 — أبيلك شيء...
 ٢٣٨/٣ يا أبا عياش لو أعطيت هذا الفرس... —
 ٢٥٤/٤ يا أبا مويهبة إني قد أمرت... أبو مويهبة
 ٢٥٤/٤ يا أبا مويهبة إني أوتيت مفاتيح... أبو مويهبة
 ١٦٢/٣ يا ابن أخي خذ برأس جملك فهو لك... جابر بن عبد الله
 ١٦٠/٢ يا ابن صديري أنشدك الله... أبو هريرة
 ١٩٠/٣ يا إخوان القردة هل أخزاكم الله... ابن إسحاق
 ٢٣٥/٤ يا أسامة من لك بلا إله إلا الله... أسامة بن زيد
 ١٢٥/١ يا أكثم رأيت عمرو بن لحي... أبو هريرة
 ٢٩٧/٣ يا أم بشر إن هذا الأوان وجدت فيه... مروان بن عثمان
 ١٥/٢ يا أم هانئ لقد صليت... أم هانئ ابنة أبي طالب
 ٢٣١/٢ يا أهل القلب بش عشيبة النبي كتم لنبيكم... —
 ٢٣٠/٢ يا أهل القلب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً... عائشة
 ٢٣٠/٢ يا أهل القلب يا عتبة بن ربيعة... أنس بن مالك
 ٣٠/٤ يا أيها الناس إن الله حرم مكة... أبو شريح الخزاعي
 ٣٤/٢ يا بني عبد الله إن الله عز وجل... محمد بن عبد الرحمن
 ٢٦/٢ يا بني عبد مناف أي جوار هذا... عروة بن الزبير
 ٣٣/٢ يا بني فلان إني رسول الله إليكم... حسين بن عبد الله
 ١٣٣/٤ يا جد هل لك العام في... الزهري

- يا حاطب ما حملك على هذا. . . عروة بن الزبير ١٤ / ٤
- يا حذيفة اذهب فادخل في القوم. . . محمد بن كعب القرظي ١٨٨ / ٣
- يا حسان أشوهت على قومي أن. . . محمد بن إبراهيم التيمي ٢٥٩ / ٣
- يا خديجة هذا جبريل قد جاءني. . . خديجة ٢٨٠ / ١
- يا خديجة هذا جبريل يقرئك السلام. . . — ٢٨٣ / ١
- يا ركانة ألا تتقي الله. . . أبو إسحاق بن يسار ٣٩٧ / ١
- يا سودة أعلى الله ورسوله تحرضين. . . عبد الله بن أبي بكر ٢٣٨ / ٢
- يا عائشة إنه قد كان ما قد بلغك. . . عائشة ٢٣٩ / ٣
- يا عباس أحبسه بمضييق الوادي عند خطم. . . — ١٨ / ٤
- يا عباس اصرخ يا معشر الأنصار. . . العباس بن عبد المطلب ٦٠ / ٤
- يا عباس إن أخاك أبا طالب. . . مجاهد بن جبر ٢٨٩ / ١
- يا عثمان تجاوز في الصلاة. . . عثمان بن أبي العاص ١٥٦ / ٤
- يا علي اخرج إلى هؤلاء القوم. . . أبو جعفر محمد بن علي ٤٥ / ٤
- يا عم إن الله قد سلط. . . — ٣٨٧ / ١
- يا عم كلمة واحدة يعطونها. . . ابن عباس ٢٨ / ٢
- يا عم والله لو وضعوا الشمس. . . يعقوب بن عتبة بن المغيرة ٢٩٩ / ١
- يا عمر آخر عني إني قد خیرت فاخترت. . . ابن عباس ١٦٦ / ٤
- يا عمرو بايع فإن الإسلام يجب ما كان قبله. . . عمرو بن العاص ٢٣٣ / ٣
- يا فروة هل ساءك ما أصاب قومك. . . — ١٩٣ / ٤
- يا محمد الصلاة فيما بين صلاتك اليوم. . . نافع بن جبير ٢٨٧ / ١
- يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له. . . — ٢٠٦ / ٣
- يا معشر الأنصار ما قاله بلغتنى عنكم. . . أبو سعيد الخدري ١١٣ / ٤
- يا معشر المسلمين الله الله. . . ابن إسحاق ١٥٢ / ٢
- يا معشر المهاجرين استوصوا بالأنصار. . . عبد الله بن كعب بن مالك ٢٦٣ / ٤
- يا معشر المهاجرين خمس خصال. . . ابن عمر ٢٤٤ / ٤
- يا معشر خزاعة ارفعوا أيديكم. . . — ٣٠ ، ٢٩ / ٤
- يا معشر قريش ما ترون أني فاعل فيكم. . . — ٢٧ / ٤
- يا معشر يهود اتقوا الله وأسلموا. . . ابن إسحاق ١٥٦ / ٢
- يا معشر يهودا احذروا من الله. . . ابن إسحاق ٣٣٩ / ٢
- يا معشر يهود أخرجوا إلى علماءكم. . . أبو هريرة ١٦٠ / ٢
- يا معشر يهود أسلموا قبل أن. . . ابن إسحاق ١٤٩ / ٢

٢٦٤/٣	جابر بن عبد الله	- يا ويح قریش لقد أكلتهم الحرب ...
٢٢٩/٢	ابن إسحاق	- يدخل الجنة سبعون ألفاً من أمتي ...
٢٧٤/٣	ابن عباس	- يرحم الله المحلقين ...
٢٨٣/٣	نصر بن دهر الأسلمي	- يرحمك الله ...
١٩٩/٤	عبد الله بن أبي بكر	- يسر ولا تعسر وبشر ...
٢٩٨/٣	أبو هريرة	- يقد لك مثلهما في النار ...
١٦٧/٢	أبو هريرة	- يوشك الناس أن يتساءلوا بينهم ...

انتهى بحمد الله «فهرس أطراف الأحاديث»
 ويليهِ إن شاء الله تعالى
 «فهرس الآثار»

فهرس الآثار

الجزء / الصفحة	الراوي	طرف الأثر
[حرف الألف]		
٢٣٧/٤	أبو بكر	- أمرك أن توحد الله...
	نفيل بن حبيب	- أبرك محمود أو ارجع راشداً...
٢٧٣/٤	عمر	- أبسط يدك يا أبا بكر...
١٢١/٢ -	—	- أبشر يا ابن حاطب بالجنة...
٤٣/٣		
١٢٦/٣	خبيب بن عدي	- ابعني إليّ بحديدة أتطهر بها للقتل...
٢٠٨/١	ابن إسحاق	- بان كم كان حسان بن ثابت مقدم رسول الله...
٢٢٦/٢	—	- أبو الحكم لا يخلص إليه...
٢٨٦/٣	أبو سليط	- أتانا نهي رسول الله عن أكل لحوم الحمر...
٧١/٢	عمر بن الخطاب	- اتعدت لما أردنا الهجرة...
٢٦٨/٤	عائشة	- أتحب أن أعطيك هذا السواك...
١٤٢/٤	—	- أتحسبون جلاد بني الأصفر كقتال العرب...
١٢٦/٢	عمرو بن قيس	- أخرجني يا أبا أيوب من مريد بني ثعلبة...
٣٤٧/٢	—	- أترهنوني نساءكم...
٣٢٠/١	رجل من أسلم	- أتشتمه فأنا على دينه...
٣١٩/١	عبد الله بن عمرو بن العاص	- أتقتلون رجلاً يقول ربي الله...
٢٢٨/٤	أم الفزار الضلعية	- أنتطلقون بيناتكم وتذرون أمهاتكم...
٦٦/٣	—	- اجلس أي عدو الله لست لذلك بأهل...
٣٠٦/٣	الحجاج بن علاط السلمي	- أحفظ عليّ حديثي يا أبا الفضل...
٢٤٣/٢	كعب بن الأشرف	- أحق هذا؟ أترون محمداً...
١٨٤/١	حسين بن علي	- أحلف بالله لتنصفني من حقي أو...
٢٧٩/٤	المغيرة بن شعبة	- أخذت خاتمي فألقيته في القبر...
١٨/٣	الأنصار	- أخرج أبو دجاجة عصاة الموت...

- ٦/٣ جبير بن مطعم - اخرج مع الناس، فإن أنت قتلت حمزة ...
- ٢٤/٢ — - أخفر أبو سفيان في صهره فهو نائر به ...
- ١٦٣/٢ كعب بن أسد - أذهبوا بنا إلى محمد ...
- ٨٠/٣ ابن إسحاق - استشهد من المسلمين يوم أحد ...
- ٣٣٥/٢ ابن هشام - استعمل على المدينة سباع ...
- ١٣٦/٤ — - استعمل على المدينة عوف بن الأضبط ...
- ٣٢٤/٣ ابن هشام - استعمل على المدينة محمد بن مسلمة ...
- ١٣٦/٤ ابن هشام - أسر زهير بن الهجوة الهذلي يوم ...
- ٥٩/٤ صفوان ابن أمية - أسكت فض الله فاك، فوالله لا يريني ...
- ٢٩٠/١ ابن إسحاق - أسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله ...
- ٢٩١/١ ابن إسحاق - أسلم أبو بكر بن أبي قحافة ...
- ٦٤/١ قتادة بن دعامة - إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن بن تارح ...
- ٢٣٤/٢ أبو أسيد الساعدي - أصبت سيفي بني عائذ المخزومين ...
- ٦٣/٣ أبو سفيان بن حرب - أصبنا حد أصحابه وأشرفهم ...
- ٩٧/١ أبرهة - أصرف إليها حج العرب ...
- ٣١٢/٣ سهل بن خنفة - أصيب عبد الله بن سهل بخير ...
- ٢٧٩/٤ عبد الله بن الحارث - اعتمرت مع علي بن أبي طالب في زمان ...
- ٦٨/٣ الحسن بن أبي الحسن البصري - أعلموا على أذناب خيلهم ونواصيها بصوف ...
- ١٥٢/٢ شاس بن قيس - اعمد إليهم فاجلس معهم ...
- ١٧٥/٣ أبو هريرة - افتتحوا ما بدا لكم فوالذي نفس ...
- ٢٨٦/١ عائشة - افترضت الصلاة على رسول الله ...
- ٢٣/٣ — - أفلا أجهزت عليه ...
- ١٥٤/٣ ابن إسحاق - أقام رسول الله ﷺ بالمدينة ...
- ١٣٦/٣ ابن إسحاق - أقام رسول الله ﷺ بقية شوال ...
- ٥١/٤ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة - أقام رسول الله ﷺ بمكة بعد فتحها ...
- ٢٢٣/٢ رجل من بني غفار - أقبلت أنا وابن عم لي ...
- ٢٠٦/٣ عمرة بنت عبد الرحمن - أقبلت عائشة قافلة من مكة ...
- ١٨/٣ ابن إسحاق - أقتل الناس حتى حميت الحرب ...

- أقسمت عليك بالله لا تسبقني إلى رسول الله... أبو بكر ١٥٥/٤
- أقدم خيزوم... رجل من بني غفار ٢٢٤/٢
- أكان المشركون يبلغون من أصحاب رسول الله... عبد الله بن عباس ٣٤٤/١
- ألا إن محمداً قد قتل... — ٢٨/٣
- ألا تتقي الله في هذا المسكين... أبو بكر الصديق ٣٤١/١
- ألا ترى إلى ما يصنع هذا السفية... أبو بكر الصديق ٣٨٥/١
- ألا تعجبون من محمد... — ١٤٠/٢
- الذي حرم إسرائيل على نفسه... ابن عباس ١٤٠/٢
- اللهم أشهد عليه... أبو عامر الأشعري ٧٢/٤
- اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك... خبيب بن عدي ١٢٦/٣
- اللهم غفراً... قد كنا في الجاهلية على شر من هذا... ٢٥٥/١
- اللهم غفراً ما رضيتم أن تسموا الأنبياء حتى... عمر بن الخطاب ٣٣٣/١
- اللهم لو أني أعلم أي الوجه... زيد بن عمرو ٢٦٨/١
- اللهم هل أعزرت... صواب ٢٨/٣
- ألم يبلغني أنك جالست محمداً... أبي بن خلف ٣٧٦/١
- إلى من تجعل ديوانك يا بلال... عمر بن الخطاب ١٠٦/٢
- ليس محمد يزعم أنه نبي... زيد بن اللصيت ١٤٠/٤
- أم إبراهيم مارية سرية النبي... ابن لهيعة ٢٣٧/١
- أما بعد أيها الناس فاني قد وليت عليكم... أبو بكر الصديق ٢٧٤//٤
- أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك... عمر بن الخطاب ٢٧١/٤
- أما والله لو أدرك أبو طالب... عبيدة بن الحارث ٣١٦/٢
- أما والله ما لمت نفسي في عداوتك... حبي بن أخطب ١٩٧/٣
- أمر المسلمون عليهم خالد بن الوليد... الزهري ٣٣٨/٣
- إن أحببت أن نمدكم بسلاح... — ٢١١/٢
- إن أستخلف فقد استخلف... القاسم بن محمد ٢٦٧/٤
- أن أقروه على حاله... عمر بن الخطاب ٩١/١
- إن رأيتم أن تدعوني حتى أركع... خبيب بن عدي ١٢٦/٣
- إن شئت أن تطوف بالبيت فطف... أبو سفيان ٢٦٩/٣
- إن شئتم أن ترجعوا إلى نسبكم... عمر بن الخطاب ١٥١/١
- إن شئتم فلنا وإن شئتم فلكم... عبد الله بن رواحة ٣١١/٣

- إن هذا لملك وما هو بشيطان ... ٢٨١/١ خديجة
- أنا أبدؤكم في هدمها ... ٢٤١/١ الوليد بن المغيرة
- أنا ابن صفية عمته ... ١٨/٣ الزبير بن العوام
- أنا أبو القصم ... ٢٣/٣ علي بن أبي طالب
- أنا الذي نزلت بسهم رسول الله ﷺ ... ٢٦٦/٣ البراء بن عازب
- أنا الله ذو بكة ... ٢٤٢/١ —
- أنا جذيلها المحكك ... ٢٧٣/٤ عمر
- أنا حليف والحليف لا يجير ... ٣٨٩/١ الأخنس بن شريق
- أنت أولى بالكعبة ... ١٦٨/١ حليل
- انتهى رسول الله وأبو بكر إلى الغار ليلاً ... ٨٣/٢ الحسن بن أبي الحسن البصري
- انج يا ابن الخطاب لا أقتلك ... ٢٦/٢ ضرار
- أنذرکم قوماً خزراً ينظرون شزراً ... ٣٣٧/٣ كاهنة من حدس
- أنزل الله فيمن ارتد عن إسلامه ... ١١/٢ الحسن
- أنشدك الله يا زيد أتحب أن محمداً ... ١٢٦/٣ أبو سفيان بن حرب
- أنشدك الله يا علي وحظنا مع رسول الله ... ٢٧٥/٤ أوس بن خولي
- انطلق إلى خيلي وفوارسي فجعلها ... سعد بن زيد
- إنطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار ... ٢٧٠/٤ عمر
- أن أبا جهل مر برسول الله ... ٣١٩/١ رجل من أسلم
- أن أبا سفيان وأبا جهل والأخنس خرجوا ... ٣٣٩/١ محمد بن مسلم الزهري
- إن أبا عبيدة بن الجراح نزع إحدى الحلقتين ... ٣٢/٣ أبو بكر الصديق
- إن إسلام عمر كان فتحاً ... ٣٦١/١ عبد الله بن مسعود
- أن أشد ما لقي رسول الله من قريش ... ٣١٩/١ ابن هشام
- أن رفاعه بن زيد الجذامي لما قدم ... ٢٢٦/٤ رجال من جذام
- أن الشهيد إذا ما أصيب تدلت له زوجته ... ٣٠٣/٣ عبد الله بن أبي نجيع
- أن الصلاة حين افترضت على رسول الله ... ٢٨٦/١ ابن إسحاق
- أن الله أنزل في ذلك من قول رسول الله ... ٥٤/٣ ابن عباس
- إن الله بعث محمداً وأنزل عليه الكتاب ... ٢٧١/٤ عمر
- إن الله لغني عن صاع أبي عقيل ... ١٦٥/٤ —
- إن النعمان بن المنذر من ولد ... خلاد بن قره
- إن الآيات من المائدة التي قال الله فيها ... ١٦٢/٢ ابن عباس

- أن أم رسول الله آمنة توفيت . . . عبد الله بن أبي بكر ٢١٧ / ١
- أن امرأة من بني سهم يُقال لها الغيطة . . . ابن إسحاق ٢٥٣ / ١
- أن أمه السعدية لما قدمت به مكة . . . ابن إسحاق ٢١٦ / ١
- أن أمية بن خلف كان أجمع القعود . . . عبد الله بن أبي نجيح ٢٠١ / ٢
- أن أهل نجران كانوا أهل شرك . . . محمد بن كعب القرظي ٨٩ / ١
- أن أول العرب فرع للرعي بالنجوم . . . يعقوب بن عتبة بن المغيرة ٢٥١ / ١
- أن أول ما بدىء به رسول الله من . . . عائشة ٢٧٦ / ١
- أن أول ما رؤيت الحصبة . . . يعقوب بن عتبة ١٠٣ / ١
- إن أول من بنى مسجداً عمّار بن ياسر . . . الشعبي ٩٨ / ٢
- إن تبعاً لما دنا من اليمن . . . إبراهيم بن محمد بن طلحة ٨٣ / ١
- أن جبريل أتى رسول الله وهم . . . عروة بن الزبير ١٩٤ / ٢
- أن جعفر بن أبي طالب أخذ اللواء بيمينه . . . ابن هشام ٣٣٣ / ٣
- أن ذا القرنين كان رجلاً من أهل مصر . . . — ٣٣٢ / ١
- إن ذلك لم يزد الإسلام إلا قوة . . . سهيل بن عمرو ٢٨١ / ٤
- أن رجلاً من بني مخزوم مشوا . . . الزبير بن عكاشة ٣٤٤ / ١
- أن رجلاً من قريش ممن . . . ابن إسحاق ٢٤٢ / ١
- إن رجلاً من المنافقين أن رسول الله ﷺ توفي . . . أبو هريرة ٢٦٩ / ٤
- أن رجلاً من لهب كان عانفاً . . . عباد بن عبد الله بن الزبيري ٢٢٧ / ١
- أن رسول الله أعطى علي بن أبي طالب جارية . . . أبو وجزة يزيد بن عبيد السعد ١٠٣ / ٤
- أن رسول الله حين أراد الله بكرامته . . . عبد الملك بن عبيد الله بن
- أبي سفيان ٢٧٦ / ١
- أن رسول الله ردها بيده . . . عاصم بن عمر بن قتادة ٣٥ / ٣
- أن رسول الله حين نهى الناس عن أكل . . . جابر بن عبد الله ٢٨٩ / ٣
- إن رسول الله ﷺ قد أمرك أن تقتلهم . . . عبد الله بن حذافة السهمي ٤٥ / ٤
- إن رسول الله ﷺ قد أمرك أن تقضي عن عروة . . . ابن إسحاق ١٥٨ / ٤
- أن رسول الله لم يباعينا على الموت . . . جابر بن عبد الله ٢٧٠ / ٣
- أن رسول الله ﷺ لم يبلغ الدرجة المبنية . . .
- في الشعب . . . ابن عباس ٤٢ - ٤١ / ٣
- أن رسول الله نهاهم يومئذ عن أربع . . . مكحول ٢٨٦ / ٣
- أن شعار أصحاب رسول الله كان أمّ أمّ . . . رجل من أسلم ٢٢٥ / ٤

- أن عبد المطلب توفي ورسول الله ابن ثمانين سنين...
 - أن عبد المطلب لما حضرته الوفاة...
 - أن عقيل بن أبي طالب دخل يوم حنين...
 - أن عمر بن الخطاب بينا هو جالس...
 - إن فات أحداً منكم أهله إلى الكفار...
 - إن لي على كسرى وفادة...
 - أن مالك بن عوف بعث عيوناً من رجاله...
 - إن مثله في قومه لكمثل صاحب يس...
 - أن محرراً إنما كان على فرس لعكاشة...
 - إن مما دعانا إلى الإسلام...
 - إن مما دعاني إلى الإسلام أني...
 - أن موقع ذلك الدين بنجران...
 - إن هذا الأمر جسيم...
 - إن هذا لملك وما هو بشيطان...
 - أن هؤلاء الآيات إنما أنزلن في...
 - أن هؤلاء الآيات من تحريم ما بقي من الربا...
 - أن يهود كانوا يستفتحون...
 - إنا والله ما نريد قتلكم...
 - إنك قد حملت بسيد هذه الأمة...
 - إنما أنزلت هذه الآية ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾...
 - إنه استقبلني بعورته...
 - إنه الإنطلاق يا أم عبد الله...
 - إنه سمع علي بن أبي طالب يحدث...
 - حدث زمزم...
 - إنه سمع رجلاً يحدث عمر بن الخطاب...
 - إني أراك كأن في نفسك شيئاً...
 - أني جئت أريد الإسلام...
 - إني قد رأيت رؤيا فاعبروها لي...
 - إني لأتبع رجلاً من المشركين...
 - إني لست بأخيه إلا في الإسلام...
- العباس بن عبد الله ٢١٨/١
 محمد بن سعيد بن المسيب ٢١٨/١
 أسلم ١٠٦/٤
 عبد الله بن كعب ٢٥٤/١
 الزهري ٢٨٠/٣
 النعمان ١١٢/١
 أمية بن عبد الله بن عمرو ٥٤/٤
 ابن إسحاق ١٥٣/٤
 عبد الله بن كعب بن مالك ٢٣٩/٣
 — ٢٥٦/١
 جبار بن سلمى ١٣٩/٣
 وهب بن منه اليماني ٨٧/١
 عبد الله بن أبي ابن سلول ٥٣/٢
 خديجة ٢٨١/١
 ابن إسحاق ١٤٣/٢
 ابن إسحاق ٣٣/٢
 ابن عباس ١٤٣/٢
 — ١٢٤/٣
 — ٢٠٤/١
 عبد الله بن عباس ٣٣٨/١
 علي بن أبي طالب ٢٣/٣
 عمر بن الخطاب ٣٦٢/١
 عبد الله بن زبير
 السائب بن خباب ١٧٤/١
 عمر بن الخطاب ٢٢٧/٢
 الحارث بن مالك ٢٢٤/٤
 الطفيل ٣٩٢/١
 أبو داود المازني ٢٢٤/٢
 عمر ٢٥/٢

- إني لمع رسول الله أخذ بحكمة بغلته البيضاء... العباس بن عبد المطلب ٦٠/٤
- إني لنائم في الحجر... عبد المطلب ١٩١/١
- إني والله لا أفعل والله لئن منعناه... ابن عباس ٢٦٨/٤
- أو أرد عليك جوارك... عائشة ٣٨٤/١
- أول من بايع رسول الله بيعة الرضوان أبو سنان... الشعبي ٢٧١/٣
- أولو البأس الشديد: حنيفة مع الكذاب... الزهري ٢٧٥/٣
- أي الليل تحب أن أكفيكه... الأنصاري ١٦٣/٣
- أي بنية أمركم رسول الله أن تجهزوه... أبو بكر ١٢/٤
- أي رب ما أحلمك... أبو بكر الصديق ٣٨٥/١
- أين صلى رسول الله ﷺ... ابن عباس ٢٨/٤
- أين مالي يا خبيث؟... أبو بكر الصديق ٢٢٩/٢
- أينزل على محمد وأترك وأنا كبير قریش وسيدها... الوليد بن المغيرة ٣٧٦/١
- أيها الرجل كف عنا نبلك... أبو سفيان ٢٥٩/٢
- أيها الناس أجاج الله كبد من جاع على درهم... عتاب بن أسيد ١١٤/٤
- أيها الناس أسلموا تسلموا... — ٢٠٢/٤
- أيها الناس إن الله أكرم محمداً... كاهن في الجاهلية ٢٥٤/١
- أيها الناس إن رسول الله كان عامل يهود خيبر على... عمر بن الخطاب ٣١٥/٣
- أيها الناس إني قد كنت قلت لكم... أنس ٢٧٤/٤
- أيها الناس: من كان يعبد محمداً... أبو هريرة ٢٧٠/٤
- أيها الناس هذا رسول الله بين أظهركم... عبد الله بن أبي سلول ٦٦/٣

[حرف الباء]

- بأبي أنت وأمي أما المونة... أبو هريرة ٢٦٩/٤
- بأبي أنت وأمي، ما أطيبك حياً وميتاً... علي بن أبي طالب ٢٧٥/٤
- بايعنا رسول الله ليلة العقبة على أن لا نشرك... عبادة بن الصامت ٤٢/٢
- بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد النبي من خالد... — ٢٠٢/٤
- بعث رسول الله خالد بن الوليد حين... أبو جعفر محمد بن علي ٤٣/٤
- بعث رسول الله غالب بن عبد الله... مسلم بن حبيب الجهني ٢٢٤/٤
- بعثنا رسول الله إلى إضم... عبد الله بن حذر ٢٣٩/٤

- بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا... رافع بن خارجه ١٤٨/٢
- بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي... أبو بكر الصديق ٢٥٧/٣
- بينا أنا أتجهز بمكة للحوق... زينب ٢٤٧/٢
- بينا ذلك الرجل من هوازن صاحب الراية على جملة... جابر بن عبد الله ٦٠/٤

[حرف التاء]

- تبسم رسول الله سروراً لما رأي... أنس بن مالك ٢٦٦/٤
- تعبأت قريش وهم ثلاثة آلاف... ابن إسحاق ١٤/٣
- تعس الأبعد... — ١٦٩/٢
- تهيووا يا بني كنانة للحرب... — ١٧٩/٣

[حرف الثاء]

- ثم إن رسول الله قسّم أموال بني قريظة... ابن إسحاق ٢٠٠/٣

[حرف الحاء]

- حاصر رسول الله خير... ابن إسحاق ٢٩٥/٣
- الحامي: الفحل إذا نتج له عشر إناث... ابن إسحاق ١٤٠/١
- حتى إذا كان يوم الشدخة... ابن إسحاق ٩٨/٤
- حدثت أن قريشاً وجدوا... ابن إسحاق ٢٤٢/١
- حدثت أنهم وجدوا كتاباً فيه «مكة بيت الله الحرام»... ابن إسحاق ٢٤٢/١
- حدثني أبي إسحاق بن يسار أنه حدث أن عبد الله إنما دخل على امرأة كانت له مع آمنة... — ٢٠٣/١

[حرف الخاء]

- خذها وأنا ابن أبي الأفلح... سعد بن أبي وقاس ٢٣/٣
- خذها مني وأنا ابن العرقة... حبان بن قيس بن العرقة ١٨٢/٣
- خرج إلى الحديدية في ألف وأربعمائة... جابر بن عبد الله ٢٦٣/٣
- ٢٧٧
- خرج رسول الله إلى الحج لخمسة ليال بقين... عائشة ٢١١/٤

- خرجت قريش وقائدها أبو سفيان ... ابن إسحاق ١٧١/٣
- خرجنا مع علي بن أبي طالب حيث بعثه رسول الله ... أبو رافع [مولى رسول الله] ٢٩٣/٣
- خشيت أن يدركني أجلي قبل أن ... حسان بن ثابت ١٠٥/٣

[حرف الدال]

- دخل رسول الله مكة يوم الفتح ... ابن عباس ٣١/٤
- دخلت عليه وهو يكتب كتاباً إلى ... عروة بن الزبير ٢٧٩/٣
- دعوا ابني فوالله إن له لشأناً ... عبد المطلب ٢١٧/١
- دعوه حتى يمسي فيذهب عنه ... — ١٢٥/٣
- دلوني على محمد ... ابن قمئة ٣٢/٣

[حرف الراء]

- رأيت إنساناً يحمّش الناس حمشاً ... أبو دجانة ١٩/٣
- رأيت يوم حُنين رجلين يقتلان مسلماً ومشركاً ... أبو قتادة ٦٠/٤
- رحم الله من لم يحذنا في هذا اليوم إلا خيراً ... ابن إسحاق ٢٤٠/٤
- رماهم رسول الله بالمنجنيق ... ابن هشام ٩٦/٤
- رسول الله في الضح والريح والحر وأبو خيثمة ... ابن هشام ١٣٧/٤
- في ظل ...

[حرف السين]

- سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال ... أبو أمامة الباهلي ٢٣٣/٢
- سبحان الله أفلا أهبتني أول ما رماك ... المهاجري ١٦٤/٣
- سمعت يومئذ صارخاً يقول ... عبد الله بن عمر ٢٢/٣

[حرف الشين]

- شهدت أهدأ مع رسول الله أنا وأخ لي ... — ٦٢/٣

[حرف الصاد]

- صبحت والله يا سخيلاً ... — ١٧٢/١
- صفنا رسول الله صفين ... جابر بن عبد الله ١٥٨/٣
- صلّى رسول الله بالناس صلاة الخوف ... ابن إسحاق ١٥٧/٣

- صَلَّى الظهر يوم أُخِذَ قاعداً... ٤٢ / ٣ عمر [مولى غفرة]
- صَلَّى صلاة الخوف بالناس... ١٥٨ / ٣ جابر بن عبد الله

[حرف العين]

- عدا على أميري... ٩٥ / ١ النجاشي
- على رسلك يا عمر... ٢٧٠ / ٤ أبو هريرة
- عليها علامة أنها ليست من حجارة الدنيا... ٦٨ / ٣ الحسن بن الحسن البصري
- عمّار لا بأس عليكم منهم... ١٩٣ / ٢ —
- العمائم تيجان العرب... ٢٢٥ / ٢ علي بن أبي طالب

[حرف الغين]

- غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك... ١٤٥ / ٤ أبو رهم كلثوم بن الحصين

[حرف الفاء]

- فجعل لا يلقي أحداً إلّا قتله... ١٩ / ٣ ابن إسحاق
- فزعم بعض الناس أن زيدا تاب... ١٤٠ / ٤ ابن إسحاق
- فقالت الأحبار: ما كان إبراهيم إلّا يهودياً... ١٤٩ / ٢ —
- فقحنا وصأصأتم... ٣١٩ / ٣ عبيد الله بن جحش
- فكان ابن عمر يتوخى موضع صلاة رسول الله ﷺ... ٢٨ / ٤ —
- فلما سمعتها أخذتني العرواء... ٢٦٢ / ١ سلمان الفارسي
- فلما وضعتها أمه ﷺ... ٢٠٨ / ١ ابن إسحاق
- فوالذي بعثه بالحق نبياً لأنّهالت حتى عادت... ١٧٣ / ٣ —
- فينا معشر أهل بدر نزلت حين اختلفنا في النقل... ٢٥٨ / ٢ عبادة بن الصامت

[حرف القاف]

- قاتل مصعب بن عمير دون رسول الله... ٢٢ / ٣ ابن إسحاق
- حت قُتل... ١٣٣ / ٤ ابن إسحاق
- قال قوم من المنافقين لا تنفروا في الحر... ٤٥ / ٣ ابن إسحاق
- قتل سويد بن الصامت معاذ بن عفراء... ٣٧٨ / ١ عائشة
- قد أغناك الله يا أبت عنها... ٣٥٤

- قد بعث رسول الله فيما حول مكة ...
- قد علمت أن الله تعالى لم يكن ليدع قاتل حمزة ...
- قدم رجل من أراش ...
- قدم رسول الله المدينة واليهود تقول ...
- قدم رسول الله المدينة يوم الاثنين ...
- قدم على رسول الله بعد أحد رهط ...
- قيل غزوة ذات الرقاع لأنهم رقعوا راياتهم ...

[حرف الكاف]

- كان الذين حزبوا الأحزاب ...
- كان أمية بن خلف لي صديقاً ...
- كان أول ذكر آمن برسول الله ...
- كان أول من انتهى إلى رسول الله من الفرسان المقداد ...
- كان أول من جهر بالقرآن ...
- كان أول من قدم مكة بمصاب قريش ...
- كان أول من قدمها من المهاجرين ...
- كان أول من نسا الشهور ...
- كان بلال يأتينا حين أسلمنا ...
- كان بنو الأسود بن رزن يودون ...
- كان بيتي من أطول بيت حول المسجد ...
- كان جعفر أول رجل من المسلمين عقر ...
- كان جميع ما غزا رسول الله بنفسه سبعا وعشرين غزوة ...
- كان جميع من شهد فتح مكة ...
- كان الحارث بن سويد بن صامت منافقاً ...
- كان خبيب عندي حبس في بيتي ...
- كان رجال من المسلمين يواصلون ...
- كان رجلاً قد ترهب في الجاهلية ...
- كان رسول الله إذا جلس في المسجد ...

- ١٩٩/٣ عطيّة القرظي ... كان رسول الله قد أمر أن يقتل من ...
- ٢٧٧/١ عبيد بن عمير اللبثي ... كان رسول الله يجاور في حراء ...
- ١٧/٣ ابن هشام ... كان شعار أصحاب رسول الله ﷺ أمت أمت ...
- ١٨١/٣ ابن إسحاق ... كان شعار أصحاب رسول الله ﷺ يوم الخندق ...
- ٢٩٠/٣ ابن هشام ... كان شعار أصحاب رسول الله ﷺ يوم خيبر ...
- ٢٣/٤ ابن إسحاق ... كان شعار أصحاب رسول الله ﷺ يوم فتح مكة ...
- ٢٤٩/٣ ابن هشام ... كان شعار المسلمين يوم بني المصطلق ...
- ١٢١/٢ ابن إسحاق ... كان شيخاً جسيماً قد عسا ...
- ٢٨٠/٣ عروة بن الزبير ... كان صالح قريشاً يوم الحديبية ...
- ٣٧٧/١ الحسن بن أبي الحسن ... كان عبد الله بن مسعود والياً لعمر ...
- ١٩٩/١ ابن إسحاق ... كان عبد المطلب بن هاشم قد نذر ...
- ٢٦٦/١ محمد بن جعفر بن الزبير ... كان عبيد الله بن جحش حين تنصر ...
- ٥١/٤ ابن إسحاق ... كان فتح مكة لعشر ليال بقين من ...
- ٢٨٩/١ مجاهد بن جبر ... كان من نعمة الله على علي بن أبي طالب ...
- ٢٥٧/١ سلمة بن سلامة بن وقش ... كان لنا جار من يهود ...
- ٦٧/٣ ابن إسحاق ... كان مما أنزل الله في يوم أحد ...
- ٢٥٢/٢ ابن إسحاق ... كان مما سمي لنا من الأسارى ...
- ١٢٥/٢ ابن إسحاق ... كان ممن تعوذ بالإسلام ودخل فيه ...
- ... كان هؤلاء المنافقون يحضرون المسجد فيسمعون ...
- ١٢٦/٢ ابن إسحاق ...
- ٣٤١/١ عروة ... كان ورقة بن نوفل يمر به ...
- ٦٢/٣ ابن إسحاق ... كان يوم أحد يوم السبت ...
- ٣٥٠/٢ ابن إسحاق ... كانت إقامة رسول الله بعد قدومه من بحران ...
- ٣٠٧/٣ ابن إسحاق ... كانت المقاسم على أموال خيبر على الشق ...
- ٢٢٣/٢ ابن إسحاق ... كانت بعوثة ﷺ وسراياه ثمانياً وثلاثين ...
- ٢٠٩/١ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ... كانت حليلة أم رسول الله ...
- ١١/٢ معاوية بن أبي سفيان ... نت رؤيا من الله صادقة ...
- ١٨٧/٢ — ... كانت راية حمزة أول راية عقدها رسول الله ...
- ١٨٦/٢ ابن إسحاق ... كانت راية عبيدة بن الحارث أول راية ...
- ٢٢٥/٢ أبو أسيد مالك بن ربيعة ... كانت سيماء الملائكة يوم بدر ...

- كانت سيماهم يوم بدر عمائم بيضاً ... ابن إسحاق ٢٢٤/٢ -
- كانت صوفة تدفع بالناس ... عباد بن الزبير ٦٨/٣
- كانت هاجر أم إسماعيل منهم ... الزهري ١٦٩/١
- كانت وقعة بدر يوم الجمعة ... ابن إسحاق ٦٨/١
- كفن في ثلاثة أثواب ... ابن إسحاق ٢١٦/٢
- كنت امرأ نصرانياً ... رافع بن أبي رافع الطائي ٢٧٦/٤
- كنت رجلاً ضعيفاً وكنت أعمل ... — ٢٣٦/٤
- كنت رجلاً فارسياً من أهل أصبهان ... سلمان الفارسي ٢٤٠/٢
- كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب ... أبو رافع ٢٥٩/١
- كنت في الغزاة التي بعث فيها رسول الله ... عوف بن مالك الأشجعي ٢٣٩/٢
- كنت فيمن حضر العقبة الأولى ... عباد بن الصامت ٢٣٨/٤
- كنت قائد أبي كعب بن مالك ... عبد الرحمن بن كعب ٤١/٢
- كنت يتيماً لعبد الله بن رواحة في حجره ... زيد بن أرقم ٤٢/٢
- كنت نزلت بقاء ... علي بن أبي طالب ٣٣١/٣
- كنت يومئذ في خيل خالد بن الوليد ... أبو حردر الأسلمي ٩٢/٢
- كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا ... — ٤٧/٤
- ١٦٥/٢

[حرف اللام]

- لئن كان هذا حقاً يا خديجة ... ورقة بن نوفل ٢٣٧/١
- لقد اجترأت علينا ... قریش ٢٥١/٤
- لقد استلب أبو طلحة يوم حنين وحده ... أنس ٦٤/٤
- عشرين رجلاً ... أبو عامر ١٦/٣
- لقد أصاب قومي بعدي شر ... عتاب بن أسيد ٢٨/٤
- لقد أكرم الله أسيداً ... أسماء بنت أبي بكر ٢٦٨/١
- لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل شيخاً ... عائشة ١٠٧/١
- لقد رأيت قائد الفيل ... جبير بن مطعم ٦٤/٤
- لقد رأيت قبل هزيمة القوم ... عائشة ٢٥٩/٣
- لقد سُئل عن ابن المعطل فوجدوه رجلاً حصوراً ...

- لقد كان وجهك أبغض الوجوه إلى ...
 - لقد وجدنا بأنس يومئذ سبعين ضربة ...
 - لم يقتل من نسائهم إلا امرأة واحدة ...
 - لم يكن بالطويل الممغط ولا القصير ...
 - لم يلبث عبد الله بن عبد المطلب أن هلك ...
 - لم يوص رسول الله ﷺ عند موته إلا بست ...
 - لما أتاهم خالد قالوا: صيأنا صيأنا ...
 - لما أجمع أبو سلمة الخروج ...
 - لما أجمعت قريش المسير ...
 - لما أخرج عمر يهود من خيبر ...
 - لما أراد الله إظهار دينه ...
 - لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله ...
 - لما أرادوا غسل رسول الله ﷺ ...
 - لما استقبلنا وادي حنين ...
 - لما أسلم أبي عمر قال ...
 - لما أسلم أبو بكر ...
 - لما أسلم حمزة عرفت قريش أن رسول الله ...
 - لما أسلم أهل الطائف تكلم نفر منهم في أولئك العبيد ...
 - لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة ...
 - لما اشتد القتال يوم أحد ...
 - لما اشتكى أبو طالب - قالت قريش ...
 - لما أصبح الناس ولا ماء معهم ...
 - لما أصيبت السرية التي كان فيها مرثد ...
 - لما اطمأن القوم بعثوا عمير بن وهب ...
 - لما أقبل علي من اليمن ...
 - لما أمرنا خالد أن نضع السلاح ...
 - لما انقضى شأن الخندق ...
 - لما انهزم المشركون أتوا الطائف ...
- ٢٥١/٤ ثمامة الحنفي
 ٣٧/٣ أنس بن مالك
 ١٩٧/٣ عائشة
 ١٣/٢ علي بن أبي طالب
 ٢٠٤/١ ابن إسحاق
 ٣٠٩/٣ عبيد الله بن عبد الله بن مسعود
 ٤٥/٤ أبو عمرو المدني
 ٦٧/٢ أم سلمة
 ٢٠٣/٢ عروة بن الزبير
 ٣١٥/٣ عبد الله بن مكنف
 ٣٨/٢ ابن إسحاق
 ٢٧٧/٤ ابن عباس
 ٢٧٦/٤ عائشة
 ٥٨/٤ جابر بن عبد الله
 ٣٦٥/١ عبد الله بن عمر
 ٢٩١/١ ابن إسحاق
 ٣٢٠/١ ابن إسحاق
 ٩٨/٤ —
 ١٥٣/٢ ابن إسحاق
 ٢٢/٣ مسلمة بن علقمة المازني
 ٢٧/٢ ابن إسحاق
 ١٣٩/٤ ابن إسحاق
 ١٢٨/٣ ابن عباس
 ٢١٢/٢ —
 ٢١٣/٤ يزيد بن طلحة
 ٤٣/٤ رجل من بني جذيمة
 ٢٢٨/٣ ابن إسحاق
 ٦٨/٤ ابن إسحاق

- لما انهزمت هوازن استحر القتال ... ابن إسحاق ٦٥/٤
- لما بادی رسول الله قومه ... ابن إسحاق ٢٩٧/١
- لما بعث الله محمداً ... ابن إسحاق ١٠٤/١
- لما بلغ رسول الله أربع عشرة سنة ... ابن هشام ٢٣٠/١
- لما بلغ رسول الله خمساً وعشرين سنة ... ابن هشام ٢٣٣/١
- لما بلغ رسول الله خمساً وثلاثين ... ابن إسحاق ٢٣٩/١
- لما بلغ محمد رسول الله أربعين سنة ... ابن إسحاق ٢٧٥/١
- لما تظاهرت بنو بكر وقریش ... ابن إسحاق ٩/٤
- لما توفي إسماعيل بن إبراهيم ولي البيت ... ابن إسحاق ١٦٢/١
- لما توفي رسول الله ﷺ ارتدت العرب ... عائشة ٢٨٠/٤
- لما ثقل رسول الله ﷺ هبطت ... أسامة بن زيد ٢٦٤/٤
- لما حاربت بنو قينقاع رسول الله ... عبادة بن الوليد ٣٤١/٢
- لما حضرت الوليد الوفاة دعا بنیه ... ابن إسحاق ٢١/٢
- لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد ... محمود بن بُبید ٤٢/٣
- لما خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر أتانا ... أسماء بنت أبي بكر ٨٥/٢
- لكا خرج رسول الله وأبو بكر احتمل ... أبو بكر ماله ٨٧/٢
- لما رأى رسول الله النساء يلطمن ... الزهري ٣٨/٤
- لما رأى عثمان بن مظعون ما فيه أصحاب رسول الله ... عثمان بن مظعون ٣٨١/١
- لما رجع رسول الله من غزوة السويق ... ابن إسحاق ٣٣٨/٢
- لما سمعت هوازن برسول الله ... ابن إسحاق ٥٢/٤
- لما سمعنا بمخرج رسول الله ... — ٩١/٢
- لما صرفت القبلة عن الشام ... ابن إسحاق ١٤٦/٢
- لما فرغ رسول الله ﷺ من الخندق ... ابن إسحاق ١٧٥/٣
- لما فرغ رسول الله من خيبر ... ابن إسحاق ٢٩٧/٣
- لما فرغت بنت رسول الله من جهازها ... ابن إسحاق ٢٤٧/٢
- لما قدم أهل نجران من النصارى على ... ابن إسحاق ١٤٥/٢
- لما قدم رسول الله المدينة ... غدا عليه
- أبي حيي ... صفية بنت حيي ١١٦/٢

- لما قدم عمرو بن الزبير مكة ... أبو شريح الخزاعي ٣٠/٤
- لما كانت الهدنة اغتتمها بنو الدليل ... ابن إسحاق ٦/٤
- لما مات النجاشي ... عائشة ٣٦٠/١
- لما نزل رسول الله بأعلى مكة ... أم هانئ بنت أبي طالب ٢٧/٤
- لما نزلت هذه الآية اشتد على المسلمين ... عبد الله بن عباس ٢٦٥/٢
- لما نزلنا أرض الحبشة ... أم سلمة بنت أبي أمية ٣٥٥/١
- لما نفى عثمان أبا ذر إلى الربرة ... عبد الله بن مسعود ١٤١/٤
- لما هلك أبرهة ملك الحبشة ... ابن إسحاق ١١٢/١
- لما هلك أبو طالب نالت قريش من رسول الله ... ابن إسحاق ٢٩/٢
- لما هلك عبد المطلب ولي زمزم ... ابن إسحاق ٢٢٦/١
- لن تجدوا محمداً أقرب منه الآن ... — ١٥٨/٢
- لن نخفر أبا براء ... — ١٣٧/٣
- لن نغلب اليوم من قلة ... — ٦٠/٤
- لنأخذن هذا الغلام ... — ٢١٦/١
- لنحن أولى بهذا منكم ... قصي بن كلاب ١٧٢/١
- لو أنا طفنا بالبيت وصلينا ركعتين ... جبار بن صخر ٢٤٦/٤
- لو كنت اليوم بيدري ومعي بصري ... أبو أسيد مالك بن ربيعة ٢٢٤/٢
- لو كنت مدعياً حياً من العرب ... عمر بن الخطاب ١٤٩/١

[حرف الميم]

- ما أخذ الله مني رشوة حين رد على ملكي ... أبي بكر بن عبد الرحمن ٣٥٨/١
- ٣٥٩
- ما أذهب بصرها إلا اللات والعزى ... قريش ٣٤٢/١
- ما أسرى برسول الله إلا وهو في بيتي ... أم هانئ بنت أبي طالب ١٥/٢
- ما أصاب سعداً يومئذ إلا أبو أسامة ... عبد الله بن كعب بن مالك ١٨٣/٣
- ما أكثر ما رأيت قريشاً أصابوا ... عبد الله بن عمرو بن العاص ٣١٨/١
- ما الله يقابل ممن افتن صرفاً ... — ٧٣/٢
- ما الهدى إلا ما نحن عليه ... عبد الله بن صوري ١٤٦/٢
- ما أنا والله قتلت خبيياً ... — ١٢٧/٣
- ما أنتم على شيء وكفر بعيسى ... ابن إسحاق ١٤٥/٢
- ما تخلفت عن رسول الله غزوة غزاها ... كعب بن مالك ١٤٨/٤

- ما تخوفنا يا محمد؟ ...
 نعمان بن أضا ١٥٩/٢
 - ما ترى في دمك ...
 ابن إسحاق ١٥٣/٤
 - ما رأيت كالليلة نيراناً قط ولا عسكرياً ...
 أبو سفيان ١٧/٤
 - ما رأيت من الناس أحداً يحب أحداً كحب
 أصحاب محمد محمداً ...
 أبو سفيان ١٢٦/٣
 - ما زلت أسمع من علمائنا أنهم أنزلن في
 النجاشي ...
 ابن شهاب الزهري ٣٩٩/١
 - ما زلنا نسمع أن إسافاً ...
 عائشة ١٣٢/١
 - ما شأنكم؟ قالوا رد علينا رسول الله ﷺ نسانا ...
 ابن عمر ١٠٣/٤
 - ما علمنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا ...
 عائشة ٢٧٨/٤
 - ما عليك يا لكع أن يرزقني الله شهادة ...
 عبد الله بن رواحة ٣٣٢/٣
 - ما فتح في الإسلام فتح قبله كان أعظم منه ...
 الزهري ٢٧٧/٣
 - ما فقد جسد رسول الله ولكن الله أسرى بروحه ...
 عائشة ١١/٢
 - ما كان بين نزول ...
 عائشة ٢٦١/٢
 - ما كنا نقرر على أن نصلي عند الكعبة حتى
 أسلم عمر ...
 ابن مسعود ٣٦١/١
 - ما كنت لأطوف حتى يطوف رسول الله ...
 ابن إسحاق ٢٦٩/٣
 - مالك لا تعرضين على اليوم ...
 عبد المطلب
 - مالك يا بنت رسول الله ...
 ابن أبي نجيح ٢١٢/٤
 - ما لي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع
 رسول الله ﷺ ...
 أم سلمة ٣٣٨/٣
 - ما نحب أنا لم نهم بما هممنا به ...
 الطائفتان ٦٨/٣
 - ما نزل هؤلاء الآيات إلا فيهم ...
 ابن عباس ٣٣٩/٢
 - ما هذا الغلام منك؟ ...
 بحيري ١٣/١
 - ما يجلسكم؟ ...
 أنس بن النضر ٣٧/٣
 - مات رسول الله بين سحري ونحري ...
 عائشة ٢٦٩/٤
 - مر رسول الله ﷺ بامرأة من بني دينار ...
 إسماعيل بن محمد بن سعد ٦٠/٣
 - مر سعد وعليه درع له مقلصة ...
 عائشة ١٨١/٣
 - مضى رسول الله ﷺ حتى سلك ...
 ابن إسحاق ١٢/٣
 - مكة بيت الله الحرام ...
 — ٢٤٢/١
 - من أبغضني فقد أبغض الرب ...
 يحسن ٢٧٤/١

- من رجل منهم لما قتل رأيته رفع بين ... ١٣٩/٣ عامر بن الطفيل
- من يزرع خيراً يحصد غبطة ... ٢٤٢/١ —
- ممن كان - يا جبير - النعمان بن المنذر ... ٧١/١ عمر بن الخطاب

[حرف النون]

- الموت ... ٣٤٠/١ عبد الله بن عباس
- نادوا في الجيش: إن الله قد حرم عليكم نعمة القوم ... ٢٢٧/٤ ابن إسحاق
- نحن أهل الحرم ... ٢٤٦/١ الحمس
- نزل في بني النضير سورة الحشر ... ١٤٥/٣ ابن إسحاق
- نزلت هذه الآية في الوليد ... ٢٧٦/٣ مجاهد
- نعم والله إن ذلك ليسووني ... ٣٢١/٣ عمر
- نعم يا أبا القاسم نعينك على ما أحببت ... ١٤٣/٣ —

[حرف الهاء]

- هات الذي لنا ... ٢٤٣/٢ —
- هاجت حرب الفجار ورسول الله ابن عشرين سنة ... ٢٣٢/١ ابن إسحاق
- هذا رجل من قریش من أهل الحرم ... ٢٣٥/١ ميسرة
- هذه بنت رجل خير مني ... ٥٢/٣ أبو بكر الصديق
- هذه تسمية من استشهد يوم الطائف ... ٩٩/٤ ابن إسحاق
- هذه تسمية من استشهد بخيبر ... ٣٠٢/٣ ابن إسحاق
- هذه تسمية من استشهد يوم حُنين ... ٧٤/٤ ابن إسحاق
- هذه تسمية من استشهد يوم مؤتة ... ٣٤٢/٣ ابن إسحاق
- هذه تسمية من شهد بدرًا من المسلمين ... ٢٦٧/٢ ابن إسحاق
- هل أسلمت ... ٢٥٥/١ عمر بن الخطاب
- هل تدري عمّ كان إسلام ثعلبة بن سعية ... ٢٥٨/١ عاصم بن عمر بن قتادة
- هل كان الناس يعرفون النفاق ... ١٣٩/٤ —
- هل لك أن تسلم وتأخذ هذه الأموال ... ٢٥٢/٢ —
- هلم إلي يابن مقطعة البذور ... ١٩/٣ —

[حرف الواو]

- وإخوته من الرضاعة ... ابن إسحاق ٢٠٩/١
- وجدت في نفسي حين سألت رسول الله ... الزبير بن العوام ١٨/٣
- والذي بعثك بالحق لقد جهدت عليه ... المجنر بن زياد ٢٢١/٢
- والله إن غدوي ورواحي آمناً ... عثمان بن مظعون ٣٨١/١
- والله إن هذه لمكيدة ما كانت العرب ... — ١٧٩/٣
- والله إن هذا لهو السفه ... أبو سفيان بن حرب ٢٧٨/٣
- والله إنني لأمشي مع عمر ... ابن عباس ٢٧٤/٤
- والله إنني لأنظر إلى حمزة يهد الناس ... وحشي ١٩/٣
- والله إنني لعند وثن من أوثان الجاهلية ... عبد الله بن كعب ٢٥٥/١
- والله إنني لغلام يفعة ... حسان بن ثابت ٢٠٧/١
- والله لأذوقن ما ذاق حمزة أو لأفتحن ... علي بن أبي طالب ١٩٦/٣
- والله لئن أظفرنا الله بهم يوماً ... — ٥٣/٣
- والله لقد رأيته أنظر إلى ... الزبير ٢٨/٣
- والله لكأنني أنظر إلى جعفر حين ... عبد الله بن الزبير ٣٣٢/٣
- والله ما أحب أن محمداً في مكانه ... ابن إسحاق ١٢٦/٣
- والله ما قام النضر بن الحارث لابن عبد المطلب ... الوليد بن المغيرة ٣٧٤/١
- والله ما كان صارماً ولكني أكرهته ... الزبير بن العوام ٢٩٣/٣
- والله لا أؤخر ظهري عن الكعبة حتى يؤدي هذا الرجل ... ٢٧٨/٣
- والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً ... أبو بكر الصديق ٢٥٦/٣
- والله لا تذهبون بهذه فضلاً علينا ... الخزرج ٢٢٩/٣
- والله لا يلبسها أحد بعدك أبداً ... شقران [مولي رسول الله] ٢٧٩/٤
- والله يا جلاس إنك لأحب الناس إلي ... عمير بن سعد ١١٧/٢
- والله يا محمد لتتركن سب آلهمنا ... أبو جهل بن هشام ٣٢٥/١
- وأها لك آه لك ... أبو سفيان والمغيرة ١٥٧/٤
- وأيم الله لا تعمل لي على عمل ما بقيت ... عمر بن الخطاب ٣٢١/٣
- ولد إسماعيل بن إبراهيم اثني عشر رجلاً ... ابن إسحاق ٦٥/١
- ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين ... ابن إسحاق ٢٠٥/١
- ولدت أنا ورسول الله عام ... قيس بن مخزومة ٢٠٦/١

- ولكنني والله أحب أن أقنك ... علي بن أبي طالب ١٨٠/٣
- ويحك أغرب عني فلا تكلمني ... صفوان بن أمية ٣٣/٤
- ويحك هل بعد هذا شيء .. قال: سحابة مارة .. محمود بن كُيد ١٣٩/٤
- ويحك يا كعب افتح لي ... حيي بن أخطب ١٧٦/٣
- ويلكم ردوا عليّ الغلام ... رجل من لهب ٢٢٧/١
- ويلكم ما شأنكم ... مالك بن عوف ٥٤/٤

[حرف اللام ألف]

- لا أبا لك ما تنتظر ... — ٤٢/٣
- لا أو ليس بإمام المناققين ... عمر ١٢٠/٢
- لا تنتهي هزيمتهم دون البحر ... أبو سفيان بن حرب ٥٩/٤
- لا تتيخوا إيلكم فقطع أيديهن ... — ٢٢٨/٤
- لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ... — ٦١/٣
- لا والله لا يرضيه ... أبو بكر الصديق ٦٤/٤

[حرف الياء]

- يا أبا الفضل هذا والله التجلد لحر المصيبة ... — ٣٠٤/٣
- يا أبا أيوب ألا تسمع ما يقول الناس في عائشة ... أم أيوب ٢٥٦/٣
- يا أبا حسن جئناك نسألك ... نفر من أهل العراق ٢٧٩/٤
- يا أبا عبد شمس وقت ذمتك وقد رددت إليك ... عثمان بن مظعون ٣٨١/١
- يا أبا ثبابة أترى أن تنزل على حكم محمد ... — ١٩٢/٣
- يا ابن أخي أخبرني بما رأيت وسمعت ... ورقة بن نوفل ٢٨٠/١
- يا ابن عباس: هل تدري ما كان حملني على مقالتي؟ ... ابن عباس ٢٧٥/٤
- يا ابن الفريعة لو سمعت ما تقول هند ... عمر بن الخطاب ٤٩/٣
- يا أخي والله لقد رأيت الليلة رؤيا ... عاتكة بنت عبد المطلب ١٩٨/٢
- يا أصحاب محمد زعمتم أن قتلكم في الجنة ... أبو سعيد بن أبي طلحة ٢٣/٣
- يا أم سعد والله لوددت أن درع سعد ... عائشة ١٨٢/٣
- يا أهل مكة هكذا فافعلوا ... — ٧٣/٢
- يا بني عبد الدار إنكم قد وليتم لواء ... أبو سفيان ١٦/٣

- يا بني من أصابك ... سلافة ٢٣/٣
- يا حجاج ما هذا الخبر الذي جئت به ... العباس بن عبد المطلب ٣٠٤/٣
- يا حسان إن هذا اليهودي كما ترى ... صفية بنت عبد المطلب ١٨٤/٣
- يا خالة أخبريني خبرك ... أم سعد بنت الربيع ٣٤/٣
- يا خباب أليس يزعم محمد ... العاص بن وائل السهمي ٣٧٢/١
- يا رسول الله أنطمع أن تكون نزوة ... — ٣٣٧/٢
- يا رسول الله إن أبي كان خلفني ... جابر بن عبد الله ٦٢/٣
- يا رسول الله إن رافعاً رام ... — ١٤/٣
- يا رسول الله أنا أحب إليهم من أبكارهم ... عروة ١٥٣/٤
- يا رسول الله إنه قد كان رجل منا في رحالنا وهو غلام حدث ... قيس بن عاصم ١٧٨/٤
- يا رسول الله إني أخاف قريشاً على نفسي ... عمر بن الخطاب ٢٦٩/٣
- يا رسول الله إني قد رأيت هذا الغلام ... أبو بكر ١٥٦/٤
- يا رسول الله جئتكم مسلماً ... مقيس بن صبابه ٢٤٨/٣
- يا رسول الله سمعنا برسولك ... — ٢٥١/٣
- يا رسول الله لقد عرفت مالي من مال ... أبو عزة [عمرو بن عبد الله] ٢٥٣/٢
- يا سعيد ما هذا الذي يصيبك ... عمر بن الخطاب ١٢٧/٣
- يا صاحب رسول الله ما حق زوج المرأة عليها ... امرأة من اليمن ٢٠٠/٤
- يا علي أنت والله عبد العصا بعد ثلاث ... عبد الله بن عباس ٢٦٨/٤
- يا علي أنشدك الله وحظنا من رسول الله ... أوس بن خولي ٢٧٥/٤
- ٢٧٨
- يا عمرو إنك قد كنت عاهدت الله ... علي بن أبي طالب ١٨٠/٣
- يا فيميون التنين ... صالح ٨٧/١
- يا قمير هل لك في أن تركب هذا الفرس ... نساء بني عبد الأشهل ٢٣٨/٣
- يا قوم والله إن التي تكرهون للتي ... عبد الله بن رواحة ٣٣٠/٣
- يا كتيبة الإيمان ... علي بن أبي طالب ١٩٦/٣
- يا كعب ما تراه يصنع بنا ... — ١٩٦/٣
- يا ليتني كنت صاحب الحفرة ... عبد الله بن مسعود ١٤٥/٤
- يا محمد اثنتا بكتاب ... رافع بن حريمة ١٤٤/٢
- يا محمد أخبرنا متى تقوم الساعة ... جبل بن أبي قشير ١٦٥/٢
- يا محمد إن كنت رسولاً ... رافع بن حريمة ١٤٦/٢

- يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه . . . ابن صلوبا الفطيويني ١٤٤/٢
- يا معشر الأوس أنا أبو عامر . . . عاصم بن عمر بن قتادة ١٦/٣
- يا معشر الخزرج . . . العباس ٤٨/٢
- يا معشر العرب يعلم الله أن ثقيفاً غرل . . . — ٦٥/٤
- يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجل منكم . . . ثابت بن أرقم ٣٣٤/٣
- يا معشر قريش إن محمداً قد أبي إلا ما ترون . . . أبو جهل ٣٢٥/١
- يا معشر قريش إن محمداً قد وتركم . . . عكرمة بن أبي جهل ٥/٣
- يا معشر قريش لا تدخلوا في بنائها إلا طيباً . . . أبو وهب بن عمرو ٢٤٠/١
- يا معشر قريش يزعم محمد . . . أبو جهل ٣٣٧/١
- يا معشر قيس منعم رسول الله . . . الأقرع بن حابس ٢٤١/٤
- يا معشر يهود اتقوا الله . . . معاذ بن جبل ١٤٣/٢
- يا معشر يهود قد نزل بكم من الأمر ما ترون . . . كعب بن أسد ١٩١/٣
- يا نبي الله، ألا نبني لك عريشاً . . . سعد بن معاذ ٢١١/٢
- يا نبي الله بأبي أنت وأمي هب لي رفاة . . . سلمى بنت قيس ٢٠٠/٣
- يحفظ الله العبد المؤمن . . . عمر بن الخطاب ١٢٥/٣
- يغفر الله لك يا أبا يحيى . . . عائشة ٢٠٦/٣
- يغفر الله لك يا ابنة عبد المطلب . . . حسان بن ثابت ١٨٤/٣
- يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين . . . حذيفة بن اليمان ٤٢/٣
- يقوم الإمام وتقوم معه طائفة . . . ابن عمر ١٥٨/٣
- اليوم أدرك ثأري من محمد . . . شيبة بن عثمان بن أبي طلحة ٦٠/٤

فهرس الأعلام

حرف الألف

- آزر بن ناحور: ٦٣/١
 أبان بن سعيد بن العاص: ٢٤٥/٢ - ٣،
 ٢٧٠، ٣١٧
 أبان بن صالح: ٣٢٦/٣
 أبان بن عثمان: ٦٩/٢
 إبراهيم بن جعفر المحمودي: ٤٤/٤
 إبراهيم ابن رسول الله ﷺ: ٢٣٧/١
 إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص: ١٣٧/٤
 إبراهيم بن محمد بن طلحة: ٨٣/١
 إبراهيم بن محمد بن علي: ١٣/٢
 أبرهة: ٩١/١، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٩،
 ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١١٠
 أبي بن خلف: ٣٨/٣، ٤٠٢، ٣٧٦/١
 ٨٥، ٣٩
 أبي بن كعب بن قيس: ٢٨٨، ١٠٥/٢،
 ٣١٥/٣
 أبي بن مالك بن الحارث: ٥٢/٢
 أبي بن مالك القشيري: ١١١/٤
 أثيلة الهذلي: ١٥٣/٢
 الأجدع بن مالك الهمداني: ١٦٣، ١٦٠/٤
 الأجلح: ٣١٦/٣
 أحمر [أحد بني المصطلق]: ٢٤٩/٣
 أحمر بأسا: ٢٩/٤
 أحمر بن الحارث: ٥٢/٤
 أحيحة بن أمية: ١٠٩/٤
 أحيحة بن الجلاح: ١٨٦/١

- الأخرم [محرز بن نضلة]
 الأخزر بن لعط الديلي: ٨/٤
 الأخطل [الغوث بن هبيرة]
 الأخنس بن شريق: ٣١٢/١، ٣٣٩، ٣٤٠،
 ٣٦٥، ٣٧٥، ٣٨٩، ٢٠٩/٢، ٣/
 ٢٧٧، ١٣٢
 أربد بن حمير: ٦٩/٢
 أربد بن قيس: ١٧٩/٤، ١٨٠، ١٨١،
 ١٨٣، ١٨٢
 أرطاة بن عبد شريحيل: ١٩/٣، ٨٤
 الأرقم بن أبي الأرقم: ٢٩٣/١، ٢٣٥/٢،
 ٢٧١
 إرم بن ذي يزن: ١١٧/١
 أرباط: ٩١/١، ٩٤، ٩٥، ١١٧
 إزار بن أبي إزار: ١١٤/٢، ١٦٣
 أزهر بن عبد عوف: ٢٧٧/٣
 أسامة بن حبيب: ١١٤/٢
 أسامة بن زيد: ١٧٩/٢، ٢٣٥، ١٤/٣،
 ٢٥٤، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٠، ٥٩/٤،
 ٢١٩، ٢٣٥، ٢٥٣، ٢٦٣، ٢٦٤،
 ٢٧٥
 إسحاق بن إبراهيم: ١٣٣/٤
 إسحاق بن عبد الله: ٦٤/٤
 إسحاق بن يحيى بن طلحة: ٣٢/٣
 أسد بن خزيمه: ١٤٣/١
 أسد بن سادرة: ٦١/٢

- أسد بن عبد العزى : ٢٦٦/١
أسد بن عبيد : ١٩٤/٣ ، ٢٥٨/١
أسد بن فهر : ١٤٦/١
أسد بن هاشم : ١٩٧ ، ١٥٥/١
أسدة بن خزيمة : ١٤٣/١
أسعد بن زرارة : ٣٩/٢ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٩ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٠٦
أسعد بن سهم بن عمرو : ١٥٤/١
أسعد بن يزيد : ٢٨٥/٢
إسفنديار : ٣٢٦/١ ، ٣٧٣
أسلم [غلام بني الحجاج] : ٢٠٧/٢ ، ٣٠١
إسماعيل بن أمية : ٧٧/٣
إسماعيل بن أبي حكيم : ٢٨٠/١
إسماعيل بن أبي خالد : ١٩٢/٣ ، ٢٧١
إسماعيل بن محمد بن سعد : ٦٠/٣
الأسود الراعي : ٣٠٢/٣
الأسود بن رزن : ٥/٤
الأسود بن عامر : ٢٩٨/٢
الأسود بن عبد الأسد : ٢١٤/٢ ، ٢٩٥
الأسود بن عبد يغوث : ٣١٢/١ ، ٤٠٢ ، ٢٠/٢
الأسود بن كعب العنسي : ٢٠٩/٤
الأسود بن المطلب : ٢٩٨/١ ، ٣٢٢ ، ٣٧٦ ، ٢٠/٢ ، ٢٤١
الأسود بن مقصود : ٩٩/١ ، ١٠١
الأسود بن نوفل : ٣٤٧/١ ، ٣١٧/٣
الأسود بن يعفر النهشلي : ١٣٩/١
أسيد بن حضير : ٤٤/٢ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٣
٥٩ ، ٣٠٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤
٣٠٨ ، ٢٧٠/٤
أسيد بن سعية : ٢٥٨/١ ، ١٩٤/٣
أسيد بن ظهير : ١٤/٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩
- أسيد بن أبي العيص : ٣١١/١
أسيرة بن أبي خارجة : ٩٤/٢
أسيرة بن عمرو : ٢٨٩/٢
أشعر بن ثبت بن أدد : ٦٨/١
الأشعث بن قيس : ١٩٥/٤ ، ١٩٦
أشيع : ١١٣/٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦
أشيم الضبابي : ٣١٥/٣
أصيرم [أحد بني عبد الأشهل] : ٤٥/٣
الأعشى بن زرارة التميمي : ٣٠٨/٢ ، ٣
١٢٠ ، ١٣٢
أعشى بني قيس : ٧٣/١ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٣٨ ، ١٥٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٧٠
٣٩٣ ، ١٣٢/٢ ، ١٣٨ ، ١٦٥ ، ٣
٢٠٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠
أفنون التغلبي : ١١٢/٢
الأقرع بن حابس التميمي : ١٢٣/١ ، ٤
١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩
١١٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ٢٣٤
٢٤٠ ، ٢٤١
أكثم بن الجون الخزاعي : ١٢٥/١
أكيدر بن عبد الملك : ١٤٣/٤
إلياس بن مضر : ١٢٤/١
امرؤ القيس بن حجر : ١٣٦/١ ، ٣٣٠ ، ٢
١٤١ ، ٦٠/٣ ، ٢٥٧ ، ١٤٥/٤
امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو : ٥٨/٢ ، ٢٧٦
أمية الجمحي : ١١٢/٣
أمية بن أبي حذيفة : ٢٩٩/٢
أمية بن خلف : ٣٢٢/١ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٤٠٠ ، ٢٧/٢ ، ٧٨
٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠
٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ١١٧/٣ ، ١٢٦

٢٧٤ ، ٥٧

أمية بن أبي الصلت : ١٠٨ ، ٩٨ ، ٧٣/١ ،

١١٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ١٣٣/٢ ،

٢٦٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٧٢/٣ ، ٣٠١

أمية بن صفارة الخصيبي : ٢٢٨/٤

أمية بن عائذ : ٤٠١/١

أمية بن عبد الله بن عمرو : ٥٤/٤

أمية بن عبد شمس : ١٩٧/١

أمية بن عتبة : ١٣٢/٣

أمية بن قلع : ٩٦/١

أندارائس : ٢٢١/٤

أنس [الأصم السلمي] : ١٣٢/٣

أنس بن أوس : ٢٠٨/٣ ،

أنس بن زعيم الديلي : ٤٠ ، ٣٨/٤ ،

أنس بن عباس السلمي : ١٤٠/٣

أنس بن معاذ بن أنس : ٢٨٨/٢

أنس بن مالك : ٤٠١/١ ، ٢٣٠/٢ ، ٣/

٣٠ ، ٣٧ ، ٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨ ،

٢٧٤ ، ٢٦٦ ، ١٤٣ ، ٦٤/٤

أنس بن النضر : ٨٢ ، ٣٧/٣

أنسة [مولى رسول الله ﷺ] : ٧٦/٢ ،

٢٠٤ ، ٢٦٧

أنمار بن نزار : ١٢٢/١ ، ١٢٣

أنيس [سائس الفيل] : ١٠٠/١

أنيس بن قتادة : ٢٧٦/٢ ، ٨١/٣

أنيف بن حبيب : ٣٠٢/٣

أنيف بن ملة : ٢٢٧/٤ ، ٢٢٨

أوبار : ٢٤٠/٣

أوس : ١٧٠/٢

أوس بن الأرقم : ٨٢/٣

أوس بن تميم السعدي : ١٧٠/١

أوس بن ثابت بن المنذر : ٥٩/٢ ، ٦٧ ،

١٠٥ ، ٢٨٨ ، ٨٢/٣

الأوس بن حارثة بن ثعلبة : ٤١/٢ ، ٤٥ ،

أوس بن حجر : ٩٠/٢ ، ٢٥٦ ، ١٦٠/٤

أوس بن خولي بن عبد الله : ٢٧٩/٢ ، ٤/

٢٧٨ ، ٢٧٥

أوس بن الصامت : ٢٨٠/٢

أوس بن عوف : ١٥٣/٤ ، ١٥٥

أوس بن القائد : ٣٠٢/٣

أوس بن قتادة : ٣٠٢/٣

أوس بن قيظي : ١٢٠/٢ ، ١٧٨/٣

أوس بن مخرمة : ٣٠٩/٣

أوس بن معير : ٢٩٦/٢

أوس بن مغراء : ١٧٠/١

أوفى بن الحارث : ٧٢/٤

إياد بن معد : ٧٠/١

إياد بن نزار : ١٢٢/١ ، ١٢٣

إياد بن أوس بن عتيك : ٨١/٣

إياد بن بكير : ٢٩٥/١ ، ٧٤/٢ ، ٢٧٢ ،

٢٩٦

إياد بن عدي : ٨٤/٣

إياد بن معاذ : ٣٧/٢ ، ٣٨

أيما بن رخصة الغفاري : ٢١١/٢

أيمن بن أم أيمن بن عبيد : ٣٠٥/٣ ، ٤/

٧٤ ، ٥٩

الأيهم : ١٦٨/٢ ، ١٧٠

أيوب بن بشير : ٢٦٢/٤

أيوب بن أبي تميمه الخثياني : ١٥٨/٣

أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله : ١٩٩/٣

حرف الباء

بازان : ١١٧/١ ، ١١٨

باهلة بن يعصر بن سعد بن قيس : ١٤٧/٢

بجاد بن عثمان بن عامر : ١١٨/٢ ، ٤/

١٤٧ ، ٧٣

- بجير بن بجرة: ١٤٣/٤
بجير بن أبي بجير: ٢٩٠/٢
بجير بن زهير بن أبي سلمى: ٤٠/٤، ٧٥، ١٠٠، ١١٥، ١١٦
بحرى بن عمرو: ١١٣/٢، ١٥٩، ١٦٤
بحزج بن حنش: ١١٩/٢، ٢٧٥، ١٤٧/٤
بحيرى: ٢٢٧/١، ٢٢٨، ٢٢٩
بديل بن عبد مناف: ٨/٤، ٤٠
بديل بن ورقاء الخزاعي: ٢٦٦/٣، ٧/٤، ١١، ١٥، ١٧
البراء بن عازب: ١٤/٣، ٢٦٦
البراء بن معرور: ٤٦/٢، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٦١
البراض بن قيس: ٢٣١/١، ٢٣٢
برد غلام يزيد بن ربيعة: ١٢٩/٣
برذع بن زيد: ٢٢٨/٤
بريدة بن سفيان الأسلمي: ٥٤/٣، ٢٩٣، ٢٩٤، ٤١١/٤
بسبس بن عمرو الجهني: ٢٠٥/٢، ٢٠٨، ٢٣٥، ٢٨٢
بسر: ٢٦٤/٣
بسطام بن قيس الشيباني: ٢٠٣/٣
بشر بن البراء بن معرور: ٦١/٢، ١٤٣، ٢٨٣، ٢٩٦/٣، ٣٠٢
بشر بن الحارث: ٣٥١/١ - ٣٢٠/٣
بشر بن زيد: ١٢٠/٢، ١٢٣
بشر بن سفيان الكعبي: ٢٦٣/٣، ٢٦٤، ٢٦٧
بشير بن أبيرق: ١٢١/٢
بشير بن سعد: ٥٩/٢، ٢٧٨، ١٧٣/٣، ٢٢٦/٤
بشير بن عبد المنذر: ٣٣٧/٢، ٣٤٠
بشير بن يسار: ٣١٢/٣
- بطرس الحواري: ٢٢١/٤
بعجة بن زيد: ٢٢٨/٤
بكر بن وائل: ٢٩٤/١
بكير بن عبد الله بن الأشج: ٢٤٩/٢
البكير بن عبد يا ليل: ٢٩٥/١
بلال بن رباح: ٣٤١/١، ١٨٠/٢، ٢٢٣، ٢٧٠، ٢٩٣، ٢٩٩/٣، ٢٨/٤، ١٥٦، ٢٤٤، ٢٦٦
بلحارث بن الخزرج: ٧٥/٢، ٧٦، ١٠٥، ١٠٨، ١٤٨، ٢٩٤
بلحارث بن فهر: ٣١٢/١
بولس: ٢٢١/٤
بيحرة بن فراس: ٣٥/٢
بيطحاء بن أزر: ١٩٠/٢
- حرف التاء**
تبع [من ملوك اليمن]: ١٦٣/١
تليد بن كلاب الليثي: ١١٠/٤
تماضر: ١٥٥/١
تمام: ٢٢٩/١
تمام بن عبيدة: ٧٠/٢
تميم [مولى خراش بن الصمة]: ٢٨٢/٢
تميم [مولى بني غنم]: ٢٧٧/٢
تميم بن أبي بن مقيّل: ١٢٦/٢، ١٤٥/٣
تميم بن أسد الخزاعي: ٦/٤، ٧، ٣١
تميم بن أوس: ٣١٠/٣
تميم بن عمرو: ٣٠٠/٢
تميم بن مر: ٣٥٠/١
تميم بن يعار بن قيس: ٢٧٩/٢
توماس: ٢٢١/٤
تيرح بن يعرب: ٦٨/١
تيم بن عمرو: ٣٥٤/١
تيم بن غالب: ١٤٦/١

ثور بن زيد: ٢٩٧/٣ ، ٣٤٧/٢
ثور بن يزيد: ٢٢٦/٢ ، ٣٣٧ ، ٢١٤/١

حرف الجيم

جابر بن الزبير: ٣٠١/٢
جابر بن سفيان: ٣٥٠/١ ، ٢٩٥/٢ ، ٣
٣٢٠

جابر بن عبد الله: ٤٠/٢ ، ٦٣ ، ١٤٢ ،
٢٨٤ ، ٦٢/٣ ، ٧٩ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٠٧ ،
٢٣٤ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٥ ، ٥٨/٤ ،
٦١ ، ٥٩

جابر بن عمرو بن زيد: ٣٤٣/٣
الجارود بن عمرو: ١٨٦ ، ١٨٥/٤
جارية بن عامر: ١١٩/٢ ، ١٥٩/٤
جامع [الهذلي]: ١٣٢/٣
جبار بن سلمى: ١٣٩/٣ ، ١٧٩/٤
جبار بن صخر: ٦٢/٢ ، ٢٨٣ ، ٣١١/٣
٣١٦

جير بن عتيك: ٢٧٧/٢ ، ٣١٦/٣
جير النصراني: ٣٩٩/١
جبل بن جوال الثعلبي: ١٩٧/٣ ، ٢٢٧
جبل بن عمرو: ١١٤/٢ ، ١٦٦
جبل بن أبي قشير: ١١٤/٢ ، ١٦٥
جبل بن الأيهم الغساني: ٢٣٤/٤
جبل بن الحنبل: ٥٩/٤
جبل بن مالك: ٣١٠/٣
جبير بن إياس بن خالد: ٢٨٥/٢
جبير بن مطعم: ٧١/١ ، ٢٤٩ ، ٥٤/٢ ،
٦٤/٤ ، ٢١ ، ٦/٣ ، ٧٨
الجحاف بن حكيم السلمي: ٤٧/٤

تيم بن مرة: ١٥٣/١
تيم الله بن ثعلبة: ١٥٦/١ ، ٣٩/٢ ، ٤٩ ،
٢٨٦ ، ٥٨

التينجان بن المرزبان: ١١٧/١

حرف الثاء

ثابت بن أثلة: ٣٠٢/٣
ثابت بن أرقم: ٣٣٤/٣
ثابت بن أرقم: ٢٢٩/٢ ، ٢٧٦
ثابت بن ثعلبة: ٢٨٣/٢
ثابت بن الجزع: ٦٣/٢ ، ٢٩٣ ، ١٠٠/٤
ثابت بن خالد بن النعمان: ٢٨٦/٢
ثابت بن خنساء بن عمرو: ٢٨٩/٢
ثابت بن عمرو بن زيد: ٢٨٧/٢ ، ٨٢/٣
ثابت بن قيس بن الشماس: ١٠٥/٢ ، ٣
١٩٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٩ ، ١٧٤/٤ ، ٢٥٨
٢٥٩
ثابت بن هزال بن عمرو بن قريوس: ٢/٢
٢٨٠

ثابت بن وقش: ٤٢/٣
الثامر بن أبو عبد الله: ٨٨/١
ثعلبة بن حاطب: ١١٩/٢ ، ٢٧٦ ، ٤/٤
١٤٧ ، ١٦٥

ثعلبة بن زيد: ٦٣/٢ ، ٢٢٨/٤
ثعلبة بن سعد: ١٤٩/١ ، ٨٣/٣
ثعلبة بن سعية: ٢٥٨/١ ، ١٩٤/٣ ، ٢٠٠
ثعلبة بن عبد الله القضاعي: ١٧٦/١
ثعلبة بن عمرو: ٢٨٨/٢ ، ٢٢٩/٤
ثعلبة بن غنمة: ٦٢/٢ ، ٢٨٤ ، ٢٠٨/٣
ثقف بن عمرو: ٧٠/٢ ، ٢٦٨ ، ٣٠٢/٣
ثقف بن فروة بن البري: ٨٣/٣
ثمادة بن أنال: ٢٢٠/٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١

جحدم: ٤٦، ٤٥، ٤٣/٤
 الجعد بن قيس: ٢٧٠/٣، ١٢٣، ٦١/٢، ١٦٤، ١٣٣/٤
 جدرة بن عوف بن الحارث: ٢٠٧/٣
 جدي بن أخطب: ١١٣/٢
 جرم بن دبان: ١٤٧/١
 جرهيم بن قحطان: ٦٥/١
 جريج [الراهب]:
 جرير بن الخطفي: ٢٨٤، ١٤٦/١، ٢٨٤، ٢٠٣/٣
 جرير بن عبد الله البجلي: ١٣٦، ١٢٣/١
 جرير بن عطية: ١٤٤/١، ٢٤٧، ١٥٠/٢، ٧٣/٣
 جشم بن الحارث: ١٤٧/١
 جعثمة بن يشكر بن مبشر: ١٥٤/١
 جعدة بن عبد الله الخزاعي: ٤٢/٤
 جعدة بن هيرة: ٢٤٠/١
 جعفر بن أبي سفيان: ٥٩/٤
 جعفر بن أبي طالب: ٢٨٩/١، ٢٩٤، ٣٤٦، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٠، ١٠٥/٢، ٣٠١، ٣٢٨/٣، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٢، ٢٣٤/٤
 جعفر بن عبد الله بن أسلم: ١٥/٣
 جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم: ١٧٧/٢
 جعفر بن علي بن الحسين: ٢٧٦/٤
 جعفر بن عمرو: ٤٠١/١، ١٩/٢، ٢٠/٣
 جعفر بن محمد: ٣٦٠/١
 جعيل: ١٧٢/٣
 جعيل بن سراقه: ١١٠/٤
 الجلاح [من بني كنة]: ٦٦/٤
 جلاس بن سويد: ١١٦/٢، ١١٧، ١١٨، ١٢٣، ٤٥/٣، ١٦٥/٤
 الجلاس بن طلحة: ٧/٣، ٢٣، ٨٤

جلهمة بن ربيعة: ١٦٨/١
 جليحة بن عبد الله: ١٠٠/٤
 الجموح بن زيد بن حرام: ٢٨٣/٢
 جميل بن معمر الجمحي: ١٩٠/١، ٣٦٥، ٨٧/٤
 جناد: ١١٩/١
 جنادة بن سفيان: ٣٥٠/١، ٣٢٠/٣
 جنادة بن مليحة: ٢٢١/٢
 جندب بن مكيث الجهني: ٢٢٤/٤
 جنيد بن الأكوع: ٣١/٤
 جهجاه بن مسعود: ٢٤٦/٣
 جهم [مولى الحارث بن حاطب]: ٢٠٩/١
 جهم بن عمرو بن الحارث: ٢٦٠/٤
 جهم بن قيس: ٣٤٩/١، ٣١٧/٣
 جهيم بن الصلت: ٢٠٨/٢
 الجون بن أبي الجون: ٢٣/٢
 جيفر بن الجلندي: ٢٢٠/٤

حرف الحاء
 حاجب بن زرارة بن عدس: ٢٤٧/١
 حاجب بن السائب: ٢٩٥/٢
 الحارث: ١٧٠/٢
 الحارث الأعرج الغساني: ١٩٦/٤
 الحارث بن أنس بن رافع: ٢٧٤/٢، ٨١/٣
 الحارث بن أوس بن معاذ: ٢٧٤/٢، ٨١/٣، ٣٦٤، ٣٦٣، ٣٦٢
 الحارث بن الحارث بن قيس: ٣٥١/١ - ٣٢٠/٣
 الحارث بن الحارث بن كلدة: ١٠٧/٤
 الحارث بن حاطب: ٣٥٠/١، ١١٩/٢، ٢٩٢، ٣٠٢/٣، ٣٢٠
 الحارث بن حبيب: ٣٩٠/١
 الحارث بن حرب: ٥٤/٢

جحدم: ٤٦، ٤٥، ٤٣/٤
 الجعد بن قيس: ٢٧٠/٣، ١٢٣، ٦١/٢، ١٦٤، ١٣٣/٤
 جدرة بن عوف بن الحارث: ٢٠٧/٣
 جدي بن أخطب: ١١٣/٢
 جرم بن دبان: ١٤٧/١
 جرهيم بن قحطان: ٦٥/١
 جريج [الراهب]:
 جرير بن الخطفي: ٢٨٤، ١٤٦/١، ٢٨٤، ٢٠٣/٣
 جرير بن عبد الله البجلي: ١٣٦، ١٢٣/١
 جرير بن عطية: ١٤٤/١، ٢٤٧، ١٥٠/٢، ٧٣/٣
 جشم بن الحارث: ١٤٧/١
 جعثمة بن يشكر بن مبشر: ١٥٤/١
 جعدة بن عبد الله الخزاعي: ٤٢/٤
 جعدة بن هيرة: ٢٤٠/١
 جعفر بن أبي سفيان: ٥٩/٤
 جعفر بن أبي طالب: ٢٨٩/١، ٢٩٤، ٣٤٦، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٠، ١٠٥/٢، ٣٠١، ٣٢٨/٣، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٢، ٢٣٤/٤
 جعفر بن عبد الله بن أسلم: ١٥/٣
 جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم: ١٧٧/٢
 جعفر بن علي بن الحسين: ٢٧٦/٤
 جعفر بن عمرو: ٤٠١/١، ١٩/٢، ٢٠/٣
 جعفر بن محمد: ٣٦٠/١
 جعيل: ١٧٢/٣
 جعيل بن سراقه: ١١٠/٤
 الجلاح [من بني كنة]: ٦٦/٤
 جلاس بن سويد: ١١٦/٢، ١١٧، ١١٨، ١٢٣، ٤٥/٣، ١٦٥/٤
 الجلاس بن طلحة: ٧/٣، ٢٣، ٨٤

الحارث بن الغساني : ١٩٦/٤
الحارث بن الفضيل : ٧٨/٣
الحارث بن فهر : ١٤٦/١
الحارث بن قيس : ٣١٦/٣ ، ٦٠/٢
الحارث بن كلدة : ٩٨/٤
الحارث بن لوي : ١٤٧/١
الحارث بن مالك : ٢٢٤ ، ٥٧/٤
الحارث بن مضاض الجرهمي : ١٥٤/١
الحارث بن منبه بن الحجاج : ٢٩٧/٢
الحارث بن النعمان : ٣٤٣/٣ ، ٢٧٧/٢
الحارث بن هشام : ٧٢ ، ٥٣/٢ ، ٣٨٠/١
٢٥٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١١
٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٧/٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤
٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ١٠٧ ، ١٠٩
الحارث بن أبي وجزة : ٢٩٨/٢
الحارث بن ولة الجرهمي : ٦١/٣
حارثة بن ثعلبة : ٦٩/١
حارثة بن سراقة : ٢٩١ ، ٢٨٨ ، ٢١٦/٢
حارثة بن شرحبيل : ٢٩٠/١
حارثة بن النعمان : ٢٨٧/٢
حاطب بن أمية بن رافع : ٤٣/٣ ، ١٢١/٢
حاطب بن أبي بلتعة : ٢٦٩ ، ١٠٥/٢ ، ٤
١٣ ، ١٤ ، ٢٢٠
حاطب بن الحارث : ٣١٧ ، ٢٩٤/١
٣٢٢ ، ٣٢٠/٣ ، ٣٥٠
حاطب بن عمرو بن عبد شمس : ٢٩٣/١
٢٧٣/٢ ، ٢٩٥
حباب بن قبيط : ٨١/٣
الحباب بن المنذر : ٢٨٢ ، ٢٢٠/٢
حبال بن طليحة : ٢٢٩/٢
حبان بن قيس بن العرق : ١٨٢/٣
حبان بن واسع : ٢١٦/٢
الحبحاب بن يزيد : ١٧٣/٤

الحارث بن الحضرمي : ٢٩٢/٢
الحارث بن حلزة : ١٩٦ ، ١٨/٤
الحارث بن خالد : ٣١٨/٣ ، ٣٤٩/١
الحارث بن خزعة : ٢٧٤/٢
الحارث بن دوس الإيادي : ١٢٢/١
الحارث بن زمعة : ٢٩٣ ، ٢٤١ ، ٢٣٣/٢
الحارث بن زهير : ٣١٦/١
الحارث بن زيد : ١٤٩/٢
الحارث بن سهل : ١٠٠/٤
الحارث بن سويد : ١١٦/٢ ، ٣١٧/١
١١٧ ، ٤٤/٣ ، ٤٥ ، ٢٤٨/٤
الحارث بن أبي شمر : ٢٢٠ ، ١٠٢/٤
الحارث بن الصمة : ٣٨/٣ ، ٢٨٨/٢
١٢٠ ، ١٣٧
الحارث بن أبي ضرار : ٢٥٠ ، ٢٤٦/٣
٢٥٨/٤ ، ٢٥١
الحارث بن الطلائة : ٢٢ ، ٢١/٢
الحارث بن طلحة : ٨٤/٣
الحارث بن ظالم بن جذيمة : ١٥٠/١
١٥٢
الحارث بن عامر : ٢٥٧ ، ٢٠٧ ، ٧٨/٢
٢٢٥/٣ ، ٢٩٢
الحارث بن عبد العزى : ٢٠٩/١
الحارث بن عبد قيس : ٣١٨/٣ ، ٣٥٢/١
الحارث بن عبد كلال : ٢٢٠ ، ١٩٨/٤
الحارث بن عبد المطلب : ١٩١ ، ١٥٦/١
١٩٦
الحارث بن عدي بن خرشة : ٨٤/٣
الحارث بن عرفجة : ٢٧٧/٢
الحارث بن عمرو : ١٢٧/٢
الحارث بن عمرو بن حجر : ١٩٦/٤
الحارث بن عوف : ١١٤/٢ ، ١٥١/١
١٥٠ ، ١٧١/٣ ، ١٧٨

حبشية بن سلول: ٣٥٠/١

حبيب بن الأسود: ٢٨٢/٢

حبيب بن أبي أوس الثقفي: ٢٣١/٣

حبيب بن جابر: ٣٠١/٢

حبيب بن خدره الخارجي: ٣٦٨/١

حبيب بن زيد: ٦٥/٢

حبيب بن عبد الله الهذلي: ٨/٤

حبيب بن عمرو: ٢٩/٢

حبيب بن عينة بن حصن: ٢٣٩/٣

حبيب بن يزيد بن تيم: ٨١/٣

الحثات بن يزيد المجاشعي: ١٧٣/٤

الحجاج بن الحارث: ٢٩٩/٢

الحجاج بن علاط السلمى: ١٠٥/٣

٣٠٥، ٣٠٤

الحجاج بن عمرو: ١٤٦، ١١٣/٢

الحجاج بن يوسف: ٢٤٥، ١١١/١

حجر بن عمرو بن معاوية: ١٩٦/٤

حجل بن عبد المطلب: ١٥٦/١

حجير بن أبي إهاب: ١٢٥/٣، ١٢٦، ١٣٢

حذيفة بن بدر بن حنظلة: ١٤٦/١

حذيفة بن بدر بن عمرو: ٣١٦، ٣١٥/١

حذيفة بن أبي حذيفة: ٢٩٧/٢

حذيفة بن عبد بن فقيم: ٩٦/١

حذيفة بن غانم: ٢٢٣، ١٩٩، ١٩٨/١

حذيفة بن اليمان: ١٠٥/٢، ٤٢/٣، ٨١

٢٥٨/٤، ١٨٨، ١٨٧

حرام بن ملحان: ٢٨٩/٢، ٣٧/٣

حرب بن أمية: ٢٣٤/١، ٢٦٥/٢

الحراثب بن عمرو: ١٧٠/١

حرملة بن عمرو: ٢٩٤/٢

حرملة بن هوزة: ١١٠/٤

حريث بن زيد: ٢٧٩/٢

حزن بن أبي وهب: ٢٣٠/٤

حسان بن تيان أسعد: ٧٧/١، ٨٤

حسان بن ثابت: ٢٠٧/١، ٢٠٨، ٣٧١

٣٨٩، ٣٩٠، ٢٤/٢، ٢٥، ٥٥، ٧٧

١٢٣، ١٤٥، ٢٣١، ٢٤٤، ٢٥٣

٢٥٦، ٢٨٨، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١

٣١٢، ٣١٣، ٢٧/٣، ٢٩، ٣٠، ٣٣

٣٩، ٤٩، ٨٢، ٨٧، ٩٢، ٩٧

١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١٣٠

١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥

١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٦٦، ١٦٧

١٦٨، ١٧٢، ١٨١، ١٨٤، ٢١٣

٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧

٢٣٠، ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٥

٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٠٥

٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٩/٤، ١٢، ١٣

١٨، ٣٣، ٣٦، ٥٩، ١١١، ١٦٧

١٦٩، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ٢٤٩

٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٥

حسان بن معاوية الكندي: ٢٤٧/١

حسان بن ملة الضبيي: ٢٢٨، ٢٢٧/٤

حسل بن عمرو: ٢٠٩/٣

الحسن بن أبي الحسن البصري: ٣٧٧/١

٦/٢، ٩، ١٠، ١١، ٢٦٤، ٥٥/٣

٦٨، ٧٩، ١٥٨، ١٥٩، ٢٠٦، ٢٤٠

٢٥٧، ١٨٥/٤، ٢٤١

حسن بن علي: ١١/٤

حسن بن محمد بن علي: ١٧٨/١

حسيل بن جابر: ٤٢/٣، ٨١

الحسين بن عبد الله: ٣٦٧/١، ٣٣/٢

٢٣١، ٢٧٤/٤، ٢٧٥، ٢٧٧

الحسين بن علي: ١٨٣/١، ١٨٤

الحصين بن الحارث : ٧٦/٢ ، ٢٦٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٩/٣

الحصين بن الحمام المري : ١٥١ ، ١٥٠/١
الحصين بن عبد الرحمن : ٣٧/٢ ، ٥/٣ ، ٤٥ ، ٣٣

حضير بن سماك الأشهلي : ١٥٢/٢
حطاب بن الحارث : ٢٩٤/١ ، ٣٥٠ ، ٣/٣
٣٢٢ ، ٣٢٠

حفص بن الأخيف : ٢٠١/٢
حكم بن سعد : ١٤٠/٣
الحكم بن العاص بن أمية : ٢٦/٢
الحكم بن عمرو الغفاري : ٣١٢/١ ، ٤/٤
١٥٤

الحكم بن كيسان : ١٩٣/٢ ، ١٩٤
حكيم بن أمية بن حارثة : ٣١٧/١
حكيم بن جبير : ٣٤٣/١
حكيم بن حزام : ٣٦٩ ، ٢٩٠/١ ، ٧٨/٢
٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٥٧ ، ١٥/٤ ، ١٠٧
حكيم بن حكيم : ٦٠/٣ ، ٤٥/٤ ، ٤٦ ، ١٦٠

حكيم بن عباد بن حيف : ٤٣/٤
الحليس بن زيان [ابن علقمة] : ٤٩/٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨

حليل بن حبشية الخزاعي : ١٦٧/١ ، ١٦٨
حماد الراوية : ١٢٠/١

حماس بن قيس : ٢٢/٤ ، ٢٣
حمزة بن عبد الله بن عمر : ٢٦٥/٤

حمزة بن عبد المطلب : ١٥٦/١ ، ٢٣٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٦١ ، ٣٦٢
٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٢٧/٢ ، ٧٦ ، ١٠٤ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٦٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣

٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ١٩/٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢٢٣/٤

حمل بن بدر : ٣١٥/١ ، ٣١٦
حميد الطويل : ٢٣٠/٢ ، ٣٠/٣ ، ٣٧ ، ٢٨٥ ، ٥٥

حميد بن مالك الأرقط : ١٤١/٢
حمير بن سبأ : ٩٠/١
حُن بن ربيعة : ١٦٨/١

حناطة الحميري : ٩٩/١ ، ١٠٠
حناطة [يعمر بن نفاعة بن عدي] : ١٠٠/١

حنش الصنعاني : ٢٨٩/٣
حنظلة بن دارم : ٢٣٤/٤

حنظلة بن أبي سفيان : ٢٤٤/٢ ، ٢٩٢
حنظلة بن أبي عامر : ٢٣/٣ ، ٨١

حنظلة بن قبيصة : ٢٩٩/٢
حوتكة بن أسلم : ١٧٧/١

الحويرث بن عباد : ٢٩٩/٢
الحويرث بن نقيذ : ٢٤/٤ ، ٢٥

حويسة بن مسعود : ٣٤٩/٢ ، ٣٥٠ ، ٣/٣ ، ٣١٢

حويطب بن عبد العزى : ٣٢٧/٣ ، ٤/٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩

الحيسمان بن عبد الله [الخزاعي] : ٢٣٩/٢
حي بن أخطب : ١١٣/٢ ، ١١٦ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٦٦ ، ٣٣٦ ، ٣/٣ ، ١٤٤ ، ١٥٢

١٥٤ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٨

حرف الخاء

٢٥٣ ، ٢٠٣

خباب [مولى عتبة بن غزوان]: ٧٦/٢ ،

٢٦٩

خباب بن الأرت: ٢٩٣/١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،

٣٧٢ ، ٣٩٩ ، ٢٧٠/٢

خبيب بن إساف: ٧٥/٢ ، ٩٢ ، ٢٧٩ ،

٢٩٦ ، ٢٩٢

خبيب بن عدي: ١٢٣/٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٧٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ /٤ ،

٢٤٦

خديج بن سلامة ٦٣/٢

خديج بن العوجاء النصري: ٩١/٤

خدام بن خالد: ١٢٠/٢ ، ١٤٧/٤

خراش بن أمية الخزاعي: ٢٦٩/٣ ، ٢٧٤ ،

٣٠/٤

خراش بن الصمة: ٢٤٥/٢ ، ٢٨٢ ،

خزاعي بن أسود: ٢٢٩/٣

الخزرج بن حارثة بن ثعلبة: ٥٨/٢

خزيمة بن ثابت: ٢٥٠/٤

خزيمة بن جهم: ٣٤٨/١ ، ٣١٧/٣

خزيمة بن لؤي بن غالب: ١٤٧/١

خزيمة بن مدركة: ١٤٣/١

خصفه بن قيس بن عيلان: ١٥١/١

الخطاب بن نفيل: ٢٧١/١ ، ٢٧٣ ، ٢٩٥ ،

خطمة الأوسي: ٣١٢/١

الخطيم التميمي: ٣٧٥/١

خفاجة بن عاصم: ١٨٤/٣

خفاف بن أيماء الغفاري: ٢١١/٢ ، ٢١٢ /٤

١٦٦

خلاد بن رافع: ٢٨٥/٢

خارجة بن حمير: ٢٨٣/٢

خارجة بن زيد: ٥٩/٢ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٥ ،

١٤٨ ، ٢٧٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٨٢/٣

خارجة بن سنان: ١٥١/١

خالد بن أسيد بن أبي العيص: ٣٠٠/٢ ،

١٠٩/٤

خالد: ١١٣/٢ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ،

خالد بن الأعلم: ٢٩٩/٢ ، ٨٥/٣

خالد بن الكبير الليثي: ٢٩٥/١ ، ٧٤/٢ ،

١٩٢ ، ٢٧٢ ، ٢٩٦ ، ١٢٣/٣ ، ١٢٤

خالد بن حق الشيباني: ١١٧/١

خالد بن الزبير: ٣٤٧/١

خالد بن زهير الهذلي: ١٢٨/٢ ، ١٣٢ ،

خالد بن زيد الأنصاري: ٢٥٣/٢

خالد بن سعيد بن العاص: ٢٦٧/١ ،

٢٩٤ ، ٣٤٦ ، ٣١٦/٣ ، ٣١٧ ، ٣٠/٤

١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٩٣ ، ٢٥٨

خالد بن سفيان الهذلي: ٢٣٢/٤

خالد بن عبد العزي: ٧٩/١

خالد بن عمرو: ٦٣/٢

خالد بن قيس بن عبيد: ٢٨٧/٢

خالد بن قيس بن مالك: ٦٠/٢ ، ٢٨٦ ،

خالد بن معدان: ٢١٤/١ ، ٣٣٢

خالد بن نضلة: ١٦٧/٢

خالد بن هشام: ٢٩٩/٢ ، ٤٨/٤ ، ١٢١ ،

خالد بن هوفة: ١١٠/٤

خالد بن الوليد: ٢٢/٢ ، ٢٥ ، ١٤/٣ ،

٤١ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٦٤ ،

٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٢١/٤ ،

٢٣ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ،

٥٠ ، ٥١ ، ٧٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ٢٠٢ ،

دريد بن الصمة: ٢٠٥/٣، ٥٦/٤، ٥٧،

٧٧، ٧٥، ٧٤

دريس: ٢٢٩/١

دهمان بن نصر: ٧٠/٤

دوس ذو ثعلبان: ٩١/١

دويسك [مولي بني مليح]: ٢٣٩/١

حرف الدال

ذؤيب: ٦/٤

ذكوان بن عبد قيس: ٤٠/٢، ٦٠، ٢٨٥،

٨٣/٣

حرف الراء

رؤبة بن العجاج: ١٠٤/١، ١٣٤، ١٤٤،

٢٥١، ٢٧٨، ٢٩٢، ٢٩٦، ٣٠٣،

٣٠٤، ٣٢٩، ٣٧١، ٣٧٣، ٤٠٠، ٤/٢،

٥٤، ١٢٩، ٢٦٢، ٦٨/٣، ٧٣

راشد [مولي]: ٢٣١/٣

رافع [مولي]: ٧/٤

رافع بن الحارث: ٢٨٧/٢

رافع بن حارثة: ١١٤/٢، ١٦٣،

رافع بن حريملة: ١١٤/٢، ١٢٥، ١٤٤،

١٤٥، ١٤٦، ١٦٤

رافع بن خارجة: ١١٤/٢، ١٤٨،

رافع بن خديج: ١٤/٣

رافع بن أبي رافع: ١١٣/٢، ١٤٦، ٤/٤،

٢٣٦، ٢٣٧

رافع بن رميلة: ١١٤/٢

رافع بن زيد: ١٢٠/٢، ١٢٣،

رافع بن عنجدة: ٢٧٦/٢

رافع بن مالك بن العجلان: ٣٩/٢، ٤٠،

٤٩، ٦٠

رافع بن المعلى: ٢٨٦/٢، ٢٩١،

رافع بن ودبة: ١٢٣/٢، ١٢٦،

خلاد بن سويد: ٦٠/٢، ٢٧٦، ١٩٧/٣،

٢٠٩

خلاد بن عمرو بن الجموح: ٢٨٣/٢، ٣/٣،

٨٣

خلاد بن قرة السدوسي: ١١٩/١، ٣٩٣،

٣٣٧/٣

خلف الأحمر: ٦٨/١، ١٢٠، ١٣٩، ٢/٢،

٣٢٨، ٣٢٦، ٢٩/٣، ٨٤/٤، ٩٠

خلف بن وهب: ١٩٧/١

خليفة بن قيس: ٢٨٤/٢

خليفة بن عدي بن عمرو: ٢٨٦/٢

خنيس بن حذافة: ٢٩٣/١، ٣٥٠، ٣٨٠،

٧٤/٢، ٢٧٢، ٢٥٧/٤

خنيس بن خالد: ٢٣/٤

خوات بن جبير: ٢٧٧/٢، ١٥٢/٣،

١٥٣، ١٧٧

خولان بن عمرو بن إلحاف: ١٢٩/١

خولي بن أبي خولي: ٧٤/٢، ٢٧٢،

خويلد: ١٦٩/٢

خويلد بن أسد: ٢٣٦/١، ٢٥٦/٤،

خويلد بن وائلة الهذلي: ١٠٠/١

خيار: ٢٩٧/٢

خيصة [أبو سعد بن خيصة]: ٨٢/٣

حرف الدال

داعس: ١٢٤/٢، ١٤٤/٣

داود بن الحصين: ٣٣٨/١، ١٦٢/٢،

٢٥٢

داود بن عروة: ٩٧/٤

داود بن أبي مرة: ٩٧/٤

داود بن أبي هند: ٢٥٢/٢

دحية بن خليفة الكلبي: ١٩٠/٣، ٢٨٥،

٢٢٠/٤، ٢٢٦، ٢٢٧

رفاعة بن عبد المنذر: ٥٨ ، ٥٠/٢ ، ٧٤ ، ٢٧٥
رفاعة بن عمرو بن زيد: ٥٦/٢ ، ٢٨٠ ، ٨٣/٣

رفاعة بن قيس: ١١٣/٢ ، ١٤٦ ، ٢٤٢/٤ ، ٢٤٣

رفاعة بن مالك بن الوليد: ٦٤/٢
رفاعة بن مسروح: ٣٠٢/٣
رفاعة بن وقش: ٨١/٣
رقيم بن ثابت: ١١٢/٤
ركانة بن عبد يزيد: ٣٩٧/١ ، ٣٠٩/٣
رواحه القرشي: ١٥٠/١
رويفع بن ثابت الأنصاري: ٢٨٩/٣

حرف الزين

الزبرقان بن بدر التميمي: ١٧٣/٤ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢١٠

زيد بن منبه بن سعد: ٩٤/١
الزبير بن باطا: ١٢٧/٢ ، ١٩٨/٣
الزبير بن عبد المطلب: ١٥٦/١ ، ٢٠٠ ، ٢٤٤

الزبير بن عبيدة: ٧٠/٢
الزبير بن عكاشة: ٣٤٤/١
الزبير بن العوام: ٢٩٢/١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨ ، ٣٨٠ ، ٧٦/٢ ، ١٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ١٨/٣ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ١٩٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ١٣/٤ ، ٢١ ، ٧١ ، ١٧٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢

زرعة ذو نواس بن تبان: ٨٥/١ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩١

زرعة ذو يزن: ١٩٨/٤
زريراً: ٢٢٩/١

رافع بن يزيد بن كرز: ٢٧٤/٢
رياح بن المغترف: ٣٠٠/٢
الريس: ١٥٠/٢

ربيع بن رافع: ٢٧٦/٢
ربيع بن عبد الرحمن الخدري: ٣١/٣
ربيع بن إياس: ٢٨١/٢
ربيع بن الربيع: ١١٣/٢ ، ١٤٦
الربيع بن زياد العبسي: ٣١٥/١
ربيعة بن أكثم: ٧٠/٢ ، ٢٦٨ ، ٣٠٢/٣
ربيعة بن أمية بن خلف: ٢١٥/٤
ربيعة بن أمية الديلي: ٢٢٤/٣
ربيعة بن الحارث: ٣٠٨/٣ ، ٥٨/٤ ، ١٩٥
ربيعة بن حرام: ١٦٧/١
ربيعة بن دراج: ٣٠٠/٢
ربيعة بن رفيع: ٦٨/٤ ، ٦٩ ، ٢٣٤
ربيعة بن عباد الدؤلي: ٣٣/٢
ربيعة بن عامر بن مالك: ١٤٠/٣
ربيعة بن نزار: ١٢٢/١ ، ١٢٣ ، ٢٩٤ ، ٣/٢٠٣

ربيعة بن نصر: ٧٤/١
رجيلة بن ثعلبة: ٢٨٦/٢
رزاح بن ربيعة: ١٦٨/١ ، ١٧٤ ، ١٧٧
رستم: ٣٢٦/١ ، ٣٧٣
الرعاش الهذلي: ٢٣/٤
رفاعة بن الحارث: ٥٨/٢
رفاعة بن رافع: ٢٥٤/٢ ، ٢٨٥
رفاعة بن أبي رفاع: ٢٩٤/٢
رفاعة بن زيد بن الثابت: ١١٤/٢ ، ١٢٥ ، ١٦٤ ، ٢٤٧/٣

رفاعة بن زيد الجذامي: ٢٩٧/٣ ، ٤
٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨

٢٢٩
رفاعة بن سموا القُرظي: ١٩٨/٣ ، ١٩٩

زيد بن ثابت: ١٤٠، ١٣٥/٢، ٣٣٩، ٣/

١٤، ١٢٨، ١٢٩، ٣١٥

زيد بن جارية: ١١٩/٢، ١٤٧/٤

زيد بن الحارث: ١١٣/٢، ٢٨١

زيد بن حارثة: ٢٩٠/١، ٢٩١، ٢٠/٢

٧٦، ١٠٤، ١٩١، ٢٠٤، ٢٣٥

٢٤٦، ٢٤٨، ٢٩٢، ٣٤١، ٣٤٢

٣٤٣، ٦٥/٣، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٤

٣٤٢، ٢٢٣/٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨

٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٤٧، ٢٥٧

زيد بن الخطاب: ٧٤/٢، ٢٧١

زيد [الخيلى] أو [الخير]: ١٨٨/٤

زيد بن الدثنة: ١٢٣/٣، ١٢٥، ١٢٦

١٣٦

زيد بن سهل بن الأسود: ٥٩/٢

زيد بن عاصم: ٦٥/٢

زيد بن عمرو بن نفيل: ٢٦٦/١، ٢٦٧

٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣

٢٧٤

زيد بن عمرو الخزرجي: ١٢٣/٢، ١٢٦

زيد بن كلاب بن مرة: ٥٣/١

زيد بن اللصيت: ١١٣/٢، ١٢٥، ١٤٠/٤

زيد بن المزين: ٢٧٩/٢

زيد بن مليص: ٢٩٣/٢

زيد بن همهم: ٦٣/٤

زيد بن وديعة: ٢٨٠/٢

حرف السين

السائب بن الحارث: ٣٥١/١، ٣٢٠/٣

١٠٠/٤

السائب بن أبي حبيش: ٢٩٩/٢

السائب بن خباب: ١٧٤/١

السائب بن أبي رفاعه: ٢٩٧/٢

زكرياء: ٩٨/٢

زمعة بن الأسود: ٣٢٢/١، ٣٨٦، ٤٠٢

٧٨/٢، ٢٠٧، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤١

٣٢٥، ٢٩٢

زهرة بن كلاب: ١٥٤/١

زهير بن الأعز: ١٣٢/٣، ١٣٣

زهير بن أبي أمية: ٣١١/١، ٣٨٥، ٣٨٦

١٠٩، ٢٥/٤

زهير بن جناب الكلبي: ١٣٨/١، ١٧٧

زهير بن أبي رفاعه: ٢٩٧/٢

زهير بن أبي سلمى: ١٥٢/١، ٧٩/٢

٢٦٤، ٩٩/٣

زهير أبو صرد: ١٠٢/٤، ١٠٤

زهير بن العجوة الهذلي: ٨٧/٤

زوى بن الحارث: ١١٦/٢، ١٢٧

زياد بن السكن: ٣٣/٣

زياد بن ضميرة: ٢٤٠/٤

زياد بن عبد الله البكائي: ٦٤/١، ١٦٠

١٦٢، ١٧١، ١٨١، ١٩٥، ٢٠٥

٢٧٥، ٣٤٥، ٥/٢، ٤٩، ٦٦، ٩٨

١٨١، ٢٥٨، ٣٣٦، ١١/٣، ١٢

٦٧، ١٢٣، ١٦٩، ٢٣٤، ٢٨٢/٤

١١٣، ١٣١، ٢٢٢، ٢٥٨

زياد بن عمرو بن معاوية: ٣٧٠/١، ٢/٢

٢٨٢

زياد بن لبيد بن ثعلبة: ٦٠/٢، ٩٤، ٢٨٥

٢١٠/٤

زيد: ١٦٣/٢، ١٦٩

زيد بن أرقم: ٢٤٦/٣، ٢٤٧، ٣٣١

٣٣٢

زيد بن أسلم: ٣٣/٢، ٢٧٦، ١٠٦/٤

١١٤، ١٨٠

السائب بن أبي السائب: ٢٩٤/٢، ٢٩٥، ١٠٩/٤
 السائب بن عبيد: ٢٩٨/٢
 السائب بن عثمان: ٢٩٤/١، ٣٥٠، ٣٨٠، ٢٧٢، ١٩٦/٢
 السائب بن مالك: ٣٠١/٢
 سابور بن خرزاذ: ٧٦/١
 ساطرون [ملك الحضرة]: ١٢٠/١، ١٢١
 ساعدة بن جؤية الهذلي: ١٢٨/٢
 سالم [مولى أبي حذيفة]: ٧٧/٢، ٢٦٨، ٤٤/٤
 سالم [مولى عبد الله بن مطيع]: ٢٩٧/٣
 سالم بن شماخ: ٢٩٩/٢
 سالم بن عمير بن ثابت: ٢٧٧/٢، ٤/٤
 ٢٤٨، ١٣٥
 سالم بن عوف بن عمرو: ٥٠/٢، ٦٣
 سالم بن غنم بن عوف: ٦٤/٢، ٢٧٩
 سالم أبو النصر: ٢٤١/٤
 سامة بن لؤي: ١٤٧/١، ١٤٨، ١٥١
 سباع بن عبد العزى: ١٩/٣، ٢١، ٨٥
 سباع بن عرفطة الغفاري: ٣٣٥/٢، ٣/٣
 ١٦٨، ١٣٦/٤، ٢١١
 سبرة بن عمرو: ٢٣٤/٤
 سبرة بن مالك: ٢٩٧/٢
 سبيع بن حاطب: ٨٢/٣
 سبيع بن خالد: ٣١٢/١
 سبيع بن قيس: ٢٧٨/٢
 سحيم [عبد بني الحسحاس]: ٢٠٤/٣
 سخيرة بن عبيدة: ٧٠/٢
 سراقه بن الحارث: ٧٤/٤
 سراقه بن عمرو: ٢٨٩/٢، ٣٤٣/٣

سراقه بن كعب: ٢٨٦/٢
 سراقه بن مالك بن جعشم: ٨٨/٢، ٨٩
 ٢٠٣، ٢٥٦
 سطيح [الكاهن]: ٧٤/١، ٧٥، ٩٤، ١١٧، ١١٨، ١١٩
 سعد بن إبراهيم: ٣٦١/١
 سعد بن حنيف: ١١٣/٢، ١٢٥
 سعد بن خولة: ٣٥٢/١، ٣٨١، ٢٨٩/٢
 سعد بن خيثمة: ٥٠/٢، ٥٨، ٧٦، ٧٧
 ٩١، ٢٧٧، ٢٩١، ٨١/٣
 سعد بن الربيع: ٤٩/٢، ٥٩، ٧٦، ٩٤
 ١٠٥، ٢٧٦، ٢٩٤، ٥١/٣، ٥٢، ٨٢
 سعد بن زيد بن مالك: ١٢٠/٢، ١٢٢
 ٢٧٤، ١٣/٣، ٢٠٠، ٢٣٧، ٢٣٨
 ٢٤٢، ٢٣٩
 سعد بن سهيل: ٢٩٠/٢
 سعد بن ظرب العدوانى: ١٤٥/١
 سعد بن عبادة: ٥٠/٢، ٥٣، ٥٤، ٦٤
 ٩٤، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٢، ١٧٧/٣
 ١٧٨، ٢٥٤، ٢١/٤، ١١٣، ٢٧٠
 ٢٧٢، ٢٧٣
 سعد بن عبد قيس: ٣٥٢/١، ٣٢١/٣
 سعد بن عبيد: ٢٧٥/٢
 سعد بن عثمان بن خلدة...
 سعد بن لؤي: ١٤٧/١
 سعد بن معاذ: ٤٤/٢، ٧٦، ١٠٥، ١٤٧
 ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١١، ٢١٩، ٢٧٤، ٣/٣
 ٥٩، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١
 ١٨٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٦
 ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢٢٤
 ٢٢٥، ٤٣/٤
 سعد [مولى حاطب]: ٢٦٩/٢
 سعد بن النعمان: ٢٤٤/٢، ٢٤٥

سعيد بن عمرو: ٣٥١/١، ٣٢٠/٣
سعيد بن المسيب: ١٢/٢، ٢٩٦، ٦٥/٣، ٢٩٩، ٣٠/٤
سعيد بن ميناء: ١٧٤، ١٧٣/٣
سعيد بن أبي هند: ٢٥/٤، ١٥٦
سعيد بن يربوع: ١٠٧/٤
سفيان بن بشر: ٢٧٩/٢
سفيان بن عبد الأسد: ١٠٩/٤
سفيان بن عيينة: ٩٨/٢، ١٩٢/٣، ٣١٦، ٢٧/٤
سفيان بن فروة الأسلمي: ٢٩٣/٣
سفيان بن معمر بن حبيب: ٣٥٠/١، ٣/٣
٣٢٠
سفيان الضمري: ٢٠٦/٢
السكران بن عمرو: ٣٥١/١، ٣٨١، ٤/٤
٢٥٦
السكن بن رافع: ٨١/٣
السكون بن أشرس بن كندي: ٢٧١/١
سكين بن زيد: ١٥٨/٢
سكين بن أبي سكين: ١١٣/٢
سلام بن أبي الحقيق: ١١٣/٢، ٣٤٨، ٣٤٩، ١٤٤/٣، ١٧١، ٢٢٨، ٢٢٩
٢٣١، ٢٣٠
سلام بن الربيع: ١١٣/٢
سلام بن كركرة: ٢٨٩/٣
سلام بن مشكم: ١١٣/٢، ١٤٤، ١٦٣، ١٦٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ١٥٢/٣، ١٥٤
٢٩٦
سلامة بن جندل: ٣٣٦/١
سلسلة بن برهام: ١١٤/٢، ١٢٦
سلكان بن سلامة بن وقش: ٣٤٦/٢
سلمان بن ربيعة الباهلي: ٩٤/١

سعد بن أبي وقاص: ٢٩٢/١، ٢٩٣، ٢٩٧، ١٨٥/٢، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٧، ٢٦٩، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣/٣
٢٣، ٣٥، ٤٠، ٨٤، ٢٧٣، ٣١٩
٢٢٣، ١٣٧/٤
سعيد بن إبراهيم: ٢٢٣/٢
سعيد بن جبير: ٣٢٢/١، ٣٤٣، ١٣٥/٢، ١٤٠، ١٤٣، ١٦٦، ٣٣٩، ١٢٨/٣
٢٥١، ١٢٩
سعيد بن الحارث بن قيس: ٣٥١/١، ٣/٣
٣٢٠
سعيد بن حريث المخزومي: ٢٤/٤
سعيد بن خالد: ٣٤٧/١، ٣١٦/٣، ٣٢٣
سعيد بن رقيش: ٦٩/٢
سعيد بن زيد بن عمرو: ٢٦٨/١، ٢٩٣، ٣٦٢، ٣٦٣، ٧٤/٢، ١٠٥، ٢٧٢
٢٧١/٤
سعيد بن أبي زيد الأنصاري: ٣٤/٣
سعيد بن سعيد بن العاص: ٩٩/٤
سعيد بن أبي سعيد المقبري: ٢٩/٤
سعيد بن أبي سندر الأسلمي: ٢٨/٤
سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص: ١/١
١٥٤
سعيد بن سويد: ٨٣/٣
سعيد بن العاص: ٢٢٧/٢، ٢٤٥، ٣/٣
٣١٧
سعيد بن عامر الجمحي: ١٢٧/٣
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت: ٣٣/٤، ٢٠٨/١
سعيد بن عبد الله: ١٣٢/٣
سعيد بن عبيد بن أسيد بن أبي عمرو: ٤/٤
٩٨
سعيد بن عبيد بن السباق: ٢٦٤/٤

سليمان بن يسار: ٢٤٩/٢، ٢٠/٣، ٢٢، ٢٠٩/٤

سماك بن سعد: ٢٧٨/٢

سماك اليهودي: ١٤٩/٣، ١٥١

سمرة بن جندب الفزاري: ١٣/٣، ١٤، ٥٥

سنان بن أبي سنان: ٢٦٨/٢، ٥٧/٤

سنان بن صفي: ٦١/٢، ٢٨٣

سنان بن وبر الجهني: ٢٤٦/٣

سهل بن أبي حثمة: ٣١٢/٣، ٣١٤

سهل بن حنيف: ٩٢/٢، ٩٣، ١١٩، ١/٢

٢٧٥، ٦١/٣، ١٤٤، ١٤٧/٤

سهل بن رافع: ٢٨٧/٢

سهل بن عتيك: ٥٩/٢، ٢٨٨

سهل بن قيس بن أبي كعب: ٢٨٤/٢، ٨٣/٣

سهل بن محمد بن الجعد بن قيس: ٦٣/٢

سهل بن عمرو: ٩٥/٢

سهم بن عمرو بن هصيص:

سهيل بن بيضاء: ٣٤٦/١، ٣٥٢، ٣٨١، ٣٨٩، ١٩٢/٢

سهيل بن عمرو: ٣٨٩/١، ٥٤/٢، ٩٥

٢٠٧، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٧

٢٧٣، ٣٠٠، ٢٧١/٣، ٢٧٢، ٢٧٣

٢٧٨، ١٣/٤، ٢٢، ١٠٧، ٢٨٠

سهيل بن وهب: ٣٤٦/١، ٣٥٢، ٣٨١، ٢٨٩/٢

سواد بن زريق: ٢٨٣/٢

سواد بن غزية بن أهيب: ٢١٦/٢، ٢٨٩

سواد بن قارب: ٢٥٤/١

سويط بن سعد بن حرملة: ٣٤٨/١، ٢٦٩، ٧٦/٢، ٣٨٠

سلمان الفارسي: ١١٨/١، ٢٥٩، ٢٦٠

٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ١٠٦/٢

١٧٩، ١٧٤/٣

سلمة بن أسلم بن حريش: ٢٧٤/٢

سلمة بن ثابت بن وقش: ٢٧٤/٢، ٨١/٣

سلمة بن دريد: ٧٢، ٧٠/٤

سلمة بن سلامة بن وقش: ٢٥٧/١، ٢/٢

٥٧، ١٠٥، ٢٠٤، ٢٣٦، ٢٧٤، ٣/٢

٣١٥

سلمة بن أبي سلمة: ٢٥٧/٤

سلمة بن عبد الله: ٣٨٢/١، ٦٧/٢

سلمة بن عمرو بن الأكوع: ٢٣٦/٣

٢٣٨، ٢٤٠، ٢٨٤، ٢٩٤، ٢٣٠/٤

سلمة بن الميلاء: ٢٣/٤

سلمة بن نعيم: ٢١٠/٤

سلمة بن هشام: ٣٤٤/١، ٣٥٠، ٣٨٠، ٣٣٨/٣

سلمى بن مالك: ٦/٤، ١٨٤

سليط بن عمرو بن عبد شمس: ٢٩٣/١

٣٥١، ٣٢١/٣، ٢٢٠/٤، ٢٥٦

سليط بن قيس: ٩٤/٢، ٣٨٨، ٢٠٠/٣

سليم بن الحارث بن ثعلبة: ٢٩٠/٢، ٢/٣، ٨٢

سليم بن عمرو: ٦٢/٢، ٢٨٤، ٨٣/٣

سليم بن قيس: ٢٨٧/٢

سليم بن ملحان: ٢٨٩/٢

سليم بن منصور بن عكرمة: ١٣٣/١، ٤٣/٤، ٣٢٢

سليمان بن سحيم: ٣٠١/٣

سليمان بن عبد الملك بن مروان: ١١١/١

سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة: ٤/٤، ٢١٣

سليمان بن موسى: ٢٣٣/٢

شماس بن عثمان بن الشريد: ٣٤٩/١ ،
٣٨٠ ، ٢٧١/٢ ، ٨١/٣ ، ١٢٢ ،
شمويل بن زيد: ١١٤/٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،
١٦٦

شهر بن حوشب: ١٣٩/٢ ، ٢١٥/٤ ،
شيبان بن ثعلبة: ١٤٧/١ ،
شيبان بن زهير: ٦٤/١ ،
شيبة بن عثمان: ٦٠/٤ ، ١٠٩ ،
شيبة بن ربيعة: ٢٩٧/١ ، ٣٢٢ ، ٢٧/٢ ،
٣١ ، ٧٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٣٠ ،
٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ،
٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ،
٣١٤ ، ٣١٦ ، ٢٧/٣ ، ١١٧ ،
شيبة بن مالك: ٨٥/٣ ،
شيرويه: ١١٧/١

حرف الصاد

صواب: ٢٨/٣ ، ٢٩ ، ٨٤ ،
صاعد بن عقيل: ٣١٥/٢ ،
صالح [صاحب فيميون]: ٨٧/١ ، ٨٨ ،
صالح [مولى التوءمة]: ١٣٢/٢ ،
صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن: ١/١ ،
٢٠٧ ، ٢٥٧ ، ٣٨١ ، ٣٨/٣ ،
صالح بن إبراهيم بن عوف:
صالح بن أبي أمامة بن سهل: ٣٤٣/٢ ،
صالح بن كيسان: ٢٨٥/١ ، ١٣٢/٢ ، ٣/٣ ،
٤٠ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٣٠٩ ، ٢٧٩/٤ ، ٢٨٠ ،
صبيح [مولى أبي العاص]: ٢٦٨/٢ ،
صخر بن عامر بن كعب: ٢٥٣/٣ ،
صخر بن عبد الله الهذلي: ٣٣٧/١ ،
صدقة بن يسار: ١٦٣/٣ ،
صرد بن عبد الله الأزدي: ١٩٧/٤ ،
صریح: ١٦٧/١

سويق بن الحارث بن حاطب: ٨٢/٣ ،
سويد [أبو الحارث]: ١٢٤/٢ ، ١٤٤/٣ ،
سويد بن الحارث: ١١٣/٢ ، ١٦٤ ،
سويد بن زيد: ٢٢٧/٤ ، ٢٢٨ ،
سويد بن صامت: ٣١٧/١ ، ٣٦/٢ ، ٣٧ ،
١١٧ ، ١١٨ ، ٤٥/٣ ،
سويلم اليهودي: ١٣٣/٤ ،
سيف بن ذي يزن الحميري: ١١٢/١ ،
سيمن: ٢٢١/٤

حرف الشين

شاس بن عدي: ١١٣/٢ ،
شاس بن قيس: ١٦٣/٢ ، ١٦٥ ،
شافع: ٣٠١/٢ ،
شجاع بن وهب الأسدي: ٦٩/٢ ، ٢٦٨ ،
٢٢٠/٤ ،
شداد بن الأسود بن شعوب: ٣٢١/٢ ، ٣/٣ ،
٢٣ ، ٢٦ ، ٨١ ،
شداد بن عارض الجشمي: ٢٢٧/٢ ، ٤/٤ ،
٩٤ ،
شداد بن عبد الله القناني: ٢٠٣/٤ ،
شداد بن فراس: ٢٣٤/٤ ،
شرحبيل بن حسنة: ٣٥٠/١ ، ٣٢٠/٣ ،
شرحبيل بن غيلان: ١٥٤/٤ ،
شريح بن الأحوص: ٤٠١/١ ،
شريق بن الأخنس: ١٩/٣ ،
شريق بن عمرو الثقفي: ١٩/٣ ،
شعبة بن الحجاج: ١٩٩/٣ ،
شفيع: ٣٠١/٢ ،
شق [الكاهن]: ٧٤/١ ، ٧٥ ، ٩٤ ، ١١٨ ،
شقران [مولى رسول الله]: ٢٧٥/٤ ، ٢٧٨ ،
شماء:

٢١٠ ، ١٧٩ ، ١١٩ ، ١١٧

ضرار بن عبد المطلب: ١٥٦/١

ضمام بن ثعلبة: ١٨٤/٤

ضمام بن مالك السلماني: ٢٠٦/٤

ضمرة [حليف بني جهينة]: ٨٣/٣

ضمرة بن عمرو: ٢٨٢/٢

ضمام بن الحارث السلمي: ٨٦/٤

ضمام بن عمرو الغفاري: ١٩٨/٢ ، ٢٠٠

ضميرة [مولى علي بن أبي طالب]: ٢٤٧/٤

حرف الطاء

طابخة بن إلياس: ١٢٤/١

طالب بن أبي طالب: ١١٠/١ ، ٢٢٥/٢

٣٣٤

طرفة بن العبد: ٢٦٤/٢

الطرماح بن حكيم الطائي: ٢٦١/٢ ، ٣

١٢٨ ، ٢٥

طعيمة بن عدي: ٨٠/٢ ، ٢٠٧ ، ٢٥٧

٢٩٢ ، ٢١/٣ ، ١٤٠

الطفيل بن الحارث: ٧٦/٢ ، ٢٦٧

الطفيل بن عمرو: ٣٩٠/١ ، ٣٩٢

الطفيل بن أبي قنيع: ٣٠٠/٢

الطفيل بن مالك: ٢٤٧/١ ، ٦٢/٢ ، ٢٨٣

الطفيل بن النعمان: ٦٢/٢ ، ٢٨٣ ، ٣

٢٠٨

طلحة بن أبي طلحة: ٧/٣ ، ٨٤ ، ١٠٥

طلحة بن عبد الله الزهري: ١٨٢/١

طلحة بن عبيد الله بن عثمان: ٢٩٢/١ ، ٢٩٢

٣١٢ ، ١٠٥/٢ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧

٣١/٣ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٢٣٧

٣٠٨ ، ١٤٥/٤ ، ١٦٤ ، ١٨٥ ، ٢٨٤

طلحة بن يحيى: ٣٠٢/٣

طلب بن عمير: ٣٤٨/١ ، ٣٨٠ ، ٧٦/٢

الصعب بن معاذ: ٢٩٠/٣

صفوان بن أمية بن خلف: ٢٣٩/٢ ، ٢٥٤

٢٥٥ ، ٢٣/٥ ، ٦ ، ٧ ، ٦٥ ، ١٢٦ ، ٤

٢٢ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٥ ، ٥٩

١٠٩ ، ١٠٧

صفوان بن أمية بن محرت: ٣٩٩/١

صفوان بن بيضاء: ٢٩١/٢

صفوان بن جناب بن شجنة: ١٧٠/١

صفوان بن عمرو: ٧٠/٢

صفوان بن المعطل: ٢٥٢/٣ ، ٢٥٧

٢٥٩ ، ٢٥٨

صفوان بن وهب: ٢٧٣/٢

الصلت بن النضر: ١٤٥/١ ، ١٤٦

الصلت بن مخزومة: ٣٠٨/٣

الصمة بن عمرو بن الجموح: ٢٨٣/٢

صهيب بن سنان: ٢٩٥/١ ، ٢٩٦ ، ٧٥/٢ ، ٢٩٧

٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧

صوفة: ١٦٨/١ ، ١٦٩ ، ١٧٢

صيفي بن أبي رفاعه: ٢٥٣/٢ ، ٢٩٩

صيفي بن سواد: ٦٢/٢

صيفي بن قيطي: ٨١/٣

حرف الضاد

ضابىء بن الحارث البرجمي: ٢٢٧/٢

الضحاك بن ثابت: ١٢٢/٢

الضحاك بن حارثة: ٦٢/٢ ، ٢٨٣

الضحاك بن خليفة: ١٣٤/٤

الضحاك بن سفيان الكلابي: ٦٢/٤ ، ٩٩

الضحاك بن عبد عمرو بن مسعود: ٢٩٠/٢

ضرار بن الأزور الأسدي: ٢٢٩/٢

ضرار بن الخطاب الفهري: ٩٩/١ ، ٩٩/٢

٢٥ ، ٢٦ ، ٥٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩

٩٥/٣ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢

٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٣٦/٢ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٧٦ ، ٢٩٨ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٥/٣ ، ١٦ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٨١ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٥٨/٤ ، ٥٩ ، ٦١ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ،

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ٢٣٤

عاصم بن أبي عوف: ٢٩٦/٢

عاصم بن قيس: ٢٧٦/٢

عاقل بن البكير: ٢٩٥/١ ، ٧٤/٢ ، ٢٧٢ ، ٣٠٧

عامان بن كعب بن عمرو: ١٦٤/١

عامر بن الأزرق: ٢٨٥/٢

عامر بن الأصبط الأشجعي: ٢٣٩/٤ ، ٢٤٠

عامر بن الأكوع: ٢٨٣/٣ ، ٣٠٢

عامر بن إلياس بن مضر: ٥٨/١

عامر بن أمية بن زيد: ٢٨٩/٢

عامر بن البكير: ٢٩٥/١ ، ٧٤/٢ ، ٢٧٢ ، ٢٩٦

عامر بن الحضرمي: ٢١٣/٢ ، ٢٤٩ ، ٢٩٢

عامر الخصفي: ١٥١/١ ، ١٥٢

عامر بن ربيعة: ٢٩٣/١ ، ٣٥١ ، ٣٨٢ ، ٢٧٢ ، ١٩٢ ، ٦٩ ، ٦٨/٢

عامر بن أبي ربيعة: ٣٤٧/١ ، ٣١١/٣

عامر بن زريق: ٧٨/١

عامر بن زيد: ٢٩٧/٢

عامر بن سعد بن الحارث: ٣٤٣/٣

عامر بن سلمة: ٢٨٠/٢

عامر بن صعصعة:

عامر بن الطفيل: ١٣٧/٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩

١٤٠ ، ١٩١/٤ ، ١٩٢

طليحة بن خويلد الأسدي: ٣٩٢/١ ، ٢

٢٢٨

طليق بن سفيان: ١٠٩/٤

الطيب بن بر: ٣١٠/٣

حرف الظاء

ظفر بن الخزرج بن عمرو: ٢٧٤/٢

ظهير بن رافع بن عدي: ٥٧/٢

حرف العين

عائد الله بن عبد الله الخولاني: ٤٢/٢

عائد بن السائب بن عويم: ٢٩٧/٢

عائد بن عمرو بن مخزوم: ٢٠٠/١ ، ٢٢٦

عائد بن ماعص: ٢٨٥/٢ ، ٢٣٨/٣

عابر بن إرم: ٦٨/١

عازر بن أبي عازر: ١١٣/٢ ، ١٦٣

العاص بن سعيد بن العاص: ٢٩٢/٢

العاص بن منبه بن الحجاج: ٢٣٣/٢ ، ٢٩٥

العاص بن هشام بن الحارث: ٢٩٨/١

العاص بن هشام بن المغيرة: ٢٠٠/٢ ، ٢٩٤ ، ٢٤٠ ، ٢٢٨

العاص بن وائل: ٢٩٨/١ ، ٣٢٢ ، ٣٥١

٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٤٠٠

٤٠٢ ، ٢١/٢

عاصم بن ثابت بن أبي الألقح: ٢٣٧/٢

٢٩٢ ، ٢٣/٣ ، ٦٥ ، ٨٤ ، ١٢٣

١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٦

عاصم بن ثابت بن قيس: ٢٧٥/٢ ، ٢٧٦

عاصم بن ضبيرة: ٢٩٧/٢

عاصم بن عدي: ٢٧٦/٢ ، ٣٠٨/٣ ، ٤

١٤٧ ، ١٦٥

عاصم بن عمر بن قتادة: ٢٥٦/١ ، ٢٥٨

- عامر بن ظرب: ١٧١/١
عامر بن عبد الله بن الزبير: ٣٤٢/١، ٢/٢
٢٩٢، ٣٣٧/٧
عامر بن عمرو بن جعثمة: ١٥٤/١
عامر بن أبي عوف: ٢٩٧/٢
عامر بن فهيرة: ٢٩٤/١، ٣٤٢، ٨٣/٢
٨٤، ٨٥، ٨٧، ١٧٩، ٢٧٠، ٣/٣
١٣٧، ١٣٨، ١٣٩
عامر بن لؤي: ١٤٧/١، ١٤٨، ١٥١
عامر بن مالك بن النجار: ٧٨/١
عامر بن مخلد بن الحارث: ٢٨٧/٢، ٣/٣
٨٢
عامر بن هاشم بن عبد مناف: ١٧٩/١
عامر بن أبي وقاص: ٣٤٨/١، ٣١٨/٣
عامر بن وهب: ٦٥/٤
عامر بن يزيد بن عامر: ٢٠١/٢، ٢٠٢
عباد بن بشر بن وقش: ٧٧/٢، ١٠٥
٢٧٤، ٢٣٧، ١٦٣/٣، ٣٤٦، ٢٣٩
٢٤٦
عباد بن حذيفة: ٩٦/١
عباد بن حنيف: ١١٩/٢، ١٤٧/٤
عباد بن سهل: ٨١/٣
عباد بن عبد الله بن الزبير: ٨٧/٢، ٢٤٦
٢٦١، ٢٨/٣، ١٢٧، ١٨٤، ٣٣٢
٣٣٣، ٢١٥/٤، ٢٦٩، ٢٧٦
عباد بن قيس: ٦٠/٢، ٢٧٨، ٢٨٥، ٣/٣
٣٤٣
عبادة بن الخشخاش: ٢٨١/٢، ٨٣/٣
عبادة بن الصامت: ٤٠/٢، ٤١، ٤٢
٥٠، ٥٧، ٦٣، ٢٣٤، ٢٥٨، ٢٨٠
٣٤١، ٢٤٦/٣، ٢٨٩، ٢٤٥/٤
عبادة بن طارق: ٣١٦/٣
عبادة بن الوليد: ٥٧/٢، ٣٤١، ٢٤٥/٤
عباس بن سهل: ١٣٨/٤
العباس بن عبادة بن نضلة: ٤١/٢، ٥٢
٥٣، ٦٣، ٩٤، ٨٣/٣
العباس بن عبد الله: ٢١٨/١، ٢٧/٢، ٢٢٠
العباس بن عبد المطلب: ١٥٦/١، ٢٢٦
٢٨٩، ٣٦٥، ٢٨/٢، ٤٧، ٤٨، ٦٩
١٩٨، ١٩٩، ٢٢٠، ٢٣٩، ٢٤٠
٢٥٧، ٣٠٤/٣، ٣٢٢، ٣٢٧، ١٥/٤
١٧، ١٧، ٢٤، ١٨، ٥٨، ١٩٥
٢٥٩، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٩١
عباس بن مرداس: ٢٤٦/١، ١٥٢/٣
١٥٣، ٤٣/٤، ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٦٠
٧٢، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢
٩٣، ٩٤، ٩٥، ١١٥، ١١٩، ١٢٠
١٢٢
عباية بن مالك: ٣٣٢/٣
عبد الله: ١٦٩/٢
عبد الله بن أبي بن خلف: ٣٠٠/٢
عبد الله بن أبي بن سلول: ٥٢/٢، ٥٣
١٢٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩
٣٤٠، ٣٤١، ٩/٣، ١١، ٦٦، ١٤٤
١٤٦، ١٩٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨
٢٥٥، ٢٥٦، ١٣٦/٤، ١٦٤، ١٦٥
١٦٦
عبد الله بن أرقط: ٨٢/٢، ٨٧، ٩٠
عبد الله بن الأرقم: ٣١٥/٣
عبد الله بن أبي أمية: ٣٢٢/١، ٣٢٣
٣٣٤، ٢٢/٢، ١٥/٤
عبد الله بن أنيس: ٦٣/٢، ٢٨٤، ٣/٣
٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١/٤، ٢٣٣
عبد الله بن أوس: ٢٥٠/٤

عبد الله بن الحارث بن عبد العزى: ٢٠٩/١

عبد الله بن الحارث بن قيس: ٣٥٠/١

٣٥٢، ٣٥٣، ١٠٠/٤

عبد الله بن الحارث بن نوفل: ١١٠/٤

٢٧٩

عبد الله بن حذافة السهمي: ٣٥١/١، ٣

٣٢٠، ٤٥/٤، ٢٢٠، ٢٥١

عبد الله بن حسن: ٢٨١/١، ٢٩٣/٣، ٤

٢٤٧

عبد الله بن حميد بن زهير: ٣٠١/٢، ٣

٨٤

عبد الله بن حُمَيْر: ٢٨٣/٢

عبد الله بن خارجة بن زيد: ٦٢/٣

عبد الله بن خطل: ٢٤، ٢٤/٤

عبد الله بن الذئبة الثقفي: ٩٣/١

عبد الله بن ربيع: ٢٧٩/٢

عبد الله بن أبي ربيعة: ٣٥٤/١، ٣٥٥

٣٥٦، ٣٦١، ٥/٣

عبد الله بن رواحة: ٤٩/٢، ٥٩، ٩٤

١٧٨، ٢١٥، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٧٨

٣٤٢، ٣٤٣، ١١٦/٣، ١٤٠، ١٥٣

١٦٥، ١٧٣، ١٧٧، ٢٥٩، ٣١١

٣١٤، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠

٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٢

٣٤٣، ٢٣١/٤، ٢٣٤

عبد الله بن الزبيري: ١٠٨/١، ٣٣٦

٣٧٤، ٣٧٥، ١٨٤/٢، ١٨٥، ٣٠٨

٩١/٣، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ١٢٠، ٢١٢

٢١٣، ٢١٤، ٢٣٣، ٢٧٩، ٣٤/٤

٣٤، ١١٥

عبد الله بن الزبير: ١٨٤/١، ٢٧٧، ٣٧٨

٢٨/٣، ٤١، ٣٠/٤

عبد الله بن أبي بكر: ١٠٧/١، ٤٤/٢

٥١، ٥٢، ٥٣، ٨٣، ١٠٧، ١٩٨

٢١١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٤

٢٣٨، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٦٣/٣

١٤٤، ١٧٠، ٢٠٦، ٢٣٥، ٢٣٧

٢٤٥، ٢٥٢، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٠

٢٩٠، ٣١١، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٣١

٣٣٥، ٣٣٧، ١٩/٤، ٢٢، ٢٣، ٦١

٦٣، ١٠٠، ١٣٢، ١٣٨، ١٩٩

٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٨

عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن

حزم: ٩١/١، ١٢٤، ١٣٢، ٢١٧

٢٤٩، ١١٦/٢، ٣٤٢، ١٣٧/٣

عبد الله بن الثامر: ٨٨/١، ٨٩، ٩٠، ٩١

عبد الله بن ثعلبة: ٢١٩/٢، ٢٨١، ٥٧/٣

عبد الله بن جبير بن النعمان: ٥٨/٢

٢٧٦، ٢٣/٣، ٨٢

عبد الله بن جحش: ٢٩٤/١، ٣٤٧

٣٨٠، ٦٨/٢، ٦٩، ٩٩، ١٩٢

١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢٦٨، ٥٧/٣

٥٨، ٨٠، ٣١٥، ٢٢٣/٤

عبد الله بن الجذ بن قيس: ٢٨٣/٢

عبد الله بن جدعان: ١٨٢/١، ٢٩٥

٣١٩، ٢٢٦/٢، ٢٧٠

عبد الله بن جشم بن مالك: ٨٤/٣

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ٢٠٩/١

٢٨٢، ٣٤٦، ٣١٦/٣، ٣٢٢، ٣٢٣

٣٣٧

عبد الله بن جعفر بن المسور: ٣٣٩/٢

عبد الله بن الحارث [الخردجي]: ١٢٧/٢

عبد الله بن الحارث بن السهمي: ٣١٢/٢

٣١٨، ٣١٦/٣

عبد الله بن الحارث بن شجنة: ٢٠٨/١

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين : ٢ /

١٣٩

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة :

٦٦/٢

عبد الله بن عبد العزي : ٧/٣ ، ٨٤

عبد الله بن عبد المطلب : ١٥٦/١ ، ١٥٧ ،

٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،

٢٢٦

عبد الله بن عبد مناف : ٢٨٤/٢

عبد الله بن عيس : ٢٧٨/٢

عبد الله بن عتيق بن عابد : ٤/٢٥٦

عبد الله بن عتيك : ٣/٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٤/

٢٣٢

عبد الله بن عرفطة : ٢/٢٧٩

عبد الله بن عمرو بن حرام : ٢/٤٨ ، ٥١ ،

٦٣ ، ٢٨٢ ، ٣/١١ ، ٥٨ ، ٨٣

عبد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري : ٣/

٢٨٦

عبد الله بن عمرو بن العاص : ١/٣١٩ ، ٢/

١٨٠ ، ٧/٣ ، ٤/١٠٢ ، ١١٠ ، ٢٥٤

عبد الله بن عمرو بن وهب : ٣/٨٣

عبد الله بن عمرو المزني : ٣/١٤٧

عبد الله بن عمير : ٢/٢٧٩

عبد الله بن غطفان : ٢/٢٨٠

عبد الله بن الفضل بن عباس : ٣/٢٠ ، ٢٢

عبد الله بن أبي قتادة : ٣/١٩٣

عبد الله بن قراد الزبادي : ٤/٢٠٣

عبد الله بن قنبح بن أهبان : ٤/٦٩

عبد الله بن قيس الرقيات : ١/١١١

عبد الله بن كعب : ١/٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢/

٣٥ ، ٢٣٥ ، ٢٨٩

عبد الله بن زهير الغافقي : ١/١٩١

عبد الله بن زمعة بن الأسود : ٤/٢٦٦

عبد الله بن زيد بن ثعلبة : ٢/٥٩ ، ١٠٨ ،

٢٧٩ ، ٤/١٩٩

عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب : ٢/٦٥

عبد الله بن سراقه : ٢/٧٤ ، ٢٧٢

عبد الله بن سعد : ٤/٢٣

عبد الله بن سفيان : ١/٣٥٠ ، ٣/٣١٩

عبد الله بن سلام [الحصين بن سلام] : ٢/

١١٤ ، ١١٥ ، ١٦٦

عبد الله بن سلمة العجلاني : ٢/٧٦ ، ٢٣٦ ،

٢٧٦ ، ٢٩٧ ، ٣/٨٢

عبد الله بن أبي سليط : ٣/٢٨٦

عبد الله بن سهل : ٢/٢٧٤ ، ٣/٢٠٨ ،

٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣/٣١٢

عبد الله بن سهيل بن عمرو : ١/٣٥١

٣٨٠ ، ٢/٢٧٣ ، ٣/٢٧٣

عبد الله بن شهاب الزهري : ٣/٣١

عبد الله بن صفوان بن أمية : ١/٢٤٠ ، ٣/٧

عبد الله بن صوري : ٢/١١٣ ، ١٤٦ ،

١٦٣ ، ١٦٦

عبد الله بن صيف : ٢/١١٣ ، ١٥٠

عبد الله بن طارق : ٢/٢٧٥ ، ٣/١٢٤ ،

١٢٥ ، ١٣٦

عبد الله بن أبي طلحة : ٤/٦١

عبد الله بن عامر بن ربيعة : ٢/٢٨٢ ، ٤/

١٠٠

عبد الله بن عباد : ٢/١٩٣

عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول : ٢/

٢٧٩ ، ٣/١٦٥ ، ٢٤٧

عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم :

٤/٢١٣

عبد الله بن وهب : ١/٦٦ ، ٢٣٧ ، ٣

٣٠٩ ، ٩١/٤

عبد الدار بن قضي : ١/١٥٥ ، ١٦١ ،

١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩

عبد ربه بن حق بن أوس : ٢/٢٨٢

عبد الرحمن بن بجيد بن قيطي : ٣/١٥

عبد الرحمن بن أبي بكر : ٢/٢٢٩ ، ٣

٣٠٩ ، ٢١٢/٤

عبد الرحمن بن ثابت : ٣/٣١٥

عبد الرحمن بن جابر : ٤/٥٨ ، ٥٩ ، ٦١

عبد الرحمن بن الحارث بن مالك : ١/

٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٩٠/٢ ، ٢٣٣

عبد الرحمن بن حسان : ٣/٢٥٩ ، ٤/١٦٧

عبد الرحمن بن حرمة الأسلمي : ٤/٣٠

عبد الرحمن بن حزن : ٤/٢٣٠

عبد الرحمن بن سهل : ٣/٣١٢

عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب : ١/٦٧ ،

١٤٨/٤ ، ٢٦٢

عبد الرحمن بن عثمان التيمي : ١/١٨٤

عبد الرحمن بن عسيلة الصناحي : ٢/٤١

عبد الرحمن بن عمرو بن سعد : ٣/١٩٦

عبد الرحمن بن عوف : ١/٢٩٢ ، ٣٤٥ ،

٣٤٨ ، ٣٨٠ ، ٧٦/٢ ، ١٠٥ ، ٢٠٤ ،

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٦٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣/

٣٧ ، ٨٤ ، ٢٤٩ ، ٢٧٣ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ،

٤٥/٤ ، ٤٦ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ٢٤٣ ،

٢٧١

عبد الرحمن بن عويم : ٢/٩١

عبد الرحمن بن قارب : ٤/٩٧

عبد الرحمن بن القاسم : ١/٣٨٥ ، ٣

٣٣٦ ، ٢١١/٤

عبد الرحمن بن كعب الأنصاري : ١/٦٧

عبد الرحمن بن كعب بن مالك : ٢/٤٣

عبد الله بن كعب بن الأسد بن الغوث : ١/

١٤٤

عبد الله بن كعب بن عمرو : ٢/٢٣٥

عبد الله بن كعب بن مالك : ٢/٤٦ ، ٤٨ ،

٥٢ ، ٢٣٦ ، ٣/١٧٠ ، ١٨٣ ، ٢٣٥ ،

٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٤/١٤٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،

٢٦٨

عبد الله بن لهيعة : ١/٦٦ ، ٢٣٧

عبد الله بن مالك : ٣/٢٢٨

عبد الله بن محمد بن عقيل : ٣/٧٩

عبد الله بن مخرمة : ١/٣٥١ ، ٣٨٠ ، ٢/

٢٧٣

عبد الله بن مسعدة : ٤/٢٣٠

عبد الله بن مسلم : ١/٤٠١

عبد الله بن المطلب بن أزهر : ١/٣٤٨ ، ٣/

٣١٩ ، ٣٢٣

عبد الله بن مظعون : ١/٢٩٣ ، ٣٥٠ ،

٣٨٠ ، ٢/٣٧٢

عبد الله بن المغفل المزني : ٣/٢٩٨ ، ٤/

١٣٥

عبد الله بن المغيث : ٢/٣٤٢ ، ٣٤٦

عبد الله بن مكدّم : ٤/١٠٠

عبد الله بن مكثف : ٣/٣١٥

عبد الله بن المنذر : ٢/٢٩٤

عبد الله بن نبتل : ٢/١١٩

عبد الله بن أبي نجيع المكي : ١/٢٤٠ ،

٢٨٩ ، ٣٤٠ ، ٣٦٤ ، ٢/٧٨ ، ٢٠١ ،

٢٦٥ ، ٣/١٢٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ،

٣٠٣ ، ٣٢٦ ، ٤/٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،

١١١ ، ٢١٢ ، ٢١٨

عبد الله بن النعمان : ٢/٢٩٩

عبد الله بن الهبيب : ٣/٣٠٢

عبد الرحمن بن مالك بن جعشم : ٨٨/٢

عبد الرحمن بن منشوء : ٣٠٠/٢

عبد بن زمعة : ٣٠٠/٢

عبد شمس بن عبد مناف : ١٥٥/١ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨

عبد العزى بن عبد المطلب : ٣٣/٢

عبد العزى بن قصي : ١٥٥/١ ، ١٦٧ ، ١٧٧

عبد العزيز بن عبد الله : ٣٦٢/١

عبد العزيز بن محمد الدراوردي : ٢٣٠/٢ ، ٣٢٣/٣ ، ١٣٦/٤ ، ٢٥١

عبد قصي بن قصي : ١٥٥/١ ، ١٦٧ ، ١٧٧

عبد المسيح : ١٦٨/٢ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٥

عبد المطلب بن هاشم : ٩٩/١ ، ١٠٠

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠

١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣

١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠١

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٦

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦

عبد الملك بن أبي بكر : ٢٦٦/٤

عبد الملك بن راشد : ١٧٤/١

عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان : ١/١

٣٩٦

عبد المالك بن عبيد الله بن أبي سفيان : ١/١

٢٧٦

عبد الملك بن عمير : ١٩٨/٣

عبد الملك بن مروان : ١٨٤/١ ، ٢٦٧ ، ٣/٣

٦٥

عبد الملك بن يحيى بن الزبير : ٢١٦/٣

عبد مناة بن عبد آد بن طابخة : ٧٢/١

عبد مناة بن كنانة : ١٤٣/١

عبد مناف بن أسد : ٢٨٢/٢ ، ٢٧١

عبد مناف بن قصي : ١٥٥/١ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٨٧

عبد مناف بن كعب : ٨١/١

عبد الواحد بن أبي عون : ٢٢٣/٢ ، ٦٠/٣

عبد الوارث بن سعيد : ٢٥٢/٢ ، ١٥٧/٣ ، ١٥٨

عبد يليل بن عمرو : ٢٩/٢ ، ١٥٤/٤ ، ١٥٥

عبس بن عامر بن عدي : ٦٣/٢ ، ٣٠٠

عبيد بن الأبرص : ٣٣٦/١ ، ٣٠/٢

عبيد الله بن جحش : ٢٦٦/١ ، ٣٤٧ ، ٣/٣

٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٢٥٨/٤

عبيد الله بن الحارث بن الفضيل : ٢٤٩/٤

عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور : ٢٦/٤ ، ٣١

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : ٢٩٥/٢ ، ٣/٣

٢٥١ ، ٣٠٩ ، ١٤/٤ ، ٥١ ، ١٠٩

١٦٥ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧١

٢٧٩ ، ٢٨٠

عبيد الله بن عدي : ٢٠/٣

عبيد الله بن عمر : ٢٨١/٣

عبيد الله بن المغيرة : ٤٤/٢

عبيد بن أوس : ٢٧٤/٢ ، ٣٠٨/٣

عبيد بن التيهان : ٢٧٤/٢ ، ٨١/٣

عبيد بن جبير [مولى الحكم بن أبي العاص] : ٢٥٤/٤

عبيد بن زيد : ٢٨٥/٢ ، ٢٣٧/٣

عبيد بن سليط : ٢٩٧/٢

عبيد بن أبي عبيد : ٢٧٦/٢

عبيد بن عمير الليثي : ٢٧٧/١ ، ٢٧٨ ، ٢/٢

١٠٩

عبيد بن المعلی : ٨٣/٣

عبيد بن وهب [العبيسي] : ٣٣١/١

عبدة بن جابر: ٨٥/٣

عبدة بن الحارث بن المطلب: ٢٩٣/١

٢٦٧، ٢١٥، ١٨٦، ١٨٣، ٧٦/٢

٢٩١، ٢٩٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧

٣٣٣، ٣٠٩/٣، ٢٢٣/٤، ٢٦٠

عبدة بن حكيم: ١٣٢/٣

عبدة بن سعيد بن العاص: ٢٩٢/٢

عتاب بن أسيد: ٢٨/٤، ٥٦، ١١٤

١١٥، ٢١٦، ٢٨٠، ٢٨١

عتبان بن مالك: ٩٤/٢، ١٠٥، ٢٩٠

عتبة [حليف بني هاشم بن عبد مناف] - ٢/

٣٠٠

عتبة بن الحارث بن عامر بن نوفل: ١٢٥/٣

عتبة بن ربيع بن رافع: ٨٣/٣

عتبة بن ربيعة: ٢٩٨/١، ٣١٢، ٣٢١

٣٢١، ٣٤٩، ٢٧/٢، ٣١، ٦٩، ٧٨

١٩٩، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢

٢١٣، ٢١٤، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٥

٢٣٩، ٢٥٧، ٢٧١، ٢٩١، ٢٩٢

٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨

٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٢٧/٣، ١١٢

١١٧، ٣١٧

عتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية... ٢/

٢٨١

عتبة بن زيد... ٢٩٧/٢

عتبة بن عامر بن نابي... ٢٨٣/٢

عتبة بن عبد الله بن صخر بن خنساء: ٢/

٢٨٣

عتبة بن عمرو بن جحدم... ٣٠٠/٢

عتبة بن غزوان: ١٥٥/١، ٣١٢، ٣٤٧

٣٨٠، ٧٧/٢، ١٨٣، ١٩٢، ٢٦٩

عتبة بن أبي لهب: ٢٤٥/٢

عتبة بن مسعود: ٣١٨/٣، ٣٤٨/١

عتبة بن مسلم: ٢٨٦/١، ١٦٧/٢

عتبة بن أبي وقاص: ٣٠/٣، ٣١، ٣٣

٤٠

عتودة [غلام أبرهة]: ٩٤/١، ٩٥

عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمرو: ٤/

٢٥٦

عتيك بن التيهان: ٢٧٤/٢

عثمان بن أوفى: ١٢٥/٢

عثمان بن الحويرث: ٢٦٦/١، ٢٦٧

عثمان بن ربيعة: ٣٥٠/١، ٣١٨/٣

عثمان بن أبي سليمان: ٢٤٩/١

عثمان بن طلحة: ٦٨/٢، ٢٣/٣، ٨٤

٢٣٣، ٢٧/٤

عثمان بن أبي العاص: ١٥٤/٤، ١٥٦

عثمان بن عامر [أبي قحافة]: ٢٩١/١ -

عثمان بن عبد الرحمن... ٢٥٢/٤

عثمان بن عبد الله... ١٩٣/٢، ١٩٤

٢٩٩، ٦٥/٤

عثمان بن عبد شمس... ٢٩٨/٢

عثمان بن عبد غنم... ٣٢١/٣

عثمان بن عبيد الله... ٣١٢/١

عثمان بن عثمان: ٣٥٠/١، ٢٧١/٢

عثمان بن عفان... ٢٥٤/١، ٢٩٢

٣٤٥، ٣٤٦، ٣٧٩، ٧٧/٢، ١٠٥

٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٦٧، ٣٠٧

٣٣٨، ٤٥/٣، ٦٥، ١٥٦، ٢٦٩

٢٧٠، ٢٧١، ٣٠٩، ٣١٥، ٢٣/٤

٤٦، ١٠٣، ١٣٤، ١٤١، ١٧٣، ١٩٧

عثمان بن مالك... ٢٩٣/٢

عثمان بن مظعون: ٢٩٣/١، ٣٤٦، ٣٥٠

٣٥٤، ٣٨١، ٣٨٢، ٢٧٢/٢

٢٩٦، ٩٨/٤

عروة بن عبد العزى: ٣٥١/١ ، ٣٢٠/٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢١
 عروة بن سراقه: ٣٠٢/٣
 عروة بن مسعود الثقفي: ١٢/٢ ، ٢٦٨/٣ ، ٢٦٩ ، ٦٨/٤ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥
 عروة بن الورد العبسي: ١٤٤/٣
 عريض [غلام ابن العاص بن سعيد]: ٢/٢
 ٢٠٧
 عزال بن سموا: ١٩٨/٣
 عزال بن شمويل: ١١٤/٢
 عزيز بن أبي عزيز: ١١٣/٢ ، ٣٧٤/١ ، ١١٣/٢ ، ١٦٦
 عصمة بن الحصين: ٢٩٠/٢
 عصيمة: ٢٨٩ ، ٢٨٧/٢
 عطاء بن أبي رباح: ٢٦٥/٢ ، ٢٧٥/٣ ، ٢٤٣/٤ ، ٣٢٦
 عطاء: ١٠٩/٢ ، ٣٦٤/١
 عطاء بن أبي مروان الأسلمي: ٢٨٤/٣
 عطاء بن يسار: ٢٠٩ ، ١٨٠/٤
 عطارد بن حاجب: ١٧٣ ، ١٧٢/٤
 عطية بن سفيان الثقفي: ١٥٦/٤
 عطية بن عفيف النصري: ٧٦/٤
 عطية بن نويرة: ٢٨٦/٢
 عطية القرظي: ١٩٩/٣
 عفان بن أبي العاص: ٤٦/٤
 عقبة بن الحارث: ١٢٧/٣
 عقبة بن عامر: ٤١ ، ٤٠/٢
 عقبة بن عبد الحارث الحضرمي: ٢٤٩/٢ ، ٢٨٩
 عقبة بن عثمان بن خلدة: ٢٨٥/٢
 عقبة بن عمرو بن ثعلبة: ٦٠/٢

عجبر بن عبد يزيد: ٣٠٩/٣
 عداس: ٣١/٢
 عدنان بن أدد: ٦١/١
 عدي بن جندوب: ٢٣٥/٤
 عدي بن حاتم: ١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٩/٤
 عدي بن حمراء الثقفي: ٢٦/٢
 عدي بن الخيار: ٢٩٨/٢
 عدي بن ربيعة: ١٢٨/٣
 عدي بن أبي الزغباء: ٢٠٨ ، ٢٠٥/٢ ، ٢٣٥ ، ٢٨٧
 عدي بن زيد: ١٥٠ ، ١١٣/٢
 عدي بن زيد الجيري: ١١٩ ، ١١٦/١
 عدي بن زيد القرظي: ١١٤/٢
 عدي بن سعد...: ٣٥٣/١
 عدي بن عمرو بن مالك: ٢٨٨/٢
 عدي بن قيس السهمي: ١٠٩ ، ١٠٧/٤
 عدي بن كعب: ١٥٣/١
 عدي بن فضلة: ٣٢٢ ، ٣٢٠/٣ ، ٣٥١/١
 عدي بن يزيد: ١٢١/١
 عذرة بن سعد بن زيد: ١٦٧/١
 عرباص بن سارية: ١٣٥/٤
 عرفطة بن جناب: ٩٩/٤
 عرفة بن مالك: ٣١٠/٣
 عروة بن أسماء بن الصلت: ١٣٧/٣
 عروة بن الرحال بن عتبة: ٢٣٢ ، ٢٣١/١
 عروة بن الزبير: ٢٧٦/١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٣١٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٨٤ ، ٢١/٢
 ٢٦ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ٩١ ، ١٠٩ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣٠ ، ٢٥٤ ، ١٧٠/٣ ، ١٩٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣١٩
 ٣٢٨ ، ٣٣٧ ، ٦/٤ ، ١٣ ، ٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦١ ، ٢٧٣

- عقبة بن أبي معيط : ٣٢٦/١ ، ٣٢٧ ، ٣٧٦ ، ٢٦/٢ ، ١٦٦ ، ٢٠١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٩٢
- عقبة بن نمر : ١٩٩/٤
- عقبة بن وهب : ٢٨٠ ، ٢٦٨ ، ٦٩ ، ٦٤/٢
- عقيل [حليف بني عبد الدار] : ٣٠٠/٢
- عقيل بن الأسود : ٣٢٥ ، ٢٩٣ ، ٢٤١/٢ ، ٣٢٦
- عقيل بن جابر : ١٦٣/٣
- عقيل بن أبي طالب : ٢٧٥/٢ ، ٢٨٩/١
- ٣١٤ ، ٣٠٨/٣ ، ١٠٦/٤ ، ١٠٧
- عقيل بن عمرو : ٣٠٠/٢
- عك بن عدنان : ٧٠/١
- عكاشة بن محصن : ١٩٣ ، ١٩٢ ، ٦٩/٢
- ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٨ ، ٢٩٦ ، ٢٣٧/٣
- ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٢٦/٤
- عكرمة [قولي ابن عباس] : ٣٢٢/١
- ٣٣٨ ، ١٣٢/٢ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٦١
- ١٩٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٩ ، ٢٥٢ ، ٣٣٩
- ٣٤٧ ، ٤١/٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢٦٩
- ٢٧٧ ، ٢٧٤/٤
- عكرمة بن أبي جهل : ١٨٣/٢ ، ٢٢٦
- ٢٩٤ ، ٥/٣ ، ٧ ، ١٤ ، ١٢٠ ، ١٣٢
- ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٣/٤
- ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٣
- عكرمة بن عامر : ١٠٩/٤ ، ١٠١/١
- العلاء بن جارية الثقفي : ١٠٧/٤
- العلاء بن الحارث : ٧٢/٤
- العلاء بن الحضرمي : ٢١٠ ، ١٨٦/٤ ، ٢٢٠
- علاج بن أبي سلمة : ٣١٢/١
- علبة بن زيد : ١٣٥/٤
- علقمة بن عبدة : ١٣٠/٢ ، ١٠٤/١
- علقمة بن علاثة : ١١٠/٤ ، ١٧٧/٢
- علقمة بن مجزز : ٢٥١/٤
- علقمة بن وقاص الليثي : ١٩٦/٣ ، ٢٥١
- علي بن أمية بن خلف : ٢٢٢/٢ ، ٢٣٣
- ٢٩٦
- علي بن زيد بن جدعان : ١٣١/٤
- علي بن الحسين : ٢٩٠/٤ ، ٢٥٢/١
- علي بن أبي طالب : ١٣٥/١ ، ١٣٧
- ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٩
- ٣١٢ ، ٣٦٢ ، ١٢/٢ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨١
- ٨٣ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٨٩ ، ١٩٠
- ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٢٥
- ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٢
- ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤
- ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٢٣/٢٢ ، ٢٧ ، ٣١
- ٣٨ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٨٤ ، ٨٥
- ١٠٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٤٣ ، ١٤٨
- ١٤٩ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٠
- ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٩
- ٢٥٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٩٣
- ٣٠٨ ، ١١/٤ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢١
- ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٨
- ٦١ ، ١٠٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٥٨
- ١٦٠ ، ١٩٠ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣
- ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣
- ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥
- ٢٧٨ ، ٢٧٩
- علي بن مسعود بن مازن : ١٣٠/٤
- علي بن نافع الجرشي : ٢٥٣/١
- عمار بن ياسر : ٢٩٥/١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٢
- ٣٨٠ ، ٣٩٩ ، ٩٧/٢ ، ٩٨ ، ١٠٥
- ١٩٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤
- ٢٩٦ ، ٦٥/٣ ، ١٦٣ ، ٣٢٥ ، ١٤٢/٤

عمارة بن حزم: ٥٨/٢، ١٢٦، ٢٨٦، ٤/٤

١٤٠

عمارة بن زياد بن السكن: ٨١/٣

عمارة بن عقبة: ٢٧٩/٣، ٣٠٢

عمارة بن الوليد: ٣٠٠/١

عمارة بن يزيد بن السكن: ٣٣/٣

عمر [مولى غفرة]: ٦٦/١، ١٢/٢، ٤٢/٣

عمر بن الحكم بن شوبان: ٢٥١/٤

عمر بن الخطاب: ٧١/١، ٩١، ٩٤

١٤٩، ١٥١، ١٧٤، ٢٥٤، ٢٦٨

٢٩٣، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤٥، ٣٦٢

٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦

٣٦٧، ٣٩٣، ٤٠٢، ٤/٢

٢٦، ٢٥، ٢٧، ٦٣، ٧١، ٧٣، ٧٤

١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٨

١١٩، ١٢٠، ١٢٥، ١٧٥، ٢٠٤

٢٠٥، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٤٣

٢٥٤، ٢٥٥، ٢٧١، ٢٩٤، ٣٠٧، ٣/٣

١٥، ٢٢، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٤٩

٥٠، ١٢٥، ١٢٧، ١٤٣، ٢٤٦

٢٤٨، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٨١

٢٨٣، ٢٩٣، ٣٠٨، ٣١٤، ٣١٥

٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢١/٤، ١١، ١٢

١٤، ١٧، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٤٤، ٥٥

٥٨، ٩٨، ١٠٣، ١١٠، ١٤٥، ١٦٥

١٧٣، ٢٢٣، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٣

٢٥٧، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠

٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨١

عمر بن أبي سلمة: ٣١٥/٣، ٢٧١/٤

عمر بن عبد الله: ٢٦/٢

عمر بن عبد العزيز: ٢٦٥/١

عمر بن عبد بن عمران المخزوم: ٣٦٤/١

عمر بن عبد غنم: ٣٥٢/١

عمرو: ١٦٩/٢

عمرو بن أبي بن خلف: ٣٠١/٢

عمرو بن أحمر الباهلي: ١٤٧/٢

عمرو بن أحيحة: ١٨٦/١

عمرو بن الأزرق: ٢٩٨/٢

عمرو بن أمية بن الحارث: ٣١٩/٣، ٣٢١

عمرو بن أمية الضمري: ٢٥١/١، ٢٦٧

١٣٨/٣، ١٤٢، ٢٣١، ٢٣٢، ٣١٦

٣١٨، ٢٢٠/٤، ٢٤٦

عمرو بن أمية بن وهب: ٩٦/٤، ١٥٤

عمرو بن الأهم: ١٧٣/٤، ١٧٨

عمرو بن أوبار: ٢٤٠/٣

عمرو بن إياس: ٢٨١/٢، ٨٤/٣

عمرو بن بهثة: ١٤٧/٣، ١٤٨

عمرو بن تبان: ٨٤/١

عمرو بن ثابت بن وقش: ٨١/٣

عمرو بن ثعلبة: ٢٨٨/٢

عمرو بن جحاش: ١١٣/٢، ١٤٣/٣

١٤٥، ٢٦١

عمرو بن أبي جعفر: ٢٥٢/١

عمرو بن الجموح: ٥٥/٢، ٥٦، ٤٦/٣

٨٣، ٥٨

عمرو بن جهم: ٣٤٨/١، ٣١٧/٣

عمرو بن الحارث بن زهير: ٣٥٢/١

٣٨١، ٢٧٣/٢

عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي:

١٦٤/١، ١٦٥، ١٦٦

عمرو بن الحارث بن لبدة بن ثعلبة: ٦٣/٢

عمرو بن الحارث الغيثاني: ١٦٧/١

عمرو بن حبيب: ٢٢٦/٤

عمرو بن حزم: ١٤/٣، ٢٠٤/٤

عمرو بن عبد الله بن جدعان: ٢٩٧/٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤

عمرو بن عبد الله بن الضبابي: ٢٠٣/٤

عمرو بن عبد الله بن عروة: ١٧٩/٢

عمرو بن عبد الله بن عمير: ٨٥/٣

عمرو بن عبد ود: ٢٠٧/٢ ، ١٧٩/٣

١٨٠ ، ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

عمرو بن عبيد: ٧٩/٣ ، ١٥٩

عمرو بن عثمان بن عمرو: ٣٤٣/١

٣٢٠/٣ ، ٣٥٤

عمرو بن علقمة: ٩٩/٢

عمرو بن عمارة: ٢٨١/٢

عمرو بن عمرو بن عدس: ٢٥١/١

عمرو بن غزية بن عمرو: ٥٩/٢

عمرو بن غنمة: ٦٢/٢

عمرو بن قيس: ١٤٦/١ ، ١٢٣/٢ ، ١٢٦

٨٢/٣

عمرو بن لحي بن إلياس: ١٢٤/١ ، ١٢٥

٢١٤/٢ ، ١٢٦

عمرو بن مالك: ٢٢٩/١ ، ٢٧٥ ، ٢/٢

١٩٣ ، ١٢٠

عمرو بن محصن: ٧٠/٢

عمرو بن مرة الجهني: ٨١/١

عمرو بن مسعود: ١٦٧/٢

عمرو بن مطرف: ٧٤/٣

عمرو بن معاذ بن النعمان: ٢٧٤/٢ ، ٣

٨١

عمرو بن معاوية بن عمرو: ٧٨/٢

عمرو بن معبد: ٢٧٥/٢

عمرو بن معدى كرب: ٩٣/١ ، ٩٤

٢٥٠ ، ١٩٤ ، ١٩٣/٤ ، ١٩٥

عمرو بن أم مكتوم: ٢٠٣/٢

عمرو بن الحضرمي: ١٩٣/٢ ، ١٩٤ ، ٢١٣ ، ١٩٥

عمرو بن حمام بن الجموح: ١٣٥/٤

عمرو بن حممة الدوسي: ١٣٠/١ ، ٣٩٢

عمرو بن خارجة: ٢٨٩/٢ ، ٢١٦/٤

عمرو بن خدام: ١١٩/٢

عمرو بن خويلد: ٢٥٦/٤

عمرو بن دينار: ٢٨٩/٣

عمرو بن الزبير: ٣٠/٤ ، ٣٤٧/١

عمرو بن زيد بن عوف بن مندول: ٥٩/٢ ، ٢٨٩

عمرو بن سالم الخزاعي: ٩/٤ ، ١٠ ، ٣٩

عمرو بن سراقه: ٧٤/٢ ، ٢٧٢ ، ٣١٥/٣

عمرو بن أبي سرح: ٣٥٢/١ ، ٣٨١ ، ٢/٢

٢٧٣

عمرو بن سعد بن الحارث: ٣٤٣/٣

عمرو بن سعدي القرظي: ١٩٤/٣

عمرو بن سعيد بن العاص: ٣٤٦/١ ، ٣

٣١٧ ، ٣١٦

عمرو بن سفيان: ٢٩٥/٢

عمرو بن أبي سفيان: ٢٤٤/٢ ، ٢٤٥

٢٩٨

عمرو بن سواد بن غنم: ٢٨٤/٢

عمرو بن شعيب: ٣١٥/٣ ، ٩٦/٤ ، ١٠٢

عمرو بن الطفيل: ٣٩٧/١

عمرو بن طلحة:

عمرو بن طلق: ٢٨٤/٢

عمرو بن العاص بن وائل: ٣٥٩/١

٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ١٩٧/٢

٧/٣ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ٢٣١

٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٢٠/٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨

عمرو بن عامر: ٧٢/١ ، ١٤٣ ، ٥٣/٤

عمرو بن عبد الله بن أذينة: ٢٠٦/٤

- عمرو بن المنذر: ١٩٦/٤
عمرو بن فضلة بن غبشان: ٨٥/٣
عمرو بن الهولة الغساني: ١٩٦/٤
عمرو بن هيصص بن كعب: ٢٤١/١
عمليق بن لاوذ بن سام: ١٢٥/١
عمير [حليف بني مخزوم]: ٢٩٧/٢
عمير [مولى بني أسد]: ٢٩٧/٢
عمير بن الحارث: ٢٨٣، ٦٣/٢
عمير بن الحمام: ٢٩١، ٢٨٢، ٢١٨/٢
عمير بن خلف: ١٠٩/٤
عمير بن رثاب: ٣٢٠/٣، ٣٥١/١
عمير بن سعد: ١٦٥/٤، ١١٧، ١١٦/٢
عمير بن عثمان بن عمرو: ٢٩٣/٢
عمير بن عدي الخطمي: ٢٤٩، ٢٤٨/٤
٢٥٠
عمير بن أبي عمير: ٢٩٢/٢
عمير بن عوف: ٢٧٣/٢
عمير بن قيس: ٩٧/١
عمير بن أبي وقاص: ٢٦٩/٢، ٢٩٣/١
٢٩١
عمير بن وهب الجمحي: ٢١٢/٢، ٢٥٤، ٢٥٥
١٣٧، ١٠٧، ٣٣، ٣٢/٤
عميرة بن مالك الخارمي: ٢٠٦/٤
عترة [مولى سليم بن عمرو]: ٢٨٤/٢
٨٣/٣
عترة العبسي: ٢٦٠/٢
عتز بن وائل: ٢٩٣/١، ٢٩٤، ٣٥٦
٢٧٢/٢، ٣٥١
عتزة بن أسد بن ربيعة: ٣٤٦/١
عوص بن الهنيد: ٢٢٦/٤
عوف بن أثانة: ٢٦٧/٢
- عوف بن الأخوص: ٤٠١/١
عوف بن أمية: ٩٦/١
عوف بن الحارث: ٣٩/٢، ٤٠، ٥٨
٢١٥، ٢١٨، ٢٨٧، ٢٩١
عوف بن حذيفة: ٣١٥/١
عوف بن سعد: ١٤٩/١
عوف بن سلمى: ١٥٤/٣
عوف بن عامر: ٥٤/٤
عوف بن عبد عوف: ٤٦/٤
عوف بن عفراء: ٢٣٨/٢
عوف بن لؤي: ١٥١، ١٤٩، ١٤٧/١
عوف بن مالك الأشجعي: ٢٣٨/٤
عون بن أيوب الأنصاري: ١٤٢/١، ٤٧/٢
عويف بن الأصبط الديلي: ٣٢٤/٣
عويم بن ساعدة: ٤١/٢، ٥٨، ١٠٥
٢٧٦، ٢٧٣/٤
عويمر بن السائب: ٢٩٥/٢
عياض بن الجلندي: ٢٢٠/٤
عباش بن أبي ربيعة: ٢٩٣/١، ٣٤٤
٣٥٠، ٣٨٠، ٣٧١/٢، ٧٢، ٧٣، ٧٤
٢٧٦/٣
عياض بن أبي زهير: ٢٧٣/٢
عياض بن زهير بن أبي شداد: ٣٥٢/١
٣٢١/٣
عيسى بن طلحة: ٣٢/٣
عيسى بن عبد الله: ١٥٦/٤
عيلان بن مضر: ١٢٤/١
عينه بن حصن: ١٧١/٣، ١٧٨، ٢٣٥
٢٤٢، ٢٤٣، ٩٨/٤، ١٠٢، ١٠٤
١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١٧٣
٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤١

حرف الغين

غالب بن عبد الله الكلبي: ٢٢٣/٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥

غالب بن فهر: ١٤٦/١

الغرور بن المنذر بن النعمان: ١٨٦/٤

غزوان بن جابر: ٢٩٨/٢

غطفان بن سعد: ١٤٩/١

غفار بن مليل: ٣١٦/١

غنم بن عوف: ٢٨٠ ، ٦٣ ، ٥٠/٢

الغوث بن مر: ٣٥٠ ، ١٦٩ ، ١٦٨/١

الغوث بن هبيرة بن الصلت: ١٥٤/٢

الغوث [رجل من بني محارب]: ١٥٩/٣

غيلان بن سلمة الثقفي: ٩١ ، ٦٨/٤

غيلان بن عقبة: ٩٠/١

حرف الفاء

الفاكه [مولى أمية بن خلف]: ٣٠٠/٢

الفاكه بن بشر بن الفاكه: ٢٨٥/٢

الفاكه بن المغيرة: ٤٦/٤

فاكه بن نعمان: ٣١٠/٣

فرات بن حيان: ١٦٧/٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤١/٢

فراس بن حابس: ٢٣٤/٤

فراس بن غنم بن مالك: ٩٧/١

فراس بن النضر بن الحارث: ٣٤٨/١ ، ٣

٣١٩

الفرافصة الكلبي: ١٢٣/١

فردم بن عمرو: ١٤٦ ، ١١٤/٢

فردم بن كعب: ١٦٤ ، ١٤٦ ، ١١٤/٢

الفرزدق: ٢٠١/٣ ، ٢٨٤ ، ٢٤٧/١

٢٣٥/٤ ، ٢٠٣

فروة بن عمرو بن ذففة: ٩٤ ، ٦٠/٢

٣٠١

فروة بن عمرو بن النافرة الجذامي: ٢٠١/٤

فروة بن قيس بن عدي: ٢٩٩/٢

فروة بن مسيك المرادي: ١٩١/٤ ، ١٩٢ ،

١٩٥ ، ١٩٣

فضالة بن عمير: ٣٢/٤

الفضل بن العباس: ٥٨/٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٥ ،

٢٧٨

فضيل بن النعمان: ٣٠٢/٣

فقيم بن عدي: ٩٥/١

فنحاص: ١١٣/٢ ، ١٦٥

فهر بن مالك: ١٤٤/١ ، ١٤٦ ، ١٦٨/٣

فيليس: ٢٢١/٤

فيميون: ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٨٦/١

حرف القاف

قارب بن الأسود: ٥٣/٤ ، ٦٦ ، ١٥٧

القاسط بن شريح: ٨٤/٣

القاسم بن عبد الرحمن: ٣٧/٣

القاسم بن محمد: ٣٨٥/١ ، ١٨/٢ ، ٤

٢٦٧ ، ٢١١

قيصة بن عمرو الهلالي: ٢٦٠/٤

قتادة بن دعامة: ٦٤/١

قتادة بن النعمان: ٦/٢ ، ٩ ، ١١ ، ٢٠/٣

٣٥

قثم بن العباس: ٥٩/٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ،

٢٩٣

قدامة بن مظلون: ٢٩٣/١ ، ٣٥٠ ، ٣٨٠ ،

٢٧٢/٢

قرة بن أشقر: ٢٢٦/٤

قرظة بن عبد عمرو بن نوفل: ٣١٢/١

قرمان: ١٢٢/٢ ، ٤٣/٣ ، ٨٤ ، ٨٥

قسي بن النبيت بن منبه: ٩٨/١

قيس بن زيد بن ضبعة: ١١٧/٢ ، ١١٨ ،

٨١ ، ٤٥ ، ٤٤/٣

قيس بن السائب: ٣١١/٢

قيس بن أبي صعصعة: ٥٩/٢ ، ٢٠٤ ،

٢٨٩

قيس بن عاصم: ١٧٣/٤ ، ١٧٨ ، ٢١٠ ،

٢٣٤

قيس بن عبد الله: ٣٤٧/١ ، ٣١٩/٣

قيس بن عمرو بن سهل: ١٢٣/٢ ، ١٢٧ ،

٨٢/٣

قيس بن غالب: ١٤٦/١

قيس بن محصن: ٢٨٥/٢

قيس بن مخزومة: ٣٠٩/٣

قيس بن مخلد: ٢٨٩/٢ ، ٨٢/٣

قيس بن المسحر: ٣٣٨/٣ ، ٢٣٠/٤

قيس بن مكشوح المرادي: ٩٣/١ ، ٩٤/٤

١٩٤ ، ١٩٣

قيصر [ملك الروم]: ٢٦٩/٣

حرف الكاف

كثير بن العباس: ٦٠/٤

كثير عزة: ١٤٥/١ ، ١٤٦

كرب بن صفوان: ١٧٠/١

كردم بن زيد: ١١٤/٢

كردم بن قيس: ١١٣/٢

كرز بن جابر الفهري: ٢٢/٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥٣

كرز بن علقمة: ١٦٨/٢

كريب [مولى ابن عباس]: ١٨٤/٤

كسرى [سابور]: ١٢٠/١ ، ١٢١

كسرى [ملك فارس]: ١١٢/١ ، ١١٣ ،

١١٤ ، ١١٧ ، ٢٦٩/٣

قصي بن كلاب: ١/١ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،

١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٢٣ ، ٧٨/٢

قضاة بن حمير: ٧٠/١

قضاة بن معد: ٧٠/١

قطبة بن عامر: ٣٩/٢ ، ٤١ ، ٦٢ ، ٢٨٤

قطبة بن قتادة: ٣٣٢/٣ ، ٣٣٦

القعقاع بن عبد الله بن أبي حدر: ٢٣٩/٤

القعقاع بن معبد: ٢٣٤/٤

قلابة: ١٥٥/١

قلع بن عباد: ٩٦/١

قمعة بن إلياس: ١٢٤/١

قمير [محرز بن نضلة]:

قنص بن معد: ٧٠/١

قنفذ بن عمير: ٣١٢/١

القوقلي بن صامت: ٥١/٢

قيذر: ٦٥/١

قيزما: ٦٥/١

قيس: ١٧٠/٢

قيس [أبو الأفلح بن عصمة]: ٢٧٥/٢

قيس بن امرئ القيس: ١٦٧/٣

قيس بن بحر بن طريف: ١٤٧/٣

قيس بن الحارث: ١٧٣/٤

قيس بن الحدادية الخزاعي: ١٦٥/٢

قيس بن حذافة: ٣٥١/١ ، ٣٢٠/٣

قيس بن الحصين: ٢٠٣/٤ ، ٢٠٤

قيس بن خابر: ٧٨/٢

قيس بن الخطيم الظفري: ١٤٦/٣

قيس بن خويلد الهذلي: ١٤٧/٢

قيس بن رفاعة: ٢٤٢/٤

قيس بن زهير: ٣١٥/١ ، ٣١٦

كعب بن وبرة: ١٢٧/١

كلدة بن الحنبل: ٥٩/٤

كليب بن يربوع بن حنظلة: ١٤٤/١

الكميت بن زيد: ١٠٦/١، ١٣٥، ١٥٢

١٥٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٤٠١، ١٦٧/٢

٦٩، ٦٧/٣

كنانة بن الحكم: ٨٦/٤

كنانة بن خزيمة: ١٤٣/١

كنانة بن الربيع: ١١٣/٢، ١٤٦، ١٦٦

٢٤٧، ١٤٤/٣، ١٧١، ٢٨٥، ٢٩٤

٢٥٩/٤، ٢٩٦

كنانة بن صوريا: ١١٤/٢، ١٢٦

كنانة بن عبد يا ليل: ١٧٧/٢، ٩٤/٤

كندة بن ثور بن مرتع: ٢٧١/١

كوز بن علقمة: ١٦٨/٢

كيسان: ٨٢/٣

حرف اللام

لؤي بن غالب: ١٤٦/١، ١٤٧، ١٥٠

٢٤١، ٣١٣، ٣١٨، ٣١٢/٢، ٣١٥

لاوذ بن سام بن نوح: ٦٨/١

ليبد بن أعصم: ١١٤/٢

ليبد بن ربيعة: ٢٣١/١، ٣٨١، ٣٨٢

٤٠١، ٧٧/٢، ١٤٣، ٢٨٠، ١١٠/٤

١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤

لخيم بن عدي: ٧٢/١

لخنعة: ٨٥/١

لقيط بن زرارة الدارمي: ٢٤٦/١، ٢٤٧

ليث بن أبي سليم: ٢٤٢/١، ٢١٥/٤

حرف الميم

مازن بن قحطان: ٦٩/١

مازن بن منصور: ١٥٥/١، ٣١٢

ماشي: ٦٥/١

كعب بن أسد: ١١٤/٢، ١٦٣، ١٦٦

١٦٧، ١٧٦/٣، ١٧٧، ١٩١، ١٩٦

١٩٨

كعب بن الأشرف: ١١٣/٢، ١٤٦، ٣٤٢

٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧

٣٤٨، ١٤٨/٣، ١٤٩، ١٥٠، ٢٢٨

٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٢٣/٤

كعب بن الحارث بن الخزرج: ٤٣/٢

كعب بن حمار: ٢٨٢/٢

كعب بن راشد: ١١٣/٢

كعب بن زهير: ١١٥/٤، ١١٦، ١١٧

١٢٩، ١٣١

كعب بن زيد بن قيس: ٢٩٠/٢، ١٣٨/٣

٢٠٨

كعب بن عمرو: ٤٢/٤

كعب بن عمير الغفاري: ٢٣٤/٤

كعب بن لؤي: ١٤٧/١، ١٤٨، ١٥١

١٥٣، ١٧٣، ٣١٠

كعب بن مالك الأنصاري: ٤٢/٢، ٤٦

٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٦٢

١٠٥، ١٧٧، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣١٧

٣١٨، ١٤٨، ٣٨/٣، ٨٨، ٩٤، ٩٥

٩٦، ٩٩، ١٠٢، ١١١، ١١٢، ١١٣

١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٤١، ١٥٠

١٥١، ١٥٣، ١٦٥، ٢١١، ٢١٤

٢١٦، ٢١٨، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٩١

٣٠٦، ٣٤٠، ٩٢/٤، ٩٤، ١٣٥

١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢

كعب بن يهودا: ٣٥٠/٢

كلاب بن طلحة: ٧/٣، ٨٤

كلاب بن مرة: ١٥٣/١، ١٥٤، ١٩٨

كلثوم: ٦/٤

كلثوم بن هدم: ٧٦/٢، ٩١، ٩٢

مالك بن النضر: ١٤٦، ١٤٥/١
مالك بن نمط الهمداني: ١٢٨/١، ٤/٤
٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦
مالك بن نميلة: ٢٧٧/٢، ٨٣/٣
مالك بن نويرة اليربوعي: ٢٠٣/٣، ٤/٤
٢١٠
مبشا: ٦٥/١
مبشر بن عبد المنذر: ٦٩/٢، ٢٧٥، ٢٩١
المتنخل الهذلي: ١٥٣/٢
مجاهد بن جبر [أبي الحجاج]: ٢٨٩/١،
٣٤٠، ٣٦٤، ٧٨/٢، ٢٧٤/٣، ٢٧٦،
٣٢٦
مجدي بن عمرو الجهني: ١٨٧/٢، ٢٠٨
المجذر بن ذيادة: ٣١٧/١، ١١٧/٢
٢٢١، ٢٢٢، ٢٨١، ٢٩٣، ٤٤/٣
٨٣، ٤٥
مجمع بن جارية: ١١٩/٢، ١٤٧/٤
محارب بن فهر: ١٤٦/١
محجن: ٨٦/٤
محرز بن عامر: ٢٨٩/٢
محرز بن نضلة: ٦٩/٢، ٢٦٨، ٢٣٧/٣
٢٣٩، ٢٣٨
محلم بن جثامة: ٢٣٩/٤، ٢٤٠
محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي: ١/١
١٢٥، ١٨٣، ١٨٤، ١٠٨/٢، ٣/٣
٢٥٩، ٢٨٣، ٣١٤، ١٤٤/٤، ٢٦٨
محمد بن أسامة: ٢٦٤/٤
محمد بن جبير بن مطعم: ١٨٤/١
محمد بن جعفر بن الزبير: ١٤٩/١، ٢٦٦،
٩١/٢، ١٠٩، ١٦٩، ١٧٦، ٢٥٤،
٣٣٦، ٥٢/٣، ٢٥٠، ٣١٩، ٣٢٨،
٣٣٧، ١٣/٤، ٢٦، ٣٢، ٢٣٢،
٢٤٠، ٢٥٨، ٢٦٣

مالك [أحد بن المصطلق]: ٢٤٩/٣
مالك بن أمة بن ضبيعة: ٨١/٣
مالك بن أنس: ٣١٢/٣
مالك بن أهيب: ٢٩٢/١، ٣٤٨
مالك بن إياس: ٨٤/٣
مالك بن أبيغ: ٣٠٦/٤
مالك بن حذيفة: ٢٣٠/٤
مالك بن حريم الهمداني: ١٩٢/٤
مالك بن خالد بن زيد بن حزام: ٢٨٩/٢
مالك بن أبي خولي: ٢٧٣، ٧٤/٢
مالك بن الدخشم: ٢٤٢/٢، ٢٤٣، ٢٨١،
٣٠٠، ١٤٧/٤
مالك بن ربيعة: ٣١٤/٣
مالك بن زافلة: ٣٢٦/٣، ٣٣٢
مالك بن زمعة: ٣٥١/١
مالك بن زهير: ٣١٥/١، ٣١٦
مالك بن سنان: ٣٢/٣، ٨٢
مالك بن صعصعة: ٣١٥/٣
مالك بن الضيف: ١١٣/٢، ١٤٤، ١٦٣،
١٦٥
مالك بن عباد: ٥/٤
مالك بن عبادة: ١٩٩/٤
مالك بن عبيد الله: ٢٩٧/٣
مالك بن عمرو: ٧٠/٢، ٢٦٨، ١٠/٣،
٢٣٤/٤
مالك بن عوف: ١١٤/٢، ١٤٨، ٥٣/٤،
٥٤، ٦٢، ٦٨، ٧٠، ٨٨، ٨٩، ٩٥،
١٠٤، ١٠٧، ١١٠
مالك بن قدامة: ٢٧٧/٢
مالك بن أبي قوقل: ١٢٤/٢، ١٤٤/٣
مالك بن كنانة: ١٤٣/١
مالك بن مرة الراوي: ١٩٨/٤، ١٩٩
مالك بن مسعود: ٢٨٢/٢

- محمد بن جعفر بن علي : ٢٦٥/٢
 محمد بن حاطب : ٣٢٠/٣ ، ٣٥٠/١
 محمد بن أبي حذيفة : ٣٢٣/٣ ، ٣٤٥/١
 محمد بن خيثم : ١٩٠/٢
 محمد بن الزبير : ١٩٧/٣
 محمد بن زيد بن المهاجر : ١٨٢/١
 محمد بن سعيد بن المسيب : ٢١٨/١ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٠١/٢
 محمد بن سهل بن أبي أمامة : ٤٢/٢ ، ١٤٣ ، ١٧٧
 محمد بن طلحة بن عبد الرحمن : ١٣٣/٤
 محمد بن طلحة بن يزيد : ٣٥٢ ، ١٣٧/٤
 محمد بن عبد الرحمن : ٢٨٦/٤ ، ٢٥٢/١
 محمد بن عبد الرحمن بن حصين : ١/١ ، ١٤٩ ، ٣٤/٢
 محمد بن عبد الله بن جحش : ٧٠/٢
 محمد بن عبد الله بن زيد بن ثعلبة : ١٠٨/٢
 محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن : ٥١/٣
 محمد بن عبد الله بن أبي عتيق : ٣٤٢/١
 محمد بن علي بن الحسين : ٢٦٧/١ ، ٤/١ ، ١١١
 محمد بن عمرو بن عطاء : ٢٤٣/٢
 محمد بن عمرو بن علقمة : ٢٥١/٤
 محمد بن كعب القرظي : ٨٨/١ ، ٩٠ ، ٣٢١ ، ٢٩/٢ ، ٨٠ ، ١٩٠ ، ٥٤/٣ ، ١٧٠ ، ١٨٨ ، ٤١/٤
 محمد بن مسلمة الأنصاري : ٢٧٤/٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ١٩٤/٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥
 ٣١٥ ، ١٣٧/٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦
 محمد بن الوليد بن نوفع : ١٨٤/٤
 محمد بن يحيى بن حبان : ٦٥/٢ ، ٢٢٢ ، ٥/٣ ، ٢٤٥
 محمد بن يوسف : ١٩٣/١
 محمود بن أسد : ٤٥/٣
 محمود بن دحية : ١٦٥ ، ١١٣/٢
 محمود بن ربيعة : ١٦٨/١
 محمود بن سيحان : ١١٣/٢ ، ١٦٦
 محمود بن عبد الرحمن بن عمرو : ٢٠٧/٣
 محمود بن عمرو : ٣٣/٣
 محمود بن ليلى : ٢٥٧/١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٣٧/٢ ، ٣٨ ، ٤٢/٣ ، ٧٨ ، ١١٣/٤ ، ١٣٩ ، ١٤٠
 محمود بن مسلمة : ٢٣٨/٣ ، ٢٧٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨
 محمية بن الجراء : ٣٥١/١ ، ٣١٨/٣
 محيصة بن مسعود : ٣٤٩/٢ ، ٣٥٠ ، ٣/٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٢
 مخربة بن عدي : ٢٢٨/٤
 مخزومة بن نوفل : ١٩٧/٢ ، ٢٠٩ ، ١٠٧/٤
 مخش بن حمير : ١٤٢/٤ ، ١٦٤
 مخشى بن عمرو الضمري : ١٨٢/٢ ، ٣/١٦٥
 مخيريق : ١١٣/٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ٤٤/٣
 مدركة بن إلياس : ١٢٤/١ ، ١٤٣
 مدليج بن عمرو : ٢٦٩/٢
 مدليج بن مرة : ٢٥٣/١ ، ٤٣/٤
 مراد بن يحابر بن مذحج : ٩٤/١
 مراة بن ربيع : ١٣٥/٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠
 مران بن مالك : ٣١٠/٣
 مربع بن قيطي : ١٢٠/٢ ، ١٢/٣
 مرة بن عوف بن غطفان : ١٥٠/١
 مرة بن كعب : ١٥٣/١ ، ١٩٨
 مرتع بن مالك بن زيد ... : ٢٧١/١
 مرثد بن عبد الله الزني : ١٩١/١ ، ٩٨/٢
 مرثد الغنويان : ٧٦/٢

مرثد بن أبي مرثد الغنوي: ٢٠٤/٢، ٢٥٧،
 ٢٦٧، ٢٦٣/٣، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٦،
 ٢٢٣/٤
 مرحب اليهودي: ٢٩٠/٣، ٢٩١، ٢٩٢
 مرداس السلمي: ٤١/٤
 مرداس بن نهيك: ٢٣٥/٤
 مرزبان بن مرذبة: ٣٣٢/١
 المرزبان بن وهرز: ١١٧/١
 مروان بن الحكم: ٢٦٢/٣، ٦/٤
 مروان بن عثمان بن المعلى: ٢٩٧/٣
 مروان بن قيس الدوسي: ٩٩/٤
 مروان بن مالك: ٣١٠/٣
 مسافر بن أبي عمرو: ١٩٨/١
 مسافع بن طلحة: ٧/٣، ٢٣، ٨٤
 مسافع بن عبد مناف: ٦/٣، ٢٢١
 مسافع بن عياض: ٣٠١/٢
 المستوغر بن ربيعة: ١٣٧/١، ١٣٨
 مسروق بن أبرهة: ١١٢/١، ١١٣
 مسطح بن أثانة: ٧٦/٢، ٢٦٧، ٢٥٣/٣،
 ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٣٠٩
 مسعدة بن حكمة بن مالك: ٢٣٠/٤
 مسعر بن رخیلة: ١٧١/٣
 مسعر بن كدام: ٣٦١/١
 مسعود بن الأسود: ٣٤٣/٣
 مسعود بن أبي أمية: ٢٩٤/٢
 مسعود بن أوس بن زيد: ٢٨٧/٢
 مسعود بن خلدة: ٢٨٥/٢
 مسعود بن ربيعة: ٢٧٠/٢، ٣٠٢/٣
 مسعود بن سعد بن عامر: ٢٧٥/٢
 مسعود بن سعد بن قيس: ٢٨٥/٢، ٣/٣
 ٣٠٢
 مسعود بن سنان: ٢٢٩/٣

مسعود بن عروة: ٢٢٦/٤
 مسعود بن عمرو بن عمير: ٢٩/٢
 مسعود بن عمرو الغفاري: ٧٥/٤
 مسعود بن القاري: ٢٩٣/١
 مسعود بن معتب بن ثقيف: ٩٨/١
 مسعود بن هنيذة: ٩٠/٢
 مسعود بن يزيد: ٦٢/٢
 مسلم بن حبيب الجهني: ٢٢٤/٤
 مسلم بن عبد الله بن خبيب الجهني:
 مسلمة بن علقمة المازني: ٢٢/٣
 مسمع: ٦٥/١
 المسور بن مخزومة: ١٨٤/١، ٢٦٢/٣،
 ٦/٤
 المسيب بن حزن: ٢٢٣/١
 مسيلمة [الكذاب]: ٦٥/٢، ٢١/٣، ٤/٤
 ١٨٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢٧٣
 مصعب بن عمير: ٣٤٥/١، ٣٤٨، ٣٨٠،
 ٤٢/٢، ٤٤، ٤٦، ٧٦، ١٠٥، ٢٠٣،
 ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٦٩، ١٣٧/٣، ٢٢،
 ٣٤، ٥٩، ٨١، ١٨
 مضاض بن عمرو الجرهمي: ١٦٢/١،
 ١٦٣
 مضر بن نزار: ١٢٢/١، ١٢٣
 مطرف بن عبد الله بن الشخير: ١٥٦/٤
 مطرود بن كعب الخزاعي: ١٨٧/١، ٢٢٦
 المطعم بن عدي: ١٩٧/١، ٣٠٠، ٣١٥،
 ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠، ١٣٢/٣
 المطلب بن أزهري: ٢٩٤/١، ٣٤٨، ٣/٣
 ٣١٩
 المطلب بن حنطب: ٢٥٣/٢، ٢٩٩
 المطلب بن عبد الله بن قيس: ٢٠٦/١
 المطلب بن عبد مناف: ١٥٥/١، ١٨٦،
 ١٩٠، ١٨٧

معرض بن الحجاج: ٢٩٩/٣
 معقل بن خويلد الهذلي: ٢٩/٣
 معقل بن المنذر: ٢٨٣، ٦٢/٢
 معمر بن الحارث: ٢٩٤/١، ٣٥١، ٢/٢
 ٣٢٠/٣، ٢٧٢
 معمر بن عبد الله بن نضلة: ٣٥١/١، ٣/٣
 ٣١٨
 معن بن عدي بن الجد: ٥٨/٢، ٢٧٦
 ١٤٧/٤، ٢٩٤
 معوذ بن الحارث: ٥٨/٢، ٢١٥، ٢٨٧
 ٢٩١
 معوذ بن عفراء: ٢٢٦/٢، ٢٣٨، ٢٩٤
 معوذ بن عمرو بن الجموح: ٢٨٣/٢
 معيقيب بن أبي فاطمة: ٣٤٧/١، ٣١٥/٣
 ٣١٧
 المغيرة بن شعبة: ٢٦٨/٣، ٦٥/٤، ٩٧
 ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ٢٧٩
 المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن
 هشام: ١٣٧/٣
 المغيرة بن عبد الله بن مخزوم: ٢٠١/١
 المغيرة بن قصي: ٥٣/١
 المغيرة بن لبيد: ٨٦/١
 المفضل الضبي: ١١٧/١
 المقداد بن عمرو بن الأسود: ٣٤٨/١
 ٣٨٠، ٢٠٥/٢، ٢٩٣، ٢٣٧/٣
 ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٣٠٩، ٣١٥
 المقداد بن عمرو البهراني: ١٨٣/٢
 ٢٥٧، ٢٦٩، ١٧٣/٤
 مقسم [مولى عبد الله بن الحارث]: ٢/٢
 ٢٢٤، ٢٢٥، ٥٥/٣
 مقسم أبي القاسم: ١١٠/٤، ٢٧٩
 مقوم بن ناحور: ٦٨/١
 مقيس بن صبابه: ٢٤٨/٣، ٢٤٩، ٢٥/٤

المطلب بن أبي وداعة: ٢٤٢/٢، ٢٩٩، ٣٤٣
 مطيع بن الأسود: ١٠٩/٤
 معاذ بن جبل: ٦٣، ٥٥/٢، ١٠٥، ١٤٣، ١٤٧، ٢٨٤، ١١٤/٤، ١٤٩، ١٩٩
 ٢٤٤، ٢٠٠
 معاذ بن الحارث: ٤٠/٢، ٥٨، ٢٨٧
 معاذ بن رفاعه الزرقى: ٢٠٦/٣، ٢٠٧
 معاذ بن عفراء: ٩٥/٢، ١١٨، ٢٩٦، ٣/٣
 ٤٥، ٣١٥
 معاذ بن عمرو بن الجموح: ٥٥/٢، ٦٣
 ٢٩٤، ٢٨٢، ٢٢٦
 معاذ بن ماعص: ٢٨٥/٢، ٢٣٨/٣
 معافر: ١٩٨/٤
 معاوية بن أبي سفيان: ١٨٤/١، ٣٦٥، ٢/٢
 ٦، ١١، ٥٨، ٦٠، ٢٠/٣، ١٢٧
 ٢٨١، ١٠٧/٤، ١٧٣
 معاوية بن عامر... ٢٩٦/٢
 معاوية بن عمرو بن مالك: ٢٨٨/٢
 معاوية بن المغيرة بن أبي العاص: ٦٥/٣
 معبد بن قيس... ٢٨٣/٢
 معبد بن كعب بن مالك الأنصاري: ٤٦/٢، ٤٨، ٥٢، ١٩١/٣
 معبد بن أبي معبد الخزاعي: ٦٣/٣، ١٦٥
 معبد بن وهب: ٢٩٦/٢
 معتب بن حمراء: ٣٥٠/١
 معتب بن عبد: ٢٧٥/٢
 معتب بن عوف: ٣٥٠/١، ٣٨٠، ٢٨٧/٢
 معتب بن قشير: ١١٩/٢، ١٢٣، ٢٧٥
 ١٦٥، ١٤٧/٤، ١٧٧/٣
 معتمر: ٣١٥/٣
 معد بن عدي: ٢٧٣/٤

مكحول: ٢٣٣/٢ ، ٢٨٦/٣ ، ٧٤/٤

مركز بن حفص: ٢٠٢/٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

٢٤٤ ، ٢٦٧/٣ ، ٢٧٣

مكثير الليثي: ٢٤٠/٤

الملثا: ٩١/٤

ملكان بن كنانة: ١٤٣/١

ملكو بن عبدة: ٣٠٩/٣

مليح: ٣٤/٢

مليل بن ويرة بن خالد: ٢٩٠/٢

منبه: ٧ ، ٦/٤

منبه بن الحجاج: ٢٩٨/١ ، ٣٢٢ ، ٧٨/٢

٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٥٧ ، ٢٩٥

٣٠٨

منبه بن عثمان: ٢٠٨/٣

المنذر بن أبي رفاعة: ٢٩٤/٢

المنذر بن ساوي: ١٨٦/٤ ، ٢٢٠

المنار بن عبد الله: ١٠٠/٤

المنذر بن عمرو بن خنيس: ٥٠/٢ ، ٥٣

٦٤ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ٢٨٢ ، ١٣٧/٣

١٤٠ ، ٢٢٣/٤

منذر بن قدامة: ٢٧٧/٢

منذر بن محمد بن عقبة: ٧٦/٢ ، ٢٧٧

١٣٨/٣

منصور بن عكرمة: ٣٦٧/١ ، ٣٨٧

منقذ بن نباتة: ٦٩/٢

المهاجر بن أبي أمية: ٢٠٩/٤ ، ٢٢٠

مهجع [مولى عمر]: ٢١٨/٢ ، ٢٧١

٢٩١ ، ٢٧٢

المهلل بن ربيعة التغلبي: ١٢٨/٣

موسى بن الحارث: ٣٤٩/١ ، ٣٢٢/٣

٣٢٣

موسى بن يسار: ٥٨/٣

موهب بن رباح [أبو أنيس]: ٢٧٩/٣

٢٨٠

ميسرة... ٢٣٧ ، ٢٣٥/١

ميمون بن قيس بن جندل... ٧٣/١

حرف التون

نابت بن إسماعيل: ١٦٢/١

النايفة الجعدي: ٧٣/١ ، ١١٥ ، ٣٠٣/٣

النايفة الذبياني: ٣٧٠/١ ، ٧٩/٢ ، ١٢١

ناجية بن جندب الأسلمي: ٢٦٥/٣

٢٦٦ ، ٣٠٦

نافع [مولى ابن عمر]: ٣٦٥/١ ، ٧١/٢

٧٣ ، ١٥٨/٣ ، ٣١٥ ، ١٠٣/٤ ، ١١٢

نافع [مولى بني غفار]: ٦٣/٤

نافع بن بديل بن ورقاء: ١٣٧/٣ ، ١٤٠

نافع بن جبير بن مطعم: ٢٤٩/١ ، ٢٨٦

نافع بن عبد قيس: ٢٤٩/٢

نافع بن أبي نافع: ١١٤/٢ ، ١٦٣

نبتل بن الحارث: ١١٨/٢ ، ١٤٧/٤ ، ١٦٤

نبش: ٦٥/١

نبهان [مولى]: ٣٠٠/٢

نبيه: ١٧٠/٢

نبيه بن الحجاج: ٢٩٨/١ ، ٣٢٢ ، ٧٨/٢

٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٥٧ ، ٢٩٥

٣٠٨

نبيه بن زيد بن مليص: ٢٩٧/٢

نبيه بن وهب: ١٧٨/١ ، ٢٣٨/٢

النجاشي: ٢٦٧/١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥

٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٩٩ ، ٢٣١/٣ ، ٢٣٢

٢٥٨/٤ ، ٣٢١ ، ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٢٦٩

نجاب بن ثعلبة... ٢٨١/٢

نعيم بن مسعود الأشجعي: ٢١٠/٤
نعيم بن مسعود الغطفاني: ١٨٦، ١٨٥/٣،
١٨٧

نعيم بن هند: ٣٠٩/٣
نعيم بن يزيد: ١٧٣/٤
نفيل بن حبيب: ١٠٣، ١٠٢، ٩٨/١
النمر بن قاسط: ٢٧٠/٢، ٢٩٥، ١٤٧/١
نمير بن خرشة: ١٥٤/٤
نميلة بن عبد الله الليثي: ٢٦٢، ٢٤٥/٣،
٢٤/٤، ٢٨٣

نميلة الكلبي: ٣٠٩/٣
نهار بن توسعة: ٢٠٤/٣
نهد بن زيد: ١٧٧/١
نهشل بن دارم بن مالك: ١٣٩/١
نهير بن الهيثم: ٥٨/٢
نوفل بن الحارث: ٣٩٨/٢

نوفل بن خويلد: ٢٩٣، ٢٠٧/٢، ٣١٢/١
نوفل بن عبد الله بن المغيرة: ١٩٣/٢، ٣/٣،
٢٠٩

نوفل بن عبد الله بن نضلة: ٢٨٠/٢، ٣/٣،
٨٣

نوفل بن عبد مناف: ١٨٨، ١٨٧، ١٥٥/١
نوفل بن معاوية الديلي: ١١٠، ٦/٤

حرف الهاء

هادون: ٢٨٥/٣
هاشم بن حرملة: ١٥٢، ١٥١/١
هاشم بن عبد مناف: ١٨٤، ١٥٥/١
١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠،
١٩٦

هانيء بن نيار بن عمرو: ٢٧٥، ٥٧/٢
هبار بن الأسود: ٢٤٩، ٢٤٧/٢
هبار بن سفيان: ٣١٩/٣، ٣٥٠/١

نجيد بن عمران الخزاعي: ٤٢/٤
النحام بن زيد: ١١٦، ١١٤/٢
نزار بن معد: ١٢٢/١

نسطاس [مولي]: ١٢٦/٣، ٣٠١/٢
نضر بن الحارث بن عبد: ٢٧٥/٢
النضر بن الحارث: ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٢/١، ٣٢٦،
٣٢٧، ٣٦٧، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٠٢، ٢/٢،
٧٨، ١٦٧، ٢٠٧، ٢٣٥، ٢٣٦،
٢٣٩، ٢٥٧، ٢٩٣، ٣٣٤

النضرة بن كنانة: ١٤٥، ١٤٣/١
نضلة بن هاشم: ٣٨٥، ١٥٥/١
نعمان بن أضا: ١٦٦، ١١٣/٢
نعمان بن أبي أوفى: ١٦٥، ١٢٥، ١١٣/٢
النعمان بن بشير الأنصاري: ٢٦٢/١، ٢/٢،
١٧٣/٣، ٥٩

النعمان بن أبي جعال...: ٢٢٦/٤
النعمان بن سنان: ٢٨٤/٢
النعمان بن عبد عمرو بن مسعود: ٢٩٠/٢،
٨٢/٣

النعمان بن عدي: ٣٢٠/٣، ٣٥١/١
النعمان بن عصر: ٢٩٢، ٢٧٧/٢
نعمان بن عمرو: ٢٨٧، ١٤٩، ١١٣/٢،
٢٩٨

نعمان بن مالك بن ثعلبة: ٨٣/٣
النعمان بن مالك القوقلي: ٢٩٥، ٢٨٠/٢،
٢٩٦

النعمان بن المنذر: ١١٢، ٧٦، ٧١/١
١١٩، ١٢٠، ٢٣١، ١٦٨/٢، ١٠٢/٤
نعيلة بن مليل: ٣١٢/١

نعيم بن أوس: ٣١٠/٣
نعيم بن عبد الله بن أسيد: ٢٩٤/١
نعيم بن عبد الله النحام: ٣٦٣، ٣٦٢/١
نعيم بن عبد كلال: ١٩٨/٤

حرف الواو

واقد بن عبد الله: ١/٢٩٥، ٢/٧٤، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٧٢
 وحشي [غلام جبیر بن مطعم]: ٣/٦، ٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٤٧، ٨٠، ١١٠
 وحوح بن عامر: ٢/١٥٧
 وديعة: ٢/١٢٤، ٣/١٤٤
 وديعة بن ثابت: ٢/١٢٠، ٤/١٤١، ١٤٢، ١٤٧، ١٦٤
 وديعة بن عمرو بن مداش: ٢/٢٨٧
 ورد بن عمرو بن مداش: ٤/٢٣٠
 وردان بن محرز: ٤/٢٣٤
 ورقة بن إياس: ٢/٢٨١
 ورقة بن نوفل: ١/٢٠٢، ٢/٢١٧، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٤١
 وقاص بن مجزر المدلجي: ٣/٢٣٩، ٤/٢٥١
 وكيع... ٣/٢٧١
 الوليد بن العاص بن هشام: ٣/٨٥
 الوليد بن عباد بن الصامت: ٢/٥٧
 الوليد بن عبد الملك: ٣/٢٧٩
 الوليد بن عتبة بن ربيعة: ٢/١٩٩، ٢١٤، ٢٩٢، ٣٠٥، ٣/١١٧
 الوليد بن عتبة بن أبي سفيان: ١/١٨٣، ١٨٤
 الوليد بن عقبة بن أبي معيط: ٣/٢٥١، ٢٧٩
 الوليد بن المغيرة: ١/٢٤٠، ٢٤١، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٢٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨١

هيرة بن أبي وهب: ٢/٣٢٦، ٣/٨٥، ٨٧، ٨٨، ١٧٩، ٢٢٢، ٤/٢٥، ٣٥، ١١٥
 هذيل بن مدركة: ١/١٢٧، ١٤٣
 هرقل: ٣/٣٣٠
 هرم بن سنان: ١/١٥١
 هرمي بن عبد الله: ٤/١٣٥
 هزل بن فاس بن ذد: ١/٣٥٣
 هشام بن أبي أمية بن المغيرة: ٣/٨٥
 هشام بن أبي حذيفة: ١/٣٥٠، ٢/٢٩٧، ٣/٣٢٠
 هشام بن صبابه: ٣/٢٤٦، ٢٤٨
 هشام بن العاص بن وائل: ١/٣٥١، ٣٨٠، ٧١/٢، ٧٢، ٧٣، ٧٤
 هشام بن عبد الملك بن مروان: ١/١٤٤، ٤٠١
 هشام بن عروة: ١/٢٦٨، ٢٨٢، ٣٤١، ٢٦/٢، ١٦٩، ١٧٩، ٣/١٣٩، ٢٩٢
 هشام بن عمرو: ١/٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٠، ٤/١٠٧، ١٠٩
 هشام بن الوليد: ١/٣٤٤، ٢/٢٢، ٢٤، ١٩٣، ٤/١٠٩
 هصيص بن كعب: ١/١٥٣
 هلال بن أمية: ٤/١٣٥، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١
 هلال بن المعلى: ٢/٢٩٠
 همدان: ١/١٢٨
 هند بن سعد بن سهل: ٢/٩٣
 هند بن أبي هالة: ٤/٢٥٦
 الهنيد بن عوص: ٤/٢٢٦، ٢٢٧
 هوذة بن علي الحنفي: ٣/٣٢١، ٤/٢٢٠
 هوذة بن قيس الوائلي: ٢/١٥٧
 الهون بن خزيمة: ١/١٤٣، ٣٨٤، ٣/١٢٣

يزيد بن حنظلة: ١٤٦/١

يزيد: ١٧٠/٢

يزيد بن ثابت: ٣١٥/٣

يزيد بن ثعلبة: ٤٠/٢

يزيد بن حارثة بن شرحبيل: ٢٦٧/٢

يزيد بن الحارث: ٣١٧/١ ، ٢٧٨/٢

٢٩١

يزيد بن حاطب بن أمية: ١٢١/٢ ، ٤٣/٣

٨١

يزيد بن أبي حبيب المصري: ١٩١/١

٢٦٥ ، ٤١/٢ ، ٩٨ ، ٢٤٩ ، ٢٣١/٣

٢٣٨ ، ٢٢٠/٤ ، ٢٨٩

يزيد بن خذام: ٦٢/٢

يزيد بن ربيعة الحميري: ١٢٩/٣

يزيد بن رقيش: ٧١/٢ ، ٢٦٨ ، ٢٩٥

يزيد بن رومان: ٣٦٠/١ ، ٢١/٢ ، ١٩٥

١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦

٢٥١ ، ٣٣٦ ، ١٤٣/٣ ، ١٦١ ، ١٧٠

١٨٨ ، ٢٥١ ، ١٣٢/٤

يزيد بن زمعة بن الأسود: ٣٤٨/١ ، ٣

٣١٩ ، ٧١/٤

يزيد بن زياد: ٨٨/١ ، ٣٢١ ، ٢٩/٢ ، ٨٢

يزيد بن زيد: ٢٤٩/٤

يزيد بن أبي سفيان: ٢٤/٢

يزيد بن الصعق الكلابي: ٢٤٧/١

يزيد بن طلحة: ٢١٣/٤

يزيد بن عامر: ٦٢/٢

يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي: ١٨٣/١

١٨٤

يزيد بن عبد الله بن قسيط: ٢٩٤/٢ ، ٣

١٩٣ ، ٢٨٩ ، ٢٠٩/٤ ، ٢٣٩

يزيد بن عبد المدان: ٢٠٣/٤ ، ٢٠٤

يزيد بن عبيد السعدي: ٧٤/٤

٢٣ ، ٢٢ ، ٢١/٢ ، ٤٠٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٢

الوليد بن الوليد بن المغيرة: ٣٤٤/١ ، ٢

٢٢ ، ٧٦ ، ٢٩٩ ، ٢٧٦/٣

وهب [رجل من بني ليث]: ٤٩/٤

وهب [من بني غيرة]: ٦٦/٤

وهب بن جابر: ١٥٣/٤

وهب بن الحارث: ٢٩٧/٢

وهب بن زيد: ١١٤/٢ ، ١٤٤

وهب بن سعد بن أبي السرح: ٢٧٣/٢

٣٤٣/٣

وهب بن عبد مناف: ٢٠٣/١

وهب بن عمير: ٢٥٤/٢ ، ٣٠٠

وهب بن كيسان: ٢٧٧/١ ، ٢٧٨ ، ١٦٢/٣

وهب بن منبه اليماني: ٨٦/١ ، ٨٨ ، ٨٩

وهب بن يهودا: ١١٤/٢

وهرز: ١١٣/١ ، ١١٧

حرف الياء

ياسر [أخو مرحب اليهودي]: ٢٩٢/٣

يامين بن عمير: ١٤٤/٣ ، ١٤٥

يحنة بن رؤبة: ١٤٢/٤

يحنس: ١٧٠/٢ ، ٢٢١/٤

يحيى بن سعيد: ٣١/٤

يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير: ١

١٦٩ ، ٢٢٧ ، ٨٧/٢ ، ٢٢٢ ، ٢٤١

٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٢٨/٣ ، ٤١ ، ١٢٧

١٨٤ ، ٢٥٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٢٠/٤

٢١٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦

يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن: ١

٢٠٧ ، ١٠٧/٢ ، ٢٣٨ ، ٢١٣/٤

يحيى بن عروة بن الزبير: ٣١٨/١ ، ٣٣٨

يخلد بن النضر: ١٤٥/١

يعقوب بن قيس : ٣/٣١٠	يعقوب بن قيس : ٤/٢٢١
يزيد بن المحجل : ٤/٢٠٣	يعمر بن عوف : ١/١٧٣
يزيد بن محمد بن خيثم : ٢/١٩٠	يعمر بن نفاعة : ١/١٠٠
يزيد بن المنذر : ٢/٦٢ ، ٢٨٣	يقظة بن مرة : ١/١٥٣
يزيد بن هوبر : ٣/٢٠٣	اليكسوم بن أبرهة : ١/١١٢ ، ١١٧
يسار ... ٤/٢٥٢	اليمان [أبو حذيفة بن اليمان] :
اليسير بن رزام : ٤/٢٣١	يهودا : ٤/٢٢١
يشجب بن نابت : ١/١٦٢	يودس : ٤/٢٢١
يشكر بن بكر بن وائل : ١/١٤٥	يوسف الثقفي : ٣/٢٠٤
يطور : ١/٦٥	يونان بن يافث بن نوح : ١/٢٣٣
يعرب بن يشجب : ١/٦٨	يونس بن حبيب النحوي : ١/١٤١ ، ٢/
يعقوب بن عتبة : ٣/٢٥٨	١٣٤ ، ٤/١٠٨
يعقوب بن عتبة بن الأخنس : ١/٧١	يونس بن عبيد : ٣/١٥٨
يعقوب بن عتبة بن المغيرة : ١/٢٥٤ ،	
٢٩٩ ، ٢/١١ ، ٤/٤٧ ، ٤٨ ، ٦٥ ،	
١٥٤ ، ٢٢٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٨	

فهرس الكنى

حرف الألف

أبو أحمد بن جحش: ٢٩٤/١، ٦٨/٢، ٦٩، ٧٠، ٩٩، ٢٥٧/٤

أبو الأخضر الحمانى: ١٣١/٢، ٧٢/٣

أبو أزيهر الدوسى: ٢٤، ٢٢/٢، ٢٥

أبو أسامة الجسمى: ١٨٣/٣، ٢٢٤

أبو أسامة [معاوية بن زهير]: ٣٢٦/٢، ٣٣٠، ٣٢٨

أبو إسحاق بن يسار: ١٧٨/١، ٢٠٣

٣٨٢، ٣٩٧، ٦٧/٢، ٢١٢، ٢٢٤

٣٤١، ٤٦/٣، ٥٨، ١٣٧، ١٩١

٢٥٦، ٦٤/٤، ٢٧٩

أبو إسحاق الدوسى: ٢٤٩/٢

أبو إسحاق السبيعى [عمرو بن عبد الله]: ٢٠٦/٤

أبو أسيد الساعدي [مالك بن ربيعة]: ٢/٢

٢٢٤، ٢٣٤، ٢٨٢، ٢٩٧

أبو الأعور بن الحارث: ٢٨٩/٢

أبو أمامة بن سهل [أسعد وقيل سعد]: ٢/٢، ٤٢

أبو أمامة [أسعد بن زرارعة]: ٣٩/٢، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٩، ٥٢، ٥٩، ١٠٦

أبو أمامة الباهلي [صدي بن عجلان]: ٢/٢، ٢٣٣

أبو أمية بن أبي حذيفة: ٨٥/٣

أبو أمية بن المغيرة: ٢٤٣/١

أبو أنيس [موهب بن رباح]:

أبو أيمن [مولى عمرو بن الجموح]: ٨٣/٣

أبو أيوب [خالد بن زيد]: ٥٨/٢، ٩٥، ٩٨، ١٠٥، ١٢٦، ٢٥٣، ٢٨٦، ٣/٣

٢٩٩، ٢٥٦

أبو البخترى بن هشام: ٢٩٨/١، ٣٢٢

٣٦٩، ٣٨٦، ٥٤/٢، ٧٨، ٢٠٧

٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٥، ٢٣٩

٢٩٣، ٢٥٧

أبو براء [عامر بن مالك]: ١٣٧/٣، ١٣٨

١٤٠، ١٣٩

أبو بردة بن نيار: ٥٧/٢، ٢٧٥، ٢٩٥

٣٥٠

أبو برزة الأسلمى نضلة بن عبيد: ٢٤/٤

أبو بصرة جميل بن بصرة: ٣٠٩/٣

أبو بصير [عتبة بن أسيد]: ٢٧٨/٣، ٢٧٩

أبو بكر بن الأسود: ٣٢١/٢

أبو بكر بن عبد الرحمن: ٣٥٥/١، ٣٥٨

أبو بكر بن عبد الله: ٢٦٧/٤

أبو بكر الزبيرى: ٥٢/٣

أبو بكر الصديق: ٧١/١، ٢٩١، ٢٩٢

٢٩٤، ٣١٢، ٣١٨، ٣١٩، ٣٤١

٣٤٢، ٣٦٢، ٣٧١، ٣٧٨، ٣٨٣

٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٩، ١١/٢، ٥٨

٥٩، ٧٧، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧

٨٩، ٩٠، ٩١، ١٠٥، ١٧٩، ١٨٣

١٨٥، ١٩٥، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦

٢١٥، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٧٠، ٢٩٣

٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٢٧/٢ ، ٥٨ ،
٦٩ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٥ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ،
٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ،
٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ،
٢٣٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٩٤ ،
٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ،
٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٢٧/٣ ،
٣٩ ، ١١٧ ، ٢٧٤

أبو جهم بن حذيفة: ٢٨١/٣ ، ١٠٩/٤

أبو الحارث: ٣٢٥/٢

أبو حارثة بن علقمة: ١٦٨/٢ ، ١٦٩

أبو حاطب بن عمرو: ٣٤٦/١ ، ٣٥٢ ، ٣/

٣١٨ ، ٢٥٦/٤

أبو حباب [الخزرجي]: ٢٢٧/٣

أبو حبة: ٨١/٣

أبو حبيبة بن الأزعر: ١١٩/٢ ، ١٤٧/٤

أبو حذيفة بن عتبة: ٢٩٥/١ ، ٣٤٤ ،

٣٤٧ ، ٣٧٩ ، ٧٧/٢ ، ١٠٥ ، ١٩٣ ،

٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٢٦٨

أبو حريز: ١٨٢/٤

أبو الحكم بن الأخنس: ٨٤/٣

أبو حكم بن سعيد: ١٢٢/٣

أبو الحكم بن هشام: ٣٦٣/١ ، ٣٨٥ ،

٣٩٦

أبو الحمراء [مولى الحارث]: ٢٨٧/٢

أبو حميضة [معد بن عباد]: ٢٨٠/٢

أبو حنة: ٢٧٦/٢ ، ٨١/٣ ، ٨٢

أبو حنظلة: ٣٣٩/١ ، ١٧٧/٢

أبو حنيفة [الفقيه] النعمان بن ثابت: ٣/

٢٠٤

أبو الحيسر [أنس بن رافع]: ٣٧/٢ ، ٣٨

٣٠٦ ، ٣٢/٣ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ١٣٧ ،
١٤٣ ، ١٩٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،
٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ،
٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٤/،
١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٦٤ ،
٩٨ ، ١٠٩ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،
١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٧٣ ، ١٩٧ ، ٢٣٦ ،
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ،
٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،
٢٧٧ ، ٢٨٠

أبو بكر الهذلي [سُلَمَى بن عبد الله]: ٤/،
٢٢٠

أبو ثعلبة: ٣٣٩/١

أبو ثمامة [جنادة بن عوف]: ٩٦/١

أبو ثواب [زيد بن صحار]: ٩٠/٤

أبو ثور [إبراهيم بن خالد]: ٢٩٨/٢ ، ٤/،
٢٠٦

أبو جابر: ٥٣/٢

أبو الجبير: ٢٢٥/١

أبو جعال: ٢٢٩/٤

أبو جعفر [محمد بن علي]: ٢٨١/١ ، ٢/،

٢١٦ ، ٤٣/٤ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ١٦٠

أبو جلدة اليشكري: ١٤٥/١

أبو جندب بن عبد الله بن مخزوم: ١/،

٢٩٣ ، ٢٧١/٢

أبو الجندب العبيسي:

أبو جندل بن سهيل: ٢٧٣/٣

أبو الجندب العبيسي: ٣١٥/١

أبو جهل بن هشام: ٢٩٨/١ ، ٣١٩ ،

٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ،

٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ،

٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦ ،

أبو خالد الحارث بن قيس]: ٢٨٥/٢
 أبو خراش الهذلي: ١٣٤/١، ١٨٩، ٢٨٤،
 ٨٧/٤، ٢٩/٣
 أبو خزيمة بن أوس: ٢٨٧/٢
 أبو خيثمة [أخو بني حارثة بن الحارث]:
 ١٠/٢
 أبو خيثمة [أخو سالم بن عوف]: ٢٤٨/٢،
 ١٣٨، ١٣٧، ١٣٥/٤
 أبو داود [عمير بن عامر]: ٢٨٩/٢
 أبو داود الأيادي: ١/١، ١٢٠، ١٢٢، ٦٩/٢،
 ٢٠٥/٣
 أبو داود المازني: ٢٢٤/٢
 أبو دجانة [سماك بن خرشة]: ٢٨١/٢،
 ٢٨٢، ٢٩٤، ٢٩٦، ١٥/٣، ١٧،
 ١٨، ١٩، ٣٥، ٦١، ٨٤، ١٤٤
 أبو دجانة الساعدي: ٢١١/٤
 أبو الدرداء [عويمر بن ثعلبة]: ١٠٥/٢
 أبو دسمة [وحشي]: ٧/٣
 أبو ذؤيب الهذلي: ١/١، ٢٩٦، ٣٧٤، ٢/
 ٨١، ١٢٨، ٧٢/٣
 أبو ذر الغفاري [جندب بن جنادة]: ٢/
 ١٠٥، ١٥٦/٣، ٢٤٥، ١٤٠/٤،
 ١٧٣، ١٤١
 أبو رافع [غلام أمية بن خلف]: ٣٠١/٢
 أبو رافع [مولى رسول الله]: ٢/٢، ٢٣٩،
 ٢٥٦، ٢٩٣/٣، ٣٢٨
 أبو رافع بن أبي الحقيق: ٢/٢، ١١٣، ٢٤٦/٣
 أبو رغال: ١/١، ٩٩
 أبو رهم [كلثوم بن الحصين]: ١٥/٤،
 ١٥٧
 أبو رهم بن عبد العزى: ٢٥٩/٤
 أبو رهم بن عبد الله: ٣٠١/٢
 أبو رهم السماعي: ٩٨/٢

أبو رهم الغفاري [كلثوم]:
 أبو الروم بن عمير بن هاشم: ١/١، ٣٤٧، ٣/
 ٣١٩
 أبو رويحة [عبد الله بن عبد الرحمن]: ٢/
 ١٠٥
 أبو الريان [طعيمة بن عدي]: ١٣٩/٣
 أبو ريشة بن أبي عمرو: ٢/٢، ٣٠٢
 أبو زيد الطائي [حرملة بن المنذر]: ٣/
 ١٤٥
 أبو الزبير: ٣/٣، ٧٧، ١٥٨
 أبو الزبير المكي [محمد بن مسلم]: ٣/
 ٢٤٠
 أبو الزحف الكلبي: ١/١، ٣٣٠
 أبو زعنة بن عبد الله: ٣/٣، ١١٨
 أبو الزناد عبد الله بن ذكوان: ٢/٢، ٣٢
 أبو زيد [قيس بن سكن]: ٢/٢، ٢٧
 أبو زيد الأنصاري عمرو بن أخطب: ١/
 ٧٢، ١١٦، ٢٥٧/٢، ٢٩٧، ٣١٣،
 ٣١٤، ٨٨/٣، ٩٤، ٩٦، ١١٥،
 ١١٦، ١١٧، ١٣٦، ١٤١، ١٦٥،
 ١٦٨، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٦٠،
 ٢٩١، ٣٠٦، ٥٩/٤، ١٧١، ١٧٧،
 ٢٨١
 أبو زيد بن عمر: ٤/٤، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩
 أبو السائب [مولى عائشة بنت عثمان]: ٣/
 ٦٢
 أبو سبرة بن أبي رهم: ١/١، ٣٥١، ٣٨١،
 ٢٧٣، ٧٦/٢
 أبو سعد بن أبي طلحة: ١/١، ٣٤٦، ٢٢/٣،
 ٢٣، ٨٤
 أبو سعد بن وهب: ٣/٣، ١٤٥
 أبو سعيد الخدري [سعد بن مالك]: ٢/٢، ٦،
 ١٦، ١٨، ٢٠، ١٢٧، ٣/٣، ٣٢

أبو سليمان [عاصم بن ثابت]: ١٢٤/٣،
١٢٥

أبو السنايل بن بعكك: ١٠٩/٤

أبو سنان الأسدي: ٢٧١/٣

أبو سنان بن محصن: ٢٠٩/٣، ٢٦٨/٢

أبو سيارة [عميرة بن الأعزل]: ١٧١/١

أبو شريح الخزاعي: ٣٠/٤

أبو شريك: ٣١٥/٣

أبو شماس بن عمر: ٢٢٨/٤

أبو شمر: ٢٢٥/١

أبو شيخ [أبي بن ثابت]: ٢٢٥/١

أبو صالح السمان ذكوان: ١٢٥/١

أبو صخر [خنيس بن خالد]:

أبو الصلت بن أبي ربيعة: ١١٠/١، ١١٤

أبو صيفي بن هاشم: ١٥٥/١

أبو ضياح بن ثابت: ٣٠٢/٣، ٢٧٦/٢

أبو طالب بن عبد المطلب: ١٥٦/١

١٩٦، ٢٠٠، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨

٢٥٣، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩١

٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤

٣٠٥، ٣١٠، ٣١١، ٣٤٥، ٣٥٤

٣٥٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٨١، ٣٨٢

٣٨٣، ٣٨٧، ٢٦/٢، ٢٦، ٢٨، ٢٩

٣١٦

أبو العاص بن الربيع: ٢٤٥/٢، ٢٤٦

٢٥١، ٢٥٢، ٢٩٨

أبو العاص بن قيس: ٢٩٥/٢

أبو العاص بن نوفل: ٢٩٨/٢

أبو طعمة [شير بن أبيرق]: ١٢١/٢

أبو طلحة زيد بن سهل: ٥٩/٢، ٢٨٨

٢٥٩/٣، ٣١٢، ٦٥/٤، ٧١، ٢٩١

أبو عامر [عبد عمرو بن صيفي]: ١٧٧/٢

١٧٧، ١٦/٣، ٣١

٨٢، ٨٣، ١٢٥/٤، ٢٢١، ٢٢٥،
٢٥٨، ٢٦٥

أبو سعيد بن المعلى: ٢٦٢/٤

أبو سعيد المقبري: ٢٥٠/٤

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب: ٢/

٢٤٠، ٣٤٢، ١٦٧/٣، ٢٢٧، ١٥/٤

٥٨، ٦١

أبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد: ٣/

٨١

أبو سفيان بن حرب [صخر بن حرب]: ١/

١٣٥، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣١١، ٣٢٢

٣٣٩، ٣٤٧، ٢٤/٢، ٢٧، ٧٨، ٩٩

١٩٧، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨

٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩

٢٦٢، ٣١٨، ٣٣٠، ٣٣٦، ٣٣٧

٣٤١، ٥/٣، ٧، ١٦، ٢٣، ٢٦

٢٧، ٢٨، ٤٩، ٥٠، ٦٣، ٦٤، ٨٠

١٢٦، ١٢٧، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦

١٦٧، ١٦٨، ١٧١، ١٨٦، ١٨٨

٢١٣، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٨، ٣١٩، ٤/

١١، ١٢، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٨

٥٩، ٩٧، ١٠٧، ١٠٩، ١٥٥، ١٥٧

١٥٨، ٢٢٣، ٢٤٦

أبو سفيان [مولي ابن أبي أحمد]: ٤٥/٣

أبو سلمة بن عبد الأسد: ٢٩٢/١، ٣٤٥

٣٤٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٦٧/٢

٦٨، ٦٩، ١٨٩، ٢٦٨، ٢٧١، ٥٣/٣

أبو سلمة [ابن عبد الأسود]: ٢٢٦/٤

٢٥٧

أبو سلمة بن عبد الرحمن: ١٠٠/٢

١٦٧، ٦٤/٤

أبو سلمى: ١١٦/٤

أبو عقيل [أخو بني أنيف]: ١٦٥/٤	أبو عامر الأشعري: ٧٤، ٧١، ٦٩/٤
أبو عقيل بن عبد الله: ٢٧٧/٢	أبو عبادة [سعد بن عثمان]: ٢٨٥/٢
أبو عمار الوائلي: ١٧١/٣	أبو عبد الرحمن: ٦٣، ٤٠/٢
أبو عمار: ٣٢٠/١	أبو عبد شمس: ٣٨١، ٣٠٣، ٣٠٢/١
أبو عمرو [قرظة بن عبد عمرو]:	أبو عيسى بن جبر: ٣٤٦، ٢٧٥/٢، ٣
أبو عمرو: ٢٩٦/٢، ١٥٥/١	٣١٥
أبو عمرو [سعد بن معاذ]: ١٩٥، ١٩٤/٣	أبو عبيدة بن الجراح [عامر بن عبد الله]:
أبو عمرو بن العلاء: ٢٣٩/٤، ٢٣٠/١	٢٩٢/١، ٣٥٢، ٣٨١، ١٧٦/٢
أبو عمرو المدني: ٢٩٥، ٢٣٤، ١٤٥/١	٢٧٣، ٣٢/٣، ٢١/٤، ٢٢٣، ٢٥٠
أبو عمرو: ١٨٤/٢، ٣٥٠، ١٣٨/٣، ١٥٤، ١٥٤/٤	٢٩١، ٢٨٧، ٢٥٩
٢٥٣، ١١٥، ٤٥	أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر: ١/١
أبو عمير: ١٩٥/٤	١٤٢، ٢٤٩، ١١٠/٤، ١١١
أبو العوجاء السلمي: ٢٢٦/٤	أبو عبيدة النحوي: ١١٢، ١٠٤، ٩٩/١
أبو عون: ٣٣٩/٢	١٥١، ١٦٤، ٢٣٠، ٢٤٦، ٢٧٨
أبو عياش [عبيد بن زيد]: ٢٣٨، ٢٣٧/٣	٣١٢، ٣١٥، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٧٧/٢
٢٣٩	٢٥، ١٣٤، ١٦٩، ٢١٤، ٢٢٧
أبو فراس الأسلمي: ٤٨/٤	٢٥٢، ٢٩٦، ٣٢١، ٣٣٧، ٣٥٠/٣
أبو الفضل: ١٩٩، ٤٧/٢	٦٠، ٦٥، ١٠٥، ١٤٥، ٢٠٣، ٢٠٥
أبو فكيهة: ٣٩٩/١	٢٦٠، ٢٨١، ٣٢٨، ٨/٤، ٨٧
أبو القاسم بن مخزوم: ٣٠٩/٣	١٧٢، ١٨٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥
أبو قتادة [الحارث بن ربيع]: ٢٢٩/٣	٢٨٠، ٢٣٥
٢٣٧، ٢٣٩، ٦٣/٤، ٦٤، ١٥٠	أبو عتبة: ٣٨٣، ٣٨٢، ٣٦٧/١
٢٣٩	أبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل: ٢/٢
أبو قحافة: ٢٠/٤، ٨٧/٢، ٣٤٢/١	٧٥
أبو قيس [صرمة بن أبي أنس]: ١١٠/٢	أبو العريض: ٣٠٠/٢
١١١	أبو عزة الجمحي: ٦٥/٣
أبو قيس بن الأسلت: ١٠٩، ١٠٨/١	أبو عزة [عمرو بن عبد الله]: ٢٥٣/٢
٤٥/٢، ٣١٣، ٣١٢، ١١٠	٣٠٠، ٥/٣، ٦، ٨٥
أبو قيس بن الحارث: ٣٢٠/٣، ٣٥١/١	أبو عزيز بن عمير: ٢٣٨/٢، ٢٣٩، ٢٨٨
أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة: ٢٣٣/٢	٧/٣
٢٩٤	أبو عطاء [عبد الله بن السائب]: ٢٩٩/٢
أبو قيس بن الوليد بن المغيرة: ٢٤٩/٢	أبو عفك [أحد بني عمرو بن عوف]: ٤/٤
٢٩٤	٢٦٢

أبو موسى الأشعري [عبد الله بن قيس]: ١/

٣٤٧، ٣١٣، ٦٩/٤، ٧٢

أبو مويهبة [مولي رسول الله]: ٢٥٤/٤

أبو ميسرة [أخو بني عبد الدار]: ١٢٧/٣

أبو نائلة: ٣٤٦/٢، ٣٤٧

أبو نافع القرظي: ١١٤/٢، ١٥٠، ١٦٦

أبو نبة: ٣٠٨/٣

أبو النجم العجلي: ٧١/٢

أبو النعمان بن بشير: ٥٩/٢

أبو هالة بن مالك: ٢٥٦/٤

أبو هيرة بن الحارث: ٨٢/٣

أبو هريرة: ١٢٥/١، ١٣٢/٢، ١٦٧،

٢٤٩، ٤٥/٣، ٥٨، ١٧٥، ٢٩٧، ٤/

٢٠٩، ٢٥٠، ٢٦٩، ٢٧٠

أبو هند [مولي فروة بن عمرو]: ٢٣٧/٢

أبو هند بن بر: ٣١٠/٣

أبو الهيثم بن التيهان: ٤١/٢، ٤٩، ٥٠،

٥١، ٥٢، ٥٧، ٢٧٤

أبو الهيثم بن نصر الأسلمي: ٢٨٣/٣

أبو واقد الليثي: ٥٧/٤

أبو وهر بن عدي: ٢٢٨/٤، ٢٢٩

أبو وجزة [يزيد بن عبيد السعدي]: ١٠٣/٤

أبو وداعة بن ضيرة: ٢٤٢/٢، ٢٩٩

أبو وقاص [مالك بن أهيب]: ٢٧٩/٢

أبو الوليد [عتبة بن ربيعة]: ٣١٢/١،

٣٢٢، ٣٢١

أبو وهب بن عمرو بن عائذ المخزومي: ١/

٢٤٠، ٢٤١

أبو ياسر بن أخطب: ١١٣/٢، ١١٦،

١٤٢، ١٤٥، ١٦٣

أبو يحيى [أسيد بن حضير]:

أبو يزيد [سهيل بن عمرو]:

أبو يزيد بن عمير: ٨٤/٣

أبو كبشة [مولي رسول الله]: ٧٦/٢،

٢٠٤، ٢٦٩

أبو كرب [تبان أسعد]: ٧٧/١، ٨٤

أبو كليب بن عمرو بن زيد: ٣٣٩/٣

أبو لبابة بن عبد المنذر: ٢٠٣/٢، ٢٧٦،

٣٣٧، ١٩٢/٣، ١٩٣

أبو لهب: ١٥٦/١، ٢٢٣، ٢٢٦، ٣٠١،

٣٦٧، ٣٧٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٢٦/٢،

٣٢، ٢٠٠/٢، ٢٣٩، ٢٤٠، ٥٤/٣

أبو ليلي عبد الرحمن بن كعب: ١٦٢/٤

أبو ليلي عبد الله بن سهل: ١٨١/٣

أبو مالك بن ثعلبة مالك بن ثعلبة: ٨٢/١

أبو محجن بن حبيب الثقفي: ١٠٥/٤

أبو محرز [خلف الأحمر]: ٣٢٦/٢، ٣٢٨

أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد: ٣/

١٢٣

أبو محمد بن عبد الواحد: ٢٨٦/٤

أبو محمد مسعود بن أوس: ١٢٧/٢

أبو مخشى [سويد بن مخشى]: ٢٦٩/٢

أبو مرة [مولي]: ٢٥/٤

أبو مروة بن عروة: ٩٧/٤

أبو مرثد [كناز بن حصين]: ٧٦/٢، ٢٦٧

أبو مرثد بن عبد الله اليزني: ٤١/٢

أبو مرزوق [مولي تجيب]: ٢٨٩/٣

أبو مسافع الأشعري: ٢٩٤/٢

أبو مسعود [عمرو بن عمير]: ٣٧٦/١

أبو المطهر [إسماعيل بن رافع]: ١٤٢/١

أبو معتب بن عمرو: ٣٨٣/١، ٢٨٤/٣

أبو معيط بن أبي عمرو: ٢٤٤/٢

أبو مليح بن عروة: ١٥٧/٤، ١٥٨

أبو مليل بن الأزعر: ٢٧٥/٢

أبو المنذر [يزيد بن عامر]: ٦٢/٢، ٢٨٤

أبو المنذر بن أبي رفاع: ٢٩٩/٢

أبو اليسر [كعب بن عمرو]: ٢٣٩، ٦٢/٢، ٢٨٤

٢٩٤/٣، ٢٩٦، ٢٩٥

أبو يكسوم [أبرهة]: ٣١٩/٢

أبو نيار [سباع بن عبد العزي]: ١٩/٣

ابن أبيرق: ١٣٤/٤

ابن الأثويع الهذلي: ٢٩، ٢٨/٤

ابن أخطب: ١٩٧/٣

ابن أزهر: ٣٦٥/١

ابن أذيب: ٥٣/٢

ابن الأصداء الهذلي: ٢٦/٢

ابن الأكوع [سلمة]:

ابن أكيمة الليثي [عمارة]: ١٤٥/٤

ابن إلياس: ٣٠٩/٣

ابن البرصاء الليثي [الحارث بن مالك]:

ابن البكير: ٣١٥، ١٦٣/٣

ابن ثلماء: ٢٢١/٤

ابن جحش: ١٢١/٣

ابن جدعان: ٣٠٥/٢

ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز: ١٠٩

١٠٩

ابن حاطب: ١٥١/١

ابن حبيب: ٢٧/٣

ابن أبي حدرد الأسلمي [عبد الله]: ٤٧/٤

٢٤٢، ٢٣٩، ٥٤، ٤٨

ابن حرب: ٢١٣/٣

ابن حمزة: ٣١٦/٣

ابن أبي حسين: ٣٦٥/١

ابن الحضرمي: ٢١٦/٢، ٣٩٩/١

ابن حضير: ٣١٥/٣

ابن أبي خنيس: ٣٠٩/٣

ابن خويلد: ٢٤٧/١

ابن الدغنة: ٣٨٤، ٣٨٣/١

ابن الربيع: ٥١/٢

ابن ربيعة بن الحارث: ٢١٤/٤

ابن رواحة [عبد الله]:

ابن زبان: ٢٦٧/٣

ابن الزبير [عبد الله]:

ابن سعد بن معاذ: ٣١٥/٣

ابن سعية: ١٥٤/٣

ابن سفيان بن نبيح الهذلي: ٢٣٢/٤

ابن سلمى: ١٠٤/٣

ابن أبي سلمى: ١٢٥/٤

ابن سنيته: ٣٤٩/٢

ابن الشريد: ٨٦/٤

ابن شعوب: ٢٧/٣

ابن شهاب: ٣٩٩، ٣٥٠، ٢٥٢/١

ابن صلوبا القطيوني: ١٢٦/٢، ١٥٧

١٨١، ١٧٨

ابن عباس [عبد الله]: ٢٥٩، ٢٥٢/١

٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٧، ٣٢٢، ٣٢٦

٣٣٣، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٣، ٢٧/٢

٧٨، ١١٨، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٠

١٤٢، ١٤٣، ١٦٢، ١٩٨، ٢٢٠

٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٥٢، ٢٦٥

٢٩٥، ٢٩٦، ٣٣٩، ٣٤٧، ٤١/٣

٤٥، ٥٤، ٥٥، ٧٧، ٧٨، ١٢٨

١٢٩، ١٢٩، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٢٤

٣٢٦، ١٤/٤، ٣١، ١٠٩، ١٦٥

١٨٠، ١٨٤، ١٨٥، ٢٦١، ٢٦٨

٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧

ابن عدي بن صيفي: ٧٧/١

ابن عفراء: ٣٩/٢

ابن عمر [عبد الله]: ٣٦٥/١، ٧١/٢

٧٣، ١٦٢، ١٤/٣، ٢٢، ١٥٨

٣١٥، ٢٨/٤، ٤٤، ١٠٣، ٢١٢

٢٥٤، ٢٤٣

ابن أبي عمرو بن العلاء: ١٨٤/٢

ابن أم قطام: ١٨/٤

ابن قمثة الليثي: ٢٢/٣، ٣١، ٣٤، ٥٠،

٨١

ابن قوقل: ١٢١/٣

ابن قيس: ٣١٣/٢

ابن كبشة: ٢٤٧/١

ابن لقيم العبسي: ١٤٧/٣، ٣٠٠

ابن لهيعة: [عبد الله]:

ابن أم مجالد: ١٣/٤

ابن مسعود [عبد الله]: ٢٩٣/١، ٣٣٨،

٣٤٨، ٣٦١، ٣٧٧، ٣٨٠، ٦/٢،

٢٩، ١٠٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٧٠،

٢٩٤، ٧٨/٣، ٨٥، ١٤١/٤، ١٤٤،

١٤٥، ٢٤٤

ابن مضاخ: ١٤٧/١

ابن المعطل: ٢٥٩/٣

ابن المغيرة: ١١٢/٣

ابن مفرغ الحميري: ٢٥٧/٣

ابن أم مكتوم: ٣٧٨/١، ٣٧٩، ٢٠٣/٢،

٣٣٥، ٣٣٨، ١١/٣، ٦٣، ١٤٣،

١٧٦، ١٩٠، ٢٣٤، ٢٣٩

ابن أبي مليكة [عبد الله بن عبيد الله]: ٣/

٢٧١

ابن أبي نجيح [عبد الله]: ٦١/٣

ابن هرمة: ٣٣٤/١

ابن هشام [عبد الملك]: ١٣٩/١، ١٤٠،

١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥

ابن هنيذة: ٦٦/٤

ابن هوزة: ٥٦/٤

ابن الهيثان: ٢٥٨/١

ابن يامين بن عمير: ١٣٥/٤

ابن يشجب بن يعرب بن قحط: ٧٠/١

فهرس الأنساب والألقاب من الرجال

الزهري محمد بن مسلم بن شهاب: ١/

١١٧، ١١٨، ٢٧٦، ٣٣٩، ٣٥٠،

٣٥٥، ٣٨٤، ٣٩٩، ٤٠١، ٤/٢،

١٢، ٣٤، ٣٥، ٤٢، ٥٢، ٨٨،

١٧٨، ١٨١، ١٩٥، ١٩٨، ٢١٩،

٢٣٧، ٢٧١، ٣١١، ٣/٥، ١١، ٣٨،

٥٧، ٦٦، ١٧٠، ١٧٨، ١٨٩، ١٩٨،

٢٠٩، ٢٢٨، ٢٥١، ٢٦٢، ٢٦٣،

٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٧،

٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٩،

٣١٢، ٣١٤، ٣٣٨، ٣٤٣، ٤/٦،

١٤، ١٥، ٣١، ٣٨، ٤٧، ٤٨، ٥١،

٥٧، ٦٠، ١٠٩، ١٣٢، ١٣٩، ١٤٥،

١٤٨، ١٦٥، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٢٠،

٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥،

٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٣،

٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٠

حرف السين

السلمي: ٣٦/٢

السميدع: ١٦٢/١، ١٦٣

حرف الشين

الشافعي محمد بن إدريس: ٢٢٦/٤

الشعبي عامر بن شراحيل: ٩٨/٢، ٢٥٢،

٢٧١/٣، ٣١٦

حرف الباء

البكائي [يزيد بن عبد الله]: ٣٦١/١

حرف التاء

التمي: ٣٠٧/٢

حرف الجيم

الجلال: ٦٦/٤

حرف الذال

ذو الأصبع العدواني [حرثان بن عمرو]:

ذو البجاد بن [عبد الله المزني]: ١٤٥/٤

ذو جذن الحميري: ٩٢/١

ذو الخمار [سبيع بن مالك]: ٥٢/٤، ٦٦

ذو الخويصرة: ١١٠/٤، ١١١

ذو رعين الحميري: ٨٤/١، ١٩٨/٤

ذو الرمة: ١٠٦/١، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١،

٢٠٣، ١٤٥، ٦٩/٣، ١١٧/٢

ذو الشماليين بن عبد عمرو: ٢٧٠/٢، ٢٩١

الظفري: ٣٦/٢

ذو القرنين: ٣٣٢/١

ذو نواس: ٩٠/١، ٩١

ذو نفر: ٩٨/١، ١٠٠

حرف الراء

الربيس: ١٥٠/٢

حرف الزين

الزبيري [عبد الله بن الزبيري]:

حرف الضاد

الضبيبي [رفاعة بن زيد]:

الضحاك: ٣١٦/٣

الضلعي [قرة بن أشقر]:

حرف العين

العجاج: ٩٦/١، ٣٣٥

العنسي [الأسود بن كعب]:

حرف الفاء

الفرزدق: ١١١/١

حرف القاف

القلمس: ٩٦/١

حرف الميم

المرار: ٧٩/٤

المقوس: ٢٣٧/١، ٢٣٤/٤

المقوم بن عبد المطلب: ١٥٦/١

حرف النون

النابعة: ٧٣/١، ١١٥، ٣٤/٢

فهرس أسماء النساء

حرف الألف

أمّنة [أم الرسول ﷺ]: ١٥٧/١ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٠٤

أمّنة بنت رقيش: ٧٠/٢

أمّنة بنت أبي سفيان: ٩٧/٤

ابنة المحلل: ٣٢٢/٣

أرنّب بنت أسد: ٣١٣/١

أروى بنت عبد المطلب: ١٥٦/١ ، ٢١٨ ، ٢٢٢

أسماء بنت أبي بكر: ٢٦٨/١ ، ٢٩٣ ، ٢/٢ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٢٠/٤

أسماء بنت سلامة: ٢٩٣/١

أسماء بنت عمرو بن عدي: ٧٨/٢ ، ٦٥

أسماء بنت عميس: ٢٩٤/١ ، ٣٤٦ ، ٣/٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٢٦٤/٤

أسماء بنت مالك: ٢٣٤/٤

أسماء بنت مخربة [الحنظلية]: ٢١٣/٢

أسماء بنت النعمان: ٢٦٠/٤ ، ٢٦١

أمامة المزيرية: ٢٤٨/٤

أمة بنت خالد: ٣٤٧/١ ، ٣١٦/٣ ، ٣٢٣

أمية بنت قيس: ٣١٩/٣

أميمة بنت الناس: ٩٧/٤

أميمة بنت عبد المطلب: ١٥٦/١ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٦٦ ، ٦٩/٢ ، ٥٧/٣

أمينة بنت خلف: ٢٩٥/١ ، ٣٤٦ ، ٣١٦/٣

أنيسة بنت الحارث: ٢٠٩/١

حرف الباء

بادية بنت غيلان: ٩٨/٤

باهلة: ٢٩٥/١

بجينة بنت الحارث: ٣٠٩/٣

برة بنت عبد العزي: ١٥٧/١ ، ٢٠٣

برة بنت عبد المطلب: ١٥٦/١ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٣٨١

برة بنت عوف: ١٥٧/١ ، ٢٠٣

برة بنت قصي: ١٥٥/١

برة بنت مر بن إلياس: ١٤٣/١

بردة بنت مسعود: ٧/٣

بركة بنت يسار: ٣٤٧/١ ، ٣١٩/٣ ، ٣٢٢

بريرة: ٢٥٤/٣

حرف التاء

تخمر بنت قصي: ١٥٥/١ ، ١٥٧

حرف الثاء

ثبيته بنت يعار: ٧٧/٢ ، ٢٦٨

حرف الجيم

جذامة بنت جندل: ٧٠/٢

جمانة بنت أبي طالب: ٣٠٩/٣

جميعة بنت قيس: ٢٣٤/٤

جندلة بنت الحارث الجرهمي: ١٤٦/١

جندلة بنت فهر: ١٤٦/١

جنوب: ٨٨/٣

جويرية بنت الحارث : ٢٤٦/٣ ، ٢٥٠ ، ٤/٤

٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١

حرف الحاء

حبي بنت حليل بن عمرو : ١٥٥/١ ، ١٦٧

حبيرة بنت أبي سفيان : ٣١٨/٣

حبيرة بنت عبيد الله : ٣١٨/٣

حديلة بنت مالك : ٥٩/٢ ، ٢٨٨

حسنة أم شرحبيل : ٣٢٠/٣ ، ٣٢٢

حفصة بنت عمر : ٧٤/٢ ، ٢١٢/٤

٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢

حليمة بنت أبي ذؤيب : ٢٠٩/١ ، ٢١٣

٢١٧

حمنة بنت جحش : ٧٠/٢ ، ٥٨/٣ ، ٢٥٤

٢٥٥ ، ٣٠٩

حية بنت عبد مناف : ١٥٥/١

حية بنت هاشم : ١٥٦/١

حرف الخاء

خالدة : ١٥٥/١

خثمة بنت هشام : ٣٦٦/١

خالدة بنت الحارث : ١١٥/٢

خديجة بنت خويلد : ٢٣٣/١ ، ٢٣٤

٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٧٩

٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣٦٩/٢

٢٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧٠/٤ ، ٢٧٤

٢٧٥

خزيمة بنت الحارث : ٢٠٩/١

خناس بنت مالك : ٧/٣

خندف بنت عمران بن قضاة : ١٢٤/١

١٤٢

خويلة بنت حكيم بن أمية : ١١٠/٤

حرف الدال

دعد بنت جحدم : ٣٥٢/١

حرف الراء

رعلمة بنت مضاظ الجرمي : ٦٥/١

رفيدة [مرأة من أسلم] : ١٩٤/٣

رقية بنت رسول الله ﷺ : ٢٣٧/١ ، ٣٤٥

٣٣٦ ، ٣٧٩ ، ٢٣٥/٢ ، ٢٤٥ ، ٢٦٨

٣٢٢/٣

رقية بنت أبي سلمة : ٢٥٧/٤

رقية بنت هاشم بن عبد مناف : ١٥٦/١

رملة بنت أبي عوف : ٢٩٤/١ ، ٣٣٨ ، ٣/٣

٣١٩ ، ٣٢٢

ريحانة بنت عمرو القرظية : ٢٠٠/٣

ريطة [مرأة من ثقيف] : ١٠٦/١

ريطة بنت الحارث : ٣٤٩/١ ، ٣١٨/٣

٣٢٢

ريطة بنت منبه : ٧/٣

حرف الزين

زنيرة : ٣٤٢/١

زينب بنت جحش : ٧٠/٢ ، ٢٥٤/٣ ، ٤/٤

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١

زينب بنت الحارث : ٣٤٩/١ ، ٢٩٧/٣

٣٢٢ ، ٣٢٣

زينب بنت حيان : ١٠٣/٤

زينب بنت خزيمة : ٢٦٠/٤ ، ٢٦١

زينب بنت رسول الله : ٢٣٧/١ ، ٢٤٥/٢

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢

زينب بنت أبي سلمة : ٣٤٩/١ ، ٣٢٣/٣

٢٥٧/٤

زينب بنت كعب : ٢١٣/٤

زينب بنت أبي هالة : ٢٥٦/٤

حرف السين

سارة [مولاة لبعض بني عبد المطلب]: ٤/

١٣، ٢٤

سامة: ١٥١/١

سبيعة بنت الأجب: ٨١/١

سبيعة بنت عبد شمس: ٢٦٨/٣

سخيرة بنت تميم: ٧٠/٢

سخيلة: ١٧٢/١

سعاد: ١٣١، ١١٨، ١١٧/٤

سلافة بنت سعد: ٧/٣، ١٢٥

سلمى [من بني جذامة]: ٤٦/٤

سلمى بنت عبد الأشهل: ١٥٦/١

سلمى بنت عتاب: ٢٣٤/٤

سلمى بنت عمرو الخزاعي: ١٤٦/١

١٥٦، ١٨٦، ٢١٧، ٩٤/٢

سلمى بنت قيس: ٢٠٠/٣

سمراء بنت جندب: ١٥٧/١

سهلة بنت سهيل بن عمرو: ٣٤٥/١

٣٧٩، ٣٢٢/٣

سودة بنت زمعة: ٣٥١/١، ٣٨١، ٢/

٢٦١، ٢٥٦/٤، ٣٢٢/٣

سودة بنت عك بن عدنان: ١٢٣/١

سيرين [أمة قبطية]: ٢٥٩/٣

حرف الشين

الشفاء: ١٤٣/٢

شقيقة بنت عك بن عدنان: ١٢٣/١

الشيء بنت الحارث: ٧٤/٤

حرف الصاد

صخرة بنت عبد بن عمران: ١٥٧/١

صفية بنت حوزة: ١٥٥/١

صفية بنت الحضرمي: ٢٧١/١

صفية بنت حوزة بن عمرو بن سلول: ١/

١٥٥

صفية بنت يحيى: ١١٦/٢، ٢٨٥/٣،

٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠٤، ٢٥٦/٤، ٢٥٩،

٢٦١

صفية بنت شية: ٢٦/٤

صفية بنت عائذ الله بن سعد: ١٥٥/١

صفية بنت عبد المطلب: ١٥٦/١، ٢١٨،

٢١٩، ٥٦/٣، ١١٢، ١٢١، ١٨٤،

٢٩٢

صفية بنت مسافر: ٣٣٢/٢

حرف الضاد

ضباعة بنت الزبير: ٣٠٩/٣

ضعيفة: ١٥٦/١

حرف العين

عائذة: ١٤٨/١

عائشة بنت أبي بكر: ١٠٧/١، ١٣٢، ٢٧٦،

٢٨٥، ٢٩٣، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٧٨،

٣٨٤، ٦/٢، ١١، ١٢، ٨٢، ١٨٠،

١٨٠، ٢٣٠، ٢٤٦، ٢٦١، ٣٢/٣،

١٨١، ١٨٢، ١٩٧، ٢٠٦، ٢٠٧،

٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥،

٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٠٨، ٣٣٦، ٤/

١٢، ٢١١، ٢٣٤، ٢٥٥، ٢٥٦،

٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨،

٢٦٩، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠،

عائشة بنت الحارث: ٣٤٩/١، ٣٢٢/٣،

٣٢٣

عائشة بنت معاوية: ٦٥/٣

عاتكة بنت أبي العيص: ٣٤٣/٢

عاتكة بنت عبد المطلب: ١٥٦/١، ٢١٨، ٢٢٠، ٣١١، ٣٢٤، ٣٨٥، ١٩٨/٢، ١٩٩

عاتكة بنت عدوان بن قيس: ١٤٥/١

عاتكة بنت مرة: ١٥٥/١

عصماء بنت مروان: ٢٤٨/٤، ٢٤٩، ٢٥٠

عفراء بنت عبيد بن ثعلبة: ٣٩/٢، ٢٨٧

عمرة بنت دريد: ٦٩/٤

عمرة بنت رواحة: ١٧٣/٣

عمرة بنت السعدي: ٣٥٢/١، ٣١٨/٣

٣٢٢

عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد: ١٠٧/١

١٣٢، ٢٠٦/٣، ٢٥٢، ٢٧٨/٤

عمرة بنت علقمة: ٧/٣، ٢٨، ٣٠

عمرة بنت مطر: ٢٣٤/٤

عمرة بنت يزيد الكلابية: ٢٦٠/٤، ٢٦١

عميرة بنت صخر بن الحارث: ١٥٦/١

عوانة بنت سعد بن قيس: ١٤٣/١

حرف الفاء

فاخنة بنت الوليد: ٣٣/٤

الفارعة بنت عقيل: ٩٨/٤

فاطمة بنت الحارث: ٣٤٩/١، ٣٢٢/٣

٣٢٣

فاطمة بنت الحسين بن علي: ٢٨١/١، ٤/٤

٢٤٧

فاطمة بنت الخطاب: ٢٩٣/١، ٣٦٢

٣٦٨

فاطمة بنت رسول الله ﷺ: ٢٣٧/١، ٢/٢

١٩١، ٦١/٣، ٣٠٨، ٣٠٩، ١١/٤

٢٧٠، ٢١٢، ٢٥

فاطمة بنت زائدة بن الأصم: ٢٣٦/١

فاطمة بنت سعد بن تسيل: ١٦٨/١

فاطمة بنت شيبه بن ربيعة: ١٠٦/٤
فاطمة بنت صفوان: ٣٤٦/١، ٣١٦/٣، ٣٢٢

فاطمة بنت عمارة: ٢٧٨/٤

فاطمة بنت عمرو بن عائذ: ١٥٦/١

٢٠٢، ٢٣٠

فاطمة بنت المجمل: ٢٩٤/١، ٣٥٠، ٣/٣

٣٢٠

فاطمة بنت الوليد بن المغيرة: ٧/٣

الفراسية بنت سويد: ٩٧/٤

فرتني: ٢٤/٤

الفرعة بنت أبي سفيان: ٦٩/٢

الفريرة [أم حسان بن ثابت]: ٤٩/٣

الفريرة بنت خالد بن الخزرج: ٤٩/٣

فكيفة بنت يسار: ٢٩٤/١، ٣٥٠، ٣/٣

٣٢٢، ٣٢٠

حرف القاف

قتيلة بنت الحارث: ٣٣٤/٢

قريبة بنت أبي أمية: ٢٨١/٣

قلاية بنت سعيد: ٢٣٦/١

قيلة بنت عامر: ١٥٦/١

قيلة بنت كاهل بن عذرة: ٢٦٢/١

حرف الكاف

كأس بنت أرى: ٢٣٤/٤

كيشة بنت رافع [أم سعد بن معاذ]: ٣/٣

٢٠٧

كندية [بنت عم أسماء بنت النعمان]: ٤/٤

٢٦٠

حرف اللام

لبنى بنت هاجر الخزاعي: ١٥٧/١، ٢٢٦

ليلى بنت أبي حثمة: ٣٥١، ٣٤٦/١، ٣٨٠

٣٢٢/٣، ٦٨/٢

ليلى بنت سعد بن هذيل: ١٤٦/١

ليلى بنت شيان محارب: ١٤٧/١

حرف الميم

مارية القبطية: ٢٣٧/١

ماوية [مولاة حجير بن أبي إهاب]: ١٢٦/٣

ماوية بنت كعب بن القين: ١٤٧/١

مخشية بنت شيان: ١٤٧/١

ميمونة بنت الحارث: ٣٢٦/٣، ٣٢٨، ٤/٤

٢٦١، ٢٥٩، ٢٥٦

ميمونة بنت أبي سفيان: ١٠٩/٤

ميمونة بنت عبد الله: ٣٤٥/٢

حرف النون

نتيلة بنت جناب: ١٥٦/١

نجوة بنت نهد: ٢٣٤/٤

نسيبة بنت كعب: ٤٨/٢، ٦٥

نعم بنت سعيد: ١٢٢/٣

نعم بنت كلاب: ١٥٤/١

حرف الهاء

هالة بنت خويلد: ٢٤٥/٢

هالة بنت سويد: ١٤٣/١

هالة بنت عبد مناف: ٢٣٦/١

هالة بنت وهيب: ١٥٦/١

هند بنت أثاثة: ٣٣٣/٢، ٤٨/٣

هند بنت سرير... ١٥٣/١

هند بنت عتبة: ٣٦٧/١، ٢٤٦/٢، ٢٤٧، ٢٤٩

١٧، ١٦، ٧/٣، ٣٣١، ٣٣٠، ١٩

١٩، ٢٨، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ١١٢

١٢٣، ١٢٢، ١١٧

هند بنت عمرو: ١٥٦/١

هند بنت معبد بن نضلة: ١٦٨/٢

حرف الواو

واقدة بنت أبي عدي: ١٥٦/١

واقدة بنت عمرو: ١٥٥/١

وحشية بنت شيان: ١٥٣/١

فهرس الكنى من النساء

حرف الألف

- أم الأخثم: ١٥٥/١
 أم الأرقم: ٣٠٩/٣
 أم أناس بنت عوف: ١٩٦/٤
 أم أنمار: ١٩/٣
 أم أيمن [مولاة رسول الله]: ٣٠٥/٣
 أم أيوب: ٢٥٦/٣
 أم بشر بنت البراء بن معرور: ٢٩٧/٣
 أم البنين [أم أبي براء]: ١٤٠/٣
 أم ثابت: ٨٨/٤
 أم جعفر بنت محمد بن جعفر: ٣٣٥/٣
 أم جميل بن حرب: ٢٥/٢، ٣٧٠/١
 أم حبيب بنت أسد بن عبد العزي: ١/١
 ٢٠٣، ١٥٧
 أم حبيب بنت ثمامة: ٧٠/٢
 أم حبيب بنت جحش: ٣٠٩/٣، ٧٠/٢
 أم حبيبة بنت أبي سفيان: ٢٦٦/١، ٢٦٧
 ٣٤٧، ٣١٨/٣، ٣١٩، ٣٢٢، ١١/٤
 ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦١
 أم حرملة بنت عبد الأسود: ٣٤٨/١، ٣/٣
 ٣١٧
 أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب: ٣/٣
 ٣٠٩
 أم حكيم بنت الحارث: ٧/٣، ٢٤/٤، ٣٣
 أم حكيم البيضاء: ١٥٦/١، ٢١٨، ٢٢١
 أم رميثة: ٣٠٩/٣
 أم رومان: ٢٥٣/٣
 أم الزبير: ٣١/٣
 أم سعد بنت سعد بن الربيع: ٣٤/٣
 أم سفيان: ١٥٥/١
 أم سلمة بنت أبي أمية: ٣٤٥/١، ٣٤٩
 ٣٢٢/٣، ٣٨٠، ٣٥٥
 أم سلمة [زوج النبي ﷺ]: ٣٥٨/١، ٢/٢
 ٩٧، ٩٧/٣، ١٩٣/٣، ٣٣٨، ١٥/٤
 ٩٦، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٤
 أم سليم بنت ملحان: ٢٩٨/٣، ٦١/٤
 أم شريك [غزية بنت جابر]: ٢٦٠/٤
 أم شيبه بنت أبي طلحة: ٣٠٣/٣
 أم طالب: ٣٠٩/٣
 أم العاص بنت وائل: ٢٣٦/٤
 أم عبد الله بنت أبي حنيفة: ٣٦٢/١
 أم عيسى: ٣٤٢/١
 أم عمارة [نسيبة بنت كعب]: ٤٨/٢، ٦٥
 ٣٤/٣
 أم عمرو [صاحبة عروة بن الورد]: ١٤٤/٣
 أم عيسى الخزاعية: ٣٣٥/٣
 أم غيلان: ٢٥/٢
 أم الفزr الضلعية: ٢٢٨/٤
 أم الفضل: ٢٣٩/٢، ٢٤٠، ٣٢٧/٣
 أم قرقه [فاطمة بنت ربيعة]: ٢٣٠/٤
 أم قيس بنت محصن: ٧٠/٢
 أم كلثوم بنت أبي بكر: ٣١٩/١
 أم كلثوم بنت جروول: ٢٨١/٣

أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ : ٢٣٧/١ ، ٢/٢

٢٤/٤ ، ٢٤٥

أم كلثوم بنت سهيل : ٣٥١/١ ، ٣٨١ ، ٣/٣

٣٢٢

أم كلثوم بنت عقبة : ٢٨٠/٣

أم مؤمل : ٨٠/٤

أم مالك : ١٢٩/٣

أم مسطح بنت أبي رهم : ٢٥٣/٣

أم معبد بنت كعب : ٨٥/٢

أم منيع [أسماء بنت عمرو] : ٤٨/٢ ، ٦٥

أم هانئ بنت أبي طالب : ٦/٢ ، ١٥ ،

٢٧٩/٤ ، ١٨

فهرس الألقاب من النساء

حرف القاف

اللقطة : ٢٤١ / ٣

حرف الميم

المصطلقية [جويرية بنت الحارث]:

حرف النون

النهدية : ٣٤٢ / ١

حرف الحاء

الحنظلية : ٢١٣ / ٢

حرف السين

السعدية : ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢٠٩ / ١

حرف الغين

الغيطلة : ٢٥٣ / ١

فهرس القبائل والعشائر

أزد السراة ٧٢/١
 أزد شتوة ١٤٤/١، ١٥٣، ٢٢٧
 الأزد ٧٢/١، ١٩٧/٤
 أزد عمان ٧٢/١
 بنو أسد ١٧٩/١، ١٨٠، ١٩٧، ٢٠٢،
 ٢٤١، ٣٣٦، ١٠٥/٢، ٢٥٧، ٣٦/٤،
 ٥٧، ٢٢٦
 الأسد ٣١٠/٢، ٦٨/٣
 بنو أسد بن خزيمه ١٠٦/١، ١٣٥، ٣٤٧،
 ٧٠/٢، ١٩٣، ٨٠/٣، ٢٠٩، ٢٣٧،
 ٢٣٨، ٣١٩
 بنو أسد بن عبد العزى ١٨٢/١، ٣٤٥،
 ٣٤٧، ٣٨٠، ٢٩/٢، ٧٨، ٢٣٣،
 ٢٦٩، ٢٩٢، ٢٧٩، ٢٩٩، ٣٠١، ٣/٣،
 ٨٤، ٣٠٢، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢١، ٤/٤،
 ٧٤
 أسلم ٩٠/٢، ١٩٤/٣، ٢٢٩، ٢٦٤،
 ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣٠٨، ٤/٤،
 ٢١، ٣٦، ١٤٦، ١٥٢، ٢٢٥
 بنو الأسود بن رزن ٥/٤، ٦
 بو الأسود بن مسعود ٩٧/٤
 بنو أسيد ٩١/٤
 بنو أسيد بن عمرو ١٦٠/٤
 أشجع ١٧١/٣، ١٤٢/٤، ٢١٠
 الأشعريون ٣١٠/٣
 أصحاب مدين ٧٠/٣
 بنو أصرم بن فهر ٢٨٠/٢

[حرف الألف]

آل أبي بكر ٨٣، ١١/٢
 آل جفنة بن عمرو ٧٢/١
 آل الحارث بن هشام ٣٣٨/٣
 آل الخطاب بن نفيل ٢٩٣/١، ٣٤٦، ٣٥١
 آل الزبير ٢٧٧/١، ٢٨٠
 آل زيد بن ثابت ١٤٠/٢
 آل سعيد بن العاص ٣٤٧/١
 آل السواف بن قيس بن عامر ٥٨/٢
 آل صفوان ١٧٠/١، ١٧٣
 آل ضرور ١٤٧/١
 آل العباس ٢٢٦/١
 آل عتبة بن ربيعة ٣٤٧/١
 آل قصي ٣٠٨/١
 آل مزقياء ١٠٧/١
 آل هاشم ٣١٧/١، ٣١٨، ١٧٧/٤
 آل ياسر ٣٤٣/١
 آل يامين ١٤٥/٣
 بنو الأبرج ٢٤٣/٢، ٨٢/٣
 بنو أبي براء ١٣٩/٣
 بنو أبي الحقيق ٢٨٥/٣
 الأحلاف ٢٧٨/٢
 بنو أحمر بن حارثة ٢٧٨/٢
 بنو الأخيف ٢٢٧/٤
 بنو الأدرم ١٤٦/١
 الأديم ١٢٩/١
 إرم ٣٩/٢، ١٣٨، ١٧٠/٤

بنو بكر ١/١٠٠، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٣،
١٧٤، ١٧٦، ٢٢٥، ٢٣١، ٢١٧/٢،
٢١٨، ٢٧٢/٣، ٦/٤، ٩، ١١، ٢٢،
٦٠، ١٥٩، ٢٤٧

بنو بكر بن عبد مناة ١/١٦٤، ١٦٧،
٣١٢، ٢٧٢/٢، ٥/٤، ١١٠

بنو بكر بن وائل ١/١٣٨، ٣٠٦، ٣٩٣،
٣٥٢، ١٦٨/٢، ١٦٩، ١٥٩/٤، ١٩٦

بنو الكبير ٢/٧٤، ٩٨

بلحارث بن الخزرج ٢/٥٩، ٧٦

بلخدره بن الخزرج ٢/١٢٧

بلخزرج ٢/٣١٤

بلعجلان ٢/٧٦

بلي ٢/٥٨، ٦٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٠،
٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٩، ٣/٣٣٠، ١٨٩/٤

بنو بهدلة بن عوف ٤/١٧٣

بهره ١/٣٤٨، ٣/٣٣٠

بنو بياضة ٢/٤٣، ٩٤، ١٢٣/٣، ٣٠٨

بنو بياضة الأنصاري ٤/٢١٠

بنو بياضة بن عامر ٢/٦٠، ٢٨٥/٢

بنو بياضة بن عمرو ٣/١٢٣، ١٢٤

[حرف التاء]

بنو تبع ٤/٧٨، ٢٤٨

تغلب ١/١٣٨

بنو تميم ١/١١٦، ١٤٤، ٢٨٦، ٢٩٣،

٢٩٥، ٣٥١، ٣٠/٢، ١٩٣، ٢٧٠،

٣٠١، ١٢٥/٣، ٢٠٤، ٣٦/٤، ٩١،

١٠٢، ١١٠، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧/٤،

٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤١

تُهامة ١/١٤٢، ٣/١٧٦، ٤/٤٣، ٥٨،

٩٢

بنو أقيش ٢/٣٤

بنو امرئ القيس بن مالك ٢/٢٧٨

بنو امرئ القيس بن زيد ١/١١٦

بنو أمية ١/٣١٧، ٣٤٦، ٣٩٠، ٢/١٠٠،
٣٢٢/٣

بنو أمية بن زيد ٢/٤٥، ١١٩، ١٢٠،
٢٧٥، ٣٤٤، ٣٤٧، ٤/١٤٧، ١٦٤

بنو أمية بن عبد شمس ١/٢٩٤، ٣٤٥،
٣٤٦، ٢/٦٨، ٣/١٣٢، ٣٠٢، ٣١٨،

١٠٩، ٩٩/٤

أنعم ١/١٢٧، ١٢٨

بنو أنمار بن بغض

بنو أنيف ٤/١٦٥

أهل تُهامة ٣/٥، ٧

أهل راتج ٣/٨١

أوس الله ٢/٤٥

الأوس ١/١٣٥، ٢٦٢، ٣١٢، ٣١٧، ٢/

٣٨، ٤٣، ٥٠، ٥٧، ٥٨، ٦٤،

١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١١٣،

١١٦، ١١٧، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٧،

١٤٣، ١٧٦، ٢٣٢، ٢٧٨، ٢٩٠،

٣٠٦، ٣٠٧، ٣٥٠، ١٦/٣، ٤٥،

٦٧، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ١٢٣، ١٢٤،

١٧٧، ١٩٢، ١٩٤، ٢٢٨، ٢٢٩،

٢٥٤، ٣٠٢، ٢٣/٤، ٧١، ١٠٠

[حرف الباء]

بارق ١/١٥٣، ١٥٤

باهلة ١/٩٤

بجيلة ١/١٢٣، ١٢٤

بنو بدر ٤/٢٣٠

بنو البدي بن عامر ٢/٢٨٢

بنو تيم ١/ ١٨٠، ٣٠١، ٣٨٣، ١٥٠/٢،

٣٠٨، ٣٢٣/٣

بنو تيم بن غالب ٤/ ٢٤

بنو تيم اللات ٣/ ٢٠٤

بنو تيم بن مرة ١/ ١٧٩، ١٨٢، ٣٤٩، ٢/

٢٨٦، ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٨/٣، ٣١٩،

٣٢١، ٣٢٢، ١٠٠/٤

بنو ثعلبة ١/ ١٤٩، ١٠٣/٢، ١٢٦، ٣/

١٥٥، ٣٣٧

بنو ثعلبة بن الخزرج ٢/ ٢٨١

بنو ثعلبة بن عبد عوف ٢/ ٢٨٦

بنو ثعلبة بن عمرو ٢/ ١١٩، ٣/ ٨١

بنو ثعلبة بن الفطيون ٢/ ١١٣،

بنو ثعلبة بن مازن ٢/ ١٨٩

[حرف الثاء]

ثقيف ١/ ٧٣، ٩٨، ١٣٤، ٢٥١، ٢/ ٢١،

٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣/ ٢٦٩،

٤/ ٥٢، ٦٥، ٦٨، ٧٦، ٨٦، ٨٦،

٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٧، ٨٩، ٩٩،

١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٥٣، ١٥٤،

١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٧٢

ثمالة ٤/ ١٠٥

ثمود ٣/ ٧٠

[حرف الجيم]

بنو جبار بن سلمى ٣/ ١٣٩

بنو جحجي بن كلفة ٢/ ٧٦

بنو جحش ٢/ ٩٩

بنو جحش بن رثاب ٢/ ٩٩

بنو جدرة بن عوف ١/ ١٥٤، ٢/ ٢٧٩

جدام ٣/ ٣٣٠، ٤/ ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨

بنو جذيمة ٤/ ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩

جرهم ١/ ١٣٢، ١٤٣، ١٥٤، ١٦١،

١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨،

١٧٢، ١٩٥، ٣٤٩، ٣/ ١٤٧

بنو جزء بن عدي ٢/ ٢٨٠

بنو جشم ١/ ١٤٧، ١٠٢/٢، ١٠٣، ٤/

٥٢، ٧٨، ٩٠

بنو جشم بن الحارث ٢/ ٢٧٨

بنو جشم بن الخزرج ٢/ ١٢٦، ٢٨٢، ٣/

٢٠٨

بنو جشم بن معاوية ٤/ ٧٢، ٢٤٢

جعثمة الأزدي ١/ ١٥٤

بنو جعدة بن كعب ١/ ١١٥

جعدر ٢/ ٣٤٦

بنو جعفر ٣/ ٣٠٨

بنو جعفر بن كلاب ٣/ ١٣٣

جفنة ٢/ ١٠٣

بنو جمع ١/ ١٨٠، ١٩٨، ٢٤١، ٣٠٩،

٣٤١، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٨٠، ٣٨٤، ٢/

٢٩، ٣١، ٧٨، ٩٨، ٢٣٣/٢، ٢٥٧،

٢٧٢، ٣٠٠، ٣٠١، ٨٥/٣، ٣١٨،

٣٢٠، ٣٢١، ١٠٣/٤، ١٠٩

جهينة ١/ ٧٠، ٣/ ٨٣، ٣٠٨، ٤/ ٢١،

٢٢، ٧٦، ١١٦، ٢٣٥

[حرف الحاء]

بنو الحارث ١/ ٣٨٤، ١٠٣/٢، ١٠٤، ٣/

١٧٧

بنو الحارث بن الخزرج ١/ ٣١٧، ٩١/٢،

٩٤، ٢٧٨/٢، ٢٩١، ٨٢/٣، ٢٥٩،

٣٠٩، ٣٣٩

بنو الحارث بن عبد مناة ١/ ٣٨٤، ٧/٣

[حرف الخاء]

خارف ٢٠٧/٤

خثعم ٩٨/١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٩٤ ، ٢/٢

١٩٨ ، ١٩٧/٤ ، ١٠٦

بنو خذرة ٨٧/٢ ، ٨٢/٣

خزاعة ١٢٤/١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٤

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤

١٧٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٩٣

٢٩٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٨٠

٣٨٤ ، ٢١/٢ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٦ ، ٥٢

٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٢٤٥/٣ ، ٢٦٦

٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٥/٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨

٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠

٢٥٨ ، ٢٢٣ ، ٣٠

الخزرج ٧٨/١ ، ١٣٥ ، ٢٦٢ ، ٣١٢

٣١٧ ، ٣٧/٢ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ١١٣

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٧٦

١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠

٣٤٠ ، ٣٥٠ ، ٤٥/٣ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٤

٩٥ ، ١٢٤ ، ١٧٧ ، ١٩٤ ، ٢١٦/٤

٢١٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٣/٤ ، ٦١

٢٤٩ ، ٧١

بنو الخصيب ٢٢٧/٤ ، ٢٢٨

بنو خَطْمَة ٣١٢/١ ، ٤٥/٢ ، ١٠٠ ، ٣/٣

٨٤ ، ٢٤٩/٤ ، ٢٥٠

بنو خفاف ٧٨/٤ ، ٨٠ ، ٨٢

بنو خلدة بن عامر ٢٨٥/٢

بنو خلف ٢٥٣/١ ، ٣٠٨

بنو خناس بن سنان ٢٨٣/٢

خندف ٢٤٠/٤

بنو خنساء بن سنان ٢٨٣/٢

بنو الحارث بن فهر ١٧٩/١ ، ١٨٠ ، ٣٤٦

٣٥٢ ، ٣٨١ ، ١٩٣/٢ ، ٢٧٣ ، ٣٠٠

٣٠١ ، ٣١٨/٣ ، ٣٢١

بنو الحارث بن كعب ١٧٠/٢ ، ٢٠٢/٤

٢٠٤ ، ٢٠٣

بنو حارثة ١٤٢/١ ، ٤٤/٢ ، ١١٤ ، ٣/٣

١٨١ ، ٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٢٩١ ، ٣٠٨

٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ١٥٥/٤

٢٢٦

بنو حارثة بن الحارث ١٤٢/١ ، ٥٧/٢

١٢٠ ، ٢٧٥ ، ١٧٨/٣ ، ٢٣٧

بنو حارثة بن النبيت ٦٧/٣

بنو الحُبلى ٦٤/٢ ، ٢٧٩ ، ٨٣/٣

بنو حبيب بن عبد حارثة ٢٨٦/٢ ، ٢٩١

بنو حبيب بن عمرو ١١٦/٢

بنو حجر ٢٦٩/٢

حدس ٣٣٧/٣

بنو حديدة بن عمرو ٢٨٤/٢

بنو حذيلة ٥٩/٢ ، ٢٨٨

بنو حرام ٨٣/٣ ، ٣٠٨

بنو حرام بن جندب ٢٨٩/٢

بنو حرام بن كعب ٤٠/٢ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٢٨٢

الحرقة ٢٣٥/٤

بنو حرة ١٨١/٤

بنو حسل ٣٩٠/١

بنو الحضرمي ٥/٤

حضير ٢٢٧/٣

بنو حطيظ ٦٦/٤

حمير ١١٨/١ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٩٨/٤

١٩٩

بنو حنظلة ٢٤٧/١ ، ١١٠/٤ ، ٢١٠

بنو حنيفة ٣٥/٢ ، ١٨٧/٤ ، ٢٠٩

بنو خنساء بن مبدول

خولان ٢٨٩/٢ ، ١٢٩/١

خيوان ١٢٨/١

[حرف الدال]

بنو الدئل ١٥٤/١

بنو الدار بن هانيء ٣١٠/٣

بنو دارم ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٣/٤

الداريون ٣١٠/٣

بنو دعد بن فهر ٢٨٠/٢

بنو دهمان ٢٨٣/٢

دوس ٢٤/٢ ، ٣٩٢ ، ٣٤٧ ، ١٣٠/١

٩٢/٤ ، ٢٥

بنو الدليل ٢٤٧ ، ١٥٩ ، ٦/٤ ، ٩٠/٢

بنو دينار بن النجار ٨٢/٣ ، ٢٨٩ ، ١٩٠/٢

[حرف الذال]

ذبيان ٥٧/٤ ، ١٤٩/١

ذكوان ٨٢ ، ٨٠/٤ ، ١٣٧/٣

[حرف الراء]

بنو رثاب ٧٦ ، ٧٠/٤

بنو ربيعة ١٤٠/٣ ، ١٤٧/١

بنو ربيعة بن كعب بن سعد ١٣٧/١

بنو ربيعة بن مالك ١٣٠/٢ ، ١٠٤/١

ربيعة بن نزار ٢٠٣/٣

رعل ٥٦/٤ ، ١٣٧/٣

الرهاويون ٣١٠/٣

[حرف الزاء]

بنو زبيد ١٩٥ ، ١٩٣/٤ ، ٣٥١ ، ٢٤٦/١

بنو زريق ٢٥٨ ، ١١٤ ، ٦٠ ، ٤٠ ، ٣٩/٢

٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٨٣/٣ ، ٢٩٠

٣٠٢

بنو زغب بن مالك ٣٦/٢

بنو زعورا ٢٧٤/٢

بنو زهرة ٢٠٣ ، ١٨٢ ، ١٨٠ ، ١٧٩/١

٢٤١ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٣٩

٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٢٠/٢

١٠٥ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ٢٣٤ ، ٢٦٩

٢٩١ ، ٨٤/٣ ، ١٣٢ ، ٣١٨ ، ٣١٩

٣٢٣

بنو زيد بن ثعلبة ٢٨٧/٢

بنو زيد بن مالك ٢٧٨/٢

بنو ساعدة بن كعب ١٠٢ ، ٩٤ ، ٦٤/٢

١٠٣ ، ١٠٥ ، ٢٨١ ، ٨٣/٣ ، ١٧٧

٢٧٢ ، ٢٧٠ ، ١٣٨ ، ١٠٠/٤

[حرف السين]

بنو سالم ١٥٥/٤ ، ٨٣/٣

بنو سالم بن عوف ٩٤ ، ٦٣ ، ٥٢ ، ٤١/٢

١٤٧ ، ١٣٥/٤ ، ٨٤/٣ ، ٢٠٨ ، ٩٤/٢

بنو سالم بن غنم ٦٤/٢

بنو سالم بن مالك ١٥٣/٤

بنو سامة بن لؤي ٢٦٠/٤

السبائين ٣١٠/٣

بنو سعد ١٧٣ ، ٦٨/٤ ، ١٧٠ ، ١٣٧/١

٢١٠

بنو سعد بن بكر ٢١٤ ، ٢١٢ ، ٢٠٩/١

١٨٤ ، ١٠٢ ، ٩٠ ، ٧٣ ، ٥٢/٤ ، ٢١٥

بنو سعد بن زيد مائة بن تميم ١٦٩/١

٣٣٦

بنو سعد بن ضبة ١٠٧/١

بنو سعد بن ليث ١١٢/٤ ، ١٩٣ ، ٧٤/٢

بنو سعد بن هذيل ٢٣٠/٤

بنو سعد بن هذيم ٢٣٠ ، ٢٢٧/٤ ، ١٩٢/١

سلامان ٢٤١/٤

بني السلم بن امرئ القيس ٨٢/٣

بنو سلمة ٤٦/٢، ٤٨، ٥٥، ٥٦، ٦٣، ٦٤

١٠٤، ١٢٣، ١٤٧، ٢٩١، ٣/

١٥، ٨٣، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٧٠، ٣٠٢،

٣٠٨، ٣١١، ٣١٥، ٤/١٠٠، ١٠٥،

١٣٣، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٠،

١٦٤، ٢٣١

بنو سلمة بن جشم ٦٧/٣

بنو سلمة بن سعد ٣٩/٢، ٤١، ٦١، ٢٨٢،

بنو سلول ١٨٠/٤

بنو سليم ٣٦/٢، ٢٣٣/٢، ٢٣٥، ٣/

١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ٤/١٥، ١٨،

٢١، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٦، ٥٠، ٥٦،

٦٢، ٦٩، ٧١، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١،

٨٣، ٨٥، ١٠٣، ١١٢، ٢٢٣، ٢٢٦،

بنو سليم بن منصور ٤٣/٤، ١١٠

بنو سهم ١٩٧/١، ٢٤١، ٢٥٣، ٣٠٨،

٨٠/٢، ٢٩٧، ٣٤٢، ٣/٢٩٠،

بنو سهم بن عمرو ١٧٩/١، ٢٥٣، ٣١١،

٣٥٠، ٣٨٠، ٢١/٢، ٨٢، ٢٥٧،

٢٧٢، ٢٩٩، ٣٠١، ٣/٣١٨، ٣٢٠،

٣٢١، ٤/١٠٠، ١٠٩

بنو سهم بن مرة، ١٥٠/١

بنو سواد بن غنم بن مالك ٣٩/٢، ٤١،

٨٤، ٨٣، ٨٢/٣، ٢٨٧، ٢٨٤، ٦٢

بنو سواد بن كعب ٢٧٤/٢

[حرف الشين]

شاکر ٢٠٧/٤

بنو الشطبية ١٠٣/٢

شکيس ١٤٧/١

شنوءة ١٥٣/١، ١٢/٢

شهران ٩٨/١

بنو شيان ١٣٣/١، ٥٠/٤

[حرف الصاد]

بنو صخر ٣٠١/١

[حرف الضاد]

بنو الضبيب ٢٢٦/٤، ٢٢٧

بنو ضبيعة ١٧٦/٢، ١١٧، ١١٨، ١١٩،

٢٧٥، ١٦/٣، ٤٤، ٨١، ٤٧/٤،

الضليع ٢٢٦/٤

بو ضمرة ٢٣١/١، ١٩٨/٢، ٢٠٥، ٣/

١٦٥

بنو طريف ٢٨٢/٢، ٨٣/٣

[حرف الطاء]

طيء ١٢٧/١، ١٢٨، ١٣٦، ١١٣/٢،

١٣٨/٤، ١٤٣، ١٨٨، ١٨٩، ٢١٠

[حرف الظاء]

بنو ظفر ٤٣/٢، ١٢١، ١٢٢، ٢٧٤، ٣/

٨٤، ٨١

[حرف العين]

بنو عائذ بن ثعلبة ٢٣٤/٢، ٢٨٧

عاد ٣٥٣/١، ٣٩/٢، ١٣٨، ٧٠/٣،

١٤٧

بنو عامر ٢٣١/١، ٣٨٩، ٣٨/٢، ١٣٧/٣،

١٣٨، ١٤٣، ١٧٩، ٤/١٧٩، ١٨٠

بنو عامر بن ربيعة ١١٠/٤

بنو عامر بن صعصعة ٢٤٦/١، ٢٤٧، ٢/

٣٥، ٣/١٤٦

بنو عامر بن لؤي ١١١/١، ١٧٩، ٣٤٥،

٣٤٦، ٣٥١، ٣٧٩، ٣٨٠، ٥٤/٢،

٢٢٦، ٢٤١، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٨
٣٠٩، ٣٢٥، ٣٣٩، ٣٦٣، ٣٨٦
٣٩٨، ٢٤/٢، ٢٦، ٧٩، ٦/٣

بنو عبد مناة ٦/٣

بنو عبس ٢٤٦/١، ٣١٦، ١٠٥/٢، ٥٧/٤

بنو عبيد بن ثعلبة ٢٨٧/٢

بنو عبيد بن زيد ١٢٠/٢، ٨١/٣

بنو عبيد بن عبد يزي ٣٠٩/٣

بنو عبيد بن عدي ٤٠/٢، ٦١، ٢٨٣

بنو عبيد بن كعب ١٤٧/١

بنو عبيد بن مالك ٢٧٩/٢

عبيد السهام ٣٠٨/٣

بنو عبيدة ٩١/٢، ٣٠٨/٣، ٢٤٨/٤

بنو عتاب بن مالك ١٥٣/٤

بنو عتيك بن عمرو ٢٨٨/٢

بنو عجل بن لجيم ٧٤/٢، ٣٤٢

بنو العجلان ٤١/٢، ٢٩٠، ٨٢/٣، ٣٠٨

٣٣٤، ٧٤/٤، ١٤٨، ١٦٥، ٢٧٣

بنو العجلان بن زيد ٢٨٠/٢

بنو العجلان بن عمرو ٢٨٥/٢

بنو عدس بن زيد ١٣٢/٣

عدوان ١٧٣/١

بنو عدي ٢٤٥/١، ٣٤٦

بنو عدي بن حارثة ١٥٣/١

بنو عدي بن عامر ٢٨٨/٢

بنو عدي بن عمرو ٢٨٨/٢

بنو عدي بن كعب ١٨٠/١، ١٩٨، ١٩٩

٢٢٣، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٩٤، ٢٩٥

٣٤٢، ٣٥١، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٨٠، ٢/٢

٦٨، ١٩٣، ٢٧١، ٢٧٨/٢، ٢٩١

٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٤٣، ١٢٣/٣

١٠٩، ١٠٠/٤

بنو عدي بن نابي ٢٨٤/٢

٩٩، ٢٠٣، ٢٥٧، ٢٧٢، ٢٧٣

٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠١، ٨٥/٣، ١٨٢

٢٠٩، ٢٧١، ٢٧٧، ٣٢١، ٣٢٢، ٤/٤

٢٣، ١٠٧، ١٠٩

بنو عامر بن مالك ٢٨٨/٢

عامر بن مبدول ٢٨٨/٢

بنو عبد الأسد ٦٧/٢، ٦٨

بنو عبد الأشهل ٢٥٧/١، ٣٧/٢، ٤١

٤٣، ٤٤، ٥٢، ٥٧، ٧٧، ١٠٥

١٤٧، ١٢٠، ١٢٢، ٢٧٤، ٨١/٣

٩١، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢٣٧

٢٣٧، ٢٣٨، ٣٠٠، ٣٠٢، ١٤٠/٤

بنو عبد أمية بن عبد شمس ٨٠/٣، ٢٧٠/٤

بنو عبد الله بطن من كلب ٣٤/٢

بنو عبد الله بن سعد ٢٢٦/٤

بنو عبد الله بن غطفان ٢٨٠/٢

بنو عبد الدار ١٧٨/١، ١٧٩، ١٨٠

١٩٧، ٢٤١، ٢٤٣، ٣٢٢، ٣٤٢

٣٤٥، ٣٤٨، ٣٨٠، ٧٠/٢، ٧٦

٧٨، ٢٥٧، ٢٦٩، ٢٩٣، ٢٩٧

٢٩٨، ٣٠١، ١٦/٣، ١٧، ٨١، ٨٤

٢٠٨، ٣١٧، ٣١٩، ١٠٩/٤

بنو عبد بن رزاح ٢٧٥/٢

بنو عبد بن قصي ٣٤٨/١، ٣٨٠، ٧٦/٢

بنو عبد شمس ١٨٤/١، ٣٠١، ٣٠٨

٣٤٥، ٣٤٧، ٣٧٩، ٣٨٣، ٧٨/٢

١٩٣، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٦٧، ٢٩١

٢٩٨، ٣٢١/٣، ٣٢٢

عبد القيس ٢٦٥/١، ١٨٥/٤

بنو عبد المطلب ٢٢/٢، ٣٥، ١٩٩

٢٢١، ٢٦٧

بنو عبد مناف ١٥٥/١، ١٧٨، ١٧٩

١٨٠، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٨، ٢٢٤

بنو عدي بن النجار ٩٤/٢ ، ١١٠ ، ٢٨٨ ،

٨٢/٣ ، ٢٠٠

بنو عذرة ٢٣٦/٤

بنو عسيرة بن عبد عوف ٢٨٦/٢

عصية ١٣٧/٣

عضل ١٢٣/٣

بنو عفراء ٢٣٨/٢

بو علاج ١٥٤/٤ ، ٣١٢ ، ٢٥١/١

العماليق ١٢٥/١

بنو عمرو بن حزم ١٤٠/٤

بنو عمرو بن زرعة ٣٠٠/٣

بنو عمرو بن سواد ١٤٢/١

بنو عمرو بن عوف ٣٦/٢ ، ٤١ ، ٥٨ ،

٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ،

١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٢٧ ، ١١٤ ، ١١٦ ،

١١٩ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٨١/٣ ، ١٧٧ ،

١٩٢ ، ٣٠٢ ، ١٣٦/٤ ، ١٤١ ، ١٤٧ ،

١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٤٨

بنو عمرو بن قريظة ١٩٨/٣ ، ٢٠٠

بنو عمرو بن مالك ٥٩/٢ ، ٨٢/٣ ، ٨٤

بنو عمرو بن مبدول ٥٩/٢

بنو العنبر ٢٣٤/٤ ، ٢٣٥

بنو عوف ١٠٢/٢ ، ١٠٣ ، ١٢٤ ، ٣٤١ ،

٦٧/٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢

بنو عوف بن الخرج ٣١٧/١ ، ٤٠/٢ ،

٦٣ ، ١٢٤ ، ٧١ ، ١٣٧ ، ٨٣/٣ ،

١٤٤ ، ٣٠٨ ، ٢٧٥/٤

بنو عوف بن مبدول ٢٨٩/٢

[حرف الغين]

غيشان ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٤/١

بنو غزية ٦٧/٤

غسان ١٠٣/٣ ، ٥٧/٤ ، ١٣٠ ، ١٦٠

بنو غصينة ٢٨١/٢

بنو غصينة ٤٠/٢ ، ٦٣

غطفان ١٤٩/١ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٢/٢

٢٣٨ ، ١٤٨/٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،

١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،

١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ،

٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٨٥ ، ١١٠/٤ ، ٢٢٧ ،

٢٣١ ، ٢٤٠

بنو غفار ٧٢/٢ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٢٣ ، ٣/٣

١٤٤ ، ٢٤٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٤/٤

٢١ ، ٣٦ ، ٦٣ ، ١٤٦ ، ١٦٦

بنو غنم ٣٣٧/٣

بنو غنم بن دودان ٦٩/٢

بنو غنم بن السلم ٥٨/٢

بنو غنم بن سواد ٦٢/٢

بنو غنم بن عوف ٤٠/٢

بنو غنم بن مالك ١٢٦/٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ،

٣٤٣/٣

بنو غيرة ٦٦/٤ ، ٦٨

[حرف الفاء]

بنو فراس بن غنم ٩٧/١ ، ٢٥٣/٣

بنو فزارة ٣١٥/١ ، ٣١٦ ، ١٧١/٣ ، ٤/٤

١٠٢ ، ١١٠ ، ٢٣٠

بنو فهر ١٧٤/١ ، ٢٢٤ ، ٩٩/٣ ، ٢٤٩

فهم ١٠٥/٤

[حرف القاف]

القارة ١٢٣/٣

قحطان ٣٨٩/١

القرطاء ١٤١/٣

قريش ١٠٠/١ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ،

١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،

١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ،

٢٦١ ، ٢٥٨ ، ٢٤٦ ، ٢٢٧ ، ٢١٨
 ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٢
 ٢٧٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩
 ٣٢٤ ، ٣٢٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩
 ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٦/٤ ، ٣٤٢ ، ٣٢٧
 ٢٤ ، ٢٣ ، ٢١ ، ١٧ ، ١٥ ، ١٣ ، ١٢
 ٦٥ ، ٥٩ ، ٥٠ ، ٤٥ ، ٤١ ، ٣٣ ، ٢٧
 ١١١ ، ١٠٩ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٠ ، ٧٤
 ١٤٦ ، ١٣٠ ، ١٢٨ ، ١١٦ ، ١١٣
 ١٧٧ ، ١٧٢ ، ١٦٢ ، ١٥٩ ، ١٤٨
 ٢٧٢ ، ٢٤٧ ، ٢٢٣ ، ٢١٠ ، ١٧٩
 ٢٧٣

بنو قريش ٢٨٠/٢

٦٠/٢ ، ٢٦١ ، ٢٥٨ ، ٧٨/١ ، ١٦٩/٣ ، ٣٤٧ ، ١١٤ ، ١٦٢ ، ١٣٧
 ١٨٦ ، ١٨٤ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٧٦
 ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٨ ، ١٨٧
 ٢٠١ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٥ ، ١٩٤
 ٢٢٤ ، ٢١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٤
 ٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦

بنو قسي ٩١ ، ٧٦ ، ٦٦/٤

بنو قصي ٣٠٩/١

١٥٦ ، ١٤٧ ، ١٤٣ ، ٧٠/١ ، ١٠٦
 /٢ ، ١٧٧ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٦٩ ، ١٦٨
 ١٩٠/٤ ، ٢٨٠ ، ٦٣

قطرء ١٦٣ ، ١٦٢/١

قوم لوط ٧٠/٣

٩٩ ، ٣٦/٤ ، ١٥٠/٢ ، ١٥٢/١ ، ٢٤٢ ، ٢٤١/٤ ، ١٠٩

بنو قيس بن ثعلبة ١٨٧ ، ١٣٢/٢ ، ١٨٧/٣

٢٨٠ ، ٢٧٦

بنو قيس بن عبيدة ٥٩/٢

١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٠ ، ١٧٩
 ١٩٨ ، ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩٣ ، ١٩١
 ٢٢٧ ، ٢٢٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٠ ، ١٩٩
 ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨
 ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩
 ٢٥٣ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤
 ٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٦٨
 ٣١٨ ، ٣١٣ ، ٣١٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠١
 ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٠ ، ٣١٩
 ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣٢٨
 ٣٦٨ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦١ ، ٣٥٥
 ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٠ ، ٣٦٩
 ٣٩٠ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤
 ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٣
 ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٦/٢ ، ٣٩٩
 ٦٧ ، ٦٦ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٣٧ ، ٣٥ ، ٢٩
 ٨٨ ، ٨٥ ، ٨٣ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٥ ، ٧٢
 ١٣٨ ، ١١٧ ، ١١٢ ، ١٠٩ ، ١٠٣
 ١٨٨ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٦٧ ، ١٤٨
 ١٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩٣ ، ١٨٩
 ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٨
 ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٣
 ٢٢١ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢١٠
 ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٠
 ٢٦٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧
 ٣٣٢ ، ٣٢٧ ، ٣١٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩١
 ٣٤٢ ، ٣٤١ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٦
 ٢٨ ، ٢١ ، ١٦ ، ٧ ، ٥/٣ ، ٣٤٣
 ٨٤ ، ٨٠ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤٤ ، ٤١ ، ٢٩
 ١٧٠ ، ١٦٥ ، ١٤٧ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٨٥
 ١٨٠ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٢ ، ١٧١
 ١٩١ ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨٢
 ٢٠٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ١٩٥

قيس عيلان ١/ ٢٣٠، ٢٣٢، ٣٨٠، ٣/

١٧١، ٢١٨، ٤/ ٥٢، ٩١

قيس كبة ٤/ ٢٥٢

بنو قيس بن مالك ٣/ ٣٠٥

بو قيلة ١/ ٢٦١، ٢/ ٩١

بنو القين بن جسر ١/ ١٤٧، ٣١٧

بنو قَيْتَقَاعَ ٢/ ١١٣، ١٣٧، ١٤٨، ١١٤،

١٢٥، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣/ ١٤٦،

١٥١، ١٩٤، ٢٢٧، ٢٤٧

[حرف الكاف]

بنو كبير بن غنم ٢/ ٢٦٨

بنو كعب ١/ ٣٦٨، ٣٨٩، ٢/ ٢٢، ٢٣،

٨٥، ١٢٢، ٣/ ٨٦، ٣/ ١٠٠، ٨/ ٤،

٩، ١٠، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ٧٠،

بنو كعب بن سواد ٢/ ٦٢

بنو كعب بن قريظة ٣/ ١٩٨

بنو كلاب ١/ ١٦٧، ١٩٨، ٢٣١، ٢٤٥،

٣٠٩، ٣/ ١٣٨، ٤/ ٥٢، ٥٣، ٧٠،

٧٦، ١١٠

كلب ١/ ٢٦١

بنو كلب بن عوف ٣/ ٢٤٦

بنو كليب بن يربوع ١/ ١٤٤

كنانة ١/ ١٣٣، ١٦٧، ١٧٢، ١٧٣، ٢٢٤،

٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٦، ٢/ ٢٠١،

٣/ ٧، ٤٩، ٨٦، ١٧٦، ١٧٩، ٢١١،

٤/ ٦، ٨، ١٢، ٥٠

كندة ١/ ٣٠٦، ٢/ ٣٤، ٤/ ١٤٣، ١٩١،

١٩٣، ١٩٥

بنو كنة ٤/ ٦٦

[حرف اللام]

بنو لحيان ٣/ ١٣٣

لخم ٣/ ٣٣٠، ٣٣٧

لهب ١/ ٢٢٧

بنو لوزان بن عمرو ٢/ ١١٦، ١١٨،

بنو لوزان بن غنم ٢/ ٢٨١

بنو لؤي بن غالب ١/ ١٤٧، ١٥١، ٢٤٥،

٣٠٨، ٣٨٨، ٢/ ١٨٨، ١٨٤، ١٨٩،

٣١٧، ٣١٨، ٣٣٠، ٣٤٥، ٣/ ٢٢٣،

٢٥٩، ٤/ ٣٦

بنو ليث ٤/ ٤٩، ٩٥، ١٠٠، ٢١٤، ٢٤٠

[حرف الميم]

بنو مؤمل ١/ ٣٤٢

بنو مازن بن مالك ٢/ ٢٩٣

بنو مازن بن منصور ٢/ ٢٩٨

بنو مازن بن النجار ٢/ ٤٨، ٥٩، ٦٥،

٢٨٩، ٣/ ٨٢، ٣٤٣، ٤/ ١٠٠، ١٣٥

بنو مالك بن أفصى ٣/ ٣٤٣

بنو مالك بن أقيش ٢/ ٣٣

بنو مالك بن حسل ٣/ ٣٤٣

بنو مالك بن دارم ٤/ ١٧٣

بنو مالك بن العجلان ٣/ ٨٣

بنو مالك بن كنانة ٣/ ٦

بنو مالك بن النجار ٢/ ٣٩، ٤٠، ٩٤، ٣/

٣٤٣

بنو مبذول ٣/ ٨٢

بنو مجاشع بن دارم ١/ ١١١، ٤/ ١١٠

بنو محارب بن فهر ١/ ١٧٩، ٢/ ٥٤، ٣/

١٥٥، ١٥٩، ١٧٩، ٢١٠، ٢٢/ ٤

بنو مخزوم ١/ ١٧٩، ١٨٠، ٢٤١، ٣٠١،

٣٠٨، ٣٢٠، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥،

٣٤٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٢/ ٢٠،

٢١، ٦٧، ١٠٥، ٢٣٣، ٢٥٣، ٢٥٧،

٢٧١، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١، ٣/

٨١، ٨٥، ١٠١، ٣١٩، ٣٢٢، ٤/

٢٥، ٣٤، ١٠٠، ١٠٩

بنو مخلد بن عامر ٢/٢٨٥

بنو مدلج بن مرة ٢/١٨٩، ١٩٠، ٤٣/٤

مدين ١/٣٥٣

مذحج ١/١٢٧، ٢٩٥، ٤/١٩٣، ٢٤٩

مراد ٤/١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٤٩

بنو مرضخة بن غنم ٢/٢٨١

بنو مرة ٣/١٧٠

بنو مرة بن عبد مناة ١/٢٥٣

بو مرة بن عوف ١/١٤٩، ١٥١، ١٥٢،

١٧٣، ٣٣٢/٣، ٣٣٣

بنو مريد ٢/٣٤٤

بنو مزينة ١/١٥٢، ٢/٢٧٧، ٣/٣٠٨، ٤/

١٣، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٧، ٥٧

بنو مسعود بن عبد الأشهل ٢/٢٨٩

بنو المصطلق ١/٣٨٤، ٣/١٥٤، ٢٤٥،

٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٧٢

مضر ١/١٢٤، ١٣٨، ٢/٢٩٨، ٣٠٠،

١١٤، ١١٢، ٥٠/٤، ٢٥٨، ١٣٨/٣

بنو المطلب ١/١٧٩، ١٨٢، ٣٠١، ٣٦٧،

٣٦٩، ٣٨٥، ٢/٣٣٠

بنو مظعون ٢/١٠٩

بنو معاذ ٣/٢٢٧

بنو معاوية بن بكر ٤/٦٧

بنو معاوية بن مالك ٢/٢٧٧، ٣/٨٢، ٨٣

بنو معتب ١/١٣٤

معد ١/٢٢٣، ٣٠٩، ٣٨٩، ٤/٣٧، ٣٩،

١٦٧، ١٧٥، ١٧٧

بنو معيص بن عامر بن لؤي ٢/١٨٣

بو مغالة بنت عوف ٢/٢٨٨

بنو المغيرة ٢/٦٧

بنو ملكان بن كنانة ١/١٣٠

بنو الملوح ٤/٢٢٣، ٢٢٤

بنو مليح بن عمرو ١/١٤٥، ١٤٦، ٢٣٩

بنو منقذ بن عمرو ٤/٢٣

بنو منقر بن عبيد ٤/١٧٣

[حرف النون]

بنو نابت ١/١٦٢، ١٦٣

بنو نابي ٢/٥٨، ٦٢

بنو النار ٢/٢٠٥

ناعم ٣/٣٠٨

ناعل ١/٢٢٣، ٣٠٩

ناهس ١/٩٨

بو نيهان ٢/١١٣، ٣٤٣

بنو النبيت ٢/١٠٢، ١٢٠

بنو النجار ٢/٣٩، ٤٠، ٥٢، ٥٨، ٥٩،

٧٥، ٧٦، ٧٧، ٩٤، ١٠٢، ١٠٣،

١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١٦٧، ١١٤،

١٢٣، ١٢٦، ٢٣٢، ٢٨٦، ٢٩١،

٣٠٦، ٣٠٧، ٣/١٠، ٣٩، ٨٢، ٨٦،

٩٧، ١٩٦، ٢٠٨، ٢٤٩، ٢٥٦،

٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٨، ٤/٢٨٥

النجم ١/٧٨

نزار ٤/١٣٠

النساء ١/٩٥، ١٧٣

بنو نصر بن معاوية ٤/٥٢، ١١٠

بنو النضر بن كنانة ١/١٤٤، ١٤٥، ٤/

١٩٦

بنو النضير ١/٧٨، ٢/١١٣، ١٣٧، ١٤٤،

١٦٢، ١٢٤، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣/

١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦،

١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢،

١٥٤، ١٦١، ١٦٩، ١٧١، ١٩٤،

٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٤/٢٦١

بنو النعمان بن سنان ٢/٢٨٤

بنو هلال بن عامر ٢٣١/١ ، ٣٦٨ ، ٥٢/٤ ،

٧٠

همدان ١٢٨/١ ، ١٩١/٤ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ،

٢٠٧ ، ٢٠٦

هوازن ٢٣٢/١ ، ١٤١/٣ ، ٥٢/٤ ، ٥٢ ،

٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ،

٦١ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٨ ،

٨٩ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،

٢٢٦

[حرف الواو]

بنو وائل ٣١٢/١ ، ٤٥/٢ ، ١٠٠ ، ٣/

١٧١ ، ٢٢٧/٤ ، ٢٤٩

بنو واقف ٣١٢/١ ، ٤٦/٢ ، ١٠٠ ، ٤/

١٣٥ ، ٢٤٩

بنو وهب بن رثاب ٧٠/٤

[حرف الياء]

يام ٢٠٧/٤

يحابر ١٦٥/١

بنو يسار ١٥٥/٤

اليقين ٣٢٦/٣

نفيل ٣٠٩/١

بنو نمير ٢٣١/١

بنو نهشل بن دارم ١٣٩/١ ، ٢١٣/٢ ،

بنو نوفل بن عبد مناف ١٧٩/١ ، ١٨٤ ،

١٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٣٤٧ ، ٣٨٠ ،

٣٨٣ ، ٧٨/٢ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ٢٥٧ ،

٢٦٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٩٤/٣ ،

١٢٥ ، ١٣٢

بنو هاشم بن عبد مناف ١٧٩/١ ، ١٨٢ ،

١٩٦ ، ٢٢٤ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،

٣٤٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨٥ ،

٣٨٦ ، ٢٢١/٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٢٩٨ ،

٨٠/٣ ، ٣٤٢ ، ٥٠/٤ ، ٧٤

[حرف الهاء]

بنو هدل ١٧٨/١ ، ٢٥٨ ، ١٩٤/٣ ،

هذيل ١٠٠/١ ، ٣٤٨ ، ١٢٤/٣ ، ١٢٥ ،

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ٢٨/٤ ، ٩٥ ،

٢١٤ ، ٢٢٣

هذان ١٤٧/١

بنو هشام ٣٦٩/١ ، ٣٣٠/٢ ،

فهرس البلد أو المكان

[حرف الألف]

- الأبطح ٦٧/٢ ، ١٩٨ ، ٢٥/٤
- أبين ٧٥/١ ، ٩٤
- أثافي البرمة ١٩٠/٢
- أثلة ٩٠/٢
- أجأ ١٣٦/١ ، ٣٣٠/٣
- الأجرد ٩٠/٢
- أجنادين ٣١٧/٣ ، ٣١٩
- أجياد ١٦٣/١
- أحد ١١/٣ ، ١٣ ، ٢١ ، ٤٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٦٢/٣ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٢٨ ، ٢١٠ ، ٢٠٣ ، ١٧٩
- أم أحراد ٩٩/١
- أخشب ٣٠٧/١
- أدمانة ١٠٩/٣
- أذاخر ٥٣/٢ ، ٢١/٤
- أذرح ١٤٢/٤
- أذراعات ١٤٩/٣
- أراش ٣٩٦/١
- أراكة ٢٣/٢
- أرض الأعاجم ٨٤/١
- أرض البلقاء ٣٢٦/١
- أرض بني سليم ٢٢٦/٤
- أرض بني مرة ٢٣٥/٤
- أرض جذام ٢٣٦/٤
- أرض خشم ٩٨/١
- أرض خشين ٢٢٦/٤

- أرض خولان ١٢٩/١

- أرض همدان ١٢٨/١

- أرمينية ٩٤/١

- أرينق ١٥٢/٣

- الإسكندرية ٢٢٠/٤

- الأصافر ٢٠٦/٢

- الأظرب ٧١/٤

- إفريقية ٢٢١/٤

- أفسوس [قرية أصحاب الكهف] ٢٢١/٤

- آلاء ١٤٧/٤

- أمج ٨٠/١ ، ٩٨/٢ ، ٢٣٤/٣ ، ١٦/٤

- أنصنا ٦٧/١

- أوراشلم ٢٢١/٤

- أوطاس ٥٣/٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٣

- أولات الجيش ٢٠٤/٢

- أيلة ١٤٢/٤

- إيلياء ٦/٢ ، ٢٢١/٤

[حرف الباء]

- بئر أنا ١٩٠/٣

- بئر الروحاء ٢٠٤/٢

- بئر مرق ٤٣/٢

- بئر معونة ١٣٧/٣ ، ١٤٠ ، ٢٢٣/٤

- بابل ١٩١/٤ ، ٢٢١

- البتراء ٢٣٤/٣

- بحران ٣٣٨/٢

- بحرة الرغاء ٩٥/٤

- البحرين ٢٢٠، ٢١٠/٤

- بلدر ٢٠٧، ٢٠٥، ٢٠٤، ١٩١/٢

٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٤، ٢٣٢

٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٦، ٣٢٩

٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩

٣٤٣، ٣٤٥، ١٧٧/٣، ١٨٠، ٢٠٣

٢٢٣، ٣١٨

- البرك ٢٠٥/٢

- البصرة ٢٤٣/٤، ٣٢٠/٣

- بُصرى ٢٢٧، ٢١٤، ٢٠٤/١

- بطاح مكة ٧٨/٤، ١٥١/١

- البطحاء ٦٤/٣

- بطحاء مكة ٣٤١، ١٧٦، ١٥١، ١٥٠/١

- بطن إضم ٢٣٩/٤

- بطن بدر ٣٤٤/٢

- بطن خفية ١٣٠/٤

- بطن عالج ٣٤٢/٢

- بطن مكة ٣٥٣/١

- بعاث ٣٨، ٣٧/٢

- البقيع ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥٠/٤

- بقيع الغرقد ٢٥٤/٤، ٣٥٨/١

- البلقاء ٢٥٣، ٢١٩/٤، ٣٣٢، ٣٣٠/٣

- البيت الحرام ١٠٨، ٩٩، ٩٨، ٧٧/١

١٢٧

- البيت المعمور ٢٠/٢

- بيت المقدس ١٦، ١٥، ١٠، ٨، ٦/٢

٢٢١/٤

- بين ٢٣٤/٣

- بينون ٩٢/١

[حرف التاء]

- تبوك ١٤٢، ١٤١، ١٣٧، ١٣٦/٤

١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٣

٢٠٦، ١٩٨، ١٦٨، ١٦٥

- تربان ٢٠٤/٢

- تعين ٩٠/٢

- التنعيم ٦٨، ١٥/٢

- تُهامة ١٠٥/٤، ٦٣، ٧/٣، ١٠٠/١

[حرف الناء]

- ثنية البيضاء ٣٠٣/٣

- ثنية العائر ٩٠/٢

- ثنية المرة ٢٢٣/٤، ١٨٣، ٩٠/٢

- ثنية المزار ٢٦٥/٣

- ثنية الوداع ٢٣٧/٣

- ثنية مدران ١٤٧/٤

[حرف الجيم]

- جابية الجولان ١٧٧، ١٧٥/٤

- جاسوم ١٣٣/٤

- الجحفة ١٥/٤، ٦٩/١

- الجداجد ٩٠/٢

- جرباء ١٤٢/٤

- جربة [قرية من قُرَى المغرب] ٢٨٩/٣

- جرش ١٩٧/٤، ١٢٧، ٩٤، ٧٥/١

- الجرف ٢٦٣، ١٣٦/٤

- الجزيرة ٧٧/١

- الجُفْرَانَة ١٠٤، ١٠١، ٧٥/٤، ٨٩/٢

١١٤

- الجماء ٢٥٢/٤

- الجوشية ١٨٩/٤

- الجولان ١٠٤/٣

[حرف الحاء]

- حائل ١٠٩/٣
- الحبشة ١/٢٢٠، ٢٦٩، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٨٠، ٦٦/٢، ٦٧، ١٠٤، ١٠٦، ٦/٣، ٢١، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٤/٢٦٤، ٢٥٦، ٢٥٨
- الحجاز ٢/١٨٣، ١٩١، ١٩٢، ١٩٨، ٣٣٨، ١٩٨/٣، ٢٤٧، ٢٩٥، ٣٠٤، ٤٣/٤، ١٨٩، ٢٠٥، ٢٣٥، ٢٣٧
- الحجر ٢/٩، ٢٣٩، ٤/١٣٨، ١٣٩، ١٤٨
- الحديدية ٣/٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٣، ٣١٦
- حراء ٣/١١١
- الحرام ١/١٢٦، ٢٣٢
- الحرة ١/٧٦، ٣/١٦٣، ٤/٢٠٦، ٢٢٧
- حرة الرجلاء ٤/٢٠٦، ٢٢٧
- حرة بن حارثة ٣/١٢
- حرة بني حارثة ٣/١٢
- حرة العريض ٢/٣٤٨
- حرة ليلي ٤/٢٢٨
- الحضرمي ١/١٢٠، ١٢١، ١٢٢
- حضرموت ٤/٢١٠
- حفن ١/٦٧
- حمراء الأسد ٣/٨٠
- الحمض ٣/٢٦٥
- حنين ٤/٥٧، ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٧٦، ٧٨، ٨٣، ٨٥، ٩٢، ٢٤٠
- الخرار ٢/٩٠، ١٩١، ٤/٢٢٣
- الخليفة ٤/١٤
- خم ١/١٩٨
- الخنادم ٤/٤٢
- الخندق ٣/١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٧١، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٦، ٢٣١
- الخندمة ١/١٩٦، ٤/٢٢، ٢٣
- الخورنق ١/١٣٩
- خير ٢/١١٣، ١٤٠، ٣/١٤٤، ٢٠٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٢٨، ٤/٢٥٩، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٢٦، ٢٠٥

[حرف الدال]

- دار الندوة ٣/٣٢٤
- الداروم ٤/٢١٩، ٢٥٣
- الدبة ٢/٢٠٦
- دجلة ١/١٢٠
- دومة ٣/١٧٦
- دومة الجندل ١/١٢٧، ٣/١٦٨، ٤/٢٤٤، ٢٤٣

[حرف الذال]

- ذات أطلاح ٤/٢٣٤
- ذات الخطمي ٤/١٤٧

[حرف الخاء]

- الخابور ١/١٢٠

- ذات الرقاع ١٥٤/٣ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤
- ذات الزراب ١٤٧/٤
- ذات السلاسل ٢٣٨ ، ٢٣٦/٤
- ذباب ١٣٦/٤
- ذفران ٢٠٥/٢ ، ٢٠٦
- ذمار ١١٨/١
- ذو الجيفة ١٤٨/٤
- ذو الحليفة ٢٠٤/٢ ، ٢٧٩/٣
- ذو الغضوين ٩٠/٢
- ذو القصة ٢٢٣/٤
- ذو المعجاز ٢٤/٢
- ذو المروة ٢٧٨/٣ ، ١٤٨/٤
- ذو أوان ١٤٦/٤ ، ١٤٧
- ذو بقر ٦٩/٤
- ذو خشب ١٤٨/٤
- ذو صنعاء ١٩٤/٤
- ذو طوى ٢٦٠/١ ، ٢٠/٤ ، ٢١
- ذو قرد ٢٤٠/٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣
- [حرف الزاء]**
- زمزم ١٣١/١ ، ١٩٨
- زيان ٨٦/٤
- [حرف السين]**
- سبأ ٧٢/١ ، ١٢٨ ، ١٢٩
- سجع ٢٠٤/٢
- السدير ١٣٩/١
- سرف ٢١١/٤
- السلاسل [اسم حصن] ٢٩٠/٣ ، ٢٩٥
- السلسل ٢٣٦/٤
- سلع ٩٩/٣ ، ١٠٣ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٩
- سلمى [اسم جبل] ٢٣٧ ، ٢٢١ ، ١٥١/٤
- سلحين ٩٢/١
- السنبلة ١٩٧/١
- السنج ٢٦٦/٤ ، ٢٦٧
- سنداد ٣٩/١
- السيلة ٢٠٤/٢
- [حرف الراء]**
- رثام ٨٣/١
- رثم ٩١/٢
- الرجيع ١٢٣/٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٢
- رحران ٢٠٨/٤
- رحقان ٢٠٥/٢
- رضوى ٢٢٣/٤ ، ٩٩/٣
- الرقعة ١٤٨/٤
- الركن الأسود ٣٢٤/٣
- الركن اليماني ٣٢٤/٣
- ركوبة ٢٤٧/٤
- [حرف الشين]**
- الشام ٢٥٩/١ ، ٢٦٤ ، ٣٦٥ ، ١٠/٢
- ١٠٦ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٧٢
- ٣٤٢ ، ١٦٨/٣
- الشام ٢٢٧/١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٩
- ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٤٦/٢ ، ٦٣ ، ١٠٦

٣١٠/٣ ، ١٩٣ ، ٦٣ ، ٣٢ ، ٣١
٩٥ ، ٩٤ ، ٩١ ، ٦٨/٤ ، ٣٢٠ ، ٣١٧
٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥
١١٥ ، ١٥٧

- طخفة ٢٠٣/٣

- طرف البتراء ١٤٧/٤

- طيبة ٢٨١/٤

[حرف الظاء]

- الظريبة ٣١٧/٣

- الظهران ٢٣/٢ ، ٢٠٢ ، ١٢٥/٣ ، ١٦٥

- ١٧ ، ١٥/٤

[حرف العين]

- العالية ٢٣١/١

- عدن ٧٥/١

- العراق ٨٤/١ ، ٩٣/٢ ، ٣٥٧ ، ١٤١/٤

- ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٧٩

- العرج ٩٠/٢ ، ٥٧/٤

- العرف ٨١/٤

- عرفة ١٢٦/١ ، ٦/٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨

- عرق الظبية ٢٣٦/٢ ، ٢٠٤

- عرنة ٢٣٢/٤

- العرين ٣٣٦/٢ ، ٢١٨/٣ ، ٧٦/٤

- عسجر ٢٤٤/٣

- عسفان ٨٠/١ ، ٩٠/٢ ، ١٦٥/٣ ، ٢٣٤

- ٢٦٣ ، ١١/٤ ، ١٥

- عفرى ٢٠٢/٤

- العقبة ٣٨/٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦

- ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٢٢١/٢

- العقيق ٢٠٤/٢ ، ٢٥٠/٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٩

- ٨٠ ، ٩٧ ، ٢٥٨

- عكاظ ٢٣٢/١ ، ٦٤/٣

- عمان ١٤٨/١ ، ٢٢٠/٤

١٤٦ ، ٣٤١ ، ٢١/٣ ، ١٤٤ ، ١٦٦

١٧٤ ، ٢٣٤ ، ٢٧٨ ، ٣١٠ ، ٣١٦

٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٤/٤

١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٨٩/٤ ، ١٩٠ ، ٢٠١

٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣

- الشديق ٦٣/٤

- الشق ١٤٨/٤

- شكر [جبل] ١٩٧/٤

- ابنا شمام ٢١١/٢ ، ١٨٢/٤

- شنار [وادي] ٢٢٦/٤

- شنوكة ٢٠٤/٢

[حرف الصاد]

- الصادرة ٩٦/٤

- صخيرات اليمام ١٩٠/٢ ، ٢٠٤

- صدر حوضي ١٤٨/٤

- صرار ١٦٢/٣

- الصعيد ١٤٨/٤

- الصفا ٣١/٤

- الصفراء ٢٠٥/٢ ، ٢٣٦

- صلدد ٢٠٨/٤

- الصماد ٢١٨/٣

- الصمان ٨١/٤

- صنعاء ٩٥/١ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٩

- ١٣٧ ، ٢٠٩/٤

- الصورين ١٩٠/٣

[حرف الضاد]

- الضبوعة ١٩٠/٢

- ضجنان ١٥/٢ ، ٢٤٧/٤

- الضيقة ٩٦/٤

[حرف الطاء]

- الطائف ١٣٤/١ ، ٢١/٢ ، ٢٥ ، ٢٩

- قديد ١/١٣٥ ، ٢/٩٠ ، ٣/٢٤٦ ، ٤/

٢٢٤ ، ٢٢٥

- قرح ٣/٣٣٠

- القردة ٤/٢٢٣

- قرطاجنة ٤/٢٢١

- القرقرة ٢/٢٣٧ ، ٣/١٣٨ ، ٤/٢٣١

- قرن ٤/١٠٥

- قزح ٤/٢١٨

- قعيقان ١/١٦٢ ، ١٦٣

- قليب بدر ٢/٢١٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥ ،

١١٦/٣

- القليس ١/٩٥ ، ٩٧

- القموص [حصن بن أبي الحقيق] ٣/

٢٨٥ ، ٢٩٤

[حرف الكاف]

- كداء ٤/١٠ ، ٢١ ، ٣٧

- الكدر ٤/٢٢٣

- الكديد ٤/١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤

- كراع رية ٤/٢٢٧ ، ٢٢٨

- كراع الغميم ٣/٢٣٤ ، ٢٦٤

- كشر ٢/٩٠ ، ٤/١٩٧

- الكعبة ١/٩٧ ، ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢/٤٦ ، ٤٧ ، ١٤٦ ،

١٩٩ ، ٣/٣٠٥ ، ٤/٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ،

٢٨

- الكوفة ٢/١٦٨ ، ٢٧٠ ، ٣/١٨٨ ،

[حرف اللام]

- لعلع ٤/٢٠٧

- لفات ٤/١٩٢

- لفت ٢/٩٠

- لقف ٢/٩٠

- اللات ١/٩٩

- عمواس ٢/٦٣

- العيض ٢/١٨٧ ، ٣/٢٧٨ ، ٤/٢٢٣

[حرف الغين]

- الغابة ٤/٢٤٢

- غراب [جبل] ٣/٢٣٤ ،

- غران ٣/٢٣٤

- غمدان ١/٩٢ ، ١١٤

- غميس ٢/٢٠٤

- الغميصاء ٤/٤٦

[حرف الفاء]

- فارس ٤/٢٢٠

- فارع ٣/١٦٧ ،

- فيج الروحاء ٢/٢٠٤

- فذك ٣/٢٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣٣٩

- فرات ٣/١١٤

- فردة ٤/١٨٨

- فرش ملل ٢/١٩٠

- فرع ٣/٣٣٠

- الفرما ١/٦٦

- فلسطين ٤/٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٥٣

- فيد ٤/١٨٨

- الفيفاء ٤/١٤٨

- فيفاء الفحلين ٤/٢٢٩

- فيفاء الخبر ٢/١٩٠

- فيفاء مدان ٤/٢٢٧

[حرف القاف]

- القاقة ٢/٩٠

- القادسية ٣/٣١٩

- قباء ٢/٦٨ ، ٦٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ،

١١٤ ، ١١٦ ، ٣/٩٢

- أبو قبيس ٤/٢٠

١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،

١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،

١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،

١٩٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١١ ، ٢١٩ ،

٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ،

٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ،

٢٨٤

- مر ١/٧٢

- مر الظهران ١/١٤٢ ، ٤/١١٤

- مرجع ٢/٩٠

- المريسيع ٣/٢٤٤ ، ٢٤٦

- مريين ٢/٢٠٤

- المزدلفة ١/١٢٦ ، ٤/٢١٧

- المسجد الأقصى ٢/٥

- المسجد الحرام ٢/٥

- مشارف [قرية من قُرى البلقان] ٣/٣٣٢

- المشلل ١/٦٩ ، ١٣٥

- مضيق الصفراء ٢/١٠٨ ، ٢٣٦

- معان ٣/٣٣٠ ، ٤/٢٠١

- المغرب ٣/١٧٤ ، ٢٨٩

- المقمس ١/٩٩ ، ١١٠

- مكة ١/٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٥ ، ١٤٣ ،

١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،

١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،

٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،

٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ،

٣٥٥ ، ٣٨١ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ /٢

١٠ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ،

٣٧ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ،

٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٦٤ ،

- الليط ٤/٢٢

- لية ٤/٩٤ ، ٩٥

[حرف الميم]

- مآب ٣/٣٣٠

- ماء بدر ٢/٢٠٧

- مأرب ١/٦٩ ، ٧٣

- مؤتة ٣/٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٤/

٥ ، ٢٣٤

- مجاج ٢/٩٠

- مجنة ٣/١٦٥ ، ٤/١١٤

- محبض ٣/٢٣٤

- مدين ٤/٢٥٧

- المدينة ١/٢١٧ ، ٢/٢٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ،

٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٧٢ ،

٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٧ ، ٨٨ ،

٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،

١٠٧ ، ١١٠ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٧٠ ،

١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ،

١١٤ ، ١١٦ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،

٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ،

٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ،

٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣/٧ ، ٩ ، ١١ ، ٤٥ ،

٥٧ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١٠٣ ،

١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ،

١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ،

١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٢ ،

٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ،

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ،

٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥ ،

٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٧ ،

٣١٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٧ ، ٤/١١ ،

١٥ ، ٢٣ ، ١٠٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ،

٢٣٧ ، ٢٢٦ ، ١٨٨ ، ١٧٧ ، ٧٦ ، ٤١
 - نجران ١/٧٦ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٤٣/٢ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٣٣/٤ ، ٣٥ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢١٢

- نخل ٣/١٥٧ ، ٢٢٣/٤ ، ٢٣٠
 - نخلة ١/١٣٣ ، ٢/١٩٣ ، ٤/١٩٤ ، ٥٠/٤ ، ٦٨ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢

- نخلة اليمانية ٤/٩٥
 - نصيبين ٢/٣٢

- النقيع ٣/٢٤٧ ، ٤/٢٤٧
 - النهاق ٤/٦٩

- نقيع الخضمان ٢/٤٣
 - نبق العقاب ٤/١٥
 - نينوى ٢/٣١

[حرف الهاء]

الهدأة ٣/١٣٤
 - الهند ٤/٢٠٣

[حرف الواو]

- وادي خاص ٣/٣٠٧
 - وادي السرير ٣/٣٠٧
 - وادي القُرى ٣/٢٩٧ ، ٣١٥
 - وادي المشقق ٤/١٤٤
 - وادي راثوناء ٢/٩٤
 - الوتير ٤/٥ ، ٦ ، ١٠
 - وج ٤/٦٦ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ١٥٨
 - وجرة ٤/٨٠
 - ودان ٣/١٦٥
 - الوطيح [حصن] ٣/٢٩٠ ، ٢٩٥

٦٧ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١١٨ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٢١٦ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ١٦/٣ ، ١٩ ، ٢١ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥١ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٤/٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٧٢ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧

- ملل ٢/٢٠٤
 - المليح ٤/٩٥
 - منى ٢/٣٢ ، ٣/٥٣ ، ٤/٢٠٨ ، ٢١٩ ، ٢٧١
 - ميسان ٣/٣٢٠ ، ٣٢١
 - ميناء ٤/٢٤٧

[حرف النون]

- النازية ٢/٢٠٥
 - النبيت ٢/٥١
 - النجم ١/٧٨ ، ٢/٩٠
 - نجد ١/١٤٣ ، ٢/٣٣٨ ، ٣/٣٤١ ، ١٣٩ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ٢٠٠ ، ٤/٣

[حرف الياء]

- ياجج ٢٤٧، ٢٤٦/٤

- يثرب ١٠٣، ٧١، ٤٠/٢، ٢٠٧/١

١٠٤، ٢٠٨، ٢١٢، ٣٤٤، ٩٦/٣

٩٩، ١٦٥، ٢١٢، ٢٢٣، ٣٣٩، ٤

١٧٠، ١٧٢، ٢٢٩

- اليمن ١٦٥، ١٦٢، ١٥٤، ١١٩/١

١٧٧، ٢٥٧، ٢١/٣، ١٧٤، ٤

٢٤، ٣٢، ٣٣، ٤٦، ١٩٠، ١٩٧

١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٢

٢١٣، ٢٢٠، ٢٢٣

- اليمامة ١٨٧/٤، ٣٢١/٣، ٦٥/٢

٢٥١، ٢٢٠، ٢٠٩

- يللم ٨٥/٤

- يليل ٢٢١/٣، ١٩٠/٢

- ينبع ٢٢٣/٤، ١٩٠/٢

فهرس الأصنام

إساف ١٣١/١ ، ١٣٢ ، ١٦١ ، ١٩٥ ،	عميانس ١٢٩/١
٣٠٥ ، ٢٠١	غنم ٢٧٠/١
دفاع ١٥٧/٤	فلس ١٣٦/١
ذات أنواط ٥٨/٤	القليس ٩٧ ، ٩٥/١
ذو الخلصة ١٣٦ ، ١٣٥/١	اللات ١٣٤/١ ، ٢٢٨ ، ٢٦٩ ، ٣٤٢ ،
ذو الكعبات ١٣٩ ، ١٣٨/١	٣٤٣ ، ٣٦٨ ، ٤١/٢ ، ٣٢٢ ، ٢٥٨/٣ ،
ذو الكفلين ٣٩٢/١	٢٦٨ ، ١٥/٤ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٩٤ ، ٩٥ ،
رثام ١٣٧/١	١١٦ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٨٥
رضاء ١٣٧/١	مناة ٥٥/٢ ، ١٣٥/١
سعد ١٣٠/١	نائلة ١٣١/١ ، ١٣٢ ، ١٦١ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ،
سواع ١٢٧/١	٣٠٥
ضمار ٤٢/٤	نسر ١٢٩/١
الطاغية ١٥٨ ، ١٥٧/٤	هبل ١٢٥/١ ، ١٣١ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،
العزى ١٣٣/١ ، ٢٢٨ ، ٢٦٩ ، ٣٤٢ ،	ود ٩٣/٤ ، ١٢٧/١
٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٤١/٢ ، ٢٥٨/٣ ، ٤/٤	يعوق ١٢٨/١
١٨٥ ، ١١٦ ، ٩٣ ، ٥٠	يغوث ١٢٧/١

فهرس الغزوات والسرايا

٢١، ٢٨، ٥٠، ٦٥، ٦٨، ٧٦، ٩٢،

٩٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ٣٢١، ٤/٤

١٩، ١٣٠، ١٤٨، ١٦٧

غزوة بدر الآخرة ٣٤٢/٢، ١٦٤/٣،

١٦٦، ٢٢٣/٤

غزوة بدر الأولى ١٩٢/٢، ٢٢٣/٤

غزوة بدر الكبرى ١٩٧/٢، ٢٢٣/٤

غزوة بشير بن سعد ٢٢٦/٤

غزوة بواط ١٨٩/٢، ٢٢٣/٤

غزوة تبوك ١١٦/٢، ١٣١/٤، ١٣٣،

١٣٤، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨،

١٥٩، ١٦٣، ١٦٧، ١٧٢

غزوة الحديبية ٢٦١/٣، ٢١٩/٤، ٢٢٣

غزوة ابن أبي حدرد ٢٣٩/٤، ٢٤٢

غزوة حمراء الأسد ٦٣/٣، ٦٤، ٦٥، ٤/٤

٢٢٣

غزوة حمزة بن عبد المطلب ٢٢٣/٤

غزوة خُنين ٣١٩/٣، ٢٣/٤، ٤٣، ٤٧،

٥٢، ٦٣، ٦٥، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨،

٧٩، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٠، ٩١،

١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠،

١٦٢، ١٦٨، ١٧٣، ٢٤٠

غزوة الخندق ٤٥/٢، ٦٢، ١٦٩/٣، ٤/٤

٢٢٣

غزوة خيبر ٣٢٠/٣، ٢٢٣/٤

غزوة دومة الجندل ١٦٨/٣، ٢٢٣/٤

غزوة الأبواء ١٨٢/٢، ١٨٦، ٢٢٣/٤

غزوة أُحُد ١٩٦/١، ٢٥/٢، ٤٥، ٦٣،

٦٤، ١٠٤، ١١٥، ١١٧، ١١٨،

١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ٣٣٩،

٣٤٢، ٣/١٠٠، ٥/٣، ٩، ١١، ١٧،

٢٦، ٣٠، ٣٤، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦،

٥٢، ٥٥، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٦،

٦٧، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٤،

٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩١، ٩٤، ٩٦، ٩٧،

٩٩، ١١٣، ١١٥، ١١٧، ١١٨،

١١٩، ١١٢/٤، ١٦٨، ٢٢٣، ٢٦٢

غزوة بئر معونة ٦٤/٢

غزوة بحران معدن ٢٢٣/٤

غزوة بدر ٣٨١/١، ٢٤/٢، ٤٥، ٦٢،

٦٣، ٦٤، ١٤٨، ١١٩، ٢٣٧، ٢٣٨،

٢٣٩، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٥،

٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦،

٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٧،

٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤،

٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩،

٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤،

٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠،

٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥،

٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣،

٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١،

٣١٤، ٣١٥، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١،

٣٢٢، ٣٢٦، ٣٤١، ٣٤٢، ٥/٣، ٩،

غزوة ذات الرقاع ١٥٤/٣ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ،

١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٢٣/٤

غزوة ذات السلاسل ٢٣٦/٤

غزوة ذي أمر ٢٢٣/٤ ، ٣٣٨/٢

غزوة ذي قرد ٢٣٥/٣ ، ٢٣٧ ، ١٦٨/٤ ،

٢٥٣ ، ٢٥١ ، ٢٢٣

غزوة زيد بن حارثة ٢٢٦/٤ ، ٢٤٠/٤

غزوة سعد بن أبي وقاص ٢٢٣/٤

غزوة سفوان ١٩٢/٢

غزوة أبي سلمة عبد الأسود ٢٢٦/٤

غزوة بني سليم ٣٣٥/٢

غزوة السوق ٢٣٦/٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩/٤ ،

٢٢٣

غزوة الطائف ٦٣/٢ ، ٢٣/٤ ، ٩١ ، ٩٩ ،

١٧٣ ، ١٠٠

غزوة عبد الرحمن بن عوف ٢٤٣/٤

غزوة عبد الله بن أنيس ٢٣٢/٤

غزوة عبد الله بن جحش ١٩٥/٢

غزوة عبد الله بن رواحة ٢٣١/٤

غزوة عبد الله بن عتيك ٢٣٢/٤

غزوة أبي عبيدة بن الجراح إلى [ذي القصة]

٢٢٣/٤

غزوة عبيد الله بن الجراح إلى سيف البحر

٢٤٥/٤

غزوة عبيد بن الحارث ١٨٣/٢

غزوة العشيرة ١٨٩/٢ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٤/٤

٢٢٣

غزوة علي بن أبي طالب ٢٥٣/٤

غزوة عمر بن الخطاب ٢٢٣/٤

غزوة عمرو بن العاص ٢٣٦/٤

غزوة عمير بن عدي ٢٥٨/٤

غزوة أبي العوجاء السلمي ٢٢٦/٤

غزوة عينة بن حصين ٢٣٤/٤

غزوة غالب بن عبد الله الكلبي ٢٣٥/٤

غزوة غطفان ٢٢٣/٤

غزوة فتح مكة ٥/٤ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ،

٣٠ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،

٤٣ ، ٥١ ، ٥٢ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ،

٢٢٣

غَزْوَةُ الْفَرَجِ مِنْ بُحْرَانَ ٣٣٨/٢

غزوة بني قريظة ١٨٩/٣ ، ٢٢٣/٤

غزوة كعب بن عمير الغفاري ٢٣٤/٤

غزوة بني لحيان ٢٣٤/٣ ، ٢٣٥ ، ٢٢٣/٤ ،

غزوة مؤتة ٣٢٨/٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ،

٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣

غزوة محمد بن مسلمة ٢٢٦/٤

غزوة محمد بن مسلمة [كعب بن الأشرف]

٢٢٣/٤

غزوة مرثد بن أبي مرثد ٢٢٣/٤

غزوة بني المصطلق ١٢٤/٢ ، ١٢٥ ، ٣/٣ ،

٢٢٣/٤ ، ٢٤٤

غزوة المنذر بن عمرو ٢٢٣/٤

غزوة بني النضير ٢٢٣/٤

غزوة ودان ١٧١/٣ ، ١٦٨/٤ ، ٢٢٣

السرايا

سرية حمزة إلى سيف البحر ١٨٧/٢

سرية زيد بن حارثة إلى القردة ٣٤١/٢

سرية زيد بن حارثة إلى مدين ٢٤٧/٤

سرية سالم بن عمير لقتل ابن عفاك ٢٤٨/٤

سرية سعد بن أبي وقاص ١٩١/٢

سرية عبد الله بن جحش ١٩٢/٢

سرية عبيدة بن الحارث ١٨٣/٢

سرية علقمة بن مجزر ٢٥١/٤

سرية كرز بن جابر لقتل البجليين ٢٥٢/٤

سرية مرثد بن أبي مرثد ١٢٣/٣

أجنادين ٣٢٠/٣

حرب الفجار ١/٢٣٠ ، ٢٣٢

اليرموك ٣٢٠/٣

يوم بعث ٣/١٩٨

يوم جبلة ١/٢٤٦

يوم الردم ٤/١٩٢ ، ١٩٣

يوم صفوان ٤/٨٤

يوم اليمامة ٣/٣٢٠ ، ٤/١٤٢

البعوث

بعث أسامة بن زيد إلى أرض فلسطين ٤/

٢٥٣

بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة ٤/

١٤٣

فهارس الأشعار

(أ)

٢٢٢/١	الْحَيَاءُ	بَكَثَ
	الْقَلَاءُ	عَلَى
	لَهُ كَفَاءُ	عَلَى
	ضِيَاءُ	طَوِيلَ
	وَالسُّنَاءُ	أَقْبَبَ
	خَفَاءُ	أَبْيَى
	الْقَضَاءُ	وَمَغْقِلُ
	الدُّمَاءُ	وَكَانَ
	مَوَاءُ	إِذَا هَابَ
٢٢٣/١	الْبَهَاءُ	مَضَى
٢٠٤/٣	الْلَوَاءُ	وَنَجَّى
	وَقَاءُ	وَلَوُ
١٨/٤	خَضْرَاءُ	ثُمَّ
٣٧/٤	خَلَاءُ	عَقَّتْ
	وَالسُّمَاءُ	دِيَارَ
	وَشَاءُ	وَكَانَتْ
	الْعِشَاءُ	فَدَغَ
	شِفَاءُ	لِشَعْنَاءِ
	وَمَاءُ	كَأَنَّ
	الْفِدَاءُ	إِذَا
	لِحَاءُ	قَوْلِيهَا
	الْلِقَاءُ	وَنَشْرُهَا
	كَدَاءُ	عَدِمْنَا
	الظُّمَاءُ	يُنَازِعُنَ
	النُّسَاءُ	تَظْلُ

فَأَمَّا	الْغِطَاءُ	١٩٦/٤
عَلَى	الْجَنَاءُ	٣٨/٤
وَالْأُ	يَسَاءُ	
وَجِبْرِيلُ	كِفَاءُ	
وَقَالَ	الْبَلَاءُ	
شَهِدْتُ	نَسَاءُ	
وَأَقْدَنَّاكَ	الذُّمَاءُ	
وَقَالَ	اللُّمَاءُ	
لَنَا	هِجَاءُ	
فَتُخَكِّمُ	الذُّمَاءُ	
أَلَا	الْخَفَاءُ	
بِأَنَّ	الْإِمَاءُ	
هَجَوْتُ	الْجَزَاءُ	
أَتَنْهَجُوهُ	الْفِذَاءُ	
هَجَوْتُ	الْوَفَاءُ	
أَمَنْ	سَوَاءُ	
فَلِإِنْ	وَقَاءُ	
لِسَانِي	الذُّلَاءُ	

(١)

لَعَمْرُ	وَأَنْتِخَاءِ	٣١٨/٢
لَمَّا حَامَتْ	اللُّمَاءِ	
وَرَزَدْنَاهُ	وَالْغِطَاءِ	
رَبُّوهُ اللَّهُ	بِالْقَضَاءِ	
فَمَا ظَفِرَتْ	بِالسَّوَاءِ	
فَلَا تَعْجَلْ	كَدَاءِ	
بِتَضَرِّ اللَّهِ	الْمَلَاءِ	
لَحَا	بِوَفَاءِ	١٣٤/٣
هُمْ	وَصَفَاءِ	١٣٥/٣
فَلَوْ	بِكِفَاءِ	
قَتِيلٌ	وَجَفَاءِ	
فَقَدْ	بِلَفَاءِ	

عَفَاءٌ	فَأَفْ
بِخَفَاءٍ	قُبَيْلَةً
شِفَائِي	فَلَر
بِإِفَاءٍ	فَالِإِ
بِفَنَاءٍ	بِأَمْرِ
دِفَاءٍ	يُصَبِّحُ
٣٣١/٣ الحِسَاءِ	إِذَا أَذَيْتَنِي
وَرَائِي	فَسَأْتِكَ
الْثَوَاءِ	وَجَاءَ
الْإِخَاءِ	وَرَدَكَ
١٩٣/٤ نَسَائِهَا	لَمَّا
ثَرَائِهَا	قَرْنَتْ

(ب)

٢٢٩/٢ الشَّيْبُ	لَمْ
٣٣٠/٢ يَنْقَلِبُ	أَعْيَيْتِي
الْمُطْلِبُ	تَدَاعَى
عَطِبُ	يُذِيقُونَهُ
سُلِبُ	يَجْرُونَهُ
الْعُشْبُ	وَكَانَ لَنَا
يَحْتَسِبُ	فَأَمَّا بُرِّي
١٨٤/٤ كَالْأَجْبُ	أَضَبَحْتُ
وَالْعَصْبُ	إِذَا مَا

(ت)

٩٢/١ مَاتَا	هَوَتْكَ
أَبْيَاتَا	أَبْغَدَ

(ب)

١١٠/١ الشَّعْبَا	أَلَمْ
سِرْبَا	قَلُولًا
١٥٠/١ الرِّقَابَا	قَمَا
الضَّرَابَا	وَقَوْمِي،

	سَفِهْنَا	أَنْتِ سَابَا
	سَفَاهَةً	السَّرَابَا
	فَلَرُ	السَّحَابَا
	وَحْشُرْ	ثَوَابَا
٢٦٢/١	بِهَالِيلُ	عَثَبَا
	مَسَامِيحُ	نَحْبَا
١٤٧/٢	تَغْدُو	الْحَقَبَا
٣١٨/٢	أَلَا إِنَّ	كَغَبَا
	أَلَا إِنَّ	ذَنْبَا
	وَعَامِرُ	قُرْبَا؟
	هُمَا أَخَوَايَ	عَضْبَا
	فَيَا أَخَوْنَا	حَزْبَا
٣١٩/٢	وَلَا تُضَيِّحُوا	التُّخْبَا
	أَلَمْ تَغْلُمُوا	الشُّجْبَا
	فَلَوْلَا دِفَاعُ	سِرْبَا
	فَمَا إِنَّ	التُّزْبَا
	أَخَائِقَّةِ	ذَرَبَا
	يُطِيفُ	صَرْبَا
	قَوْلَالِهِ	الضَّرْبَا
٣٣١/٢	يَا عَيْنُ	الرَّقَبَةِ
	يُطْعِمُ	الْمَغْلَبَةِ
	إِنِّي	مُسْتَلَبَةِ
٣٣٢/٢	لنهبطن	مُثْقَعِبَةِ
	فِيهَا الْخِيُولُ	سَلَهَبَةِ
١٥٢/٣	وَلَرُ	وَمَلْعَبَا
	فَإِنَّكَ	فَتَيَابَا
	عَلَيْهِنَّ	الْمُجْرِبَا
	إِذَا	مَرْحَبَا
	وَأَهْلَا	أَنْ تُؤْتَبَا
	فَلَا	أَخْطَبَا
١٥٢/٣	تُبْكِي	وَأَقْرَبَا
	فَهَلَّا	مُسْنَبَا

	تَغْلِبَا	إِذَا
١٥٣/٣	وَتَغْلِبَا	عَمَدَت
	وَتَكْذِبَا	فَإِنَّكَ
	مَرْحَبَا	رَحَلْتَ
	مَنْصِبَا	فَهَلَا
	مُجْدِبَا	إِلَى
	تُرْتَبَا	أُولَئِكَ
	تُرْتَبَا	هَجَوْتَ
	مُوجِبَا	أُولَئِكَ
	أَضُوبَا	مِنْ
	مُرْكَبَا	فَكُنْتَ
	مُجْدِبَا	قَبَكَ
	وَتَكَبَا	خَوَات
	مُتَّكَبَا	فَإِنَّكَ
	وَمَرْحَبَا	سِرَاعٍ إِلَى
١٥٤/٣	وَمَغْرَبَا	لَعْمَرِي
	أَغْلَبَا	بَقِيَّة
	أَخْطَبَا	فَطَاح
	أَجْلَبَا	وَأَجْلَب
	وَأَضْعَبَا	كَتَارِك
	تَغْيَبَا	وَشَأْس
	وُخْيَبَا	وَعُوف
	أَغْقَبَا	فَبُعْدَا
٣١/٤	الْعِقَابَا	وَفِي

(بُ)

١٢٢/١	مَنَابُهَا	وَالْحَضَرُ
	رَاقِبُهَا	رَبِيَّة
	شَارِبُهَا	إِذْ غَبَقَتْهُ
	خَاطِبُهَا	فَأَسْلَمَتْ
	سَبَائِبُهَا	فَكَانَ
	مَشَاجِبُهَا	وُخْرِبَ

١١٦/١	مَوَاهِبُهَا	مَابَغْدَ
	مَحَارِبُهَا	رَفَعَهَا
	غَوَارِبُهَا	مَحْفُوفَةٌ
	قَاصِبُهَا	يَأْنَسُ
	مَوَازِبُهَا	سَاقَتْ
	تَوَالِبُهَا	وَقَوَّزَتْ
	كَتَائِبُهَا	حَتَّى
	هَارِبُهَا	يَزْمُ
	مَرَاتِبُهَا	وَكَانَ
	عَجَائِبُهَا	وَيُذَلِّ
	مَرَاذِبُهَا	بَغْدَ
١٤١/١	وَالسَّيِّبُ	حَزَلَ
٢٤٤/١	اضْطَرَابُ	عَجِبْتُ
	وَنَابُ	وَقَدْ
٢٤٥/١	تَهَابُ	إِذَا
	أَنْصَبَابُ	فَلَمَّا
	حَجَابُ	فَضَّمْتُهَا
	وَالثَّرَابُ	فَقُتِمْنَا
	ثِيَابُ	غَدَاةَ
	ذَهَابُ	أَعَزُّ
	كِلَابُ	وَقَدْ
	الْثَوَابُ	فَبَوَّأْنَا
٢٧٢/١	وَذَائِبُهُ	لَا
	رِكَابُهُ	إِنِّي
	نَابُهُ	دُعْمُوصُ
	صَعَابُهُ	قَطَّاعُ
	إِهَابُهُ	وَأَيُّمَا
	صَلَابُهُ	وَيَقُولُ:
	خَطَائِبُهُ	وَأَخِي
	جَوَابُهُ	وَإِذَا
	وَبَابُهُ	وَلَوْ
٣٥٥/١	الْأَقَارِبُ	أَلَا لَيْتَ

	فَهَلْ	شَاغِبٌ
	تَعْلَمُ	الْمُجَانِبُ
	تَعْلَمُ	... لَا زِبْ
	وَأَنْتَ كَ	وَالْأَقَارِبُ
٢٢/٢	إِنِّي	تَعَالِبُهُ
	وَأَنْ	أَطَايِبُهُ؟
	فَإِنَّا	نُحَارِبُهُ
٢٢/٢	وَاللَّهُ،	كَوَاطِبُهُ
	وَيُسْرِعُ	مَشَارِبُهُ
	إِذَا مَا	وَنَادِبُهُ
٣٨/٢	وَلَقَدْ	وَتَعْصَبُوا
٦٩/٢	وَكُلُّ	وَالْحَوْبُ
٧٠/٢	لَمَّا	وَأَزْهَبُ
	تَقُولُ:	يَثْرِبُ
	فَقُلْتُ	يَرْكَبُ
	إِلَى	يُخَيِّبُ
	فَكَمْ	وَتَثْدُبُ
	تَرَى	نَطْلُبُ
	دَعَاؤُ	مَلْحَبُ
٧١/٢	أَجَابُوا	فَأَوْعَبُوا
	وَكُنَّا	وَأَجْلَبُوا
	كَفَوَجَيْنِ	مُعَذَّبُ
	طَعَنُوا	وَحَيَّبُوا
	وَرُغْنَا	وَطَيَّبُوا
	نَمُتُ	تُقَرَّبُ
	فَأَيُّ ابْنِ	تُرْقَبُ؟!
	سَتَعْلَمُ	أَضُوبُ
١٣٠/٢	كَأَنَّهُمْ	دَبِيبُ
	فَلَا	تَصُوبُ
٣٣٠/٢	يَرِيبُ	تُعَالِبُهُ
	أَبْعَدُ	صَاحِبُهُ؟!
	أَلَا رُبَّ	مَوَاهِبُهُ

	أَعَاتِبُهُ	فَأَبْلِغْ
٣٣١/٢	يُطَالِبُهُ	فَقَدْ كَانَ
١٣٥/٣	مَشُوبٌ	فَلَا،
	نَصِيبٌ	وَلَا لَهُمْ
	وَالْعُيُوبُ	وَلَكِنْ
	نَيْبٌ	كَأَنَّهُمْ
	الْكُذُوبُ	هُمْ
١٣٦/٣	وَأُثِيبُوا	صَلَّى
	وَحَبِيبٌ	رَأْسُ
	الْمَكْتُوبُ	وَأَبْنُ
	لَكُوبٌ	وَالْعَاصِمُ
	لَنَجِيبُ	مَنْعَ
١٤٥/٣	جُنُوبُهَا	كَأَنَّ
٢٢٣/٣	نَائِبٌ	لَقَدْ
	طَالِبٌ	لِفَارِسِهَا
٢٢٣/٣	الْكَنَائِبُ	عَشِيَّةَ
	الْمَصَائِبُ	فَيَا لَهْفَ
١٧٣/٤	أَقَارِبُهُ	أَبْرُوكَ
	ذَائِبُهُ	فَمَا

(ب)

١٨٠/٣	بِصَوَابِي	نَصَرَ
	وَرَوَابِي	فَصَدَرْتُ
١٨١/٣	أَثْوَابِي	وَعَقَفْتُ
	الْأَخْزَابِ	لَا تَحْسَبَنَّ
٢٠٣/٣	نَحْبِ	بِطَخْفَةٍ
٢١٢/٣	الْأَخْقَابِ	حَيٍّ
	الْأَطْنَابِ	فَكَأَنَّمَا
	أَثْرَابِ	فَفَرَأَ
	يَبَابِ	فَاتَرُكْ
	الْأَنْصَابِ	وَاذْكُزْ
	جَنْجَابِ	أَنْصَابِ

	يَدْعُ	وَيَسْعَابُ
	فِيهَا	الْأَقْرَابُ
٢١٣/٣	مِنْ	الرُّثَابِ
٢١٣/٣	جَنِيثُ	الْأَخْرَابِ
	قَرْمَانِ	الْهَرَابِ
	حَتَّى	قَضَابِ
	شَهْرًا	صَحَابِ
	نَادُوا	الْخِيَابِ
	لَوْلَا	وَذُنَابِ
٢١٣/٣	هَلْ	بِجَوَابِ
	قَفَرُ	مِزَابِ
	وَلَقَدْ	الْأَخْسَابِ
	فَدَعُ	كَعَابِ
	وَاشْكُ	غَضَابِ
	سَارُوا	الْأَعْرَابِ
	جَنِيثُ	الْأَخْرَابِ
٢١٤/٣	حَتَّى	الْأَسْلَابِ
	وَعَدُوا	الْأَعْقَابِ
	رُدُّوا	الْأَرْيَابِ
	فَكَفَى	ثَوَابِ
	مِنْ بَعْدِ	الْوَهَابِ
	وَأَقْرَرُ	مُزْتَابِ
	عَاتِي	الْأَثْوَابِ
	عَلِقَ	الْأَخْقَابِ
	لَا	الْأَخْقَابِ
٨٤/١	فَقُلْتُ	لَبَابِ
	مَيْتُكُمْ	أَرْبَابِي
١٠٩/١	فَقُومُوا	الْأَخَاشِبِ
	فَعِنْدَكُمْ	الْكَنَائِبِ
	كَتَيْبَتُهُ	الْمَنَاقِبِ
	فَلَمَّا	وَحَاصِبِ
	فَوَلُّوا	عَصَائِبِ

١٤٧/١	عَالِبٍ	بَنِي
	الْعَرَائِبِ	وَلَا
١٥٠/١	عَالِبٍ	أَلَا
	الْأَخَاشِبِ	أَقْمَنَّا
١٥١/١	كَاذِبٍ	تَدِمْتُ
	الْكَوَاكِبِ	فَلَيْتَ
	الْأَخَاشِبِ	أَبُونَا
	حَاطِبٍ	لَنَا
٢٤١/١	خَائِبٍ	وَلَوْ بِأَبِي
	الدَّوَائِبِ	بِأَبِيضٍ
	الْأَطَائِبِ	أَبِي
	السَّبَائِبِ	عَظِيمٍ
٣١٣/١	عَالِبٍ	يَا
	نَاصِبٍ	رَسُولَ
	وَمَآرِبِي	وَقَدْ
	وَحَاطِبٍ	ثُبَيُّكُمْ
	الْعَقَارِبِ	أَعْيَذُكُمْ
	صَائِبٍ	وَإِظْهَارِ
	الشُّوَارِبِ	فَذَكَّرْهُمْ
	الْمَرَاجِبِ	وَقُلْ
	لِلْأَقَارِبِ	مَتَى
	وَعَارِبِ	تَقْطُعُ
	الْمُحَارِبِ	وَتَسْتَبْدِلُوا
	الْجَنَادِبِ	وَبِالْمِسْكِ
٣١٤/١	الْمَشَارِبِ	فَلْيَاكُمْ
	أُمُّ صَاحِبٍ	تَزَيْنُ
	الصَّوَارِبِ	تُحَرِّقُ
	حَاطِبٍ	أَلَمْ
	خَائِبٍ	وَكَمْ
	الْمَضَارِبِ	عَظِيمٍ
	وَالْجَنَائِبِ	وَمَاءٍ
	الْتَّجَارِبِ	يُخْبِرُكُمْ

	فَقِيمُوا	مَحَاسِبِ
	وَلِيَّ	التَّوَاقِبِ
	أَقِيمُوا	بِالذُّوَابِ
	وَأَنْتُمْ	عَوَازِبِ
	وَأَنْتُمْ -	الْأَرَانِبِ
	تَصُوتُونَ	أَشَائِبِ
	يَرَى	بِعَصَائِبِ
	لَقَدْ	الْجَبَاجِبِ
	وَأَفْضَلُهُ	الْمَوَاقِبِ
٣١٥/١	فَقُومُوا	الْأَخَاشِبِ
	فَعِنْدَكُمْ	الْكَتَائِبِ
	كَتِيبَتُهُ	الْمَنَاقِبِ
	فَلَمَّا	وَحَاصِبِ
	فَوَلَّوْا	عَصَائِبِ
	فَإِنْ	كَأَذِبِ
٣٣٦/١	يَوْمَانِ	تَأْوِيبِ
٣٦٨/١	يَا	وَالثَّيْبِ
	أَلَا	كَغِبِ
	أَلَمْ	الْكُثْبِ
	وَأَنْ	بِالْحُبِّ
	وَأَنْ	السَّقْفِ
	أَفِيقُوا	الذَّنْبِ
	وَلَا	وَالْقُرْبِ
	وَتَسْتَجْلِبُوا	الْحَرْبِ
	فَلَسْنَا	كَزْبِ
	وَلَمَّا	الشُّهْبِ
٣٦٩/١	بِمُغْتَرِكِ	كَالشَّرْبِ
	كَأَنَّ	الْحَرْبِ
	أَلَيْسَ	وَبِالضَّرْبِ
	وَلَسْنَا	التُّخْبِ
	وَلَكِنَّا	الرُّغْبِ
١٤١/٢	بِمَحَنِيةٍ	وُخْيِبِ

	عَنِهٖبِ	حَلَلْتُ
٢٣١/٢	الْقَشِيبِ	عَرَفْتُ
	سَكُوبِ	تَذَاوُلَهَا
	الْحَبِيبِ	فَأَمْسَى
	الْكُثِيبِ	قَدَغَ
	الْكُذُوبِ	وَحَبُزَ
	النَّصِيبِ	بِمَا
	الْغُرُوبِ	غَدَاةَ
	وَشِيبِ	فَلَاقَيْنَاهُمُ
	الْحُرُوبِ	أَمَامَ
	الْكُغُوبِ	بِأَيْدِيهِمْ
٢٣٢/٢	الصُّلَيْبِ	بَنُو الْأَوْسِ
	بِالْجُبُوبِ	فَعَاذَرْنَا
	حَسِيبِ	وَشَيْبَةَ
	الْقَلِيبِ	يُنَادِيهِمْ
	بِالْقُلُوبِ	أَلَمْ
	مُصِيبِ!	فَمَا
٣١١/٢	الْأَخْسَابِ	يَا حَارِ
٣١٢/٢	الْأَقْرَابِ	إِذْ تَمْتَطِي
	ذَمَّابِ	وَالْقَزْمُ
	الْأَسْلَابِ	أَلَا عَطَفْتُ
	عَذَابِ	عَجَلْ
٣٤٥/٢	بِنَاصِبِ	تَخَنَّنْ
	غَالِبِ	بَكَتْ
	الْأَخَاشِبِ	فَلَيْتَ
	وَالْحَوَاجِبِ	فَيَغْلَمْ
	مُقَارِبِ	أَلَا فَازْجُرُوا
	كَاذِبِ	أَتَشْتُمُنِي
	بِالْجَبَاجِبِ	فَأِنِّي
	التُّغَالِبِ	لَعَمْرِي
	غَالِبِ	فَحَقُّ
٣٤٦/٢	الْأَخَاشِبِ	وَهَبْتُ

٣٤٩/٢	قَاضِبٍ	يَلُومُ
	يَكَاذِبٍ	حُسَامٍ
٣٥٠/٢	وَمَأْرِبٍ	وَمَا سَرَرْنِي
٢٦/٣	شُعُوبٍ	وَلَوْ شِئْتُ
	لِئُرُوبٍ	وَمَا زَالَ
	صَلِيبٍ	أَقَاتِلُهُمْ
	وَنَجِيبٍ	فَبَكِّي
	بِئْصِيبٍ	أَبَاكَ
	نَجِيبٍ	وَسَلِّي
	هَيُوبٍ	وَمِنْ هَاشِمٍ
	نُدُوبٍ	وَلَوْ أَنَّنِي
	وَكَثِيبٍ	فَأَبْرَا
	بِضْرِبٍ	أَصَابَهُمْ
٢٧/٣	بِمَصِيبٍ	ذَكَرْتَ
	بِتَجِيبٍ	أَتَعَجَبُ
	حَبِيبٍ	أَلَمْ يَقْتُلُوا
	بِخَضِيبٍ	عُدَّةَ
	مُجِيبٍ	وَلَوْلَا دِفَاعِي
	كَلِيبٍ	وَلَوْلَا مَكْرِي
٢٧/٣	نَخِيبٍ	إِنَّكَ
	حَبِيبٍ	لَدَى
	وَشَبِيبٍ	جَزَيْتُهُمْ
٢٩/٣	صَوَابٍ	فَحَزْنُكُمْ
	الْثُرَابِ	جَعَلْتُمْ
	الصَّوَابِ:	ظَنَنْتُمْ
	الْعِيَابِ	بِلَا جِلَادِكُمْ
	خِصَابٍ	أَقْرُ الْعَيْنِ
٣٠/٣	الْحَوَاجِبِ	إِذَا عَضَلْ
	كُلِّ جَانِبِ	أَقْمَنَا
	الْجَلَائِبِ	فَلَوْلَا
١١٥/٣	الْهَرَبِ	سَائِلُ
	نَسَبِ	كُنَّا

	فَكَّمْ	وَالْحَسَبِ
	فِينَا	الشُّهُبِ
١١٦/٣	أَلْحَقْ	تَبَبِ
	تَجَدَّ	الرُّعْبِ
	يَمْضِي	الْكُذِبِ
	بَذَا	الْعَرَبِ
	جَالُوا	الطَّلَبِ
	لَيْسَا	النُّصَبِ
١٢٢/٣	رَجَعْتُ	مَطْلَبِي
	مِنْ	يَثْرِبِ
	وَلِكُنِّي	وَمَرْكَبِي
١٣١/٣	يَا عَيْنُ	يَؤُوبِ
	صَفَرَا	مُؤْتَشِبِ
	قَدْ	الْخَشَبِ
	يَأْيَهَا	بِالْكُذِبِ
	بَنِي	لِمُخْتَلِبِ
	فِيهَا	لَجِبِ
١٣٣/٣	سَأَلْتُ	ثُصِبِ
	سَأَلُوا	الْعَرَبِ
	وَأَلَنْ	الْحَرْبِ
	لَقَدْ	الْكُتُبِ
٢١٤/٣	أَبْقَى	الْوَهَابِ
	بَيْضَاءَ	الْأَخْلَابِ
	كَالْلُوبِ	وَالْمُتَنَابِ
	وَنَزَائِعَا	الْمِقْصَابِ
	عَرِي	الْأَرَابِ
٢١٥/٣	قَرودَا	لِلْكُلَابِ
	وَتَحُوطُ	بِالْأَسْلَابِ
	حُوشُ	الْإِنْجَابِ
	عَلِقَتْ	الْأَقْصَابِ
	يَعْدُونَ	صِيَّابِ
٢١٥/٣	وَصَوَارِمِ	الْأَنْسَابِ

	يَصِلْ	خِيَابِ
	وَأَغْرُرْ	شِهَابِ
	وَكَتِيبَةٍ	النُّشَابِ
	جَأْوَى	عَابِ
	تَأْوِي	عُقَابِ
	أَغْيَتْ	الْأَغْرَابِ
٢١٦/٣	وَمَوَاعِظُ	الْأَثْوَابِ
	عُرِضَتْ	الْأَخْرَابِ
	جَكَمَا	الْأَلْبَابِ
٢١٦/٣	جَاءَتْ	الْعَلَابِ
٧/٤	لَمَّا	وَجَجَابِ
	صَخْرًا	خُتَابِ
	وَذَكَّرْتُ	الْأَخْقَابِ
	وَنَشِيتُ	قَضَابِ
	وَعَرَفْتُ	عُرَابِ
	قَوْمْتُ	ثِيَابِي
	وَنَجَزْتُ	الْأَقْرَابِ
	تَلَحَّى	الْقَبْقَابِ
	الْقَوْمُ	أَصْحَابِي
٩/٤	لَحَا	نَاقِبِ
	أُخْصِي	الْحَقَائِبِ
٤٢/٤	وَقَلْدُ	الْمُتَرَاكِبِ
	وَهَجَرْتَنَا	وَكَايِبِ
	وَمِنْ	الْقَوَاضِبِ
٤٩/٤	لِيَهْنِيءَ	الْكَتَائِبِ
	قَلَا	عَائِبُ
	قَلَا	ذَاهِبُ
٧١/٤	تَسْتَيْتِنِي	الْأَظْرُبِ
	أُنِّي	الْأَنْكَبِ
	إِذْ	يُعْقِبِ
٧٦/٤	إِنِّي	الْكِتَابِ
	لَقَدْ	الْعَذَابِ

الْشُّرَابِ	هَمُّ
رِثَابِ	هَزْمًا
بِالشُّرَابِ	وَصِرْمًا
كَأْسِي	وَلَوْلَا
بِالنُّهَابِ	رَكَضْنَا
لِلضَّرَابِ	بِيْذِي
اللُّجَابِ	أَفَاخِرَةً
الإِهَابِ	فَإِنَّكَ
مَشُوبِ	وَأَعْلَمُ

١٦٢ / ٤

(ث)

رَبِيبْتُ	أَتَا
رَضِيبْتُ	إِلَى
وَالثَّبِيبْتُ	فَلَسْتُ
حَبِيبْتُ	رِزَاحٌ
شَكَاتُهَا	فَأَطْفِئْ

١٧٧ / ١

٣٧٤ / ١

(ت)

الْقَسِيَّاتِ	يَا لَيْلَةَ
الْمَنِيَّاتِ	وَمَا أَقَابِي
بِالْأَوَّلِيَّاتِ	إِذَا تَذَكَّرْتُ
الْقَثِيْبَاتِ	ذَكَرَنِي
لِسَادَاتِ	أَزِيْعَةً
عَرَّاتِ	مَيْتُ
الْبَنِيَّاتِ	وَمَيْتُ
بِمَثْجَةِ	أَخْلَصَهُمْ
وَأَمْوَاتِ	إِنَّ الْمُغِيرَاتِ
الْمُغِيرَاتِ	يَا عَيْنُ
الْمُلِمَّاتِ	يَا عَيْنُ
الْجَزِيْلَاتِ	وَأَبْكِي
بِالْعَظِيْمَاتِ	مَخْضُ
الْكَرِيْمَاتِ	صَغْبِ

١٨٨ / ١

الرَّفِيعَاتِ	صَفَرِ
بِجَمَاتِ	ثُمَّ أَلْدُبِّي
أَمْوَاتِ	أَمْسَى
الْبَنِيَّاتِ	وَأَبْكِي
عَزَاتِ	وَهَائِمِ
بِمَوْمَاءِ	وَتَرْقُلِ
الْمَطِيطَاتِ	لَمْ أَلَقْ
السَّرِيَّاتِ	أَمْسَتْ
الْمَنِيَّاتِ	أَفْنَاهُمْ
الثَّجِيَّاتِ	أَضْبَحْتُ
الْبَلِيَّاتِ	يَا عَيْنُ
عَبْرَاتِ	يَبْكِينَ
الْجَلِيلَاتِ	يَبْكِينَ
الْعَشِيَّاتِ	يَبْكِينَ
وَعَوْلَاتِ	يَبْكِيئُهُ
الْحَمِيَّاتِ	يَبْكِينَ
الْمُصِيبَاتِ	مُحْتَزِمَاتِ
بُنْيَاتِي	أَيْتُ
بَقِيَّاتِ	مَا فِي
الْأَلِيَّاتِ	أَبْنَاؤُهُمْ
طِمْرَاتِ	كَمْ
الرَّكِيَّاتِ	وَمِنْ
الْعَطِيطَاتِ	وَمِنْ
الْهَنِيَّاتِ	قَلَوُ
نَقِيَّاتِ	هُمْ
خَلِيَّاتِ	زَنَنْ
الرَّزِيَّاتِ	أَقْوُلُ
وَالْمَكْرُمَاتِ	أَلَا
هَاطِلَاتِ	أَلَا
الْفُرَاتِ	وَبَحِّي
الْهَبَاتِ	طَوِيلَ

١٨٩ / ١

٢٢١ / ١

وَضُولاً		الْمُجَلَّاتِ
وَلَيْثاً		النَّاطِرَاتِ
عَقِيلٌ		بِالْهَنَاتِ
وَمَفْزُعُهَا		الْمُعْضِلَاتِ
فَبَكِّيهِ		الْبَاكِيَاتِ
مَا أَنَسَ		ومكبوب
جَزَى		وَحَلَّتِ
أَقَامُوا		وَعَلَّتِ
فَوَالله		فَشَلَّتِ
وَمَا		فَأَشْمَعَّتِ
فَأِمَّا		أَضَلَّتِ
دَعَوْنَا		تَوَلَّتِ
وَمَا		ضَلَّتِ

(ج)

لَجِجَتْ		النَّشِيجَا
وَوَضِفِ		خَدِيجَا
بِبَطْنِ		خُرُوجَا
بِمَا		يَعُوجَا
بِأَنَّ		حَجِيجَا
وَيَظْهَرُ		تُمُوجَا
فَيَلْقَى		فُلُوجَا
فَيَا		وَلُوجَا
وَلَوْ		عَجِيجَا
أَرْجُي		عُرُوجَا
وَقُلْ		الْبُرُوجَا
فَإِنْ		ضَجِيجَا
وَإِنْ أَهْلِكَ		حَرُوجَا

(ج)

وَلَقَدْ		سَوَاجِي
نَجَّى		الْأَعْوَجِ

لَمَّا رَأَى	بَلَخَزَجِ
لَا يَنْكِحُونَ	الْمَنْهَجِ
كَمْ فِيهِمْ	الْمُخْرِجِ
وَمُسَوِّدٍ	مُتَّوِّجِ
زَيْنِ السُّدِيِّ	سَلَجَجِ
تَمَجَّجَتْ	تَلَجَجِ
تَذَكَّرَ	الْأَغْوَجِ
فَقَلْبُكَ	الْمُنْضَجِ
وَقَتْلَاهُمْ	وَالْمَخْرَجِ
بِمَا	الْأَضْوَجِ
عَمْدَاة	وَالْخَزَزَجِ
وَأَشْيَاعُ	وَالْمَنْهَجِ
فَمَا	الْمُزْمَجِ
كَذَلِكَ	الْمَوْلَجِ
فَكُلُّهُمْ	يَخْرَجِ
كَجَمْرَةٍ	سَلَجَجِ
فَلَاقَاهُ	الْأَذْعَجِ
فَأَوْجَرَهُ	الْمُوهَجِ
وَتُعْمَانِ	يُخَنَجِ
عَنِ الْحَقِّ	الزُّبْرِجِ
أُولَئِكَ	الْمُزْتَجِ
أَيَّجَزُعُ	الْأَغْوَجِ
عَجِيجِ	مُخَنَجِ
فَرَّاحِ	يُخَدَجِ
فَقُولَا	يَنْضَجِ
لِمَضْرَعِ	مُزْهَجِ
فَيَا لَيْتَ	السُّوْرَجِ
فَيَشْفُوا	الْخَزَزَجِ
وَقَتْلَى	الْأَضْوَجِ
وَمَقْتَلِ	مُخَلَجِ
وَحَيْثُ	سَلَجَجِ
بِأُخْدِ	الْمُوهَجِ

١٩/٤

٢٤٩/٤

غَدَاةٌ	نُفْتَجِ
بِكُلِّ	مُسْرِجِ
قَدُسَتْهُمْ	أَوْ مُخْرِجِ
لَمَّا	بَلْخَزْرَجِ
بِأَسْتِ	الْخَزْرَجِ
أَطْعُنْ	مَذْحِجِ
تُرْجُوهُ	الْمُنْضِجِ
أَلَا أَنْفَ	الْمُرْتَجِي
بَنُو	الْخَزْرَجِ
مَتَّى	تَجِي
فَهَزَّتْ	وَالْمُخْرِجِ
فَضَرَجَهَا	يَخْرِجِ

(خ)

٣٢٢/٢

٣٢٣/٢

أَلَا يَكْنِثُ	الْمَمَادِخِ
كَبُكََا	الْجَوَانِخِ
يَبْكِيْنَ	الرَّوَائِخِ
أَمْنَالُهُنَّ	النُّوَائِخِ
مَنْ يَبْكِيَهُمْ	مَادِخِ
مَاذَا يَبْذِرُ	جَحَاجِخِ
فَمَذَافِعُ	الْأَوَائِخِ
شُمُطِ	وَحَاوِخِ
أَلَا تَرَوْنَ	لَايِخِ
أَنْ قَدْ	الْأَبَاطِخِ
مِنْ كُلِّ	وَاضِخِ
دُعْمُوصِ	قَاتِخِ
مِنْ السَّرَاطِمَةِ	الْمَنَاجِخِ
الْقَائِلِينَ	صَالِخِ
الْمُطْعِمِينَ	كَالْأَنَافِخِ
ثَقُلِ الْجَفَانِ	كَالْمَنَاضِخِ
لَيْسَتْ	رَحَاوِخِ
لِلضُّفِ	السَّلَاطِخِ

وَهَب		الْوَاخِ
سَوَّقَ		بَلَادِخَ
لِكِرَامِهِمْ		الرَّوَاخِ
كَتَقَاتِلَ		الْمَوَاخِ
خَذَلْتَهُمْ		الْفَضَاخِ
الضَّارِبِينَ		الصَّفَاخِ
وَلَقَدْ عَنَانِي		وَصَاخِ
لِلَّهِ ذُرُّ بَنِي		وَنَاخِ
إِنْ لَمْ		نَاخِ
بِالْمُقَرَّبَاتِ		الطَّرَامِخِ
مُرْدَأَ عَلَى		كَوَالِخِ
وَيُلَاقِي		لِلْمُصَاخِ
بِزُهَاءٍ		وَرَامِخِ
وَهَبُ		الْوَاخِ
سَوَّقَ		بَلَادِخَ
يَامِي،		النَّوَاخِ
كَالْحَامِلَاتِ		الدَّوَالِخِ
أَلْمُغُولَاتِ		صَحَاخِ
وَكَاَنَّ		بِالدُّبَاخِ
يَنْقُضُنْ		الْمَسَاخِ
وَكَاَنَّهَا		رَوَامِخِ
مِنْ		بِالْبَوَارِخِ
يَبْكِينَ		الْكَوَادِخِ
وَلَقَدْ		قَوَارِخِ
إِذْ أَقْصَدَ		نُشَايِخِ
أَصْحَابَ		جَوَارِخِ
مَنْ كَانَ		الْمَسَالِخِ
يَا		الْلُقَاخِ
لِمَنَّاخِ		نُلامِخِ
وَلَمَّا		لَاقِخِ
يَا		الْمُصَامِخِ
عَا		قَادِخِ

٣٢٤ / ٢

٣٢٥ / ٢

١٠٦ / ٣

١٠٧ / ٣

١٠٧/٣	الْمُنَافِخِ	ذَكَرْتُنِي
	الْجَحَاجِجِ	عَنَا
	وَأَضِخِ	يَغْلُو
	آزِخِ	لَا طَائِشَ
١٠٨/٣	مَنَافِخِ	بِخَرِّ
	الْمَرَاجِجِ	أَوْذَى
	نَاضِخِ	الْمُطْعِمُونَ
	شَرَائِخِ	لَحْمَ
	الْمُكَاشِخِ	لِيُدَافِعُوا
	الْمَصَافِخِ	لَهْفِي
	مَسَامِخِ	شُمِّ
	زَابِخِ	الْمُشْتَرُونَ
	صَائِخِ	وَالْجَامِزُونَ
	صَالِخِ	مَنْ كَانَ
	صَحَافِخِ	مَا إِنْ
	زَوَائِخِ	رَاحَتْ
	السَّفَائِخِ	حَثَى
	الْكِرَافِخِ	يَا حَمَزَ،
١٠٩/٣	وَالصَّفَائِخِ	أَشْكُو
	ضَارِخِ	مِنْ
	الْمَمَافِخِ	فِي
	بَوَارِخِ	فَعَزَاؤُنَا
	جَمِخِ	مَنْ
	النُّوَافِخِ	قَلِيَاتِنَا
	مَائِخِ	مَنْ

(ح)

٣١٧/٣	وَسُلِّحَا	أَلَا لَيْتَ
	مُوجِّحَا	أَتَشْرِكُ
٤٦/٤	نَاطِحَا	وَلَوْلَا
	ضَافِحَا	لَمَّا
	جَارِحَا	فَكَأَيُّنَ

أَلْظَلْتُ	نَاكِحًا	٤٧/٤
دَعَيْي	نَاطِحًا	
فَخَالِدٌ	وَاضِحًا	
مُعَانًا	وَبَوَارِحًا	
نَعَمُوا	كَوَالِحًا	
فَلَمَّا	وَنَائِحًا	

(خ)

مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ	يَتَوَضَّعُ	١٠٦/١
لَقَدْ	وَيَسْطَحُ	٢٦١/٣
تَعَاطَوْا	فَأَتَرِحُوا	
وَأَدَّوَا	وَقُضُّحُوا	
وَصُبِّبَ	تَسْفَحُ	

(ح)

أَلَا	تَلَاجِي	٣٤٤/١
خَابَتْ	وَقُضُّوحٍ	٣١٣/٢
مِثْلُهُمْ	سَبُوحٍ	
حَيْنًا	الْمَذْبُوحِ	
وَالْمَرْءَ	مَسْفُوحٍ	
مُتَوَسِّدًا	بِقُبُوحٍ	
وَنَجَا	بِجُرُوحٍ	
أَكْغَبَ	مُتَّاحٍ	٤٢/٤
أَتِيحَتْ	سِلَاحٍ	
وَنَحْنُ	طِلَاحٍ	
خَطَرْنَا	وَرِمَاحٍ	

(ذ)

لَأَهْمُ	التَّقْلِيدِ	١٠١/١
بَيْنَ	التَطْرِيدِ	
قَضَمَهَا	مَحْمُودِ	
وَقُتُّوْ	مَعْدِ	١٢٢/١
أَلَا	الصَّمَدِ	١٦٨/٢

١٩٩/١	صُعْدَا	وَرَيْنَا
	الرُّفْدَا	أَلَمْ نَسُقِ
	رُفْدَا	وَنُلْقِي
	أَبْدَا!	فَإِنْ
	حَسَدَا	وَزَمَزَمَ
٣٧٨/١	وَصَدِيدَهَا	فَمَنْ
٣٩٣/١	مُسْهَدَا	أَلَمْ
	مَهْدَا	وَمَا
	فَأَفْسَدَا	وَلَكِنْ
	تَرَدَّدَا	كُهُولَا
	وَأَمْرَدَا	وَمَا
	فَصَزَحَدَا	وَأَبْذَلُ
	مَوْعِدَا	أَلَا
	أَضْعَدَا	فَإِنْ
٣٩٤/١	أَخْرَدَا	أَجَدْتُ
	أَضْيَدَا	وَفِيهَا
	مُحَمَّدَا	وَالْيَتِ
	تَدَيَّ	مَتَّى
	وَأَنْجَدَا	نَبِيَّ
	عَدَا	لَهُ
	وَأَشْهَدَا	أَجْدُكَ
	تَزَوَّدَا	إِذَا أَتَيْتَ
	أَرْصَدَا	تَدِمْتَ
	لِتَفْصِدَا	فَإِيَّاكَ
	فَأَغْبَدَا	وَلَا تُضْبِ
	تَأْبَدَا	وَلَا تَقْرَبَنَّ
	الْمُقَيَّدَا	وَذَا الرَّجِمِ
	فَاخْمَدَا	وَسَبِّحْ
	مُخْلِدَا	وَلَا
١٢٣/٢	تَتَمَجَّدَا	مَنْ

أَنْجَبُ	مَحْمَدًا
دِينًا،	وَحَوْدًا
فَإِنْ	أَضَعَدَا
فَمَا	عَضَدَا
لَا دَعَرْتُ	يَزِيدًا
يَزُومَ	أَجِيدًا
لَكِنِّي	الزُّيْدَا
أَوْ طَغَنَةُ	وَالْكَبِدَا
حَتَّى	رَشَدَا
إِنْ	يُسْنَدَا
هُمَا	أَزْبَدَا
هُمَا	مُجَسَدَا
فَلَمْ	يَدَا
أَعْيَيْ	تَجْمَدَا
هُمَا	أَزْبَدَا
هُمَا	وُسَدَا
فَلَا	جَهْدًا
لَنْ	يَغْرَدَا
قُولَا:	الْحَدِيدَا
وَيُضْدُ	صِيدَا
فَاغْتَاقَهُ	خُلُودَا
فَتَوَى	الْفَقِيدَا

(د)

مِنَ الْعِرَاقِيَّةِ	أُخْدُودُ
أَلَا	أَزُودُ
فَيُخْبِرُهُمْ	مُفْسَدُ
تَرَاوَحَهَا	يَضَعْدُ
تَدَاعَى	يَتَرَدَّدُ
وَكَاثَتْ	وَمَقْلَدُ
وَيَظْلَعُنْ	تُرْعَدُ
وَيُتْرَكَ	وَيُنَجِدُ

وَتَضَعُدُ	وَمِزْهَدُ
فَمَنْ	أَتْلُدُ
نَشَانَا	وَنُخَمَدُ
وَنُطْعِمُ	تُرْعَدُ
جَزَى	وَيُرْثِدُ
قُرُوداً	وَأَمْجَدُ
أَعَانُ	أَخْرَدُ
جَرِيءُ	يَنْتَوَّقُدُ
مِنْ	يَتَرَبَّدُ
طَوِيلُ	وَيُسْعَدُ
عَظِيمُ	وَيَخْشُدُ
وَيَبْنِي	وَيَمْهَدُ
أَلْظُ	يُحَمَدُ
قَضَوُا	رُقُدُ
هُمْ	وَمُحَمَّدُ
مَتَى	نَتَرَدَّدُ
وَكُنَّا	نَتَشَدَّدُ
فَيَا	بِهْ عَدُ
فَلِإِنِّي	أَشْوَدُ
عَدَا	يَغْدُو
كَسَاكَ	بَغْدُ
قَضَى	تَغْدُو
فَلَوْ	وَزْدُ
وَلَمْ	هِنْدُ
تَعْدُونَ	رَاشِدُ:
صُدُّوكُمْ	وَشَاهِدُ
وَاخْرَاجُكُمْ	سَاجِدُ
فَلِإِنَّا	وَحَاسِدُ
سَقَيْنَا	وَاقِدُ
دَمَاءَ	عَانِدُ
أَتَبْكِي	السَّهْوُدُ
فَلَا	الْجُدُودُ

٣٨٩ / ١

٢٤ / ٢

١٩٦ / ٢

٢٤١ / ٢

	عَلَى	الْوَلِيدِ
	وَبَكِّي	الْأَسْوَدِ
	وَبَكِّيهِمْ	نَدِيدِ
٢٤٢/٢	الْأَقْدُ	يَسُودُوا
٢٥٣/٢	مَنْ مُبْلِغٌ	حَمِيدٌ
	وَأَنْتَ	شَهِيدٌ
	وَأَنْتَ	وَضُغُودٌ
	فَإِنَّكَ	لَسَعِيدٌ
	وَلَكِنْ	وَقُغُودٌ
٢٩٧/٢	فَأَقَامَ	وَالْأَسْوَدُ
١١١/٣	طَرَقَتْ	الْأَغْيَدُ
	وَدَعَتْ	مُنْجِدٌ
	فَدَعَ	تُقْنَدُ
	وَلَقَدْ	الْمُرْشِدُ
	وَلَقَدْ	تُرْعَدُ
	وَلَوْ	يَتَبَدُّدُ
	قِرْمٌ	وَالسُّودُودُ
	وَالْعَاقِرُ	يَجْمُدُ
١١٢/٣	وَالتَّارِكُ	يَتَقَصَّدُ
	وَتَرَاهُ	أَزِيدُ
	عَمٌ	الْمَزِيدُ
	وَأَتَى	الْمُسْتَشْهِدُ
	وَلَقَدْ	لَا تَبْرُدُ
	مِمَّا	الْأَسْعَدُ
	وَبِئْسَ	وَمَحْمَدُ
	حَتَّى	وَتَطْرُدُ
	فَأَقَامَ	وَالْأَسْوَدُ
	وَأَبْنُ	مُزِيدُ
	وَأَمِيَّةٌ	مُهْنَدُ
	فَأَتَاكَ	شُرْدُ
	شَتَّانَ	مُخْلَدُ
١١٨/٣	مَا بَالَ	الرَّمَدُ

أَمِينٌ	وَالْبُعْدُ
أَمْ ذَاكَ	تَقِيدُ
مَا	عَضْدُ
وَقَدْ	وَالنُّشْدُ
حَتَّى	وَالْحَقْدُ
سِرْنَا	السُّرْدُ
وَالْجُرْدُ	تُورْدُ
جَنِيشٌ	حَرْدُ
قَابِرَزْ	أَحْدُ
قُعُودِرَتْ	الْبَرْدُ
قَتْلَى	قِصْدُ
وَحْمَزَةٌ	وَالْكَبْدُ
كَأَنَّهُ	جَسِدُ
حَوَارِ	السُّرْدُ
مُجَلِّحِينَ	وَالْكُودُ
تَبْكِي	قِدْدُ
وَقَدْ	تَفِيدُ
يُوفِي	أَلْنَدْدُ
أَعْكِرِمَ	خَالِدُ
أَلَسْتُ	عَانِدُ
قَضَى	النُّوَاهِدُ
وَأَنْتَ	يُكَابِدُ
عَلَى	عَامِدُ
أَلَا لَيْتَ	وَحَالِدُ
أَطَاعَا	نُكَابِدُ
بَكَى	وَتَبْعُدُ
بَكَيْتَ	مُوقِدُ
أَصَابَهُمْ	وَمَغْبِدُ
هُنَالِكَ	فَاتَمَدُّوا
أَمَرْتُكَ	رَشْدُهُ
أَمَرْتُكَ	تَتَعِدُّهُ
خَرَجْتَ	وَرَدُّهُ

١١٩/٣

١٢٨/٣

١٨٣/٣

٣١٧/٣

٤٠/٤

١٩٤/٤

تَمَثَّلَانِي	أَسَدُّهُ
عَلَيَّ	جَدُّهُ
تَزُدُّ	قِصْدُهُ
قَلَوُ	لِبَدُهُ
ثَلَاقِي	كَتَدُهُ
يُسَامِي	فَيَغْتَضِدُهُ
فَيَأْخُذُهُ	فَيَقْتَصِدُهُ
فَيَدْمَعُهُ	فَيَزْدِرُدُهُ
ظَلُومُ	وَيَدُّهُ
أَمْرُتُكَ	رَشْدُهُ
أَمْرُتُكَ	وَتَّعِدُهُ
فَكُنْتُ	وَتَدُّهُ
لَعَمْرِي	كَؤُودُهَا
تَكْتَفِيهَا	وَجُدُودُهَا
يَطِيْبَةُ	وَتَهْمُدُ
وَلَا	يَضَعُدُ
وَرَاضِحُ	وَمَسْجِدُ
بِهَا	وَيُوقِدُ
مَعَارِفُ	تَجِدُّدُ
عَرَفْتُ	مُلْجِدُ
ظَلِلْتُ	تُسْعِدُ
يُذَكِّرُنْ	تَبَلُّدُ
مَفْجَعَةٌ	تُعَدُّدُ
وَمَا	تَوْجِدُ
أَطَالَتْ	أَحْمَدُ
فَبُورِحْتُ	الْمُسَدَّدُ
وُيُورِكُ	مُنْضُدُ
تَهِيلُ	أَسْعُدُ
لَقَدْ	لَا يُؤَسِّدُ
وَرَاخُوا	وَأَغْضُدُ
يُبَكِّوْنَ	أَكْمَدُ
وَهَلْ	مُحَمَّدُ

١٩٥ / ٤

٢٣٤ / ٤

٢٨١ / ٤

٢٨٢ / ٤

٢٨٣/٤

تَقْطَعُ	وَيُنْجِدُ
يَذُلُّ	وَيُرْشِدُ
إِمَامٌ	يَسْعَدُوا
عَفُورٌ	أَجْرُودٌ
وَإِنْ نَابَ	يَتَشَدَّدُ
فَبَيْنَاهُمْ	يُقْصَدُ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ	وَيَهْتَدُوا
عَطُوفٌ	وَيَمْهَدُ
فَبَيْنَاهُمْ	مُقْصِدٌ
فَأَضْبَحَ	وَيَحْمَدُ
وَأَمْسَتْ	تُعْهَدُ
قِفَارًا	وَعَزَقْدُ
وَمَسْجِدُهُ	وَمَقْعَدُ
وَبِالْجَنَّةِ	وَمَوْلِدُ
فَبَكِّي	يَجْمُدُ
وَمَالِكٍ	يَتَعَمَّدُ
فَجُودِي	يُوجَدُ
وَمَا أَقْدُ	يَفْقَدُ
أَعَفُفٌ	لَا يُنْكَدُ
وَأَبْذَلُ	يُثْلِلُ
وَأَتَّكِرَمَ	يُسَوِّدُ
وَأَمْنَعُ	تُشَيِّدُ
وَأَتَّبَتِ	أَغْيَدُ
رَبِّاهُ	مُمَجِّدُ
تَنَاهَتْ	يُقْنَدُ
أَقْوَلُ	مُبْعَدُ
وَلَيْسَ	أَخْلُدُ
مَعَ	وَأَجْهَدُ

(د)

٦٩/١

٨٠/١

مَطْرِدٌ	وَعَكَ
مَفْسِدٌ	حَنَقًا

١٣٠ / ١	سَغْدِ	أَتَيْنَا
	رُشْدِ	وَهَلْ سَعْدُ
١٣٩ / ١	سِنْدَادِ	بَيْنَ
	سِنْدَادِ	أَهْلِ
٢١٨ / ١	الصَّعِيدِ	أَرْقُتْ
	الْقَرِيدِ	فَقَاضَتْ
٢١٩ / ١	الْعَبِيدِ	عَلَى
	جُودِ	عَلَى
	سَنِيدِ	صَدُوقِ
	حَمِيدِ	طَوِيلِ
	الْحَرُودِ	رَفِيعِ
	وَالْمَسُودِ	كَرِيمِ
	أُسُودِ	عَظِيمِ
	الْخُلُودِ	قَلُودِ
	التَّلِيدِ	لَكَانَ
٢٢١ / ١	الْمَجْدِ	أَلَا هَلْكَ
	بِالرُّغْدِ	وَمَنْ يُؤْلَفُ
	الْحَمْدِ	كَسَبَتْ
	بُغْدِ	أَبُو الْحَارِثِ
٢٢٢ / ١	وَجْدِي	فَانِّي
	الْأَخْدِ	سَقَاكَ
	حَمْدِ	فَقَدْ
٣٣٦ / ١	وَالنَّادِي	إِذْهَبْ
٣٧٠ / ١	بِالْمَسْدِ	مَقْدُوفَةٍ
٣٧٤ / ١	يَهْتَدِي	خَضَاتُ
٦٩ / ٢	الْعَدْدِ	كُلُّ
٨٥ / ٢	أُمُّ مَغْبَدِ	جَزَى
	مُحَمَّدِ	هُمَا
	بِمَرْصَدِ	لِيَهْنِ
١٤٥ / ٢	الْمُلْحَدِ	يَا وَجِ
٢٢٧ / ٢	بِالْيَدِ	فَأُضْبَحَتْ
٢٤٩ / ٢	مُحَمَّدِ	عَجِبْتُ

٢٥٣/٢	الموارد	وَمَا كَانَ
٢٦٤/٢	متشدد	لَهَا
٣١١/٢	مُزِيد	اللَّهُ أَغْلَمُ
	مَشْهَدِي	وَعَرَفْتُ
	مُفِيد	فَصَدَدْتُ
	الشديد	لَقَدْ
	الوليد	بِأَنَا
	الْحَدِيدِ	قَتَلْنَا
	كَالْأَسُودِ	وَقَرَّرُ
	بَعِيد	وَوَلَّيْتُ
	الوريد	لَقَدْ
	الثليل	وَكُلُّ
٣١٢/٢	رَغِيد	مُسْتَشْعِرِي
	بِالْجُودِ	أَغْنِي
	مُزُود	وَقَدْ زَعَمْتُمْ
	تَضْرِي	ثُمَّ وَرَدْنَا
	مَنْدُود	مُسْتَعْصِمِينَ
	مَخْدُود	فِينَا الرَّسُولُ
	الْأَمَاجِيدِ	وَافٍ وَمَاضٍ
٣٣٢/٢	يَقْدِ	يَا مَنْ
	أَمْدِ	أَخْبِرْتُ
	وَلْدِ	وَقَرَّ بِالْقَوْمِ
	بُسْفِدِ	قُومِي
	عُمْدِ	كَانُوا
٧٣/٣	الْحَصِيدِ	تَحْتَهُمْ
١٣٩/٣	نَجْدِ	بَنِي
	كَعْمَدِ	تَهْكُمُ
١٤٠/٣	بَغْدِي	أَلَا أَبْلِغُ
	سَفْدِ	أَبْـؤُوكَ
١٤٠/٣	الْجَهَادِ	زَجَمَ
	السَّدَادِ	ضَابِرُ
١٤٦/٣	الْمَرْوَدِ	مُسْتَفَاتُ

٢٠٥/٣	الْمُمَدِّدِ	نَظَرْتُ
٢١٨/٣	الصُّمَادِ	أَلَا
٢١٩/٣	عَادِ	تَوَاضِعُ
	الثُّمَادِ	رَوَاكِدُ
	لِلْحَصَادِ	كَأَنَّ
	أَوْ مُرَادِ	وَلَنْ
	لِلجِلَادِ	بِلَادَ
	وَادِ	أَنْزَنَا
	جَوَادِ	قَصَرْنَا
	وَالسُّدَادِ	أَجِيبُونَا
	الْمَذَادِ	وَالْأُ
	الْقِيَادِ	نُصَبُّكُمْ
	الْجِرَادِ	وَكُلُّ
	وَهَادِي	وَكُلُّ
٢٢٠/٣	الْجَمَادِ	خِيُولُ
	المُئَادِي	يُنَازِعُنَ
	الْعِبَادِ	إِذَا قَالَتْ
	وَالْجِهَادِ	وَقُلْنَا
	وَبَادِ	فَلَمْ تَرَ
	الْوِدَادِ	أَشَدَّ
٢٢٠/٣	الشُّدَادِ	إِذَا
	الزُّنَادِ	قَذَفْنَا
	عَادِ	أَشْمَ
	النُّجَادِ	يُعْشِي
	الرُّشَادِ	لِيُظْهِرَ
٢٢٤/٣	سَعْدِ	لَقَدْ
	الْوُجْدِ	قَبِيلُ
	الْوَفْدِ	عَلَى
	اللُّخْدِ	فَإِنْ
	وَالْحَمْدِ	فَأَنْتَ
	عَلَى عَمْدِ	بِحُكْمِكَ

	قَوَافِقَ	مِنْ عَهْدِ
	قَبَانٍ	الْخُلْدِ
٢٢٥/٣	قَنِعَمَ	وَالْقَضِ
٢٤١/٣	لَوْلَا	الْتَفَوَادِ
	لَلْقِيَتُكُمْ	الْأَجْدَادِ
	وَلَسَرُ	الْمِقْدَادِ
	كُنَّا	بِـدَادِ
	كُنَّا	جَوَادِ
	كَـلَا	الْأَطْوَادِ
	حَتَّى	وَالْأَوْلَادِ
	رَهَوَا	وَوَادِ
	أَفْنَى	طِرَادِ
	فَكَذَاكَ	عَوَادِ
	وَسُيُوفُنَا	الْمُرْتَادِ
	أَخَذَ	بِالْأَسْدَادِ
٢٤٢/٣	كَانُوا	عِبَادِ
٢٥٧/٣	آلَيْتُ	إِفْتَادِ
٢٥٨/٣	أَمْسَى	الْبَلَدِ
	قَدَ	الْأَسَدِ
	مَا	قَوَدِ
	مَا	بِالدُّبْدِ
	يَوْمَا	الْبَرْدِ
	أَمَّا	لِلرُّشْدِ
	وَيَشْرُكُوا	الصَّمْدِ
	وَيَشْهَدُوا	وَالرُّكُودِ
٢٧٨/٣	أَتَانِي	رُقَادِ
٢٧٨/٣	فَإِنْ تَكُنْ	بِعَادِ
٢٧٩/٣	أَتُوْعِدُنِي	تَعَادِي
	فَإِنْ تَغْمِزْ	الشَّدَادِ
	أَسَامِي	أُرَادِي
	هُمُ	فَالْعَوَادِي
	بِكُلِّ	الطَّرَادِ

لَهُمْ	بِالْعِمَادِ
أَمْسَى	يُنَادِي
فَإِنْ	تُعَادِي
فَأَقْصِرْ	الْبِلَادِ
وَلَا تَذْكُرْ	الْثُمَادِ
وَنَحْنُ	مِذْوَدِ
جَوَادِ	مَشْهَدِ
عَظِيمِ	الْمُهَنَّدِ
يَرَى	بِأَحْمَدِ
يَذُودُ	وَبِالْيَدِ
وَيَنْصُرُهُ	مُحَمَّدِ
يُصَدِّقُ	عَنَدِ
لَعَمْرُكَ	مُحَمَّدِ
لَكَ الْمَذْلَجِ	وَأَهْتَدِي
هَذَا نِي	مُطَرِّدِ
أَصْدُ	مُحَمَّدِ
هُمْ	وَيُقْنَدِ
أَرِيدُ	مَقْعَدِ
فَقُلْ	أَوْعِدِي
فَمَا	يَلْدِي
قَبَائِلُ	وَسَرْدُودِ
أَنْتِ	أَشْهَدِ
وَمَا	مُحَمَّدِ
أَحْسَتْ	الْمُهَنَّدِ
وَأَكْسَى	الْمُتَجَرِّدِ
تَعْلَمُ	بِالْيَدِ
تَعْلَمُ	وَمُتَجِدِ
تَعْلَمُ	مَوْعِدِ
وَتَبَوَّأَ	يَلْدِي
سَيَوَى	وَأَسْعُدِ
أَصَابَهُمْ	وَتَبْلُدِي
فَإِنَّكَ	مَهْوَدِ

ذَوْنِ	أَكْمَدِ
وَسَلَمَى	كَأَغْبَدِ
فَلَيْتِي	وَأَقْصِدِ
قُلْ	٤١ / ٤ الْمَسْجِدِ
إِنَّ	٤٢ / ٤ مُهْتَدِ
أَوْذَى	مُحَمَّدِ
مَا	١٠٤ / ٤ مُحَمَّدِ
أَوْفَى	عَدِ
وَلِذَا	١٠٥ / ٤ مُهْتَدِ
فَكَأَنَّهُ	مَرْصَدِ
تَبَارَكَ	١٤٤ / ٤ هَادِ
فَمَنْ	بِالْجِهَادِ
مَا	١٨٠ / ٤ وَلَا وَلَدِ
أَخْشَى	١٨١ / ٤ وَالْأَسَدِ
فَعَيْنِ	كَبَدِ
إِنْ يَشْعُبُوا	يَقْتَصِدِ
حُلُو	وَالْكَبَدِ
وَعَيْنِ	بِالْعَضْدِ
وَأَضْبَحَتْ	الْمَدَدِ
أَشْجَعُ	وَمُنْتَقَدِ
لَا تَبْلُغُ	كَالْقَدَدِ
الْبَاعِثُ	بِالْجَزْدِ
فَجَعَنِي	التَّجْدِ
وَالْحَارِبِ	يَعُدِ
يَغْفُرُ	الرُّصْدِ
كُلُّ	الْعَدَدِ
إِنْ يُغْبَطُوا	وَالْتَفْدِ
أُمُرُ	١٨٨ / ٤ مُنْجِدِ
أَلَا	يَجْهَدِ
ذَكَرْتُ	١٠٨ / ٤ وَصَلَدِ
وَمَنْ	مُتَمَدِّدِ
عَلَى	الْخَفِيدِ

٢٣٣/٤

٢٨٤/٤

٢٨٥/٤

قَرَدِدْ	حَلَفْتُ
مُهْتَدِ	بِأَنْ
مُحَمَّدِ	قَمَّا
الْمُهْتَدِ	وَأَعْطَى
مُقَدِّدِ	تَرَكْتُ
مُهْتَدِ	تَنَاوَلْتُهُ
مُتَوَقِّدِ	عَجُومَ
قُعْدِدِ	أَقُولُ لَهُ
مُزْنِدِ	أَنَا ابْنُ
مُحَمَّدِ	وَقُلْتُ
وَبِالْيَدِ	وَكُنْتُ
الْأَرْمَدِ	مَا
لَا تَبْعِدِ	جَزَعًا
الْعَزَقِدِ	وَجْهِي
الْمُهْتَدِي	بِأَيْ
لَمْ أَوْلِدِ	فَظَلِلْتُ
الْأَسْوَدِ	أَقِيمُ
مِنْ عَدِ	أَوْحَلُ
الْمَحْدِ	فَتَقُومُ
الْأَسْعِدِ	يَا بِخَرِّ
يَهْتَدِي	نُورًا
الْحُسْدِ	يَا رَبِّ
وَالسُّودِ	فِي
مُحَمَّدِ	وَاللَّهِ
الْمَلْحَدِ	يَا وَنَحْ
الْإِنْمِدِ	ضَاقْتُ
نَجَحِدِ	وَلَقَدْ
مَشْهَدِ	وَاللَّهِ
أَحْمَدِ	صَلَّى
إِفْنَادِ	أَلَيْتُ
الْهَادِي	تَاللَّهِ
بِمِيعَادِ	وَلَا بَرَى

وَأَزْشَادٍ	مِنَ الَّذِي
بِأَوْتَادٍ	أَمْسَى
الْبَادِي	مِثْلَ
الصَّادِي	يَا أَفْضَلَ

(ز)

٨١/١	الْكَبِيرُ	أَبْنَى
	الْعُرُوزُ	وَأَخْفَظُ
	الشُّرُوزُ	أَبْنَى،
	السَّعِيرُ	أَبْنَى
٨٢/١	يَبُوزُ	أَبْنَى
	قُصُوزُ	أَلْلَهُ
	نَبِيرُ	وَاللَّهُ
	الْحَبِيرُ	وَلَقَدْ
	بِالْثُّدُوزُ	وَأَذَلُّ
	بَعِيرُ	يَمْشِي
	وَالْجُزُوزُ	وَيَظَلُّ
	الشَّعِيرُ	يَسْقِيهِمْ
	بِالصُّخُوزُ	وَالْفِيلُ
	وَالْخَزِيرُ	وَالْمُلْكُ
	الْأُمُوزُ	فَأَسْمَعُ
	الْكَبَرُ	لَعَمْرُكَ
	وَزَرُ	لَعَمْرُكَ
٩٣/١	الْعَبَرُ	أَبْعَدُ
	الْمَطَرُ	بِأَلْفِ
	بِالذُّقَرُ	يُصِمُّ
	الشَّجَرُ	سِعَالِي
٢١٩/١	وَالْمُغْتَصَرُ	أَعْيَنِي
	الْحَطَرُ	عَلَى
	وَالْمُفْتَخَرُ	عَلَى شَيْبَةٍ
٢٢٠/١	الْفَجَرُ	وَذِي
	الْقَمَرُ	لَهُ

أَتَتْهُ أَلْقَدَزُ

(ر)

٧٩/١	وَطَرَةٌ	أَصْحَا
	عُصْرَةٌ	أَمْ تَذَكَّرْتَ
	عِبْرَةٌ	إِنَّهَا
	الزُّهْرَةُ	قَاسَالًا
	ذِفْرَةٌ	قِيلَ لَوْ
	النَّجْرَةُ؟	ثُمَّ قَالُوا
	بِرَّة	بَلْ بَنِي
	النُّثْرَةُ	فَتَلَقَّوْهُمْ
	عُمُرَةٌ	فِيهِمْ
	قَلْدَرَةٌ	سَيِّدٌ
١٤٥/١	أَزْهَرَا؟	أَلَيْسَ
	الْمُخْصَرَا	رَأَيْتُ
	أَخْضَرَا	فَإِنْ
١٩٦/١	وَالْعَمَرَا	سَقَى
٣٣٠/١	أَزَوْرَا	وَأَنْبِي
٥٥/٢	مُنْذِرَا	تَذَارَكْتُ
	وَيُهْدَرَا	وَلَوْ بَلَتْهُ
	ضُمَّرَا	لَسْتُ
	حُسْرَا	فَلَوْلَا
	مُقْصَرَا	أَتَفَخَّرُ
	قَيْصَرَا	فَلَا تَكُ
	تَفَكَّرَا	وَلَا تَكُ
	مَخْفَرَا	وَلَا تَكُ
	مُضَمَّرَا	وَلَا تَكُ
	خَيْبَرَا	فَإِنَّا
١٦٦/٢	ظَهِيرَا	يَا
٧٢/٣	مَدَسُورَا	حَوْل
	قُصُورَا	أَظُنُّ
	كَبِيرَا	فَأُكْذِبَتْ

زُئِيرَا	فَعِيفَتْ
حَصِيرَا	فَوَلَّوَا
أَمِيرَا	أَمِيرُ
مُنِيرَا	رَسُولُ
١٦٠ / ٤ وَفَتَّكَرَا	وَكَّانَ
١٨٤ / ٤ ضِرَارَا	يُذَكِّرُنِي
جَارَا	إِذَا أَقْتَصَدُوا
حَارَا	وَيَهْدِي
٢٨٥ / ٤ سَحَرَا	نَبُّ
الْمَطَرَا	مَنْ
أَوْ عَثَرَا	أَمْ
وَالْبَصَرَا	كَانَ
الْمَدَرَا	فَلْيَتَنَا
وَلَا ذَكَرَا	لَمْ يَثْرِكْ
قَدْ قُدِرَا	ذُلْتُ
هَدَرَا	وَأَقْسِمَ

(٩)

٨٥ / ١ جَمِيرُ	تَقَتَّلُ
أَكْثَرُ	تَذْمُرُ
فَتَّخَسَرُ	كَذَاكَ
١١٠ / ١ الْكَفُورُ	إِنَّ آيَاتِ
مَقْدُورُ	خَلَقَ
مَنْشُورُ	ثُمَّ
مَغْفُورُ	حَبَسَ
مَحْدُورُ	لَا زَمَاءَ
١١١ / ١ صُقُورُ	حَزَلَهُ
مَكْسُورُ	خَلَّفُوهُ
بُورُ	كُلُّ دِينٍ
١٢٠ / ١ الْخَابُورُ	وَأَخُو الْخَضِرِ
وُكُورُ	شَادَهُ
مَهْجُورُ	لَمْ يَهَبْهُ

١٦٥/١

الْمَحَاجِرُ

وَقَائِلَةٍ

سَامِرُ

كَأَنَّ لَمْ

طَائِرُ

قُتِلَتْ

الْعَوَائِرُ

بَلَى

ظَاهِرُ

وَكُنَّا

الْمُكَائِرُ

وَنَحْنُ

فَآخِرُ

مَلَكْنَا

الْأَصَاهِرُ

أَلَمْ

النُّشَاجِرُ

فَإِنْ

الْمَقَادِرُ

فَآخِرَجْنَا

وَعَامِرُ

أَقْرَبُ

وَيَحَابِرُ

وَبُذِلَتْ

الْعَوَابِرُ

وَصِرْنَا

الْمَشَاعِرُ

فَسَحَتْ

١٦٦/١

الْعَصَافِرُ

وَتَبَكِّي

تُقَادِرُ

وَفِيهِ

٢٦٩/١

الْأُمُورُ

أَرَبْنَا

الصُّبُورُ

عَزَلَتْ

وَأَزُورُ

فَلَا

٢٧٠/١

يَسِيرُ

وَلَا

الْبَصِيرُ

عَجِبْتُ

الْفُجُورُ

بِأَنَّ

الصَّغِيرُ

وَأَبْقَى

الْمَطِيرُ

وَبَيْنَا

الْعُقُورُ

وَلَكِنْ

تُبُورُوا

فَتَقَرَى

سَعِيرُ

تَرَى

الصُّدُورُ

وَجَزِي

٣٠١/١

بَخْرُ

أَلَا

قَطْرُ

مِنْ

وَبَرُ

تَخَلَّفَ

الْأُمُورُ

أَرَى

	بَلَىٰ	صَخْرُ
	أُخْصِ	الْجَمْرُ
	هُمَا	صِفْرُ
	هُمَا	ذِكْرُ
	وَتَيْمٍ	النَّضْرُ
	قَوْلَالِهِ	شَفْرُ
	فَقَدْ	جَفْرُ
	أَلَا	الْمَقَادِرُ
٣٢٨/١	جَابُ	الْعَشْتَرُ
٣٣٠/١	بَلَاكَ	وَالْحَجَرُ
٣٥٣/١	فَإِنْ	بَخْرُ
	بِأَرْضِ	النُّفْرُ
٣٧٨/١	يَسْقِيهِ	صَهْرُ
٢٣/٢	أَلَا زَعَمُ	كَبِيرُ
	فَلَا	وَالْمُهَيَّرُ
	بِهَا	نَبِيرُ
	وَمَا	يَسْتَثِيرُ
	فَإِنْ	خَبِيرُ
	كَسَاهُ	بِهَيْرُ
	فَخَرُ	بَعِيرُ
	سَيَكْفِينِي	خُورُ
١٣٢/٢	وَقَاسَمَهَا	نَشُورُهَا
١٤٧/٢	إِنَّ	مَخْسُورُ
٢٥٦/٢	قَوْمِي	كُفَارُ
	إِلَّا خَصَائِصَ	أَنْصَارُ
	مُسْتَبْشِرِينَ	مُخْتَارُ
	أَهْلًا وَسَهْلًا	وَالْجَارُ
	فَأَنْزَلُوهُ	الْبَدَارُ
	وَقَاسَمُوهُمْ	النُّارُ
	سِرْنَا وَسَارُوا	مَا سَارُوا
	ذَلَامُكُمْ	عَرَارُ
٢٥٧/٢	وَقَالَ:	وَالْعَارُ

٣٠٦ / ٢

عَاذُوا	ثُمَّ التَّقِينَا
بَصَائِرُ	عَجِبْتُ
صَابِرُ	وَفُخِرُ
سَتَعَادِرُ	فَإِنْ تَكُ
ثَائِرُ	وَتَزِدِي
زَوَافِرُ	وَوَسْطُ
ثَاصِرُ	فَتُتْرَكَ
سَاهِرُ	وَتَبْكُهُمْ
مَائِرُ	وَذَلِكُ
ظَاهِرُ	فَإِنْ تَظْفَرُوا
حَاضِرُ	وَيَالْتَفِرُ
ذَاكِرُ	يُعَدُّ

٣٠٧ / ٢

حَاضِرُ	وَيُذْعَى
تُفَاخِرُ	أُولَئِكَ
وَعَامِرُ	وَلَكِنْ
الْأَكَابِرُ	هُمْ الطَّاعِنُونَ
قَاهِرُ	عَجِبْتُ
جَائِرُ	قَضَى
مُتَكَابِرُ	وَقَدْ حَشَدُوا
وَعَامِرُ	وَسَارَتْ
وَنَاصِرُ	وَفِينَا
ثَائِرُ	وَجَمْعُ
صَابِرُ	قَلَمًا
ظَاهِرُ	شَهِدْنَا
شَاهِرُ	وَقَدْ

٣٠٨ / ٢

قَاجِرُ	بِهِنَّ
عَائِرُ	فَكَبَّ
كَافِرُ	وَشَيْبَةً
صَائِرُ	فَأَمْسُوا
سَاجِرُ	تَلْظَى
سَاجِرُ	وَكَلَانَ
زَاجِرُ	لَأَمْرٍ

٣٤٨/٢	الْتَضِيرُ	فَتُودِرُ
	ذُكُورُ	عَلَى
	يَسِيرُ	بِأَمْرِ
	جَسُورُ	فَمَا كَرَهُ
١٤٠/٣	الْأَعَاصِرُ	تَرْنَحْتُ
	ثَائِرُ	ذَكَرْتُ
١٥٠/٣	يَدُورُ	لَقَدْ
	كَبِيرُ	وَذَلِكَ
	الْتَذِيرُ	وَقَدْ
	تُنِيرُ	نَذِيرُ
	جَلِيدُ	فَقَالُوا
	الْخَبِيرُ	فَقَالَ:
	الْكُفُورُ	فَمَنْ
	الْتُفُورُ	فَلَمَّا
	لَا يَجُورُ	أَرَى اللَّهَ
	الْتَضِيرُ	فَأَيُّدُهُ
	الْتَضِيرُ	فَتُودِرُ
	ذُكُورُ	عَلَى
١٥١/٣	يَسِيرُ	بِأَمْرِ
	جَسُورُ	فَمَا
	الْمُبِيرُ	فَتِلْكَ
	بَصِيرُ	عَدَاةُ
	وَزِيرُ	وَعَسَّانُ
	وَزُورُ	فَقَالَ:
	بَعِيرُ	فَذَاقُوا
	وَدُورُ	وَأَجَلُوا
١٥١/٣	قَصِيرُ	أَرْقُتُ
	خَبِيرُ	أَرَى
	وَالزُّبُورُ	وَكَانُوا
	يُحِيرُ	قَتَلْتُمْ
	الْقُجُورُ	تَذَلَّى
	عَبِيرُ	فَتَادَرَهُ

قَمَدٌ	النَّصِيرُ
قَالَ إِنَّ	تَدُورُ
كَأَنَّهُمْ	تَكِيرُ
بِإِيضٍ	دُكُورُ
كَمَا	نَصِيرُ
عَمِيَّةٌ	هَوِيرُ
فَدَعَرْنَا	وَقَارُ
تَمَاقِدُ	نَصِيرُ
هُمْ	بُورُ
كَمَرْتُمْ	النَّذِيرُ
فَهَانَ	مُسْتَطِيرُ
أَدَامَ اللَّهُ	السَّعِيرُ
سَتَعَلَّمُ	تَضِيرُ
فَلَوْ كَانَ	قَسِيرُوا
أَلَا يَا	وَالنَّصِيرُ
لَعَمْرُكَ	الصُّبُورُ
قَامَا	تَسِيرُوا
وَبُدِّلَتْ	تَدُورُ
وَأَقْفَرَتْ	بُورُ
وَقَمَدُ	الصُّخُورُ
قَالَ إِنَّ	دُثُورُ
وَكُلُّ	الصُّقُورُ
وَجَدْنَا	البُذُورُ
أَقِيمُوا	عُورُ
تَرَكْتُمْ	تَقُورُ
أَخِي	مُقَصِّرُ
يَقُولُ	يُنْشَرُ
مَدَغُ	هُوَ أَفْقَرُ
قَتَبَتْ	نَصِرَا
إِنِّي	البَصِيرُ
أَنْتَ	الْقَدَرُ

أَنْتَ	الْقَدْرُ	٣/ ٣٢٩
فَقُبْتُ	نُصِرُوا	
إِنِّي	نَظَرُوا	
تَأَوَّبَنِي	مُسْهَرُ	٣/ ٣٣٩
لِذِكْرِي	الْيَذْكُرُ	
بَلَى	يَضِيرُ	
رَأَيْتُ	يَتَأَخَّرُ	
فَلَا	جَعَفَرُ	
وَزَيْدُ	تَخْطِرُ	
غَدَاةُ	أَزْمَرُ	
أَغْرُرُ	مَجَسَّرُ	
فَطَاعَنَ	مَتَكَسَّرُ	
فَصَّارَ	أَخْضَرُ	
وَكُنَّا	يَأْمُرُ	
وَمَا	وَمَفْخَرُ	
هُمْ	وَيَنْبَهَرُ	٣/ ٣٣٩
بِهَالِ لَيْلٍ	الْمُتَخَيِّرُ	
وَحَمْرَةٌ	حَيْثُ يُعَصَّرُ	٣/ ٣٤٠
بِهِمْ	مَضْدَرُ	
هُمْ	الْمُطَهَّرُ	
يَا	بُورُ	٤/ ٣٤
إِذْ	مَثْبُورُ	
أَمَنْ	الْتِذِيرُ	
إِنِّي	مَقْرُورُ	
أَلَا	الْخَبِيرُ	٤/ ٦٦
وَعُزَّةُ	يَسِيرُ	
بِأَنَّ	يَجُورُ	
وَجَدْنَاهُ	مَخِيرُ	
وَبِئْسَ	الْأُمُورُ	
أَصَاغُوا	تَدُورُ	
فَجِئْنَا	تَسِيرُ	
نَوْمُ	نَطِيرُ	

يَغُورُوا	وَأَقْسِمُ
النُّصُورُ	فَكُنَّا
تَمُورُ	وَيَوْمَ
ذُكُورُ	مِنْ
زُورُ	قَتَلْنَا
نَكِيرُ	وَلَمْ
٦٧/٤ الْأُمُورُ	أَقَامَ
كَثِيرُ	فَأَقَلَّتْ
الْحَصُورُ	وَلَا
الصُّقُورُ	أَحَائِهِمْ
وَالشَّعِيرُ	بُؤُ
وَالْقُصُورُ	فَلَوْلَا
المُثِيرُ	وَلَكِنْ
تَصِيرُ	أَطَاعُوا
السَّيِيرُ	فَإِنْ
نَصِيرُ	وَأِنْ
عَنْقَفِيرُ	كَمَا
تَخُورُ	كَأَنَّ
الصُّدُورُ	فَقُلْنَا:
عُورُ	كَأَنَّ
٦٩/٤ يَنْحَلِيرُ	قَالُوا:
تَأْتِيرُ	لَوْلَا
ذَفِيرُ	إِذَنْ
٨١/٤ الشُّفِيرُ	مَا
وَيَنْحَلِيرُ	عَيْنُ
مُنْتِيرُ	كَأَنَّهُ
فَالْحَقِيرُ	يَا
٨٢/٤ وَالزَّرْعُورُ	دَغْ
مُفْتَخِرُ	وَأَذْكُرُ
مُشْتَجِرُ	فَـ
الْبَقَرُ	لَا
وَالْعَكَرُ	إِلَّا

تُدْعَى	ضُجُر
الضَّارِبُونَ	تُبْدَر
جئى	مَنَّقِعِر
وَنَحْنُ	مُدَّخِر
إِذْ	كَـلِـدِر
نَحْت	الْحَدِـر
فِي	وَالْقَمَر
وَقَدْ	وَنَتَصِر
حَتَّى	صَدَرُوا
فَمَا	أَثَر
نَصْرَتَا	حَوَاسِرُهُ ٨٤ / ٤
حَمَلْنَا	نَاصِرُهُ
وَنَحْنُ	شَاجِرُهُ
وَكُنَّا	وَشَاهِرُهُ
وَكُنَّا	وَنَسَاوِرُهُ
دَعَانَا	يُنَاكِرُهُ
جَزَى	نَاصِرُهُ
لَا	يَنْتَصِر ٩٤ / ٤
إِنْ	هَدَر ٩٥ / ٤
إِنْ	بَشَر
زَاد	دِر ١١٢ / ٤
وَجَدَا	خَوَر
دَغ	الْبَزِر
وَأَتَتْ	الْبَشَر
عَلَامَ	نَصَرُوا
سَمَاهُمْ	تَسْتَعِر
وَسَارَعُوا	ضَجِرُوا
وَالنَّاسُ	الْقَنَازِر
نَجَالِدُ	السُّور
وَلَا	سُعُر
كَمَا	الظُّفَر
وَنَحْنُ	مُضَر

عَمَّرُوا	قَمَّامَا
۱۹۸/۴ وَالْحُمُرُ	يَا
التُّنُذُرُ	حَتَّى
كَفَرُوا	إِذَا
۲۲۹/۴ السَّعِيرُ	وَعَاذَلَمَ
يَسِيرُ	تُدَافِعُ
الْأُمُورُ	وَلَوْ
الْمَسِيرُ	وَلَوْ
ضَرِيرُ	وَرَزَدْنَا
صَبُورُ	بِكُلِّ
التُّحُورُ	قُلْدَى
۲۳۰/۴ يَدُورُ	عَدَاةَ
۲۳۱/۴ لَنَائِرُ	سَعَيْتُ

(ر)

مُعَاوِرُ	كَرَزْتُ
لِنَاطِرِ	فَرَكْبَتْ
۷۰/۱ حَمِيرُ	نَحْنُ
۹۹/۱ الْخَايِرِ	وَقَرَّتْ
۱۴۱/۱ الْبُحْرِ	فِيهِ مِنْ
۱۴۲/۱ كَرَاكِرِ	قَلَمًا
الْبَوَاتِرِ	حَمَتْ
۱۷۴/۱ فَنَهْرِ	قُصِي
۱۹۸/۱ الْحَفْرِ	وَقَدَمًا
۱۹۹/۱ الْفَهْرِي	وَسَاقِي
فَخْرِ	طَوَى
۲۲۳/۱ الْقَطْرِ	أَعْيَنِي
الدَّفْرِ	وَجُودًا
وَلَا هَذِرِ	عَلَى
الْعُسْرِ	عَلَى
وَالنَّجْرِ	عَلَى
وَبِالنُّكْرِ	وَأَخِيرَهُمْ

وَأَزْلَاهُمْ		الْعُبْر
عَلَى		الْبَذْرِ
وَسَاقِي		الْفِهْرِي
طَوَى		قَخْرِ
لِيَبْك		وَقَر
بَنُوهُ		الصُّفْرِ
قَصِي		وَالْيُنْر
فَإِنْ تَك		وَالْأَمْر
وَأَبْقَى		السُّمْرِ
أَبُو عُثْبَةَ		عُر
وَحَمْرَةَ		الْعَذْرِ
وَعَبْدُ		الصُّهْرِ
كُهُولُهُمْ		تَخْرِي
مَتَّى		يَجْرِي
هُمْ		الْعَضْرِ
وَفِيهِمْ		الْكُسْرِ
بِإِنْكَاح		بَنُو فِهْر
قَمِيزَنَا		الْبَحْرِ
وَهُمْ		عَمِرُو
بَنُو قَمَا		الْبَحْرِ
لِكُنِي		النَّخْرِ
ثَلَاثَةَ		وَالْحَجْرِ
وَقَدْ مَأ		الْحَفْرِ
وَهُمْ		وَالْهَجْرِ
وَهُمْ		بَكْرِ
فَخَارَجَ		الْقَبْرِ
وَلَا تَنْسَ		بِالشُّكْرِ
وَأَنْتَ		الصُّنْدِ
وَأَنْتَ		جَسْرِ
سَبَقْتَ		عَمْرِ
وَأُمُّكَ		الْحُبْرِ
إِلَى		الزُّهْرِ

فَقَدَّمَهُمْ	ذَا حُخْبِر
فَكَانُوا	الزُّهْر
وَفِينَا	الذُّكْر
فَشَدُّ	تَجْرِي
أَلَا يَا لَقَوْمِي	الصُّدْر
وَلِلدَّمْعِ	يَجْرِي
عَلَى الْبَطْلِ	يَنْذِر
فَلَا تَبْعَدُنْ	عَمْر
فَإِنْ يَكُ	الدُّهْر
فَقَدْ كُنْتَ	وَعَمْر
فَالْأُأْمْتُ	صِهْر
وَأَنْطَعُ	ظَهْرِي
أَعْرُهُمْ	فِهْر
فَيَا لُؤْيِي	الْفَخْر
تَوَارَتْهَا	وَالسُّنْ
فَمَا لِحَلِيمِ	عُذْر
وَجِدُوا لِمَنْ	الصُّبْر
لَعَلَّكُمْ	عَمْرُو
بِمُطَرِّدَاتِ	الْأَنْثَر
كَأَنَّ مَذَبَ	الْخُزْر
أَلَا لَيْتَ	الْعُسْر
قَتَلْنَا	الظُّهْر
قَتَلْنَا	وَلِلْخُحْر
قَتَلْنَا	الْقَنْثَر
فَكَمْ	الذُّكْر
تَرْكَنَاهُمْ	الْقَنْغَر
لَعَمْرُكَ	بَنْذِر
قَتَلْنَا	وَلِلْخُحْر
أَيَا عَيْنُ	وَلَا تَنْزُرِي
عَلَى	وَالْعُنْصُر
جَرِيءِ	الْمُخْبِر
عُبَيْدَةَ	وَلَا مُنْكَرِ

٣٠٣/٢

٣١٣/٢

٣١٤/٢

٣١٧/٢

	وَقَدْ كَانَ	بِالْمُبْتَرِ
٣٢٦ / ٢	وَلَمَّا أَنْ	لِنَفْرِ
	وَأَنْ تُرِكَتْ	عَثَرِ
	وَكَاثَتْ	بَذَرِ
	نَصْدُ عَنْ	بَخَرِ
	وَقَالَ الْقَائِلُونَ	فَخَرَا
٣٢٧ / ٢	أَنَا الْجَسْمِي	بِنَفْرِ
	فَإِنْ تَكَ	بَخَرِ
	فَأُبْلَغْ	خُبْرِي
	وَأُبْلَغْ	وَقَذَرِ
	بِأَنِّي	صَذْرِي
	عَشِيَّةُ	وَصَهْرِ
	قَدُوتَكُمْ	عَمْرُو
	فَلَوْلَا	أَجَرِ
	دَقْرُوعُ	قَذَرِ
	فَأَقْسِمُ	مُثَرِ
	لَسَوْفَ	بِمَرِ
	فَمَا إِنْ	مِجَرِ
	فَقَدْ	بِنَفْرِ
٣٢٨ / ٢	بِخَلْ	وَزَجَرِ
	بِأَوْشَكَ	وَهَذَرِ
	بِيبِضَ	جَمَرِ
	وَأُكْلِفَ	ذَاتِ أَزْرِ
	وَأَبِضَ	شَهْرِ
	أَزْفُلُ فِي	سِبْطَرِ
	يَقُولُ لِي	عَذَرِ
	وَقُلْتُ:	أَمْرِي
	كَذَابِهِمْ	بِضْفَرِ
	نَصْدُ	بَخَرِ
٣٩ / ٣	أَلَا مَنْ	السَّعِيرِ
	تَمَّتِي	النَّدُورِ
	تَمَّتِيكَ	عُرُورِ

	فَقَدْ لَأَقْتَنَكَ	فَقُجُورِ
	لَهُ فَضْلٌ	الْأُمُورِ
٤٠/٣	أَشْرَتْ	الْكَفْرِ
٤٩/٣	أَسَائِلُهُ	وَحَيْرِ
١٢١/٣	فَقَالَ	وَزِيرِ
	دَعَاهُ	وَسُرُورِ
	فَذَلِكَ	مَصِيرِ
	قَوَالُهُ	وَمَسِيرِ
	عَلَى	كَفُورِ
	فَيَالَيْتَ	وَنُسُورِ
	أَقْرُولُ	وَنَصِيرِ
١٤١/٣	عَلَى	نَزْرِ
	عَلَى	يَقْذِرِ
	أَصَابَهُمْ	يَعْذِرِ
	فَيَا	يَصْبِرِ
	وَكَايْنِ	عَمُرِ
٢٠١/٣	كَمْ	الْأَقْطَارِ
٢٠٣/٣	وَمَالِي	الشُّجَرِ
٢٠٥/٣	وَسَادَةٌ	الْأَغْضَبِ
٢٠٧/٣	وَمَا	عَمُرِ
٢٢٣/٣	أَمْسَى	يُنْظَرِ
	فَلَقَدْ	تُقْصِرِ
	وَلَقَدْ	الْحُسْرِ
	أَضْبَحْتَ	مُنْكَرِ
٢٢٦/٣	لَقَدْ	نَصِيرِ
	أَصَابَهُمْ	النُّصِيرِ
	غَدَاةٌ	الْمُنِيرِ
٢٢٦/٣	لَهُ	كَالصُّفُورِ
	تَرْكَنَاهُمْ	كَالْعَبِيرِ
	فَهُمْ	الْفُحُورِ
	فَأَنْزِرْ	نَذِيرِ
٢٥٨/٣	تَلَقَّ	بِشَاعِرِ

٣٠٠ / ٣	وَقَفَّارٍ	رُمِيَتْ
	وَعِفَّارٍ	وَأَسْتَيْقَّتْ
	بَيْهَارٍ	صَبَحَتْ
	الْأَسْحَارِ	جَرَّتْ
	النَّجَارِ	وَلِكَلٍ
	الْفِرَارِ	وَمُهَاجِرِينَ
	أَصْفَارٍ	وَلَقَدْ
٣٠١ / ٣	الْأَبْصَارِ	فَرَّتْ
٣٠٦ / ٣	خَبِيرٍ	عَلَى
	الْمُخْمِرِ	وَأَيْمَنُ
	أَغْسِرِ	وَلَوْلَا
	أَيْسِرِ	وَلِكَيْتَهُ
٣٠٦ / ٣	بِمُقْضِرٍ	وَلِكَيْتَهُ
٣٤٢ / ٣	الْقُبُورِ	عَيْنُ
	التَّغْوِيرِ	وَأَذْكُرِي
	وَالْمَأْسُورِ	حِينَ
	الصُّدُورِ	جَبَّ
	وَسُرُورِي	ذَاكُمُ
	الْمَغْرُورِ	إِنَّ زَيْدًا
	نَزُورِ	تُمُ
	سُرُورِ	قَدْ
٣٤٢ / ٣	أَقْبُرِ	كَفَى
	الْمُتَغَبِّرِ	قَضَوْا
	أَحْمَرِ	ثَلَاثَةً
٥٠ / ٤	وَشُمْرِي	أَيَا
٥١ / ٤	تَنْصُرِي	وَيَا
٨٦ / ٤	خِمَارِ	أَبْلَغَ
	بِلْدَارِ	بَعْدَ
	عَوَارِ	لَمَّا
	لِغَوَارِ	مُشْطَ
	إِرَارِي	إِذْ
	الْأَنْصَارِ	يَوْمًا

وَزَّمَاءَ	خَبَارِ
كَيْمًا	فَجَارِ
مَنْ	الأَنْصَارِ
وَرِثُوا	الأَخْيَارِ
أَلْمُكْرِهِينَ	قِصَارِ
وَالنَّاطِرِينَ	الإِبْصَارِ
وَالْبَائِعِينَ	وَكِرَارِ
[وَالذَّائِدِينَ	الْحَطَّارِ]
يَتَطَهَّرُونَ	الْكُفَّارِ
دَرَبُوا كَمَا	ضَوَارِي
وَإِذَا حَلَلْتَ	الْأَعْفَارِ
ضَرَبُوا	نِزَارِ
لَوْ يَعْلَمُ	أَمَارِي
قَزُومٌ إِذَا	مَقَارِي
فِي الْعُر	الْمَنْقَارِ
وَجَذْنَا	بِئْثَرِ
وَكُنْتَ	وَعُذْرِ
صَفِيَّةٌ	حَمَزَةِ
وَلَا تَسْأَمِي	الهِزَّةِ
فَقَدْ	الْبِزَّةِ
يُرِيدُ	وَالْعِزَّةِ

(س)

إِلَى	الْفَوَارِسُ
لَوْ	أَنْسُ
إِذَنْ	وَالْحَزَنُ
وَلَمْ	عُدَسُ
ذَلِكَ	مُخْتَبَسُ
يَا أَيُّهَا	عِزْمِسُ
إِمَّا	الْمَجْلِسُ
يَا	الْأَنْفُسُ
إِنَّمَا	وَتَضَرَّسُ

٨٣/٤

تَرْجُسُ	إِذْ
الْأَشْوَسُ	حَتَّى
وَقَوْنُسُ	مِنْ
يَغِيْسُ	يُرْوِي
مِذْعَسُ	يَغْتَشِي
عَرْتَدَسُ	وَعَلَى
أَشْمُسُ	كَانُوا
يَخْرُسُ	نَمْضِي
الْمَخِيْسُ	وَلَقَدْ
أَخِيْسُوا	وَعَدَاةَ
أَيْبَسُ	تَدْعُو
مُقَرُّسُ	حَتَّى
أَشْوَسُ	أَتَتْسَى
الْمُخِيْسُ	يَقُوْدُكَ
يَقْبِسُوا	قَعَادَتْ
تَيْبَسُ	فَكَانُوا

٩٩/٤

(س)

٢٤٦/١

الْأَحَامِسَا	أَعْبَسُ
---------------	----------

(س)

٩٣/١

٢٤٦/١

٢٥٦/١

١٥١/٢

١٢٢/٣

ذُو نَوَاسٍ	أَتُوْعِدُنِي
رَاسِي	وَكَايْنُ
قَاسِي	قَدِيم
أُنَاسٍ	قَامَسَى
الْحُمَسِ	أَجَلَدَم
بِإِخْلَاسِهَا	عَجِبْتُ
كَأَنْجَاسِهَا	تَهْوِي
الْقُوسِ	لَا
لَبَّاسٍ	يَا عَيْنُ
أَقْرَاسٍ	صَغَب
الْكَايِي	أَقْوَلُ

وَقُلْتُ	شَمَّاس	١٢٢ / ٣
إِفْنِي	النَّاسِ	
لَا تَقْتُلِي	وَالْبَّاسِ	
قَدْ كَانَ	شَمَّاس	
أَتَحَسِبُ	الْفَوَارِسِ	٢٤٣ / ٣
وَأَنَا	الْمَدَاعِيسِ	
وَأَنَا	الْمُتَشَاوِسِ	
نَرُدُّ	الْمُتَقَاعِيسِ	
بِكُلِّ	مُخَالِسِ	
يَذُودُونَ	الْقَوَارِيسِ	
فَسَائِلُ	الْتَّمَارِيسِ	
إِذَا مَا	الْمَجَالِسِ	
وَقُولُوا	يُمَارِيسِ	
لَعَمْرِي	بِمَقْطِيسِ	٢٤ / ٤
فَلَيْلِهِ	تُخْرُيسِ	٢٥ / ٤

(ش)

يَرِيشُ	يَرِيشُ	١٢٨ / ١
---------	---------	---------

(ض)

عَزِيرَ	الْأَرْضِ	١٧٠ / ١
بَعَى	بَعْضِ	
وَمِنْهُمْ	بِالْقَرْضِ	
وَمِنْهُمْ	وَالْقَرْضِ	١٧١ / ١
وَمِنْهُمْ	يَقْضِي	
تَمَّ الْكِتَابُ	تُرْضِي	٢٨٦ / ٤
كَمَلْتُ	وَالْقَرْضِ	
وَالْحَمْلُ	يَقْضِ	

(ط)

أَلَا	ثُرُوطُ	٩٠ / ٤
وَكُنَّا	عَبِيْطُ	
وَكُنَّا	سَعُوْطُ	

فَأَضْبَحْنَا		التَّيْبُطُ
فَلَا		تَشِيْطُ
سَيُنْقَلُ		الْقُطُوطُ

(ط)

يَشْرُطُ		الشُّرُوطُ
وَكُنَّا		عَبِيْطُ
بِجَمْعِكُمْ		الْخَبِيْطُ
أَصْبْنَا		وَالْخَلِيْطُ
بِهِ		النَّحِيْطُ
فَلِإِنْ		سَعُوْطِي

(ظ)

هَمَرْتُكَ		كَالشُّوَاطِ
------------	-------	--------------

(غ)

لَتَبْكِيْنَ		الرُّضَاغُ
لَمْ يُخْسِرُوا الْمَضَاغَ		

(ع)

مَا نَظَرْتُ		سَجَعَا
وَتَحْنُ		مِضْقَعَا
مَتَى		ضَالِعَا
لَوْ		نَجَعَا

(ع)

عَيْنُ		زَمَعَة
وَعَقِيلُ		وَالدَّقَعَة
فَعَلَى مِثْلِ		خَدَعَة
وَهُمُ الْأُسْرَة		وَالْقَمَعَة
فَبَنُو عَمَّهُمْ		وَجَعَة
وَهُمُ الْمُطْعَمُونَ		قَزَعَة
لَيَنْتَنِي		مَضْجَعَا

لَقَدْ	مَجْمَعًا	٢٤٨ / ٤
أَبْرُرُ	إِذَا مَا دَعَا	
مِنْ	يَخْضَعَا	
فَصَدَّعَهُمْ	مَعَا	
فَلَوْ	تُبَّعَا	

(ع)

وَكَاأَنَّهُنَّ	وَضَدْعُ	٢٩٧ / ١
هَلْ	سَامِعُ؟	٣١٧ / ١
وَهَلْ	جَامِعُ؟	
تَبَرَّأْتُ	وَنَازِعُ	٣١٨ / ١
وَأَسْلِمُ	رَوَائِعُ	
طَوَى	الْجَرَائِعُ	٣٢٩ / ١
وَإِذَا	الْيَثْبُوعُ	٣٣٤ / ١
أَتَيْمَ بَنٍ	أَكْتَعُ	٣٥٤ / ١
أَأْخَرَجْتَنِي	تُقْدَعُ	
تَرِيثُ	أَجْمَعُ	
وَحَارِثَتْ	تَفْرَعُ	
سَتَغْلَمُ	تَضَعُ	
زَنِيمُ	الْأَكْكَارُ	٣٧٥ / ١
فَأَبْلِغْ	وَاقِعُ	٥٠ / ٢
أَبَى	وَسَامِعُ	
وَأَبْلِغْ	سَاطِعُ	
فَلَا	جَامِعُ	
وَدُونَكَ	تَبَايَعُوا	٥١ / ٢
أَيَّاهُ	وَزَافِعُ	
وَسَغَدُ	جَادِعُ	
وَمَا أَبْنُ	طَامِعُ	
وَأَيْضاً	نَاقِعُ	
وَقَاءُ	يَافِعُ	
أَبُو هَيْثَمَ	خَانِعُ	
وَمَا أَبْنُ	نَازِعُ	

	وَسَغَدُ	مَانِعُ
	أُولَاكَ	طَالِعُ
٨١/٢	أَمْنَنَ	يَخَزَعُ
١٠٢/٢	إِذَا	الْوَدَائِعُ
١٦٥/٢	فَجِئْتُ	رَاجِعُ
١٧٩/٢	مَتَّى	تُصَارِعُ
	وَهَلْ	وَاقِعُ
٣٤٣/٢	طَحَنْتُ	وَتَذْمَعُ
	قِيلَتْ	تُصْرَعُ
	كَمْ قَدْ	الضُّيْعُ
	طَلَقِي	وَيَرْبِعُ
	وَتَقُولُ	يَخَزَعُ
	صَدَّقُوا	وَتَصْدَعُ
	صَارَ الَّذِي	يَسْمَعُ
	تُبْتُتُ	وَجُدُّعُوا
٣٤٤/٢	وَأَبْنَا	وَتُبُّعُ
	تُبْتُتُ	وَيَجْمَعُ
	لِيَزُورَ	الْأَزْوَعُ
	إِنِّكَ	يَسْمَعُ
	وَلَقَدْ	وَتَذْمَعُ
	فَأَبْكِي	يَنْبَعُ
	وَلَقَدْ	وَصُرَّعُوا
	وَنَجَا	يَتَصَدَّعُ
٢٥/٣	أَنَا ابْنُ	تَهْيَعُ
٧٢/٣	وَكَأَنَّهُنَّ	وَيَصْدَعُ
٨٨/٣	أَلَا مَلُ	مُتَنَغِبِعُ
	صَحَار	مُتَقَطَّعُ
	تَظَلُّ	قِيْمَرُ
	بِهِ جَيْفُ	المَوْضِعُ
	بِهِ الْعَيْنُ	يَتَقَلَّعُ
	مَجَالِدُنَا	تَلْمَعُ
٨٩/٣	وَكُلُّ صَمُوتٍ	مُنْرَعُ

وَلَكِنْ يَبْدِرُ	تَنْفَعُ
وَأَنَا بِأَرْضِ	فَأَقْشَعُوا
إِذَا جَاءَ	وَيَجْمَعُ
فَمَهُمَا	أَوْسَعُ
قَلَوْ عَيْرُنَا	وَتَوَزَّعُوا
تُجَالِدُ	وَيُقْطَعُوا
وَلَمَّا	نَزَرُ
وَفِينَا	تَنْظَلُ
تَذَلَّى	وَيُزْفَعُ
تُشَاوِرُهُ	وَتَسْمَعُ
وَكُوْنُوا	وَيُزَجَّعُ
وَلَكِنْ	أَجْمَعُ
فَمِرْنَا	نَتَخَشَّعُ
بِمَلُومَةٍ	تُورَعُ
فَجِئْنَا	وَمُقَنَّعُ
ثَلَاثَةٌ	فَأَزْبَعُ
تُعَاوِرُهُمْ	وَنَشْرَعُ
تَهَادَى	الْمُقْطَعُ
وَمَنْجُوفَةٌ	تُضَنَّعُ
تَصُوبُ	تَقْعَقَعُ
وَحَيْلُ	يَتَرَيَّعُ
فَلَمَّا	مَذْفَعُ
ضَرَبْنَاهُمْ	مُصَرَّعُ
لَدُنْ غُدُوَّةٍ	تَلْمَعُ
وَرَاخُوا	مُقْلِعُ
وَرُخْنًا	ضُلَّعُ
فَبِلْنَا	أَوْسَعُ
وَدَارَتْ	يَنْشَبَعُ
وَنَحْنُ	وَيَمْنَعُ
جِلَادُ	تَذْمَعُ
بَنُو الْحَرْبِ	نَجَزَعُ
بَنُو الْحَرْبِ	نَتَوَجَّعُ

٨٩/٣

٩٠/٣

٩١/٣

وَكُنَّا	وَتَسْقُعُ
فَخَرَّتْ	مُثْبِعُ
فَسَلَّ	وَأَشْنَعُ
وَمَنْ هُوَ	أَضْرَعُ
شَذَذْنَا	شُرْعُ
تَكُورُ	يَتَهَرُّعُ
عَمَدْنَا	أَسْرَعُ
فَخَانُوا	أَضْنَعُ
أَلَا	فُطُوعُ
وَشَطَطُ	فَجُوعُ
وَلَيْسَ	رُجُوعُ
فَقْدَرُ	يَثْبِيعُ
وَمَجْتَبَيْنَا	وَنَزِيعُ
عَشِيَّةُ	نُفُوعُ
نَشُدُّ	نَقِيعُ
قَلَمًا	قَطِيعُ
وَوَدُّوا	جَزُوعُ
وَقَدَّ	سَرِيعُ
بِإِيمَانِنَا	ذَرِيعُ
فَعَادَزَنَ	وَقُوعُ
وَجَمْعُ	نَجِيعُ
وَلَوْلَا	شَرُوعُ
كَمَا	وَقِيعُ
وَنُغَمَّانَ	وُقُوعُ
بِأُخْدٍ	نُزُوعُ
أَشَاقِكُ	جَمِيعُ
عَفَاهُنَّ	هَمُوعُ
قَلَمَ	كُتُوعُ
فَقْدَعُ	قَطُوعُ
وَقُلِّلَ	يَثْبِيعُ
فَقَقَدَ	رَفِيعُ
وَحَامَى	جَزُوعُ

٩٦/٣

٩٧/٣

٩٧/٣

٩٨/٣

وَشَفِيعُ	أَمَامَ
وَمُضِيعُ	وَقَرُورَا
صَرِيعُ	بِأَيْدِيهِمْ
شُرُوعُ	كَمَا
نَجِيعُ	وَقَدْ
نُقُوعُ	بِكَفِّ
وَقُرُوعُ	أُولَئِكَ
فَظْلِيعُ	بِهِنَّ
مُطِيعُ	فَلَا
سَرِيعُ	فَلَا
وَضَرِيعُ	وَقَتْلَاكُمْ
نُودِيعُ	لَقَدْ
وَأَقِيعُ	أَضَامِيكُمْ
وَسَامِيعُ	يَذُودُونَنَا
وَأَسِيعُ	إِذَا
ضَائِعُ	وَذَلِكَ
صَنَائِعُ	هَذَا
رَاجِيعُ	أَلَا
الْمَدَامِيعُ	تَذَكَّرْتَ
وَرَافِيعُ	صَبَابَةٌ
بِلَاقِيعُ	وَسَعْدُ
اللَّوَامِيعُ	وَقَرُورَا
وَسَامِيعُ	دَعَا
الْمَصَارِيعُ	فَمَا
شَافِيعُ	لِإِنَّهُمْ
نَاقِيعُ	فَذَلِكَ
تَابِيعُ	لَنَا الْقَدَمُ
وَأَقِيعُ	وَنَعْلَمُ
وُظْلُوعُ	إِنَّمَا
تَنْبِيعُ	أَوْفَى
يُنْفِيعُ	فَلَرُبُّ
يُقْطِعُ	لَا

٢١٨/٣

٢٢٥/٣

٧٧/٤

٧٨/٤

وَقَدْ
وَالْقَائِدُ
جَمَعَتْ
فَهُنَّالِكَ
فُرْنَا
وَعَدَاةَ
كَانَتْ
فِي
وَلْنَا
نُصِرَ
رُذْنَا
إِذْ
يُدْعَى
حَتَّى
رُحْنَا
عَمَّا
دِيَارَ
حُبَيْبَةَ
فَإِنْ
دَعَانَا
فَجِئْنَا
نُبَايَعُهُ
فَجُسْنَا
عَلَانِيَةً
وَيَوْمَ
صَبَرْنَا
أَمَامَ
عَشِيَّةَ
نُذُودُ
وَلَكِنْ
أَقَامَ
نَحْنُ

وَالْمِقْنَعُ
أَقْرَعُ
أَزْبَعُ
يَلْمَعُ
يُنَزَعُ
يَتَهَزَعُ
وَمُقْنَعُ
وَتُبْعُ
تُقْلِعُ
وَتَنْفَعُ
يَسْطَعُ
تَخْشَعُ
شُرْعُ
فَارَقَعُوا
جَمَعُوا
فَالْمَصَابِعُ
جَامِعُ
رَاجِعُ
وَتَابِعُ
وَوَاسِعُ
رَائِعُ
نُبَايَعُ
وَسَاطِعُ
نَاقِعُ
الْأَصَالِعُ
وَالْوَقَائِعُ
لَامِعُ
كَانِعُ
نُتَابِعُ
وَالشَّرَائِعُ
دَافِعُ
الْبَيْعُ

٧٩/٤

٨٠/٤

١٧٤/٤

وَكَمْ	يَتَّبِعُ	۱۷۵/۴
وَلَحْنٌ	الْقَزَعُ	
بِمَا	نَضْطَنِعُ	
فَتَنَحَرُّ	شَبِعُوا	
فَلَا	يُقْتَطِعُ	
فَمَنْ	تَسْتَمِعُ	
إِنَّا	نَرْتَفِعُ	
إِنْ	تُبِعُ	
يَرْضَى	يَضْطَنِعُ	
قَوْمٌ	تَفْعُوا	۱۷۶/۴
سَجِيَّةٌ	الْبِدْعُ	
إِنْ كَانَ	تَبِعُ	
لَا يَرْزُقُ	رَقَعُوا	
إِنْ سَابَقُوا	مَتَّعُوا	
أَعْمَةٌ	طَمَعُ	
لَا يَبْخُلُونَ	طَبِعُ	
إِذَا نَضَبْنَا	الذَّرْعُ	
نَسْمُو إِذَا	خَشَعُوا	
لَا يَفْخَرُونَ	وَلَا هُلَعُ	
كَأَنَّهُمْ فِي	قَدَعُ	
خُذْ مِنْهُمْ	مَتَّعُوا	
فَإِنْ فِي	وَالسَّلْعُ	
أَكْثَرِمِ	وَالشَّيْعُ	
أَهْلِي	صَنَعُ	
فَإِنَّهُمْ	شَمَعُوا	۱۷۷/۴
يَرْضَى	شَرَعُوا	

(ع)

وَذَاهِيَةٍ	ضُلُوعِي	۲۳۱/۱
هَذَمْتُ	بِالضُّرُوعِ	
رَفَعْتُ	الصَّرِيحِ	

٣٣٥ / ١	سَافِعَ	قَوُومَ
١٠٠ / ٣	وَالْقَاعَ	إِنِّي
	شَاعِي	مَا زَالَ
١٠٠ / ٣	الرَّاعِي	وَقَارِسَ
	قَطَاعَ	إِنِّي
	الدَّاعِي	عَلَى
	أَوَزَاعَ	وَمَا
	لُذَاعَ	بَلْ
	دَعْدَاعَ	ثُمَّ
١٣٠ / ٣	مَجْمَعَ	لَقَدْ
	مُضَيِّعَ	وَكُلُّهُمْ
	مُتَمِّعَ	وَقَدْ
	مَضْرَعِي	إِلَى
	مَطْمَعِي	قَلْذَا
	مُمَزِّعَ	وَذَلِكَ
	مَجْزِعَ	وَقَدْ
	مُقْلِعَ	وَمَا يِي
	مَضْرَعِي	قَوْلَهُ،
	مَرْجِعِي	فَلَسْتُ
٢٤٨ / ٣	الْأَخَادِعَ	شَقَى
٢٤٩ / ٣	الْمَضَاجِعَ	وَكَاثَتْ
	زَاجِعَ	حَلَلْتُ
	قَارِعَ	ثَأَزْتُ
١٠٨ / ٤	الْأَجْرِعَ	كَاثَتْ
	أَفْجَعَ	وَلِإِقَاطِي
	وَالْأَقْرِعَ	فَأَضْبَحَ
	أُمْنَعَ	وَقَدْ
	الْأَرْبَعِ	إِلَّا
	الْمَجْمَعَ	وَمَا
	يُزْنَعِ	وَمَا
١٦٣ / ٤	وَالْإِبْضَاعَ	يَضْطَاذُكَ

مَدُوقًا	تَخَالُ
عَرِيقًا	أَجَدُّهُمْ
الطَّرُوقَا	يُخَبِّرُهُمْ
صُفُوقَا	وَأَنَا
عَزُوقَا	رَثِيسُهُمْ
خَفِيقَا	رَشِيدٌ
رَءُوقَا	نُطِيعُ
وَرِيقَا	فَإِنْ
ضَعِيقَا	وَأِنْ
مُضِيقًا	نُجَالِدُ
الطَّرِيقَا	نُجَاهِدُ
وَالْحَلِيقَا	وَكَمْ
وَالْأُتُوقَا	أَتُونَا
حَنِيقَا	بِكُلِّ
وَالشُّتُوقَا	وَتُنْسَى
خُسُوقَا	فَأَمْسُورَا

(ف)

الزُّخُوفُ	فَمَا نَخْشَى
رَبِّ زُؤُوفٍ	إِذَا مَا أَلْبُوا
الْحُثُوفُ	سَمَوْنَا
كَثُوفُ	فَلَمْ تَرِ
السُّيُوفُ	وَلَكِنَّا
أَلُوفُ	لَقَيْنَاهُمْ
لَطِيفُ	أَلَا مَنْ
الْكُفُوفُ	أَلَمْ تَعْلَمْ
نَقِيفُ	وَقَدْ تَرَكْتَ
خَصِيفُ	وَقَدْ مَالَتْ
الْحَصِيفُ	فَنَجَّاهُ
وُقُوفُ	وَمُنْقَلَبِي
نَزِيفُ	وَأَنْتَ لِمَنْ
مُسْتَضِيفُ	وَكُنْتَ إِذَا

	حَلِيفُ	فَأَسْمَعْنِي
	وَالْأَثَرُفُ	أَرُدُّ فَأَكْثِفُ
	قَصِيفُ	وَقِرْنِ قَدْ
	حَفِيفُ	ذَلَفْتُ لَهُ
	عَرُوفُ	فَذَلِكَ
	صَرِيفُ	أَخَوْكُمْ فِي
	الْلَفِيفُ	وَمِثْقَادًا
٣٣٠/٢	الشَّفِيفُ	أَخْرَضُ
١٢٠/٣	تُضَرَفُ	حُيَّ
	يُغَرَفُ	يَمُرُّ
	يَضَرَفُ	لَا
١٤٦/٣	أَوْجَعُوا	مَذَاوِيدُ
١٤٦/٣	تَجِفُ	إِنَّا
١٦٠/٤	وَالسَّرَفُ	لَوْلَا

(ف)

١٠٦/١	الإِيفِلَافِ	الْمُتَعِمِينَ
١٨٥/١	عَجَافِ	عَمُرُو
	الإِيفِلَافِ	سُئِلْتُ
		قَوْمَ بِمَكَّةَ مُسَيِّرِينَ عَجَافِ
٢٢٦/١	مَنَافِ	يَأْيُهَا
	إِقْرَافِ	هَبْلَتِكَ
	الإِيفِلَافِ	الْمُتَعِمِينَ
	الرَّجَافِ	وَالْمُطْعِمِينَ
	نِطَافِ	إِمَّا هَلَكْتُ
	الأَضْيَافِ	إِلَّا أَبِيكَ
٣٤٨/٢	الأَثَرِفِ	لِلَّهِ دَرُّ
٣٤٩/٢	مُغَرَفِ	يَسْرُونَ
	دُقُفِ	حَتَّى
	مُجْجِفِ	مُسْتَنْصِرِينَ
١٤٨/٣	أَضْدِفِ	عَرَفْتُ
	الْأَرَافِ	عَنِي

رَسَائِلَ		الْمُضْطَفِي
فَأَضْبَحَ		وَالْمَوْقِفِ
فَيَأْتِيهَا		يَغْنُفِ
أَلَسْتُمْ		كَالْأَخُوفِ!
وَأَنْ		الْأَشْرَفِ
عَدَاةَ		الْأَجْنَفِ
فَأَنْزَلَ		مُلْطَفِ
فَدَعَسَ		مُرْهَفِ
فَبَاتَتْ		تَذْرِفِ
وَقُلْنَ		تَشْتَفِ
فَخَلَاهُمْ		الْأَنْفِ
وَأَجَلَى		زُخْرِفِ
إِلَى		أَعْجَفِ
إِنْ تَفْخَرُوا		الْأَشْرَفِ
عَدَاةَ		يُخْلِفِ
فَعَلَ		الْمُنْصِفِ
بِقَتْلِ		تُقْطِفِ
فَقَانِ		مُرْهَفِ
بِكَفِّ		يَثْلَفِ
مَعَ		يَضْعُفِ
كَالِيَتِ		أَجْوَفِ
لِلَّهِ		الْأَشْرَفِ
يَسْرُونَ		مُتْرِفِ
حَتَّى		ذُقْفِ
مُسْتَنْصِرِينَ		مُجْجِفِ
تَفْقَى		خُفَّافِ
ضَرَبْنَاَهُمْ		الْخِفَّافِ
صَبَحْنَاَهُمْ		وَأَفِ
نَطَا		الْلُطَافِ
تَرَى		الرُّصَافِ
فَرُخْنَا		الثَّقَافِ
فَأَبْنَا		الْخِلَافِ

وَأَعْطَيْنَا الثَّصَافِي
وَقَدْ بِانْصِرَافٍ

(ق)

عَيْنُ الْعَلَّاقَةُ ١٤٨ / ١
لَا أَرَى لِنَاقَةٍ
بَلَعَا مُشْتَاقَةٍ
إِنْ تَكُنْ قَاقَةٍ
رُبُّ كَأْسٍ مُهْرَاقَةٍ
رُمْتَ طَاقَةٍ
وَحَرُوسُ وَرَشَاقَةٍ
رُبُّ مُهْرَاقَةٍ
وَقَابِلُ دَقَمًا ١٩٩ / ٣

(ق)

يَوْمُ الْأَطْرَاقُ ٣٧٠ / ١
يَا زَاكِبًا مُوَفَّقُ ٣٣٤ / ٢
أَبْلَغُ تَخْفِقُ
مِثْلِي تَخْنُقُ
هَلْ لَا يَنْطِقُ
أُمَحْمَدُ مُغْرِقُ
مَا كَانَ الْمُحْنَقُ
أَوْ كُنْتَ يُثْفِقُ
فَالْتَضَرُّ يُغْتَقُ
ظَلَلْتُ تُشَقُّقُ
صَبْرًا مُوَلِّقُ ٣٣٥ / ٢
خَرَجْنَا الْمُتَطَّقُ ٩٩ / ٣
تَمُنْتُ تَضْدُقُ
فَمَا تَمْرُقُ
أَرَادُوا مُحَرِّقُ
وَكَاثَتْ وَأَخْنِقُوا
كَأَنَّ بَزْوُقُ

٩٩/٣	مَضَدُّ	أَلَا
	تَخْفِقُ	بِأَنَا
	وَنَزْتُ	صَبَرْنَا
	فَسِبُّ	عَلَى
	مَصَدُّ	لَنَا
	مُقَلُّ	أَلَا
١٠٠/٣	تَأْتِلُ	لَمَّا
	تَخْتَفِقُ	وَجَرُّدُوا
١٠١/٣	الْوَرَقُ	فَقُلْتُ
	لَقُوا	قَدْ عُوذُ
	مُسْتَبِقُ	خَبَرْتُ
	عَلَقُ	أَكْرَهْتُ
	وَالْوَرَقُ	فَظَلُّ
	الْحَدَقُ	أَيْقَنْتُ
	رَهَقُ	لَا تَجْزَعُوا
	الشَّقَقُ	صَبْرًا
٢٠٢/٣	السَّلَاقُ	فِيهِمْ
٤٨/٤	رَائِقُ	فَإِنِّي
	التَّوَامِقُ	سِوَى
٧٠/٤	الطَّرِيقُ	وَلَوْلَا
٨٩/٤	تَخْتَفِقُ	اَذْكُرْ
	يَأْتِلُ	وَمَالِكُ
	وَالدَّرَقُ	حَتَّى
	الْقَسَقُ	فَضَارِبُوا
	وَمُعْتَقُ	تُمَّتْ
	الْعُتْقُ	مِنَّا،
	الْعَلَقُ	وَفَاتِنَا

(ق)

٩٢/١	رَيْقِي	دَعِينِي
	الرَّجِيقِ	لَدَى
	رَفِيقِي	وَشُرْبُ

قَلْبَانِ	الْثُّشُوقِ
وَلَا	الْأُتُوقِ
وَعُمْدَانِ	نَيْبِ
بِمَثْهَمَةٍ	الزُّلْبِ
مَصَابِيحُ	الْبُرُوقِ ٩٣/١
وَتَخْلُثُهُ	بِالْعُدُوقِ
فَأَضْبَحَ	الْحَرِيقِ
وَأَسْلَمَ	الْمَضِيقِ
كَمْ	مَضْدِقِ ٣١٦/١
فَأَيْكُوهَا	تُخْلَقِ
إِذَا اللُّهُ	الْمَشَارِقِ ٣٣/٣
فَأَخْرَاكَ	الصُّوَاعِقِ
بَسَطَتْ	بِالْبَوَارِقِ
فَهَلَا	الْبَوْتِ
إِنَّ	مِغْلَاقِ ١٢٨/٣
مَبَا	الْقَلْقِ ١٣٠/٣
عَلَى	نَزْقِ ١٣١/٣
فَاذْهَبْ	الرُّفْقِ
مَاذَا	الْأُفْقِ
فِيْمَ	وَالرُّفْقِ
مَنْ	الْمُحْرِقِ ٢١٦/٣
قَلِيَّاتٍ	الْحَنْدِقِ
دَرَبُوا	الْمَشْرِقِ
فِي	مَرْقِ
فِي	الْمَتَرَقِ
بَيَضَاءَ	مُوتِ ٢١٧/٣
جَذْلَاءَ	رَوْنِ
تَلْكُمُ	مَضْدِقِ
نَصِلُ	تَلْحَقِ
قَتَرَى	تُخْلَقِ
تَلْقَى	الْمُشْرِقِ
وَتُعَدُّ	أَبْلَقِ

تَزِدِي	مُلِيقٍ
صَدَقَ	الْمُزْهِقِ
أَمَرَا	مُؤَفَّقِ
لِتَكُونَ	الْئِزْقِ
وَيُعِيبُنَا	تَلْتَقِي
وَنُطِيعُ	نُسَبِقِ
وَمَتَّى	نُغْنِقِ
مَنْ	مُصَدِّقِ
فَبِذَاكَ	بِمِرْقِ
إِنَّ الَّذِينَ	الْمُتَّقِي
لَوْ أَنَّ	مَضَدِّقِ
لَقُوا	فَنِلَقِ
وَلَكِنَّهُمْ	مُتَنَفِّقِ
أَرْنُوكَ	بِالْخَوَانِقِ
أَلَمْ	وَالْوَدَائِقِ
فَلَا	الصَّفَائِقِ
أُثِمِّي	الْمُفَارِقِ
لَعَمْرُكَ	الْعَنَاقِ
جَزَى	عَقَاقِ
وَأَشْقَانَا	التَّلَاقِ
فَرُبُّ	التَّرَاقِ
وَرُبُّ	الْوَوَاقِ
وَرُبُّ	رِمَاقِ
فَكَانَ	سَاقِي
عَمَّتْ	الْهُاقِ
وَلَوْلَا	الشَّدِيقِ
لَآبَثَتْ	شُقُوقِ
كَانَتْ	الْأَبْرَقِ
جَمَعَتْ	الْمُتَمَرِّقِ
لَمْ	الْحَثْدِقِ
وَلَقَدْ	مُغْلَقِ
تَزَيَّدُ	فَنِلَقِ

مَلُومَةٍ	يُخْلَقِ
مَشِي	وَتَلْتَقِي
فِي	الْمَرْفِقِ
جُذْلٌ	مُحَرَّقِ
كَادَتْ،	أُبْيَرِّقِ
وَوَلَّتْ	وَمِرْفَقِي
سَلَامٌ	يُحَرِّقِ

(ك)

لَأَهْلَهُمْ	جِلَالُكَ	١٠١ / ١
لَا يَغْلِبَنَّ	مَحَالِكَ	
إِنْ كُنْتُ	بِدَالِكَ	

(ك)

يَا	هُدَاكَ	٧٧ / ٤
إِنَّ	سَمَاكَ	
نُفٍّ	الضُّحَاكَ	
رَجُلًا	يَرَاكَ	
يَغْشَى	رِضَاكَ	
أَنْبِيَاكَ	الإِشْرَاكَ	
طَوْرًا	بُثَاكَ	
يَغْشَى	شِفَاكَ	
وَيُثَوِّ	دِرَاكَ	
يَمْشُونَ	عِرَاكَ	
مَا	وَمَوَاكَ	
هَـذِي	مَوْلَاكَ	
أَلَا	هَلْ لَكَ	١١٥ / ٤
فَبَيْنَ	ذَلِكَا	
عَلَى	أَبَاكَ	
فَإِنْ	لَعَاكَ	
سَقَاكَ	وَعَلَاكَ	

(ك)

أَفِي	الْعَوَارِكِ ٢٤٩/٢
دَعُوا	الْأَوَارِكِ ١٦٦/٣، ٣٤٢/٢
بِأَيْدِي	الْمَلَايِكِ
إِذَا سَلَكَتْ	هُنَالِكَ
أَقْمِنَا	الْمَبَارِكِ ١٦٦/٣
بِكُلِّ	الْحَوَارِكِ
تَرَى	الرُّوَاتِكِ
فَإِنْ	هَالِكِ ١٦٧/٣
وَإِنْ	حَالِكِ
فَأَبْلِغْ	الصَّعَالِكِ
أَحْسَنُ	كَذَلِكَ ١٦٧/٣
خَرَجْنَا	مُذَارِكِ
إِذَا مَا	الْمُتَعَارِكِ
أَقْمَتِ	الْمَذَارِكِ
عَلَى	بِالدُّكَادِكِ
أَقْمِنَا	الرُّوَاتِكِ
حَسِبْتُمْ	أَنْتُكَ
فَلَا	الْمُتَمَاسِكِ
سَعِدْتُمْ	مَالِكِ ١٦٨/٣
فَإِنَّكَ	بِنَاسِكِ

(ن)

وَحَسُّهُمْ	سَجِيلِ ١٠٤/١
وَلَعِبَتْ طَيْرُ بِهِم أَبَابِيلُ	
فَضِيرُوا مِثْلَ كَعُضْفٍ مَاكُونُ	
مَا نَرَى	سَيِلِ ١٠٥/١
فَارِسًا	نَزَلِ
فَارِسًا	الْحَجَلِ
بَكَيْتُ	الْأَجَلِ ٢٩٠/١
قَوْلًا لَهُ	الْجَبَلِ

	وَيَا لَيْتَ	بَجَلْ	
٢٩١/١	تَذْكُرْ نِيَّةَ	أَقْلْ	
	وَإِنْ هُيِّئَتْ	وَجَلْ	
	سَأَعْمَلْ	الْإِبْلْ	
	حَيَاتِي	الْأَمْلْ	
٤٠١/١	وَيَخْمِي	كَالْجَلَالْ	
٦١/٣	لَقَتْلْ	جَلْ	
٩١/٣	يَا غُرَابَ	فُعِلْ	
٩١/٣	إِنَّ لِلْخَيْرِ	وَقَبْلْ	
٩٢/٣	وَالْعَطِيَّاتِ	وَمُقِلْ	
	كُلْ عَيْشِ	بِكُلْ	
	أَبْلَغَنْ	الْعُلْ	
	كَمْ تَرَى	وَرَجْلْ	
	وَسَرَابِيلَ	الْمُتَنَزِّلْ	
	كَمْ قَتَلْنَا	بَطْلْ	
	صَادِقِ	الْأَسْلْ	
	فَسَلْ	كَالْحَجَلْ	
	لَيْتَ	الْأَسْلْ	
	جِيَنَّ	الْأَشْلْ	
	تُمْ	الْجَبْلْ	
	فَقَتَلْنَا	فَاعْتَدَلْ	
	لَا أَلُومُ	الْمُفْتَعَلْ	
	بِسُيُوفِ	نَهْلْ	
	ذَهَبَتْ	عَدَلْ	
٩٣/٣	وَلَقَدْ	دَوْلْ	
	نَضَعُ	نَهْلْ	
	نُخْرِجُ	الْعَصْلْ	
	إِذْ تُوَلُّونَ	الرُّسْلْ	
	إِذْ شَدَدْنَا	الْجَبْلْ	
	بِخَنَاطِيلِ	يُهْلْ	
	ضَاقَ عُنَا	وَالرُّجْلْ	

قَزَلْ	بِرَجَالِ
الرُّسُلِ	وَعَلَّزْنَا
رَقْلِ	وَقَتَّلْنَا
الْمَمْلِ	وَتَرَكْنَا
الْهَبْلِ	وَرَسُولُ اللَّهِ
الْهَمْلِ	فِي قَرْيَشِ
نَزَلْ	نَحْنُ لَا
نَزَلْ	نَحْنُ

(ج)

خَيْلَهُ	لَيْتَ
أَخْوَالاً	لِيَطْلُبِ
سَالاً	يَمَّمْ
وَالْمَالاً	ثُمَّ أَتَيْتَنِي
قِلَقَالاً	حَيَّيْ
أَمْنَالاً	لِلَّهِ دَرُهُمُ
أَشْبَالاً	بِيضاً
إِعْجَالاً	يَزْمُونَ
فُلَالاً	أَزْسَلْتَ
مِخْلَالاً	فَأَشْرَبَ
إِسْبَالاً	وَأَشْرَبَ
أَبْوَالاً	بَنِكَ
الْخَلِيلَ	لَمَّا
الثَّقِيلَ	نَهَضْنَا
نَزُولاً	نَسِيرُ
رُسُولاً	قَهُنْ
قَبِيلَ	جَمَعْنَا
رَسِيلاً	قِيَالِكَ
سَبِيلاً	قَلَمًا
حُلُولاً	وَجَاوَزَنْ
طَوِيلَ	مَرَزَنْ
الصَّهِيلَ	نُدْنِي

قَبِيلًا	قَتَلْنَا
الْعُقُولَا	نُعَاوِرُهُمْ
الدَّلِيلَا	نُحَبِّزُهُمْ
قَجِيلَا	قُتِلْنَا
سُهُولَا	نُقَفِّنَاهُمْ
الْعَلِيلَا	فَأَضْبَحَ
ثَقَالَا	وَأَسْلَمْتُ
الْجَبَالَا	دَحَاقَا
زُلَالَا	وَأَسْلَمْتُ
سِجَالَا	إِذَا هِيَ
عَالَا	تَرَى
الْكَهَلَا	أَرْهَطَ
الْكَبَلَا	فَإِنَّ بَنِي
الْقَتَلَا	لَوْ كَانَ
الْتَبَلَا	بِعَظْبٍ
الْمُخُولَا	لِلَّهِ
مُجَدَّلَا	سَبَقْتُ
أَخُولَا	وَشَدَدْتُ

(ن)

الْمِرْجَلُ	بِعَامٍ
نَخْلُ	تَأْمَلُ
بَسْلُ	بِلَادُ
الْأَرَامِلُ	عَجْفُ
عَائِلُ	إِلَى
عَائِلُ	بِمِيرَانٍ
وَالْقَتْلُ	لَا يَنْتَهُونَ
قَبِيلَهَا	أَصَالِحُكُمْ
	أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ
وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ	
عَوَاطِلُ	جَزَى
الْمُقَاتِلُ	فَهُنَّ

	دَعَا	الْقَوَائِلُ
	وَعَمْرًا	الْمَقَاصِلُ
	فَجَرَّدْتُ	أَقَاتِلُ
٣٧/٢	لَا يَخْسَبُنِي	وَتَخِيلُ
	تَحَوَّلْتُ	الْمُتَحَوِّلُ
	ضَرَبْتُ	أَسْفَلُ
١١٠/٢	يَقُولُ	فَاعْمَلُوا
	أَوْصِيكُمْ	بِاللَّهِ أَوَّلُ
	وَإِنْ قَوْمُكُمْ	فَاعْمَلُوا
	وَأَنْ تَزَلْتَ	فَاجْعَلُوا
١١١/٢	وَأَنْ تَابَ	فَاحْمِلُوا
	وَإِنْ أَنتُمْ	فَافْضِلُوا
١٣٨/٢	أَصَالِحُكُمْ	فَقِيلَ لَهَا
١٥٣/٢	حَلَوُ	يَتَنَعَّلُ
١٥٧/٢	وَتَكْلِفْنَاهَا	يَتَمَلَّمُ
١٨٠/٢	أَلَا لَيْتَ	وَجَلِيلُ
	وَهَلْ	وَطَفِيلُ
٣٩/٣	لَقَدْ	الرَّسُولُ
	أَتَيْتَ	جَهْلُ
	وَقَدْ	يَا عَقِيلُ
	وَتَبَّ	الْهُبُولُ
	وَأَقَلَّتْ	قَلِيلُ
١٠٢/٣	أَبْلَغُ	مَقْبُولُ
	أَنْ قَدْ	الْقِيلُ
	وَيَوْمَ	وَجَبْرِيلُ
	إِنْ تَقْتُلُونَا	تَفْضِيلُ
	وَإِنْ تَرَوْا	تَضْلِيلُ
	فَلَا	مَشْعُولُ
	إِنْ لَكُمْ	رَعَابِيلُ
١٠٣/٣	إِنَّا بَنُو	تَنَكِيلُ
	إِنْ يَنْجُ	مَفْعُولُ
	فَقَدْ	وَمَعْقُولُ

وَلَوْ	تَزْعِيلُ	
تَلَقَّاكُمْ	سَرَابِيلُ	
مِنْ جِذْمٍ	مَعَارِيزِلُ	
يَمْشُونَ	الْمَرَايِيلُ	
أَوْ مِثْلُ	مَشْمُولُ	
فِي كُلِّ	بُهْلُولُ	
تَرْدُ	مَقْلُولُ	
وَلَوْ	تَأْجِيلُ	
مَا	مَظْلُولُ	
عَبْدُ	وَمَقْتُولُ	
كُئَا	مِيزِلُ	١٠٤/٣
إِذَا جِئْتِ	مَخْمُولُ	
مَا يَجْنِ	مَخْذُولُ	
بَكَثَ	الْعَوِيلُ	١١٦/٣
عَلَى	الْقَتِيلُ	
أُصِيبَ	الرُّسُولُ	
أَبَا	الْوُضُولُ	
عَلَيْكَ	لَا يَزُولُ	
أَلَا يَأَا	جَمِيلُ	
رُسُولُ	تَذُولُ	
وَقَبِلَ	الْعَلِيلُ	
نَسِيْتُمْ	الْعَجِيلُ	
عَدَاةَ	تَجُولُ	١١٧/٣
وَعُثْبَةَ	الصَّقِيلُ	
وَمَشْرُكُنَا	نَبِيلُ	
وَهَامَ	قُلُولُ	
أَلَا يَأَا	ذَلِيلُ	
وَإِذْ نَحَبْتُ	وَأَفْضَلُ	٢٠٣/٣
عَمُرُو	تُنْعَلُ	٢٢١/٣
أَجَلْتُ	أَوَّلُ	
عَجِبَا	يَنْزِلُ	

٢٢١/٣	يُثْقَلُ	لَا تَبْعَدَنَّ
٢٢٢/٣	يُثْقَلُوا	وَهُبِيرَةٌ
	الْأَغْزَلُ	وَضِرَارُ
٢٢٣/٣	قَلِيلُ	بَقِيَّتُكُمْ
	نُصُورُ	وَتَحْنُ
	تَجُورُ	وَتَحْنُ
٢٤٣/٣	تُثْقَلُ	فَهَلَّا
٢٤٤/٣	الْمُقْلُ	ذَكَرْتَ
	يُرْسَلُ	وَضُمَّتْ
	الْمِرْجَلُ	إِذَا
٢٤٤/٣	الْأَوَّلُ	قَلَمًا
	أَسْهَلُوا	عَرَفْتُمْ
	يَنْزِلُوا	إِذَا طَرَدُوا
	الصَّنِيقُ	فَيَغْتَصِمُوا
٣٤٠/٣	الْمُخْضِلُ	نَامَ
	أَتَمَلَمَلُ	فِي
	مُوَكَّلُ	وَاعْتَادَنِي
	مُذْخَلُ	وَكَاثِمًا
	يُنْقَلُوا	وَجَدًا
	الْمُسْبِلُ	صَلَّى
	يَنْكُلُوا	صَبَرُوا
	الْمُرْقَلُ	إِذْ يَهْتَدُونَ
	الْأَوَّلُ	حَتَّى
	مُجَدَّلُ	فَتَغَيَّرَ
	تَأْفِلُ	قَزَمَ
٣٤١/٣	يُنْقَلُ	قَوْمٌ
	الْمُثْرَلُ	فَضَلُوا
	يَجْهَلُ	لَا يُطْلِقُونَ
	يَفْضِلُ	بِيضُ
	الْمُمَجَّلُ	وَبَهْذِيهِمْ
٣٧/٤	وَانْفِثَالُهَا	أَشَاقَتْكَ
	خَيَالُهَا	وَقَدْ

وَعَاذِلْهُ	ضَلَّالُهَا
وَتَزْعُمُ	زِيَالُهَا
فَإِنِّي	حَالُهَا
وَأِنِّي	مَجَالُهَا
وَصَارَتْ	ظِلَالُهَا
وَأِنِّي	وَعِيَالُهَا
وَأِنْ	يَصَالُهَا
عَجُفَ	الْأَزَامِلُ
طَوِيلُ	الْحَمَائِلُ
تَكَادُ	الشَّمَائِلُ
إِلَى	عَائِلُ
تَرْوَحُ	قِيَوَائِلُ
فَمَا	الْحُلَاجِلُ
فَأَقْسِمُ	الْجَيَائِلُ
وَأَنَّكَ	يُنَازِلُ
لَظَلُّ	شَاغِلُ
فَلَيْسَ	السَّلَائِلُ
وَعَادَ	الْعَوَائِلُ
وَأَضْبَحَ	هَائِلُ
فَلَا	نُحَاوِلُ
إِذْ	الْمَدَاخِلُ
تَزِمِي	وَالْمِيلُ
ضَخْمُ	تَفْضِيلُ
غَلَبَاءُ	مِيلُ
وَجِلْدُهَا	مَهْزُولُ
حَرْفُ	شِمْلِيلُ
يَمُشِي	زَهَالِيلُ
غَيْرَانَةُ	مَقْتُولُ
كَأَنَّمَا	بِرْطِيلُ
ثَمِرٌ مِثْلُ	حَالِيلُ
قَتَوَاءُ فِي	تَنْهِيلُ
تَخْذِي	تَخْلِيلُ

تَنْعِيلُ	مَنْفَر
الْعَسَاقِيلُ	كَأَنَّ
مَمْلُوءُ	يَوْمًا
قِيلُوا	وَقَالَ
مَثَاكِيلُ	شَدُّ
مَغْفُورُ	تَوَاحُةٌ
رَعَابِيلُ	تَفْرِي
لَمَقُشُورُ	تَسْعَى
مَشْفُورُ	وَقَالَ
مَفْعُورُ	فَقُلْتُ
مَحْمُورُ	كُلُّ
مَأْمُورُ	يَبِثْتُ
وَتَفْصِيلُ	مَهْلًا
الْأَقَاوِيلُ	لَا تَأْخُذْنِي
الْفِيلُ	لَقَدْ
تَثْوِيلُ	لَظَلُّ
مَسْدُورُ	مَا زِلْتُ
الْقِيلُ	حَتَّى
مَسْرُورُ	فَلَهُوَ
غِيلُ	مِنْ ضَيْغَمٍ
خَرَادِيلُ	يَعْدُو
مَغْلُورُ	إِذَا يُسَاوِرُ
الْأَرَاكِيلُ	مِنْهُ تَظَلُّ
مَأْكُورُ	وَلَا يَزَالُ
مَسْلُورُ	إِنَّ الرُّسُولَ
زُولُوا	فِي غَضَبَةٍ
مَعَاذِيلُ	زَالُوا
سَرَابِيلُ	ثُمَّ
مَجْدُورُ	بِيَضٍ
نِيلُوا	لَيْسُوا
التَّنَابِيلُ	يَمُشُونَ
تَهْلِيلُ	لَا يَقْعُ

١٢٦/٤

١٢٧/٤

١٢٨/٤

١٢٩/٤

١٦٧/٤	وَأِنْ حُصِّلُوا	أَلَسْتُ
	خَذَلُوا	قَوْمَ
١٦٨/٤	دَخَلُ	وَبَايَعُوهُ
	مُشْتَعِلُ	وَقَوْمَ
	تَكَلُّوا	وَقَوْمَ
	وَالْأَسَلُ	وَذَا
	وَالْجَبَلُ	وَقَوْمَ
	عَمِلُوا	وَلَيْلَةَ
	وَالثَّقَلُ	وَعَزْوَةَ
	تَهَلُّوا	وَلَيْلَةَ
	الرَّسَلُ	وَعَزْوَةَ
	عَدَلُوا	وَقَوْمَ
	عَجَلُوا	وَعَزْوَةَ
	بَطَلُ	وَقَوْمَ
	وَتَغَيَّدُ	بِالْبَيْضِ
	الْأَوَّلُ	وَقَوْمَ
	وَالثَّقَلُ	وَسَاسَةَ
	أَتَصِلُ	أُولَئِكَ
	قَتَلُوا	مَاتُوا
١٦٩/٤	الْقَضَلُ	كُنَّا
	شَخْلُ	وَأَكْرَمْنَا
	مِثْلُ	بِنَضْرٍ
	أَهْلُ	أُولَئِكَ
	قُفْلُ	يَرْبُونَ
	بُخْلُ	إِذَا اخْتُبَطُوا
	سَهْلُ	وَأِنْ
	وَالْبَذْلُ	وَجَارَهُمْ
	وَلَا خَذْلُ	وَحَامِلُهُمْ
	عَذْلُ	وَقَائِلُهُمْ
	الرُّسْلُ	وَمِنَّا أَمِينُ

وَحَيْثُ	وَنَائِلِ	١/ ١٣٢
قَلَمًا	الْمُتَحَامِلِ	١/ ١٤٣
فَحَلَّتْ	وَسَاجِلِ	
تَقَفُوا	الْكَوَاهِلِ	
وَإِذَا	الْجَنَدِلِ	١/ ١٤٦
أَبْلَغْ	مَوَالِي	١/ ٢٣١
وَبَلَّغْ	هَلَاكِ	
بِأَنَّ	طِلَالِ	١/ ٢٣٢
لَقَدْ	وَالْعَيَاطِلِ	١/ ٢٥٣
وَتُزِيرُ	وَتَازِلِ	١/ ٢٧٨
وَلَمَّا	وَالْوَسَائِلِ	١/ ٣٠٥
وَقَدْ	الْمُزَايِلِ	
وَقَدْ	بِالْأَتَامِلِ	
صَبَرْتُ	الْمَقَاوِلِ	
وَأَخْضَرْتُ	بِالْوَصَائِلِ	
قِيَامًا	كُلُّ نَافِلِ	
وَحَيْثُ	وَنَائِلِ	
مُوسَمَّةٌ	وَبَازِلِ	
تَرَى	كَالْعَنَائِلِ	
أَعْرُودُ	بِبَاطِلِ	
وَمِنْ	تُحَاوِلِ	
وَتُزِيرُ	وَتَازِلِ	
وَبِالْبَيْتِ	بِعَافِلِ	
وَبِالْحَجَرِ	وَالْأَصَائِلِ	
وَمَوْطِيءٍ	نَاعِلِ	
وَأَشْوَاطِ	وَتَمَائِلِ	
وَمِنْ	زَاجِلِ	١/ ٣٠٦
وَبِالْمَشْعَرِ	الْقَوَائِلِ	
وَتَرْقَافِهِمْ	الرُّوَاجِلِ	
وَلَيْلَةٍ	وَمَنَازِلِ	

وَجَمْع	وَابِل
وَبِالْجَمْرَةِ	بِالْجَنَادِلِ
وَكَيْدَةً	بْنِ وَائِلِ
حَلِيقَانِ	الْوَسَائِلِ
وَحَطْمِهِمْ	الْجَوَافِلِ
فَهْل	عَاذِلِ
يُطَاعُ	وَكَابِلِ
كَذَّبْتُمْ	بَلَايِلِ
كَذَّبْتُمْ	وَتَنَاضِلِ
وَتُسْلِمُهُ	وَالْحَلَايِلِ
وَيَنْهَضُ	الضَّلَاصِلِ
وَحَتَّى	الْمُتَحَامِلِ
وَاللَا	بِالْأَمَائِلِ
بِكُفِّي	بَاسِلِ
شُهُوراً	قَائِلِ
وَمَا تَزُكُ	مُوَائِلِ
وَأَبْيَضُ	لِلْأَزَامِلِ
يُلُودُ	وَقَوَاضِلِ
لَعَمْرِي	لِأَكْمِلِ
وَعُثْمَانُ	الْقَبَائِلِ
أَطَاعَا	قَائِلِ
كَمَا	يُجَامِلِ
فَإِنْ	الْمُكَائِلِ
وَذَاكَ	وَجَامِلِ
يُنَاجِي	خَائِلِ
وَيُؤْلِي	حَائِلِ
أَصَاقَ	فُمَجَادِلِ
وَسَائِلُ	كَالْمُخَائِلِ
وَكُنْتُ	بِجَاهِلِ
فَعُثْبَةُ،	دَعَاوِلِ
وَمَرُّ أَبُو	الْمَقَاوِلِ
يَفِرُّ	بِغَافِلِ

٣٠٧/١

٣٠٨/١

وَيُخْرِبُنَا	الذَّوَاهِلِ
أَمْطِعُهُمْ	الْجَلَائِلِ
وَلَا يَبُوءُ	الْمَسَاجِلِ
أَمْطِعُهُمْ،	يَوَائِلِ
جَزَى اللَّهُ	أَجَلِ
بِمِزَانٍ	عَائِلِ
لَقَدْ	وَالْعَيَاطِلِ
وَنَحْنُ	الْأَوَائِلِ
وَسَهُمُ	وَحَامِلِ
فَعَبْدُ	وَإِغْلِ
لَعَمْرِي	لِلْمَقَاصِلِ
وَكُنْتُمْ	وَمَرَاكِجِ
لِيَنَّهُنَّ	الْمَعَاكِ
فَإِنْ	بَاهِلِ
وَسَائِطُ	حُلَاجِلِ
وَزَهْطُ	وَنَاعِلِ
فَأَبْلَغُ	بِالتَّخَاذُلِ
وَلَوْ	الْمَدَاخِلِ
وَلَوْ	الْمَطَافِلِ
فَكُلُّ	طَائِلِ
سِوَى	خَاذِلِ
وَهَذَا لَهُمْ	وَجَاهِلِ
وَكَانَ لَنَا	وَالْكُؤَاهِلِ
شَبَابُ	الصُّيَاقِلِ
فَمَا	الْقَبَائِلِ
بِضَرْبِ	خَرَادِلِ
بَنِي	عَاقِلِ
وَلَكِنَّا	الْبَوَاطِلِ
وَنَعْمُ	حَمَائِلِ
أَشْنَمُ	قَاضِلِ
لَعَمْرِي	الْمُوَاصِلِ
فَلَا زَالَ	الْمَشَاكِ

٣٠٩/١

٣١٠/١

قَمَنْ	التَّقَاضِلِ
حَلِيمٌ	بَغَائِلِ
قَوْلَالِهِ	الْمَحَافِلِ
لَكُنَّا	الثَّهَازِلِ
لَقَدْ	الْأَبَاطِلِ
فَأَضْبَحَ	الْمُتَطَاوِلِ
حَدِثْتُ	وَالْكَلَاكِلِ
فَأَيَّدَهُ	بَاطِلِ
رَجَّالٌ	الْمَحَاصِلِ
فَإِنْ	تَرَائِلِ
وَأَبْيَضُ	لِلْأَرَامِلِ
تَرَكْتُ	الْعَوَالِي
تَفَرَّقَتِ	الْقَبِيلِ
أَبَتْ	أَنَامِلِي
وَكَيْفَ	بَبَاطِلِ
نَفَثُهُمْ	الْبَلَائِلِ
فَإِنْ	أَوْ تَوَاضِلِ
فَقَدْ	بِالْجَعَائِلِ
وَبُذِلْتُ	الْأَرَامِلِ
شَابَ	الثَّهَالِ
وَقَائِلَةٍ	وَقَائِلِ
أَلَمْ	الْبَلَائِلِ
فَنَحْنُ	زَاحِلِ
أَرْبَ	بِالدُّلُولِ
أَرْبَ	السَّبِيلِ
فَلَوْلَا	شُكُولِ
وَلَوْلَا	الْجَلِيلِ
وَلَكِنَّا	جِيلِ
نَسُوقُ	الْجُلُولِ
سَبَّحُوا	هَلَالِ
عَالِمٌ	بِضَلَالِ
وَلَهُ	الْجَبَالِ

٣١١/١

٣١٦/١

٣٣٥/١

٣٥٣/١

٣٧٨/١

٢٣/٢

٤٥/٢

٤٦/٢

١١١/٢

	وَأَلَهُ	الرَّمَالِ
	وَأَلَهُ	عُضَالِ
	وَأَلَهُ	وَأَخْتَفَالِ
١١١ / ٢	وَأَلَهُ	بَالِ
	يَا	طِوَالِ
	وَأَتَّفُوا	الْحَلَالِ
	وَأَعْلَمُوا	السُّوَالِ
	نُفْم	وَالِي
	يَا	عُقَّالِ
	يَا	الْلِيَالِي
	وَأَعْلَمُوا	وَيَالِ
	وَأَجْمَعُوا	الْحَلَالِ
١٣٥ / ٢	تَمَّي	رِسَالِ
١٣٦ / ٢	وَكُنَّا	الْحَالِ
١٨٦ / ٢	أَلَا	تَبْلِي ؟
	أَدُوْدُ	سَهْلِ
	فَمَا	قَبْلِي
	وَذَلِكَ	وَعَذَلِ
	يُنْجِي	مَهْلِ
	فَمَهْلًا	جَهْلِ
١٨٧ / ٢	أَلَا	وَلِلْعَقْلِ
	وَلِلرَّاجِيْنَا	أَهْلِ
	كَأَنَّ	وَبِالْعَذَلِ
	وَأَمْرٍ	الْهَزْلِ
	فَمَا	الْفَضْلِ
	بِأَمْرٍ	قَبْلِي
	لِسَوَاءٍ	الْفِعْلِ
١٨٨ / ٢	عَثِيَّة	تَغْلِي
	فَلَمَّا	الْتُبُلِ
	فَقُلْنَا	حَبْلِ
	فَقَارَ	جَهْلِ
	وَمَا	فَضْلِ

السهل	فَيَا
والتُّكُلِ	فِيْئَنِي
وَبِالْبُطْلِ	عَبْتُ
الْجَزْلِ	وَلِلتَّارِكِينَ
عَقْلِ	أَتَوْنَا
الْجَهْلِ	فَقُلْنَا
وَالتُّكُلِ	فِيْئَكُمْ
وَالْفَضْلِ	وَإِنْ
الْعَقْلِ	فَقَالُوا
الْفِعْلِ	فَلَمَّا
أَصْلِ	تَيَمَّنْتُهُمْ
وَبِالتُّبْلِ	فَرَزَعْنِي
الْحَبْلِ	لِإِلَّ
بِلَاتَبْلِ	فَلَوْلَا
الْقَتْلِ	وَلَكُنَّ
الصُّفْلِ	فَإِنْ
وَالْمَحْلِ	بِأَيْدِي
بِرَجَالِ	فَمَّا
حَبَالِ	فَإِنْ
نَزَالِ	نَصَبْتُ
جَلَالِ	فَيَوْمًا
مَجَالِ	عَشِيَّةَ
النِّصَالِ	جَنُوحَ
فَضْلِ	أَلَمْ تَرَ
قَتْلِ	بِمَا أُنْزَلَ
بِالْعَذْلِ	فَأَمْسَى
الْعَقْلِ	فَجَاءَ
السُّمْلِ	فَأَمَّنَ
خَبْلِ	وَأَتَكَرَّ
الْفِعْلِ	وَأَمَكَّنَ
وَبِالصُّفْلِ	بِأَيْدِيهِمْ
كَهْلِ	فَكَمْ تَرَكُوا

١٨٩/٢

٢٢٨/٢

٢٦٤/٢

٣٠٤/٢

٣٠٤ / ٢

وَيَا لَوْنَلِ
أَبَا جَهْلِ
الْثُّكَلِ

٣٠٥ / ٢

الْمَحَلِ
الْوَضَلِ
الشُّغْلِ
بَطَلِ

كُهْلِ
الْمَحَلِ
وَالْأَضَلِ

فِعْلِ
وَالْعَقْلِ
الْقَتْلِ

خَبَلِ
الْثُّمَلِ
أَبَا جَهْلِ

الرَّجُلِ
وَالْثُّكُلِ
الْثُّخُلِ

٣٠٦ / ٢

الصُّقْلِ
النُّعْلِ
تَبَلِ

وَالنُّبَلِ
بِذَلِيلِ
سَبِيلِ

رُسُولِ
عَقِيلِ
وَتَنَاضِلِ

٣١٦ / ٢

وَالْحَلَالِ
قَتِيلِ؟
مُحِيلِ

٣٢٠ / ٢

غَيْرُ فِيلِ

تَبِيثِ

نَوَائِحِ

وَذَا الرَّجُلِ

نَوَى

دَعَا

فَأَضَحُوا

عَجِبْتُ

تَعَنَّى

مَصَالِيْتُ

أَصِيبُوا

كَمَا أَضْبَحْتُ

عُقُوقاً

فَإِنْ يَكُ

فَلَا تَفْرَحُوا

فَإِنَّكُمْ

بِفَقْدِ

وَشَيْبَةٍ

أُولَئِكَ

وَقُولُوا

جَمِيعاً

وَالْأَقْبِيثُوا

عَلَى أَثْنِي

سِوَى

جَمَحْتُ

قُتِلْتُ

جَحَدُوا

لَعَنَ الْإِلَهُ

كَذَّبْتُمْ

وَتُسَلِّمُهُ

أَلَا يَا لَهْفَ

يُخَبِّرُنِي

فَقَدْماً

٣٢٠/٢	الْمَسِيلِ	وَكُنْتُ
	طَوِيلِ	كَأَنِّي
	كَلِيلِ	عَلَى
٣٣٣/٢	وَالْعَقْلِ	لَقَدْ ضُمِنَ
	كَالْجَذْلِ	عَبِيدَةً
	الْمَحَلِ	وَبُكِّيهِ
٣٣٤/٢	تَقْلِي	وَبُكِّيهِ
	الْجَزْلِ	فَإِنْ تُضْبِحَ
	رَشْلِ	لِطَارِقِ لَيْلٍ
٦٢/٣	عَلَى	لَا سَيْفَ
٦٤/٣	الْأَبَائِلِ	كَأَدَتْ
	مَعَاذِلِ	تَزْدِي
	مَخْذُولِ	فَظَلْتُ
	بِالْجِيلِ	فَقُلْتُ:
	وَمَعْفُولِ	إِنِّي نَذِيرٌ
	بِالْقِيلِ	مِنْ جَيْشٍ
١٠٩/٣	الْهَاطِلِ	أَتَعْرِفُ
١٠٩/٣	حَائِلِ	بَيْنَ
١١٠/٣	التَّائِلِ	سَأَلْتُهَا
	التَّائِلِ	دَغَ عَثْكَ
	الْمَاجِلِ	أَلْمَالِيءِ
	الذَّائِلِ	وَالثَّارِكِ
	الْبَاسِلِ	وَاللَّابِيسِ
	بِالْبَاطِلِ	أَبْيَضُ
	قَائِلِ	مَالٍ
	الْعَامِلِ	أَيُّ
	النَّاصِلِ	أَظَلَمْتَ
	الدَّاخِلِ	صَلَّى
	نَازِلِ	كُنَّا
	الْحَازِلِ	وَكُنَّا
	التَّاجِلِ	لَا تَفْرَجِي
١١١/٣	الْجَائِلِ	وَأَبْكِي

١١١ / ٣	جَاهِلِ	إِذْ خَرَّ فِي
	الْقَاضِلِ	أَرْذَاهُمْ
	الْحَامِلِ	غَدَاةَ
١١٧ / ٣	تَلِي؟!	أَبْلَغَ
	الْمُفْضِلِ	فَخَزْنَتْ
	الْأَشْبِلِ	فَحَلُّوا
	يَنْكُلِ	تُقَاتِلُ
	تَأْتِلِي	رَمَتْهُ
١٢١ / ٣	قَوَّيْ	قَتَلْنَا
	تَتَعَجَّلِ	وَأَقْلَيْنَا
	عُزِّلِ	أَقَامُوا
	مُتَجَلِي	وَحَيَّ
١٨١ / ٣	تَفْعَلِ	فَرَّ
	الْمَعْدِلِ	وَوَلَّيْتَ
	فُرْعَلِ	وَلَمْ
١٩٧ / ٣	يُخْذَلِ	لَعَمْرُكَ
	مُقْلَقِلِ	لَجَاهِدَ
٢٢١ / ٣	يَلِيلِ	عَمُرُو
	يَنْكُلِ	سَمُحُ
	يَعَجَلِ	وَلَقَدْ
	بِمُؤْتَلِ	حَيَّ
	أَمِيلِ	وَلَقَدْ
	يَنْزِلِ	تَسَلُّ
	الْمُغْضِلِ	فَاذْهَبْ
	يَتَحَلَّلِ	نَفْسِي
	يَخْذَلِ	أَعْنِي
٢٢٢ / ٣	الْقَتْلِ	لَعَمْرِي
٢٢٢ / ٣	وَلَا تَبْلِي	وَلِكَيْ
	شِبْلِ	وَقَفْتُ
	فَعْلِي	تُنِّي
	مِثْلِي	فَلَا
	الْأَضْلِ	وَلَا

الْبُزْلُ	قَمَنْ
وَعْلِي	هَئَالِكَ
كَالْفَحْلِ	قَعْنُكَ
النُّغْلِ	قَمَا
٢٣٣/٣ الْمُقْبِلُ	أَنْشُدُ
بِمُحَلِّ	وَمَا
مُؤْتَلِ	أَمِفْتَاخَ
إِلْمُغْضَلِ	قَلَا
٢٥٧/٣ مُؤْتَلِ	أَلَا
٢٥٩/٣ الْعَوَافِلِ	حَصَانُ
زَائِلِ	عَقِيلَةُ
٢٦٠/٣ وَيَاطِلِ	مُهَذَّبَةُ
أَنَايِلِي	فَإِنْ كُنْتُ
الْمَحَافِلِ	وَكَيْفَ
الْمُتَطَاوِلِ	لَهُ رَتَبُ
مَاحِلِ (٣)	فَإِنْ
٢٦٠/٣ الْعَوَافِلِ	حَصَانُ
٢٧٦/٣ غَزَالِ	وَكَلَانُ
٣٠٥/٣ وَنَخِيلِ	بِسُفْسِ
الدَّلِيلِ	كِرْمُهَا
جَمِيلِ	أَمِنْ
٣٣٨/٣ قُبُلِ	قَوَالِلُهُ
الْقَتْلِ	وَقَفْتُ
مِثْلِ	عَلَى
النُّبْلِ	وَجَاشَتْ
عُزْلِ	وَضَمُّ
٣٤١/٣ كُلِّهَا	وَلَقَدْ
وِظْلُهَا	وَلَقَدْ
وَعْلُهَا	بِالْبَيْضِ
وَأَجْلُهَا	بَعْدَ ابْنِ
وَأَذْلُهَا	زُرْعًا
وَأَقْلُهَا	لِلْحَقِّ

	فَحْشًا	وَأَبْلَهَا
	بِالْعُزْفِ	كُلَّهَا
٨/٤	أَلَا هَلْ	نَاصِلِ
	حَبَسَتْهُمْ	طَائِلِ
	بِـدَارِ	بِالْمَنَاصِلِ
	حَبَسَتْهُمْ	بِوَابِلِ
	نُذِبَتْهُمْ	بِالْقَوَاصِلِ
	هُمُومِ	قَاتِلِ
	كَأَنَّهُمْ	الْجَوَافِلِ
٨/٤	تَفَاقَدَ	نَافِلِ
	أَمِينِ	آئِلِ
	وَفِي	الْمَعَاqِلِ
٩/٤	وَنَخْنُ	الْعَوَاقِلِ
	وَنَخْنُ	الْقَنَائِلِ
٩/٤	وَيَوْمَ	حُلَاحِلِ
	أَنَّ	نُقَاتِلِ
	كَذَبْتُمْ	بَلَائِلِ
٥٩/٤	رَأَيْتُ	حَنَبِلِ
	كَأَنَّ	عِزْهِلِ
١٤٥/٤	كَأَنَّ	مُزْمَلِ
٢٠٢/٤	أَلَا هَلْ	الرَّوَاحِلِ
	عَلَى نَاقَةٍ	بِالْمَنَاجِلِ

(م)

٧٣/١	وَفِي	الْعَزَمِ
	رُحَامَ	بِـرَمِ
	فَأَزَوَى	قَسِمِ
	فَصَارُوا	قُطِمِ
١٠٩/١	وَمِنْ	رَزَمِ
	مَحَاجِثُهُمْ	فَأَنخَرَمِ
	وَقَدْ جَعَلُوا	كُلِمِ
	فَوَلَّى	كَانَ نَمِ

	فَأَرْسَلَ	الْمُرُومَ
	تَحُضُّ	الْعَنَمَ
١٢١/١	أَلَمْ تَرَ	نَعِيمَ
	أَقَامَ	الْقُدُمَ
	فَلَمَّا	يَنْتَقِمَ
٢٢٠/١	أَعْيَنِي	النِّيَامَ
	أَعْيَنِي	بِالْيَدَامَ
	أَعْيَنِي	كَهَامَ
	عَلَى	الذَّمَامَ
	عَلَى	الْمَقَامَ
	وَسَيْفٍ	الْخِصَامَ
	وَسَهْلٍ	لُهَامَ
	تَبَّئُكَ	الْمَرَامَ
١٢٦/٢	فَوَلَّى	تَمَّ
٢٤٢/٢	أَسْرَزْتُ	الْأُمَمَ
	وَجُئِدْتُ	يُظْلَمَ
	ضَرَبْتُ	الْعَلَمَ
٣١٩/٢	أَلَا	الظُّلَمَ
	كَأَنَّ	تَنَسَّجَمَ
	فَبَلَغَ	عَلَى قَدَمَ
	ثَوَى يَوْمَ	وَلَا بَرَمَ
	فَأَلَيْتُ	الْحَكَمَ
	عَلَى هَالِكٍ	يَرِمَ
	تَرَى كِسَرَ	خِلْمَ
٣٢٠/٢	وَمَا كَانَ	أَجَمَ
	بِأَجْرًا مِنْهُ	الْبُهَمَ
	فَلَا تَجَزَّعُوا	يُلَمَ
	وَجِدُوا	نَدَمَ
	وَقَدْ قُلْتُ	قَهَمَ
٦/٣	إِيَّهَا	حَامَ
	لَا تَعْدُونِي	إِسْلَامَ
٢٨٠/٣	إِلَى	عَصِمَ

٣٣٦/٣

انْحَطَمَ

١٦٩/٤

السَّلَمِ

١٧٠/٤

السَّيِّئِ

إِنْ ظَلِمَ

عَسَى

الْقَسَمِ

إِزْمَ

السَّيِّئِ

«هَلُمَّ»

هَمِّ

قَطِمَ

الْأَذَمِ

الْحُزَمِ

قَدْ دَهَمَ

الْأَجَمِ

السَّامِ

الزُّلَمِ

البُّهَمِ

١٧١/٤

قُدُمِ

تُقَتِّسَمِ

لَمْ نَرِ

الظُّلَمِ

أَقَمِ

قَيَمِ

فَاخْتَكِمِ

تَحْتَشِمِ

تَحْتَتِمِ

يُخْتَرَمِ

الْأُمَمِ

خَلِمِ

طَعَنَتْ

ضَرَبَتْ

وُسُقْنَا

قَوْمِي

عِظَامُ

يُؤَاوُونَ

فَكَانُوا

مُلُوكًا

فَأَتَّبُوا

بِئْتَرِبَ

تَوَاضَحَ

وَفِيَمَا

فَسِرْنَا

جَنَّبْنَا

قَلَمًا

قَمَامًا

فَطَارُوا

عَلَيَّ

وَكُلُّ

عَلَيْهَا

مُلُوكٌ إِذَا

فَأُبْنَا^(١)

وَرِثْنَا

فَلَمَّا

فَقُلْنَا

فَتَشْهَدُ

فَأَنَا

فَنَحْنُ

وَنَادِي مَا

فَسَارَ

فَقُمْنَا

بِكُلِّ

يَتَقَالِبُ	إِذَا مَا
أَشْتَمُ	فَذَلِكْ
انْقَضَ	إِذَا مَرُّ
النَّعَمِ	فَمَا
عَشَمُ	فَكَانُوا
النَّعَمِ	يَشْرِبُ
الْحُرْمِ	وَمِثْلَا

١٧٢/٤

٢٥١/٤

(م)

الْعِرْمَا	مِنْ سَبَلِ
بِرْمَا	لَقَدْ
لِجَامَا	فَأَيُّ
حَرَامَا	أَلَسْنَا
النَّامَا	يَظُنُّ
فَقُومَا	وَمَنْ
دَمَا	قَتَلْنَا
فَسَمَا	وَأِنَّ الْقَيْلَ
وَالنُّعَمَا	يَذُوقُ
أَسْحَمَا	وَلَقَدْ
الْمَظَالِمَا	إِنَّ
قَائِمَا	أَقُولُ
الْمَوَاسِمَا	فَلَا
لَا زِمَا	وَوَلُّ
لُسَالِمَا	وَحَارِبُ
مُغَارِمَا	وَكَيْفُ
وَمَائِمَا	جَزَى
الْمَحَارِمَا	بِتَفْرِيقِهِمْ
قَائِمَا	كَذَبْتُمْ
السُّدَمَا	أَيَا عَيْنُ
تَكَلَّمَا	وَبَكِّي
مُطِيعَمَا	فَلَوْ
وَأَخْرَمَا	أَجَزَتْ

٣٨٩/١

جُرْهُمَا	فَلَوْ
تَذُمَّمَا	لَقَالُوا
وَأَعْظَمَا	فَمَا
أَظْلَمَا	وَأَبَى
٩٩/٢ تَدَامَةُ	أَبْلَغُ
الْعَرَامَةُ	دَارُ أَبْنٍ
الْقَسَامَةُ	وَحَلِيفُكُمْ
الْحَمَامَةُ	إِذْهَبْ
١٢٩/٣ شَرَاهُمَا	فَقُلْتُ
١٣٢/٣ لَا زِمَا	أَبْلَغُ
الْمَحَارِمَا	شَرَاهُ
لَهَاذِمَا	أَجَزْتُمْ
١٣٣/٣ عَالِمَا	فَلَيْتَ
تَقَدَّمَا	فَإِنْ
أَظْلَمَا	بِجُنْدٍ
٨٥/٤ يَمَّمَا	مَنْ
وَأَنْعَمَا	دَعَا
مُحْكَمَا	سَرِيئَا
مُقَوَّمَا	تَمَازُوا
عَرْمَرَمَا	عَلَى
تَسَلَّمَا	فَإِنْ
تَكَلَّمَا	وَجُنْدٌ
تَقَدَّمَا	فَإِنْ
أَظْلَمَا	بِجُنْدٍ
مُلْجَمَا	حَلَفْتُ
الْمُقَدَّمَا	وَقَالَ
وَتَحَزَّمَا	وَبِئْسَا
يَلْمَلَمَا	أَطْعَمْنَاكَ
يُسَوَّمَا	يَضِلُّ
أَحْجَمَا	سَمَوْنَا
دَمَا	لَدُنْ
مُحْطَمَا	إِذَا

وَقَدْ	وَتُحَرِّمَ	٨٦ / ٤
هَابِتٍ	سَلَمَةٍ	١٠٥ / ٤
وَأَتَانَا	وَالْحُرْمَةِ	
وَأَتُونَا	يُقِمُّهُ	
لَمَّا	وَأُكْرِمَا	١٣٨ / ٤
وَيَايَعْتُ	مَحَرَّمَا	
تَرَكْتُ	تَحَمُّمَا	
وَكُنْتُ	يَمَّمَا	

(م)

قَوْمِي	الْتَّعَمُ	
قَوْمٌ	الْقَلَمُ	٩٨ / ١
تَسْقِي	مَطْمُومٌ	١٠٥ / ١
كَادَهُ	مَهْزُومٌ	١١١ / ١
وَأَسْتَهَلَّتْ	مَرْجُومٌ	
ذَلِكَ	ذَمِيمٌ	
وَكِسْرَى	اللَّحَامُ	١١٧ / ١
تَمَخَّضَتْ	تَمَامٌ	١١٨ / ١
تَتَكَلَّوْا	حَرِيمُهَا	
لَمْ تَخْلِقِي	يَرُومُهَا	
سَائِلٌ	عَلِيمُهَا	١٠٨ / ١
سَيُّونٌ	سَقِيمُهَا	
دَانَتْ	يُقِيمُهُ	
كَفَى	حَرِيمٌ	٢٤٨ / ١
أَتَقِي	جَاشِمٌ	٢٧٢ / ١
إِذَا أَجْتَمَعْتُ	وَصِيمُهَا	٣٠٢ / ١
فَإِنْ حُصِّلَتْ	وَقَدِيمُهَا	
وَإِنْ فَخَرْتُ	وَكَرِيمُهَا	
تَدَاعَتْ	حُلُومُهَا	
وَكُنَّا	نُقِيمُهَا	
وَتَحْمِي	يَرُومُهَا	
بِنَا	أَزُومُهَا	

٣١٥/١	تَنذِمُوا	قَتَلْنَا
٣١٦/١	وَجِيْمٌ	عَلَى
٣٢٩/١	خُزْطُومٌ	كَأَنَّهُ
٣٣٧/١	حُلُومُهَا	مَطَاعِيْمٌ
١١٧/٢	أَلِيْمٌ	وَنَزَقُ
١٢٨/٢	لَجِيْمٌ	فَقَالُوا
١٥٤/٢	نَدِيْمٌ	يَطْرِبُ
٢٩٩/٢	الْدِّمُ	وَلَسْنَا
٣١٧/٢	عَلِيْمُهَا	أَلَا هَلْ
	وَحَلِيْمُهَا	بِأَنْ قَدْ
	زَعِيْمُهَا	لَأَنَا عَبْدُنَا
	أَرْوْمُهَا	نَبِيٍّ لَهُ
	كَلِيْمُهَا	فَسَارُوا
	عَظِيْمُهَا	ضَرَبْنَاَهُمُ
٣١٨/٢	وَصَمِيْمُهَا	فَوَلُّوا
١٠٤/٣	النُّجُومُ	مَنْعَ
	مَكْتُومٌ	مِنْ
	سَوْوَمٌ	يَا
	الْكُلُومُ	لَوْ
	مَنْظُومٌ	شَأْنُهَا
	يَدُومٌ	لَمْ
	يَقُومٌ	إِنَّ ...
	مُقِيْمٌ	وَأَنَا
	مَخْطُومٌ	وَأَبِي
	مَقْسُومٌ	وَزَهْنَتْ
	عَظِيْمٌ	وَسَطَتْ
	الْخُصُومُ	وَأَبِي فِي
	مَذْمُومٌ	بَلْكَ
١٠٥/٣	النَّعِيْمُ	رُبُّ
	الزَّيْمُ	إِنَّ ...
	الْكَرِيْمُ	لَا
	لَيْيْمٌ	مَا

وَلِيَّ	صَوِيْمٌ
تِسْعَةَ	مَخْزُومٌ
وَأَقَامُوا	مَذْمُومٌ
بِئْسَ	كَرِيْمٌ
وَأَقَامُوا	مَخْطُومٌ
وَقَرْنَشُ	الْحُلُومُ
لَمْ تَطِقْ	الْجُومُ
وَقَرْنَشُ	الْحُلُومُ
جَلَلْتُهٖ	وَيَنْصَرِمُ
فَقُلْتُ	ظَلِمُوا
جَلَبْنَا	الْعُكُومُ
حَذَوْنَاهَا	أَدِيْمٌ
أَقَامَتْ	جُمُومٌ
فَرُخْنَا	السَّمُومُ
فَلَا	وَرُومٌ
فَعَبَّأْنَا	بَرِيْمٌ
بِذِي	الْجُومُ
فَرَاضِيَّةٌ	تَثِيْمٌ
قَالَتْ	وَالْإِسْلَامُ
لَوْنَا	الْأَضْنَامُ
لَرَأَيْتِ	الْإِظْلَامُ
مَنْعَ	بَهِيْمٌ
مِمَّا	مَخْمُومٌ
يَا	عَشُومٌ
إِنِّي	أَهِيْمٌ
أَيَّامَ	مَخْزُومٌ
وَأُمْدُ	مَشْوُومٌ
فَالْيَوْمَ	مَخْرُومٌ
مَضَتْ	وَحُلُومٌ
فَاغْفِرْ	مَرْحُومٌ
وَعَلَيْكَ	مَخْتُومٌ
أَغْطَاكَ	عَظِيْمٌ

٣٥ / ٤	جَسِيمٌ	وَلَقَدْ
	كَرِيمٌ	وَاللَّهُ
	وَأَرْوَمٌ	قَرَمٌ
٤١ / ٤	مُسَوِّمٌ	مِئْنَا
	مُقَدِّمٌ	نَصْرُوا
	الْحَنَّتُمْ	فِي
	الْأَذَمُّ	جَرَّتْ
	مِزْحَمٌ	اللَّهُ
	خَضِرُمٌ	عُرود
		إِسْلَامٌ عَبَّاسٍ بِنِ مِزْدَاسٍ
٨٨ / ٤	مُخَضَّرُمٌ	مَنْعٌ
	يَنْغَرُمٌ	سَائِلٌ
	وَمُضْلَامٌ	وَكَيْبَةٌ
	أَغْلَمٌ	وَمُقَدِّمٌ
	الْلَدُّ	قَوْرَذُتُهُ
٨٩ / ٤	يُقَسِّمٌ	فَإِذَا
	وَأَظْلَمٌ	كَلَفْتُمُونِي
	خَشَعٌ	وَحَذَلْتُمُونِي
	يَهْدِي	وَإِذَا
	مُتَكَرِّمٌ	وَأَقْبَبٌ
	سَلَجَمٌ	أَكْرَهْتُ
	مُقَدِّمٌ	وَتَرَكْتُ
	وَتُشْرَمٌ	وَنَصَبْتُ
٩٤ / ٤	نَرِيْمَهَا	مَنْ
	وَكُرُومَهَا	وَجَدْنَا
	وَحَلِيمَهَا	وَقَدْ
	نُقِيمَهَا	وَقَدْ
	ظَلُومَهَا	نُقُومَهَا
	نُجُومَهَا	عَلَيْنَا
	نَشِيمَهَا	نُرْقُهَا
١١٦ / ٤	أَخْرَمٌ	مَنْ
	وَتَسْلَمٌ	إِلَى اللَّهِ،

لَدَى قَلِيدُنْ مُسْلِمٌ
قَلِيدُنْ مُحَرَّمٌ

(م)

١١١/١	السَّالِمِ	قَلَمًا
	عَاصِمِ	فَكَانَ
	الْمَحَارِمِ	رَمَى
	الطَّرَاجِمِ	جُودًا
	الْأَعَاجِمِ	نُصِرَتْ
١٣٣/١	بَنِي عَثَمِ	لَقَدْ
	الْقَنَمِ	رَأَى
١٤٤/١	عَقِيمِ	فَمَا
	تَمِيمِ	وَمَا
١٤٥/١	وَقَدِيمِ	إِخْوَةً
٢٤٧/١	لَدَارِمِ	كَأَنَّكَ
	الْهَزَائِمِ	وَمِنْهُمْ
	الْجَوَائِمِ	وَنَحْنُ
٢٨٤/١	الْبَهِيمِ	إِذْ أَتَى
٣٣٦/١	بِالْإِفْحَامِ	لَا
٣٩٠/١	هَشَامِ	هَلْ
	سُحَامِ	مِنْ
	بِسَلَامِ	وَلِذَا
٩٠/٢	وَالنُّجَامِ	نَزِيعًا
١٣٣/٢	قَزَمِ	فَوَقَّ
١٦٥/٢	الْإِسْلَامِ	وَالْمُصِيبِينَ
٢٤٨/٢	وَمَائِمِ	أَتَانِي
	مَنْشِمِ	وَأَخْرَاجُهَا
	وَمَنْدَمِ	وَأَمْسَى
	مُخَكَّمِ	قَرْنَا
	مُسَوِّمِ	فَأَقْسَمْتُ
	بِمِيسَمِ	نَرُوعُ
	نُتْهِمِ	نُزْلُهُمْ

٢/ ٢٤٩

وَجَزُهُم

تَنَلُّم

وَتُسْلِم

جَهْتُمْ

٢/ ٢٥٦

الْعَرْمَرَم

٢/ ٢٦٠

الْأَعْلَم

٢/ ٢٦٤

نَسْلَم

٢/ ٣٠٨

كِرَام

فِئَام

الْإِظْلَام

أَوْضَام

وَالْأَعْمَام

هَشَام

بِسْلَام

سَجَام

٢/ ٣٠٩

الْأَقْوَام

الْإِفْلَادَام

الْأَقْسَام

كَهَام

بَسَام

مُتْدَام

الْأَقْسَام

رُخَام

قَوَام

أَخْلَامِي

عِظَامِي

٢/ ٣١٠

لُؤَامِي

الْأَيَّام

الْأَضْرَام

هَشَام

وَلِجَام

وَرِجَام

يَدَ الدُّهْرِ

وَوَيْلُكُمْ

فَأَبْلَغ

فَأَبْشِرْ

تَكْضُتُمْ

وَلَرُبُّ

وَقَدْ

مَآذَا

تَرْكُوا

وَالْحَارِثُ

وَالْعَاصِي

تَنَمِي

وَإِذَا بَكَى

حَيَّا إِلَهُهُ

إِنْكَ

مَآذَا

وَذَكَرْتَ

أَغْنِي

فَلَمْ يُلْهُ

تَبَلَّتْ

كَأَلِمْسِكَ

تُفْجُ

بُنِيَتْ

وَتَكَادُ

أَمَّا النَّهَارُ

أَقْسَمْتُ

يَا مَنْ

بَكَرَتْ

زَعَمْتُ

إِنْ كُنْتُ

تَرَكْتُ

يُذَرُّ

مَلَأَتْ	مُقَام
وَبَنُو أَبِيهِ	الْإِسْلَام
طَحَنَتْهُمْ	بِضْرَام
لَوْلَا إِلَهُ	بِحَوَام
مِنْ بَنِينَ	حَامِي
وَمُجَدِّلٍ	الْأَغْلَام
بِالْعَارِ	هُمَام
بِيَدَيَّ	مُقْدَام
بِمِضْ	غَمَام
تُحَيَّا	سَلَام؟!
فَمَآذَا	الْكِرَام؟!
وَمَآذَا	بِالسَّئَام؟!
وَكَمْ لَكَ	الْمُسَام؟!
وَكَمْ لَكَ	الْعِظَام؟!
وَأَضْحَابِ	وَالنُّدَام
وَأِنَّكَ لَوُ	نَعَام
إِذَنْ لَطَلِلْتُ	الْمَرَام
يُخْبِرُنَا	وَهَام؟!
وَأَنْبِي	أَتَلَوْم
سَقَانِي	مِشْكَم
وَلَمَّا تَوَلَّى	وَمَغْنَم
تَأْمُلُ	جُزْهُم
وَمَا كَانَ	مُغْدَم
وَلِيْن	عَظْمِي
رَاعِيَا	السُّوَام
لَعَمْرِي	وَعَاصِم
أَحَادِيثُ	الْجَرَائِم
أَنْبَاسُ	الْقَوَادِم
هُمْ	وَمَكَارِم
رُسُولُ	الْمَحَارِم
فَسَوْفَ	الْحَرَائِم
أَبَابِيلُ	الْمَلَا حِم

٣٢١ / ٢

٣٣٧ / ٢

٣٣٨ / ٢

٦١ / ٣

٦٩ / ٣

١٣٣ / ٣

١٣٤ / ٣

لَعَلَّ	لِمَآئِمَ
وَنُورِقَ	الْمَوَاسِمَ
يَأْمُرَ	عَالِمَ
قَبْلَهُ	كَفَّ ظَالِمَ
إِذَا النَّاسُ	الْمَخَارِمَ
مَحَلُّهُمْ	الْبَهَائِمَ
أَهْلِي	الْمُزْنِمَ
يَقِيلُونَ	الْمُكَمِّمَ
فَإِنْ	وَزَمَرَمَ
يَوْمُ	كَمُنْجِرِمَ
عَلَيْهِمْ	الْمُقَوِّمَ
وَكُلَّ	وَجُزْمَ
فَمَنْ	مُتَكَرِّمَ
بِأَنَّ	وَزَمَرَمَ
قَدِيتُوا	مُغْظَمَ
نَبِيٍّ	مُرَجِّمَ
فَقَدْ	الْمُلَمِّمَ
غَدَاةَ	الْمُكَرِّمَ
مُعَانَا	بِمَغْلَمَ
رَسُولًا	يَتَلَعَّمِ
أَرَى	مُحَكِّمَ
أَلَا هَلْ	وَحَنَنِمَ
إِذَا شِئْتُ	مُنْسِمَ
فَإِنْ كُنْتُ	الْمُتَثَلِّمَ
لَعَلَّ	الْمُتَهَدِّمَ
لَا	لَيْمِ
شَهْدَنَ	الْكَلَامَ
وَعَزْوَةَ	الْحَرَامَ
نُعْرَضُ	لِلطَّنَامِ
وَلَسْتُ	أَزَامِي
وَلَكِنِّي	الْحُسَامَ
نَحْنُ	وَالْقَمِ

تَهْدِمُ	تَقْلُ
مَاتَمِ	قَانِ
مُذَمِّمِ	أَبَاتُهُمَا
مُخَلِّمِ	تُصِيبُ
وَزَاغِمِ	مَنْعَنَا
وِظَالِمِ	مَنْعَاهُ
الْأَعَاجِمِ	بَبْنِيَتِ
الْعَظَائِمِ؟!	هَلِ الْمَجْدُ
الْمَوَاسِمِ	أَتَيْنَاكَ
كَمْدَارِمِ	بِأَنَا
الْمُتَّفَاقِمِ	وَأَنَا
الْأَعَاجِمِ	وَأَنَّ
الْعَظَائِمِ	هَلِ
وَزَاغِمِ	نَصْرَنَا
الْأَعَاجِمِ	بِخَيِّ
وِظَالِمِ	نَصْرَنَاهُ
الْمَعَانِمِ	جَعَلْنَا
الصُّوَارِمِ	وَنَحْنُ
هَاشِمِ	وَنَحْنُ
الْمَكَارِمِ	بِنِي
وَحَادِمِ	هَبْلُكُمْ
الْمَقَاسِمِ	فَإِنْ كُنْتُمْ
الْأَعَاجِمِ	فَلَا
الْخِصَامِ	أَلَا ذَهَبَ
بِالسَّهَامِ	وَأَيَّقَنْتُ
لِلْعُلَامِ	تَطِيرُ
بِالسَّلَامِ	فَوَدَّعْ
بِالنُّظَامِ	وَكُنْتُ
بِالْفِئَامِ	وَأَزِيدُ
الْخِذَامِ	إِذَا بَكَرَ
الْحَرَامِ	فَوَاءَلْ
اللُّحَامِ	وَيَحْمَدُ

سَنَام	وَجَارَتْهُ
الْكَلَام	قَلْبَان
شَمَام	وَهْل
بَانِهْدَام	وَالَا
وَمَقَامِي	بَلْع
حَازِم	وَعِنْد
الشُّكَايِم	لَهُ أَطْلَقَ
الْمَقَاسِم	كَمَى

(ن)

قَرَن	وَاللَّهُ
الْعَبَن	أَف
الدَّيْن	أَلْحَمْدُ
مُرْتَهَن	هُوَ
فَنَان	أَلَا يَا مَنْ
اللدَّان	كَغَزَبِي
عَزَّان	أَبُو شَيْبَلَيْنِ
أَلْوَان	كَحَبِي
دُكْرَان	وَبَالْكَفْ
مُزِيدَ أَنْ	وَأَنْتَ الطَّاعِنُ

(ن)

الْيَقِينَا	فَبِمَا تَسْأَلِي
الْأَقْدَمِينَا	فَبِنَا لِلنَّبِيَّتِ
عَيْنَا	أَلَا حُبِّتِ
رَأَيْنَا	رُذَيْنَةُ،
بَيْنَا	إِذَنْ
عَلَيْنَا	حَمِدَتْ
ذَيْنَا	وَكُلُّ
مُؤَلِّفِينَا	وَأَلْ مُزَيْنِيَاءَ
مُتَحَرِّفِينَا	وَقَدْ آلَتْ
مِثِينَا	وَلَقَدْ

	مَائَةٌ	سِينَا
	هَلْ مَا	تَحْدُونَا
١٥٢ / ١	وَهَاشِمُ	وَمُذْنِبِنَا
١٥٣ / ١	وَأَزْدُ	قُرُونَا
	قَمَا	أَغْتَبُونَا
١٦٦ / ١	يَأْيُهَا	تَسِيرُونَا
	حُثُوا	تُقْضُونَا
	كُنَّا	تَكُونُونَا
١١٣ / ٣	إِنَّكَ	يَجْتَدِينَا
	فَإِنْ	الْبَقِيَّةَا
	بِأَنَا	يَغْتَرِبْنَا
	تَلُودُ	السَّنِيَّةَا
	بِحَذَوِي	الْمُعْدِمِينَا
	وَأَبْقَتْ	أَنْ يُرِينَا
	مَعَاظِنَ	الْفَتِيَّةَا
	تُخَيِّرُ	وَجُونَا
١١٤ / ٣	رَدْفُكَاعَ	طَحُونَا
	تَرَى	الْثَاطِرِينَا
	فَإِنْ	يَلِينَا
	بِنَا كَيْفَ	حَجُونَا
	أَلْسِنَا	تَلِينَا
	وَيَوْمُ	الْإِرِينَا
	طَوِيلَ	الْمُقْرِفِينَا
	تُخَالُ	مُتَرْفِينَا
	تَعَاوُرُ	الظُّلُمِينَا
	شَهْدَنَا	مَعْلَمِينَا
	بِخُرْسِ	الْجُفُونَا
	قَمَا	نُهِينَا
	كَبَرَقِ	سُكُونَا
١١٥ / ٣	وَعَلَمْنَا	بَنِينَا
	جَلَادَ	بَقِينَا
	إِذَا	آخِرِينَا

فَنِيئًا	تَشِيبُ
فَجِيئًا	سَأَلْتُ
فَجِيئًا	خَبِيئًا
لَعِيئًا	تَبَحَّثْتُ
أَمِيئًا	تَقُولُ
لَخِيَانِ ١٣٣/٣	إِنْ ...
مِثْلَانِي	قَرْنُ
شَانِ	لَوُ
وَهُونًا ٢١٠/٣	تَرَكْتُمْ
مَمِيئًا	قَلَوُ
كَفُورًا	أَوْ ...
طُخُورًا ٢١٠/٣	وَمُشْفِقَةً
لِلنَّاطِرِيئَا	كَأَنَّ
الْحَصِيئَا	تَرَى
طِيئًا	وَجَزْدًا
رَاشِدِيئَا	أُنَاسَ
كَالْقَاهِرِيئَا	فَأَخْجَزْنَاهُمْ
مُدَجَّجِيئَا	نُرَاوِحُهُمْ
وَالشُّورَا	بِأَيْدِيئَا
مُضْلِيئَا	كَأَنَّ
مُسْتَبِيئَا	وَمِيضُ
أَجْمَعِيئَا ٢١٠/٣	قَلَوَلَا
مُتَعَوِّذِيئَا ٢١٠/٣	وَلَكِنْ
رَهِيئَا ٢١١/٣	فَإِنْ
الْحَنِيئَا	إِذَا ...
مُتَوَازِرِيئَا	وَسَوْفَ
الْعَرِيئَا	بِجَمْعٍ
صَابِرِيئَا	وَسَائِلَةٍ
مُتَوَكِّلِيئَا	صَبْرًا
أَجْمَعِيئَا	وَكَانَ لَنَا
مُرْصِدِيئَا	نُقَاتِلُ
الْمُتَسَرِّعِيئَا	نَعَاجِلُهُمْ

تَرَانَا	مُتَسَرِّبِلِيْنَا
وَفِي	الشَّاعِبِيْنَا
بِبَاب	الْعَرِيْنَا
قَوَارِسْنَا	مُغْلَمِيْنَا
لِنُضْر	مُخْلِصِيْنَا
وَنَعْلَم	مُتَحِيرِيْنَا
بِأَنَّ	الْمُؤْمِنِيْنَا
قَائِمَا	الْقَادِرِيْنَا
سَيُذْخِلُهُ	لِلصَّالِحِيْنَا
كَمَا	خَائِبِيْنَا
خَزَائِنَا	ذَامِرِيْنَا
بِرِيح	مُتَكَمِّهِيْنَا
مَدْرَنَا	يُنْتَحِيْنَا
قَالَ إِنَّ	مُغْلَبِيْنَا
وَمَا	آخِرِيْنَا
كَذَاكَ	فَحِيْنَا
قَبِيْنَا	سَنِيْنَا
إِذْ انْقَلَبْتُ	طَحِيْنَا
فَمَنْ يُعْبِطُ	خُرُونَا
فَلَوْ خَلَدُ	بَقِيْنَا
فَأَفْنَى	الْأَوَّلِيْنَا
إِمَّا سَأَلْتُ	غَسَانُ
وَلَوْ	يَمِيْنُهَا
لَنَحْنُ	سَمِيْنُهَا
بِهَا	قَطِيْنُهَا
إِلَى	دِيْنُهَا
عَلَى	رَصِيْنُ
قَائِمَا	سَنِيْنُ
أَصَابَتْ	أَلْوَانُ
يَا	وَأَنَسَانُ
لَا	وَذَهْمَانُ
لَنْ	أَلْبَانُ

٥٧/٤	وَسُلُونُ	سَلَعَاء
	جَزُونُ	لَيْسَتْ
	خَانُوا	وَفِي
	لَأَنُوا	فِيهِمْ
	تَبَيَانُ	أَبْلَغُ
	أَزْكَانُ	أَنْسِي
	عَسَّانُ	فِيهِمْ
	وَذُبَيَانُ	وَفِي
	وَعُثْمَانُ	تَكَادُ

(ن)

٨٤/١	عَيْنِ	أَلَا مَن
	رُعَيْنِ	فَأَمَّا
١١٥/١		تِلْكَ الْمَكَارِمُ لاقعبان من لَبَنِ
١٧٧/١	أَثْنَتَيْنِ	أَلَا مَن
	وَبَيْنِي	لَحَيْثُكَ
	عَنُونِي	وَحَوْتَكُةُ
٣٥٢/١	وَالَّذِينَ	يَا
٣٥٣/١	وَمَفْثُونِ	كُلُّ
	وَالْهَوْنِ	أَنَا
	مَأْمُونِ	فَلَا
	الْمَوَازِينِ	إِنَّا
	فَيُطْعُونِي	فَأَجْعَلْ
٣٤/٢	بَشِيرٌ	كَأَنَّكَ
٢٦١/٢	الْبَوَائِنِ	لَهَا
٧٥/٤	جَبَانِ	لَوْلَا
	لِلأَذْقَانِ	بِالْجَزَعِ
	وَلَبَانِ	مِنْ
	الرَّحْمَنِ	وَاللَّهُ
	الْمُنِيطَانِ	وَاللَّهُ
	الْإِيمَانِ	إِذْ
	الرُّضْوَانِ	أَنْزَلَ

طَرَقْتُ	وَالْقِرَوَانِ	٢٠١/٤
صَدَّ	أُبْكَانِي	
لَا تَكْحِلِينَ	لِلْإِثْنَانِ	
وَلَقَدْ عَلِمْتُ،	لِسَانِي	
فَلَيْتَ	مَكَانِي	
وَلَقَدْ	وَيَّانِ	
تُكَذِّبُ	يُؤْمِنِي	٢٤٨/٤
حَبَاكَ	السُّنَّ	

(و)

لَمْ صَا	نَزَوْا	١٠١/٣
وَتَنَازَلْتُ	لَخَوَا	
أَيَقُنْتُ	لَغَوَا	
حَمَلْتُ	رَهَوَا	
سَلِسَ	عُلُوَا	
وَإِذَا	رَهَوَا	١٠٢/٣
رِيْبِي	دَخَوَا	
شَنَجَ	وَعَدَوَا	
فَقُدِّي	قَطَوَا	
سَيَّرَا	جَلَوَا	

(هـ)

وَشَرَنْتُ	هَامَةً	١٢٩/٣
أَجَارْتُكُمْ	وَحَلِيمَهَا	١٥٣/١
مَا بَالُ	عَوَادِيهَا	٨٥/٣
بَاتَتْ	مَوَالِيهَا	٨٦/٣
مَهْلًا	أُخْفِيهَا	
مُسَاعِفَ	أَعَانِيهَا	
وَقَدْ حَمَلْتُ	يُبَارِيهَا	
كَأَنَّهُ	يَخْمِيهَا	
مِنْ آلٍ	مَرَاقِيهَا	
أَعْدَدْتُه	أَلَا قِيَهَا	

هَذَا وَبَيْضَاءَ	مَسَاوِيهَا
سُقْنَا	يُزْجِيهَا
قَالَتْ	وَمَنْ فِيهَا
نَحْنُ	نَأْتِيهَا
هَابُوا	قَرَاصِيهَا
ثُمَّ	يَبْكِيهَا
كَأَنَّ	أَدَاجِيهَا
أَوْ حَنْطَلُ	سَوَافِيهَا
قَدْ تَبْدُلُ	مَاقِيهَا
وَلَيْلَةٍ	دَاعِيهَا
وَلَيْلَةٍ	أَسْرِيهَا
لَا يَتَّبِعُ	أَقَاعِيهَا
أَوْ قَدْتُ	أَحْمِيهَا
أَوْ زَرْتَنِي	يُعَالِيهَا
كَانُوا	مَسَاعِيهَا
سَقْتُمْ	مُخْزِيهَا
أَوْ زِدْتُمُوهَا	لَاقِيهَا
جَمَعْتُمُوهُمْ	طَوَاغِيهَا
أَلَا اِغْتَبَرْتُمْ	فِيهَا
عَنَائِي	رِقَابُهَا
بِأَيْدِي	ثِيَابُهَا
أَلَا	وَعِقَابُهَا
وَصَفْوَانُ	عَصَابُهَا
فَلَا	نَابُهَا
وَلَا	بَابُهَا

(هـ)

لَا كَدُوسٍ وَلَا كَاعِلَاقٍ رَحْلِهِ

(ي)

إِلَى	بَاقِيَا
إِلَى	مُدَانِيَا

٢٧١/١

٢٧٤/١

١١٢/٢

خَافِيَا	أَلَا
بَادِيَا	وَلِيَّاكَ
وَرَجَائِيَا	حَنَانِيكَ
ثَانِيَا	رَضِيَّتْ
مُنَادِيَا	وَأَنْتَ
طَاغِيَا	فَقُلْتَ
مَاهِيَا	وَقَوْلَا
بَانِيَا	وَقَوْلَا
هَادِيَا	وَقَوْلَا
ضَاحِيَا	وَقَوْلَا
رَابِيَا	وَقَوْلَا
وَاعِيَا	وَيُخْرِجُ
لَيَالِيَا	وَأَنْتَ
خَطَائِيَا	وَلَانِي
وَمَالِيَا	فَقَرَّبْ
حَامِيَا	رَشِيذَتْ
كَمَاهِيَا	بِيَدِيكَ
سَاهِيَا	وَلَاذِرَاكَ
لَاهِيَا	فَأَضْبَحْتَ
هَائِيَا	ثَلَاثِي
وَادِيَا	وَقُلْ
مُؤَاتِيَا	ثَوِي
دَاعِيَا	وَيَغْرِضُ
رَاضِيَا	فَلَمَّا
بَادِيَا	وَأَلْفَى
الْمُنَادِيَا	يَقْصُ
ثَائِيَا	فَأَضْبَحَ
وَالْتَّاسِيَا	بَذَلْنَا
هَادِيَا	وَتَعْلَمُ
الْمُصَافِيَا	نُعَادِي
دَاعِيَا	أَقُولُ
الْأَعَادِيَا	أَقُولُ

	قَطَا	بَاقِيَا
	قَوَالُّهُ	وَاقِيَا
	وَلَا	ثَاوِيَا
٢٤٣/٢	قَدِيزْتُ	الْمُوَالِيَا
٢٤٤/٢	رَهْنْتُ	الْمَخَازِيَا
	وَقُلْتُ:	الْأَمَانِيَا
٣١٦/٢	سَتَبُلُغُ	ثَائِيَا
	بِعُثْبَةٍ	رَاضِيَا
	فَإِنْ تَقْطَعُوا	ذَانِيَا
	مَعَ الْحُورِ	عَالِيَا
	وَيَعْتُ	الْأَذَانِيَا
	فَأُكْرِمَنِي	الْمَسَاوِيَا
	وَمَا كَانَ	ذَاعِيَا
	وَلَمْ يَبْغِ	الْمُئَادِيَا
	لَقَيْنَاهُمْ	عَاصِيَا
	فَمَا بَرَحْتُ	الْمَنَائِيَا
٣٣١/٢	لِلَّهِ	رِجَالِيَّة
	يَارُبُّ	وَبَاكِئِيَّة
	كَمْ عَادَرُوا	الْوَاعِيَّة
	مِنْ كُلِّ	خَاوِيَّة
	قَدْ	جَذَارِيَّة
	قَدْ	مُوَامِيَّة
	يَارُبُّ	أُمُّ مُعَاوِيَّة
١٦٦/٣	وَعَدْنَا	وَافِيَا
	فَأَقْسِمُ	الْمُوَالِيَا
	تَرْكُنَا	ثَاوِيَا
	عَصَيْتُمْ	عَاوِيَا
	فَإِنِّي	وَمَالِيَا
	أَطْعَمْتَاهُ	هَادِيَا
٢٠٤/٣	وَأَضْبَحْتَ	الصَّيَاصِيَا

२२३/३

أَلَا	أَلَمْ
أَكُنْتُ	أُولَى
وَمِنْكُمْ	الصَّبِي
كَبَيْتَ	الْخَزْرَجِي

فهرس الرجز

(ب)

أَيْنَ الْمَمَرُ الْغَالِبُ ١٠٢/١

(ب)

قَدْ مُجَرَّبُ ٢٩١/٣

أَطْعُنُ تَحْرَبُ ٢٩١/٣

إِنَّ حِمَايَ الْمُجَرَّبُ ٢٩١/٣

قَدْ صُلْبُ ٢٩١/٣

إِذْ شَبَبْتُ عَضْبُ ٢٩٢/٣

تَطْرُوكُمْ النَّهْبُ ٢٩٢/٣

قَدْ الْحَرْبُ ٢٩٢/٣

مَاضٍ عَضْبُ ٣٠٦/٣

بِكَفٍّ الصُّعْبُ ٣٠٦/٣

يَا وَمَشْرَبُ ٣٠٦/٣

وَجِئْتُ فِيهَا نَعِيمٌ مُعْجِبٌ

يَا شَرَابُهَا ٣٣٢/٣

وَالرُّومُ أَنْسَابُهَا ٣٣٣/٣

عَلَيَّ إِذْ لَأَقِيْتُهَا ضِرَابُهَا

(ب)

جَلَبْنَا الْجِنَابِ ١٧٦/١

إِلَى يَبَابِ ١٧٦/١

قَامَا الضَّرَابِ ١٨٦/١

وَقَامَ الطَّرَابِ ١٨٦/١

لَقَدْ الْمُثْنَعِبِ ١٨٦/١

لَيْتَ قُرَيْشًا بَعْدَهُ عَلَى نَصَبٍ

١٠/٤	مَدَدَا	فَانْصُرْ
	تَرَبَّدَا	فِيهِمْ
	الْمَوْعِدَا	فِي
	رُصَّدَا	وَتَقَضُّوا
	عَدَّدَا	وَزَعَمُوا
	وَسُجَّدَا	هُمْ
١٨٣/٤	كَبِدَا	إِنْنَع
	أُبْدَا	يُخْذِي
	مَدَدَا	السَّائِلُ
	جُمَّدَا	رِفْهَا
	أَتَكَّدَا	يَزْدَادُ
	وَأَمْرَدَا	غِبَا

(د)

٣٠٤/١		وَنَحْنُ ضَرَّابُونَ رَأْسَ الْعُنْدِ
٤٠٠/١		إِذْ تَبَعَ الضُّحَاكَ كُلُّ مُلْحِدٍ
١٢٤/٣	الْمُوقِدِ	أَبُو
	أَجْرِدِ	إِذَا
١٢٥/٣		وَمُؤْمِنٌ بِمَا عَلَى مُحَمَّدٍ
١٦٥/٣	كَالْعُنْجِدِ	قَدْ
	مَوْعِدِي	تَهْوِي
		وَمَاءَ ضَجْنَانَ لَهَا صُحَى الْعَدِ

(ز)

١٩٣/١	مَبَرَّ	نُ
		لَيْسَعُ يُخَافُ مِنْهُ شَيْءٌ مَا عَمَدُ
٦٢/٤	وَيَكُرَّ	أَقْلِدِمَ
	زُمَرُ	إِذَا
	بِالسُّبُرِ	كَتَائِبُ
٦٣/٤	وَتَهَرَّ	حِينَ
	تَنْفَجِرُ	لَهَا
	تَفِرَّ	وَتَغْلَبُ

قَدْ الْقُمُرُ
أَلَيْ السُّنُرُ

(ر)

قَدْ
لَأُضْرِبَنَّ الْيَوْمَ عَنْ أَبِي صَخْرٍ
لَوْ كُنْتُ
لَمْ تَنْهَ عَنْ قَتْلِ الْعُدَاةِ زَوْرًا
نَحْنُ
حَتَّى
سَمَاءُ
الضَّادِ
الْمَفْيُوزَا
فَزَاةُ
جَاةُ
ظَهْرًا
٢٢ / ٤
١٣٦ / ١
١٧١ / ١
١٧٣ / ٣

(ز)

فِي ظِلِّ غَضْرِي بَاطِلِي وَلَمْذِي
نَحْنُ
مَا كَانَ
شَقِيثٌ
فَشُخْرُ
خَزِيذٌ
صَيْحَاكُ
بِكُلِّ
إِذْ زَامَ
سَعِرَ
وَبِكْوِي
صَدْرِي
قَبْرِي
الْكُفْرِ
الذُّفْرِ
صَفْرِي
التُّخْرِ
٣٧٢ / ١
٤٧ / ٣
٤٧ / ٣
٤٨ / ٣

(س)

مُضَبَّرُ اللَّخَيْنِ يَسْرَأُ مِنْهَا
إِذَا شَكُونَا
قَدْ
لَأُضْرِبَنَّ
الْيَبِيسَا
نَهَسَا
قُعَسَا
٣٠٤ / ١
٧٣ / ٣
٥٠ / ٤

(س)

أَقِيمْ
وَلَا
فَحْمَلُهَا
مَعْرُسُ
تُخَيْسُ
الْأَخْنَسُ
٢٣٥ / ٢
٢٣٦ / ٢

(س)

لَأَحْمِينَ الشَّمْسُ ٢٦/٣

(ش)

قَدْ الْقُرُوشِ ١٤٤/١
شَحْمٌ وَمَنْحَضٌ لَيْسَ بِالْمَغْشُوشِ

(ض)

وَلَيْسَ دِينَ اللّٰهِ بِالْمُنْغَضِيِّ ٣٠٤/١

(غ)

خُذْهَا الرُّضْغُ ٢٣٧/٣
يَا وَأَصْغُ ٥٧/٤
أَقْوَدُ صَدَغُ

(ع)

لَأَفْهَمُ قُضَاعَةٌ ١٦٩/١

(ع)

يَا أَفْرَعُ تَصْرَعُ ١٢٣/١

(ف)

لَوْ كَانَ أَحْجَارِي مَعَ الْأَجْدَافِ ٢٧٨/١
مِنْ الْمُرْخَرَفَا ٣٣٥/١

(ف)

إِلَيْكَ وَالْخَرِيفُ ٢١٩/٤
مُخَطَّمَاتٍ بِجِبَالِ اللَّيْفِ

(ق)

بَصْبَصَنَ وَأَقْشَعَرَزَنَ مِنْ خَوْفِ الدَّفْعِ ٢٥١/١
إِنْ تُفِيلُوا ١٧/٣
أَوْ تَدَبَّرُوا وَأَمْسَى ١٧/٣

(ق)

٢٥١ / ١

٢٣ / ٣

تَنَدُّقًا

إِذْ تَسْتَبِي إِلَهِيَّامَةَ الْمُرَهَقَا
إِنْ عَلِي

(ك)

١٤٩ / ١

لَكَ

إِخْبِش

(ك)

١٦٤ / ١

بَكَّة

إِذَا

٣٧٣ / ١

مِلَادِكَا

مَا لَمْ يَرِ أَتَكَ قَوْلًا أَفَكَ

٣٩٢ / ١

يَحْمَدُونَكَا

يَا

٢٦٦ / ٣

يَحْمَدُونَكَا

إِنِّي حَشَوْتُ النَّارَ فِي قُودِكَا

يَأْيَهَا

يُثْنُونَ خَيْرًا وَيُمَجِّدُونَكَا

(ل)

١٨٢ / ٣

الْأَجَلِ

لُبُّث

٥٠ / ٤

إِيْل

قَدْ

٢٠٦ / ٤

أَمَّان

لَاغْنِيَنِ الْيَوْمَ مَا أَغْنَى رَجُل

هَمْدَان

وَأَكَّان

مَحَلُّهَا

(ل)

١٥١ / ١

الْبِعْمَلَةَ

أَخِيَا

لَهُ

تَرَى

١٥٢ / ١

الْبِعْمَلَةَ

أَخِيَا

لَهُ

تَرَى

وَزَمَحُهُ لِلْوَالِدَاتِ مُثَكِّلُهُ

يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

٢٧٣ / ١

الْمَجْلَّة

لَا هُمْ

عِنْدَ الصَّفَا لَيْسَ بِذِي مَضَلَّة

٧١ / ٢

وَالْعُلَا

ثُمَّ

٢٢١ / ٢

سَيْلُهُ

لَنْ

كُلُّهُمْ
يَخْمِلُ رُمْحاً وَرِيساً جَحْفَلًا

(ل)

أَلْيَوْمَ
لَيْسَ
مَا عَلَيَّ
تَنْزِلُ
وَكُلُّ
إِنْ لَمْ أَفَاتِلْكُمْ فَأُمِّي هَابِلُ

(ل)

فِي أَتْعَبَانِ الْمَنْجُونِ الْمُرْسِلِ
مَدَّ الْخَلِيجُ فِي الْخَلِيجِ الْمُرْسِلِ
يَكْفِيكَ نِكْلِي بَغْيِي كُلِّ نِكْلٍ
أَنَا الَّذِي
أَلَا أَقُومَ
خَلُّوا
يَا رَبِّ
تَخُنُّ
ضَرِبَا
يَا
فَانْصَاعَ وَثَابُ بِهَا وَمَاعَكُمْ
أَنْتَ
أَنَا
يَحْمِي الذَّمَّارُ خَزَرْجِي مِنْ جُشَمِ

(م)

فَانْصَاعَ وَثَابُ بِهَا وَمَاعَكُمْ
أَنْتَ
أَنَا
يَحْمِي الذَّمَّارُ خَزَرْجِي مِنْ جُشَمِ

(م)

قَالَآنَ
وَشَخَصَتْ أَبْصَارُهُمْ وَأَجْدَمُوا

مُقْبَلًا ١٢٠ / ٣

أَجِلُّهُ ٢٤٨ / ١
الْمُضَلَّلُ ٩٥ / ٢
عُنَائِلُ ١٢٤ / ٣
بَاطِلُ
آئِلُ

..... ٩٦ / ١
..... ٩٦ / ١
..... ٢٦٢ / ٢
..... ١٨ / ٣
.....
..... ٣٢٥ / ٣
.....
.....
.....
..... ٣٣٢ / ٣

..... ٢٩٢ / ١
..... ٢٩٧ / ١
..... ١١٩ / ٣

..... ٦٨ / ٣

(م)

إِنِّي	أَبَاكُمَا	١٢٣/١
لَنْ يَغْلِبَ الْيَوْمَ أَخٌ وَالْأَكُمَا		
لَا	ذِمَّة	١٢٠/٣
أَقْبَل	مُذْلِهِم	
بَيْنَ	ثُمَّ	
أَبُو	كَرَامًا	١٢٥/٣
إِنَّكَ	عِزِّمَ	٢٢/٤
وَأَبُو	الْمُسْلِمَةَ	٢٣/٤
يَقْطَعَنَّ	عَمَعَمَ	
لَهُم	كَلِمَةَ	

(م)

وَمُسْتَقَرُّ الْمُضْحَفِ الْمُرْقَمِ	التَّذْمُ	٣٢٩/١
يَجْهَرُ أَجْوَاةَ الْيَمَاءِ السُّدَمِ	الْمُحَرِّمِ	١٣٢/٢
دُسْدًا بِأَطْرَافِ الْقَنَا الْمُقْوَمِ		٧٢/٣
يَامَالِ		٦/٣
مَنْ		
عِنْدَ حَاطِمِ الْكَفْبَةِ الْمَعْظَمِ		

(ن)

رَحْمَيْنَ	يُفْرَعَنَّ	٤٩/٤
إِنْ تُنَمَّعَ الْيَوْمَ نِسَاءً تُنَمَّعَنَّ		

(ن)

مُذْمَمًا عَصِيئًا	وَأَمْرَهُ أَبِينَا	٣٧١/١
وَدِيئُهُ مَلِيئًا		
وَاللَّهُ	صَلِينَا	٢٨٣/٣
إِنَّا إِذَا	أَبِينَا	
فَأَنْزَلْنَا	لَاقِينَا	
أَقْسَمْتُ	لِتُخْرِجَهُ	٣٣٣/٣
إِنْ أَجْلَبَ	الْجَنَّةَ	

قَدْ طَالَ مَا شَأْنُهُ ٣ / ٣٣٤

(ن)

إِلَيْكَ جَنِيئُهَا ٢ / ١٦٩
مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينُهَا

(ن)

فَلَا وَرَبِّ الْمَسْدِنِ ١ / ١٣٤
يَمْطُوهُ مِنْ شَغْشَاغٍ غَيْرِ مُؤَدِّنِ ٢ / ٥٤

(هـ)

لَوْلَا الْقَبِيلَةَ ١ / ١٢٣
إِنْ وَالْأَلَةَ ٤ / ٢٢
وَدُّوْ غِرَارِزْنِ سَرِيْعُ السَّلَّةِ
أَقْسَمْتُ
جَنَّهُم
ضَاءً
إِنْ
أَضْرَبُ بِالسَّيْفِ رُءُوسَ الْمُسْلِمَةِ

(هـ)

أَقْلِمِ نَادِرَةً ٤ / ٦٣

(هـ)

قَدْ أَتَصَفَّ الْقَارَةَ مِّنْ رَّامَاهَا ١ / ٢٩٣
..... ٢ / ٢٧٠

(ي)

إِنِّي الْعَلِيَّةِ ١ / ١٦٩
فَبَارَكَنَّ الْبَرِيَّةِ
وَمِنْ كَبِيرِ نَقَرُ زَبَانِيَّةِ ١ / ٣٣٧
قَدْ نَاجِيَةٍ ٣ / ٢٦٦
وَطَعْنَةٍ الْعَادِيَةِ ٣ / ٢٦٦

(هـ)

١٢٩/٢

١٨٠/٢

تَغْلِيهِ

فَرْوَقِهِ

بِرَوْقِهِ

أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعُمَى

كُلُّ

لَقَدْ

كُلُّ

(ي)

٢٢١/٢

٢٢٥/٢

يَلِي

يَتَحَنِّي

بَنِي

نَتْنِي

الْمَرِي

سِي

إِمَّا

الطَّاعِنِينَ

بُسْرَ

أَنَا

وَأَغْبِطُ

فَلَا تُرَى مُجْدَرًا يَفْرِي فَرِي

مَا

لِمِغْلٍ هَذَا وَلَدْتُنِي أُمِّي

فهرس موضوعات الجزء الرابع

٢٤	عبد الله بن خطل	٥	ذكر الأسباب الموجبة المسير إلى مكة
٢٤	الحويث بن نقيذ	٥	وذكر فتح مكة في شهر رمضان سنة
٢٤	مقيس بن صبابه	٥	ثمان
٢٤	أمر سارة وعكرمة بن أبي جهل	٥	الحرب بين بني بكر وخزاعة
٢٥	أم هانئ بنت أبي طالب تجير	٩	خروج عمرو بن سالم الخزاعي إلى
٢٦	الحرث بن هشام وزهير بن أبي أمية	٩	رسول الله
٢٦	طواف رسول الله ﷺ بالكعبة وخطبته	١١	خروج بديل بن ورقاء الخزاعي إلى
٢٦	نص الخطبة	١١	رسول الله
٢٨	أذان بلال في الكعبة	١١	أبو سفيان وابنته أم حبيبة زوج رسول
٢٨	شأن أبي سفيان الحرث بن هشام	١١	الله
٢٨	وعتاب بن أسيد	١٢	رسول الله يأمر بالجهاز
٣٠	خطبة رسول الله ﷺ غداة يوم الفتح	١٣	كتاب حاطب بن أبي بلتعة وشأنه
٣١	مقالة الأنصار يوم الفتح	١٤	فطر رسول الله في رمضان بسبب السفر
٣١	وقوع الأصنام بإشارة النبي	١٥	نزول رسول الله بمر الظهران
٣٢	شأن فضالة بن عمير الليثي	١٥	أبو سفيان بن الحرث وعبد الله بن أبي
٣٢	شأن صفوان بن أمية	١٥	أمية وإسلامهما
٣٣	شأن ابن الزبيري	١٧	العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن
٣٤	إسلام ابن الزبيري	١٧	حرب
٣٥	شأن هيرة بن أبي وهب المخزومي	١٧	إسلام أبي سفيان
٣٦	جميع من شهد فتح مكة من المسلمين	١٨	مرور المسلمين على أبي سفيان
٣٦	قصيدة لحسان بن ثابت الأنصاري في	١٩	انتهاء رسول الله إلى ذي طوى
٣٦	فتح مكة	٢٠	شأن أبي قحافة والد أبي بكر الصديق
٣٨	قصيدة لأنس بن زعيم الديلي	٢١	ترتيب الجيش في دخول مكة
٤٠	بديل بن عبد مناف يعجيب أنس بن	٢٢	شأن أهل الخدمة
٤٠	زعيم	٢٣	شعار أصحاب رسول الله
٤٠	قصيدة لجبير بن زهير بن أبي سلمى	٢٣	أمر رسول الله بقتل نفر من الكفار وإن
٤٠	في يوم الفتح	٢٣	تعلقوا بأستار الكعبة

- كلمة لعباس بن مرداس السلمي في
يوم الفتح ٤١
إسلام عباس بن مرداس ٤١
ضمار صنم مرداس السلمي ٤١
كلمة لجعدة بن عبد الله الخزاعي في
فتح مكة ٤٢
أبيات لنجيد بن عمران الخزاعي في
فتح مكة ٤٢
مسير خالد بن الوليد بعد فتح مكة إلى
بني جذيمة من كنانة ومسير عليّ
لتلافي خطأ خالد ٤٣
رؤيا النبي ﷺ ٤٤
رسول الله يرسل عليّاً ٤٥
ثار خالد عند بني جذيمة ٤٦
مسير خالد بن الوليد ليهدم العزى ٥٠
رسول الله يقصر الصلاة إقامته بـ «مكة» ٥١
غزوة حُنين في سنة ثمان بعد الفتح ٥٢
من حضر حُيناً من قبائل هوازن ٥٢
مقالة دُرَيْد بن الضمة ونصيحته ٥٣
الملائكة تهزم هوازن ٥٤
علم النبي بتهيؤ هوازن ٥٤
رسول الله يستعير أذراع صفوان بن أمية ٥٥
خروج النبي إلى القتال ٥٥
ذات أنواط ٥٧
هزيمة الناس ٥٨
ثبات رسول الله ٥٨
شماتة أهل مكة بالنبي وأصحابه ٥٩
شبية بن عثمان يهجم بقتل النبي ٦٠
إشتداد الحرب ٦١
شأن أم سليم ٦١
شأن أبي قتادة وسلبه ٦٣
نصرة الملائكة للمسلمين ٦٤
هزيمة المشركين ٦٥
- مقتل دُرَيْد بن الصمة ٦٨
عمرة بنت دُرَيْد ترثي أباه ٦٨
شأن أبي عامر الأشعري ٦٩
شأن مالك بن عوف ٧٠
عود إلى شأن أبي عامر الأشعري ٧١
رسول الله ينهي عن قتل النساء
والولدان والأجراء ٧٢
شأن بجاد والشيعة أخت رسول الله
من الرضاة ٧٣
ما نزل من القرآن في يوم حُنين ٧٤
شهداء غزوة حُنين ٧٤
ذكر ما قيل من الشعر في يوم حُنين ٧٥
أبيات لبجير بن زهير ٧٥
أبيات للعباس بن مرداس ٧٥
كلمة أخرى لعباس بن مرداس ٧٧
قصيدة أخرى لعباس بن مرداس ٧٧
قصيدة أخرى لعباس بن مرداس ٧٩
قصيدة أخرى لعباس بن مرداس ٨٠
قصيدة أخرى لعباس بن مرداس ٨١
قصيدة أخرى لعباس بن مرداس ٨٣
كلمة أخرى لعباس بن مرداس ٨٤
قصيدة أخرى لعباس بن مرداس ٨٥
قصيدة لضمضم بن الحارث السلمي ٨٦
كلمة أخرى لضمضم بن الحارث ٨٦
أبو خراش الهذلي يرثي زهير بن
العجوة الهذلي ٨٧
قصيدة لمالك بن عوف يعتذر عن
فراره ٨٨
كلمة لبعض هوازن ٨٩
أبيات لامرأة من بني جشم ٩٠
كلمة لأبي ثواب زيد بن صحرار ٩٠
ويروى «الخطوط» وهذا البيت في
رواية ابن سعد ٩٠

- عبد الله بن وهب يجيب أبا ثوب ٩١
- آيات لخديج بن العوجاء النصري ٩١
- ذكر غزوة الطائف بعد حُنين في سنة ثمان ٩١
- سير النبي إلى الطائف ٩٢
- كلمة لكنانة بن عبد ياليل يجيب فيها كعب بن مالك ٩٤
- آيات لشداد بن عارض الجشمي ٩٤
- طريق رسول الله ٩٥
- أول دم أقاربه رسول الله ٩٥
- رسول الله يأمر بإخراجه حائط لرجل من ثقيف ٩٥
- رسول الله أول من رمى بالمنجنيق في الإسلام ٩٦
- أهل ثقيف وشأنهم مع أبي سفيان والمغيرة ٩٧
- تسمية شهداء يوم الطائف ٩٩
- كلمة لجبير بن زهير في حُنين والطائف ١٠٠
- أمر أموال هوازن وسباياها وعطايا المؤلف قلوبهم منها وإنعام رسول الله ﷺ فيها ١٠١
- رسول الله ﷺ يرد على هوازن السبايا المهاجرون والأنصار يردون السبايا ١٠٢
- إسلام مالك بن عوف النصري ١٠٤
- قسم في هوازن ١٠٥
- المؤلفة قلوبهم وأعطياتهم ١٠٧
- العباس بن مرداس يسخط عطاءه ويعاتب النبي فيه ١٠٧
- أعطى رسول الله رجلاً من قریش وغيرهم ١٠٩
- شأن ذي الخويصرة التميمي ١١٠
- مقالة الأنصار وخطبة رسول الله ﷺ
- فيهم ١١٣
- عمرة رسول الله ﷺ من الجعرانة واستخلافه عتاب بن أسيد على مكة وحج عتاب بالمسلمين سنة ثمان ... ١١٤
- رسول الله يرزق عامله كل يوم درهماً ١١٤
- أمر كعب بن زهير بعد الانصراف عن الطائف ١١٥
- نصيحة بجير لأخيه كعب ١١٥
- خوف كعب ومجيئه المدينة ١١٦
- قصيدة كعب في مدح النبي وهي البردة ١١٧
- غزوة تبوك في رجب سنة تسع ١٣١
- رسول الله يأمر بتحريق بيت يجتمع فيه المنافقون ١٣٣
- نفقة عثمان بن عفان ١٣٤
- شأن البكائين ١٣٥
- تخلف بعض المسلمين ١٣٥
- عامل رسول الله ١٣٦
- تخلف المنافقين ١٣٦
- شأن علي بن أبي طالب ١٣٦
- شأن أبي خيثمة ١٣٧
- مرور النبي وأصحابه بالحجر وشأنهم فيه ١٣٨
- ناقة النبي تضل فيقول المنافقون ١٤٠
- شأن أبي ذر ١٤٠
- رسول الله يخبر عن مقالة المنافقين ١٤١
- رسول الله يكتب أماناً لأهل أيلة ١٤٢
- بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة ١٤٣
- انبثاق الماء في الوادي لرسول الله ١٤٤
- شأن أبي رهم ١٤٥
- أمر مسجد الضرار عند القفول من غزوة تبوك ١٤٦
- الذين بنو مسجد الضرار ١٤٧

- ١٨٤ سعد بن بكر
١٨٥ قدوم الجارود في وفد عبد القيس
..... قدوم بني حنيفة ومعهم مسيلمة
١٨٦ الكذاب
١٨٨ قدوم زيد الخيل في وفد طيء
١٨٩ أمر عدي بن حاتم
١٩١ قدوم فروة بن مسيك المرادي
..... قدوم عمرو بن معد يكرب في أناس
١٩٣ من زبيد
١٩٥ قدوم الأشعث بن قيس في وفد كندة
١٩٧ قدوم صرد بن عبد الله الأزدي
١٩٨ قدوم رسول ملوك حمير بكتابهم
١٩٨ رسل ملوك حمير
..... وصية النبي لمعاذ بن جبل حين بعثه
١٩٩ إلى اليمن
٢٠٠ فتوى معاذ في حق الرجل على المرأة
٢٠١ إسلام فروة بن عمرو الجذامي
٢٠١ الروم يصلبون فروة ويقتلونه
..... إسلام بني الحارث بن كعب عى يدي
٢٠٢ خالد بن الوليد لما سار إليهم
٢٠٢ بعث خالد وأمر النبي له
٢٠٢ كتاب خالد إلى رسول الله
٢٠٣ جواب رسول الله على كتاب خالد
..... قدوم خالد بوفد بني الحارث إلى
٢٠٣ رسول الله
..... عهد رسول الله إلى عمرو بن حزم
٢٠٤ حين وجهه إلى اليمن
٢٠٥ قدوم رفاعة بن زيد الجذامي
٢٠٦ كتاب رسول الله لرفاعة بن زيد
٢٠٦ قدوم وفد همدان
٢٠٦ رجال الوفد
..... مالك بن نمط بين يدي النبي يخطب
٢٠٧ في شأن قومه ومنزلتهم
- ١٤٧ مساجد رسول الله
..... أمر الثلاثة الذين خلفوا وأمر المعذرين
١٤٨ في غزوة تبوك
١٤٨ النبي يأمر باعتذار النفر الثلاثة
١٤٨ شأن كعب بن مالك أحد الثلاثة
..... أمر وفد ثقيف وإسلامها في شهر
١٥٣ رمضان سنة تسع
١٥٣ أمر عروة بن مسعود الثقفي
١٥٤ اتفاق ثقيف على الدخول في الإسلام
..... ثقيف ترسل عبد ياليل بن عمير على
رأس وفد
١٥٤ رسول الله يؤمر عليهم عثمان بن أبي
العاص
١٥٦ فطر رسول الله وسحوره
١٥٦ هدم الطاغية اللات
١٥٧ كتاب رسول الله
١٥٨ حج أبي بكر - رضي الله عنه - بالناس
..... سنة تسع
١٥٨ صلاة رسول الله على عبد الله بن أبي
وكراهية عمر ذلك
١٦٥ قصيدة لحسان بن ثابت أو لابنه
..... عبد الرحمن يعدد فيها المغازي
١٦٧ قصيدة أخرى لحسان بن ثابت
١٦٩ قصيدة أخرى لحسان بن ثابت
١٦٩ قدوم وفد بني تميم ونزول سورة
الحجرات
١٧٢ خطبة تميم
١٧٤ خطبة ثابت بن قيس
١٧٤ قصة عامر بن الطفيل وأريد بن قيس
..... في الوفادة عن بني عامر
١٧٩ ما نزل في عامر وأريد
١٨٠ شعر لبُيد في بكاء أريد
١٨٠ قدوم ضمام بن ثعلبة وافداً عن بني

- ٢٢٦ عود إلى ذكر السرايا والبعوث
- ٢٢٦ غزوة زيد بن حارثة إلى جذام
- غزوة زيد بن حارثة بني فزارة ومصاب
- ٢٣٠ أم قرفة
- غزوة عبد الله بن رواحة لقتل اليسير بن
- ٢٣١ رزام
- غزوة عبد الله بن أنيس لقتل خالد بن
- ٢٣٢ سفیان بن نبیح الهذلي
- ٢٣٤ عود إلى ذكر السرايا والبعوث
- غزوة عيينة بن حصين بني العنبر من
- ٢٣٤ بني تميم
- ٢٣٥ غزوة غالب بن عبد الله أرض بني مرة
- ٢٣٦ غزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل
- ٢٣٦ صحبة أبي بكر لرافع بن أبي رافع
- ٢٣٧ وصية أبي بكر لرافع بن أبي رافع
- ٢٣٧ أبو بكر يُبين مشاق الإمارة على الناس
- ٢٣٨ شأن عوف بن مالك الأشجعي
- غزوة ابن أبي حدرد بطن إضم وقتل
- عامر بن الأضبط الأشجعي وغزوة
- ابن أبي حدرد وأصحابه بطن إضم
- ٢٣٩ وكانت قبل الفتح
- ٢٤٠ الاختلاف في دم عامر بن الأضبط
- ٢٤٠ دعاء النبي على محلم بن جثامة
- غزوة ابن أبي حدرد لقتل رفاعه بن
- ٢٤٢ قيس الجشمي
- ٢٤٢ غزوة ابن أبي حدرد الغابة
- ٢٤٢ رفاعه بن قيس يجمع لحرب النبي
- ٢٤٢ النبي يرسل لقتل رفاعه بن قيس
- غزوة عبد الرحمن بن عوف إلى دومة
- ٢٤٣ الجندل
- ٢٤٣ إرسال العمامة خلف الرجل
- غزوة أبي عبيدة بن الجراح إلى سيف
- ٢٤٥ البحر
- ٢٠٧ كتاب رسول الله إلى همدان
- قصيدة لمالك بن نمط في مدح النبي
- ٢٠٨ ومجيئهم إليه
- ذكر الكذابين: مسيلمة الحنفي
- ٢٠٩ والأسود العنسي
- ٢٠٩ النبي يرى ليلة القدر ثم ينساها
- ٢٠٩ خروج الأمراء والعمال على الصدقات
- أسماء الأمراء وعمال الصدقات على
- ٢٠٩ عهد النبي
- كتاب مسيلمة إلى رسول الله ﷺ
- وجوابه عنه
- ٢١٠ كتاب مسيلمة إلى رسول الله
- ٢١٠ سؤال النبي لرسول مسيلمة
- ٢١١ جواب النبي على مسيلمة
- ٢١١ حجة الوداع
- ٢١١ وقت خروج النبي للحج
- ٢١١ عامل النبي على المدينة
- موافاة علي - رضوان الله عليه - في
- قفوله من اليمن رسول الله ﷺ في
- ٢١٢ الحج
- رسول الله يهدي عن علي بن أبي
- ٢١٢ طالب
- ٢١٣ جواب النبي لمن شكاً علياً
- ٢١٤ خطبة الوداع
- ٢١٩ بعث أسامة بن زيد إلى أرض فلسطين
- ٢١٩ خروج رسل رسول الله ﷺ إلى الملوك
- ٢٢٠ رسل رسول الله إلى الملوك
- ٢٢١ رسل عيسى بن مريم
- ٢٢٢ ذكر جملة الغزوات
- ٢٢٣ ذكر جملة السرايا والبعوث
- خبر غزوة غالب بن عبد الله الليثي بني
- الملوح
- ٢٢٥ شعار أصحاب رسول الله

٢٥٧	أم سلمة هند بنت أبي أمية	٢٤٦	بعث عمرو بن أمية الضمري لقتال أبي سفيان بن حرب وما صنع في طريقه
٢٥٧	حفصة بنت عمر	٢٤٧	سرية زيد بن حارثة إلى مدين
٢٥٧	أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان	٢٤٨	سرية سالم بن عمير لقتل أبي عفاك
٢٥٨	جويرية بنت الحارث	٢٤٨	غزوة عمير بن عدي الخطمي لقتل عصماء بنت مروان
٢٥٩	صفية بنت حيي بن أخطب	٢٤٩	دواعي قتل عصماء بنت مروان
٢٥٩	ميمونة بنت الحارث	٢٤٩	رسول الله يأمر بقتل عصماء بنت مروان
٢٦٠	زينب بنت خزيمة	٢٤٩	كان قتل عصماء عزاً للإسلام بين بني خطمة
٢٦٠	لم يدخل النبي باثنتين من زوجاته	٢٥٠	أسر ثمامة بن أثال الحنفي وإسلامه بعد امتنان رسول الله ﷺ
٢٦١	القرشيات منهن	٢٥٠	إكرام النبي لثمامة بن أثال وقد جيء به أسيراً
٢٦١	العربيات منهن	٢٥١	ثمامة بن أثال أو من دخل مكة يليه
٢٦١	شكوى النبي	٢٥١	سرية علقمة بن مجزز ولم يلق كيداً
٢٦٢	النبي يعني نفسه للمسلمين	٢٥١	سرية كرز بن جابر لقتل البجليين الذين قتلوا يساراً وبعث كرز بن جابر
٢٦٣	رسول الله يأمر بإفخاذ بعث أسامة	٢٥٢	غزوة علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - إلى اليمن
٢٦٣	وصية رسول الله بالأنصار	٢٥٣	بعث أسامة بن زيد إلى أرض فلسطين وهو آخر البعوث
٢٦٤	أرادوا أن يلدوا النبي فتألم	٢٥٤	ابتداء شكوى رسول الله ﷺ
٢٦٤	دعاء رسول الله لأسامة بالإشارة	٢٥٤	خروج النبي ليلاً إلى البقيع واستغفاره لأهله
٢٦٥	النبي يختار الآخرة على الدنيا	٢٥٥	ذكر أزواجه ﷺ أمهات المؤمنين
٢٦٥	صلاة أبي بكر - رضي الله عنه - بالناس	٢٥٥	عدة أزواجه ﷺ
٢٦٥	عمر يُصلي بالناس فيأبى ذلك النبي	٢٥٦	خديجة بنت خويلد
٢٦٦	ويسأل عن أبي بكر	٢٥٦	عائشة بن أبي بكر
٢٦٦	خروج النبي صبيحة اليوم الذي مات فيه	٢٥٦	سودة بنت زمعة
٢٦٦	خروج النبي صبيحة الاثنين وصلاته	٢٥٧	زينب بنت جحش
٢٦٧	بجنب أبي بكر		
٢٦٨	شأن العباس وعلي بن أبي طالب		
٢٦٨	استيائك النبي قبيل وفاته		
٢٦٩	دهشة عمر حين سمع بوفاة رسول الله		
٢٦٩	رزانة أبي بكر وهدوؤه		
٢٧٠	أمر سقيفة بني ساعدة		
٢٧٠	المسلمون يصيرون ثلاث جماعات		
٢٧٠	عمر يحدث الناس على المنبر حديث السقيفة		
٢٧١			

٢٧٨	الذين تولوا دفن رسول الله	خطبة عمر قبل أبي بكر ثاني يوم
٢٧٩	أحدث الناس عهداً برسول الله	استخلافه
٢٨٠	أهل مكة يهيمون بالعودة إلى الكفر	خطبة أبي بكر
٢٨١	قصيدة لحسان يرثي بها النبي ﷺ	اعتذار عمر لدهشته يوم وفاة النبي
	قصيدة أخرى لحسان بن ثابت في رثاء	جهاز رسول الله ﷺ ودفنه
٢٨٤	رسول الله	الذين ولوا غسل النبي ﷺ
	قصيدة أخرى لحسان بن ثابت في رثاء	لم يجرد النبي من ثيابه حين غسل
٢٨٥	رسول الله	كفن رسول الله ﷺ
	قصيدة أخرى لحسان بن ثابت في رثاء	كان لهم في الدفن طريقتان
٢٨٥	رسول الله	دفن رسول الله